



VV
—
3

6
—
10 K1

۸۱۱۵ / ۷۷ / ۳۹۷۱۳
 ۳۹۷۱۳ / ۷۷ / ۸۱۱۵

۳۹۷۱۳ / ۷۷ / ۸۱۱۵

لنین
 بنو اسعیا

نام کتاب
 تاریخ خاندان
 شماره سری
 ۲۰۶۴۸

بسم الله تعالى شایسته

(السلطان ناصر الدین قاجار)

در عهد سلطنت و دولت قوشوکت

فایزده ملک الملوک عرب و عجم

صاحب قرآن عظیم السلطان العادل الباق

الکامل فخر الخواص السلطان بن بن

و الخاقان بن الخاقان بن الخاقان صاحب الوت

المنصور المظفر (جله الله علیه و

اینگتا مستطاب

ترتیب طبع

شد

۳۴
 ۴۴
 ۷۸۱۱۵
 شماره مسلسل

هذه اجازة شيخنا الامجد الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ احمد بن الشيخ ابراهيم بن عضفوا الدزاني
البحراني للشيخ احمد بن زين الدين العالم الامين الاحساني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اجتمع معالم الدين بمكة الزاوية وشهد بانهم بافتقار الدائرة وجمعهم منتهى الاراد والفا
والنفا وسبع بهم التعم في البدايات والنهايات والصلوة على محمد والرمع عبود الله والهداية صلوة
بدوام اركان التوبة والولاية **وبعد** فيقول فخر الله المجازي حسين بن محمد بن احمد بن ابراهيم البحراني
الدزاني انه لما فضل الله على معانته ايكار الزاوية بعد زفافها الى من احدث عنهم من شيا
وهم باقى الكرام واقطف من حدائق تلك العلوم ما اوجب لهذا الدين الاحكام وصورت مرجعا
لاهل الولاية في المسائل والاحكام التمر في من له القدم الراخ في علوم البيت محمد الاعلام ومن
كان حريصا على التعلق بالمال اثارهم عليهم الصلوة والسلام ان كسبه اجازة وجيزة كما هي الطريقة
المجازية بين العلماء في جميع الاصناف والاعوام لحصول التبرك بطرق الخلل المعرسة فلوب العلماء
التبلي لم يبرو اشع فاضاهم على الاستمرار والدوام وهو العالم الامجد في المقام الامجد الشيخ
احمد بن زين الدين الاحسان الذي لا الله له شوا من المعاني وشهد به فصولك المباني وهو في الحقيقة جليل
بان يجيز اجازة لعارفته في العلوم الالهية على الحقيقة المجاز وسلوك طريق اهل السلوك ووضح الجا
لكون اجازته مما وجبها الاخوة الالهية الحقيقة المشتملة على الاخلاص والاحسان وكان في ارتكابها
لهذا الدين وكال الامر فاستخبر الله سبحانه وتعالى في سألته الخيرة فيما اذن واجاز وان يجعله
بالعلم والرقب من قد اح العنايه قد ناز وخاز فاجرت له ان يرد عتق كتب اصحابنا التي عليها المذا
في جميع الاوقات ولا عصا الناظرة لعمود سد تلك الاخبار والوفاء لنور ما نصيب الجلاء والمنا
للمفسر من بخار الانوار والشرح هاد ذلك الافكار سيما اكان عبد كان لا غمار في هذه

الادوار من الكتب الثمانية القديمة والحديثة كتاب الكافي ومن لا يخفى الفقه والهدى و
الاستبصار وكتاب سائل الشعة وكتاب الوافي ومنه في الحجاب والبحار وذلك بطريقة الى مؤلفها
بجميع انواع التخلات ومنها التي لها التثني الاستمرار فمنها ما روي عن شيخ العالم الاظم
ووالدي الشفيق الارحم فارس عدايق العلوم في المقام الاقوم العلامة النصف عمي ا
لاية الشيخ يوسف بن المقدس الشيخ احمد بن ابراهيم الدزاني البحراني **حبول** ولعن شيخنا الثاني
جعل الله به اجزاء العلوم ودارسات السبع المثاني ذي الفضل الباخر الجلي القدم الراخ العلي المقدس
الشيخ عبد علي هو عني ايضا اني لا يوبه **حبول** ولعن والدي الروحاني والحنان اجازة
مرات الاخبار وشهد بان في المعاني والدي لا يجد الشيخ محمد بطرقة في التعدد وانا سانداهم الى مقام
وانا سانداهم المحررة المشبهة عن شيخهم اجمع وهو الشيخ الاجد الاوحد الخالي من صفة المعر والدين
الفرد وسمى الشيخ محمد بن جعفر البحراني الماحوز وعن شيخهم الاواه رفيع المقام والجاه المقدس الشيخ عبد
بن الشيخ علي بن احمد البلادي البحراني **حبول** ولعن شيخنا الامجد الشيخ احمد بن عبد الله بن حسن
البلادي البحراني انهم عن شيخهم شيخ الكل في الكل علامة الزمان والفايق على جميع المقاصير
والاقران العلامة الشيخ سلمان بن الشيخ عبد الله وهو جدي لاني بطريقة الى مشايخه النجاة منهم
العلامة الشيخ سلمان بن علي بن ابي طيبة البحراني الاصمعي اصلا الشاخوري مكانا عن شيخه الجليل
النبيل الشيخ احمد بن الشيخ علي الفشاعي وشيخه العلامة الشيخ علي بن سلمان بن علي بن سلمان
البحراني الملقب بزبن الدين عن شيخه العالم التوبة المعتمد الامين بهاء الملتوا الحق والدين محمد
الحسين بن عبد الصمد البخاري العاملي عن جليل من مشايخه منهم والده المحقق المدقق الشيخ عز الدين
الحسين بن عبد الصمد عن جليل من مشايخه منهم الشيخ الجليل الشيخ زين الدين بن علي بن احمد بن محمد
الشهيد الثاني **حبول** ولعن شيخنا المتقدم ذكره عن شيخه ملا محمد بن فرج المعرف

الشيخ حسين بن

بملازمه عن شيخه ملا محمد باقر المجلسي صاحب كتاب بحار الانوار وعن شيخه العلامة الفهامة آقا
 الدين محمد بن المحقق المدقوق آقا حسين بن جمال الدين محمد الخوافي كلاما من المجلسي والد
 محمد باقر المجلسي **حبول** له وعن شيخنا المتقدم ذكره ايضا عن السيد الاجل الآواه السيد عبد
 بن السيد علوي البلادي عن جلة من مشايخهم العلامة المحقق جدي الشيخ احمد بن الشيخ ابراهيم
 المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح التماهي الجرازي عن جلة من مشايخهم العلامة الشيخ
 جدي المتقدم ذكره ومنهم السيد الفاضل السيد محمد بن السيد علي بن السيد جدي والذي يدور
 على السنين اهل ذلك العصر السيد محمد جدي عن شيخه الفاضل الشريف ابي الحسن محمد طاهر الشا
 العالم الجاوري بالجف الاشرف جيا وميتا عن شيخه ملا محمد باقر المجلسي وشيخه محمد بن الحسن العلي
حبول له وعن الشيخ عبد الله بن صالح المذكور عن الشيخ محمد بن يوسف بن علي بن كبان القمي
 النعمي صلا البلادي وفتاوى مسكن عن شيخه الشيخ محمد بن ماجد وشيخه الشيخ سليمان بن عبد الله
 وشيخه السيد المحدث السيد نعم الله بن السيد عبد الله الموسوي الشيرازي وشيخه ملا محمد باقر المجلسي
حبول له وعن السيد عبد الله المذكور عن الشيخ احمد بن اسمعيل الجرازي الجاوري بالجف الاشرف
 جيا وميتا عن جلة من مشايخه الفضلاء النبلاء المنصوص عليهم في اجازته لانه الاجد الشيخ محمد
 الشيخ حسين بن العلامة الشيخ عبد علي الخاسي النجفي عن والده المذكور عن الشيخ الاجل الافضل
 محمد بن الشيخ السعيد الرشيد جابر عن والده عن الشيخ الكبير الاعلام الشيخ عبد النبي بن محمد الجرازي
 عن السيد الافضل والعالم الاكمل السيد محمد بن العلامة السيد علي عن والده عن السيد الثاني
حبول له ومنهم الشيخ الاعظم الشيخ ابو الحسن المتقدم ذكره عن جلة من مشايخهم الشيخ
 الاجل الشيخ عبد الواحد بن محمد البوراني عن الشيخ الاجل حسا الدين بن الشيخ درويش علي الحلي
 عن الشيخ جواد الملقب بالدين العالم عن والده المتقدم ذكره عن شيخه الاعلى السيد حسن بن

الكركي والشيخ زين الملقب بالدين الشهيد الثاني وعن شيخه الشيخ عبد الواحد عن الشيخ الزاهد
 المحدث الاكبر الشيخ فخر الدين الطريحي عن الشيخ محمد بن جابر عن السيد السعيد شرف الدين علي
 عن شيخه السيد الكبير ميرزا فخر الله عن الشيخ حسين الشهيد الثاني عن الحسين بن عبد الصمد
حبول له وعن شيخه فخر الدين المذكور عن السيد الاجل ميرزا شرف الدين عن شيخه الفاضل
 عبد الاشراف دي عن الشيخ ابراهيم بن الشيخ علي بن عبد العالي الميمني **حبول** له وعن الشيخ فخر الدين
 ايضا عن السيد الشهير ميرزا محمد مؤمن الحسيني الاشراف دي عن شيخه الافضل السيد نور الدين ولد
 علي بن ابي الحسن عن اخيه ابيه السيد محمد و اخيه لامة الشيخ حسن بن الشهيد الثاني جيعا عن السيد
 علي والد السيد محمد المذكور صاحب المذرك عن الشهيد الثاني **حبول** له وعن المولى محمد قبا
 المجلسي عن حم غفيرة من الفضلاء عن قراة عليهم او سمع منهم او استجاز منهم منهم المحدث الكاشاني
 محمد بن مرتضى المدعي بحسين عن جلة من مشايخه المحدثين والمجاهدين منهم صد الدين الشيرازي عن
 المولى محمد باقر الداماد عن خاله الشيخ عبد العالي عن والده المحقق الشيخ علي الكركي العالم في
 شيخه المحقق المنقري الماجد السيد ماجد عن الشيخ الفاضل الكامل بنهاء الدين وعن شيخه المذكور
 الدين ايضا لرواية عنه بالواسطة وبلا واسطة وعن شيخه الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن الدين الشهيد
 الثاني عن ابيه عن جدي **حبول** له وعن شيخنا الشهيد الثاني عن شيخه علي بن عبد العالي اليه
 العالم عن شيخه الامام السيد نصر الدين محمد بن محمد بن باود الشهير بابن المؤذن الجرجاني عن
 الشيخ ضياء الدين علي بن الشيخ الجليل نصر الدين محمد بن مكي عن والده فديس الله اذ احبهم عن
 شيخه فخر المحققين زبدة المحققين عن والده العلامة ابيه الله في العالمين عن الشيخ نجم الدين ابي القاسم
 جعفر بن الحسين بن محمد بن عبد الحلي الشهير بالمحقق عن شيخه الشيخ عيسى بن مسافر العباي عن شيخه
 الباس في شام الحارثي عن شيخه علي بن الحسين بن محمد الطوسي عن والده شيخ الطائفة المحقة

الملة عن شيخنا محمد بن محمد بن النعمان الملقب عن شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد حبلولة
 الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عن أبيه وعن الشيخ في الغم جعفر بن قولويه عن
 الشيخ الكبير الجليل محمد بن يعقوب الكوفي بإسنادهم المتصلة إلى الأئمة عليهم السلام وللعلامة طرق عدة
 من غير طرق المصنف بطول المقام يذكرها متصلة بكتبه هو وآله المحدثين كطريقه بواسطة السيد الجليل
 السيد علي السبكي أحد الطائفة في هذا الشأن لك الطرق الموصلة إلى الكتب أصحابنا في الفقه والمحدثين
 وبإجازة هذه الخبرنا لك في الأخبار والمحدثين عن القدم من مشايخنا والمحدثين فداخرا لك
 الفقه شيئا المذكورين من غير أسطرهنا وبينهم المبسوط والمختصر بهما كتب شيخنا الأول
 لادن علماء الزمان بأفراط مؤلفاته الزائدة على مؤلفات القدماء الأعيان في البيان والمجهر
 فهو في ناول الأحاديث كسوف الصدوق كما وصفه الله تعالى في كتابه على التحقيق وكذلك ما
 شيخنا الثاني والثالث من الكتب والرسائل وكذلك ما فضل به علينا الله تعالى من التوفيق
 لما الفناء من الكتب المبسوط والشرح المحررة المبسوطة والنوادر الموهبات المنقحة والرسائل والوجوه
 المسائل المبينة والمصرحة وما الفناء من المقائل ووفاءات أئمتنا الأعيان مثل كتابنا الموسوم
 الزبانية في شرح الكفاية الخراسانية وكتاب التواضع النظرية في شرح البداية المحررة وكتاب
 اللوامع في شرح مفاتيح الشرايع وكتاب سائل أهل الرسالة ودلائل أهل الدلالة وهي الرسائل
 التي أنشأها في فقه الصلوة اليومية ونسالة الزكوة والخمس ونسالة الصوم ورسالة الحج وهو
 كتاب اشتمل على اثني عشر رسالة جامعة لمسائل الفقه كلها وما برز منه سوى المذكورات فمثل
 إتمامه على أحسن تمام وختمه وكتاب الحدائق النواظر في فقه كتاب النوادر ونوادر الكافي قد برز
 كتاب الظهارة لأن الذي برز من المصنف المذكور كتاب الأصول وكتاب الحدائق النواظر في فقه
 الحدائق النواظر برز منه مجلدان ونسأل الله إتمامه وكتاب القول الشارح المحج في العقائد علمه

لقرائن المجتهد برز منه المجلد الأول في التوحيد وما يتعلق به من شرح الأسماء والصفات وسبقه
 بجزئين آخرين الأول في النبوة والأمانة والثاني في العدل والمعاد وما يتعلق بأحوال النشأة الآخرة
 وكتاب مداد العباد ورسالة العباد علمنا أوله فمنا مخرجنا مع الفروع المسائل كما برز منه المجلد
 الأول لكنه من كتاب الحج فذكرنا فيه أسلوب قرنا بالاسناد لعل على وجه متوسط بين الإيجاز وبين
 الاطناب قد برز من المجلد الثاني كتاب المناجاة والمكاسب طافه من كتاب البيوع وكتاب المحاسن
 التقاسيم في أجوبة المسائل الخراسانية وهو كتاب يشتمل على مسائل أهل خراسان قد اجتمعنا فيها
 بأجوبة قد اشتملت على التحقيق والبرهان وأخبرنا على أكمل بيان وبيان وكتاب البراهين النظرية
 في أجوبة المسائل البصرية وكتاب كشف اللثام في شرح أهمها أهمها في عقائدهم من الإسلام مشتمل
 الإي شيخ سليمان بن غير ذلك من الرسائل المشار إليها وأجوبة المسائل المعتمد عليها مشتمل عليه
 إدام الله إمامه رفع الله في العالم العلوي علامة وجل منزهة ومقامه الوقوف على قدم الاحتياط
 المشتمل على الحدائق الفقهية والتعلق بأرباب الدليل الرجح الأقوى من الكتاب السنن الثلاثة
 مما الثقل الأكبر الأصغر الناقلة إجاد النظر والنوادر المبسوطة أمثلة من أوجه الحسنة في
 وصديقه مقلد لمن مات وغيران كان من شاع واشتهر بل بعض ما يقبل به وظهوره بفقه عند
 وعدم الظفر بالخبر ونسأل الله لنا وله السداد في المبدأ والمعاد وأن يؤهلنا في هذا المقام
 بسلامة فيه من المحذور ونفسه من الدعاء في الأوقات الشريفة سيما في أوقات التحريم كذلك ما
 المذكورين لمن يملك يد من الأئمة الاثني عشر وجرى لك وصديقه باملأ في ضعف بصري عن
 النظر وتقاعدت عن إجراء العلم لما أنا فيه من المرض والضرر بفلم ابني الروحاني الرزوق
 العنايه والظفر بنيل المطلوب من العلم والعمل الشيخ مرقوق بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله الشو
 البحراني باليوم الثاني من شهر جمادى الأولى سنة أربع وعشرين مائتين من بعد الألف من الهجرة النبوية

والى اجرت لهذا الفنى اخى احمد وهو نعم المجاز وذلك حقيقته لا مجازاً
توقفه ربه ليل للمنى فتم الطريف له والمجاز لمؤلف هذه الاجازة الحمد لله الذى وفقنا
لصدور هذه الاجازة منا لاختيار الاوحد الشيخ احمد بن الشيخ زين الدين على نحو ما حررت و
قررت لاهل بيته لذلك كما به العادة جرت وقد اذنت له فى الرواية عنى وعن مشايخى في جميع
مقرراتى ومسموعاتى ومؤلفاتى ومؤلفات مشايخى المذكورين وفقر الله تعالى لجميع الاعمال
والطاغات وجعلها من احسن المناجر والبضاعات ونفع به المسلمين فى العلم والعمل وجنبه
الاضاعات بمحمد والائمة الدين ومنهى التنازع فى جميع الساعات وكسب اخوه فى الدارين
خادم العلماء حسين بن محمد بن احمد بن ابراهيم الدزى البحراني على مهره قال محمد بن حسين

والسلام

هو

بسم الله تعالى
كتاب مستطاب اجتناب الرصيف
جناب مستطاب عالم ربانى وكيلى
النافى عن دين الميسر تحريف الغالين وتعالى المظلمين
وما ويل التجاهيلين ذو المناقب لمناجى
بند كان آفاى حاج محمد باقر
متع الله لمسلم بطول بقا
واعلى سنى لداين
لوا

مستند است توضیح آن خالی از فایده نخواهد بود و استخاره مساعدت بر مطلب نمود
 است باجول الله و قوته اقدام بر آن نمودم و از استسبی بترایق فاروقی ساحتم
 امید که طالبان هدایت نافع و مفید باشد و من باب المقدمات عرض می کنم
 که عقاید چون امور قلبی نیستند کسی را بجز علام الغیوب بر آن اطلاع نیست
 بر آن اطلاع نیست و ما حکم نمی کنیم بر عقیده شخص معینی مگر آنچه خود اخبار آن نمایه
 مبنا هر قولیه یا فعلیه و اگر لفظی بگوید که از برای ظاهر باشد و قرینه بر خلاف آن لغیب
 نمایه حکم می شود بر آن براده ظاهر همان لفظ و تحتنا را با احتمال را راده خلافت
 ظاهری شود و هم چنین بر عقاید نوعیه از باب مذاهب و ادیان حکم نمی شود الا
 آنچه دسای ایشان در مقام بیان اظهار نموده اند چنانچه حکم می کنیم
 باینکه اعتقاد اهل سنت آن است که حلیفه اول بعد از حضرت رسول بود بکبر است
 و اعتقاد شیعه آن است که حلیفه اول حضرت امیر است و اعتقاد یهود در این زمان
 بقای شریعت موسی است و اعتقاد نصاری بر بقای شریعت عیسی است و بکذا
 پس نیست بر ما در بیان معتقد تشریع و شیخه الا استلال کلمات روای و فقیهین
 که در کتب پانیه خود ثبت نموده اند و خلق را ارشاد بآن کرده اند و اگر چیزی در مقام
 بر خلاف آن گفته اند قاصد در این امر نیست زیرا که ممکن است شخصی مطالب خیالی را
 ادعا کند و در هر مقامی بخیال خود اثبات مطلبی نماید و بوجه عدم ثبات اصل مطالب
 این کلمات او باشد پس اگر کسی یکی از آن دو مطلب را در کلام او پدید آورد و نسبت دهد
 در وع برادر است و چون این مطلب معلوم شد میگویم که مراد از تشریع
 در اصطلاح این زمان علمای است که معتقد با عقاید شیخیه هستند و اتباع ایشان و جینه

کسانی هستند که بمعتقدات شیخ و سید تصدیق دارند و بوجه حسن ظن ایشان و خود را
 باین اسم میخوانند پس میگویم اما روای تشریع پس از شیخ صدوق و عیسی
 کرفته الی زمان ما بذا معین و معلوم و کتب ایشان در مرفعی ظاهر است و مذاهب ایشان
 واضح است و خفائی ندارد و اما روای شیخیه پس کسی که در این زمان بکلام او و
 اعتقاد او و معتقد به پس عمده و اصل و اساس ایشان شیخ احمد بن زین الدین
 احسانی است و بعد از او سید کاظم رشتی و بعد حاجی کریم خان که تصانیف
 ایشان در دست است و اما دیگران پس کتاب معروفی نیست که بتوان از آن استنباط
 مذاهب نمود پس در مقام تمیز کشف نمودیم آنچه در کتب مشایخ شده دیده ایم بطریق
 مانعة الخلو و علی التوکل و مولد حان اجتناب خطو اعمالنا و حتی
 سیتا اما عمل صاحب اینک موده اند عقاید از باب مذاهب و ادیان را باید از نظر
 خود صاحبان مذاهب و ادیان پی برد و کسی را اطلاع بر ضمایر غیبه نیست الا الله
 او من علم الله اما عمل سیتی ابتدای آن این است که میگوید هرگاه دو کلام متناقض را
 نسبت بصاحب کلام دهیم دروغ نیست پس عرض میکنم که اگر چه در بعضی از موارد
 دروغ نشود در مواردی چند دروغ خواهد شد مثل آنکه اگر کسی بگوید لا اله الا الله
 و شخصی بگوید که خدا لا اله گفت و اعتقاد او این است که خدای نیست دروغ گفته چرا که
 قول کونیه لا اله الا الله بوده با هم نه لا اله شما و این مطلب را از برای این در مقدمه خود
 قرار داده که اگر چیزی بر خلاف آنچه نسبت داده یافت شود در کلام مسوب الیه بگوید
 که من دروغ گفته ام در آنچه نسبت داده ام و این سخن بعینه مانده سخن آن شخصی
 که بگوید من بگوشت خود لا اله را از فلان شنیده ام و الا الله را کتمان کند و عمل سیتی

اینکه خواسته که فرقه طایفه شیخیه را از فرقه مشرعه جدا کند و چون دیده که شیخیه هم تشیعند
گفته با اصطلاح اهل این زمان و حال آنکه اصطلاح این بود که شیخی و بالاسری می گشتند
چنانکه آن شخص سندی که در زمان حیات سید مرحوم از آن جناب و سایر علمای اسلام
کرد و گفت که بعضی میگویند که ما شیخی هستیم و بعضی میگویند که ما بالاسری هستیم باری این
اصطلاح جدیدی که صاحب فاروق و امثال او کرده اند خالی از فساد نیست که شیخیه
باید مشرعه نباشند با اصطلاح جدید غیر مرضی و معنی ندارد که جمعی که خدای ایشان خدا
واحدی است و پیغمبر ایشان صلی الله علیه و آله شخص معینی است و اوصیای پیغمبر ایشان
علیم اسلام اشخاص معین اند و حلال ایشان حلال ایشان علیم اسلام است تا روز قیامت
و حرام ایشان حرام ایشان علیم اسلام است تا روز قیامت اصطلاح گفته که بعضی از
ایشان را مشرعه نام نهند و بعضی را غیر مشرعه و باینکه بگویند لا مشأقة فی
الاصطلاح و اگر کسی دیگر اصطلاح کند و ایشان را نوصب و منکر فضایل نام نهند بغیر این
و بگوید لا مشأقة فی الاصطلاح ایشان را جوابی نباشد پس تبرا که جمیع علمای شیعه بلکه
اتباع ایشان مشرعیان باشند و عمل سید صاحب فاروق که شیئی است و بدتر از سنیات
سابقه است عفی الله عنه اینکه شیخ صدوق و کلینی اعلیٰ مقامات را بخود و امثال
خود چنانچه و معتقدات خود و امثال خود را از صدوق و کلینی گرفته تا خود و امثال
خود معلوم دانسته و معتقدات شیخیه را خواسته از معتقدات علمای شیعه جدا کند
از زمان صدوق و کلینی اعلیٰ مقامات گرفته تا این زمان آیا صاحب فاروق
و امثال او نسبت به صدوق و کلینی علیهما الرحمة چه کرده اند که مشایخ مظلوم را مکرده
که باید صاحب فاروق و امثال او با صدوق و کلینی علیهما الرحمة کیطایفه یکفرقه

باشند

باشند و فرقه شیخیه فرقه دیگری باشند پس اگر کلینی صدوق اعلیٰ مقامات را با سایر
علمای شیعه مقدمات علیهما و موقوفات آنها چون در ضروریات دین و مذاهب اختلاف
ندارند کیطایفه و یکفرقه شده اند که مشایخ مظلوم ما در این مطلب صراحت از همه علماء
دارند که هر کس مخالفت کند یکی از جمله ضروریات دین و مذاهب را آن شخص کافر و مجذوم
در آتش جهنم است حتی آنکه صاحب کتاب جامع اعلیٰ الله مقامه که آن کتاب را در فرقه
تصنیف کرده مقدماتی چند در فضولی چند نوشته اند و در فضلی که در معرفت پیغمبر
صلی الله علیه و آله نوشته اند در او اضران فصل میفرماید و یجب ان یعتقد ان من قال
ان محمد صلی الله علیه و آله هو الله او هو قدیم او مقترن بالله فی ذاته او مشابه له او شاک
له او مؤبد سبحة فو غالی کافر خارج عن دین الاسلام بل لقول العدل ان محمد صلی
علیه و آله عبده مخلوق و رقی مرزوق لا یملک لنفسه نفعا ولا ضررا و لا موتا و لا حیوة و لا
نورا و یجب ان یعتقد انه لا یعلم الغیب الا ما علمه الله سبحانه فاما من علمه و هو متبرک
مستد محتاج الی مدد سبحانه و زیاده غیر متضمن عن الله و من قال بغیر ذلک فقد
غطته الله و یجب ان یعتقد ان الدیانة بضرورة الاسلام و المذهب و باثبات لفظ
المکلف من الدین و جهة و التخلف عنها کفر بالله العلی العظیم از هو کذب ما علم
عن انبی صلی الله علیه و آله و در فصل معرفت الله طاهرین علیم اسلام در فصل
میفرماید و یجب ان یعتقد ان ضرورة المذهب حق یجب اتباعها و المتخلف بعد
الدین بدینهم مرتد کافر و بسیاری از مواضع در کتاب ارشاد خصوص در ابتدا
شروع در شرح مسائل معراج و معاد میفرماید چنانکه حاصل آن این است که
آنچه را که می نویسیم اگر با ضرورت دین و مذاهب مطابق یافتند بدانید که حق است

و اگر مخالفی یافتید بدانید که قضا است و موجب را نیاشته اید و میفرمایند که ضرورت دین
و مذنب دین است که بآن دین زنده ایم و بآن میسریم و بآن محسور میشویم پس اینه
و میفرمایند که مؤمن تصدیق میکند هر آنچه گفته و مناقش تاویل نمیکند و پس چنین شیخ
و سید مرحوم اعلی الله مقامه در بسیاری از مواضع کتب و رسائل خود تصریح فرمود
که آنچه از مسائل که با ضرورت دین و مذنب مطابق است حق است و بر وجه مخالف است
باطل است و اگر در کلمات ما چیزی مخالف یافتید بدانید که قضا است و موجب ما را
ندانستید باری شایخ مظلوم ما میزبان مطالب خود را ضرورت دین و مذنب
قرار داده اند و تکلف از آن را کفر و ارتداد میدانند پس در ضروریات دین و مذنب
که موافق با جمیع اهل اسلام و ایمان و باین حال معنی ندارد که صاحب فاروق خود
و امثال خود را داخل دسته علماء قرار داده در معتقدات معلومه و شایخ مظلوم ما
و اتباع ایشان از فرقه جدا گانه و معتقدات جدا گانه میخواهد از برای ایشان ثابت کند و
حال آنکه معتقدات ایشان بعینها همان معتقدات معلومه سایر علمای شیعه است
بلکه معتقدات ایشان جمیع ضروریات دین و مذنب است که سایر عوام الناس هم که
بصیرتی در دین و مذنب داشته باشند میدانند و معتقدند چه جای علمای ابرار
و اگر شایخ مظلوم ما در مسائل نظریه با کسی اختلافی دارند که در مسائل نظریه هر یک
از شایخ ما با دیگری هم اختلاف دارند و هر یک از علمای شیعه با هر یک در مسائل
نظریه چند اختلاف دارند و در میان جمیع علمای ابرار یافت نمیشود و در نظر
عالم که در جمیع مسائل نظریه متفق باشند آیا نه این است که سید مرتضی علیه الرحمة
در باره صدوق چه چیزهای بد گفته و آیه این است که صدوق بجهونی قابل است

و مگر جهونی را غالی میخوانند و آیه این است که فیتن کشته اند که هر کس درباره ائمه علیهم السلام
مقامی بالاتر از آنچه فیتن کشته اند اثبات کند غلو کرده و کفر است و دیگر بعد از فیتن آمدند و
بالاتر از آنچه فیتن کشته بودند کشته در حق ائمه طاهرين علیهم السلام و غلو هم نبود و سید مرتضی
و شیخ او شیخ مفید علیهم الرحمة برایشان رو میکنند و آیه این است که شیخ مفید علیه الرحمة
انکار رجعت را دارد و مطلقا قرار نکرده تا از دنیا رفت با اینکه کلمنی و شیخ او علی بن
ابراهم و صدوق ادعای ضروری دین آن را کرده اند و سابق بر او هم بوده اند
و علمای بعد از او معذرت خواستند و شاید جمیع احادیث در نزد او جمع نموده بگوید
تواتر آنها را بدانند و از حد تواتر گذشته و در آنجا را بدانند و آیه این است که سید مرتضی
علیه الرحمة انکار وجود عالم ذر را میگوید که اخباری که در این باب وارد شده خباب
آحاد است و اخبار آحاد نه موجب
نه این است که سایر علماء را آورد و بگوید بابت میخند و وجود عالم ذر را احادیث متواتره
از برای اثبات آن شاهد می آورند و وجود این خلفای عمده عظیمه و رد ما و کتبها
کونا کون در میان علمای شیعه که هر یک ستونی از دین و رکنی از ارکان شرع مبین
بوده اند موجب این نشد که بعضی از ایشان را شرعی گوئیم و بعضی دیگر را غیر شرعی مثل صدوق
یا مفیدی یا مرتضوی و در میان شیعه جدائی اندازیم که موجب این شود که هر فرقه از فرقه دیگر
احتراز کنند بلکه هر طایفه عداوت با طایفه دیگر را ضرورت دین خود قرار دهد بلکه در جمیع
قبل خلفای عظیمه سایر علماء معذرتها خواسته اند از برای قایلین و بعضی از شیعه را
شرعی و بعضی از شیعه را غیر شرعی گفته اند مثل آنکه عمده معذرتها این است که در نزد
علمای سابق جمیع اخبار و احادیث جمع نموده بلکه در نزد کلمنی اعلی الله مقامه اخباری بود

که خود او جمع کرده بود و در نزد صدوق اعلی الله مقامه جباری بود که خود او جمع کرده بود و خبر
از اجنبی که در نزد سایر علما بودند داشت و همچنین در نزد شیخ مفید و سید مرتضی اعلی
مقامها جمع چهار جمع بود از اینجه هر یک در مساله که خلاف کردند متمسک شدند باخبار
که در نزد ایشان بود پس معذور بودند در آنچه قائل شدند بخلاف علمائی که در زمان بعد
از ایشان وقت شدند که در نزد هر یک از ایشان جمع شد خبری که در نزد جمیع سابقین
جمع بود و در طبقه که بعد آمدند پیشتر اعدایت جمیع تا آنکه مثل کتاب بحار الانوار و مثل کتاب وافی
و مثل کتاب عوالم و مثل کتاب و سایل و مثل کتابهای سیدنا شمس اعلی الله مقامه جمع شد
که هر یک از صاحبان کتابها بطوریکه در فهرستهای ایشان و نشانی که در کتب مضبوطا
از چندین کتاب اعدایت را جمع کردند و بسا آنکه در عالمی از علمای متأخرین جمع آن
کتب جمع شد پس از این جهت علمای متأخرین در نیش که مثل صدوق علیه الرحمة
بهبونی قایل شوند یا مثل شیخ مفید علیه الرحمة انکار است یا مثل سید مرتضی علیه الرحمة
انکار عالم کردند و از همین جهت معذور نیستند ای متأخرین که انکار فضایل ائمه
ظاهرین سلام الله علیهم جمعین کنند پس شیخ صدوق علیه الرحمة معذور بود در قول
بهبونی و ائمه علیهم السلام اما از متأخرین اگر کسی قایل شود منکر فضل ائمه علیهم السلام خواهد
بود و منکر فضل ایشان چنانکه فرمودند الانکار فضائلنا هو الکفر به حاله از برای او خوا
بود و معذور نیست باینکه شاید در نزد او حدیثی در فضیلت مخصوصی نیست که انکار کرده چرا
که می پند که آن کس که آن فضیلت را گفته بکدام حدیث استند لال کرده نهایت آنچه میشود از او
معذرت خواست این است که آن حدیث نظر او ضعیف آمده و از این جهت قائل بفضیلت
نشده و بیکسان این عال انکار شخص قائل را نمی تواند کرد چه که شاید قراین چند در نزد او جمع شده

که حدیث در نزد او منجز شده و قوی و صحیح شده از برای قائل شدن و همچنین نقیض و مختار
نی تواند کرد و بعضی آنکه حدیث در نزد او ضعیف است و نمیتواند که سلسله سند حدیث تا
من می پشم که رجالی که راوی حدیث بعضی از ایشان ثقة و امین نبوده اند و بعضی شیعه نبوده
پس چه شد که حدیث بنظر کویسند فضیلت قوی و صحیح آمده و من می پشم که صحیح نیست
بنابر این بخیر میگویم کویسند را و او را غالی میدانم چرا که این مطلب محل اتفاق است که محکم
از علما خلاف نموده اند که این اصطلاح که اعدایت را با جباری می پشم کرده اند صحیح
و حسن و ضعیف اصطلاحی است مستحش که قریب بزبان علامه رحمه الله بعد پیدا شده و در
نزد کلمینی و صدوق و علمای سابق بر ایشان اعلی الله مقامه حدیث صحیح حدیثی بود که یقین
داشتند که از معصوم علیه السلام صادر شده اگر چه بعضی از رجال سند مجهول یا غیر ثقة یا غیر
امامی باشند و اما از قراین خارج و داخله یقین نمیکردند که حدیث صادر از معصوم علیه
السلام است بان حدیث عمل نمیکردند و در کتابی که آن از برای عمل خود و سایر مکلفین نوشته بود
نمی نوشتند یا اگر می نوشتند تصریح میکردند که بان فتوی نمیدادیم مثل آنکه در کتب صدوق
علیه الرحمة بسیار است که حدیثی را نوشته و گفته قال مصنف هذا الکتاب رحمه الله و لا
به لانه ضعیف و این ضعیفی که صدوق علیه الرحمة میگوید غیر از ضعیف به اصطلاح جدید است و در
صدوق علیه الرحمة از ضعیف حدیثی است که او یقین نموده که از معصوم علیه السلام صادر شده
حتی آنکه در موضعی حدیثی را ذکر میکند و میگوید من بایش فتوی نمی دهم چرا که در غیر کتابها
انرا ندیده ام و از همین معلوم میشود شدت احتیاط او و کثرت نظر او در کتب عده ای احادیث
که تا یقین بصدر حدیث از معصوم علیه السلام نمیکرد فتوی نمیداد اگر چه حدیث را در
کتاب کافی دیده بود باری مقصود این بود که اگر حدیثی با اصطلاح جدید بنظر کسی ضعیف

و بنظر شخصی که اصطلاح قدیم صحیح آمد و در فضیلت ائمه علیهم السلام باید چیزی دیگر چیزی که صاحب
اصطلاح جدید نمیتواند او را بخیر بجا اصطلاح جدید مستحدث چنانکه نمیتواند بخیر کند کلینی و
صدوق علیهما الرحمه را در سببیک از فتاوی ایشان اگر چه حدیثی را که در فتاوی خود روا
کرده اند با اصطلاح جدید ضعیف باشد نهایت آنکه خود او بآن فتوی نمیدهد باری برویم
سر مطلب و آن این بود که شریقی کردن صاحب فاروق که خود و امثال خود را در فرقه
مشرعه شمرده و آن فرقه را از کلینی و صدوق علیهما الرحمه تا خود و امثال خود معین کرد
با اعتقادات معلومه و فرقه شیخه را جدا کرد از جمله ایشان شق عصای سلیم و مؤمنین بود
چرا که مشایخ شیخه و شیخه جمیع آن اعتقادات معلومه معتقدند و هر کس تخلف از آن اعتقاد
معلومه نماید او را مرتد و کافر و مخلد در آتش جهنم میداند و همان اعتقادات معلومه را بمنزله
مرادات خود قرار داده اند و کتب ایشان حاضر و نبست آنها با ایشان متواتر و ذکر عقاید و
معلومه در آنها با صراحت و ابرام و استدلالت مکرر پس تفریق ایشان و جمله مشرعه بخریش
عصای سلیم و مؤمنین چیزی دیگر نخواهد بود فلک است اذ اقامته ضمیری ان سی الاشیاء
سمیت متواتر و امثالکم ما انزل الله بهامن سلطان و برهان آن تسبعون الا
والظن کذب الکذب لا یغنی من الحق شیئا و ما تنوی الا عنس و لقد جاءکم من ربکم الیه
و هو الحکم من الآیات و الاجار و الحکمات من ام کتاب و هل الدین و هی الضروریات
الدینیة و المذبیة باسرها و هی العلوات لدی البصیر من اعمام فضلا عن العلماء الاخیاء
الابرار الا اعلام من تنک بهابخی و من تخلف عنها هوی سوا تخلف عن جمیعها او عن احدیها
واحد بها کذب المقرین جمیعها بلسان فیض و علم صریح که شفیق عارفی ضمیر لدی من لم یعم
الضمیر الا باخبار انجیر عارفی نفسه و ذلکم حکم الله و من لم حکم با انزال الله فحکمه علی الله

و کنی به حاکما و فیسرا و شیدا و خیرا و ویکلا پس این مطلب همانی است که صاحب فاروق فرمود
که عقاید طوائف را باید از تصریحات خود ایشان معلوم نمود چه که علام الغیوب خداست و بجز
تصریحات خود طوائف را هیچ بوی فی الضمیر ایشان نیست پس عرض میکنم خدمت ایشان و امثال
ایشان و امیدوارم که قبول کنند و تخلف از آنچه خود فرموده اند نکنند و آن عرض این است
که دین و مذنب ما این است که جمیع معجزات پیغمبر صلی الله علیه و آله و جمیع معجزات ائمه اطهار
علیهم السلام از برای همین بود که دین پسین و شرع متین الهی را در زمین از برای تکلیفین
وضع کنند و مرادشان این نبود که مردم را بتماشی معجزات خود متماشا دهند و جمیع حکام
الهی از دو قسم خارج نیست چنانکه در احادیث وارد شده که امور الادیان امران و آن دو قسم
که ناشی از دینی است و حکم متفق علیه است که آن ضروریات دین و مذنب است و آن ضروریات
بر عوام نهایی که بصیرتی در دین و مذنب خود داشته باشند مخفی است چه جای علمای اعلام
و تخلف از جمیع آنها یا بعض آنها موجب کفر و ارتداد و خلود در جهنم است بطوری که اگر کسی
کند در نزد خود و سایر مردم بر آن مطلع نشود آن شخص در نزد خداوند عالم جل شانه و شایسته
بر خلق علیهم السلام کافر و مرتد و مخلد در آتش جهنم است این است دین در ظاهر و باطن که
که آن تصریح کردیم از برای صاحب فاروق و امثال او و امیدواریم که تخلف از گفته خود نکنند
و امر دوم از دین و حکم دوم الهی احکام نظریه است که بر عالمی که نظر در احادیث میکند
میفهمد و بنا آنکه عالمی دیگر نظر کند و حکمی دیگر بفهمد بخلاف حکم اول و این است محل آن حدیثی که
فرمودند نحن اوتقنا الخلف فکم پس خلاف در نظریات را که موجب تفریق نمیدانیم پس کسی
که نماز جمعه را در غیبت امام علیه السلام جایز میداند و کسی که آن را جایز میداند فی المثل
هر دو را تأیید میدانیم و هر دو را مشروع میگوییم نه آنکه یکی را مشروع و دیگری غیر مشروع گوئیم

معنی را فهمیده اند بجز شیخ کرده اند که او قایل بتفویض شده است لکن آن معنی که اشاره کردیم
تفویض لازم نیاید بلکه از برای امام من حیث فعلی اثبات نموده است لکن چنانچه فعلی را
از خلق و رزق و حیاء و امانه ظاهر از حقیقه محمدیه میداند بطهارت استغناء و نسبت فعلی را
مجاز است باعتبار اینکه محل ظهور آن هستند پس بروز آثار فعلی از ایشان مانند بروز معجزات
بریه انبیا و بزرگان است از شجره پس همچنانکه شجره خالق نیست بلکه فاعل آن نیست و شریک خدا
در آن نیست بلکه محل فعل خداست همچنین میگوید در صد و خلق جمع مخلوقات از خدا محل فعل ایشان
پس ایشان خلق کرده اند جمع ماسوی را با مر خدا و اذن خدا مانند اینکه عیسی خلق کرد طیر را باذن
خدا و شفا داد کور را باذن خدا و زنده کرد مرده را باذن خدا و همچنانکه عیسی در این افعال
شریک خدا نبود و وکیل خدا نبود بلکه محل ظهور فعل خدا بود همچنین حال ائمه علیهم السلام
نسبت بخلق کل و رزق و امانه و حیاء و جمع فیوضات الهیه این است حاصل معتقد شیخ
در مسئلۀ علت فاعلیه بودن ائمه علیهم السلام از برای عالم امکان و اما معتقد سید پس قدری بالاتر
از این است چنانکه خطبه طنجیه در خبر دوم گفته است بل الموجودات الکائنه من الخیة و الشؤدة
کما منقوۃ تجلیات الامام و تصوراته اذا سکر عنهما انعدم اعلم فتصور هم علیهم السلام موعلة
الکون کما ان تصور کلماته و تهیام شلا علة لما یامیکوید و هذه لقیومیة بستر الامر من الامرین
انتی یعنی بلکه مراد موجود است در عالم از غیب و شهادة جمیعاً است اند خیال امام و تصورات
او پس هرگاه خیال او از ایشان منصرف شود تمام عالم معدوم میشود پس تصور ایشان علة وجود است
مثل اینکه تصور کردن تو نوشتن تو و ایستادن را علت است و این نگاهداری بهمان سر امرین
الامرین است در سلسله جبر و تفویض انتی و حاصل مطلبش آنست که تمام خلق و رزق و حیاء
و امانه و سایر فیوضات جمیعاً افعال اختیاریه امام هستند کما بتی که اختیار از ما صادر میشود

و مسخا که ما در کتابت مستقل نیستیم تا تفویض لازم آید و بی تاثیر نیستیم تا جبر باشد بلکه آن فعل باشد بکمال
و قوت و همچنین تمام عالم فعل اختیاری امام است بکمال صد و قوت و بنا بر این مذمت نسبت خلق با حق تعالی
میشود و خدا مجاز خواهد بود مثل نسبت فعل اختیاریه عباد که با ایشان حقیقه است و بنحوا مجاز است
یا باطل و مخفی نماید که اطلاق علت فاعلی بر وجود ویم نظر است و اما بر طریقۀ شیخ پس ائمه آن خلق
و واسطه فیض میشوند پس اطلاق علت فاعلی بر ایشان خلاف مصطلح است مثل اینکه عیسی را نمی گویند
علت فاعلی احیاء موتی و شجره را نمی گویند علت فاعلی تخم و ادله که شیخ اقامه کرده است بر علت فاعلی
اقتضای معنی دوم را میکند چون میگوید که حادث باید در معلولیت فتنی بکادش شود و علت چون
قرین معلول است ممکن نیست که ذات واجب الوجود باشد و هر چه غیر از ذات است حادث است
نتیجه این میشود که مؤثر در خلق مر خداست که آن حادث است بنفیه و محلی حقیقه محمدیه
و او علت کل است و مؤثر در کل وجود است و آن است محل علم و قدرت حادثه که مقارن معلوم
و مقدر و رند و قدیم را به سبب جبر باطنی با حادث نیست بلکه اسمی و رسمی نیست و اشاره با وجود
کرد و لفظی را با اطلاق نمیشود و هیچ مدرک ادراک نمیشود حتی بقواد من مراد از ان تعبر میشود و آن
میشود بآن از عقل با قواد و اثبات اسماء و معانی بجهت او میشود جمع آنها حادث و مخلوقه و اصل
معدن و ممتی حقیقت نور محمدی است که صادر اول است پس او است موقع جمع احوال و صفات
و معانی و مشایخ جمع آثار و منبع جمع فیوضات الی آخر ما یقول پس چون فعل را عنوان ضابطه
بدانست خدا نموده چه باقی میماند که این فعل منسوب بهمان حقیقت اولیه باشد مثلاً هرگاه صریحاً
نتوان نسبت داد بنا بر عینی چون او موقع اشاره و نسبت واقع نشود و مدرک به سبب جبر باشد
و مجهول مطلق باشد و معنی لفظی واقع نشود پس احراق را باید نسبت بعله داد و آن
فعل شعله دانست و دلیل دیگر حدیث الخلق صنایع را بنا بر یکدیگر مراد علت فاعلیه باشد

و دلیل دیگر و معنی حضرت محبت است و مقامات التي لا تعطیل بها فی کل مکان بمرکب بها من عرفات
لا فرق بینک و منہا الا انتم عبادک و خلعت قضا و رقبا پیک به دوا منک و عودا ملک و
شیخ در شرح فواید بعد از نقل این فقرات میگوید فہذہ العلامات التي ہی عنوان الواجب و دلیلہ
التي لا فرق منہ و بینہا یعنی فیما نیسبہ الخلق الیہ من الصفات و تاثیرات مثل من طاعہم فقد
اطاعہ و من عصاہم فقد عصاہ و فعلہم فعلہ و قولہم قولہ و امرہم امرہ و نسیہم
نسیہ الی غیر ذلک فی کل ما نیسبہ الخلق الیہ و مثل ذلک کا متحدیدہ المحماتہ بالارفاق فعلہ
النازیعی پس این است آن علامتیکہ عنوان واجب و دلیل است و فرقی نیست ما بین واجب و
ناپس آن علامات در صفاتی کہ خلق نسبت میدہند بحد و تاثیرات الہیہ مثل انیکہ اطاعت ایشان
اطاعت خداست و معصیت ایشان معصیت خداست و فعل ایشان فعل خداست و قول ایشان
قول خداست و امر ایشان امر خداست و نسی ایشان نسی خداست و همچنین جزایای دیگر کہ نسبت
بحد و مثال آن مانند آہنی است کہ با آتش سرخ شدہ پس فعل آن فعل آتش است و کسی کہ آن را
شاید آتش را شناختہ انتہی و حاصل این معنی آنست کہ خداوند بحدی تعریف خود و صفات
خود حقیقی خلق فرمود و از ہر یک از صفات خود نمونہ در آن قرار داد کہ آیت آن باشد پس
علم و آیت علم خداست و قدرت او آیت قدرت او و همچنین پس آن حقیقت بذاتہا و صفاتہا
مظہر جلوت کلیہ و آیت آہ حقیقت کاملہ است پس گاہ او خدای ظاہر است چنانچہ در شرح
فقرہ و موضع الرسالہ بیان کردہ است و چون از صفات الہیہ قدرت و علم و اختیار است
پس باید صادر اول قادر و مختار و عالم باشد و باید عالم را با اختیار خلق کردہ باشد و لو تہ
امرین الامرین تا بتواند مثال آیت قدرت و اختیار الہی شود و اما اخبار مشارق الانوار
ماند خطبہ البیان و تنبیہ پس لالت انہا بر این مطلب ظاہر است چون ظاہر نسبت نسبت

نسبت بآیت پس قولنا خالق السموات و الارض و انما الہی اما التسمیۃ اما الارض اما کذا اما کذا اما
ظاہر در آن معنی است کہ سید کلمتہ نہ در معنی آیت شیخ در شرح فایدہ عاشرہ میگوید فیض
وجود ذہنی است ان ذالذہن ان کان علہ الوجود بان کان ہوا امر الہ الذی بہ قام کل شیء
وان وجودات الاشیاء کلہا اعنی موادہا من شئہ و وجودہ کان فی ذہنہ من صور الاشیاء علما
و اسبابا بالاشیاء الخارجیہ بحسب لوعدمت ملک لصورۃ التي و جودہ ملک الاشیاء اصحمت الاشیاء
و نہ امثل البنی و الائمۃ الظاہرین انتہی یعنی صاحب ذہن سرکاد علت وجود باشد بامکہ بودہ باشد
ہمان امر خدا کہ باو ہر چیزی برپاست و وجود ہمہ اشیا یعنی مادہ ایشان از پر تو وجود است پس
ہر چہ در ذہن او در آید علت و سبب باشد از برای اشیا خارجہ بخوی کہ اگر آن صورت معدوم
شود کہ علت آن اشیا است ہمہ اشیا معدوم شوند مثل نبی و ائمہ طاہرین علیہم السلام کہ ایشان
از این قبیلند و این عبارت صریح است در آنچہ سید کلمتہ و حاجی در ارشاد احوام تصریح برادر
سید کردہ است و در صفحہ صد و سیم از فہم کتاب خود میگوید مؤثر در این عالم ائمہ
ظاہرین مستند و همچنین خلق نسبت با ایشان مانند نور آفتاب است نسبت بافتاب یا مانند سائ
جسمی و جسمی یا مانند سخا و سخن یا آخر کلام و در صفحہ صد و چہارم و ہشتم فہمت و دیم میگوید پس
فاعل خلقی از خلقی خداست و در ملک خداست و آن علت ہر چیزی است و ہر چیزی آن پیدا
شدہ است و در صفحہ پیش گفتہ است همچون آفرینندہ و روزی دسندہ و میرانندہ و زندہ کنندہ
ہمہ بر کسند از عکس ذات و خصوص این صفت و اینہا ذات خدا باشد و در صفحہ پست و چہارم
اول میگوید پس مخلوق بذات خدا کہ در چہرہ ذات چند ان لطیف است کہ هیچ خلقی او را
منی فہمہ و باو جفت نمیشود و باو منی تواند رسید و ذاتی است بکانہ دیگر خفیش نہ آورد بکہ
خلق خلق کردہ است کہ و نبیانندہ ہر چیزی است بختیش خود الی آخر و حاصل مطلب این است کہ

آنچه معتقد شیخیه است چنانچه از کلمات مشایخ مذکور مستفاد میشود این است که آنکه علت فاعلیه
کل ممکن و بیسبب آثاری که در عالم امکان است مستند ایشان است مانند استناد آنها
استیاریه یا باین چنانچه کوزه که کوزه را می سازد چنانچه خود همین قسم نور پشمی که نور
ساخته است و روزی میدهد و زنده میکند و میمیراند و تمام فیوضات از او است و کل
یوم موفی شان اوست و هر چه نسبت بخدا داده میشود از معانی و صفات در اوست و آن
صفات ندارد با احتیاج و امکان و حدوث و ثبوت و توفیق لازم نیاید بلکه امر من الامرین است
چون سخن ایشانند علت مادی خلق به معنی که چسب عالم از شعاع صور ایشان خلق شده است
خلق و علت صوری کل خلقند زیرا که صور کل از اشباح صور ایشان خلق شده است و علت غائی کلند
که تمام بجهت ایشان خلق شده است و جمع این مطالب فرع ثبوت تقدم خلق ذات ایشان است
بر سایر خلق و الّا علت فاعلی و مادی و صوری معقول نباشد بدون تقدم و وسای شریعه
این مطالب را کلاً و بعضاً قبول نداشته اند چنانچه شیخ مفید فرموده است در مسائل
ملکبیه در جواب کسی که گفته است که اشباح آل محمد بر وجود آدم سبقت داشته اند قال
والمراد بذلك ان شلکم فی الصور کانت فی العرش فزاد آدم و سئل عن خاف جبره الله انها
اشال من ذریه شرفهم بذلك و عظمهم و اما ان ذواتهم کانت قبل آدم موجوده
فذلك باطل بعید عن الحق لا یعتقد محصل لایدین به عالم و انما قال طوائف من الغلاة
الجمال و المحشویه من الشیعه الذین لا یبصر لهم بمعانی الاشیاء و لا حقیقه الکلام و قد قل
ان الله تعالی کان قد کتب اسمائهم علی العرش فزاد آدم و عرفهم بذلك و علم ان شاعلم
عند الله عظیم و اما لقول ان ذواتهم کانت موجوده قبل آدم فالقول بطلان علی قدماه
انتهی کلام المحکی اعلی نه مقابله یعنی مراد بتقدم علیه السلام این است که صور مشابه ایشان

در عرش بوده پس به آن را آدم و سسوال نمود از حال آن صورت پس خبر داد او را خدا باینکه
اینها صور جمعی است از ذریه او و عرض از آن تشریف و تعظیم ایشان نمود و اما اینکه ذوات
ایشان پیش از آدم موجود باشد پس آن باطل و درست از حق و کسی بآن عقدا نمیکند و تنیده
نمیشود و نکته است آنرا که جماعتی از غالیان و طایفه حشویه از شیعه که بصیرتی در علوم ندارند
و بعضی تقدم مذکور را پسین دانسته که خداوند اسماء را بر عرش نوشته بود پس دیدند
آدم و صیه و شناخت و دانست که شان ایشان نزد خدا بزرگ است و اما اینکه ذوات ایشان
پیش از آدم موجود باشد پس بطلان آن بوجهی است که ذکر کردیم انتهى و سید بن زهره سوال
نمود از علامه حلی و فخر المحققین از احادیث ذره و عالم انوار و تقدم نور الله بر سایر خلق بجهت
سال و حدیث خلق ارواح قبل از جاد بدو هزار سال پس علامه جواب داد باینکه این احادیث
مشهور است و لیکن علم بین تقدیرات از برای بشر حاصل نیست و کسی نمیداند آنرا که خدا او
الله علیه السلام و فخر المحققین فرموده است که مراد باین احادیث ظاهر آنها نیست زیرا که اولاً
عقلیه و نقلیه برخلاف است پس باید آن را حمل نمود بر غیر ظاهر و تأویلات چندی بجهت آنها
ذکر نموده است و علامه مجلسی در اعتقادات خود گفته و لا یعتقد انهم خلقوا العالم بامر الله تعالی
فانما قد نهینا فی صحاح الاخبار من لقول به و لا عبرة بما رواه البرسی و غیره من الاخبار الضعفه
انتهی یعنی عقدا ممکن باینکه الله خلق کرده اند عالم را با امر خدا زیرا که ما را از این عقدا نهی کرده اند
در اخبار صحیح و عثمانی نیست با آنچه روایت کرده است شیخ رجب برسی و غیره و از اخبار
ضعیفه انتهى و سید مرتضی در عز و در بعد از اینکه ایراد میکند بر کسانی که عالم ذره را قایل
شده اند و استشهاد کرده اند باینکه و اذا اخذ ربک من بنی آدم من ظهورهم ذریعهم و جوا
داده است از استدلال ایشان بقول و شل کشته عالم و لعل فی لیس شل باطل شد پس بگو

آیه را و بل میفرماید پس جواب ذکر کرده است و از کلام ایشان ظاهر میشود که قول عالم
 در از مخالفین شیعه میداند و شیخ میفهمد حدیث خلق الله الارواح قبل الاجساد را معنی میکند
 اینکه مراد از ارواح ملائکه است یعنی خدا ملائکه را پیش از انسان خلق فرموده است و اما متاخرین
 از علمای جمعی بخیر شیخ کرده اند بسبب قائل شدن بعلل اربعه که از جمله ایشان است آقا سید محمد
 میر صاحب ریاض و حاجی ملا تقی لقب بشیبه ثالث و حاجی ملا جعفر ستر آبادی و آقا سید
 فوزی و شیخ محمد حسین صاحب فضول و شریف العلماء و شیخ محمد صاحب جواهر و ملا آقای درنده
 و غیر ذلک و چون مابدا اختلاف را بدستی پس میگویم در این مسئله دو مقام است یکی تقدم
 وجود الله ظاهرین علیهم السلام است بر وجود اشیا در عالم انوار و اشباح و دوم علل اربعه
 بودن ایشان از برای ماسوی الله و عمده محل اختلاف مسئله دوم است اما اول پس بسیاری از
 مشرعیان نیز قائل آن شده اند علامه مجلسی علی الله مقامه و شیخ کلینی و شیخ صدوق و غیرهم
 نظر بانبار بسیاری که ممکن است ادعای تواتر آنها و عجب است از انکار شیخ مفید و سید
 مرتضی این امر را با اینکه دلیل معتبری از عقل و نقل بر خلاف آن نیست و از قدرت خدا تعالی
 نیست پس داعی بر طرح و تاویل اخبار بسیار گن در اینجا لطیفه است و آن این است که گفته اند
 بر امام من باب لطفت لازم است یعنی تنگنادر که علماء در زمان غیبت در خطا واقع شوند بلکه
 در قب ایشان می اندازد آنچه را که صواب است و حق است حال میگویم شبهه و شک نیست
 که شیخ مفید از شیخ شیعه و مروین شریعت بوده بلکه در حق اوست قضیه اینست که
 الخطا و منال الله به و قضیه الحق مع ولدی و شیخ معتزلی در حق اوست باید بر
 و توقع از حضرت حجت در مرتبه شیخ عقول است که فرمودند لا صوت لنا مع موتک آن
 یوم اعلی الال الرسول عظیم پس چگونه میشود که این دو بر کوار در این مسئله بخطا رفته باشند

و امام علیه السلام ایشان را در دعای نقرموده باشد پس بر شیخ جهانی لازم است احدی را بر این
 که شیخ مفید را در عدم تقدم وجود الله بر سایر اشیا و دست از جمع مطالب خود که منتهی
 بر این مسئله است بردارد یا اینکه قول بسیدیه را باطل اند و ردع را بر امام لازم ندانند
 اسانتر است از برای او می توان گفت که مرا شیخ مفید از عدم تقدم ذوات الله علیه السلام
 بر خلق آدم ذوات شخصیه مرکبه از لطفه مخصوصه است که از صلب پدر و بدن مادر حاصل آمده
 زیرا که تقدم باین وجه البته غیر معقول و بی محصل است و این منافات ندارد که انوار ایشان
 قبل از کل مخلوقات موجود شده باشند و لکن باید دانست که مراد بانوار نه این نوری است
 که از جمله محسوسات بحسب بصیرت از شمس و سراج و قمر و شمع است که از جمله کیفیات و عوارض
 بلکه شایع مراد بنور عقول ایشان باشد یا وجود ایشان که سر با علم و شعور و حیاست و طاعت
 نور بر علم شایع و همچنین بر حیات و ایمان و بر قرآن و هر چیزی که ظاهر نبغه است و
 منظر غیر است پس ایشان در مقام خود از ملکوت الهی بوده اند تا زمانی که آدم خلق شد
 پس بصلب او منتقل شدند و از او با صلاب ظاهره و احاطه مظهره تا اینکه در لطفه طیبه
 ظاهره ظاهر گشته و کیفیت آن نور و شان او وظیفه او از برای معلوم نیست و اینکه مرحوم
 مجلسی در جلد توحید مجار فرموده بعد از ذکر اخبار انوار و تقدم ایشان بر ماسوی که حکای قضا
 بسبب صفای نفوس ایشان بر ریاضات و مجاهدات ادرک این انوار مظهره را نمودند و لکن
 چون از روی چراغ هدایت انبیا و اولیا بوده بخطا رفتند و گمان عقول عشره و نفوس
 فکری که در غمت است زیرا که فلاسفه از روی قاعده الواحد لا یضد منینه الا بالحد
 این سلسله عقول را درست کرده اند و عقل اول را نور در کس وجود میدهند پس اگر عقل که فلسفی
 میگوید همان نور پیغمبر باشد پس سلسله علت فاعلی درست میشود و کسی که علت فاعلی بودن را منکر

باشد عذاب انتقامی و کفایت است و اما مال مذکور در دعا با نام و اما باطن اجداد هم فدایه علی
 ذلک تصریحاً اولیاً و ثانیاً و لیکن تصریح بمنع من انتقامی یعنی امثال بن خبر بسیار است و در جواب
 گمن بواطن خبر و دلالت میکند بر این مطلب یعنی علت فاعلیه تصریح یا اشاره و تصریح بمنع است از
 انتقامی و از این کلام بر آنست که بواطن خبر بر خلاف ظاهر آن است و در شرح فقره فیهتمم الذی
 اوجب لهم علیک کفایت است که شرط صحت دلیل ذوقی اولاً آن است که مطابق باشد با کلام معصوم
 بظاهر و باطنه الذی یوافق ظاهر و دوم اینکه مطابق باشد با کلام عوام مسلمین انتقامی و بسیار
 عجیب است از جانب شیخ که بگوید که با اقرار با اینکه در خبر منع از اطلاق علی فاعلیه وارد است
 مخالفت امام نموده و در کتاب خود مکرر تصریح نموده و از جمله خبر ما نفع خبری است که صدوق در عقاب خود
 نقل فرموده است که کان الرضا علیه السلام یقول فی دعائه اللهم انی ابرء الیک من الخوف و الفؤاد و حول
 و الا فؤاد الیک اللهم انی اعوذ بک و ابرء الیک من الذین ادعوا فیما ما الیس لنا بحق اللهم انی
 ابرء الیک من الذین فالوا فیما ما لم یقل فی انفسنا اللهم لك الخلق و منك الرزق و انما
 نعبدک ایاک تسبیح اللهم انشاء الفناء و الخلق ایاک الاولین ایاکنا الاخرین اللهم لا یلیق الربوبیه الا بک
 و لا یصلح الالهیه الا بک فلعن النضای الذین صغر عظمک و لعن المضاهین لغولهم من ربک اللهم انما
 و انما عبدک لا نملك انفسنا انفعنا لا ضراً لا موتاً ولا حواء ولا نشور اللهم من عم اننا ارباب فی ملک
 منهم براء و من عم ان البنا الخلق و علینا الرزق فمن البسوء اذ کبرنا عن عیسی من النضای اللهم انما نلک
 یعنی حضرت امام رضا علیه السلام در دعای تعرض میکرد و خدا یا من پنداری میجویم بسوی تو از کسی که
 در حق چیزی را که از برای ما نیست خدا یا پنداری میجویم بسوی تو از کسی که گفته در حق چیزی را
 که ما در حق خود سخنی ایم خدا یا مخصوص است خلق کردن و روزی و دادن و ترعجاءات می کنیم و
 یاری می طلبیم خدا یا توانی خالق و خالق پدران خدا یا سزاوار نیست ربوبیت مگر از برای تو و در

٢. المانعون فلا تؤخذ بأقوالهم
ويلاذرو على الاضطرار كما فرج بار الجم

[illegible]

از حد تجاوز کردند و از وسط خارج شدند و ایشان کراه و کافره و امیر المؤمنین حکم نمود
 بکشتن و سوزن ایشان و الله علیه السلام حکم نمودند بکشتن ایشان و خروج ایشان از دین و مقصود
 گروهی هستند از غلاة لکن اعتراف دارند باینکه الله حادثه و مخلوقه و قدیم نیستند و مع
 نسبت خلق و رزق بایشان میدهند و ادعای کسند الله خداست نه خلق فرموده
 و بایشان تفویض فرمود خلق تمام عالم را اشی خلاصه کلام آنکه شیخ احمد اعتراف نموده باینکه
 در اخبار بسیار منع فرموده اند از قول بعلت فاعلیه بودن الله علیه السلام و معلوم است که مراد
 همین اخباری است که ذکر شد و محقق نیست بر بصیر که چه قدر مستبعد و نوعیه و تحریف از
 آن نموده اند و چه قدر تبری از آن کرده اند و استغاده بجهت اجتهاد و اگر مقصود از غلاة و مقصود
 قسم دیگر و قول دیگر بود پس این خبر را بطریق مسلمة علت فاعلیه که او میگوید نداشت پس چگونه
 اخبار بسیار بر منع از آن وارد است و این نیست که اینها منع است در این اخبار و همان را
 میخواهد او عاکنه و از بواطن اخبار استغاده نماید معلوم شد که مسئله حدیه محامه و شعله را همان
 تفویض و هسته یعنی دانسته که مقصود به لا ترازان را او نموده اند بلکه عبارت احتجاج صریح بود
 در اینکه طایفه میگویند که خدا قدرت داده است الله را بر خلق و رزق و در روایت زمره این بود
 که خدا تفویض امر محجود و علی نموده است پس ایشان خلق و روزی دادند یعنی با بر خدا و روایت
 دعای حضرت رضا علیه السلام صریح بود در اینکه مَنْ زَعَمَ أَنَّ لَنَا الْخَلْقَ وَعَلَيْنَا الرِّزْقُ
 فَخَنَ الْبُكْتُ فَمَنْهُمْ بَرَاءٌ و معلوم است که مقصود میگوید که الله باینکه حادثه و مخلوقه
 در افعال خود محتاج بمداستی نیست و تو میدانی کسی که بجهت رهنسکاف از خطابی اظهار نماید
 مرکز نمیشود که در بواطن کلامش خلاف این امر را بگوید و نسبت چنین امری بایشان حقیقه این
 نظم و استغاده ظلمین است پس قول حاجی تقیای ممنوع است و خلاف رضای الله طاهر

در این سخن و در این کلمات از اخبار و افعال بر وجهی است که در اخبار و افعال

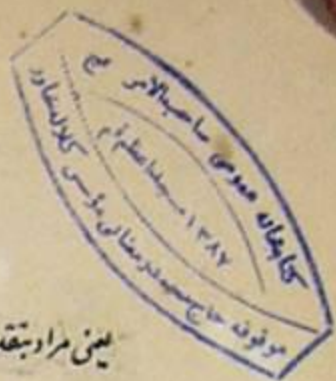
و الله سبحانه و تعالی که از کلام شیخ استفاده میشود پس چون ادله او اقتضای قول سید را نمینماید
 باطل شد پس مدعی بدون دلیل نماید و نمیتوان از عان آن نمود بلکه بطلان آن از روایت احتجاج
 تیرا استفاده میشود و از فقره خطبه پنج اسبغله ایضا استفاده میشود که میفرماید فاعل
 لا بمعنی المحركات الا الله یعنی خدا فاعلست نه بمعنی که حرکت کند یا آلتی در فعل است
 بلکه عقلا هم چون قدرت او تمام است نمیتوان گفت که محتاج بآلت است و قول الواحد لا
 یصله منه الا الواحد تمام است و دلیل بر آن نیست بل الله علی کل شی
 قدیر و لا یغله شان عن شان و لا خلق شی عن خلق شی و لا حفظ شی عن حفظ شی
 چنانچه در دعای و آیه و ما افرأ الا واحدا و لا اله الا هو مطلب ایشان مدعی
 بلکه در مقام فنود امر آلتی است عدم حاجت بکار و دلیل عقلی که اقامه نموده است از باب
 ذات خدا مقرون با حوادث نمیشود و مربوط بآن نیست و اشاره بآن نمیتوان کرد و تعبیر از
 بلطفی نمیشود و مخلوق باید منتی بمخلوق شود تا تمام بلکه خود این کلام شافش است زیرا که اینها
 همه تعبیرات است و الفاظ است و اشاره است که کرده است پس اینکه میگوید ذات خدا
 مراد از لفظی نمیشود آیا مراد از این لفظ صیغ است اگر ذات خدا است پس مراد شده و اگر غیر ذات
 خداست و مخلوق است پس گفته است که مخلوق مراد از لفظ نمیشود و این باطل است و آنچه
 میگوید لا اله الا الله آیا مراد با صیغ است اگر ذات خداست پس مراد از لفظ شده و اگر مراد
 از مخلوق است پس مراد با صیغ است مخلوق میشود و نشأ شبهه این است که خیال است که در وضع
 از برای معنی معتبر است که خود معنی بجهت در ذمین باید و این باطل است بلکه تصور شیئی بود
 نهایت میکند در وضع لفظ و اراده معنی و تصور خدا بوجه و صفاته ممکن است و الا فیه
 و اثبات صانع و وجوب معرفه الله معنی میشود و در خبر است مَنْ عَبَدَ الْمُتَمَنِّی دُونَ

که اشعاری مطالب او وارد پس استندال آنها بر این مطلب با عتراف منبع ائمه ظاهرین از آن
بسیار غریب است؛ اینکه علماء بر حجت بسیار اخبار را در احکام فرعی حجت کرده اند و بر
دلیل استنداد و تطایع مناصر عدم چاره بجهت وجوب عمل با اینکه علمای متقدمین چه بسیار
در نقد و انتخاب آن اخبار کشیده اند پس چگونه میشود استندال نمود با اخبار را که راجع به
عقاید و مطالب علمی است که ظن در آن شکی نیست و نقد و انتخاب در آنها نشده است
و اخبار بسیار وارد است در اینکه غلاة و مفوضه احادیث بسیار وضع کرده اند و احادیث
داخل کرده اند حال بعد از هزار و سیصد سال چگونه میتوانیم آن موضوعات را و چگونه
قطع حاصل کنیم با اینکه این اخبار صادر از ائمه است و چگونه ترجیح دهیم آنها را بر اخبار معارضه
مفوضه بنظر اهل کتاب و شریعت من محاب پس ای برادر منصف اگر طالب نجات دنیا و آخرت
مستی در امثال این سائل تو هست نما و علم از او اکتفا بخود ایشان و همین عقاید با اینکه ایشان از ائمه
خدا ام معتضض اطاعت و معصوم از خطا و گناه و مؤیدین عند الله و افضل مرعیه عباد الله بوده
ترا کافی است و کجاست اهل انوار الهام مجرب و امثالهم فریضه و طاعتها هم مفوضه و مودعهم لازم
مفوضه و الا فلهذا هم منجبه و مخالفانهم مرد و هم سادات اهل الجنة اجمعین شفعاء و
البدائم اهل الارض علی البقیة افضل لا و صبا المذهبین صلوات الله علیهم اجمعین اللهم احفظنا
من الخطا و الزلل فی القول العمل محکم بالارواح پس دانستی که در این سلسله حق با تشعرت یعنی
نباید بحث که ائمه علل ربیع شده و خود شیخ معتزلی است؛ اینکه اخبار بسیار بر منع وارد است
و بنای مذهب بر آن است و الله اعلم **اجتناب** آنچه صاحب فاروق اگر کتب می
ما نقل کرده و ترجمه کرده صحیح است مگر در بعضی جاها که اشاره آن خواهد شد اما آنچه فرموده
چون بعضی از اشخاص از ظاهر این معنی را فهمیده اند تخفیر شیخ کرده اند که اوقاف تفویض

شده است لکن آن معنی که اشاره کریم تفویض لازم نیاید بلکه از برای امام من حیث هو
فعلی اثبات نموده است لکن جمیع افعال آتی را از خلق و در زق و احیاء و امانه ظاهر از
حقیقه محمدیه میداند با ظاهرا نه سبحانه مستقلا و ثبت فعل ایشان مجاز است بعبا
آنکه محل ظهور آن شده پس بروز آثار فعل از ایشان مانند بروز معجزات است برید نیاید
پس عرض میکنم که اگر فرموده بودند که بعضی از اشخاص تفویضه تخفیر شیخ را کرده اند بسیار
بجا بود و اگر فرموده بودند که بعضی از اشخاص بجا تخفیر شیخ را کرده اند بسیار بجا
بجا تر بود چنانکه خود ایشان فهمیده اند که تفویضی لازم نیاید و حالت کسانیکه تفویضه تخفیر
میکند معلوم است که اعتدالی تخفیر ایشان نیست و حکم بغیر ما نزل الله بودن آن معلوم است چرا که چنانکه
صاحب فاروق رجوع کردند به عبارات شیخ مرحوم و دانستند که تفویضی لازم نیاید هرگاه
رجوع کند میفهمد که تفویضی لازم نیاید چه اگر شیخ مرحوم بمطلب در یک جا و جا دیگر کرده اند
که مطلب ایشان محل اشکال باشد بلکه از اول کتاب شرح الزیاده تا آخر آن و بسیار کتب متجاوز
از هزار جا این مطلب را مشروفاً و مفصلاً بیان فرموده اند بطوریکه حقانی در آن نیست و شاید
تفویض در عبارات او یافت نشود چنانکه صاحب فاروق فرمودند که تفویضی لازم نیاید و
و برهان آن را مشروفاً بیان فرمودند پس حالت آن اشخاصی که تخفیر شیخ مرحوم را کرده اند
از دو حال بیرون نیست که یا بقدر صاحب فاروق فهم نداشته اند که تفویضی لازم
نیاید پس تفویضه تخفیر کرده اند و حکم بغیر ما نزل الله بودن آن معلوم است یا آنکه بقدر صاحب
فاروق فهم داشته اند و دانسته اند که تفویضی لازم نیاید و دانسته و فهمیده افشای
و مقتضای افشای خود تخفیر کرده اند که باز حکم بغیر ما نزل الله بودن آن معلوم است و اگر
کسی بماند کند که فهمی مردم مختلف است باید آن اشخاص چنین فهمیده اند که تفویض لازم نیاید

عرض میکنم که عرض شد که بتجاوز از هزار جا مشروطاً مفصلاً بیان میطلبید و اگر در مواضع
بسیاری دیگر مفصلاً بیان کرده اند که جبر و تفویض محال است که در ملک خدا ایاث شود پس
بنا بر فرضی که حضرات مکلفین هم نشان بدهد صاحب فاروق بنوده و چنین فهمیده اند که
تفویض لازم آید بنایت بخطا رفته اند و بخطای خود تکفیر کرده اند بعد از تصریح کردن شیخ
باینکه تفویض امری است محال و از خداوند عالم صادر نشود و دیگر عذری از برای مکلفین باقی
نخواهد بود و اگر کسی بکمان کند که شاید مکلفین این عبارت را ندیده اند که مرحوم شیخ نوشته که
تفویض امری است محال میگوئیم که در هر باباً میطلبید را نوشته اند میفرمایند بمرین الامرین این
تمام میشود و ستر من الامرین این است که نه جبری باشد و نه تفویضی بلکه اختیار باشد پس عذر
از برای مکلفین باقی نماند که بتوانند بگویند از عبارت شیخ مرحوم تفویض فهمیده ایم پس از آنچه
تکفیر کرده ایم علاوه بر اینها ایشان در زمان حیوة شیخ مرحوم این کار را کردند و شیخ مرحوم تصریح
فرمودند که من تفویض را محال میدانم و قائل آن را کافر و مرتد میدانم علاوه بر این شیخ مرحوم
مکرر گفته و نوشته که هر چه مخالف ضروریات دین و مذنب است باطل است و خلاف گفته
آن از دین و مذنب خارج است و هر چه خلاف ضروریات دین و مذنب است من از این
و قول بکبر یا تفویض خلاف ضرورت دین و مذنب است علاوه بر این مشایخی که بعد از شیخ
مرحوم آمدند چه در دروسهای خود و چه در کتابهای خود گفته و نوشته که هر چه مطابق ضرورت
دین و مذنب است همان دین و مذنب است و در ظاهر و باطن و هر چه مخالف ضروریات
دین و مذنب است باطل است و ما از آن خبر داریم پس از همه این امور عذری از برای
مکلفین باقی نخواهد ماند **صاحب فاروق** بعد از ذکر بعضی از عبارات
مشایخ و ترجمه بعضی از آنها فرموده اند و مخفی نماند که طلاق علت فاعلی بر وجه دوم

و اما بر طریق شیخ پس امه آلت خلق و واسطه فیض میشوند پس طلاق علت فاعلی بر
خلاف مصطلح است **آخر اجتناباً** مراد صاحب فاروق این است که خواست
و مرحوم سید اعلی اند مقامها بدو وجه علت فاعلی را بیان کرده اند و بطوری که سید مرحوم
فرموده اند و آقای مرحوم در ارشاد ذکر کرده اند و خود شیخ مرحوم در فایده عاشره
کرده اند موافق مصطلح فرموده اند اما آنچه شیخ مرحوم در بعضی از مواضع دیگر گفته اند
خلاف مصطلح است پس عرض میکنم که اگر چه در نزد ما این دو مطلب یک مطلب است و در
از برای یک مطلب است لکن چون مراد صاحب فاروق در این مقام اظهار دقت نظر است و مقصود
دیگر ندارند ما هم از توجه توفیق ما بین دو مقیسه میگذریم در این مقام و بعد از این معلوم خواهد
شد وجه توفیق ایشان **صاحب فاروق** بعد از نقل عباراتی چند از مشایخ
مقام فرموده اند و جمع میطلب فرع ثبوت تقدم خلق ذات ایشان است بر سایر خلق و
علت فاعلی و مادی و صوری معقول نباشد بدون تقدم و رؤسای قشره این مطلب را
کلاً و بعضاً قبول نداشته اند چنانکه شیخ مفید فرموده است در مسائل تعلیقه در جواب کسی که گفته است
اشباح آل محمد بر وجود آدم سبقت داشته اند قال المرد بذكر ان مثلهم في الصلوات **اللهم**
فرها ادم و مثل عنهما فاخبر الله انها امثال صور من ذریر شرفهم بذلك عظمهم **و اما**
ان ذواتهم كانت قبل ادم موجودة فذلك باطل بعید عن الحق لا يعقله ولا يدرك به عالم محض
و اما قال به طوائف من الغلاة الجهال و الخوارج من التبعة الذی لا یصلو لهم بمغافی الاشباک
حقیقه الکلام و قد قبل ان الله تعالی کان قد کتب اسمائهم علی العرش فرها ادم و فرها
بذلك و علم ان شانهم عند الله عظیم و ان القول بان ذواتهم كانت موجودة قبل ادم **علیه السلام**
فالقول بطلان علی ما قدمناه انتهى **سلام المحکمی** اعلی الله مقامه



یعنی مراد بقدم الله عظیم سلام این است که صور شایه ایشان در عرش بوده پس دید آنرا آدم
و سوال نمود از حال آن صور پس خبر داد و اورا خدا باینکه اینها صور صبحی است از ذریه ادد
غرض از آن تشریف و تعظیم ایشان بود و اما اینکه ذوات ایشان پیش از آدم موجود باشد پس
آن قبل و در است از حق و کسی آن عقدا نمیکند و متدین نمیشود و نگفته است آنرا که اگر عا
از غالیان و طایفه حیویه از شیعه که بصیرت در علوم ندارند و بعضی تقدم مذکور را
چنین دانسته اند که خداوند اسماء را بر عرش نوشته بود پس دید آن آدم و شناخت
و دانست که شان ایشان نزد خدا بزرگ است و اما اینکه ذوات ایشان پیش از آدم موجود باشد
مطلبان آن بروحی است که ذکر کردیم انتی **احسن** جواب بمطلب که صاحب
عنوان کرده قول خود اوست که بعد از این میگوید پس میگویم در مسئله دو مقام است یکی
وجود الله طاهرین عظیم سلام بر وجود اشیا در عالم انوار و اشباح دویم علل اربعه بودن
ایشان از برای سوسی نه و عمده محل اختلاف مسئله دویم است اما اول پس بسیاری از شیعه
تیر قائل آن شده مانند علامه مجلسی علی الله تعالی و شیخ کلینی و شیخ صدوق و غیرهم نظر
باجار بسیاری که ممکن است ادعای تواتر آنها و عجب است از انکار شیخ مفید و سید مرتضی
این اسرار باینکه دلیل معتبری از عقل و نقل بر خلاف آن نیست و از خدا بعید نیست پس چه
بر طرح و تاویل اخبار بسیار این بود قول صاحب فاروق پس عرض میکنم که الحمد لله معلوم شد که
مرحوم مجلسی و کلینی و صدوق و سایر علما اعلی در مقام هم و خود صاحب فاروق قائل و متعقد
بقدم وجود الله طاهرین سلام به عظیم همین پیش از وجود جمیع خلق و مرحوم مجلسی و
کلینی و صدوق و مثال ایشان که قائل و معتقدند که الله طاهرین عظیم سلام پیش از
جمیع مخلوقات بود و جمیع مخلوق خلق شد بعد از آنکه در هزار سال چهار هزار یا پیشتر

و چهار هزار سال و پیشتر گذشت بنا بر اختلاف روایات و خلاف اظهار اهل علم اسلام
از اهل باطن نموده اند و قول ایشان و عقدا ایشان حق و صحیح است و در از حق نیست و عقدا
کردند و متدین آن شدند و قائل آن شدند و بعضی از ایشان پیش از شیخ مفید بودند مثل کلینی
صدوق علیهما الرحمة و مثال ایشان و بعضی بعد از او بودند مثل مجلسی علیه الرحمة و مثال او
از طایفه حیویه از شیعه بودند و بمکی بصیرت در علوم داشت و هر یک از ایشان رکن عظیم
از ارکان دین مبین بودند و عقدا و مشایخ مظلوم و قول ایشان تقدم وجود الله طاهرین
سلام الله عظیم همین بر خلق جمیع مخلوقین اولین و آخرین در جمیع عالمین مطابق است با عقدا
و قول کلینی و صدوق و مثال ایشان که پیش از مفید بودند چنانکه اعتقاد و قول ایشان مطابق
و موافق است با اعتقاد و قول مجلسی و مثال او که بعد از مفید بوده اند و ظاهر قول مفید محکم
چنانکه صاحب فاروق گفته نظر با جاری که ممکن است ادعای تواتر آنها و دلیل معتبر از عقل و
نقل بر خلاف آن نیست و از خدا بعید نیست پس چه داعی بر طرح و تاویل اخبار بسیار و لکن عجیب
از قول مفید علیه الرحمة قول صاحب فاروق است که اعتقاد می که او با معتقد است و قولی را
که خود او بآن قائل است و تعجب کرده از انکار شیخ مفید و سید مرتضی علیهما الرحمة همان عقدا
و همان قول را بمشایخ مظلوم ما بنبت داده و خواسته که آن عقدا در مخصوص مشایخ ما قرار
دهد سخته آنکه شیخ مفید علیه الرحمة انکار کرده و با وجود اقرار سایر علمای ابرار و اقرار خود
صاحب فاروق بمطلب را ما به الامتياز مشایخ ما و سایر علماء و خود قرار داده که و اینست
میخند از این کار زن بچپرده و میخند بگفته او اعاذنا الله تعالی بنوفیه و تسدیه من مضل
الاقلام و من رات الاقدام و فقنا و سدنا بالقول الثابت فی الحیوة الدنیا و فی الآخرة
حسن القول و حیر الکلام صاحب فاروق فرموده اند و سید بن زین العابدین

از علایق و فخر المحققین از احادیث در عالم انوار و تقدم نور انمه بر سایر خلق بجای برتر
سال و سده خلق از دواغ قبل از اجساد و برتر سال پس عطاء جواب داد باینکه این حد
مشهور است و مکن علم این تدریسات از برای بشر حاصل نیست و کسی نمیداند آنرا مگر خدا و انمه
علیه السلام و فخر المحققین فرموده است که مراد باین احادیث ظاهر آنها نیست زیرا که اوله
عقاید و نظایر بطلان آن است پس باید از آن نمود بر غیر ظاهر و تا دیلات چند بجبهه
آنها ذکر نموده است **اجتناب** جواب عطاء علیه بر حتمه و تا دیلات فخر المحققین
علیه الرحمه دین است بر آنکه تسبیح احادیث دارد و داشته اند و بنا را طرح نموده اند و آنکه
از آنها شده اند و این مطلب دخل بمقصود صاحب فاروق ندارد که خواسته باین آیه
بیت آورد **صاحب فاروق** فرموده اند که عطاء محلی رحمة الله در عقایدات خود گفته

ولا تعفونهم خلفوا العالم بامر الله تعالى فانما قد نهى في صحاح الاخبار من القول
به ولا عبوة بما رواه البرقي وغيره من الاخبار الضعيفة بالآخر فوجه ذكره اجتناب
ولا تعفونهم لانه علمهم خلفوا العالم بامر الله تعالى كما لم يعفوه المجلد عليه السلام
بل يعفونهم يقول هو الذي خلقكم ثم ردكم ثم يميتكم ثم يحياكم هل من شركاكم من يفعالكم من كنهم من شيء
و تفصيل این مطلب بعد از این در بابی مناسب خواهد آمد اشارت به تعالی پس در این عنوان
هم باینه امتیازی بیت صاحب فاروق نیاید **صاحب فاروق** گفته که سید
در غرر و در رعبه از آنکه ایراد میکند بر کسانی که عالم ذر را قائل شده اند و استشهد کرده
بآیه **وَإِذَا أَخَذَ دَابَّتْ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ** و جواب
داده است از استناد لایان بعل و مثل گفته اند که تاویل می غنی باشد، چنانچه پس شما
چگونه آید را تاویل می نماید پس جواب ذکر کرده است و از کلام ایشان ظاهر میشود که

قول بعالم ذر از مخالفین شیعه میداند **اجتناب** باینه امتیازی سید مرتضی علیه السلام
باینه امتیازی علیه السلام از برای امتیاز ایشان مشایخ ما و سایر علماء اقرار دادند باینه امتیازی است که میگوید باین
شکل دزن بجهت مروه که در کربیه و زاری غرق بشمار سایر علمای شیعه بعالم ذر قائل نیستند که
مشایخ ما باین قائل شده اند باینه امتیازی مشایخ ما و سایر علماء شده و خود صاحب فاروق
بترجیب کرده از طرح حسباری که شیعه مرتضی علیه الرحمه کرده و گفته **عجب است از آنکه**
شیخ مفید و سید مرتضی این امر را با آنکه دلیل معتبری از عقل و مثل بر خلاف آن نیست و آن
قدرت خدا بعید نیست پس چه داعی بر طرح و تاویل اخبار بسیار و تعجبی دیگر اینکه اثبات
اثبات عالم ذر و علی با ثبات تقدم وجود مبارک انمه ظاهرین علیهم السلام ندارد و چه مراد از
ذر عالمی است که خلق در آن عالم خلق شدند و نزول کردند باین دار دنیا پس مبدأ اول در آن
در عالم حیرت است که اهل آن عالم در آنجا خلق شدند و نزول کردند تا باین دار دنیا رسیدند
و بعد از آن قطع نظر از برانج میان حیرت تا ملکوت ذری دیگر در آنجا است که اهل آن
شدند و مسبوک کردند تا باین دار دنیا و چون غالب مردم از درجات عالم ذر بجهت چندین
فایده در تفصیل آن نیست و علاوه بر این تفصیل آن مناسب نیست محضی نیست که همین قدر که
شد که بلکه عقلای روزگار متذکر شوند که مراد از تقدم وجود انمه ظاهرین علیهم السلام بر موجودات
جمع موجودات است و معلوم نیست که سید مرتضی علیه الرحمه انکاری از این مطلب داشته باشد
بل انکاری از عالم ذر دارد باری آنا اینکه صاحب فاروق گفته که از کلام سید مرتضی معلوم
که قول بعالم ذر از مخالفین شیعه میداند پس عرض میکنم که سید مرتضی علیه الرحمه قول بعالم
از مخالفین شیعه بداند و سایر علمای شیعه معتقد باین باشند و قول ایشان باشد وجود
وجود عالم ذر چه دخلی باینه امتیازی مشایخ معلوم ما و سایر علمای ابرار دارد و مشایخ ما

مثل سایر علمای ابرار معتقدند وجود عالم ذر و دلیل وجود آن صریح آیه قرآن و احادیث متواتره
در غیر آن است پس باین مطلب هم مراد صاحب فاروق حاصل نشد و ثنات قول شیخ
مظلوم ما را از اقوال سایر علماء جدا کند و ایشان را در طرف مقابل تشریح اندازد **صاحب**
فادوق فرموده اند که شیخ محدث خلق الله الارواح قبل الاجساد را معنی میکند
مراد از ارواح ملائکه است یعنی خدا ملائکه را پیش از انسان خلق فرموده است **اجتناب**
شیخ مفید علیه الرحمه خلق الارواح قبل الاجساد را باین طور معنی کرده چه دخلی بتقدم وجود
الله ظاهرین سلام الله علیهم جمعین دارد و کسینکه وجود مبارک ایشان را مقدم بر خلق
میدانند مقدم بر ملائکه هم میدانند و قایل باین قول باقر صاحب فاروق کلینی و صدوق
علیهما الرحمه هستند که ایشان مقدم بر ملائکه اند و مرحوم مجلسی علیه الرحمه است که بعد
از اوست باقر و سایر خود صاحب فاروق که افکار عجیب کرده بود از قول مفید و گفته بود
که ممکن است ادعای تواتر اخبار وارده در تقدم وجود الله ظاهرین سلام الله علیهم بر جملة موجودات
و گفته بود که داعی بر طرح و تاویل اخبار متواتره در میان نیست چنانکه در عنوان پیش گفته شد
و جواب داده شد باری خوب است که اقوال صاحب فاروق را همت کنند بر زمان
مرده که قدری بجهتند و تسلی از برای ایشان حاصل شود و قدری از گریه و زاری برطرف
خود بمانند **صاحب فادوق** فرموده اند اما متاخرین از علماء پس جمعی
تخفیر شیخ کرده اند بسبب قائل شدن بطلان ربه که از جمله ایشان است آقا سید محمدی
صاحب ریاض و حاجی ملا قلی لقب بشهید ثالث و حاجی ملا جعفر استرآبادی و آقا سید
ابراهم قزوینی و شیخ محمد حسین صاحب فضول و شریف العلماء و شیخ محمد بن صاحب
جواهر و آقا فای درندی و غیر ذلک **اجتناب** صاحب فاروق ما را باین مخدور

دافع ساخته که اگر بگوئیم که او در دفع کفشی ادبی با ایشان میشود و اگر بگوئیم که راست گفته چگونه
تصور کنیم که چنین علمای بزرگوار و بختیگر کرده اند شیخ بزرگوار را حجتی آنکه او بطلان این
قائل شده در حق الله ظاهرین سلام الله علیهم جمعین پس اگر بگوئیم که ایشان کلام شیخ بزرگوار را
نفسیده اند و از روی نفی تخفیر کرده اند چگونه تصور کنیم و چگونه راضی شویم که چنین بزرگوار
باکی داشته اند از روی نفی تخفیر کنند و اگر بگوئیم که ایشان کلام شیخ مرحوم را نفی کرده
مرحوم و دانسته اند مقصود شیخ را که علل ربه بودن چیزی موجب کفری نیست پس چگونه راضی شویم
که بگوئیم که ایشان کلام شیخ مرحوم را نفی نداده اند که موجب کفری نیست و معذرت
تخفیر کردند و او را بر بسیار کران است و نصیحت این مطلب را با آسان نیست که تخفیر از روی
نفی یا از روی تقدیر را درباره ایشان بگوئیم و حال آنکه حال ایشان از دو قسم خارج نیست
و قسم سومی ندارد که یا از روی نفی تخفیر کرده اند یا از روی فهم و تقدیر و هیچیک از این دو حال بجا
تخفیر نمیند و حال سومی هم در میان این دو حال نیست از برای ایشان و هر کس حال سومی را
میتواند از برای ایشان پیدا کند که آن چه حالی است مگر آنکه بگوید حال سومی از برای ایشان این است
که تخفیر ایشان از روی نفی کلام شیخ مرحوم نبوده و لکن از روی فهم بوده و چون شیخ مرحوم
نفوذ بالله کافر بوده ایشان هم تخفیر او را کرده اند پس عرض میکنم که ایشان حال سومی ندارند
چرا که ایشان بغیر از این نمیتوانند تخفیر کنند که بگویند که چون از کلمات شیخ مرحوم چنین
معلوم میشود که موجب کفری در آن است تا تخفیر او را کرده ایم پس خود شیخ مرحوم و سایر شیخ
مظلوم ما در مقابل حضرات کفیرین هر یک در عصری که با عصر کفیرین یکی بوده معاصرت
سهل است که طرفین مطلب خود را بیکدیگر رسانیده اند و در مقابل کفیرین گفته اند که آن
موجب کفری است که شما میگویید ما هم از موجب کفری میدانیم و کس معتقد چنین عقایدی باشد شما

میکنید او که فرات و ما هم او را که در غلظت در آتش جهنم میدانیم و لکن مقصود و مراد این نیست که
 شما میگویند که ما هم از موجب کفر و غلو در آتش جهنم میدانیم بلکه مقصود و مراد ما از کلمات ما آن چیزی است
 که در بازار مسلمین و مؤمنین رواج است و آن چیز ضروریات اسلام و ایمان است که از آن هر صاحب
 بصیرتی در دین و مذاب میداند اگر چه عامی باشد و اگر چه آن عامی زن باشد چه جای علمای
 و قضای عالی مقدار و حکمای و عظمیای بر سر این در جمع کلمات ما یا مثلاً میشود چیزی که موافق
 ضروریات دین و مذاب نباشد و مخالف آنها باشد و در جمع کلمات ما مقصود همان موافق
 با ضروریات دین و مذاب است نه مخالف آنها و معلوم است که مراد و مقصود هر کویند
 همان است که خود قصد کرده و اراده نموده و قصد و اراده هر کویند فعل قبی است که
 که او میداند و مطلعین بر ضمائر و غیوب و بس و سایر خلق از قصد و اراده کسی نمیتوانند خبر
 و قصد شوند مگر با اظهار و خبر خود کویند یا مطلعین بر غیوب و ضمائر و اراده ما فعل قبی است نه
 فعل قبی شما که شما بتوانید از آن خبر رسید و لکن ما از فعل قبی خود نمیتوانیم خبر ویم و خبر
 که آنچه موافق ضروریات دین و مذاب است همان مقصود و مراد است و اگر شما بخواهید
 که مراد و مقصود ما را که فعل قبی است نه فعل قبی شما تعیین کنید با دعای خودتان البته
 از ضروریات دین و مذاب خارج خواهیم شد و کار خودتان به اصطلاح عیب خواهد بود
 باری پس باین پان مجسم بنیان معلوم شد که حالت سیومی از برای بهترین نیست و حال
 از دو قسم خارج نیست که یا کلمات شیخ مظلوم ما را نفهمیده اند و تحقیر کرده اند یا فهمیده
 و دانسته اند که موجب کفری در آنها نیست و معذرت بکنند کرده اند و هیچیک از این دو
 حال در هیچ دینی و هیچ مذهبی رواج نیست چه جای دین اسلام و مذاب شیعه اثنی عشری
 که نیست حتی در روی زمین مگر در ایشان و ضرورت دین و مذاب ایشان و حق ثابت

میان ایشان این است که بر فعل قبی کسی کسی مطلع گمانیکه خود او اظهار و جنبار کند پس
 با اظهار و جنبار شیخ مظلوم ما از قصد و اراده خود و رسانیدن بهترین قصد و اراده
 خود و حال بهترین البته از دو قسم خارج نخواهد بود و قسم سیومی ندارد چنانکه یا قبی و اگر بخواهد
 که از روی تحقیق بدانی و تقیید بمعنی سخن در آنکه در قائل شدن بعلل رجب بودن آن طاهرین
 سلام الله علیه همین موجب کفری یا مثلاً میشود بلکه عین ایمان و نفس ایمان و است حجتی
 از خدای رحمان و وحی است محکم که تشابهی در آن نیست بر غیر آخر الزمان صلی الله علیه
 وودیع است سرده شده نزد امامان پس جان صلوات الله علیه همین پس بدانچه در میان
 علمای حکما معروف است که هر چیزی که خداوند عالم جل شانه ایجاد فرموده چهار علت است
 آن قرار داده یکی علت فاعلی و یکی علت مادی و یکی علت صوری و یکی علت غائی
 و این علت های چهارگانه در همه چیز است و لکن بعضی از چیزها این علت های چهارگانه
 از یکدیگر مفصل و جدا میشوند و در بعضی از چیزها جمیع علت های چهارگانه آن از یکدیگر بهم پیوسته
 و جدا جد اینست و مثال این دو قسم است که از برای صینی فی اهل چهار علت است که هر یک از
 دیگری جداست پس از برای آن علت فاعلی است که او شخص فاعل و صینی ساز است که از کلی که از آن
 صینی باید ساخت جداست که اگر او نباشد صینی ساخته نخواهد شد و دویم علت مادی است که آن
 کلی است که از آن صینی را باید ساخت و آن کل از شخص فاعل و صینی ساز جداست که از آن ساخته
 و سیوم علت صوری است که آن لغائی است که صینی را با آن اندوده اند که آن لغاب غیر از کل
 چنانکه لغاب و کل هر دو غیر از شخص فاعل و چهارم علت غائی است که از برای فایده است
 که آن خوردن و آشامیدن است در آن ظرف که خوردن و آشامیدن غیر از کل لغاب
 و غیر از شخص فاعل و صینی ساز است و اما قسم دومی که جمیع علت های چهارگانه از یکجا است

جدا نیستند مانند فعل شخص است مانند نماز اوفی مثل که آن موجودی است از موجودات و از برای
آن علل اربع و علت های چهارگانه لازم است پس علت فاعلی شخص مصلی و نماز کننده است و علت مفعولی
آن بدن نماز کننده است و علت صوری آن میت نماز است از قیام و رکوع و سجود و تشهد
و تحمید و قرائت و اذکار این آن احوال علت غائی آن نجات شخص مصلی و نماز کننده است و بسبب
و صفت که جمیع علت های چهارگانه نماز صادر از شخص واحد است و غایه و راجع باوست و هیچیک
مباین از دیگری نیست و هیچیک مباین از شخص مصلی و نماز کننده نیستند همه ملحوظ شخص واحد
و جدا جدا نیستند که از جای متعده برداشته شده باشند بخلاف قسم اول که مثل را
بجایی زدیم که مرکب از علت های چهارگانه از جای متعده برداشته شده بود و لکن در
قسم بایه علت های چهارگانه موجود باشند و در هر قسم علت های چهارگانه از ذات فاعل و
مفعول بلکه ذات فاعل و مفعول بفاخوری و نماز کننده ای هم نشوند موجودند نهایت
تاریک فاعل و مفعول است پس چون دخول بجاری و نماز میشود آن دورا با انجام میرسانند
اسم فاعل و نماز کننده را ایشان راست شود پس اسم فاعل و اسم نماز کننده از ظهور و صفت
و مشخصه اسم ذات ایشان و اسم ذات ایشان آن اسمی است که اگر فاعل و نماز را هم با
نرساند آن اسم را دارند مثل اسم نیک و اسم عمرو باری هر دو قسم هر که علت فاعلی یا
مفعولی یا علت صوری یا علت غائی موجود نباشد نه یعنی موجود خواهد شد در ملک خداوند
نمازی موجود خواهد شد در ملک او و علت غائی از قصای حکمت اوست که چیزی سخا
خلق کرده و سخا دهد که کار بی فایده لغو و باری است و خداوند عالم لغو کار و باری
نست و علت فاعلی و علت مفعولی و علت صوری که باید در ملک او موجود باشند
در ذات او از اقتضای تدبیر و پاک است که آلائش با خلق ندارد و مقرر با آنها نشود

و لیس گشتی شی من الاشیاء سواء كانت فاعلا ومفعولات والافعال والاشیاء
والقوابل والمفعولات والجواهر والأعراض والتولخص والافعال والمنعکات
وکل ما یملک فی الموجودات بمنع فی خالق البریات وکلما یجب له سبحانه بمنع فی الخلق
ومذہ العبارۃ الاخرۃ ای کل ما یملک وکل ما یجب عبارۃ مرقبۃ مختصرۃ فیہا
من تزیین الخالق ما لا یحتمل الخلاب فی الامن سبقت له من اللہ الحسنى ومن لم
یجعل اللہ له نوراً فمالہ من نور باری آنچه مقصود است این است کہ با وجود اینکه اگر
فاعلی موجود باشد البتہ سایر علتها نمیشود موجود شود چنانکہ در مثال فاعل نور و مصلی یا فی اگر
قلیہ خالق کاشی پس چنین مخلوق خداست مثل آنکہ فاعل نور و چنینی ساز مخلوق خداست و نماز
نماز کذا در مخلوق خداست مثل آنکہ نماز کذا در مخلوق خداست و فاعل نور شرک خدا و معین خدا و
خدا نیست در خلق کردن خدا فاعل را چنانکہ خود فاعل نور هم مخلوق خداست و شرک او و معین
و وکیل او نیست در خلق خود و نماز کذا در شرک خدا و معین خدا و وکیل خدا نیست در خلق
کردن خدا نماز او را مثل آنکہ خود نماز کذا در هم مخلوق خداست و شرک او و معین او و وکیل او
نیست کہ خود خود را خلق کند و با این حال اگر فاعل نور کہ علت فاعل فاعل نور بود فاعل نور
منقول نیست کہ فاعل نور موجود شود و اگر نماز کذا در نماز کذا کہ علت فاعل نماز است نماز او را
او خدا خلق بخند و معقول و منقول نیست کہ نماز او را برای او خلق کند بدون نماز کردن او
پس خداوند عالم حلّ شای فاعل را بفاصله نور خلق میکند و اورا علت فاعل فاعل نور قرار دادہ است
امر من الامرین کہ نہ اورا مجبور کردہ بفاصله نور و نہ تقویض کردہ بفاصله نور فاعل نور
کہ او خلق کرد فاعل را بدون آنکہ خدا خالق فاعل را باشد و خدا و خدا چنانکہ نماز نماز
کذا در نماز کذا در خلق میکند و اورا علت فاعل نماز او قرار میدہد و او نماز میکند بستر

امرین الامرین و اورا میجویند بخوار کردن که خود نماز کرده باشد نماز کند چنانکه شویس
نمیکنند خلعت نماز را بجا نکرده که او خلق کند نماز خود را بدون مشیت او و خالق نماز او باشد
بقنای پس خدا خالق نماز او میجویند یا آنکه او شرک باشد و خلعت نماز او پس قدری
از نماز او را خود او کرده باشد و قدری از نماز او را خدا خلق کرده باشد یا آنکه او بد کرده باشد
خدا را که بدون کمک او خدا حاضر باشد از خلق کردن نماز او یا آنکه او وکیل خدا باشد که او
از جانب خدا بوکالت او خلق کند نماز خود را مانند آنکه وکیل هر موکلی مشغول بکار و کالت است
و موکل بجز توکیل کار وکیل را نمیکند بلکه خداست و عده لا شرک له و لا معین له و لا اولی له
فی شئی من امر خلقه و خلق کرده فاعیل را و عده لا شرک له چنانکه خلق کرده افعال او را
بفواعیل و عده لا شرک له چنانکه خلق کرده مفاعیل فواعیل را و عده لا شرک له چنانکه
خلق کرده افعال مفاعیل را و عده لا شرک له و کانی که علت فاعلی را خدا میداند
قیاس میکنند کارهای الهی را بکارهای خلقی و حال آنکه او خود فرموده اِنَّ بِخَلْقِکُمْ کُلِّ
بِحَلْقٍ اَفَلَا تَذَکَّرُوْنَ یعنی آیا پس یکدیگر خلق میکنید مثل کسی است که خلق میکند آیه پس متذکر
نمیشود پس آدمی از آحاد خلق نمیتواند خلق کند و خداست و عده لا شرک له خالق کل
اشیاء با وجود اینکه جمیع اشیا علت فاعلی آنهاست خود هستند و آن من شئی الا شیء که
و لکن لا تفقهون چه معنی نیست چیزی آنکه تسبیح میکند بجهت خدا و لکن فی ذلک تسبیح اشیا
پس نیست چیزی که آنکه علت فاعلی تسبیح خود است و لکن خالق تسبیح خود نیست و خالق تسبیح
او خداست و عده لا شرک له و کانی که تخفیر شیخ سرخوم را کرده اند بجهت آنکه او آمده
طهرین سلام است به پیغمبر علی دانسته منوز فرق میان خالق و علت فاعلی را
کرده اند و باین حال بی فنی که میفرمایند علت فاعلی خالق را نداده اند و دانسته اند تخفیر

حکیم بوده و علم بتفایق اشیا و داشته بقدر طاقت بشری کرده اند پس بجهت کبریه عظام
رو و کار از شدت ظلم این مجال و مظلوم بودن چنین بجهت و لیس باذل فاروق کسرت فی الاسلام
امیر المؤمنین علیه الصلوات و التحلین میفرماید انزلنی الذی خلقنی علی حق یعنی روزگار آنقدر مرا پست کرد
و مرا از مقام من پائین آورد تا آنکه مردم گفته علی و معویه و مرا با معویه مقابل کردند و او را
با من برابر و همدوش جهان ما بوده اینسر کار بوده در امروزش چنین رفتار بود
باری برویم بر سر مطلب آن این است که جمیع مخلوقات و جمیع موجودات علت فاعلی فعلهای خود
هستند با شاق جمیع عقول که مطابقند باین بنیات منقول و میچک خالق فعلهای خود نیستند
و خداست و عده لا شرک له خالق علمهای فاعلی و خالق فعلهای آنها و اذن بخلق کل المخلوق
تذکره و صریح در نیست که خالق خداست و عده لا شرک له و مخلوقات تسبیح خالق نیستند و آیه شریفه
لَیْسَ کَشَیْءٍ شَیْءٍ صریح است در این مطلب که هیچ چیز مثل خدا نیست و حال آنکه همه چیز علت فاعلی فعل خود
پس علت فاعلی خود را ندارد چه اگر مثل دانندی ندارد لکن خالق علت فاعلی و قیل صاوات و عده
لا شرک له و او هیچچیز خالق نیست بآن معنی که خدا خالق است که اگر بطور مجاز که قرینه نصب
باشد که معنی حقیقی آن که از برای خداست منظور نیست مثل آنکه میفرماید و یخلقون افکارا
یعنی خلق میکنند دروغ را که معلوم است که مراد این نیست که دروغ و غلو یا ن خالق دروغ
مثل آنکه خدا خالق است بلکه مراد مبالغه است در دروغ و غلو یا ن ایشان و چون قرینه نصب
که معنی حقیقی که از برای خداست منظور نیست پس دروغ و غلو یا ن علت فاعلی دروغ و غلو یا ن خود
و همچنین آیه شریفه و لا یخلق من الذین که همیشه الطهرانی که معلوم است که مراد این نیست که
سرخ عیسی علی نبی و آله و علیه سلام مخلوق عیسی است و مخلوق خدا نیست بلکه
این است که عیسی علت فاعلی است که کلی را بر داشت و بصورت سرعی

نام شد حاصل ترجمه حدیث شریف و احادیث بسیار این مضمونها از ائمه طاهرين عليهم السلام و
 شده بطوریکه معنی آنها از حد و تازی و ترکی و ذکر کرده و بحد ضرورت دین و مذمت رسیده که
 اغلب عوام الناس هم میدانند و معتقدند چه جای علمای ابرار که حافظ و شارح آن احادیث
 و در کتابهای خود حسب طو شرح کرده اند پس لایق است که شخص متدین قدری نظر کند و فکر کند
 در کلام بانظام میرالمومنین علیه و آله صلوات الله علیه که چگونه تصریح فرموده اند که خداوند عالم
 جل شانته اجل و اعظم از این است که خود بنفسه مباشر و متولی و علت فاعلی باشد و چگونه تصریح
 فرموده اند که علت فاعلی و متولی قبض ارواح ملک الموت و خدا جل جلاله و عظیم تر از این است
 که قبض ارواح باشد و قاضی ارواح ملک الموت است و قاضی مسمان علت فاعلی است
 که خدا از آن منزله است و لکن چون ملک الموت با امر آتی قبض ارواح میکند پس فعل او
 منسوب بخدا شده بامر من الامرین و چون افعال ملک با امر ملک الموت است افعال ایشان
 منسوب با او شده و باید شخص متدین دین خود را از معصوم حقیقی علیه السلام اخذ کند
 و بآن معتقد شود و قدری فکر کند که نه همین قاضی ارواح و علت فاعلی قبض ارواح را
 فرموده بلکه خدا جل جلاله و عظیم تر از آن است که خود بنفسه متولی باشد بلکه بطور کلی میفرماید
 که فعل انسانی او منسوب با دست و فعل انما و صادر از انما است و انما فاعل فعل
 خود میشود و علت فاعلی فعل خود میشود پس علت فاعلی در هر عظامی و در هر منعی و در
 هر ثوابی و در هر عقابی انسانی او میشود و او جل جلاله و عظیم تر از آن است که علت فاعلی
 باشد و لکن چون انسانی او با امر او عامل و فاعل میشود افعال ایشان منسوب بخدا
 چنانکه در وصف ایشان فرموده و عباده مکرمون لا یسبقونہ بالقول و هم بامرہ
 یعملون و در وصف ملائکه فرموده لا یخصون الله ما امرهم و یفعلون ما

ما یومرون پس حال جمع معصومین این است که فعل ایشان فعل خداست چه آن معصومین ملائکه
 باشند یا از آدمیان باشند و از آنچه است که ایمان بخدا معنی ندارد و کفر ایمان بر رسول خدا و طاعت
 خدا معنی ندارد و کفر طاعت رسول خدا و از این است که میفرماید من یطیع الرسول فقد
 أطاع الله و از این جهت است که تقرب بخدا معنی ندارد و کفر تقرب بامه بدی علیهم السلام چه
 من اما کم شد بخدی و من لم یا تحم شد ملک و از آنچه است که محبت خدا معنی ندارد و کفر
 بامه بدی علیهم السلام چه میفرماید من أحبکم فقد أحب الله و از این جهت است
 که دشمنی با خدا معنی ندارد و کفر دشمنی با امه بدی علیهم السلام چه میفرماید من أبغضکم
 فقد أبغض الله و از این جهت است که عصبانیت بخدا معنی ندارد و کفر عصبانیت بامه بدی
 علیهم السلام چه میفرماید من أعصمکم بکم فقد أعصم بالله و از این جهت است که کفر و کبر
 بخدا معنی ندارد و کفر و شرک بامه بدی علیهم السلام چه میفرماید من حججکم کما فی حقکم
 مشیر و همچنین است که جمع سلوک با ایشان چه سلوک خوب و چه سلوک بد جمیعاً منسوب بخدا
 و بغیر از این راهی نبوی خدا نیست و این محضر کنی بش فیض و آلاء دلیل زیاد دارد و در
 جمیع حالات ایشان علت فاعلی میشود و فعل ایشان منسوب بخداست بامر من الامرین
 و حقیقه بعد از حقیقه و محل تعجب است انکار مکرین علت فاعلی بودن ائمه طاهرين عليهم السلام
 علیهم اجمعین و تعجب بر تعجب میافزاید و تعجب کردن ایشان مثل شیخ بزرگوارى را که طبع
 او از محکمات کتاب و سنت است و با ضرورت دین و مذمت مطابق است بلکه باید بسیار
 جمیع عقلاى الی روزگار مطابق است که بخدا علت فاعلی بخداست و کفری لازم نیاید
 که او علت فاعلی باشد و غلوی لازم نیاید که معتقد بعقل فاعلی بودن بخدا را بگویم بخدا
 معتقد گشته و خدا و علت فاعلی خداست و جواز علت فاعلی بخداست و طبعاً

علت فاعلی طباخی است و متصلی علت فاعلی نماز است و زانی علت فاعلی زناست و صائم علت
 فاعلی روزه است و دزد علت فاعلی دزدی است و مؤمن علت فاعلی ایمان است و کافر علت فاعلی
 کفر است و مسیحین هر فاعلی در ملک خدا علت فاعلی فعل خود است بطوری که صاحب فاروق
 و امثال او نیست و انکار کنند که آنها علت فاعلی فعل خود هستند و مع ذلک مسیحیک خدا
 و خداوند عالم بشانه خالق فاعلی افعال و متعلیل آنهاست پس چه شده که چون نوبت علت
 فاعلی بودن رسیده مجتهد و آل او صلی الله علیه و آله موجب کفر شدند و این جبهه علمایی که صاحب
 فاروق ذکر کرده بخیر شیخ بزرگوار ری را کرده اند که مطابق محکمات کتاب و سنت و ضروریات
 دین و مذمب و بدیهیات جمیع اهل روزگار حکم کرده و اگر بگویند که سخن در علت فاعلی بودن جمیع
 ملک خداست علت فاعلی بودن جزئی مثل بنجار و حداد میگویم که فرق میکند که کسی علت فاعلی
 باشد از برای یک کار جزئی مثل بنجار یا علت فاعلی بودن از برای کارهای بسیار مثل آنکه شخصی
 هم بنجار باشد و هم حداد و هم طبخ و هم بنجار پس اگر علت فاعلی بودن در یک کار منافات
 ندارد که خداوند عالم جل شانه خالق علت فاعلی و خالق کار او باشد همچنین علت فاعلی بودن
 کارهای بسیار هم منافات ندارد با خالق بودن خدا و خالق بودن کارهای بسیار علت فاعلی
 و کسی که فرقی بکند و در علت فاعلی جزئی انکاری ندارد و در علت فاعلی کل و کلی و
 دارد و انکار میکند اقرار و انکار او محض عادت است و نه اقارار و از روی دلیل و برهان
 و نه انکار او دلیلی دارد و چنین کسی در نزد علمای ابرار قابل جواب نیست و جواب البیان
 و لکن چون بعضی از کراکان لباس میبندند و بسیاری از مردم ندانند که آنها بیکبار
 و حسن ظنی با آنها پیدا کردند و ناچار باید مطلب را از برای ایشان بیان کرد تا فاعلیت
 از اصل مطلب و انعام محبت برایشان شود لکن من هلاک عن بلیه و یحیی من

عنه بلیه پس عرض میکنم دلیل بر بیان عقل و نقل اقتضای میکند که هر علت فاعلی و هر فاعلی
 و عامل عملی چه در عالم غیب چه در عالم شهادت مقترن باشد بفعل و عمل خود و هر فعلی چه باطنی
 متصل باشد بفاعل خود و فاعلی فاعلی نیست و فعل بی فاعل فعل نیست و فاعل بی فعل
 که موجود شود و فعل بی فاعل محال است که موجود شود پس در هر جا که چراغی روشن شد روشن
 آن بآن متصل خواهد بود و در هر جا که روشنائی هست چراغی هست که علت فاعلی آن روشنائی
 و چراغ بی نور یا دودی است یا تریاز غالی است یا سیه پس در جمیع مراتب غیب و شهود هر
 قرین با فعل خود است و هر فعلی مقترن بفعل خود است حتی آنکه حضرت امیر صلوات الله علیه و آله
 این مطلب را اثبات فرموده اند در صفات الهی و فرموده اند اول الدین معرفه و کمال
 معرفه التصدیق به و کمال التصدیق به فوجده و کمال فوجده الاخلاص
 و کمال الاخلاص له ففی الصفات عنه لشهادة کل صفة انها غیر الموصوف
 و شهادة کل موصوف انه غیر الصفة فمن وصف الله سبحانه فقد
 فرنه و من فرنه فقد شانه و من شانه فقد جزاه و من جزاه فقد حمله
 و من اشار الیه فقد حده و من حده فقد عده و حضرت امام رضا علیه السلام
 بر طبق فرمایش حضرت امیر صلوات الله علیه و آله فرموده اند اول الدین معرفه و
 کمال المعرفة فوجده و کمال التوحید ففی الصفات عنه لشهادة کل صفة
 انها غیر الموصوف و شهادة الموصوف انه غیر الصفة و شهادة انما جمعا
 انفسها بالثبوت المنع منها الاذل فمن وصف الله فقد حده و من حده
 فقد عده و من عده فقد ابطال اذله پس بر عطاء اهل روزگار مخفی نیست که از
 این قبیل فرمایشات دلیل عقلی است که در نقل وارد شده و عقل و نقل ماکند بطور قطع و یقین

که شاید ازطن و تخمین در آن را بهر نسبت که بر صفتی بوجود داد میزند و شهادت میدهد که من
غیر از موصوف خودستم و هر موصوفی بوجود خود داد میزند و شهادت میدهد که من غیر از صفت
خودستم و هر دو با هم بوجود خود داد میزند و شهادت میدهد که ما دو تا هستیم که با هم جمع شدیم
و کسی را به هم جمع کرده و این همه بطور شیاع بوجود خود داد میزند که ذات ازل متع است
که دو چیز و سه چیز و پشتر باشد که هم جمع شده باشد بلکه اوداتی است احدی که هیچ ترکیبی
و اقترانی در او را بهر نسبت و پاک است و منزه است از آلائش ترکیب و اقتران و مثال این
مطلب که عین مطلب است از برای عقلای اهل دور کار این است که القایم یکی از صفات زیاده
و علت فاعلی قیام است و قیام که فعل آن و صفت آن است بوجود خود داد میزند و شهادت
میدهد که من فعل فاعل و صفت آنم که مرا و احداث کرده و من غیر او یم و قائم و فاعل علت
فاعل و موصوف قیام است بوجود خود و زبان حال خود داد میزند و شهادت میدهد که من
غیر از فعل خود و صفت خودستم و این فعل فاعل و موصوف و صفت بالاتفاق بوجود خود
و زبان حال خود داد میزند و شهادت میدهد و دوشا به عادل حقیقی میشود که ما با هم قهرمان
کرده ایم و یکدیگر پیوسته ایم و مرکب شده ایم و جمع اینها بوجود خود و زبان حال خود میدهد
مقال مترتبه که ذات ازل متع است که مثل ما باشد و لیس کلمه شئی من الاشیا الموجوده
المرکبه المجلوه یا مخلوقه یا ملاحظه دیگر تمام القایم بوجود خود داد میزند و شهادت میدهد که من
صفت زیستم و غیر ذات اوستم چرا که ذات او پیش از اینکه بایستد بود و از زیست خود
بیچ کم نداشت و من نبودم و او مرا احداث کرد و زیده موصوف بوجود خود و زبان حال
بین مقال مترتبه است که من غیر از صفت خود که القایم باشد چه کنم که من نبودم پیش از
او و اگر میخواستم باستم نمی ایستادم و در العبره هستی و وجودی آوردم و لکن الحال خواستم

که باستم پس ایستادم و ایستاده را بهر صفتی و وجود آوردم بقدر نیکی بر آن داشتم
و این زیده موصوف و این ایستاده که صفت است بالاتفاق بوجود خود و زبان حال خود میدهد
مقال مترتبه که ما هم شهادت میدهم به شهادت عدل حقیقی بی دروغ که ما با هم مقترن و متصلیم و
جمع این زیده و زیده موصوف و زیده ایستاده که صفت زیادت و محمول بر آن موضوع است
شود عدولی چند میشد بطور حقیقت بدون مجاز و بدون دروغ که ذات ازل متع است که
ما باشد و مقترن متصل و محدود و مرکب و محمول و مخلوق باشد و بعد از پان و بیاض این مطلب
عرض میکنم که دلیل عقل و نقل با هم حاکمند بطور قطع و یقین بدون شایسته ظن و تخمین که از برای
خداوند عالم جل شانه اسمهای بسیار است و مقصود از اسمهای بسیار آن صفاتی است که
عین ذات است چرا که ذات خداوند یک ذات است و چیزی که عین آن ذات است ذات را مستعد
بسیار نیکنه پس مقصود در این مقام آن اسمها و صفاتی است که بسیار است غیر از ذات خدا
چرا که او یک است چنانکه در موهل کافی است که شام از حضرت صادق صلوات الله علیه پرسید
از اسمهای خدا و اشتقاق آنها حضرت فرمود الله از اسمهای است که مشتق است از الاله
والله قصاصیحه ما لوهی را و اسم غیر از ستمی است پس کسی که عبادت کند اسم را نه معنی آن را پس تحقیق
که فرشته و عبادت خدا را بجا نیاورده و کسی که اسم را نه معنی آن را با هم پرستید پس تحقیق شرک شده
و دو کس را پرستیده و کسی که پرستد معنی اسم را نه اسم پس از اهل توحید است آیا فهمیدی
شام عرض کرد که زیاده از این فرمایش کنید فرمودند از برای خداست نود و نه اسم پس اگر اسم
عین ستمی بود باید نود و نه خدا باشد و لکن خدا یکی است و دلالت میشود بر او با این اسمها
و همه این اسمها غیر از او است ای شام با آن اسم است از برای خورده شده و آب
اسم است از برای شروب و ثوب اسم است از برای پوشیده شده و نار اسم است از برای

سوزانده آید فمیدی ای و شام پس مقصود از ذکر این حدیث شریف این است که پیروان
 اله طاهرین سلام الله علیهم اجمعین بدانند که اسمها و صفتهای خداوند عالم جل شانہ غیر از ذات
 خداست چرا که دلیل عقل و نقل و جست که اسمهای او بسیار است و او بیاریست و او یکی است
 و اسمهای او بسیار است و یکی نیست و دلیل عقل و نقل مطابق با یکدیگر بطور قطع و یقین بدون
 شبهه و تخمین قائم است بر اینکه هر چه غیر از خداست او مخلوق است و قل الله خالق
 کل شیء و بر طبق این مطلب در کتاب مستطاب اصول کافی است حدیثی که بسیاری از علمای ابرار
 هر یک شرحی از برای آن نوشته اند و بقدر قوه خود اسرار آن را بیان کرده اند و آن حدیث
 این است که حضرت صادق صلوات الله علیه فرمود که بدستیکه خدای عز و جل خلق کرد سیم
 که بحروف مصوت نبود و بلفظ گفته نشد و بجنس محدد نبود و به تشبیه موصوف نبود و بر یکی
 رنگین نبود منفی بود از اوقات و در بود از احوال و معنی اندازد و مدی از برای آن اسم
 محبوب بود از آن اسم حس هر تو هم کنند مستتر غیر مستور بود یعنی ستری بنود که آن اسم
 بآن سترستور کرد پس قرار اسم اکمل تا به چهار نفر رسد است که همه آن چهار با هم بودند
 و هیچک قبل از دیگری نبود پس ظاهر هر که در خبر از اسم را از برای جستجای خلق بآن سه
 جزو و محبوب کرد یک خبر را و آن یک خبر اسم کمون و مخزون است پس آن سه اسمی که
 ظاهر شدند پس ظاهر هو الله تبارک و تعالی بود و منظر کرد خدای سبحانه از برای
 یک ازین سه اسم چهار رکن پس دوازده رکن پیدا شد پس خداوند خلق کرد از برای
 هر یک از این رکنهای دوازده گانه سی اسم را که آنها فعل منسوب بآن دوازده رکن
 بودند و آن سی اسم الرحمن الرحیم الملک القدوس الخالق
 الباق المصور المحی الفیوم لا تأخذه سنة ولا نوم العلیم

الخبیر المتقبح البصیر الحکیم الغنی الجبار المتکبر العلی
 العظیم المقتدر القادر السلام المؤمن المهيمن الباق
 المنشی البدیع الرفیع الجلیل الکبیر الودیع المحیی الممیت الباق
 الوارث یومئذ یسئلهم و سایر اسمها حسن نام تمام سیصد و شصت اسم ثبت منسوب آن اسمها
 سه گانه اند و این اسمهای سه گانه رکنها و مجامع اسمها و معنی کمون مخزونند و این است قول خدا
 تعالی که فرموده قل ادعوا الله اولدعوا الرحمن ایا ما ندعوا غیره الا کسواء الحسنى و همچنین در
 اصول کافی از حضرت امام رضا صلوات الله علیه روایت کرده اند که فرموده که خداوند تعالی
 نبود با یکدیگر خود خود را بنامد و اسمی بخود بگذارد از برای خود و لکن خستیار کرد از برای خود اسمها
 چند را از برای غیر خود که بخوانند او را بآن اسمها چرا که اگر خوانده نمیشد با اسمهای خود
 شناخته نمیشد پس اول اسمی که از برای خود خستیار کرد العلی العظیم بود چرا که آن اسم بآن
 از جمع چیزها بود پس معنی آن اسم الله بود و خود آنم العلی العظیم بود و آن اسم اول اسمهای او بود
 و بالاتر از هر چیزی بود تمام شد حدیث شریف پس دلیل عقل و نقل معلوم شد بطور قطع و
 یقین بدون شبهه و تخمین و هم رنگ و وطن و تخمین این اسمهای خدا غیر از خداست چرا که
 اسمهای او بسیارند و او یکی است و یک بسیار نیست و بسیار بسیار است و یک نیست و
 دلیل عقل و نقل بطوریکه ذکر شد معلوم است که هر چه بسیار است مخلوق است و حادث است
 غیر از خدای احد است و خداست محدث و خالق آن و معه لا شریک له قل الله خالق
 کل شیء و در احادیث بطور استدلایل عقلی ثابت فرموده اند که اسمهای خدای عز
 و جل مخلوق است حتی آنکه اسم کمون مخزون عند الله هم مخلوق است چنانکه فرموده خداوند تعالی
 بالحدوف غیر مصوت تا آخر و تصریح فرمودند با استدلال عقلی که جمیع اسمهای سیصد و شصت

اسما جسی باشد و همه آنها منسوب با اسمهای سه گانه و اسمهای سه گانه بالاتر از آنها هستند و
اسمهای سه گانه ارکان و مجامع اسمی مکنون و مخزونند و اسم مکنون مخزون حقیقی یک اسم است
که آن اسم عظم حقیقی خداست و بدلیل عقل و ثقل و بطور قطع و یقین و بدون شبهه و جهل و وهم
و شک و ظن و تخمین معلوم است که از برای اسمهای الهی اثری است و اسم بی اثر از برای
اوست نهایت آنکه از برای اسمی اثری مخصوص آن ظاهر میشود و بعضی که بزرگترند اثرهای
آنها بیشتر است و آنها که بزرگترند اثر آنها کمتر است اما در اینجا از برای همه آنها اثری است
فست و دلیل عقل و ثقل بطور یقین دلالت میکند که از برای خدا اسم بی اثر و بی فایده نیست
و در احادیث بر طبق عقل وارد است بطوریکه از حد فوات تجاوز کرده و بحد ضرورت دین
مذمب رسیده چنانکه در دعوات و زیارات و غیر آنهاست و چنانکه در حدیث سابق الذکر
فرمودند که اسمهای خدا شتق است حتی آنکه اشتق از ال است و الله اقضای میکند بالو
پس از برای خداوند عالم اسم جابدی که در حقیقت اسم جابدمعنی باشد نیست و همه اسمها
الهی شتق است و همه صاحب اثرند و معلوم است که اثر صادر از موثر است و باز دلیل عقل و
ثقل بطور قطع و یقین بدون شبهه و جهل و وهم و شک و ظن و تخمین حاکم است که اثر ثقل
موثر است و موثر علت فاعلی فعل خود است و فعل بوجود خود زبان حال که زبان مقال
یکی از زبانهای اوست و او میریزد و شهادت میدهد که من خیر از فاعل خودستم چرا که صاحب
از اویم و فاعل نیز بوجود خود و او میریزد و شهادت میدهد که من خیر از فعل خودستم چرا
که من آنرا صادر کرده ام و فاعل و فعل و نیز و شاهد عادل حقیقی هستند که بلا شاک
و او میریزد و شهادت میدهد که ما مقترنیم یکدیگر و فاعل و فعل او و نفس اقران
و اتصال شهود عدل حقیقی هستند که بوجود خود و او میریزد و شهادت میدهد باینکه ذات

ازلی متعین است لا اقران و اتصال و ترکیب چنانکه در باب حدوث اسماء احادیث بسیار بطور تصریح
و غیر تصریح در کتاب مستطاب حول کافی مضبوط است که بعضی از آنها را بجهت نمونه عرض
کردم پس هر اسمی از اسمهای خدا علت فاعلی فعل و مفعول خود است و او غیر ذات احدی
خداست و اسم غیر از اسمی است چرا که هر اسمی بوجود خود شهادت میدهد که من مرکب و ذات
ازلی مرکب نیست و متعین است از ترکیب و اقران چنانکه حضرت امیر و حضرت امام رضا
صلوات الله علیهما با استدلال عقلی قطعی یقینی که شبهه و جهل و وهم و شک و ظنی در آن
نبود فرمودند که کمال التوحید فی الصفات عند الشهادة کل صفة انما غیر
الموصوف و شهادة کل موصوف ان غیر الصفة و شهادة الصفة و
الموصوف معاً بالافتران الذی اُمتنع الاذل ان یکون مفترها و هو
اوصفة و در حدیث حدوث اسماء تصریح است که اسمهای بی صفت و ثقل که منتهی میشوند به اسم
سه گانه و اسمهای سه گانه منتهی میشوند با اسم مکنون مخزون که او واحد حقیقی است و علت فاعلی
جمع اسمهای است که باین تر از او هستند و او هم اسم مکنون خداست و غیر خداست
عقل قطعی یقینی منقول از امیر المومنین علیه صلوات المصلین در اسم مکنون حقیقی باینکه علت
فاعلی جمع اسمهای الهی است ذات ازلی احدی نیست و بهمان دلیل سایر اسمها الهی ذات احدی
ازلی نیستند باینکه همه آنها علل فاعلی افعال و معانی خود هستند بهمان دلیل که جمع مخلوقات
نداشته و ذات ازلی نیستند باینکه همه آنها علت فاعلی افعال و معانی خود هستند
حتی آنکه فاعل و علت فاعلی افعال خود و علت فاعلی افعال خود و علت فاعلی افعال خود
نازای خود است و همچنین جمع مخلوقات و سببیک ذات ازلی خدا نیستند لشهادة کل
صفة انما غیر الموصوف و شهادة کل موصوف ان غیر الصفة و

و شهادة الصفة والموصوف بالافتراق المنفوع عن جميعها الاذل سبحانه
الذي تنزه عن مجازة مخلوقاته وليس كشده شئ من مذكوراته و او
فان كل قل الله خالق كل شئ و در جمع مراتب خلق کرده فواعل و علمهای فاعلیه را و حد
لا شریک له و خلق کرده افعال و مفاعیل فواعل لا بفواعل ستر امرین الامرین و حد لا شریک
له و انما یطلب که خداوند عالم جل شانہ خلق میکند فحال و مفاعیل فواعل را بفواعل اگر چه از
گذشته معلوم شد و لکن چون معاندین الحق و یقین صراری دارند بر اینکه قول علیت فاعلی
بودن انما ظاهرین سلام الله علیهم چنین کفر است بعضی از فقرات دعای سمات را عرض میکنم
تا بدانی که اسمهای الهی علمهای فاعلی مستند و با اینکه علمهای فاعلی مستند خدا نیستند و بهما
خدا مستند و همین ایمان همین است که علمهای فاعلی هیچیک خدا نباشد و علمهای فاعلی باشند
پس عرض میکنم که اولاد دعای سمات را جمیع علمای امامیه و عوام الناس بشان از زمان انما
ظاهرین سلام الله علیهم چنین تا بحال قبول داشته اند و قبول دارند و در میان شیعه مشهور و
معروف است که علما و عوام در محامات خود میخوانند و اسم دعا را دعای سمات میگویند چرا
که سمات جمع سمة است و سمة بمعنی علامت است یعنی هر کس آن دعا را بخواند علامتهای اجابت
خواهد فهمید و دعای او مستجاب خواهد شد و بعضی از فقرات آن این است که میفرماید و
میکلمک التي خلقت بها السموات والارض یعنی خدا یا ترا قسم میدهم بکلمه خود
که خلق کردی بآن کلمه آسمانها و زمین را و این مطلب همانی است که عرض شد که خداوند
میکند افعال و مفاعیل فواعل را بفواعل ستر امرین الامرین پس آن کلمه الهیه علت فاعلی
آسمانها و زمین است چنانچه شخص بنا علت فاعلی عمارت است و سقف عمارت و زمین از او
ساخته و خدا خالق اوست و خالق عمارت است که او ساخته ستر امرین الامرین و حد لا شریک له

و شخص بنا با اینکه علت فاعلی عمارت است خالق عمارت نیست و خالق عمارت خداست و حد
لا شریک له و بنا شریک خدا نیست و معین او نیست و تمام عمارت مخلوق خداست بواسطه
بنای و حد لا شریک له ستر امرین الامرین من غیر حیر و لا تقویض باری و بعضی از فقرات آن
دعا این است که میفرماید و میگوید انما یصلحک الله و خلقت بها السموات و جعلت بها الظلمة
و جعلت بها البلاء و جعلت الليل سکناء و خلقت بها النور و جعلت بها
و جعلت النهار نوراً مبصراً و خلقت بها الشمس و جعلت الثمن
و خلقت بها القمر و جعلت الفجر نوراً و خلقت بها الکواکب
و جعلت بها نجوماً و بروجاً و مصابیحاً و زینة و رجوماً پس آن
الهیة که بآن صنعت عمارت کرده و بآن خلق کرده و بآن خلقت را و خلقت را شب قرار داده و
از برای سکون قرار داده و خلق کرده بآن نور را و قرار داده نور را در روشن و خلق کرده
بآن آفتاب را و قرار داده آفتاب را تا بآن و خلق کرده بآن ماه را و قرار داده ماه را و نور
و خلق کرده بآن ستارگان را و قرار داده آنها را طالع گسند و عذوب کننده بر جهاد چرخها
و زینت و در اندیشه شیاطین پس آن حکمت الهیه علت فاعلی است که خداوند عالم بنا صنعت
عجیب کرده و خلق کرده بآن خلقت و نور را و خلق کرده بآن آفتاب دما را و خلق کرده بآن
ستارگان را و آن حکمت علت فاعلی است از برای این امور مذکوره و خدا نیست چرا که
حکمت صادر از حکیم است و حکیم اسم خداست و غیر از ذات ازلی خداست مانند سایر اسمها
الهی که ذکر شد و حضرت امیر و حضرت امام رضا صلوات الله و سلامه علیهما به عقل و فطرت
یقینی که شایسته از جبل و دهم و شک و ظن و تخفیف در آن را بر سر نیست فرمودند پس بعد از آنکه
رضایین این اعادیت از معتقدات کلیسیا رضوان الله علیه بوده و جمیع علمای شیعه

و بوده اند از کتاب او نقل کرده اند و احدی از ایشان انکار این احادیث را نکرده اند و همچنین انکار مضامین دعای سنان را احدی از علمای شیعه نکرده و بسیاری شرح بر آن نوشته اند و بنای شیعه بر این بوده که در حوائج و جهات خود مداومت بخوانند آن دعا را شریف میکرده اند و میکنند امید است که صاحب فاروق از توفیق خود پرورن آید و متذکر شود که این قیل مطالب را عقل و نقل بطور قطع و یقین اثبات میکنند نه از روی مظنه و گمان و امید است که بعد از آنکه کتب بفرستد که هر کس ذات ازلی احدی را علت فاعلی بداند توحید را بداند و امید است که صاحب فاروق متذکر شود که کسی که بخیر کرده اند شیخ بزرگوار علی الله مقام را بجهت آنکه ذات ازلی احدی خدا را علت فاعلی خلق ندانسته و پیروی حضرت امیر المومنین و حضرت امام رضا صلوات الله علیهما نموده و علت فاعلی را مقترن بفعل و مفاعیل دانسته مانند آنکه ملک الموت مقترن بفعل و مفاعیل خود است از اهل توحید نبوده اند و خدای ایشان بفرموده ایشان بوده و اَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ الْهَوَاهُ رِبَّهٗ اِیْثَانَ هَت که خدای موهومی ایشان علت فاعلی خلق است و فعل او باو چسپیده و فعل و شهادت داده نزد اهل حق که من غیر از خدا خودم چه هستم چه اگر او را احداث کرده و فعل نیز نزد اهل حق شهادت داده که من غیر از فعل خودم چه هستم چه اگر من او را احداث کرده ام و هر دو با هم نزد اهل حق شهادت داده اند که ما با هم قهرمان داریم و خدا اینها شهادت داده اند که ذات ازلی خدا متمنع است از اقتران و اتصال و ترکیب و اگر کسی گمان کند که از این قیل احادیث و دعوات در باب اسماهای الهی و ذات ازلی است و این مطلب در ندارد و باینکه کسی امه طاهرین سلام الله علیهم چنین را علت فاعلی دانند پس عرض میکنم که اولاً این که علت فاعلی باثبات شد مثل اسم عظیم بخون مخزون عند الله که غیر از ذات ازلی خداست و اسم او است و باینکه علت فاعلی است مخلوق خداست و خداست خالق آن اسم و خالق فعال

و مفاعیل آن اسم محقق میشود که علت فاعلی بودن اسم مکنون خدا منافاتی ندارد که خدا خالق خود است مکنون و خالق افعال و مفاعیل او باشد و کفری لازم نیاید از برای ثلث این عبارات و سایر علمائی که انکاری بر او نکرده اند مثل آنکه علت فاعلی بودن کوزه که منافاتی ندارد که خدا خالق او و خالق افعال او و خالق کوزه های او باشد و ثانیاً عرض میکنم که ضرورت دین و مذهب بر این قائم است که امه طاهرین سلام الله علیهم جمیعین اول ما خلق الله سبحانه بطوری که پیش از ایشان و بالاتر از ایشان چیزی و کسی را خداوند نیافریده بود که مدتهای مدید ایشان بودند و عبادت الهی مشغول بودند و هیچ مخلوقی نبود بطوری که صاحب فاروق هم انکاری از این مطلب ندارد و این عقیده را نسبت به کلیت و صدوق و مجلسی عظیم الرحمة داده و این مطلب در بسیاری از زیارات ایشان عظیم السلام است که بکفر فتح الله و بکم یجسم و در زیارات بسیار این تصریفات میشود که تواتر لفظی را میرساند چه با تواتر معنوی بلکه از حد تواتر گذشته و بحیث ضرورت مذنب رسیده و عبارت شریفه بلغ الله بکم اشرف محل المکرمین و اعلی منازل المقربین و ارفع درجات المرسلین و لا یلخصه لاحق و لا یفوفه فائق و لا یسبغه سابق و لا یطمع فی اذکاره طامع معین مطلب را میرساند بلکه صاحب فاروق هم انکاری از این مطلب ندارد و بعضی از ظاهر کلام مغیره علیه الرحمة انکاری از احدی از علمای شیعه نقل نشده و از کلام مغیره علیه الرحمة هم انکاری از اصل مطلب معلوم نمیشود بلکه چنین معلوم میشود که انکاری از درود احادیث مرثیه در این مطلب نداشته که ایشان ادل مفاعیل الله شده نهایت آنکه رساله در جواب بعضی از سائلین در این مطلب نوشته و اصل مطلب را انکار نکرده و لکن آیات را از این که آدم علی نبیا و آله و علیه السلام مبارکه ایشان را در راق عرش دید یا اشباح یا تمثال یا انوار ایشان را دید بقدر فهم الی المعبر در آن زمان که کھنکوی مردم در اثبات امامت طاهرین سلام الله علیهم استقام بود چیزی نداشت

و نوشته که آدم ذوات مقدسه ایشان را ندید و بعضی از مردم از این عبارت چنین فهمیده اند
که شیخ مقید علیه الرحمة انکاری از تقدم ذوات مقدسه ایشان داشته و حال آنکه بطن این عبارت
بسیار متین است اگر چه ظاهر آن بجهت تقیه یا بجهت اندازة فهم سالمین چنین میاید که انکاری از تقدم ذوات
مقدسه ایشان را داشته و بطن این عبارت این است که حضرت آدم نمیتوانست ذوات مقدسه ایشان
مشابه کند مثل آنکه موسی علی نبیا و آله و علیه السلام نور شیعیان امیر المؤمنین را علیه السلام مشاهده کرد
و خود را مومنی صریحا و ذوات مقدسه ایشان نمیتوانست مشاهده کند و در این دنیا هم کسی ذوات
مقدسه ایشان علیه السلام را مشاهده نمی توانست کرد چنانکه در احادیث وارد شده و بر علمای
محققین تاجری چون تقدم وجود ایشان علیه السلام بر جمع موجودات با شاق علمای شیعه ثابت است
بلکه دلائل اثبات تقدم وجود ایشان علیه السلام بر جمع موجودات بصورت دین حق و مدعی
حق الحمد لله معلوم است پس غالی ازین نیست که اسم کنون مخزون عند الله وجود مقدس
ایشان است که مقدم است بر جمع موجودات با آنکه وجود مقدس ایشان علیه السلام مقدم
بر اسم کنون هم هست و اسم کنون بعد از ایشان موجود شده و معقول و منقول نیست
که وجود مقدس ایشان بعد از اسم کنون مخزون عند الله موجود شده باشد چه اگر وجود
مقدس ایشان سبق با بقی مخلوق نیست و اسم کنون مخلوق است چنانکه فخریه مؤید
خلق اسماء بالحروف غیر مصوتة تا آخر و علت فاعلی بودن اسمهای الهی معلوم
و تذکر آن قابل اعتنا نیست و چون صفات الهی و اسمهای او علت فاعلی بوده اند
حضرت امیر و حضرت امام رضا علیهما السلام بدلیل عقلی قطعی فرمودند کمال التوحید
نفی الصفات عنه شهادة کل صفة انها غیر الموصوف و شهادة کل موصوف انه غیر
الصفة و شهادة تمام علی الاقران المنع عنه الازل و مقتضای بسیاری از احادیث مؤید

لفظا و معنا این است که وجود بانمود ایشان علیه السلام خود اسماء الهی باشد چنانکه فرمودند
نحن والله الامناء الحنفی التي امر الله ان ندعوه بها و چنانکه در اصول کافی
و مبصائر الدجیات و غیر آنهاست که اسماء الله و صفات الله و وجوه و عین الله و سمع
و بید الله و جنب الله و نفس الله و کلمات الله التامات و آیات الله و علامات الله
ایشان علیه السلام و در زیارات ایشان علیه السلام بطریق مختلفه که تواتر اعطی و
معنوی را افاده میکند رسیده که وجود مسعود ایشان علیه السلام عین اسماء الله است و
سبک حدیث حدوث اسماء هم همین افاده را میکند اگر چه صاحب فاروق و شال او را
توفیقی در آن باشد بجهت غفلت خود و اگر چه بعضی انکار این مطلب را بکنند و قائل باین
مطلب را کافرانند از روی نادانی غفلت یا از روی عدم مقتضای یعرفون نعم الله
ثم یکرهونها باری سبک حدیث حدوث اسماء آل است بر اینکه وجود مسعود ایشان علیه السلام
عین اسماء الله باشد و مقتضای حدیث شریف ظاهری ائمة و وصییه و باطنی غیبی ممتنع
لا یرک باطن ایشان علیه السلام اسم کنون مخزون عند الله است که غیبی است ممتنع و بعد
از مخلوقات نمیتواند ادراک باطن ایشان را بکند و ظاهر ایشان که از برای احتیاج مخلوقات
مقامی از مقامات محمد و علی و فاطمه صلوات الله علیهم است که مبادی سایر ائمة علیه السلام
و محمد صلی الله علیه و آله مشتق از محمود است و علی از اعلی و فاطمه از فاطر السموات و الارض
چنانکه در احادیث وارد شده و احدی از علمای ابرار انکار نکرده اند اگر چه بعضی از متخلین
معنی این قول از اشتقاق را ندانند و مقتضای بل کذبوا بما لم یحیطوا بعلمه نکند
و انکار کنند کذلک فعل الذین من قبلهم پس این مقامات سه گانه حجابهای هم
کنون مخزون عند الله شد و آن هم محجب است بایشان علیه السلام و هر یک از آن سه

ظاهراً بر چهار مرتبه قرار داد پس دوازده اسم پیدا شد که دوازده امام باشند علیهم السلام
 و از برای هر یک ازین دوازده علیهم السلام سی درجه قرار داد که سیصد و هشتاد و سه پیدا
 شد و آفتاب وجود پیغمبر صلی الله علیه و آله در این برجهای دوازده گانه و درجات آنها
 متقلب شد بمقتضای باطن آیه شریفه الذی یزلی حبیباً یقوم و یقلب فی السحاب
 و از این است که ایشان علیهم السلام مائیه سال شدند چنانکه در زیارت ایشان است شهور الیوم
 و مقتضای باطن آیه شریفه ان عدۃ النجوم عند الله اثنا عشر شهراً فی کتاب الله
 یوم خلق السموات و الارض است و وضحت که مائیه سالهای ظاهری چه مائیه سالهای شمس
 چه مائیه سالهای قمری بعد از خلقت آسمانها و بعد از خلقت قیام و ماه موجود شده اند نه در ابتدای
 خلقت آسمان و زمین پس چون در باطن مائیه سالهای دوازده گانه در نزد خدا بودند و هر مائیه
 درجه داشت مانند آنکه هر برجی سی درجه دارد نهایت آنکه بروج درجات مکانی دارند است
 و شهور درجات زمانی را بر طبق یکدیگر مائیه سالهای خلق الرحمن من تفاوت پس طبق
 بروج باطنی و شهور باطنی عند الله این بروج ظاهری و این شهور ظاهری شمس و قمری ظاهر
 موجود شد مائیه سالهای خلق الرحمن من تفاوت و بعضی از اختلافهای ظاهری از اختلاف
 آفاق مایه اختلاف معتدل النهار و منطقة البروج و قرب و بعد آسمانها نسبت بر زمین پیدا
 شده که تفصیل و تطبیق آنها موجب تطویل است و مجال آجال کوتاه تر از این است پس
 برویم بر سر مطلب و آن این است که حقیقه وجود موجودات ظاهری علیهم السلام لغزین
 اسمهای الهی است و حدوث آنها در صریح آیه نور در سوره نور است علاوه بر آنکه در احادیث
 نمیتواند بگویند که احادیث ظنی است و قرآن قصی است و درست و محکات آن

که تفسیرش

که تفسیرش بطور تواتر لفظی و معنوی رسیده و از حد تواتر بجا در کرده و بحد ضرورت نمیب
 رسیده و احدی از علمای مذنب انکاری از آن ندارند ظنی الدلالة نیست که محل توقف صحابه
 فاروق و امثال او کردند و آیه شریفه این است که میفرماید الله نور السموات و الارض مثل
 فوره مشکوة فیها مصباح المصباح فی زجاجة النجاسة کما کوبک دنی و فاد من شجرة
 مبارکه زیتونه لاشرفه و لا عریبه بکاد ذنبها یضی و لم یسعد فاد نور علی فوید علی الله
 لوزه من ثناء و یضرب الله الامثال للناس و الله بکل شیء عليم فی بیوت اذن الله ان
 و یذکر فیها اسمهم بتمجیدها بالغد و الاصل ان جلال الله بهم تجارة و لا یبع عن ذکر الله و اقام
 و لیاة الزکوة یخافون و یقلب فی القلوب و الا بصان یخوفهم الله احسن ما عملوا و یزیدهم
 من فضله و الله یؤدی من ثناء بضر حساب و در احادیث متواتره از حد لفظ و معنی رسیده بطور
 که احدی از مفسرین شیعه و سایر علمای ابرار انکار نکرده اند که مراد الهی از مصباح چراغ روشن
 کننده وجود مبارک حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و مراد الهی از زجاجة بطور نمائنده
 ماوراء وجود مسعود حضرت امیر المؤمنین علیه صلوات المصلین است و مراد الهی از مشکوة
 ذی حجات وجود اطهر فاطمه زهرا علیها السلام است که مبدأ تفصیل و انشعاب نور ولایت
 و مراد الهی از نور علی فوید امامی بعد از امامی است که ابتدای تعدد ایشان از حضرت
 فاطمه علیها السلام شد و مراد الهی از شجرة مبارکه زیتونه که شرقی است و غربی وجود با نمود
 حضرت ابراهیم خلیل است علیه السلام که ماکان ابراهیم یهودی و لا نصرانی و لکن کان
 حنیفاً مسلماً و در بعضی از احادیث دو لفظ زجاجة بقرینه با هم حن و امام حسین علیهما السلام شده
 و کاسی لفظی را با هم معنی تفسیر کنند و کاسی با می و دیگر سببه ملاحظاتی چند که در نزد ایشان
 علیهم السلام است منافاتی با اصل مقصود ندارد و آن این است که بر عاقلی مخفی نیست که لفظ

اسم به مطلق موضوع است و نور محمول است بر آن و این نور محمول اسم است و غیر اسم است چرا که تصریح
 بترکیب و حدوث آن فرموده بطوری که بر عاقلی محقق نیست که این نور را باین طور وصف کرده که جز
 در کنی از آن مشکوٰه است و در کنی از آن مصباح و چراغی روشن شده و روشن گشته است
 رکنی از آن زجاجیت است که آن زجاجه مانند آفتاب تابان است و ماده و روغن آن چراغ رو
 زنیونی است که نزدیک است خود آن روغن روشن و روشن کننده باشد اگر چه آتش مشیت الهی
 مست آن کند و لکن محسوس بآتش مشیت الهی شده چنانکه در حق حضرت امیر صلوات الله علیه فرمود
 علی محسوس فی ذات الله پس چون مشیت الهی از او است که با عباد او موجود شده و از خود
 غرض اعدا او چیزی ندارد و جنب او منحل است پس از این است که محسوس بآن محسوس بذات شده
 باری و رکنی از ارکان آن نور محمول ترس گشته فعلی است که آن موجود بنفس خود است و سایر
 موجودات بآن موجود شده اند چنانکه در احادیث وارد شده که فرمودند خلق الله المشقة
 ثم خلق الاشياء بالمشقة و جمیع این مقامات ماده که خالق آنها خداست و ماده که
 له پیش از جمیع اشیا و قبل از جمیع موجودات خلق شده و چرا که معنی نورانیت که ظاهر باشد
 از برای خود و ظاهر گشته و غیر خود باشد چنانکه علمای ابراهیمین طور تعریف کرده اند
 نور را ظاهر لفظی منظر غیره مثل نیکه آفتاب از برای خود ظاهر است و ظاهر گشته
 چیزهای دیگر است و در مطلق خدا و رسول و ائمه طاهرین صلوات الله علیهم همین موجود
 سابقی که موجود لاهقی را بعرضه وجود میآورد آن را نور میگویند اگر چه مثل نور آفتاب
 هم نباشد مثل آنکه میگویند کلام نور پس کلام الله علیه السلام نور است چرا که آن کلام بدایت
 و هدایت کننده مردم است و همچنین وجود با نمود خود ایشان علیه السلام نورند است
 چنانکه میگویند و انتم نور الرحمن چرا که وجود مسعود ایشان علیه السلام هدایت کننده است

وخلق بوجود ایشان بدایت میزند اگر چه وجود مبارک ایشان و کلام با نظام ایشان علیه السلام
 مثل نور آفتاب باشد بلکه خود آفتاب و نور آفتاب از نور ایشان علیه السلام خلق شده باشد
 چنانکه در بعضی از احادیث فرموده اند که آفتاب از نور حضرت امام حسن علیه السلام خلق شده
 و ائمه امام حسن بهتر است از آفتاب و بهشت و حدیثین از نور حضرت امام حسین علیه
 السلام خلق شده و ائمه امام حسین بهتر است از بهشت و نور این باری بر عظام
 اهل روزگار محقق نیست که تعریف نور این است که ظاهر لفظی و مظهر لفظی
 باشد پس باید متذکر شوند که آن نوری که اسم خداست محمول است بر ائمه و ائمه موضوع
 آن است بخود آن یعنی بخود محمول چنانکه در احادیث وارد شده که فرموده اند بل
 لها بها و لها مانع منها و الیها حاکما که حاصل مطلب این است که ذات تجلی کرد
 و ظاهر شده از برای اسمهای خود بخود آن اسمها و بآن اسمها مقتنع شده از آنها جدا
 که اسمهای او بسیارند و او بسیار نیست و مقتنع است که او بسیار باشد بلکه او احدی است که
 هیچ بسیاری در او نیست و کمال التوحید نفی الصفات عنه شهادة کل صفة انها غیر
 الموصوف و شهادة کل موصوف انه غیر لصفة و شهادة تمام الاقران المقتنع عنه لا یقر
 تعالی عما یصفه الموصوفون بغیر ما وصف به لفظه باری پس این اسم محمول که نور کور
 در آیه نور است علت فاعلی آسمانها و زمین است و خود بنفسه سابق و ظاهر بوده و بوجود
 آورده آسمانها و زمین را مثل که کوزه کری که علت فاعلی کوزه است پیش از کوزه
 موجود بوده و کوزه را را بعد بعرضه وجود آورده و چنانکه کوزه کری که علت فاعلی
 کوزه است خدا نیست و شریک خدا و معین او نیست در خلق کردن کوزه و خدا
 و عده لا شریک له خالق کوزه است همچنین اسم محمول که نور مذکور در آیه نور باشد

علت فاعلی آسمانها وزمین است و آسمان وزمین را او بر صفت مخلوق آورده و مانند شخص
 فاخر خدا نیست چه که مانند شخص کوزه که مخلوق و مرکب است سری و دستی و پایی و عضا
 و جوارحی و روحی و نفسی و عقلی دارد که همه آنها را خدا خلق کرده و حده لا شریک له و چنانکه
 کوزه های کوزه که مخلوق خداست و حده لا شریک له و کوزه که خالق آنهاست و شریک
 معین خدا نیست آسمانها وزمین هم که علت فاعلی آنها اسم نورانی خدا بوده خلق خدا
 هستند و آن اسم نورانی شریک و معین خدا نیست در خلق آسمان وزمین چنانکه ملک
 الموت علت فاعلی که من جانهاست و خدا نیست و شریک و معین خدا نیست و در فرق
 جانها و هو الذی خلقکم ثم ردکم ثم یحییکم ثم یمیتکم ثم یحییکم ثم یمیتکم من یفعل
 من شیء سبحان و تعالی عما یشرکون و اگر کسی بگوید که چگونه میشود که آسمانها وزمین
 اسم نورانی خدا ساخته باشد و با این حال خدا و حده لا شریک له خالق آنها باشد میگویم
 که اگر نفی تو مطلبی را تفسیر آن بر کسی نیست که آن مطلب را فهمیده پس تو عماله که می بینی
 که کوزه که کوزه را ساخته و علت فاعلی کوزه که کوزه که است و با این حال اگر کوزه که را
 شریک و معین خدا قرار دهی در خلقت کوزه با شریک خواهی شد و باید معتقد باشی که خدا
 خالق کل و خالق کوزه ها و حده لا شریک له پس مطلبی را که تو نمی فهمی در علت فاعلی بودن
 اسم نورانی خدا همان مطلب را در علت فاعلی بودن کوزه که هم منقیمی و ستر امین الامرین
 که نه جبر است و نه تفویض و آن عین اختیار است میدهانی و اگر میدانی و حقیقتی از علت
 فاعلی بودن اسم اعظم سلام نه آشتی پس چون میدانی انکار کن و نسن کسی را که میداند
 وَلَا حُجَّةَ لَکُمْ عَلَی مَنْ یَعْلَمُ کَلَامَی مَعْقُولٍ وَ مَقُولٍ وَ تَنْتَهِی عَنْ
 بخوای که این مطلب را بعضی مثل سایر علوم می میداند و در رس خولدی در نزد دانایان

و تحصیل کردی تا فهمیدی این مطلب را در نزد دانایان و تحصیل کن تا بعضی باری و بیک
 عرض کردم که علت فاعلی بودن اسم نورانی خدا را مانند علت فاعلی بودن شخص کوزه که با
 هیچ وجهی نمیتوانی اسم غرقا که کشته باشم و با آنکه کسی بگوید که اسم نور خدا فاعلی و او را است
 پس چگونه علت فاعلی میتواند بود بلکه عرض میکنم که اگر اعتقادی بقرآن داری و محکمات آنرا از غلطی
 الداله میدانی که می بینی که این مصباح و این سکه و چراغ و چراغ که مانند آفتاب تابان است
 در خانه های چند کزاده شده نه در یک خانه چنانکه فرموده فی بیوت اذن الله ان ترفع
 و یذکر منه اسمهم پس آن اسم نورانی در آن خانه ها کور میشود و اذن داده خدا که آن خانه ها
 بلند باشد و تسبیح و تریه الی در آن خانه ها بشود که او مانند هیچ مخلوقی نیست و لیس کسلی شیء است
 و مخلوقات صمیع آنها علت های فاعلی افعال و مفاعیل خودند و خداوند علت فاعلی نیست که آنها
 کل صفه انها غیر الموصوف و شهادة کل موصوف انه غیر الصفه و شهادة کل موصوف
 بالافتران الممنوع عنه الاذک که دلیل حقایق قطعی یقینی است که نقل شده از معصوم حقیقی علیه السلام
 که شاید از جمل و غفلت و وهم و شک و ظن و تخمین در او نیست و این خانه های رفیع البیان این
 و کل نیست و همان خانه های است که در زیارت فرموده فحجکم بهر شه محمد حق من جلتا
 فحجکم فی بیوت اذن الله ان ترفع و یذکر فیها اسمهم و من صد و وطن و دالت
 میشود دلیل قطع عقلی ثانی که ذات ازلی مآثر مخلوقات علت فاعلی نیست باری پس این سکه
 و مصباح و زجاجه و پیرت و خانه ها رجالی چند و مردمانی چند شده که باری میدهانشان را
 هیچ شیء و خیزد و فروشی و هیچ باری از ذکر خداوند جل شان و کسانی که هرگز غافل نشوند از ذکر
 خداوند جل شان معصومین حقیقی علیه السلام و بی و اضع است در دین اسلام و
 ایمان که احدی از امت پیغمبر صلی الله علیه و آله معصوم حقیقی نیست که از هر جلی و هر غلطی

در کمالی و هر خطائی و هر سهوی و نیسانی محفوظ باشد سوای آنکه طاهرین علیهم السلام بطوری
که ادعای چنین عصمتی را احدی از امت پیغمبر صلی الله علیه و آله نه از برای خود کرده و نه از برای
رؤسای خود چه جای اثبات آن سوای آنکه طاهرین علیهم السلام و از این جهت است که مقتضای
آیه شریفه بل عباد مکرهون لا یبقونہ بالقول و هم بامره یعملون جمع منوبات با ایشان
منسوب بخداوند جلشانه شده مثل آنکه اطاعت پیغمبر صلی الله علیه و آله اطاعت خدا شده چنانکه فرموده
مَنْ یطع الرسول فقد اطاع الله و بلی عقل و فعل بطور قطع و یقین بدون شائبه چهل و دوم
وطن و تخمین بر این قائم است که اطاعت رسول صلی الله علیه و آله عین اطاعت خداست نه آنکه
اطاعت او جداست و اطاعت خدا جداست و اطاعت او مانند اطاعت خداست بلکه اطاعت
خدا بدون اطاعت رسول صلی الله علیه و آله هیچ معنی ندارد و همچنین که اطاعت الله بدین معنی است
عین اطاعت خداست چرا که بامر الهی اطاعت ایشان علیهم السلام شده چنانکه فرموده طه
الله و اطعوا الرسول و اولی الامر منکم پس من اطاعکم فقد اطاع الله سببه
موافق بودن با آیه شریفه فی الصدور و الله لاله میت و وطن صدور و دلالت بر رفع
وزایل گشته بدلیل عقل و نقل قطعی تقینی که خلق محتاج بکجی مستند از جانب خدا که رضا و غضب
او را بواسطه آن حجت پاموزند و از این جهت عصمت از هر نقضی از صفات حجت الهی باید با
مابری پس از این جهت جمع منوبات با ایشان منسوب بخدا شده و این منکوه و مصباح و زجابه
مانند آفتاب تابان از دودمان و خانواده ابراهیم علیه السلام با بظلمت چنانکه در احادیث متواتره
وارد شده تا آنکه اهل هر دودمانی تواند ادعای مقام ایشان علیهم السلام کند و این مصباح
علاوه بر اینکه بتواتر احادیث رسیده که وجود پیغمبر صلی الله علیه و آله در صریح آیه
قرآن است که وجود مبارک اوست چنانکه فرموده یا ایها النبی انما ارسلناک شاهدا و

مبشر و نذیر و داعیاً الی الله باذن و سر لجام مبشر و این سرسبز غیر همان مصباح و چراغ
نورانی طاهر نفس و مظهر لغیره من السموات و الارض است که علت فاعلی فعل خود و مفاعیل خود
مانند آفتاب که فرموده و جعلنا الشمس مرآة و مانند کوزه که و سائر عینهای فاعلیه که مرکب و اویخته
و شهادت میدهند که فعل ایشان غیر از خود ایشان است و خود ایشان غیر از فعل ایشان است و خود
ایشان و فعل ایشان داد میرند و شهادت میدهند که ما با هم جمع شده ایم و مرکب و مخلوقیم و همه با هم
میدهند که ذات ازلی مانند ما نیست و پس کاشی و همه شمع میکند خدا را که خدا مثل ما نیست و
بتبع له ما فی السموات و ما فی الارض و همه بوجود خود داد میرند و زبان حال و حال است
میدهند که خدای آنها مثل آنهاست فاعلی نیست چرا که علت فاعلی در نزد فعل خود حرکتی اعدا
میکند بعد از سکون و تکلم میکند بعد از سکوت و سکونی اعدا میکند بعد از حرکت و سکونی اعدا
میکند بعد از سکون و می ایستد بعد از نشستن و می نشیند بعد از ایستادن و همچنین در باقی صفات
متضاده نسبت به علت فاعلی و خداوند عالم جلشانه چنین خلق میکند که حرکتی از او صادر شود
بعد از سکون و تکلمی کند بعد از سکوت و بالعکس چنانکه در احادیث متواتره و در خطبه های متواتره وارد شده
که فرموده اند او خلق کرد خلق را لا یجری بعد سکون و لا یملی بعد سکوت پس با عبرت
گیرند عینهای روزگار که زبده در حال حرکت علت فاعلی حرکت خود است و آن حرکت را بعد از
سکون اعدا کرده و در حال سکون علت فاعلی سکون خود است و آن سکون را بعد از حرکت اعدا
کرده و از برای زبده امکان ندارد که بغیر این طور باشد و ممکن نیست از برای زبده که حرکتی ابتدائی
بدون سکون سابقی اعدا کند یا سکون ابتدائی بدون حرکت سابقی اعدا کند و همچنین است
حال و در جمیع فاعلین از دیدن و شنیدن و کشیدن و کشیدن و کشیدن و کشیدن و کشیدن و کشیدن
و بوسیدن و بوسیدن و حس کردن و نکردن و علمی تحصیل کردن و کسب نکردن و قصدی کردن

و نکردن و سایر افعال و همچنین است حال جمیع مخلوقات هر یک در فعال خود خداوند عالم جلشانه خالق زنده است
بدون حرکتی بعد از سکون و خالق فعال زنده است بدون حرکتی بعد از سکون و بالعکس و همچنین خالق جمیع
مخلوقات بدون حرکتی بعد از سکون و بدون سکونی بعد از حرکت و خالق جمیع افعال و متاعیل آنها
بدون حرکتی بعد از سکون و سکونی بعد از حرکت پس از این است که او علت فاعلی مخلوقات
خود نیست و خالق مخلوقات خود هست چرا که علتی فاعلیه تغییر و تغیر را لازم دارد و خداوند
عالم جلشانه متغیر نیست و از این جهت است که در احادیث بسیار و در خطبه های متواتره بسیار
فرموده اند لا یجری علیه ما هو احوال و لا یعود فی ما هو ایداه یعنی جاری نشود بر خدا آنچه را
که او جاری کرده در خلق و عود نمیکند در او چیزی که او موجود کرده است و فرمودند بعضی از این
الامثال علم الان لا یضدک و یجهر به الجواهر علم الان لا یجهر به الجواهر علم الان لا یجهر به الجواهر
باری و جمیع مطالب را خداوند جلشانه در دو کلمه بیان کرده و فرموده پس کلماتی
پس جمیع مخلوقات او علتی فاعلیه افعال و متاعیل خود هستند و کیفیت صدور افعال و
متاعیل معلوم است و فعل خداوند کیف ندارد و چه که نفس کیف را هم خدا آفریده و کیفیت
پیش از آفریدن نبود و خدا و فعل او پیش از آفریدن نبود و این مطالب را باید عقل فطری
در عقل گرفته که شاید از جبل و هم در شک و ظن و تخمین در آن را ابریزد و اگر کسی بگوید که
اگر هر چیزی که در خلق است در خدا نیست بنا بر این در خلق او علم و قدرت و حکمت و هما
اینها است پس باید در خدا علم و قدرت و حکمت نباشد میگویم که آیا میدانی که علم و
قدرتی را که خداوند عالم جلشانه بخلق خود انعام کرده آن علم و قدرت هم مخلوقی است
مثل خود مخلوقات و همچنین آنچه را که بخلق خود انعام کرده همه آنها مخلوقی از مخلوقات
و خداوند عالم جلشانه پیش از آنکه مخلوقات را آفرید عالم و قادر و حکیم و بصیر و خیر و
ارضا

ارضاات عاوده التیبه است چنانچه پیش از این گفته شد و له معنی العالمیه اذ لا معلوم فاذا خلق
المعلومات وفع اعلم منه علی المعلوم و له معنی القادریه علی المقدر فاذا خلق المقدر و له
وقع القدره منه علی المقدر و له معنی التبعیه اذ لا مسموع فاذا خلق المسموع و وقع التبع
منه علی المسموع و له معنی البصیره اذ لا مبصر فاذا خلق المبصر و وقع البصر منه علی المبصر و همچنین
له معنی الخالقیه اذ لا مخلوق فاذا خلق الخلق و وقع الخالقیه منه علی المخلوق چنانکه در احادیث
این مطلب با دلیل عقلی نقل شده و در دور و دالات را زایل کرده باری پس خدا و خلق و هیچ
شراکت ندارند حتی در وجود و چه که خلق موجود بخیرند و خدا موجود بخیر نیست بلکه موجود نیست
و وجودی است بالذات نه بالغیر و همچنین علم خلق و قدرت خلق و آنچه دارند همه موجود است
و خداوند عالم جلشانه آنچه دارد و غیر بی با و نه باری بر ویم بر سر اصل مطلب و آن این
بود که جمیع مخلوقات علتی فاعلیه افعال و متاعیل خودند و خداوند عالم جلشانه مثل محک
از مخلوقات خود نیست و لیس کلماتی را خود او گفته و جمیع حصول میفهمد که باید خدا
مثل خلق خود باشد با قطع و ایقین المنزله للظن و التخمین فلیست آیه الذکوره فلیست الذکوره
پس چون خداوند عالم جلشانه مثل هیچ مخلوقی نیست و هیچ مخلوقی مثل او نیست او
علت فاعلی نیست و جمیع موجودات موجودات خود را داند و میزند و شهادت میدهد که
خودشان مخلوق و مرکبند و همه ایشان زبان حال و مقال داد میزنند و شهادت میدهند
که خدای ایشان متعین است از ترکیب و پاک است از آلائش بصفات مخلوقات خود
و در کلام عرب پاک از آلائش خلقی را تسبیح میکنند و تسبیح که مافی السموات و مافی الارض
دلیل عقلی است که بعلم الهی نازل شده و از الهی نازل شده و از این قبیل آیات شریفه کرده که در
آنها قطعی و یقینی شده باری پس امید است که عقلای امروز کار نظر کنند که آیا کسانی که

همسوز معنی علت فاعلی را از خالق خلق و خالق علت فاعلی متبرئه اند و هست که تخفیر
کنند کسی را که حقایق بسیار را بجلالت الهی بیان کرده پس سزاوار بود که صاحب فاروق ابتدا
اختلاف را در میان شیخ مرحوم و مخفین او قرار دهد در زمان شیخ مرحوم و معاصرین او که زمان
حدوث اختلاف است حقیقه آنکه اختلاف واقع در زمان شیخ مرحوم و معاصرین او قرار
دهد در زمانیکه هنوز شیخ مرحوم و معاصرین او دنیا نیاورده بودند از زمان کلینی و صدوق
و مفید علیهم الرحمة بعد از ایشان احادیث تقدم وجود ائمه ظاهرین علیهم السلام را بر جمیع
خلق خود معتقد بوده اند و بیان کرده اند و احادیث حدوث اسماء الهی را قبول داشته اند و بعضی
از ایشان روایت کرده اند و بعضی هم که روایت کرده اند انکاری نداشته اند و آن علما
اعلام اجل اعظم از این بودند که علت فاعلی را از خدای خالق متمیزند و حال آنکه جمیع
مردم حتی عوام اینها هم میدانند که علت فاعلی بودن کوزه که منافات ندارد با اینکه خدا
عالم باشد نه خالق کوزه که و خالق کوزه ای او باشد و عده لاشریک له پس چگونه متصور است
که علمای اعلام مانند کلینی و صدوق و مفید و اشاعه و اقوان ایشان این مطلب را نفی
حتی درباره مخفین شیخ مرحوم هم این مکان نمیروند که نفی شده باشند که علت فاعلی بود
کسی مثل کوزه که منافاتی ندارد با اینکه خداوند عالم باشد نه خالق کوزه که و کوزه ای او باشد
و عده لاشریک له و مکان درباره ایشان این است که جمیع علت های فاعلیه که در ملک خدا
قبول دارند علت بودن آنها را از برای افعال و مفاعیل خود میدانند منافاتی با خالق
بودن خدا ندارد و لکن در علت اولی سخن دارند و تخفیر میکنند قائل بآن قول را و علت
ایشان بطور فرض و تقدیر خالی از این نیست که علت فاعلی بودن را درباره هر فاعلی
منافی با خالق بودن خداست و علت فاعلی بودن هر فاعلی را منافی با خالق بودن خدا

میدانند یا علت فاعلی بودن جمیع فاعل را نسبت بافعال و مفاعیل ایشان قبول دارند و منافاتی
با خالق بودن خدا میدانند که علت فاعلی بودن فاعل اول را که از انافی با خالق بودن خدا
میدانند و قائل بآن قول را تخفیر میکنند یا آنکه میدانند که علت فاعلی بودن جمیع مخلوقات منافات
با خالق بودن خدا ندارد و لکن باین حال تخفیر کرده اند قائل باین قول را در فاعل اول چون
بماند و دیگر در تخفیر او نداشته اند این را دست آور خود قرار داده اند که علت فاعلی بودن فاعل
اول کفراست اگر چه علت فاعلی بودن ماسوای فاعل اول کفر نباشد یا آنکه چون غرضی با آن
شخص داشته اند که بخر تخفیر او چاره دیگر از برای خود نمیدهند اند از برای حصول غرض و مرض
خود بجهان دست آورنده اند که او بعلت فاعلی فاعل اول قائل است و غافل از این بوده
که سایر موجودات هم علت فاعلی افعال و مفاعیل خودند پس بنا بر فرض اولی باید حوز را هم علت
فاعلی گامی خود دانند و آنچه گفته اند نوشته اند کرده اند از حرکتها و سکونهای خود و طاعتها
و معاصی خود هیچیک از ایشان صادر نشده باشد چرا که خالق جمیع آنها خداست و عده
لاشریک له پس بنا بر این فرض خدا گفته و خدا نوشته و خدا حرکت کرده و خدا ساکن شده و
خدا نماز کرده و عبادت بجا آورده و خدا مخالفت کرده و معصیت کرده و چنین مذهبی در
دینی و مذهبی بوده و نخواهد بود خصوص در اسلام خصوص در ایمان که بعضی از صوفیه که از
ادیان و مذاهب خارج شده اند و عقیده بقیه هیچ دینی و مذهبی نیستند و گفته اند خود است
لیلی و مجنون و دوا مق و عذرا بر او خوش نشسته باشد از خود است و بنا بر فرض دوم که علت
فاعلی بودن هر فاعلی را قبول دارند که علت فاعلی بودن فاعل اول را بمنزه از کثرت و ضلالت ایشان
چیزی دیگر بنظر نمی رسد و بنا بر فرض سوم علاوه بر انکار ضلالت فاعل اول صلی الله علیه و آله غایت
و لجاج با کونیه و مقرر ضلالت بزرگ ایشان و ثبت آن هم معلوم میشود و بنا بر فرض چهارم که

از آنکه علت فاعلی بودن جمیع فواعل نسبت بافعال و مفاعیل ایشان منافی با خالق بودن خدا نیست
 حکم بغیر انزال صادر کرده اند چه اگر حکم با انزال بدین است که جمیع فواعل علیهای فاعلیه افعال
 و مفاعیل خودند و مع ذلک خداست و مع لا شریک له خالق خود فواعل و مفاعیل افعال
 و مفاعیل فواعل خواه فاعل اول صلی الله علیه و آله باشد یا سایر فواعل پس باید عبرت گرفت
 عقلای اهل روزگار از حال و مقال کسانی که برخلاف جمیع اهل ادیان و برخلاف عقل و نقل ایشان
 خصوص بن اسلام خصوص مذہب اهل ایمان جاری شده اند در سخن کسی که موافق است با ایشان
 که علت فاعلی بودن کسی منافاتی ندارد با خالق بودن خدا خصوص در اسلام خصوص در مذہب
 اهل ایمان چه اگر صریح است در آیه قرآن که فرموده الله فود السموات والارض یا آخر آیه
 و در تفسیر این آیات از آیات الهی علیهم السلام احادیث متواتره وارد شده که مراد است
 از مصباح وجود با نمود اول موجودات و مراد از سایر کلمات وجود با نمود الله اطهار علیهم السلام
 که مقتضای اشهد ان لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله
 من بعضی همه ایشان اول با خلق آمده شد و جمیع موجودات بعد از ایشان خلق شده اند
 بواسطه ایشان مثل آنکه جمیع فواعل مخلوقند و جمیع افعال مفاعیل ایشان خلق شده اند بواسطه
 ایشان و علت فاعلی بودن ایشان منافاتی ندارد با خالق بودن خداوند عالم جل شانہ و شایسته
 و افعال مفاعیل ایشان همه مخلوق خدای واحدند و حده و حده لا شریک له و از عقلای اهل
 روزگار بسیار عذر خواهم در تکرار خود این مطلب را و لکن اگر در صراحت معاندین اهل حق
 نظر کنند و در انکار بدیهات ایشان نظری بکارند معذورم خواهند داشت چرا که
 انکار بدیهات چون از صاحبان عالم و عصا و در ظاهر شود عالی از ضلال نخواهد بود
 از برای عوام پس بکار استعانت میجویم پس استعانت بخداوند در هدایت اهل ایمان و ائمه

المستعان اما علت مادی و علت محسوس را که حضرات معاندین اهل حق میخواهند مردم را بگویند
 اندازند و آن را بهانه خود سازند در تخریب شیخ مرحوم پس عرض میکنم که شیخ مرحوم مظلوم در هر مقامی
 که فرموده اند که ائمه طاهرين سلام الله علیهم علت مادی و محسوس خلقند این مطلب را با جمیع اهل
 کلمه آورده اند که موجب وحشتی باشد بلکه در جمیع مقامات فرموده اند که خلق از نور ایشان و از
 نور نور ایشان و از نور نور نور ایشان الی لا یتماهی خلق شد اند اگر از مومنان باشند و اگر از کفار
 و منافقین باشند از عکس ایشان و از عکس عکس ایشان و از عکس عکس عکس ایشان الی لا یتماهی خلق شد
 و در بعضی از مقامات میفرمایند از فضل طینت ایشان خلق شده اند اگر از مومنانند و از خلا
 طینت ایشان خلق شده اند اگر از کافران و منافقانند و در جمیع مقامی فرموده اند که سایر
 مخلوقات از جنس طینت خود ایشان و شیخ آن خلق شده اند که جای وحشت باشد و لکن معاندین
 میخواهند بهانه بدست آورند و مردم را بوحشت اندازند و این مطلب را که شیخ مرحوم عموماً
 فرموده اند در هر مقامی آیت و احادیث بسیار را شاهد آورده اند از برای اثبات مطلب خود
 بر هر شخصی که عبارات او رجوع کند محقق نیست و مثل این مطلب که در واقع و شرح و بیان این مطلب
 این است که چنانکه خداوند عالم جل شانہ مثل از برای نور خود زده که تمام نور مانی که در قندیل
 و خانه است همه آنها از مصباح و چراغ است و لکن آن است که چراغ بغضه منتشر شده باشد
 و ماده و صورت نور مای خود شده باشد و لکن اگر فرض کنی که چراغ خاموش شود صبح نور مانی
 که در قندیل و سکو و خانه است معدوم خواهد شد و چون چراغ روشن باشد همه آنها موجود
 خواهند بود پس باین ملاحظه جمیع نور مای چراغ و ماده مای آنها و صورتهای آنها از چراغ است
 و علت مادی و صورتیه آنها چراغ است چنانکه علت فاعلیه آنها چراغ است و چون چراغ بنور
 خود ماده و صورت نور مای خود نیست بلکه با شراق خود و ظهور خود ماده و صورت آنها است

مقام تفصیل و بیان حال گفته میشود که آن نوری که در قندیل و مردنخی اول واقع شده ماده آن نور
 حاکی از نور چراغ و صورت آن نور حاکی از صورت چراغ است ایما این است که آنچه در مردنخی اول
 نورانی و روشن است مانند خود چراغ و سیستی و شکلی دارد مانند شکل چراغ که چون کسی از پیرون
 مردنخی نظر کند همان چراغ و شکل چراغ را خواهد دید و نور که در مردنخی است چون مطابق است با
 چراغ همان چراغ دیده میشود و چون میت و شکلی که در مردنخی است منطبق است با شکل چراغ همان
 شکل چراغ پیدا است نه آنکه دو چراغ دیده شود یکی در مردنخی اول و یکی هم چراغ اصل و همچنین
 حال آن نوری که در مشکوه است که نور دوم یا نور سیوم است که روشنی آن مطابق است با روشنی
 نور که در مردنخی اول است و شکل آن مطابق است با شکلی که در مردنخی اول است پس بجهت مطابقت
 مواد و صور باز یک چراغ دیده میشود از پس مشکوه و همچنین اگر فرض شود که هزار مردنخی هر یک بر
 مردنخی سابق گذارده شود شخصی از پیرون مردنخی هزارم نظر کند باز یک چراغ خواهد دید و لکن عقل و
 شل حاکم است که در هر مردنخی نوری و شکل نوری است که آن نور علت مادی است و شکل آن علت
 صوری است و جمیع این علت های مادی منطبقند با روشنی خود چراغ و جمیع علت های صوری منطبقند
 با میت چراغ اگر چه علت های مادی هزار باشد مثل علت های صوری و لکن از جهت مطابقت گفته میشود که
 چراغ علت مادی و علت صوری تمام نورانی و قوه در مردنخی هزار گانه است لاوی فیهما فؤاد
 فؤاد و لا یجمع فیهما صوت الا صوتی خفا که همین عبارت نقل مروی مطابق با عقل قاطع است و اگر
 کسی بماند که این مثل جفانی است و لایق چنین مقامی نیست خصوص در مقام توحیدی که
 نه ماده دارد و نه صورتی میگویم که این مثل را من نزده ام خداوند عالم جل شانہ آن را در
 صریح کتاب خود یاد کرده و مثل را هم از برای نور خود زده و فرموده مثل فؤاد مشکوه تا آخر
 و فرموده مثل ذات و ذات او مثل ندارد چنانکه مثل ندارد لیس کلمه شنی باری مقصود شرح و بیان

این مطلب بود که بجهت ملاحظه شیخ مرحوم فرموده اند که الله اعلم السلام علی ربیع بسته و سخن در این مقام در
 علت مادی و علت صوری بود و عرض کردم که شیخ مرحوم در هیچ مقامی فرموده اند که الله اعلم
 السلام بذوات معده خود علت مادی و علت صوری خلقند بلکه در جمیع مقامات فرموده اند که
 مواد و خلقیه ظهور داده ایشان و صورتهای خلق ظهور صورتهای ایشانند مانند آنکه در مثل مصباح
 و زجاجه و مشکوه یا فنی که روشنی زجاجه و مشکوه ظهور روشنی مصباحند نه خود مصباح
 و شکلهای آنچه در زجاجه و مشکوه است ظهور شکل مصباح است نه شکل خود مصباح و باین معنی
 و علی لازم نیاید بلکه فضل از فضل ایشان علیم السلام است که در قرآن و احادیث
 شده که دلیل عقل همراه است و اگر فرض کنی که در اطراف چراغ آتشی بسیار بکنداری که در
 چراغی نمایان کرد پس در آتشی که مقابل چراغ است چراغی مانند چراغ خارجی نمایان خواهد
 در آتشی که در بالای چراغ خارجی یا در زیر آن واقع است برعکس چراغ خارجی چراغ در آن
 شود پس راس مخروط آتشی و پائین و سر از زیر است و قاعده آنها بالاست بر خلاف چراغ خارجی که
 قاعده آن پائین و راس مخروط آن بالاست و همچنین هرگاه آتشی کاس باشد و سمت کاس آن رو
 به چراغ خارجی باشد پس چراغ نزدیکتر از چراغ خارجی در آن نمایان گردد و هرگاه سمت کاس
 رو به چراغ خارجی باشد پس چراغی کوچکتر از چراغ خارجی در آن نمایان گردد و همچنین هرگاه
 آتشی تاب داشته باشد آتشی چراغی که در آن نمایان شود مطابق چراغ خارجی نخواهد بود و همچنین
 هرگاه آتشی نارنگین باشد بر بختی مختلفه آتشی چراغی که در آن نمایان گردد رنگ آتشی که
 چراغ خارجی نخواهد بود و رنگ آتشی ما خواهد بود چنانکه مشاهد و محسوس است که نور آفتاب
 در پس آتشی نارنگین رنگین نمایان میشود پس در پس آتشی سرخی نمایان میشود و از
 آتشی زرد نور زردی نمایان میشود و از پس آتشی سبزی ظاهر میشود و همچنین از پس آتشی

مخلوقات از نور و ظهور ایشان است و ماده و صورت بعضی از مخلوقات از نور نوره و از ظهور
ظهور ایشان است و بر همین سنخ بعضی از نوری که در درجه هزارم واقع است خلق شده اند
مثل آنکه نوری که در زمین است تا نوری که متصل با قباب است هزار مرتبه بلکه بیشتر فرود آمده
از زمین رسیده و علت فاعلی تمام این نورها از نور متصل با قباب گرفته تا نوری که در زمین
اقاب است و اقباب خدا نیست و علت فاعلی نورهای خود است مثل آنکه شخص مصلحت فاعلی
خود است و خدا نیست و شخص زانی علت فاعلی زانی خود است و خدا نیست و همچنین علت ماده
و علت صورتیه تمام درجات نور اقباب از اقباب و تابش اقباب و تابش قباب است و هر چه
سابقی بالاتر است و هر درجه واقعی پایین تر است تا برسد زمین و معذک قباب بعضی نفس خود
در مقام خود است در آسمان چهارم و زمین نیامده اگر چه نور آن مترتبا بر زمین رسیده و مقصود
از این مثالها این است که هر فاعلی علت فاعلی فعال و مفاعیل خود است و علت ماده و علت
صورتیه افعال و مفاعیل از جانب علت فاعلی است نه آنکه علت فاعلی بنفس خود علت ماده و صورت
افعال و مفاعیل خود شده چنانکه در مثالها بیان شده و امید است که عقلای اهل روزگار متذکر شوند
که مقصود بیان قاعده کلیه است که در هر فاعلی و افعال و مفاعیل و جاری است اگر چه مثل را بخواه
نورهای چراغ زدم مثل آنکه کل فاعل مرفوع قاعده کلیه است که در هر فاعلی جاری است مثل
و میگوید مثل ضرب زید و مقصود ضرب و زید مخصوص نیست بلکه هر فاعلی مرفوع است باری و کسی که
اعادیت و آیات نظری حکار و وفای بکار برده و مخطوب را با دلیل عقلی قاطع خواهد یافت بطوری که
از جمل و دم و سنگ و فلز در آن نباشد اگر چه آیه شریفیه فما نفع الاپاث والنذر عن قوم
یؤمنون در جمع قرون جاری است و مناسب است که در این مقام بعضی از احادیث را بحجبه
نموده عرض کنم چه اگر ادعای حدیث بسیار بقصد اختصار مناسب نیست پس عرض می کنم که مرحوم مجلسی

علیه الرحمه در بحار الانوار در سمار عالم از کتاب مصباح الانوار با سند صاحب کتاب از ابن عباس
صلی الله علیه و آله نقل میکند که فرمودند بدستیکه خدا خلق کرد مرا و خلق کرد علی و فاطمه و حسن و حسین
علیهم السلام را پیش از آنکه آدم را خلق کند و وقتی که آسمانی خلق شده بودند و زینبی و فاطمه
و نه نوری و نه آفاقی و نه مای و نه بهشتی و نه آتشی پس عباس عرض کرد پس چگونه بود ائمه
خلق شما یا رسول الله پس فرمودند ای عموی من چون اراده کرد خدا که مرا خلق کند تکلم کرد بکلمه
که خلق کرد از آن کلمه نوری را پس تکلم کرد بکلمه دیگر پس خلق کرد از آن کلمه روحی را پس مخلوق کرد
آن نور را با روح پس خلق مرا و خلق کرد علی و فاطمه و حسن و حسین را پس با بودیم و تسبیح میکردیم خدا را
در وقتی که تسبیحی نبود و تقدیس میکردیم خدا را در وقتی که تقدیمی نبود پس چون اراده کرد خدا ای
عالمی که خلق کند مخلوقات خود را پس شکافت نور مرا پس خلق کرد از آن عرش را پس عرش از نور
و نور من از نور خداست و نور من افضل و بهتر است از عرش پس شکافت نور را بر آدم علی را پس خلق
کرد از آن نور ملائکه را پس ملائکه از نور علی خلق شده اند و نور علی از نور خداست و علی افضل
و بهتر است از ملائکه پس شکافت نور دهم را پس خلق کرد از آن نور آسمانها و زمین را پس آسمانها
و زمین از نور دهم فاطمه است و نور دهم از نور خداست و دهم افضل و بهتر است از
آسمانها و زمین پس شکافت نور دهم من را و خلق کرد از آن نور اقباب و ما هر اقباب و ما
از نور دهم من است و نور حسن از نور خداست و حسن افضل و بهتر است از اقباب و ما پس
شکافت نور دهم حسین را پس خلق کرد از آن نور بهشت و حور العین را پس بهشت و حور العین
از نور دهم حسین است و نور دهم حسین از نور خداست و نور دهم حسین افضل و بهتر است
از بهشت و حور العین و باز مرحوم مجلسی علیه الرحمه در همین کتاب نقل کرده از کتاب مصباح الانوار
از مرحوم ابوبکر استاد شیه ثانی علیهما الرحمه از امیر المومنین علیه صلوات المصلین که فرمودند

که بود خداوند با او چیزی پس اول چیزی که خلق کرد نور حبیب محمد صلی الله علیه و آله بود پیش
از خلقت آب و عرش و کرسی و آسمانها و زمین و لوح و قلم و بهشت و آتش و ملائکه و آدم و حوا
بچهارصد و پست و چهار هزار سال پس چون خلق کرد خدای تعالی نور پیغمبر محمد صلی الله علیه و آله
باقی ماند هزار سال نزد خدای عز و جل در حالی که ایستاده بود پیش چرخ و عهد الهی و حق تبارک و تعالی
نظر میکرد بسوی او و میفرمود ای بنده من تویی مراد و تویی مرید و تویی برکنده من از خلق من
بغزت و جلال خودم قسم که اگر تو نبودی هر آنکه آسمانها را خلق نمیکردم کسی که دوست دارد ترا او را
دوست دارم و کسی که دشمن دارد ترا با او دشمنی کنم پس متعالی شد و بلند شد شعاع او
پس خلق کرد خدا اذان شعاع دوازده حجاب را اول آن حجابها حجاب قدرت بود پس
اذان حجاب عظمت بود پس اذان حجاب عزت بود پس اذان حجاب هیبت بود پس
اذان حجاب جبروت بود پس اذان حجاب رحمت بود پس اذان حجاب نبوت بود پس اذان
حجاب کبریا بود پس اذان حجاب منزلت بود پس اذان حجاب رفعت بود پس اذان
حجاب سعادت بود پس اذان حجاب شفاعت بود پس خداوند امر کرد نور رسول الله
صلی الله علیه و آله را که داخل شود در حجاب قدرت پس داخل شد در آن حجاب و می گفت
سُبْحَانَ الْعَلِيِّ وَالْعَلِيِّ وَبَاقِي بُوْدِ اَنْ حجاب دوازده هزار سال پس امر کرد او را
که داخل شود در حجاب عظمت پس داخل شد و او می گفت سُبْحَانَ عَالَمِ السِّرِّ وَالْخَفِيِّ
در مدت مایه هزار سال پس داخل شد در حجاب عزت و او می گفت سُبْحَانَ الْمَلِكِ
الْمُنَّانِ در مدت ده هزار سال پس داخل شد در حجاب هیبت و او می گفت سُبْحَانَ
مَنْ هُوَ غَنِيٌّ لَا يَفْتَقِرُ در مدت نه هزار سال پس داخل شد در حجاب جبروت
و او می گفت سُبْحَانَ الْكَرِيمِ الْكَرِيمِ در مدت هشت هزار سال پس داخل شد

در حجاب رحمت و او می گفت سُبْحَانَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ در مدت هفت هزار سال پس داخل شد
در حجاب نبوت و او می گفت سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ در مدت شش هزار
سال پس داخل شد در حجاب کبریا و او می گفت سُبْحَانَ الْعَظِيمِ الْعَظِيمِ در مدت پنج هزار سال
پس داخل شد در حجاب منزلت و او می گفت سُبْحَانَ الْعَلِيمِ الْكَرِيمِ در مدت چهار هزار
سال پس داخل شد در حجاب رفعت و او می گفت سُبْحَانَ ذِي الْمَلَكِ وَالْمَلَكُوتِ در
مدت سه هزار سال پس داخل شد در حجاب سعادت و او می گفت سُبْحَانَ مَنْ يَزِيلُ الْأَشْيَاءَ
وَلَا يَرْجِعُهَا فِيهَا در مدت دو هزار سال پس داخل شد در حجاب شفاعت و او می گفت سُبْحَانَ اللَّهِ
بِمَجْدِهِ سُبْحَانَ الْعَظِيمِ در مدت هزار سال پس حضرت امیر المؤمنین علیه صلوات الله علیه فرمود
پس بدینیکه خدای تعالی خلق کرد از نور محمد صلی الله علیه و آله پست دریای نور که بر دریای علمها
سیار بود که نمیداند آنها را مگر خدای تعالی پس فرمود نور پیغمبر صلی الله علیه و آله که فرود آید
در دریای عزت پس فرود آید در دریای صبر پس در دریای خشوع پس در دریای تواضع پس در دریای
رضا پس در دریای وفا پس در دریای حلم پس در دریای تقوی پس در دریای خیریت پس در دریای
انابه پس در دریای عمل پس در دریای مزید پس در دریای هدایت پس در دریای صیانت و حفظ
کردن پس در دریای حیاء آنکه در تمام پست دریای فرود آید پس چون از دریای آخری پیروزان آید
خدای تعالی فرمود ای حبیب من وای سید پیغمبران من وای اول مخلوقات من وای امیر
من تویی شفیع روز محشر پس نور مسجد افتاد پس از مسجد برخاست پس قطراتی چند از او چکید
که عدد آن قطرات یکصد و هیبت و چهار هزار قطره بود پس خلق کرد خدای تعالی از هر قطره
از نور پیغمبری از پیغمبران را پس چون کامل شدند آن نور را شروع کردند بطواف کردن
نور محمد صلی الله علیه و آله چنانکه ما جیان طواف میکنند بدور خانه کعبه پست الله اعلم

تسبیح میکردند خدا را و محمد میگرددند و او می گفتند سبحان من هو عالم لا یجمل سبحان من
هو حلیم لا یجمل سبحان من هو عقی لا یفطر من خدای تعالی بایشان ند کرد که ایامی
شناسید مرا پس سبقت گرفت نور محمد صلی الله علیه و آله بر سایر نبیان و نه اگر دو کشت است الله
الله لا اله الا انت وحدک لا شریک لک رب الارباب و طالت الملوک پس در آن
حال نماز رسید از جانب حق تعالی انت صفتی وانت جلی و خیر خلفی انت صاحب
اخرت للناس پس خلق کرد از نور محمد صلی الله علیه و آله جوهره را و آن بدو قسم کرد پس
نظر کرد به قسم اول بنظر میت پس آن قسم آب شیرین شد و نظر کرد به قسم دوم بنظر شفقت پس
خلق کرد از آن عرش را پس قرار گرفت بر روی آب پس خلق کرد کرسی را از نور عرش و خلق
کرد از نور کرسی لوح را و خلق کرد از نور لوح قلم را و با و فرمود بنویس توحید مرا پس قلم را شنید
کلام الهی سهوش شد در مدت هزار سال پس چون نهوش آمد با و کشت بنویس عرض کرد چه
بنویسم فرمود بنویس لا اله الا الله محمد رسول الله پس چون شنید قلم اسم محمد صلی الله علیه
و آله سجده افتاد و کشت سبحان الواحد القهار سبحان العظیم العظیم پس از
سجده برداشت نوشت لا اله الا الله محمد رسول الله و عرض کرد ای پروردگار
من گفتم که اسم او را قرین کردی با اسم خود و ذکر او را قرین کردی بذكر خود و کشت خدای
عظیم که ای قلم من اگر بود او ترا خلق نمیکردم و خلق نکردم خلق خود را مگر از برای او پس او
بشیر و شیر و سراج غیر و شمع و چوب پس در هنگام قلم مشق شد از علوات ذکر محمد صلی الله
علیه و آله پس قلم کشت گفت السلام علیک یا رسول الله پس خدای تعالی فرمود علیک السلام
یعنی و رحمة الله وبرکاته پس بین جبهه سلام ست شد و جواب سلام فرموده شد پس خدای تعالی
فرمود بنویس قضای مرا و قدر مرا و آنچه را که من خالق آن هستم تا روز قیامت پس خلق کرد خدا

تعالی ملائکه را تا صلوات فرستند بر محمد و آل محمد و استغفار کنند از برای امت او تا روز قیامت
پس خلق کرد خدا تعالی از نور محمد صلی الله علیه و آله بهشت را و از آنجا چهره العظیم العظیم
والتخا و الامانة و چهار را از برای اولیای خود و اهل طاعت خود قرار داد پس نظر کرد به سوی قیامت
جوهره بنظر میت پس آب شد پس خلق کرد دوازده دود آن آسمانها را و از کف آن زمینها را پس چون
خلق کرد زمین را با کرب و موج زد و مضطرب ساختن اهل زمین مانند کشتی مضطرب پس خلق کرد
خدای تعالی کوههای بلند را بر روی زمین پس خلق کرد دملکی را که در نهایت قوت بود پس
آن ملک داخل شد در زیر زمین از برای نگاه داری آن پس نبود در آنجا چیزی که قد میهای ملک
بر آن قرار گیرد پس خلق کرد خدای تعالی صخره عظیمه را و قرار داد آنرا در زیر قد میهای ملک
پس نبود از برای صخره قرار داری پس خلق کرد از برای قرار آن کا و بسیار بزرگی که کسی نتواند
بآن نظر کند از بسیاری بزرگی و برق چشمای آن حتی آنکه از کثرت بزرگی اگر جمع دریاها را
در یکی از سوراخ چنی آن قرار دهند نخواهد بود بکر مثل کدنه خردلی در سپاهان و اسی پس داخل
شد آن کا و در زیر صخره و برداشت از ابرشت خود و شاخهای خود و اسم آن کاهو نا
پس نبود از برای آن کا و محلی که بر آن قرار گیرد پس خلق کرد خدای تعالی از برای قرار
آن ماهی بزرگی را و اسم آن مسموت است پس داخل شد در زیر پای کا و پس قرار
گرفت کا و بر پشت ماهی پس کل زمین بر دوش ملک است و ملک بر صخره و صخره بر کا و
و کا و بر پشت ماهی و ماهی در آب و آب بر هوا و هوا بر طلفت و اقصت پس علم خلایق منقطع
و میشد آنکه در زیر طلفت چیست پس خلق کرد خدای تعالی عرش را از دو ضیاء که یکی از
آن دو فضل و دوی عدل است پس امر کرد خدای تعالی بآن دو ضیاء که فضل باشند
پس دو نفس کشید پس خلق کرد از آن دو نفس چهار چیز را عقل و علم و علم و شای پس خلق کرد

انخل خوف را و خلق کرد از علم رضا را و از علم دوستی را و از سخاوت محبت پس سرشت اینها را
در طینت محمد صلی الله علیه و آله پس خلق کرد بعد از محمد و آل محمد صلی الله علیه و آله ارواح مؤمنین
از امت محمد صلی الله علیه و آله پس خلق کرد آفتاب و ماه و ستاره و شب و روز و ضیاء و
ظلام و تاریکی و سایر مملکت را از نور محمد صلی الله علیه و آله پس چون بانجام رسید امر نور را
ساکن شد نور محمد صلی الله علیه و آله در زیر عرش در مدت هفتاد و سه هزار سال پس
مقتل شد نور ابوبی بهشت و باقی ماند در آنجا هفتاد هزار سال پس قتل شد بسوی
سدره المنتهی و باقی ماند در آنجا هفتاد هزار سال پس قتل شد نور ابوبی آسمان معتم
پس قتل شد بسوی آسمان ششم پس بسوی آسمان پنجم پس بسوی آسمان چهارم پس بسوی
آسمان سیم پس بسوی آسمان دوم پس بسوی آسمان آخری پس باقی ماند در آنجا تا که
خدای تعالی را ده کرد اینک خلق کند آدم علی بنیاد و آله و علیه اسلام را الی اخیر ما مرسلین
الناس من و مرجم مجلسی علیه الرحمة تتمه مطلب در محله ششم بحار الانوار ذکر کرده و همین
از برای نمونه کافی است و مناسب این مختصر نیست ذکر جمیع احادیث و آورده در این مطلب
که از حد تواریف لفظی و معنوی تجاوز کرده و از برای کسی که در واقع طالب امر واقع است چنین
کفایت میکند و من یجعل له نوراً فما لنه نوراً فما لنه الا بائ و النذر عن قوم لا
یؤمنون پس باید متذکر شود عقلای اهل روزگار که بعد از ورود احادیث بسیار که از
سیاری از حد تواریف تجاوز کند در امری از امور اشکالی باقی نمی ماند که آن امر حق است و
صاحبان احادیث و گویندگان آنها آن امر را مقرر داشته اند و دیدی که فرمودند که عرش
از نور پیغمبر صلی الله علیه و آله خلق شده و ملائکه از نور حضرت مهیر علیه اسلام خلق شده و
آسمانها و زمین از نور حضرت فاطمه علیها السلام خلق شده و قشای و ماه از نور امام حسن علیه

السلام خلق شده و بهشت و جود امین از نور سید اهدا علیه السلام خلق شده و دیدی که گفته بودند که
خدا بود و چیزی با او نبود پس اول چیزی که آفرید نور حبیب محمد صلی الله علیه و آله بود پس از خلق جمیع اشیا
صد و پست و چهار هزار سال و بعد از آن خلق کرد از نور او دوازده مجاب را و بعد از آن خلق کرد از نور
پست در بار او بعد از آن خلق کرد از نور او جوهره را و بعد از آن جوهره را بدو قسم کرد از قسمی عرش را
و قسمی آبرو بعد از آن کرسی از نور عرش آفرید و لوح را از نور کرسی آفرید و قلم را از نور لوح آفرید و قلم را
آنچه را که نوشت و علت نا علی بود در کتب و ابیات خود و یکتوبات او ماکان ما یکون بود تا روز قیامت و بعد از
آن خلق کرد از نور او صلی الله علیه و آله بهشت را و بعد از آن خلق کرد از باقی مانده جوهره آبرو
و از آب دودی آفرید و آسمانها را از دود آفرید و از کف آن آب زمین را آفرید و بعد از
آن ارواح مؤمنین و آفتاب و ماه و ستارگان و شب و روز و روشنائی و تاریکی
و ملائکه را از نور او آفرید صلی الله علیه و آله پس باید متذکر شود که آنچه خداوند عالم
جلت از خلق فرموده همه را از نور محمد و آل او صلی الله علیه و آله آفرید و نور ایشان
علت مادی و علت صورتیه جمیع موجودات است مانند آنکه کل علت مادی و صورتیه کوزه است
و علت مادی و علت صورتیه نهان از صلوات و علت مادی و علت صورتیه جن از
از آتش است و اگر کسی خیال کند که صلوات کل جسم است و نوریت پس چگونه میشود که
اشیا از نور ایشان موجود شده باشند میگویم آری اینست که عرش و کرسی و افلاک
و عناصر همه حسنه و همه صاحب طول و عرض و عمقند و با این حال می فرمایند که
عرش از نور ما خلق شد و آری میندانی که کرسی جسمی است از اجسام و میفرمایند از نور
عرش خلق شد و آسمانها و زمین همه حسنه و میفرمایند از نور حضرت فاطمه علیها السلام خلق شد
پس متذکر شود که نور ایشان علیم اسلام است طوری است که این نورهای ظاهری غیر آنها بلکه علما

و شبهه از آن نور خلق شده اگر چه بعضی از درجه علی خلق شده باشند و بعضی از درجه ادنی خلق شده باشند مثل آنکه همه روشنی از چراغ است و لکن روشنی نزدیک چراغ روشن تر است و روشنی دور از چراغ روشنی کمتر است باری مقصود در این مختصر شرح و بیان هر اشکالی نیست و مقصود این است که نور ائمه طاهرين عليهم السلام علت مادی و علت صورتیه تمام موجودات است بعضی از نور نزدیک ایشان خلق شده اند و بعضی از نور دور و بعضی مطابق و موافق با ایشان خلق شده اند و بعضی مخالف آیت این است که اگر ایشان عليهم السلام دعوت میکردند کفار و منافقین را براه راست و متابعت خود مخالفی ایشان معقول و منقول نبود پس چون مردم را دعوت متابعت خود کردند بعضی قبول کردند و مؤمن شدند و بعضی قبول نکردند پس کفر یا منافق شدند و ایشانند الباقی الباقی به آن سکن انا هم فهدی بحی و کمن لم یألفهم فقد هلك باری آنچه از احادیث متواتره متواتره بآیات قرآنی معلوم میشود بطوریکه حصول یقین کنند اگر عرض مرضی نداشته باشند این است که جمیع موجودات خداوند عالم جل شانزه از پر نور ایشان عليهم السلام خلق فرموده و معلوم است که نور صادر از غیر است و غیر علت فاعلی نور خود است چنانکه چراغ علت فاعلی نور مای خود است بهین طوری چراغ اول صلی الله علیه و آله علت فاعلی نور مای خود است بعضی آیه نور و احادیث نشان آن مظهر اول پس حال سخنین معتقد باین عقیده از چند قسم بیرون نیست که یا میدانند که این مطلب حق است و کتاب خدا و احادیث ائمه ابدی عليهم السلام باین دلیل عقل قاطع پیرض شاهد آن است و معذرت که نگار می کند پس مصداق این آیه شریفه خوانند بود که فرموده و مجدوا بها واستبقونها انفسهم ظلما و علواً اینند که حق است و باطلند بحقیقت آن و با حالت جهل مطلب تخیر میکنند اهل حق را و فراموش فرموده اند الباقی

لا یعلم حجه علی من یعلم پس مصداق این شریفه بآیات شریفه خواهند بود و من لم یحکم بما أنزل الله فقد اضر آياته یا آنکه خطا کرده اند در این اجتماع و حکم خود از آنچه از حالات ایشان معلوم میشود از همان قسم اولند چرا که شیخ مرحوم در هر موضعی که عقل از پنج را ذکر میکند دلیل آنرا هم از کتاب و سنت و دلیل عقل ذکر میکند و فتوای بی دلیل از ایشان صادر شده تا عمل کنیم حال سخنین را بجهل و نادانی و خطا چنانکه صاحب کتاب قصص العلماء ذکر کرده و چون سخن به چهار رسید مناسب شد که بعضی از عبارات و ایرادات او را که بجهان واهی خود بر شاخ معلوم وارد آورده در فصلی مخصوص ذکر کرده جواب آنها عرض شود لیکن من باینکه عن غیبه و بجهل من حی عن غیبه **فصل** صاحب کتاب قصص العلماء میگوید که در بدو طلوع افلاک و طلوع و تشریح بر مرقه مظهر حضرت امیر المؤمنین زیارت صفوان جمال را بر لوحی نوشته و آویخته بود و از جمله هراتش این بود التلام علیک یا منیر المن واللقون چون مذمت تشریح در این اربع بودن ظهور پیدا کرد مرحوم شیخ محمد حسن نجفی صاحب جواهر حکم فرمود که آن فقره از انزال من حکم نمایند تا مایه شبهه عوام نشود و میل مذمت شیخ کنند چه عوام خواننده علت غایبه بود را و محل انقیاد بر علت غایبه بودن ائمه نمایند پس موجب هتال و کفر ای ایشان میشود پس از چند که مذمت شیخه شیوخ پیدا کرد و هر که باینکه گمراه شود یا نشود تحقیق پیدا کرد آن وقت شیخ محمد امر کرد که فقره منیر المن واللقون را دوباره در مقام او نوشته و سید کانم در مجلس درس محضر این حقیر میگوید که این محسن تصنیف است که فضیلت آقای خود را که فقره انزال من و سلوی که در حدیث صحیح زود یافته حکم نمود پس عرض میکنم که اگر چه خود این حقیر لوح محکوک را در منزل حاج سید ما شتم ترک که یکی از خدمت آن جناب بود دیدم و چند فقره آن محکوک شده بود و چون در نظر من است یکی فقره منیر المن و سلوی بود و یکی فقره نفس الله الفاعله فیه بالتبیین و چون

لوح را بعد از نوشتن مانند قلعه انبار یک و دروغن زده بودند و بخت آزا حک کرده بودند جای
تراشیده شده بسیار ظاهر و موی بود و چون دوباره آن فقرات را بجای خود نوشته بودند با مدادی
غیر از مداد اول و قلمی غیر از قلم اول پستی و بلندی و نامواری مواضع تراشیده شده خطوط جدید را
بدقت جیابت معلوم کردند و لکن این کار بکلم صاحب جواهر بوده بسیار بعید بنظر می آید چرا که این
کار آدم عاقل نیست که حک کند عبارت زیارتی را که از زمان معصوم علیه السلام تا زمان حکمت
علمای شیعه و عوام ایشان در محضر سابقه خوانده اند و معتقد بمضامین آن بوده اند و مثل مرحوم مجلسی
در کتاب خود نوشته باشد از برای خواندن و زیارت کردن و عقاید داشتن مضامین آن چرا
که سخن گفتن بدون عقاید دروغ است و دروغ گفتن جایز نیست و حرام است خصوص در حضور امام
علیه السلام خصوص در وقتی که او را مخاطب قرار دهند و خطاب با او کنند که تو چنین و چنانی و در رد
او را چنین و چنان ندانند پس بسیار بعید است که صاحب جواهر الکلام چنین حکمی را جاری کرده باشند
و بر فرضی که تصور کنیم که او این فقرات را باطل دانسته که حکم کرده آنها را تراشیده اند و دیگر دو
بار حکم کنند آنها را در جای خود بنویسند بسیار بعید تر است از امر تراشیدن چرا که اگر
باطل است و حق نیست که تراشیده و اگر حق است و باطل نیست که چرا تراشیده و بر فرضی
که بگوئیم اصل این فقرات باطل نباشند و لکن چون بعضی آن عبارات را بد معنی می کنند
خواستند که اهل عبارت در میان نباشد که بعضی بد معنی کنند و موجب اضلال و گمراهی
شوند پس غرض حکم که باز بسیار بعید است که عالمی مثل صاحب جواهر الکلام چنین حکمی کرده باشد
چرا که اگر این فقرات در همان لوح مخصوص بود و محو کردند و از میان برداشته میشد که کسی
بد معنی نکند و موجب اضلال و گمراهی مردم نشوند طوری بود و لکن بعد از آنکه از زمان
معصوم علیه السلام تا وقت محو این فقرات در هزار کتاب معروف بلکه بیشتر بدون غرض

این فقرات ثبت باشد و در دست علماء و عوام تناسب باشد بمحو این فقرات از لوح مخصوصی بی
فایده خواهد بود و این کار که یک حق بخیر است که چنان گمان کنند که این فقرات در جای
دیگر بغیر از این لوح یافت نمیشوند مثل صاحب جواهر الکلام که میدانند که این فقرات در هزار
کتابی دیگر یافت میشود بلکه بیشتر و بر فرضی که بگمان او این فقرات را بعضی بد معنی می کنند
از سایر کتابها بر میدارند و معنی می کنند و فایده در محو لوح مخصوص نیست پس چنین حکمی از
مثل صاحب جواهر الکلام صادر و جاری نمیشود و این کار کار همان احمق بخیری است که از
روی حماقت این کار را امتحان را کرده و اگر چه همان روزیکه این حقیر آن لوح محکوک را دیدم
از خدام آن جناب علیه السلام کشفه که محو و اثبات این لوح هر دو بکلم صاحب جواهر الکلام
و لکن این حقیر باور نکردم و حمل کردم کشفه ایشان را با غرض نفسانی خود ایشان تا آنکه دیدم
که صاحب کتاب قصص العلماء هم بروش فتنه ایشان این قصه را در کتاب خود نوشته اند
هم باور نکردم که چنین فعل انوی و حکم احمقانه از ایشان صادر شود چرا که شاید صاحب کتاب
قصص العلماء هم چیزی از جمیع بسیاری شنیده که از روی غرض کشفه اند و از ساده لوح
خود باور کرده و در کتاب خود نوشته چرا که از سبک او پیداست که چیزهای بسیار را
تحقیق نکرده از روی ساده لوحی خود نوشته مثل آنکه در همان کتاب قصص خود نوشته
که شیخ مرحوم مظلوم مادر شرح الزیارة و سایر کتب خود در بسیاری از مواضع فرموده و
عن الصادق علیه السلام او ما بالائمة علیهم السلام و الحمد لله کتاب مبارک شرح
الزیارة و سایر کتب شریفه او بطبع رسیده و در عالم فتنه است که در هیچ موضعی فرموده
سمعت عن الصادق بصیغه تکلم چه جای مواضع بسیار و این سخن در کتاب قصص العلماء
دروغ و فحش است که نوشته دروغ و فحش بودن آن شخص ادعای من نیست و کتابها

حاضر است هر کس نخواهد رجوع کند تا دروغ و افترای محض را بداند و در همه مواضع بر یک ساق
 علمای اعلام روایت میکنند بدون تفاوت و میشود که در مضمونی حدیثی را مثلاً از امام رضا علیه السلام
 شاهد آورده باشند از برای مطلب خود و در موضع دیگر باز آن مطلب را ذکر کنند و بفرمانند و قل
 سمعت الرضا علیه السلام بصیغه مخاطب نه بصیغه متکلم یعنی شنیدی حدیث امام رضا علیه السلام
 که پیش ازین از برای این مطلب ذکر کردم و سایر علما هم از این قیل عبارت دارند باری و بآن
 این نسبت را شیخ مرحوم مظلوم ماذون در مواضع بسیار کذب محض و محض افترای است نمیکویم که
 صاحب کتاب قصص العلماء نقد در کذب و فتری کرده و بی ادبی بایشان نمیکشیم
 و لکن میگوییم شاید آن شنیده اند از بعضی صاحبان اغراض که شیخ مرحوم مظلوم ما
 در مواضع بسیار سمعت الرضا علیه السلام فرموده بصیغه متکلم باشد یا شاید آن نظر کننده
 هم سمعت بصیغه مخاطب و متکلم را تفریق کرده چه صورت خطا در تفریق است و آن
 هم نقد بر کذب کرده و لکن اینجا گفته در مواضع بسیار چنین نیست و بذرت سمعت بصیغه
 مخاطب یافت میشود باری پس از این چه عرض کردم که باور نمیکشیم که صاحب جواهر الکلام با آن
 همه ضحرت در احادیث لوح مخصوصی را محو کند و بعد از محو کردن باز اثبات کند و ظاهر این است
 که حکایت تخفیر او هم مثل حکایت محو و اثبات او بمعنی و بی اصل باشد و در باره او و
 امثال او چنین حکایتی نمیرود که مثل شیخ مرحوم مظلومی بکتیفر کرده باشند بجهت
 آنکه ابطال اربع قایل شده چه اگر در هر موضعی که فرمایشی فرموده ادله آنرا از کتاب
 و سنت و اجماع و دلیل عقلی بیان کرده و بعد از اینها همه تصریح کرده که دین و
 مذهب و مقصود و مراد من در آنچه گفته ام و نوشته ام آن چیزی است که موافق
 با ضروریات دین و مذهب و آنچه مخالف است با ضروریات دین و مذهب دین و

و مقصود و مراد من نیست و خلاف گفته ضروریات دین و مذهب را من کافرو مقلد
 در آتش جهنم میدانم پس با چنین حالی نمیتوان باور کرد که مثل صاحب جواهر الکلامی بکتیفر
 کند او را بدون دلیل و برهان و حکم کند بر خلاف ما انزال نه و حال آنکه احادیث متواتره
 وارد شده بطور تفصیل و اجمال که جمیع موجودات از نور مقدس طایفین علیهم السلام خلق شده
 و علت مادی و صورتی جمیع موجودات نور مقدس ایشان و نور نور ایشان و نور نور نور
 ایشان علیهم السلام الی غیر النهایه است و آن احادیث در اصول کافی و سایر کتابهای
 معتبره مانند اصول کافی ضبط و ثبت شده و مرحوم مجلسی علیه الرحمة و سایر علمای اعلام
 آن احادیث را جمع نموده اند و در جمیع قرون و عصرها از عصر خود و این احادیث تا این
 زمان این احادیث بنظر علمای شیعه رسیده و هیچ انکاری از صدور و ورود آنها
 نکرده اند و در هر کتابی که فضایل ایشان علیهم السلام تصنیف شده این احادیث را ذکر
 کرده اند و قبول داشته اند حقیقت آنها را پس چگونه میشود که عالم متدینی در حقیقت آنها تردید
 کند یا نفوذ بانه انکار کند که آن شخص داخل منکرین فضایل محمد و آل و علیهم السلام باشد
 مصداق آیه شریفه یحیی فون یحیی الله الله منکر و کفر باشد چنانکه از بعضی مشاهده میشود
 تصریح بانیم کرده که احادیث متواتره هم اگر برخلاف ضرورت باشد باید آنها را طرح کرد چنانکه
 صاحب کتاب قصص العلماء نیز میگوید شیخ احمد انور را علی اربع میدانم صورتی و هم غایب
 و هم مادی و هم فاعلیه و این خلاف ضرورت مذمب است تا آنکه میگوید اگر اخباری
 هم برخلاف آن ورود یافته باشد مطروح است و بر فرض متواتر بودن نیز با ضرورتی نیست
 معارضه نمیتواند نمود پس عرض نمیکم که اگر عاقلی فکر کند میفهمد که ضرورت دین یا ضرورت
 نبیود که برخلاف احادیث خصوص احادیث متواتره باشد چه اصل حجت الیه قول مصلو

بافعل معصوم یا تقریر معصوم علیه السلام است پس هرگاه جماعتی نقل کنند و روایت کنند هر یک از قول و فعل و تقریر معصوم علیه السلام را که احتمال عادی نزود نکند بایشان آن روایت را متواتر میگویند و میشود که این تواتر را علمای ابرار بدانند و عوام اناس ندانند که جماعتی امر مخصوصی را روایت کرده اند یا بسند مختلفه پس هرگاه امری از امور دینی را از قول و فعل و تقریر معصوم علیه السلام آن قدر روایت کنند در هر طبقه از طبقات که عوام اناس هم برسد که آن امر از جانب معصوم علیه السلام است مثل وجوب نماز یومیه و روزه ماه رمضان و خمس و زکوة و حج و جهاد آن امر را میگویند بحد ضرورت رسیده و ضروری دین یا ضرورت مذنب شده پس در این صورت چگونه میتوان فرض کرد که احادیث برخلاف ضرورت دین یا ضرورت مذنب باشد خصوص احادیث متواتره پس احادیثی که در کتب معتبره ثبت است مثل کافی و بصائر الدرجات از متقدمین و مثل وافی و بحار الانوار از متأخرین هیچیک برخلاف ضرورت دین و مذنب نیست چرا که ضرورت دین و مذنب از آنها بهم رسیده نه بالعکس مگر آنکه کسی خیال کند که شخصی جعل کند قولی را و اسم آن را حدیث بگذارد پس میشود که آن مجعول برخلاف ضروری دین و مذنب باشد پس عرض میکنم که احادیث اینک جمیع موجودات از نور و نور نور و نور بنور الی غیر النبی از انوار ائمه طاهرين عليهم السلام خلق شده اند در کافی و بصائر الدرجات و وافی و بحار الانوار و سایر کتبی که مجلسی و فیض از آنها اسم برد و سایر علمای سنی که از آنها کلامی برون بر خلاف مذنب امامیه شده و بسی و آنست که نور ائمه عليهم السلام صادر از ائمه عليهم السلام است و ایشان علت فاعلیه نور خود شده اند آنکه قرص آفتاب علت فاعلیه نور مانی خود است و چراغ علت فاعلیه نور مانی خود است و چنانکه قرص آفتاب و چراغ و نور مانی آنها مخلوق خداست محمد و آل و علی و آل و نور

ایشان همه مخلوق خداست و از نور مانی ایشان خدا سایر موجودات را خلق کرده و علت مادی و صورتی موجودات انوار ایشان است چنانکه در احادیث متواتره وارد شده و در کافی و بصائر الدرجات و وافی و بحار الانوار و سایر کتبی که این کتابها از آنها نقل شده ثبت است و میتوان گفت که این احادیث از حد تواتر گذشته و بحد ضرورت رسیده که بسیاری از عوام با بصیرت هم میدانند چه جای علمای ابرار چنانکه اقتساب آن کتابها بصاحبان آنها از حد تواتر گذشته و بحد ضرورت رسیده که بسیاری از عوام هم میدانند چه جای خواص پس باید متذکر شوند عقلای اهل روزگار که چگونه میشود که امری که تواتر احادیث رسیده خلاف مذنب امامیه باشد و حال آنکه ضرورت مذنب بر این است که هر امری که از تواتر احادیث رسیده است امر حق است و باطلی در آن راهبر نیست و ضرورت مذنب یعنی اثنی عشری بر این است که در احادیث متواتره معلوم شده و واجب است دیانت بآن امر و ضرورت مذنب شیعه بر این است که هر کس بعد از اطلاع با حدیث متواتره برخلاف آنها حکم کند حکم او حکم بغیر ما نزل الله است و نمیتواند متعذر شود باین که من از تواتر احادیث پیچم چرا که آن احادیث را در اثبات آن امر ذکر کرده اند و آنست که مخالفه آنها را بیان کرده اند و کتابهایی که از آنها نقل کرده اند ذکر نموده اند و علاوه بر آنها آیات و منطبق کرده اند و علاوه بر این با ضرورت دین و مذنب منطبق کرده اند چه جای جماعت علما ابرار و علاوه بر اینها دلیلهای عقلی بر طبق کتاب و سنت و اجماع و ضرورت دین و مذنب امامیه که قطع و یقین عقلی از میان برداشته شایه جعل و اختراع و پد و شک و ظن و تخمین را و علاوه بر اینها کرده اند که مراد و مقصود و دین و این ضروریات دین و مذنب است که آنها بر عوام الناس با بصیرت هم مخفی نیست چه جای علمای ابرار و علاوه بر این تصریح کرده اند که خلاف کننده ضروریات دین

کافرو مخلص در آتش جهنم است و علاوه بر این تصریح کرده اند که هر کس خلاف گفته ضروریات دین و مذنب را کافر و مخلص در آتش جهنم نداند او هم کافر و مخلص در آتش جهنم است و علاوه بر اینها تصریح کرده اند که این است دین و مذنب پس بنا بر این همه تصریحات چنانکه صاحب کتاب قصص العلماء گفته از بدایع و قایع است تخریج شیخ احمد علی الله مقابله صیرا که چنین بدعتی در میان بدعتهای واقعه سابقه از کی دارد که در هیچ زمانی رسم نبوده از ابتدای زمان آدم تا زمان خاتم صلی الله علیه و آله تا زمان شیخ مرحوم مظلوم که چنین شخصی را تخریب کننده با همه این تصریحات و علاوه بر اینها او را موطن طاعات و عبادات بیاورد بطوری که هرگز فو اقل را نشسته بجا نیاید و جمع فرائض و فو اقل را ایستاده بجا آورد اگر چه در حال پیری و ضعف و مرضهای صعب بود بطوری که خود بخیرین آنها را در کتابهای خود نقل کند و انکاری از تصریحات و اعمال و گذشته باشد و علاوه بر اینها کرامات بسیار و استجاب دعوات او در شهر و دیار و اسن و افواه و عوام مشهور و معروف باشد پس واقعا تخریب چنین بدعت کواری از بدایع و قایع روکار چنانکه صاحب قصص العلماء گفته و ثبت در حال خود است که گاهی تصریح بخلاف ضرورت مذنب امامیه را نسبت با و داده و گاهی اظهار توقف در تخریب او کرده و مقصودش از خلاف ضرورت مذنب امامیه عمل کردن با حادث متواتره و حال آنکه عمل نکردن با حادث متواتره و خلاف کردن با آنها خلاف ضرورت مذنب امامیه است چنانکه بر مسیح عاقلی محقق نیست آن کان ذنبی فضل ال محمد فذلک ذنب کسک عنه ائوب و استلال بر توقف تخریبش علی القیاس و حال آنکه حکم بخلاف ضرورت مذنب امامیه اش علی القیاس است و چون این فصل مخصوص صاحب قصص العلماء عنوان شده مناسب است که جواب از ایرادات مخصوصه

یاورا عرض کنم و بعد از آن جواب از ایرادات عموم معاندین را عرضه دارم پس عرض میکنم اما جواب از ایرادات مخصوصه با و یکی از ایرادات او این است که میگوید شیخ احمد در بحرین کتابخانه این ابی جهمور احسانی بدست آمده و در کتب او مطالعه می کرد و در اکثر از مقامات با و هم مذنب است و ابن ابی جهمور صاحب مجلسی است پس باید عبرت گیرند عقلای اهل روزگار از بی اعتباری این نسبت و بی مبالائی صاحب قصص العلماء در ذکر احوال ایشان صیرا که بر عاقلی محقق نیست که متروکات ابن ابی جهمور را ورثه او بردند مانند متروکات سایر اموات که ورثه ایشان می بردند پس کتابخانه ابن ابی جهمور چه طور باقی ماند تا آنکه بعد از دویست سال و کسری مرحوم شیخ مظلوم بیاید و آن را بدست آورد و در کتابهای او مطالعه کند و لکن مقتضای الغریب بلبثت بکل حقیق معانی شیخ مرحوم احمد علی الله مقابله باکی از اقربای بستن با و نداند اگر چه دروغ ایشان در نزد عقلای اهل روزگار ظاهر و واضح باشد و لکن شدت عداوت میکند ارد که ایشان فکری بکار برند در دروغ گفتن که رسوا شوند و الا احتیاجی نبود که کتابخانه را بدروغ بگویند بدست شیخ مظلوم آمد چرا که کتابهای علمای اعلام بدون ضبط کتابخانه بدست مردم است و در دنیا منتشر است و یکی از ایرادات او این است که شیخ مرحوم مظلوم مرتد بوده و نمیدانم که اگر ریاضت بقا عده شرع اوز باشد چه نقضی در آن متصور است و حال آنکه طهور انوار غیبتیه و مکاشفات حق بدون ریاضت میسر نیست و انبیاء و اوصیاء و اولیای الهی علیهم السلام دایم بر ریاضات و مجاهدات مشغول بودند و یکی از ایرادات او این است که شیخ مرحوم مظلوم کذریل میفرمودند از انجبه حافظه ایشان زیاد بود و نمیدانم که اگر کسی بر فرضی که او گفته کند رجوز داند برای زیادتی حفظ چه نقضی در آن متصور است

ولکن معاندین چون شواهد اطلاع او را بر خبری انکار کنند خواهند بگویند که آن ظاهر
از اثر کثر بوده و کاش خودشان کثر با قیاس فرموده بودند که این کودک نشوند و یکی از
چیزهای معنی که گفته اینک چون فواید او را با صفهان آوردند ملا علی نوری اذعان
بعدم و فطانت شیخ کرد و چون شرح فواید را دید اعتقاد او مبدل شد پس عرض میکنم که بنا
بر فرض صحت این حکایت بسی معلوم است که کلام محل متعلق معانی حدیده است و چون ملا علی نور
فواید را دید شاید همان کرده که شیخ مرحوم مطالب حکما را بیان کرده پس اذعان کرده و
چون شرح آنرا دیده که رد بر آن مطالب است اعتقاد او مبدل گشته و یکی آنکه ملا
اسماعیل واحد العین در سلسله علم الهی با شیخ مرحوم مظلوم مباحثه کرد و بر او غالب شد پس
میکنم که اگر مباحثه در میان ایشان را ندیده ایم رسائل علیه شیخ مرحوم در میان است و دیده ایم
و آنچه نتد که هر قاضی رجوع کند بر سائله علمیه شیخ مرحوم می بیند که رد کرده قول ملا حسن را
که گفته فشیبه احدثه التعلق و هی نسبتنا بعد العلم والعلم نسبتنا بعد العلم
والمعلوم انت و احوالک فلیس الله ان شاء فعل وان شاء نزل و حاصل این مطلب است
که گفته شیت الهی تابع علم الهی است و علم الهی تابع معلوم است و معلوم تو و احوال تو است
یعنی معلوم مخلوقات و احوال مخلوقات است و نتیجه این مطلب این است که شیت از برای خدا
که اگر بخواد چیزی را بچند و اگر نخواهد بچند یعنی شیت از برای او که اگر بخواد هر چیزی را خلق کند آنرا
و اگر نخواهد آنرا خلق نکند آنرا و اتفاق عقل و شل جمیع اهل ادیان آسانی خداوند عالم جلشانه مضطر
و مختار حقیقی است پس اگر خواست چیزی را خلق کند خلق میکند و اگر نخواست خلق نکند و نیز میگوید خلق
ما شاء کان و ما لم یألم یکن معقول و منقول جمیع اهل ادیان آسانی است و اتفاق عقل و شل
جمیع اهل ادیان آسانی مخلوقات تابع فعل و شیت الهی است و شیت او تابع علم او است و

و علم او تابع مخلوقات نیست و مخلوقات معلومات الهی است و این معلومات تابع شیت است
و شیت الهی تابع علم الهی است و علم الهی جمیع فعل الهی است و فعل الهی جمیع مخلوقات و معلومات
الهی و معلومات تابع فعل و شیت الهی است و شیت او تابع علم او است پس مخلوقات تابع تابع
علم الهی است نه جمیع علم الهی چنانکه ملا حسن و امثال او گفته اند فان شاء الله فعله ان
شاء نزلک ما شاء الله کان و ما لم یألم یکن پس این مطلب را ملا اسماعیل واحد العین چگونه
میتواند رد کند و حال آنکه اگر جن و انس جمیعاً با هم جمع شوند و بخوانند این مطلب را رد کنند شواهد
چند مگر آنکه کسی بدون دلیل بر بیان عقل و شل نخند پس چاره او را خاموشی میکند باری و بعضی
از فاضل را مثل ضریه و فروش بهشت را مثل میکند چون صحت و ستم آنها بر ما معلوم نیست
محل رد و بحث مابین تا آنکه میگوید که شیخ احمد جمیع میان قواعد شرع و حکمت بود
و معقول را با اعتقاد خود با منقول مطابق ساخت لهذا محل طعن و تخریب شد چه در کثر
قواعد معقول تطبیق آن با طواهر شرعیه اسکان ندارد پس عرض میکنم که اگر مقصود
از قواعد معقول قواعد حکما و قواعد صوفیه است چنین است که او گفته که با طواهر
شرعیه تطبیق نمیشود اما بمقتضای آیه شریفه ادع الی سبیل ربک بالحکمة و الموعظة الحسنة
و جادلم بالقی هی احسن دلیل حکمت و موعظة حسنة و دلیل مجادله بالقی هی حسن باید طلب
باشند و خلاف نداشته باشند و لو کان من عند غیر الله لو جدد و افه اخلاقا
کثیرا شاید این مطلب است و جمیع عقول عالم بر این هستند که اختلاف در آنچه از جبار
خداست نباید باشد و خداوند عالم عقل و دلیل عقل را مدح کرده و مذمت کرده و عقل و شل را مدح
و آنچه از احادیث متواتره موجه قطع و یقین معلوم میشود مجبوراً از جمیع موجودات نرد
خداوند عالم جلشانه عقل است و شلهای شرعیه تمام تغییرات عقلانی است نه تغییرات

روی جل و نادانی پس اگر کسی تواند تطبیق کند عقل را با عقلی که تعیر از آن است قصوری است
در خود او و اگر با تصور خود انکار کند تطبیق را مصداق این آیه شریفه است که میفرماید
بل کذب الباطل یحبطوا بعلمه و لما یألفهم ما و یله کذب الذین من قبلهم اما اینکه
الحی صلی شیخ احمد سرآمد اهل زمان شد مسلم کل بود و لکن در نزد حکما و واقعی نه داشته
و ایشان چندان معتقد بفضیلت و معقول دانی شیخ بودند و میشد و از آخوند ملا علی قزوینی
کردند که فضیلت شیخ چگونه است گفت عامی صافی ضمیری است پس عرض میکنم که چندان
توقعی از حکمانیت که سخن سستی در باره شیخ بگویند چرا که هر چه را که ایشان ساخته بود
او ضراب کرد و آبادی از برای ایشان باقی نماند و لکن خلاف توقع از کسانی است
که ادعای تدبیری میکنند و شیخ مرحوم بمقتضای امور دینی رفتار کرده و هیچ حلالی را حرام نکرده
و هیچ حرامی را حلال نکرده و آنچه از دین بوده از دین دانسته و آنچه خارج از دین بوده خارج دانسته
و معذرت ایشان بیشتر از حکما و صوفیه در حق او ظلم می کنند و سخنانی است و نا لایق میگویند
و مثل خود صاحب کتاب قصص العلماء که میگوید شیخ مرحوم در فقه استاد بوده و لکن در حکمت
شاکر و ماصد را هم نمیشد و حال آنکه اگر ماصد را در عصر او بود و در بند دین و مذاهب صحیح
بود جارب کشتی او را آتشبار نمیداد و خواست مسائل حکمت را از او آخذ میکرد و مثل آنکه
بسیاری از حکمای صوفیه در عصر او دست از قواعد خود برداشته و روش او را اختیار
کردند و اکثر اهل کرمان که پیروی او را کردند و بیکسندگی یا حکیم بالغی بودند یا صوفی و صوفی
را ده بودند و مشد و با این حال است از حکمت و قواعد حکیمه خود و راه در رسم تصوف کشیدند
و پیروی او را کردند و بیکسندگی و خدا را شاگرد کردند که ایشان را از جمالیات قواعد حکیمه و راه و رسم
تصوف نجات داد و بصیرت استقیم هدایت فرمود باری سخن است و نا لایق از معاند غریب نیست

ولیس باول فادیه کسرت فی الاسلام پیغمبر آخر الزمان صلی الله علیه و آله آمد در میان این
مردم با هزار و یک معجزه که یکی از آنها قرآن اوست که در میان است و دست و دشمن می بیند
که این کلام کلام آدم دیوانه نیست و با این حال کشته او دیوانه است و این سخن در نزد عقلای
اهل روزگار بدتر است از اینکه کسی بگوید که شیخ مرحوم عامی است و چه قدر شباهت دارد عامی
بودن او با ائمه بودن پیغمبر صلی الله علیه و آله که با اینکه درس نخواهد بود و خط نوشته بود
حجت او غالب آمد بر جمع خلق همچنین شیخ مرحوم هر چه بود و خدا میداند که چه بود حجت او
غالب است در هر چه بر بان اقامه کرده و اگر لاشتم لا شتم بسیار است این لاشتمها در حق پیغمبر
صلی الله علیه و آله بیشتر بود و با این حال حجت او تمام است و این لاشتمها در حق هر پیغمبری
که از جانب خدا آمده بوده و با این حال حجت الهی در حق هر پیغمبری و در حق
پیغمبری و هر مؤمن پیغمبری که از روی بصیرت و دلیل و بر بان ایمان آورده تمام است
و معقول و منقول نیست که حجت الهی ناقص باشد و لکن لا نفع الا باث و التذرعین
قوم لا یؤمنون و اما صفای ضمیر او الحمد لله که آن قدر ظاهر بود که محل انکار و لاشتم نبود
و ملا علی نوری از نوری که در خود او بود همدیده بود اگر چه کسانی که در ایشان نوری نبود آن را
هم نمیدانستند و مؤمن در نزد خداوند عالم جل شانه بسیار عظیم است اگر چه در نزد مردم
خوار باشد حضرت صادق علیه السلام روزی نظر کردند بکعبه پس فرمودند ای کعبه بسیار
عظیمی در نزد خدا و خلق و لکن مؤمن از تو عظیمتر است در نزد خدای عز و جل و در حق
مؤمن است که در اصول کافی است که در قدسی فرموده من اذی لی و لما یفقد احدی
بالحدادیه و دعائی الیها و احادیث فضل مؤمن بسیار و از حد تو اترافزون و ذکر جمیع آنها
از وضع حصار بیرون است و باز صاحب کتاب قصص العلماء که شیخ احمد در هر باب

و محمد و سلطان محرم فتحی شاه را با او نهایت خصوصیت بلکه سلطان از او سوالاتی
 نمود و او رساله در اجوبه آن اسوله نوشت و بجزله‌ای که وارد میشد علماء آن بلد او را نهایت
 احترام و با او نماز جماعت می‌نمودند تا در دفعه آخر وارد قزوین شد و در خانه مرحوم حاج ملا
 عبد الوهاب اقامه نمودند و روزنامه مسجد جمعه نماز میکردند و علماء قزوین همه حاضری
 شدند و واقعه‌ای نمودند و حاج ملا عبد الوهاب از مریدان شیخ بوده و با اعتقاد موقوعه
 غفور در حقیقت اعتقادات شیخ نداشت پس شیخ احمد بیا زید علماء قزوین میریت
 و علماء بجمعه او بودند و روزی باز دیدن شد ثالث حاج ملا محمد تقی رفشد پس از این
 تعارفات مرئوسه شهید از شیخ سوال کرد که در معاد مذنب شما و ملا صدرا یکی است
 شیخ گفت چنین نیست و مذنب من در ای مذنب ملا صدراست شهید برادر کو چکش حاج
 ملا علی کشت برود در کتابخانه من و شواهد ربوبیه ملا صدرا در فلان موضع است او را
 پاور حاج ملا علی چون از ملازمه شیخ احمد بود مسایله و مسامحه و مساوفه در حضور شواهد
 ربوبیه نمود شهید ثالث شیخ گفت اکنون که نزاع نمی‌کنم که مذنب شما و ملا صدرا در
 معاد یکی است لیکن شما بگوئید که مذنب شما در معاد چیست شیخ گفت من معاد در جم
هود فلانی میدانم و آن در همین بدن عرضی است مانند شیشه در سنگ که شهید
 فرمود که بدن هود فلانی غیر بدن عرضی است و ضروری دین اسلام است
 که در روز قیامت همین بدن عرضی عود میکند نه بدن هور قیامی شیخ گفت که مرا
 من همین بدن است بالجمله مسکنه مناظره در میان ایشان کرم شد پس تکی از ملازمه
 شیخ که ازال ترکستان بود با شهید در مقام مجادله برآمد و عرضش مجاب و مجارده بود
 استکشاف حق شهید سکوت می‌نمود پس از آنجا برخاستند و جماع مبدل افراق و فراق

مبدل شقایق شد و آن روز شیخ چون مسجد برای نماز جماعت رفت از علماء کسی بجمعه
 نرفت و در مسجد حضور بنم نرسید مگر حاج ملا عبد الوهاب پس حاج ملا عبد الوهاب از
 شیخ احمد خواست نمود که رساله در معاد و اعاده بدن عرضی تألیف نماید تا رفع شبهه
 شود شیخ رساله نوشت شری بخشید و همه بجهت شیخ در قزوین شیوع یافت تا آنکه میکوش
 پس از آنکه ابوالحسن سید کاظم رشتی الال ساکن کر بلا از ارشد شاکردان شیخ
 احمد شده چون بجهت شیخ اشارت یافت و شیخ نیز وفات یافت در آن زمان مرحوم آقا
 سید محمدی خلف با شرف آقا علی صاحب ریاض از شدت تقوی و جبرزه فتوی می
 پس مردم از او درخواست نمودند که شیخ شهید ثالث بجهت کرده اکنون تکلیف ما با
 تابعین شیخ چیست آقا محمدی مجلسی ترتیب داد و شریف العلماء و حاجی ملا محمد جعفر تبریز
 و حاجی سید کاظم را حاضر نمود ایشان با سید کاظم مناظره نمودند و مواضع
 چند از کتاب شیخ را گرفته که ظاهر این عبا بر کف است سید کاظم اذعان نمود
 که طواهر این عبا بر کف است لیکن شیخ طواهر این عبا بر را اراده نموده بلکه این کلمات را
 تا ویلی است که آن تاویل مراد شیخ است ایشان گفتند ما مأثور تاویل نیستیم مگر در آیات
 قرآن و کلمات حضرت سبحان و آجبار بچهره و آل اطهار و آل اهر کافری که بجهت کفری تکلم کند
 لا محاله تا ویلی در او راه دارد پس سید کاظم گفتند که تو بنویس که طواهر این عبا بر کف است
 سید کاظم نوشت که طواهر این عبا بر کف است و آنرا بجهت خود مضموم نمود پس آقا سید محمد
 اگر چه فتوی می‌گفت لیکن بشهادت این دو عادل که شریف العلماء و حاجی ملا جعفر تبریز
 باشند حکم بجهت شیخ و تابعین او نمود و از آن پس مسجد رفت و مردم را موعظه نمود که
 در این عصر که کانی چند بلیاس می‌ش در آمده و دین مردم را فاسد و کاسد ساخته اند و

شیخ احمد احسانی و متابعان او همیشه و ایشان کا فزند پس بختیزار ایشان شیوع یافت
پس عرض میکنم که اگر عبارت را مثل کنند که ظاهر آن کفر باشد و قبل یا بعد آن عبارت را
مثل کنند و بپرسند که ظاهر این کلام معیت همه کس میگوید که ظاهر این کلام کفر است
آنکه کسی بگوید استشهدان لا اله الا الله و کسی دیگر مثل کند که فلان شخص کشت است
لا اله الا الله و من بکوش خود شنیدم که او کشت استشهد لا اله الا الله و گوید که الا الله را هم گفت و بپرسد که ظاهر
این کلام لا اله الا الله چه معنی دارد هر کس که عربی میدانند میگوید که معنی لا اله الا الله این است که خدا
موجود نیست و ظاهر این کلام کفر و کفر و کفر چون تمام عبارت را مثل کند که فلان شخص می
گفت استشهدان لا اله الا الله یعنی شهادت میدهم که خدای نیست مگر خدای حق پس
در این صورت ظاهر این کلام هم که خدای نیست کفر نیست چه را که آیه عذیه را نفی کرده
و خدای واحد را اثبات کرده پس عرض میکنم که آنچه را که از سید حبیب علی الله تعالی
پرسیدند و فرمودند که ظاهر آن کفر است چنانچه سید مرحوم نوشته که ظاهر این عبارت
با قطع نظر از مقدم و موضوع آن کفر است پس مرا شیخ مرحوم علی الله تعالی مقام آن خبری است
که از مجموع عبارت ایشان معلوم شود که از بعض عبارت چنانچه مراد آنست که میگوید استشهد
آن لا اله الا الله معنی مجموع نفی و اثبات اوست نه نفی بدون اثبات چنانکه سید مرحوم علی
مقامه در مجلس مناظره از همین قبل فرمایشات فرمودند و ثمری بخشید تا آنکه واداشته اند
که بنویسد که ظاهر این عبارت با قطع نظر از مقدم و موضوع آن کفر است چنانچه خود شیخ
مرحوم علی الله تعالی مقامه در مجلس مناظره فرمودند که من از بدن مور قلیانی همین بدن
عنصر است و ثمری بخشید و کرد آنچه کردند و ندانسته که چه کردند و چنانچه شیخ مرحوم

اعلی الله مقامه در بسیاری از مواضع کتب و رسائل خود نوشته اند که مراد من از بدن بود
قلیانی همین بدن محسوس ملموس است بطوری که اگر آن بدن را در دنیا بکشند و وزن آن را همین
کنند پس در عالم برزخ هم آن را بکشند بهمان وزن خواهد بود که در دنیا کشیده اند و مثلاً
کم و زیاد نخواهد بود پس اگر آن را در قیامت بکشند باز بهمان وزنی خواهد بود که در برزخ
و دنیا کشیده اند و مثالی کم و زیاد نخواهد بود و ثمری بخشید از برای معاندین او و بپرسید
عبرت بکند هفتلای اهل روزگار از شدت عباد معاندین او که او هر قدر
تصریح کند که مقصود من در آنچه گفتش ام و نوشته ام همان ضرورت است و این
و مذمب است و ضرورت است و مذمب همان است که اهل بصیرت از عوام آنها
هم آن را میدانند و در مجالس و مساجد و منابر شیعه اثنی عشری متداول است بطوری
که بسیاری از آنها را از نهادن می دانند چه جای مردان و عوام هم میدانند چه جای علمای اعلام
باز ثمری منی بخشید از برای معاندین و میگوید که مقصود تو همانی است که ما میفهمیم نه آنکه خود
تصریح میکنی و باید متذکر شوند غافلان که شیخ مرحوم علی الله مقامه مظلوم تر از
جمع مظلومین است چرا که از عصر آدم تا خاتم صلی الله علیه و آله و آله هر اختلافی که در میان
مردم بوده صاحبان اختلاف انکاری از مدعای خود ندانسته اند مگر در مقام تقیه که
کسی کوش مذمب بدلیل و برهان و غالب باشد بر بال جان پس هر صاحب ادعائی از
مدعای خود انکاری ندانسته حتی در مرافعات و از عصر آدم تا خاتم صلی الله علیه و آله و آله نبای
علماء و غیر ایشان این روش نبوده که چیزی را که کسی بکار کند بگویند انکار تو اعتباری ندارد
و تو در دل خود اقرار داری بچیزی که باز انکار داری و هر قدر هر را که که آنچه را
که شما میگوید که من در دل خود اقرار و عقدا دارم من آن چیز را باطل انکار می دانم

شما از آنکه و باطل میدانید باز بگویند که اعتباری باین قول تو هم نیست و اگر قسمهای غلاط و
 شد اید که کند که آنچه را که شما میگویند که من اعتقاد دارم من آن اعتقاد را کفر میدانم و از آن
 بنزارم باز بگویند که قسمهای او هم اعتباری ندارد و هر قدر رحمت کند صاحب آن عقاید را
 بگویند لغتنامه او هم اعتباری ندارد و امید اینم که او در دل خود اعتقاد دارد و بپذیرد که
 آن موجب کفر است و حکم کفر بر او جاری کند چنانکه در حق شیخ مرحوم مظلوم جاری
 کردند آیا چنین حکمی بغیر از آن نیست و آیا شیخ مظلوم ترین مظلومان نیستند
 با اینکه جمیع آنچه عرض شد از انکار و هزار و هشتاد و لغتنامه که خدا بنمود
 و شد آد و کسانی که در عداد آنها بوده اند کرده اند بر کسی که اعتقاد او آن چیزی باشد
 که معاذین باو نسبت میدهند و همت و فتری بر او می بندند مثل قول بعد از روحانی
 و معراج روحانی یا بعد از بدنی غیر از بدنی عصری دنیاوی یا معراجی غیر
 از بدنی عصری دنیاوی و همچنین در سایر تقشیرا و افتراءاتی که بشد شیخ مظلوم
 و حکما بمقتضای افتراءای خود جاری کردند آیا چنین حالتی شیخ مظلوم مظلوم ترین
 مظلومان نیستند و آیا چنین بدعتی که در دنیا پیدا شد از بدایع و قایع روزگار نیست که دریا
 بدعتهای واقعه در روزگار نازکی دارد چنانکه صاحب قصص العلماء گفته که از بدایع
 و قایع واقعه تحفیر شیخ احمد حسانی است و بعد از آنکه اینها را میگویند و میگویند که شیخ
 مرحوم را بجهت عباراتی چند که ظاهر آنها را کفر دانسته تحفیر کردند آیا سید مرحوم را
 چرا تحفیر کردند و حال آنکه چنانکه صاحب کتاب قصص العلماء نوشته که در مجلس مناظره
 بعد از آنکه سید مرحوم فرمودند که ظاهر این عبارت کفر است و لکن مراد شیخ مرحوم
 ظاهر آن نیست و مراد باو ایل صحیحی است حضرت گفته که تو بنویس که ظاهر این عبارت کفر است

و سید مرحوم هم نوشت که ظاهر این عبارت کفر است پس در این صورت سید مرحوم هم تصدیق
 ایشان را فرمودند و در کفر بودن ظاهر این عبارت پس خود او که مصدق ایشان بود نباید
 کافر باشد و آنکه بنا بر ادعای ایشان کافر بود از دنیا رحلت کرده بود پس معنی اینکه بروند
 بر روی قبر و شیخ و تابعین او را تحفیر کنند چه خواهد بود اگر مقصود از تابعین شیخ مرحوم سید
 مظلوم بود که او نوشته بود که ظاهر این عبارت کفر است پس نباید او را تحفیر کنند و اگر مقصود
 دیگر بود که ایشان تابع سید مرحوم بودند و آنچه سید مرحوم نوشته بود قبول داشتند پس
 تحفیر ایشان خلاف ضرورت اسلام بود چرا که ضرورت اسلام هر کس بگوید آنچه را که
 همه مسلمانان میگویند و اظهار اعتقاد کند با آنچه مسلمانان آن اعتقاد دارند او مسلمان است
 و کافریست و هر که او را مسلمان نداند مسلمان نیست چرا که از ضرورت مسلمانان خارج
 شده باری نهایت آنچه قیوانند با مصلوح دست و پا می کنند این است شیخ مرحوم است
 الله مقامه چون مقدم و مواضع جاری که بدون تقدم و تاخر ظاهر آن کفر است و دیده اند
 دانسته اند که عبارت با عبارات سابقه و لاحق ظاهر آن هم کفر نیست بلکه عین ایمان است
 مثل آنکه ظاهر کلمات لا اله الا الله عین ایمان است و این مطلب ایجاب کفری نمیکند که ایشان
 تحفیر کنند و لکن والله همه این دست و پا می کنند است و میخواهند تحفیر کنند و موجب کفر را
 نمی یابند و میخواهند بنمایند که موجب کفری در میان بوده تا در نزد مردم رسوا نشوند پس با فتر
 موجب کفر را می تراشند و نسبت میدهند و بقیه آن اقترای ترشیه خود حکم کفر را
 جاری میکنند و سبب علم الذین ظلموا انی ضللت و انی کفرت و انی کفرت و انی کفرت و انی کفرت
 که از شدت قوی و کثرت جریزه قوی نمیکوید معنی ندارد که بشهادت دو نفر محبت دیگر قوی
 بخیر کسی دهد چرا که مسائل اجماعیه را هر یک هر یک از محبتین خود باید اجماع کند و

قوی و بلند اند که تقیّه مجتهدی را کنند و فقهی دستند و مجتهدی که از کثرت خبر به فقه و
قوی بگوید چنانچه بعضی جانا فقهی میگوید آن هم متقیّه غیر و حال آنکه اگر خود اجتهاد کند شاید
مسند را بر خلاف مجتهدی دیگر بفهمد چنانکه هر یک از مجتهدین در مسائل خلافیه به خلاف
دیگری فهمیده اند پس اگر تقوی را بگوئیم خبر به فرموده بودند و در این مقام هم مثل سایر
مقامات تا وی فقهی نمی گفتند و توهمت می نمودند مثل سایر قاضی ویرا که نمی گفتند بهتر بود
از برای ایشان یا آنکه اگر اقتدی بپدر بزرگوار خود میکردند و تعظیم و تجلیل شیخ مرحوم را
نمی کردند ظلمی کرده بودند یا به اقتدی علی بن ابی الکرم و من لیس له به فما ظلم
و حال آنکه پدر بزرگوار او چون شیخ مرحوم ملاقات کرد و تعجب کرد که چنین شخص بزرگوار در دنیا
پیدا شده و از عادت این بزرگوار نیست که چنین شخصی آن ظاهر شود که گویا روزگار از عادت
خود غفلت کرده و از حیانت خود فراموش کرده که چنین شخصی در ادب پیدا شده و در احادیث
خود که از برای آن بزرگوار نوشته فرموده از غیبهای زمان و اعطای دهر خوان اجتماع و ملاقات
من است با چنین بزرگوار بیاری آنچه عرض شد بنا بر آن چیزی بود که صاحب کتاب قصص
العلماء نقل کرده بود و ما را چندان اطمینانی بقول و نیست چه اگر بدون تحقیق هر چه را از
کس شنیده نوشته و چون تحقیق کنی بی اصل است چنانکه گفته که شیخ مرحوم در بسیاری از
کتاب خود خصوص در شرح الزیاده نوشته صَحَّفَ عَنْ الصَّائِفِ وَ هَالِ آنکه هر کس
گفته بگفت ایشان میفهمد که در هیچ کتابی و در هیچ موضعی از کتاب شرح الزیاده چنین خبری نیست
و کذب محض را نوشته اما اینکه نوشته که در مجلس مناظره چون رسید مرحوم فرمودند که ظاهر
این کلام مراد شیخ مرحوم نیست و از برای این کلام تا ویلی است که آن تاویل مراد است
گفته که ما ما مور تاویل کردن قول کسیستیم مگر قول خدا و الله علیه السلام پس عرض کنیم که مرحوم

ستیه اعلی الله مقامه در مجلس مناظره فرمودند که این عبارت را که شما مستحکم شده
قبل از این از این خطه کنید تا مراد شیخ مرحوم معلوم گردد و معلوم است که مراد هر عالمی را
از مجموع عبارت او باید معلوم کردند از بعضی دون بعضی چنانکه گفته لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مجموعاً ظاهر
و باطن آن حق است و لکن لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ظاهر آن کفر است چنانکه سید مرحوم در
مجلس مناظره همین را فرمودند و با این حال چنین معلوم میشود که مقصود حضرت مناظر
فهمیدن مراد شیخ مرحوم بوده و همه مقصودشان بهانه بود که بدست آورند که روشن
ایشان باشد که نزد عقلای اهل روزگار رسوا نشوند که بدون تمسکی تخفیر کرده اند
آنکه جمیع عقلای اهل روزگار میدانند که مراد شخص کهنه و نویسنده را باید از مجموع کلامی
که در مطلبی گفته و نوشته معلوم کرد و شیخ مرحوم در بسیاری از مواضع کتاب خود تصریح
کرده که معراج حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله جسمانی بود بلکه بالباس و نعین خود عروج فرمود
و خواست که نعین خود را از پای مبارک پرور آورد و می شد که نعین خود را پرور مکن و باین
قدم زن تا عرش با رفیت بگیرد و سید مرحوم در اول سال که گفت سخن غیر ما چنین تصریح فرموده اند
و فرموده اند منکر این تصریح از ضرورت دین خارج است و کافر و فحش در آتش جهنم است و با
اصرار که مشایخ مظلوم ما در مواضع بسیار تصریح فرموده اند که معراج پیغمبر صلی الله علیه و آله
جسمانیت بلکه بالباس و نعین خود بوده و معاد مردم جسمانیت بطوری که اگر ابدان در
در دنیا بکشند و در آخرت نیز بکشند بک و زن خواهد بود و ضروری کم و زیاد نخواهد
باز معاندین ایشان دست از اقراهای خود نمی کشند و دست آویز خود را انداختن
بعضی از کلمات ایشان و گرفتن بعضی است داده اند و حال آنکه این
خلاف ضرورت تمام ادیان آسمانی است خصوص دین اسلام و مذمب آنکه امام

علیه السلام و این شبیه از بدایع و طایع روزگار است چنانکه صاحب کتاب فصل العلماء گفته
 بطوریکه در میان جمیع بعثت های و قیام در روزگار از زمان آدم گرفته تا خاتم صلی الله علیه و آله و سلم
 دارد إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ اما اینکه صاحب کتاب فصل العلماء گفته که خلافت در مسائلی که موجب
 تحقیر او است چند مسئله است مسئله اولی معاد است شیخ معاد را بحکم هوقلیائی می دانند
 و تحقیق کلام آنچه حکما اشراق بعالم مثال قائلند و آن را از مکاشفه خویش ثابت نموده اند
 و آن را سامی چند است عالم مثال و عالم شباح و عالم اظنه و کوه قاف و اقلیم یمن
 و شهر جالبقا و جالبسا و هور قلیا پس عرض میکنم که چون بعد از این جواب از اصل ابیات
 بدین هور قلیائی خواهد آمد در ضمن ایراد صاحب فاروق در اینجا متعرض آن نمیشوم و مقصود
 مقام پان حال صاحب کتاب فصل العلماء است که بحینال خود تحقیق کرده که حکما اشراق
 بعالم مثال قائلند و آن را از مکاشفه خود ثابت کرده اند پس عرض می کنم که ذکر
عالم مثال و عالم شباح و عالم اظنه و کوه قاف و عالم جالبقا و جالبسا در احادیث
 بسیار است و این اسما الفاظ مترادف نیستند چنانکه او خیال تحقیق کرده و حصص
 حکمای اشراق هم ندارد که بمکاشفه خود اثبات کنند مگر آنکه ایشان هم مثل
 سایر علماء آثار را در احادیث دیده اند و مثل سایر علماء ذکر می از آنجا کرده اند
 چنانکه بر علماء راجعین باخبار و اقوال حکما مخفی نیست و اما لفظ هور قلیا در احادیث
 نیست و معنی آن ملک دیگر است و دخلی بعالم مثال و عالم شباح یا عالم اظنه و غیر ما هم
 ندارد و اثبات آن بیامی بمکاشفه هم ندارد و خصوص در آن موضعی که شیخ مرحوم
 اعلی الله مقامه استعمال کرده و خود آن بزرگوار پان مراد خود را فرموده و فرموده
 که مانند آنکه شیشه در سنگ است و مادام که شیشه گران را از سنگ پیرون نیاورد

صفای آن ظاهر نیست و چون آنرا استخراج کرد صفای آن ظاهر میشود و بدون شک
 صفای آن محسوس میشود به نحای مردم هم در این دنیا مانند سنگ شیشه است که صفای
 آن ظاهر نیست و چون دست ته پیر آبی استخراج صفای آن ظاهر خواهد شد و این مثل
 شیشه و سنگ را از روی حکمتی پان فرموده اند تا معلوم شود که همین به نحای محسوس
 ملوک در این دنیا محسوس خواهد شد در آخرت بدون کم و زیاد مگر در صفای صفت
 و کدورت دنیا چنانکه سنگ شیشه بجز وزنی که باشد بهمان وزن شیشه از آن
 استخراج میشود بدون کم و زیاد بخلاف سنگ سایر معادن که وزن معادن
 از وزن سنگ آنها خواهد بود و مثل سایر معادن و خاک و سنگ آنها نرزد که با
 کسی بماند که چیزی از بدنای مردم کم میشود در آخرت و با اینحال این بهانه است
 شنی که او گفته مردم بدین هوقلیائی محسوس میشوند و سبب تحقیر ما و اوست
 و تمام پان در عنوانی که صاحب فاروق ایراد کرده خواهد آمد ان شاء الله تعالی اما اینکه
 گفته با جمله شیخ احمد را عقیده است که جسم انسان مرکب است از اجزائی که از هر یک
 از افلاک تسعة جرنی اخذ شده و همچنین از عناصر اربعه نیز از هر یک جرنی برداشته اند
 و مرکب نموده اند و چون روح از بدن مفارقت کند اجزاء محضه هر یک بمرکز خود رفته
 و از آنها چیزی نماند آنچه یاقین همان اجزاء فلکیه است و همان در محشر محسوس است و این
 وجه اقتضای شبهه اکل و ماکول است که کما کول اجزاء عنصریه است و آنها عود می کنند
 آنچه عود می نماید اجزاء فلکیه است و آنها جزی بن اکل نخواهد شد و سنگین و حل
 شبهه اکل و ماکول مانند علایه حلی اعلی الله مقامه و استادش محقق لوی در تجرید اجزاء
 اصلیه و نه اند که آن ماده منویت لطفه زاید و ناقص نمیشود و جز بدن اکل نمی شود

اجزاء اعلیه عود بخند و آنچه جز بدن اکل است جزاء فضلیه است نه صلیه و شکی نیست
که ظاهر این تحقیق کیشخ کرده خلاف ضرورت دین اسلام است بلکه ضروری است
که اجزاء و غصصیه عود بخند و شیخ احمد در معراج نیز بهین سبک مشی کرده و میگوید که
در زمان عروج عاریج معارج بنو حنی مرتب معراج جزو خاکی و آبی را بر زمین
انداخت و جزو هوایی را در کوه هوا انداخت و جزو آبی را در کوه نار که آتش است با هم
اجزاء که از فلک متعه ماخوذ بود با فلک رفت فلذا خرق لایم لازم نیاید و عبارت
فلما وصل الی کوه الهوا فالتی فیها ما هو منها و هکذا در جمع کرات غاصر بهین سخن را
گفته و این خلاف ضرورت دین اسلام است چه اعتقاد ما آن است که جناب حنی تاب بهین
بدن عنصری با همان رفت با همان لباس که در برداشت و دامن او با برقی بر حوز و آب
ا برقی شروع بر بختن نمود و آن جناب معراج رفت و سیر نمود و مرصبت فرمود منور آب
تا ناریخته شده بود بلکه با غلین پای مبارک معراج رفت و خواست که بجای رعایت
غلین را کند و باشد خدای تعالی فرمود که با غلین بعرض مایا تا عرش ما از غلین نور
یابد پس معراج با همه اجزاء عنصریه و لباس و غلین اتفاق افتاد و اما خرق و لایم پس
حکما در این باب مختص بکتاب غم است نه سایر افلاک علاوه میگویم که جسم رسول خدا الطیف
از جسم فلکی بوده لهذا خرق لازم نیاید چه جسم فلکی محاط و بدن اطهر غیر محاط و محیط شرف
و اطف از محاط است مانند آنکه آتیه داخل خانه که در آن بسته باشد میشوند بدون آنکه
خرق و لایم در دیوار پدید آید پس عرض میکنم که حضرات معاندین مشایخ ما چون
دیدند که اینچنین میگویند اظهار غنا و خود را با مشایخ ماکتبه و مجامع هم میخواستند در
دشته باشند که اظهار غنا و شان موجب رسوائی ایشان نباشد در نزد عظامای اهل روای

پس باب فتری را بر روی خود کسوند و با فترای خود چیزی را که خلاف ضرورت دین است
بود ایشان بستند و بمقتضای فترای خود احکام بغیر ما نزل میسر را جاری کردند از آنجمله همین است
که صاحب کتاب قصص العلماء و مثال و بسته اند که شیخ مرحوم مظلوم ابدان انسانی را از قبضات
افلاک و غاصر کتب میداند و عقیده آن بزرگوار این است که قبضات عنصریه عود نمیکند
با حضرت و همان قبضات فلکیه محصور میشوند پس عرض میکنم شیخ مرحوم مظلوم ابدان انسانی را
مرکب از قبضات افلاک و غاصر میداند اما عقیده آن بزرگوار اعلی الله مقامه این است
که جمیع قبضات فلکیه و عنصریه در آخرت محصور میشوند و بقدر ضرورتی از آن قبضات فلکیه
و عنصریه کم و زیاد میشود بطوریکه اگر ابدان انسانی را در این دنیا بکشند و در آخرت
هم بکشند پیک وزن خواهد بود و بقدر ضرورتی کم و زیاد نخواهد بود و این مطلب
در مواضع بسیاری از کتب و رسائل خود تصریح فرموده اند بی چیزی که مایه دست او بر
معاندین شده این است که در مقام رفع شبهه اکل و ماکول که در میان علماء معروف است
که هرگاه بدن مؤمنی را کافری بخورد و تمام بدن مؤمن داخل بدن کافر شود و آن کافر
بمیرد آیا در آخرت که کافر را جهنم پزند بدن مؤمن چه خواهد شد پس در رفع این شبهه
محققین از علماء مثل خواجه نصیر و علاء علی و مجلسی و مثال ایشان علیهم السلام فرموده
که در بدنای انسان صولی چند هست و غرضی چند هم هست و اصل بدن آنها
همان است که از نطفه انسانی بوجود آمده و غرضی چند مجاور آن بدن اصلی میشود
و پس از چندی از او زایل میشود و آن اعراض از غذای خارجی است که نهان
در شکم او جضم میشود و بعضی از آن فضل معروف است که از او دفع میشود و بعضی
از آن سبزه بول دفع میشود و بعضی بحرق از بدن انسان سپردن میرود و بعضی چرک بدن

می شود و بعضی به سراه نفس کشیدن از بدن انسان بیرون میروند پس این اعراض که می بینیم
زیاد می شود و گاهی کم می شود و بدن اصلی بحال خود است و بزیادتی این غذا زیاد می شود و بکمی این
غذا کم می شود پس هرگاه کافری بدن مؤمنی را خورد بدن مؤمن خبر بدن اصلی کافر نخواهد
شد و با او مجاور خواهد بود و پس از چندی از بدن او بیرون خواهد رفت و با او به جهنم
داخل خواهد شد و این مطلب را عوام الناس هم می فهمند که بدن انسانی در این دنیا هر شب
روزی باید چند دفعه غذا بخورد و آن غذا بتجلیل می رود و بتخلیل می شود و باید غذا
نازه بخورد تا بدل بتخلیل شود و باز آن تخلیل رود و باز غذای دیگری باید بخورد تا
بدل بتخلیل شود و بر همین منوال است تا زنده است و این مطلب است که مرحوم مجلسی و
علامه حلی و خواجه نصیر طوسی علیهم الرحمة فرموده اند که آنچه از بدن عرضی می شود و حلی
بدن اصلی ندارد و باید بدن اصلی محسوس می شود و خبر بدن اصلی نخواهد شد و شیخ مرحوم
مظلوم ما هم بعینه همین مطلب را فرموده اند و گاهی بدن اصلی را بدن مورقیانی تعبیر
و سایر اعراضی که عارض آن می شود و پس از چندی زایل می شود آنها را اعراض نامیده اند
و فرموده اند اعراض محسوس را بدن اصلی نمی شود و همین مطلب را خواجه نصیر طوسی و
حلی و علامه مجلسی و امثال ایشان علیهم الرحمة فرموده اند و بلاشک از ضرورت دین اسلام
خارج نشده اند چگونه نباشد و حال آنکه حقیقت بتطلب بدیهی جمیع عقلای روزگار است
چه جای عقلای اهل اسلام چه جای علمای ایشان چه جای حکمای ایشان که آنچه از بدن انسان
بیرون می رود جز آن بدن نیست و محسوس آن نباید شود پس چه داعی شده بغیر از
که خواجه نصیر و علامه حلی و مجلسی بلاشک از دین اسلام خارج نشده اند و شیخ مرحوم
مظلوم بلاشک از دین اسلام خارج شده اگر میگویند که چون لفظ بدن مورقیانی گفته

خارج شده و لفظ بدن اصلی هم گفته مثل آنکه ساری علمای گفته اند پس چرا باید بلاشک عقول ضرورت دین
اسلام گفته باشد و حال آنکه خود صاحب کتاب قصص العلماء حکایت کرد که در مجلس مناظر شیخ مرحوم
مظلوم با شهید ثالث شیخ مرحوم فرمودند که مراد من از بدن مورقیانی همین بدن عرضی است
مگر آنکه آن بدن مورقیانی صفاتی دارد مانند شیشه و این بدن ظاهری که در قی دارد مانند
شک شیشه و بسی و سختی که شک شیشه و خود شیشه هر دو از عناصرند پس چگونه شد که
مرحوم مظلوم ما چون بدن مورقیانی گفته و مراد خود را بیان کرده بلاشک خلاف دین اسلام
کرده پس بلاشک آن کسی که گفته شیخ مرحوم مظلوم ما وجود بدن عرضی فاعل نیست و عقیده
او این است که بدن فلکی عود میکند اقتراری بسته و بر اقتراری بسته خود حکم خلاف ضرورت
دین اسلام جاری کرده و از خود او و امثال او استقامی کنیم که هرگاه کسی اقتراری تن
بشخصه حلال است و اقتراری باو نیست و مقتضای امرای خود حکم خلاف ضرورت دین اسلام
بر آن شخص جاری کرد آیا مسلم است یا مبدع پس هر چه جواب استغنائی ما را نوشته ما بهمان جواب
خوابیم که در آنجا یک گفته و شیخ احمد در معراج نیز همین سبک مشی کرده تا آخر پس عرض میکنم
که شیخ مرحوم مظلوم آنچه را که در معراج فرموده که پیغمبر صلی الله علیه و آله اقرار کرد و تصریح
که اعراض را انداخته نه اصول و ذوات را و کلام با نظام آن بزرگوار این است که میفرماید
ات الصاعد كلما صعد الفی منه عند کل دینه منها مثلاً فاذا اراد تجاوز کوه
التاد الفی ما فیه منها فیه ما و اذا رجع اخذ ماله من کوه التاد فاذا وصل الهواء
ماله من الهواء ولا یقال علی هذا یلزم ان هذا قول بعروج الروح خا
لانه اذا الفی ما فیه عند کل دینه لم یصل الا الروح لانا نقول انا اولنا
بذلك فالمراد اعراض ذلك لا ذوات ذلك لانه لو الفاه باطلک یلزم

وینسند بافته لم منفك الى قوله والا فهو على ما هو عليه من التجسد والخط
و حاصل ترجمه این عبارت این است که مساعد و عروج کنند انداختن از خود تدریجاً
از مراتب آنچه از قبیل آن مراتب بود پس چون خواست که بگذرد از کوه آتش انداختن در آن
که آنچه از قبیل آتش را بود و چون بر کشت بخود گرفت خبر آتش را پس چون رسید به جوی
گرفت هوای او که نشو و نما بر این لازم آید که عروج روحانی باشد و بار روح محض عروج شده
چرا که اگر در هر مرتبه آنچه از قبیل آن است انداخته پس عروج نکرده مگر روح محض و جواب
این سخن این است که اگر ما کفایتیم که در هر مرتبه انداختن از خود چیزی را در وقت عروج و گرفت
بخود چیزی را در وقت سقوط مراد و مقصود ما اعراضی است که از هر مرتبه انداخته و بخود
نه اصل جوهر و ذات آن مراتب را بچینه آنکه اگر اصل آن جوهر و ذات مراتب را از خود
انداخته بود باید اصل بدن او از هم پاشد و بنیان آن ضراب شود و حال آنکه بنیاد
باقی بود در هر مرتبه و بدن از روح منفک و جدا نشد پس آن بدن بحدیقت و طبیعت خود
باقی بود در هر مرتب این بود حاصل ترجمه کلام با نظام شیخ بزرگوار معلوم که معنی
او بعضی از عبارات او را از برای بهانه خود ذکر میکند و بعضی از آنرا ذکر نمی کند که مبنا
در نزد عقلای اهل روزگار رسوا شوند پس هرگاه شخص بغرضی بخواهد معنی این کلام حکیمان را
بداند عرض میکنم که هرگاه شخص عاقل بغرضی بخواهد نادانی یا غنا داشته باشد معانی این شیخ حرم
معلوم ما را بداند اندکی فکر کند که آیا این است که ابدان نهانی در این دار دنیا دائم تحلیل
و اتم تبدیل است بلکه ابدان حیوانات و نباتات نیز چنین است پس این از غذای مختلف که از
عناصر این دنیا موجود شده اند بخورد و آب می آشامد و این غذا و آبانی که در وقتی خورده
و آشامیده مدتی قبل از آن درون اوست و در هر شبانه روزی بلکه در هر آنی فضولی چند

بدن او پروان می رود حتی آنکه در هر نفس کشیدی چیزی به همراه نفس از بدن انسان پروان می رود
و از این است که بعضی از مردم نفس ایشان خوشبوست و بعضی نفسشان بدبوست و از آنجهت که
علی الدوام از ابدان چیزی پروان می رود و تحلیل می روند محتاج بقدر آب جدیدی میشوند
پس آنچه از ابدان پروان می رود فضولی اعراضی چند است که مدت خیلی عارض ابدان بود
و چون پروان رفت باز ابدان محتاج بقدر آب جدیدی میشوند و باز علی الدوام غذای که می خورد
و آب که می آشامد عارض ابدان میشود و بعد زایل میگردد و اصل ابدان در هیچ عارض این عارض و زوالها
آنجا باقی است تجسد و تحلیط و طبیعت خود و از همین راه بود که چون پیغمبر صلی الله علیه و آله
از بهر راهی که تشریف می برد تا یک بهشت بوی عطر از راه عبور ایشان بشام عبور کنندگان
میرسید و آن بوی عطر آن اعراضی بود که از بدن اطهر آن بزرگوار صلی الله علیه و آله
جدا شده بود و در راه عبور او باقی مانده بود مانند آنکه بوی مشک در جای آن باقی میماند
اگر چه خود مشک را از آنجا ببرند و از همین جهت که علی الدوام از بدن اطهر آن بزرگوار
صلی الله علیه و آله چیزی خارج میشد محتاج بقدری آب جدیدی میشدند پس
میفرمودند و از همین جهت بود که چون بمقام قاف توسین او ادنی رسیدند که سینه شادند و
شیر برنج میل فرمودند و اگر از بدن اطهر آن بزرگوار صلی الله علیه و آله چیزی خارج
نشده بود که سینه نمیشدند و شیر برنج میل نمیفرمودند مثل اینکه در روی زمین در وقت
سیری غذا میل نمیفرمودند و معلوم است که هر وقت غذا میل میفرمودند از برای
بدن تحلیل بدن اطهر بود و هر وقت آب می آشامیدند تشنه بودند و رطوبتهای
چند از بدن اطهر خارج شده بود و معلوم است که اگر چیزی از جانی خارج نشود
احتیاجی ببدل و عوض هم نرسد مثل آنکه لباس و عین خود را عوض و بدل نکردند و با

و غلین خود در مقام قرب او ادنی ایستادند چنانکه شیخ مرحوم مظلوم با تصریح باین در مواضع بسیار فرموده اند چه اگر چه لباس غلین ایشان از غنا صر بود و لکن چون حجاب بودند و بر زودی چیزی از آنها خارج نمیشد محتاج به تبدیل بودند مگر بعد از سائیده شدن و کهنه شدن چنانکه معلوم است که در هر شبانه روزی لباس و غلین خود را عوض و بدل نمیزدند بخلاف بدن اطهر آن بزرگوار صلی الله علیه و آله که علی الدوام در تحمیل و تبدل بود و در هر نفسی که می کشید مذ طیب نفس ایشان در هوا منتشر میشد و باز مجدد از هوای خارج نفس را تجدید می فرمودند و معلوم است که آنچه از بدن خارج شد اجزای ناری آن در مرکز و کره آتش می پیستید و اجزای هوایی آن در هوا و اجزای آبی آن در آب و اجزای خاکی آن در خاک قرار میگرفت و چون باز غذا و آب از برای بدن مایعقل خورده شد و آن غذا مرکب است از عناصر مجده اجزای ناری و هوایی و آبی و ترابی بدن اصل طبع میشود و اگر کسی بگوید که این مطالب صحیح است و لکن این مطالب اختصاصی بمعراج آن بزرگوار صلی الله علیه و آله ندارد بلکه در روی زمین هم همین سبق بودند پس عرض میکنم که شیخ مرحوم اعلی الله مقامه کیفیت صعود بسوی خدا را بیان فرموده اند و در حقیقت واقع حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله علی الدوام سایر و صاعده بسوی خدا تعالی بودند و علی الدوام اعراضی چند را از خود می انداختند و از برای بدل مایعقل اعراضی چند را بخود میکشیدند و آن اعراض از عناصر صر عارضه و زائده بودند و میطلب جسمی هم بمعراج مخصوص معروف نداشتند و علی الدوام بود مگر آنکه در شب معراج از شدت شوق بقاء الله بیشتر و سرعتر اعراض از خود دور کردند و معلوم است که بدن در حال حرکت بیشتر تحلیل میرود و فضیلهای متواتر باید کشید و عرقها از بدن بیرون میرود و بخارات زیاده

از مافات بدن خارج میشود و از این جهت بدن گرم میشود و در حال سکون کمتر اعراض زایل میشود پس در حالی که در روی زمین تشریف داشتند کمتر اعراض را جذب و دفع میفرمودند و آینه این است که در روی زمین هم توجه بخداوند عالم داشتند و آتی از خدا غافل نبودند و آینه این است که فرمودند که نماز معراج مؤمن است پس یکی از معنیهای معراج توجه بخداست و یکی از معنیهای انداختن اعراض او بار و غراض از ماسوی خداست پس آن حضرت صلی الله علیه و آله خال نماز خود بلکه در جمیع احوال چه در عرش بودند یا در فرش متوجه بسوی خدای خود بودند و سایر بزرگواران حق بودند و او بار و اعراض از جمله ماسوی الله تعالی داشتند و جمله ماسوی الله را از خود دور میکردند و همه را در مرتبه آنها میکشیدند و بامر الهی از حق بسوی خلق سیر میفرمودند از برای تبلیغ رسالت پس ماسوی را بخود میکشیدند چه که ایشان از رجالی بودند که فرموده لا تلهفهم بمجادة ولا بیع عن ذکر الله پس خدمت عفتای که میخواهند از حقیقت امر شاخ مظلوم باین مطلع شوند عرض میکنم که نظر کنند و عبرت گیرند که بطور علانیه بعضی از عبارات را از برای دست آور و نقل میکنند از برای بهانه اظهار غنا و بعضی از عبارات ایشان که جواب از ایراد آنهاست نقل میکنند که مبادا رسوا شوند در اظهار غنا و خود چنانچه صاحب کتاب قصص العلماء نقل کرده و نقل و را عرض کردم و تمام عبارت شیخ مرحوم هم نقل کردم تا عفتای اهل روزگار عبرت گیرند اما اینکه گفته چون بدن مطهر لطیف و محیط بود پس در خروج آن ضریق و ایامی لازم نیاید پس عرض میکنم که این عبارت از عبارت شاخ مابود داشته و چنین بخرج غافلین داده که مختار خود اوست و کاش اظهار غنا نمیکرد و سایر عبارات را هم بخرج مردم میداد که از خود اوست اما اینکه

شیخ میگوید که ائمه علیهم السلام فاعلند باذن خدای تعالی مانند وکیل و موکل پس عرض میکنم
 انا ائمه علیهم السلام فاعلند باذن خدا یعنی علت فاعلیه شد پس آن گذشت اما آنکه گفته اند
 وکیل و موکل یا خواسته اقرائی شیخ مرحوم مظلوم بسته باشد مانند سایر اقرائا یا از فهم نام
 خود چنین فهمیده که علت فاعلیه وکیل است و چنین نیست بلکه جمیع فاعل علل فاعلیه
 افعال و مفاعیل خود شدند و هیچیک وکیل خداوند عالم جل شانه نیستند در خلقت
 افعال و مفاعیل خود شایسته وکیل عامل و فاعل امور و موکل است و موکل فاعل و مفاعیل
 آن امور نیست و هیچ مخلوقی محمول نیست که وکیل خداوند عالم باشد و او
 شانه مغزول از امور ملکیه خود باشد مانند موکل که فاعل و مفاعیل امور خود نیست اما آنچه
 گفته شیخ مرحوم مظلوم مقام ائمه را مقام مشیت میداند پس عرض می کنم که شیخ
 مرحوم اعلی الله مقامه در جمیع مواضع فرموده اند که ایشان علیهم السلام محال مشیت الهیه
 و عجب این است که صاحب کتاب فصول العلماء گفته که مقام امام علیه السلام مقام مشیت است
 و لکن معنی این سخن آن است که امام منظم مشیت است پس عرض میکنم که امام علیهم السلام منظم
 و محال مشیت باشد و شیخ مرحوم مظلوم هم چنین فرموده باشند پس محل اعتراض با
 نمایان که صاحب کتاب فصول جوهر ارجحیت انداخته اما اینکه گفته در زیارات السلام علیه
 محال مشیت الله و رود یافته چنین نیست و گویا السلام علیه محال معرفت الله در
 خیال و محال مشیت الله شده و اگر بگوییم که شیخ مرحوم اعلی الله مقامه کدام ملاحظه فرموده
 ائمه علیهم السلام محال مشیت الهیه شد عرض میکنم که در زیارات ایشان است که فرموده اند
 ارادة الله في مفادهم اموده بمطابق الحكم و قصد من بكونكم پس ایشانند بمطابق
 اراده و مشیت الهی اما اینکه گفته که شیخ مرحوم فرموده اند این عصاره ای که می بینی در دنیا ظاهر شده

سبب اشاره آن و عصاره را بدوی که از کنده برنجیز معنی کرده و آن معنی را نسبت بسته
 مرحوم مظلوم داده و گفته این سخن بسیار راستی است پس عرض میکنم که معنی عصاره و ترجمه
 فارسی آن کرده است که خاک و خاشاک زمین را لوله میکند و مانند منارهای بسیار بلند
 در میان زمین و آسمان ظاهر میکند و ترجمه آن دود و کنده دود نیست و مولف از برای
 تالیف قلوب امثال خود بدو تقریر آورده و با فقرای خود آن معنی را نسبت بسته مرحوم علیه
 مقامه داده چنانچه راه و رسم جمیع معاندین بدون استثنا همین است که اقرائی را
 جعل کنند و آن محمول خود را نسبت بمظلومین دهند و احکامی چند بر آن محمول خود جاری
 کنند باری اما معنی این عبارت نیست که چنانکه اشاره باد بای سخت بواسطه تأثیر آفتاب
 بطوری که تخیل آن مناسب نیست و خاک و خاشاک از زمین است نه از آفتاب همین
 طور آفتاب وجود با نمود آن بر کوار سبب همچنان خاک و خاشاک زمینهای و سکنهای
 شیاطین شد و باب هشتمی که کونا کون بر خود مفتوح کردند که و الله در شرح موضع
 ایرادی شوالشند بکیرند مگر آنکه خود از برای خود جعل کردند و بر محمول خود ایراد کردند
 و دنیا را بر از عیار و خاک و خاشاک کردند و کردند آنچه کردند و انداختند که چه کردند
 و این مطلب را خداوند عالم جل شانه در کتاب خود خبر داده و فرموده و ما اختلف
 الذین اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم پس همیشه خلفانی که ضعیف
 خدا نیست واقع میشود بعد از علم الهی که آنرا تعلیم میکند و اگر بعضی از مردم روزگار خود را
 باو بشد و بحسب ظاهر اظهار عناد باو کردند و مع ذلک فساد ما کردند مانند حضرات بآ
 این مطلب در بدو اسلام هم در میان بود و لکن باول فادو که کبریا فی الاسلام رؤسا
 ضلالت هم در اسلام اظهار عناد با پیغمبر صلی الله علیه و آله کردند و فساد ما کردند و انما فساد

که در کرمان کشته و قتل شد آن واقعه بعینها مانند واقعه بود که در تبریز و قتل شد که در عالی که جماعت
شیخه مشغول نماز جماعت بودند در مسجد حضرات بالاسری ریختند و ایشان را محروم
کردند و امام جماعت ایشان را کشتند و سلطان زمان و اهل دیوان و سایر مردم
دانستند که تقصیری از جماعت نماز گذاران نبود پس فرستادند و اقامت شدید از
طالین کشیدند و باین زمان و از افرامانست که صاحبان علماء و دربار و عصا شایخ
مظلوم بایسته و در حق خود مانند صاحب کتاب قصص علماء نوشته و عوام الناس ندانسته
که آنرا افرای شخص است باورشان نشد که میشود صاحب علماء و عصا و افرای اصل
کنند پس مغرور شدند و فریب خوردند و کردند آنچه کردند و ندانستند که چه
کردند چنانچه سلمان فارسی فرمود و خوانند که بعد از این آنچه خواهند کرد و
توانند دانست که چه میکنند تا وقتی که در پای حساب حاضر شوند و حکم الهی کین کها
کنند و او خواهی مظلومین از طالین و کفی بر علماء و شهباء و نصیر و و کیدان
اینکه کشته و شیخ احمد ماصدری را کافر میانه است و بگفت که عبارت ملاصدری بسط الحقیقه
کل الاشياء باطل است لفظا و معنی پس عرض میکنم که شیخ بزرگوار فرموده اند که این عبارت
باطل است اما فرموده اند که ملاصدری کافر است و این هم افرای است که صاحب کتاب
قصص علماء شیخ مرحوم مظلوم بایسته و عبارت خود شیخ مظلوم اعلی الله مقامه این است
که یغفر ما نید و اما عندک فلا یغفرنا انهم اخطوا و اطروا الحق و ابعثوا الی الباطل اما
تکفیرهم فذلک شیخی عند الله و اما لا اعلم حکمهم عند الله سبحانه و ذلک لا یؤ
الاول ما روی عن الباقر علیه السلام ما معناه لو ان رجلا مع الحدیث
بدعی عن اولم یفعله عقله و انکره و کان من شأنه الرد الی الباطل ذلک لا یفکره

و اما اعلم ان کثیرا من القائلین بهذا القاس لهم ايمان و ديانة و صلاح و عقاد
عظیم فی اهل البیت علیهم السلام و عملوا بان هذا القول مناف لمذهب
ائمتهم علیهم السلام و انه مذهب اعدائهم لئلا یؤکدوا و انکره و لکن
مشیبه لهم فالجل هذا سکت عنهم انک میفرماید فلهذا و قفت عن القول
بالکفر و جاهرنا بالخطیئة لعلکم تدبروا و کجستی پس باید عبرت گیرید و خدا
اهل روزگار از افرامای محض که صاحبان علماء و عصا می بندند شایخ مظلوم و عوام
الناس را مغرور میکنند بطوریکه باور میکنند که ایشان افرای بحقی نبند و شیخ مرحوم مظلوم
میفرماید کسی که شیعه اشعی عسری است اگر چه بوجدت و جودق نماند من تکفیر او را نمیکنم چه که
شاید امری بر او مشبه شده باشد و لکن اظهار خطای او را نمیکنم از برای تذکره غافلین و اما اینکه
کشته که تمیز شیخ احمد حاجی سید کاظم رساله در صریح علی فطن نوشته و همین طریقه شیخ احمد بود
و یککشته است که من قطع با حدیث دارم و از فقر حدیث برای من قطع میشود که کلام امام است
و حاجت بر حال و نحو آن ندارم و این سخن از اغایب است و در این از من تحصیل قطع باخدا
مکابره است تا آنکه میگوید در وقتی از اوقات شیخ احمد نجف رفیق شیخ محمد حسن صاحب
جواهر الکلام اگر چه فتن او منحصراً نفع بود لکن در مجامع و مجادله بد طولی داشت بنحوی که غلبه
بر او در غایت اشکال بود پس شیخ محمد حسن جوهرت که این سخن را مکتوف کند که شیخ احمد از فتن
عبارت میتواند که قطع کند این کلام کلام امام است یا نه پس شیخ محمد حسن رحمه الله حدیثی نقل کرد
و کلمات مغفقه در آن مندرج ساخت که مفردات آنها در نهایت حسن و مبرکات آن بیان شود
و آن حدیث مجعول در کافری نوشته و آن ورق را کهنه کرد و از مالیدن بالای دود و
دستن پس آن را نزد شیخ احمد برد و گفت که حدیثی پیدا کرده ام شاید بینید که آن حدیث است

وای معنی آن سبب شیخ احمد از آن گرفت و مطالبه نمود و شیخ محمد حسن گفت که این حدیث و
 کلام امام است پس آنرا توجیهات بسیار کرد و شیخ محمد حسن آن ورقه را گرفت و پس
 رشت و آنرا پاره کرد و پس عرض می کند که این فقرای ارجم مانند همان فقرائی است که سابقا
 بر این گفت که شیخ مرحوم در بسیاری از مواضع مخصوص در شرح الزیارة نوشته
 صحیحین الصای فی علیهم السلام و جواب آن که شد و عبارت شیخ مرحوم اعلی است
 مقاره در این باب در میان است در میان است که آن عبارت واضح میکند در دفع و فقر
 مفتری را و آن عبارت را بعد از نقل می کنیم اهل روزگار بداند راه و رسم معاندین
 که بجز دروغ گفتن و افترا بستن چاره دیگر ندارند و آن عبارت این است که در جواب
 ملا فتحعلی خان نوشته اند و رساله او بطبع رسیده و در عالم منتشر است که بعد از امور
 متعلقه بفرآن میفرمایند و اما السنه فی ظنیه الن و الدلالة و اما المتن فمن العلوة
 انه لم یکن فیها خبر من اولی الامر علیه السلام و الله من کذب علی من عمل قلبت
 منعه فی النار علی خلاف فیه مع آن که از اخبارها منقول بالمعنی و فی الغلط
 و التهم و التنباه و التثک و الوهم و التوهم و التبدیل و الاحادیث الموضوعیه
 و المرویه کثیره جدا و لم نعلم باعبارها فحذنب و هو مشهور مذکور فی الاخوان
 فان کان ذلک حادلی علی الزیاده و الوضع الکثیر و الکذب و ان کان باطلا فکیف
 وضع و اما الدلالة فی ظاهره للاحتمالات المتباينه و لهذا الخلف فی فهمها اما
 من الخلط و الزیاده و النقصان و الوهم و التجاری مجری القبه من الخالف
 و الموافق و یفیک فی هذه الدعوی ما روی عنهم علیهم السلام ما معناه
 اتی لانکم بالکلمه و اردب بها الحد و سبعین و جمیعها الی کل منها المخرج

و بعضها ان شئت اخذت هذا و ان شئت اخذت هذا و فی بعضها فلو
 شاء لصره کلامه کتب شاء و لا یلکذب و فی بعضها ان لا یغدا الرجل من
 شعبتنا فیهما حتی یلحق له و يعرف اللحن و فی آخر حتی یکن محمد ثا و الحد
 المفهم و ان فی کلامهم محکما و مثابها و محلا و مبتدا و ناسخا و منوخا
 و الحاصل فیها کلام فی القرآن و ما کان هذا حاله کتب فقال ان الله
 علی الحکم قطعیه مع کثرة الاحتمالات فی دلالته و اختلافها فی انفسها
 و منافات بعضها ببعض و اختلاف رواها فی انها مما بالنسبه الی انفسها
 بالمعنی و فی الثانی من الامام علیه السلام نعم لو حصل لاجماع او اکثر من
 مع انفسها ما الی ذلک یفید القطع فی بعض المسائل اما اخر کلام بانظام آن بزرگوار
 اعلی الله مقامه پس باید عبرت گیرند و تعجب کنند عقلای اهل روزگار از بی باکی و بی مبالائی
 مشایخ مظلوم که چه قدر جبری جورند در افترا بستن و همین قضاوت دارند که افترائی بگویند یا
 بنویسند و باکی ندارند که بعد از گفتن معلوم شود که دروغ گفته اند یا بعد از نوشتن معلوم شود که
 افترا بسته اند که گویا حیا در وجود ایشان خلق نشده و از رسوا شدن شرم ندارند پس باید عبرت
 عطا که چگونه میشود که کسی که اینگونه جوابهای صریح نوشته که عادیث فنی المین و الدلالة است
 بگوید که من بحديث امام علیه السلام بدون انضمام اجماع قرائن قطعیه قطع گیرم و صیاحی برجا
 و سخنان ندارم و حال آنکه در جمیع مواضع در کتب و رسائل خود مانند سایر علمای اعلام رفتار کرده و در
 موضع از کتب و رسائل خود نفرموده که دلیل و برهان من حدیثی است که بدون انضمام اجماع یا بدین
 انضمام قرائن قطعیه من انفس حدیث می دانم که کلام امام علیه السلام است و این مفتری افترا می
 نسبت بصاحب جواهر الکلام داده از برای اعتبار افترای خود چنانچه می دانند که مردم عاقلان

جواهر دارند و بنا بر فرضی که صاحب جواهر کلمات مفردة مغلطه را نوشته و شیخ مظلوم داده و شیخ مظلوم
هم آن کلمات مفردة مغلطه را معنی کرده باشد یعنی واضح است نزد علمای ابرار که کلمات مفردة مرکبه
مؤلفه از مفردات کتاب و سنت را می توان معنی کرد و محذوفی را در آن تقدیر کرد و چه آن تقدیر
فعلی باشد یا اسمی یا مبتدائی یا خبری و امثال اینها چنانکه در هر لغتی متعارف است و نزد همه علماء
معلوم و در دست باری اگر سید مرحوم مظلوم را در تحقیق انداد باب علم خبری نوشته اند اولاً آنکه
مطلبی که عالمی نویسد چه فعلی بعالمی دیگر دارد و ثانیاً که هیچ خبری که سابق بر اصولین باشد
همه عصاره اسلام بوده اند و سید مظلوم را در باب علم قائل فیتنه نهایت آنکه سید مرحوم مظلوم
یکی از ایشان باشد و ثالثاً مظلوم را در احکام اولیه چنین فرمایشی را کرده اند و میفرمایند در حکام
ثانویه انداد باب علم نده و این مطلب منافاتی با آنچه شیخ مظلوم با سایر علماء گفته اند ندارد و گویا این شخص
مفتی منور تفریق در میان احکام اولیه و احکام ثانویه نکرده باشد و حال آنکه این مطلب در میان علمای
محدثین و مجتهدین معروف است و شیخ مرتضی علیه الرحمه در کتاب حجتیه منقذه خود در مواضع بسیار
با حکام اولیه و احکام ثانویه قائل شده باری معارف و تقریری و سنت از عباد و فقرای خود نخواهد کشید
خداوند عالم جل شانهم از اطنای رغان و فقرای او کوههای خواهد کرد آن الله لا یصلح عمل
ولن یجد لشئاً لله قبله بل لا انا یکله گفته اند که شیخ احمد رساله نوشته است در باب آنچه
باید در آیه نغبه حضرت امیر المؤمنین را قصد کند زیرا که خداوند مجبور الکنه است و آنچه در ذمه
مخلوق ذمه است چنانکه حضرت صادق علیه السلام میفرماید کلمات مفرقه با وها مکتوب
معاینه فهو مخلوق مشکک هر وی الیکم پس باید وجه الله را را داده نمود که حضرت
امیر المؤمنین است پس عرض میکنیم که عبارت شیخ مظلوم بر کوار را در این خصوص مثل میکنیم مطلق
اصل روزگار علانیه به پسند به باکی و بیانی معاندین او را که از رسوا شدن خود بیم هیچ

ندارند و دروغ علانیه میکنند و فقرای محض می بندند بلکه بتوانند یک غافل را که راه کندی
عرض میکنیم که در رساله طاهره مطبوعه منتشره در عالم سائل عالم فصل طاهره سوال کرده
که ثم ما معنی الدعاء و اشهد ان کل معبود بما دون عرشک الی قراد
السابعه السفلی باطل مضحک ماعدا وجهت الیکم هل المراد من الوجه من
العرش الاهاضهم علیهم السلام کما نطق به احادیثهم علیهم السلام و ما
الخصیصه دون العرش و هل المعبود لا الوجه لغيرهم علیهم السلام حتی
الانبياء علیهم السلام لان کلمتی اقامن معانهم و من شعاع شعاع
والشیء لا بدک ما و داء مبده این بود سوال آن عالم ماهر و اگر بخواهم تمام جواب آن
بزرگوار را ترجمه کنم موجب تطویل میشود پس کفایت میکنم بزرگوار همان فقراتی که کذب و فقرای
واضح میکنند و آن این است که میفرمایند که وجود مختصر است در عباد و معبود و قول امام علیه السلام
فرموده ما عدا وجهک الیکم اراده میشود از آن یکی اراده معنی یکی آنکه مراد از وجه شئی ذات متک
باشد عز وجل بجهت آنکه هر معبودی که غیر از ذات مقدسه است باطل و مضحک است و سنی
دویم اینکه مراد از عبادات اطاعت و عباد باشد تا اینکه میفرمایند پس بدینکه اطاعت و عباد
از برای ایشان علیهم السلام است و ثانیاً از برای خداست و سبب این است که اطاعت ایشان را
از برای خدا باید کردند از برای خود ایشان بدون خدا چه که اطاعت ایشان من دون الله
و ایجاد باشد کفر و ضلالت چنانکه بآن راه میروند کافران غایبان پس معنی اول این
که هر معبود که عبادت مؤلفه عبادت شده از جمیع آنچه در دون عرش تو است تا آنچه در
زین میثم است که باین ترزیمها است حد باطل و مضحک است مکررات کریمه مقدسه
عز وجل معنی دوم این است که هر مطاعی و هر کوبنده که سخن او گوش داده اند و هر

کننده که انبیاء و اولاد کرده اند در جمیع اقوال و افعال اعمال و از آنچه در دین عرش نوت
تا آنچه در زمین مشتم است که پائین تر از زمین است باطل و منحل است مگر آنچه را که از برای تکرار
باشد مثل آنچه را که محمد و آل و علی و آل کرده اند و مثل آنچه را که بامر ایشان بکنند یا بامر کسی از جانب
ایشان میگوید و در جمیع ایشان بکنند و مختصر کنی نظر خود را و علم خود را بر دین ایشان و بر متابعت ایشان
علیهم السلام و این دو وجه و این دو خوبی است اما معنی اولی آن ظاهر است و معنی دوم برین است
که اراده بشود از معنی عبادت عبادت موقوفه که معین کرده است آنها را خداوند سبحان و معین کرده اند
رسول و اولاد است او علیهم السلام را معلوم معین که صاحب ارکان است و سایر عبادات موقوفه
مستوعبه که عیب چوچی از وجوه جاریست که از برای غیر خدا بعل آید و اراده کردن و
فقد کردن آنها از برای سوای ذات مقدسه الهی عز و جل کفر و شرک است سجد آتایا
میفرماید و قوله سلم الله و هل المعبود الا الوجه لغیرهم علیهم السلام غلط ظاهر یعنی اینکه
سائل گفته که آیا معبود غیر از وجه الله است از برای غیر ایشان علیهم السلام غلط است و واضح و ظاهراً
چرا که وجهی که غیر از ذات الهی است بنده است عابد حقیر و ذلیل از برای عز و جل خدا و من
منهم اتی الله من دونه فذلک من جهة جهات فذلک من جهة الظالمین مع فرقی
در میان ایشان و میان پیغمبران علیهم السلام و میان سایر عوام تکلیفین معبود جمیع فلا یق و احدی
که تعدی در او نیست تا آنکه میفرماید و آنچه سائل گفته که مخلوقات از نور ایشان خلق شده
صحیح است اما باید عبادت کنند چیزی را که از آن خلق شده اند آیا نمی بینی که تو از خاک
خلق شده و باید عبادت کنی خاک را بشنو قول خدا را که فرموده اولم یروا الی مخلوق الله
من شیء یفقیظون الله عن الیهین و الشما لل تعبد الله و هم دلتون و خبر داده است
که سایه بسجده کنند از برای خدا و سجده نمی کنند از برای صاحب سایه تا آنکه میفرماید که قول

سائل که گفته هل المعبود الا الوجه لغیرهم علیهم السلام شایسته است و اینکه معبود
علیهم السلام خدا و معبود غیر ایشان نباشد و نمی طلب غلط است بلکه مذمت معبود ایشان و معبود
جمادات و نبات و حیوان و جوهر و عناصر سبحانه و تعالی لا اله الا هو تا آنکه میفرماید و قول
که گفته و الشی لا یبدل ما و داه مبدل الله اذا کان من سواهم لا یصل الیه فضل
تجاء و هم مکلف بعد من هو و داهم باین مطلبی که سائل گفته لازم می آید که ایشان علیهم
السلام نتوانند عبادت کنند خدا را بجهت آنکه ایشان را در آن نمیکند و با او مبدل خود را و خدا می سبحان
و را مبدل ایشان است با لایقهای و لکن آنها مطابق مذمت الله علیهم السلام این است که
معبود عز و جل واقع نمیشود بر او اسمی و صفتی و یقین نمیکند او را اشاره و اسم و صفت و ثناء
بر مصنوع واقع میشود و او قصد میشود و اراده میشود از باب لزوم مثل اینکه چون فحشیدی
آن اسم و حالات میخند بر سنی یا آنکه هستی صفتی را و حالات میخند بموصوت یا آنکه یا فحش
اثری را و حالات میخند بر موثری یا آنکه دیدی نوری را و حالات میخند بر بنسیر پس چون یا
مصنوع را چگونه میشود که انی صانع را پس معبود بنسیر میبایست آن ذیلی که در ذات
کرده بر او و رسانده بسوی او فاقسم من غرض میکنم که این بود بجملی از آنچه میفرماید
اعلی الله مقامه در این مطلب فرموده و رساله مطبوعه نشره حاضر و تفصیل آن در کتاب
که ذکر شده و در چند جا میفرماید که معبود جمیع خلق ذات مقدسه الهی است و حده و صده
و معبود قرار دادن غیر آن ذات مقدسه کفر و شرک و ذمه الهی است پس باید عبرت کثیر
عقلای روزگار از افراسی و اصرح و بکار این شخص در و علوی در و غنوی در و نوبس مفسری که
افترانی را جعل کرده و بر مجبول خود بحث کرده و جواب اصواب را مجبول را تفسیر آ
خود داده و والله همین است راه و رسم جمیع معاندین شیخ مظلوم ماکه غیر از اینک افترایا

جعل کنند و بر مجول خود بحث و ایرادی وارد آورند و دیگرند که محل ایرادی باشد
و والله چون افتراهای مفسرین را از میان برداشتی هیچ خلائی در میان شیخ مظلوم ما
و سایر علمای اعلام نخواهد بود مگر در نظریات که همیشه در میان علمای ابرار اختلاف بوده
و خواهد بود چنانچه مطلب در تردد عوام الناس بصیرت هم ظاهر است چه جای علمای ابرار
اما اینکه گفته که جمعی از اهل هند استغنائی کردند تا آخر پس عرض میکنم که کیفیت آن استغنائی
سید مرحوم مظلوم اعلی الله مقامه در کتاب دلیل المتجربین بتفصیل نوشته اند و متجربین را
از تجزیه پیرون آورده اند و احتیاج بآن نیست که جوابی گفته شود چرا که آن کتاب مستطاب در
عالم منتشر است و دست مرطابی بآن میرسد اما اینکه طایفه بانه را در عداد سلسله شیخیه
شمرده پس عرض میکنم که اولاً ایشان در عداد سلسله شیخیه نبوده اند و نباشند و ثانیاً
بعناد و دو فرق مالک در اسلام واقع شدند و بوقوع ایشان در اسلام نقصی بامت نبویه
که از اهل ایمانند وارد نیامد اما اینکه گفته اند جمله طوائف شیخیه حاجی محمد کریم خان است و
مذهب ایشان این است که برکن رابع قائم یعنی خدا و پیغمبر و امام در کن رابع که حاجی محمد
کریم خان است و می گویند که رکن رابع در هر زمان لازم است و اقرار بآن متعین
و بر این دلیل عقلی اقامه نموده اند که هیچ عقلی بر آن دلالت ندارد و اخباری را
تمسک شده اند که اخبار را عادی در سناد آنها سخن بی پایان است و هم دلالت آنها محل
خدشات و بر فرض دلالت اخبار طایفه را در مقام اثبات اصول عقاید چیست و بر فرض تسلیم غیبتی
اینکه در حالت غیبت امام لازم است که بعلمای اعلام پیروی کنند و این مرحله را کسی نمیکند
نست پس عرض میکنم که مکرر عرض شد که حضرات معاندین شیخ مظلوم ما در ایرادات خود
راهی بجز افتراء در دست ندارند پس هرگاه مطلبی را شیخ مظلوم گفته باشد یا نوشته باشد ایشان

همی دست و پا میزنند که آن ربیک طور بی ضریح و بند که موجب وحشت بعضی از غافلین کرد
از آن جمله این عبارت است که این شخص خلط و مزج کرده بطوریکه بتوان بران ایرادی گرفت
پس ایراد خود را بران عبارت مخلوط مزوج مجبول خود وارد آورده پس عرض میکنم که منقبت و مراد
شیخ مظلوم ما از رکن چهارم معرفت را و بیان اخبار و افعال آن ائمه اطهار سلام
علیهم و پیشوایان دین پسین است چرا که رکن اول دین را معرفت خداوند عالم جل شانه
وصفات او قرار داده اند و رکن دوم از دین را معرفت پیغمبر صلی الله علیه و آله و صفات
حمیده او قرار داده اند و رکن سوم را معرفت ائمه طاهرين سلام علیهم و صفات
حمیده و فضایل پسندیده ایشان قرار داده اند و این چهار را به دلائل بار
دلائل عقلیه و نقلیه از کتاب و سنت از محکمات و به دلائل افاق و نفس محکمات
آنها از مشاهبات از روی آیات محکمات نه از مشاهبات و از روی احادیث محکمات
نه از مشاهبات و به دلائل اجاعات علمای ابرار و به دلائل ضروریات دین اسلام و به دلائل
ضروریات اهل یان که محکمترین دلیلهاست که شایه از وهم و شک و ظن و تخمین در آثار ابرار
نست بطوریکه در کتاب مبارک ارشاد الهوام انواع آن ائمه را در نوع قرار داده و اثبات
کرده اند بطوریکه هر یک هر یک از آن ده دلیل در اثبات مطلب ایشان کافی و وافی و سافی
چه جای مجموع آنها اگر چه لا تقنی الآیات و اندر عن قوم لایؤمنون در جای خود ثابت و
مستوحش است و مطلبی که یکی از دلایلی آن ضروریات دین و مذمت است این نیست که این شخص
گفته که رکن رابع که حاجی محمد کریم خان است بدلیل اینکه در و عکوفه فطه ندارد و بعد از این
بلافاصله گفته که میگویند که رکن رابع در هر زمان لازم است و اقرار بآن متعین است و هر زمان
و اقرار بآن در هر زمان متعین است این مطلب همان بی است که این شخص گفته در حالت غیبت

امام لازم است که بعلام پیروی کنند و این مرحله را کسی منکر نیست پس عرض میکنم
که آیا این شخص چه چیز را منکر است پیروی علمای اعلام و لزوم آن را که منکر نیست بلکه رکن
رابع را معنی کرد که حاجی محمد کریم خان است و منکر او شده و اگر آن بزرگوار مظلوم فرموده
که لزوم آن در هر زمان است پس این امر را مخصوص خود قرار نداده چرا که او در زمان
سابق و لاحق نبوده و نیست نهایت آنکه چون خود او هم در زمان خود از جمله
راویان اخبار و ناقلان آثار است رد بر او رد بر ائمه اطهار سلام الله علیهم است و رد
بر ایشان رد بر خداست و رد بر خدا در حد شرک است و این لفاظی اگر چه در حد شی
وارد است که این شخص و مثال و دلالت آنرا ظنیه میدانند و لیکن با قرار خود او
لزوم پیروی علمای اعلام را در همه زمانها کسی منکر نیست پس اصل مطلب با جماع
و اتفاق ثابت است که کسی منکر نیست و مطلبی را که کسی منکر نیست مطلبی است یقینی
و بادل ظنیه اثبات نشده بل بمقتضای اقترای او که گفته رکن رابع که حاجی محمد کریم خانست
که گفته خود او که بلافاصله گفته مذکور است که گفته که میگوید که رکن رابع در هر زمان لازم
پس خود او اقترای خود را واضح کرده از بابی که دروغ کو حافظه ندارد و یخربون بیوهم
بالبیاهم و ابدی المؤمنین فاعبیروا بالاولی الالبصاء و اما اینکه گفته چگونه خود را
رکن رابع میدانند که رساله در اغلاط و قصور فهم او در مجالس از اسوله واجوبه در طهران
بجای رسیده پس عرض میکنم اما رکن رابع بودن آن بزرگوار با آن معنی که جمیع
ابرار شیعه رکن را بعد و چنانکه در عنوان سابق اقرار کرد که کسی منکر آن نیست که
و حقیقتی در آن نیست اما بآن معنی که باقرای خود میگوید و میگوید خود و حقیقت میخواهد
بیندازد که ما هم از آن و حقیقت داریم و میدانیم که مشایخ مظلوم با آن معتقد نبوده اند

اما رساله که گفته در طهران چاپ شده منزه آن چاپ بین چاپهای این شخص و امثال اوست بحسب
ظاهر و باطن که جمیع آنها اقترای محض و کذب بحت است و صاحب کتاب نیز آن را ازین که عالم نامید
و از هر جا با خبر کتاب با صواب در جواب آن چاپ یعنی بی اصل نوشته و براعت استمال از اقل یا
ابها الکافرون تا با صراحت قرار داده و ثابت کفر و پیروی صاحب آن چاپ را تفصیل از تقریرات
خود او کرده و انتشار آن کتاب بقرون بصواب پیش از انتشار این چاپ آن چاپچی است چرا که
نسخه آن در بلاد عرب و عجم و هندوستان منتشر است پس حسیا حاجی برمت مانیت اما
گفته شخصی از حکم مسافر و وقت قصر و ظاهر سوال کرد و بعد از بیان حکم شخصی دیگر گفت
که این حکم شما خلاف ما ازاله است و وقتی دیگری سوال کرد که شما فرموده اید که
مطلق اعتبار از وجوب سنت معنی از وضو است گفت بلی الا غل استخاضه تا آنکه گفته
مؤلف گوید که امثال قادیانی ناشی از قلت اطلاع برخبار است چه حدیثی شیخ الطایفه در
کتاب تهذیب روایت کرده که قال الصادق علیه السلام کل عمل معه الوضوء عبادة
پس عرض میکنم که کتاب فضل الخطاب که یکی از کتابهای مفصله آن بزرگوار اعلی الله مقامه است
و در این اوان مطبوع و منتشر در آفاق است مذهب این شخص کذاب است که در جبل مرکب خود غلط
و درست و نمیداند و نمیداند که گفته امثال این قادیانی ناشی از قلت اطلاع برخبار است
بلکه امثال این قادیانی ناشی از کثرت اطلاع برخبار است چرا که آنچه اخبار که در کتاب
تهذیب است و آنچه در من لایحضر است و آنچه در کتاب کافی است و آنچه در وائی است
و آنچه در وسائل است و آنچه در کتاب بحار الانوار است که مدخلی نفقه دارد و آنچه در
فقه رضوی است و آنچه در عوالم است و آنچه در هر کتاب معتبری بوده که غلیظ است
باصول و فروع دین سپین داشته تمام آنها در کتاب فضل الخطاب جمیع است و چنان

آن چهار را زیر و رو کرده که در هر بابی بر تپ اندک اظهار علیهم السلام آنهارا مرتب فرموده
پس در هر بابی احادیث رسول خدا را اصلی اند عید و آله مقدم داشته و اگر آیات قرآنی در آن
بوده آنهارا مقدم داشته و در هر بابی احادیث حضرت امیر علیه السلام را بر احادیث سایر ائمه
سلام اند علیهم مقدم داشته و بر همین منق احادیث هر امام سابقی را بر احادیث امام
مقدم داشته بر تپ اندک علیهم السلام و هر عاقلی میفهمد و میداند که چنین امری مراجع را
ضرور دارد بلکه باید مکرر مراجع کرد تا چنین امری صورت پذیرد و هر عاقلی میفهمد که صاحب
چنین امری نهایت اطلاع را بر اخبار حاصل خواهد کرد و هر کس رجوع بكتاب مبارك فضل
الخطاب کند علانی می بیند که چه قدر مطلع بر آن اخبار و معانی آنها بوده که حواسی
و استخراج قواعد کیه بسیار می نموده و اثبات فرموده پس نسبت دادن چنین بقرصی را
بقلت اطلاع از چهار دال بر قلت اطلاع خود اوست بر اخبار دال بر قمت اوست در عباد
بالحق غایت حدیثی را دیده که فرموده اند كل غل غل معه وضوء على الجنان
که فرموده اند آتی وضوء الفی من الغل این دو قیل حدیث هم متافی و متما
نیست چه که پیش از هر غل وضوء است مگر غل غایت که وضوء ساختن پیش از آن جایز
و همچنین در وقت قصر و نماز احادیث بحسب ظاهر مختلف وارد شده و در بسیاری از آنهاست که وضوء
که مسافر از اهل بخان شدن از خود را باید قصر کند پس آن شخصی که گفته این حکم بغیر ما نزل است حکم
بغیر ما نزل کرده چرا که حال او از دو حال بیرون نیست که یا نمیدانسته که چنین احادیثی
یا میدانسته پس اگر ندانسته این حکم را کرده حکم بغیر ما نزل اند کرده و اگر دانسته که چنین احادیثی
است و فتوای ایشان از احادیث وارد است و گفته حکم بغیر ما نزل است باز حکم بغیر ما نزل
کرده نفوذ بالله من مضاف الفتن اما یک گفته ایضا از او سؤال شد که ماده تمییز را

در قیاس از کجا باید پدید آید که گفت بیارید و در قیاس باید جست و تامل کنید و در قیاس چون شخص کرد
نیافته حاجی گفت که قیاس سیار از مواد حاصل گذاشته در مجلس دیگر همین صحبت گذاشت با و گفت
که قیاس در اصل قیاس بود و ذال لافند کردند حاجی فرمود ایراد کرد که حذف ذال سند ندارد
گفت که در سرف مقرر است که ضایع که بجمع منتهی بحسب معنی لام را حذف میکنند که
فالوافی حذف اللام فی جمع الخاکیه بجه اشتغال که مثل سفر مثل که سفارح میگویند
حاجی گفت که لام حذف می شود چه در ذال دارد پس بر او لام لافند مشبه شد بجه مخصوص
پس عرض میکنم که شبی است که بنای قیاس بر این است که در ماده هر کلمه حروف اصول طاق
شده پس حرف آخر کلمه باب قرار داده شده و حرف اول کلمه فصل و بر همین
نسق از اول تا آخر قیاس جریان یافته مثل آنکه کلمه ضرب را در باب بار و فصل ضا
باید پدید آید پس هر که حروف را اینک بکلمه ملحق شد مثل تضرب و ضربان عستانی
بنام تضرب و نون ضربان شده و این دو کلمه را هم باز در باب بار موصوفه و ضا و باید
پدید آید و این مطلب بدیهی است و هر کس رجوع بقیاس کند می بیند که بر همین سبک است
از اول تا آخر پس از این قرار قیاس را در باب چهارم و فصل فا ذکر کرده و عتبار بنا
قیاس نکرده پس بنا بر این سبک باید تامل کنید را در باب ذال و فصل لام ذکر کند خاکیه
خود صاحب قیاس هم باین مطلب تصریح کرده و در لغته تلم گفته و تمام کسب التامیه
حذف ذال و لم یذکر الجوهری غیره و لیس من هذه المادة انما هو من باب الذال پس باید عبرت گرفت
عقلای روزگار از شدت غمنا معاند که خود را رسوا کرده و ایراد گرفته که چرا فرموده اند تامل کنید
در قیاس باید جست و حال آنکه خود صاحب قیاس هم گفته که جای آن در باب ذال است بی در باب ذال
صاحب قیاس اهل کده و ماده تمییز و تامل و ذکر کرده حال که صاحب قیاس اهل کده

ایراد اسمال او باید وارد شود بر کسی که گفته بای قلمینه در باب ذال است و خود صاحب قلموس هم
 همین را گفته که بای قلمینه در باب ذال است خداوند اگر بقدر ضرورتی جایبعا ندین کریمت که
 بود از رسوا شدن خود جایبکند و اسمال کسی وارد برد دیگری نمی آوردند اما آنکه فرموده اند
 حذف ذال سنده در کلامی است متین و هر طفلی که صرف خوانده باشد میفهمد ممانت از آنچه
 علماء و لکن شدت عباد میدارد معاند را که خود را رسوا کند بلکه تواند یک غافل را فریب دهد
 و هر طفلی که صرف خوانده میاند که قلمینه و قلمینه خامسی نیست مانند سفر جل و سفایح که ذال
 آن حذف شود بجهت اشتغال نند سفایح که لام آن حذف شده چرا که سفر جل بجز فی است و همه
 حروف آن حروف هلیه شد از این جهت حرف آخر از بجهت اشتغال در جمع حذف گردید
 و هرگز در کلام عرب سفایح در جمع استعمال نکرده اند بخلاف قلمینه که اغلب استعمالات آن قلمینه
 و اگر قلم هم معنی قلمینه باشد باز ماده آن فعلی بوده قلم مذکر چه که قلم تام بای ثنایه آن بای صلیه
 و ثانیه بای صلیه نیست بدلیل قلمینه که از باب تفعیل است و هر طفلی که صرف خوانده میاند که
 تفعیل از حروف هلیه نیست و لفظ قلمینه و قلمینه و قلمینه و قلمینه فعلی و مصدری در کلمات کلام
 سلف و خلف متداول است اگر چه در قلموس استعمال شده باشد از ضبط آنها باری هر طفلی که صرف
 خوانده باشد میاند که بای عرب نیست که در جمع کلمات ثانیه صرف هزارا حذف
 مانند تقاسیر و تقاصیل و تصاویر و تماثل و مثال اینجا پس یافت میشود در کلام عرب تقاص
 و تقاصی و تصاویری و ثانی بجهت خامسی بودن خواهر آنها و هر طفلی که صرف خوانده
 میاند که اینجا خامسی نیست و ثانی میشد و قلمینه و قلمینه و قلمینه و قلمینه خامسی نیست
 و ثانی میشد پس معلوم شد که حذف ذال قلمینه مثل حرف را در تقاسیر سنده اند
 چرا که آنها ثانی میشد و فعلی بخذف لام خامسی ندارد و لام فعل هم مشبه شده

بلام مخصوص و لکن معاندی که بای از بنین برای محض ندارد معلوم است که اگر دست آویزی داشته
 باشد طوری از انجمن میاید که غافلان از آن فریب خورند چنانکه دیدیم که این معاند بجهت طور
 عباراتی اظهار غنا و خود را کرده و میخندد و از آن جمله گفته لعل الموج را گفته اند که بازای است
 و در قلموس ضبط نشده و بنا بر فرض آنکه این نسبت از افتراهای محض معاندین نباشد
 ممکن است که نسخه که نزد ایشان بوده غلط بوده و چسبیری فرموده باشند دیگر
 این مطلب را با الفاظ دیگر که بیان کردن سبب آن بجز اظهار غنا و چسبیری دیگر نیست
 و الا کتابهای مغلوطنه در نزد همه علماء یافت میشود و غلطیهای آنها بعد از تحقیق
 معلوم میشود و قبل از تحقیق معلوم نیست پس این مطلب را دستانی قرار دادن بجز اظهار
 غنا و سببی ندارد و شخص صاحب تصنیفات عدیده و تألیفات سدید در محل کلام
 در هر مقام باینکه کتاب مغلوطنی در نزد او بوده کلمات او ضایع نمیشود اگر چه معاند
 از راه عناد خود با الفاظ را کسیکه خود چیزی بگوید و کاش معاندین از افتراهای
 محض خود دست می کشیدند و خود را از قوا عدل سلام و ایمان خارج نمیکردند و
 شخص متدین بمقتضای اِذَا مَرَّ بِاللَّغْوِ مَرًّا كَرَاهًا اغراض از کلمات را که ایشان
 میکرد اما اینکه گفته شخصی از او سوال کرد که در عبارت وَعَاةُ الْقَمِ الْخِ امْسَلَك
بِالْمَوْلُودِ بْنِ فِي رَجَبٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَابْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ آيَاتُ فِي صِفَتِ
مُحَمَّدٍ يَا عَلِيٍّ که مضاف است تا آخر آنچه خوانسته و گفته پس عرض میکنم که معلوم است
 در میان ائمه طاهرين عليهم السلام دو محمد بن علی علیهما السلام میباشند محمد بن علی اولی
 باقر علیه السلام و محمد بن علی دوم حضرت جواد علیه السلام است پس الثانی صفت محمد است نه علی صفت
 چرا که مراد از علی حضرت فضا علیه السلام است و او علی بن محمد است نه علی دوم تا حضرت جواد علیه السلام

محمد بن علی دویم است چنانکه فرموده اند اما آنکه عرب هرگز از برای مضاف این صفت می‌آورد
و همیشه صفت از برای مضاف می‌آورد از افراشی محض این شخص معاند و امثال او است
از افراشی خبری دیگر در دست نداده چنانکه مکرر گذشت که اگر افراشی بن را موقوف میکردند
اجتماعی در میان باقی مینماید و لکن فتح این باب را اهل باطل از برای هر پیغمبری و وصی
هر پیغمبری و تابع هر پیغمبری پیش از اسلام و بعد از آن کردند و می‌کنند چنانکه
عالم طبعانه خبر داده و فرموده و ما از سکنای رسول و کاتبی و در قرائت اهل بیت
علیهم السلام و لا محدث الا اذا تمتی اللفظ الشيطان فی امینه ففتح الله ما شاء
الشيطان ثم حکم الله ابا نذر پس باین امید این باب هم نیست اما نه و اما الیه
اما سایر خبرانی که این شخص در ضمن ذکر اسم مشایخ مظلوم ماکرده بود و گاهی بطور تعریض و گاهی
بطور تصریح و گاهی باینکه اخبار ضعیفی است و گاهی باینکه خطبه البیان از حضرت امیر علیه
السلام نیست مضمون حدیث شریف السنه الناس لا یملک هر چه خواسته گفته و تو
و اوقات عزیز از آن است که در ذکر آنها جواب از آنها بگذرد پس بروم بر سر داستان حساب
فاروق که هر کتاب در جواب او شروع شده **صلح فاروق** کفر در اینجا
و آن این است که شیخ محمد را عقاید این است که تسبیح بر امام من باب لطف لازم است یعنی نمیکند
علما در زمان غیبت در خطا واقع شوند بلکه در قلب ایشان می‌اندازد آنچه که صواب است و حق است
حال می‌گویم شبهه و شک نیست که شیخ مفید از مشایخ شیعه و مرد بین شریعت بوده
لکه در حق اوست فضیله باشی فیل الخطا و منا اللهدید و فضیله الحق و ولایه
و الشیخ معتدل در حق اوست و سید مرتضی و توقیع از حضرت جنت در مرتبه شیخ منقول
که فرمودند لا صوت الناعی بموت الله يوم علی الرسول عظیم بر می‌کوبند میشود

و دو بر زوار بختارفته باشند و امام ایشان را قهر نموده باشد پس شیخ حیاتی لازم است حد
امرین یا متابعت کند شیخ مفید را در عدم تقدم وجود الله بر سایر اشیا و دست از جمیع مطالب
خود که متفرع بر این مسئله است بردارد و یا اینکه قول مبتدیه را باطل داند و دروغ را بر امام لازم نداند
و ثانی آنست که است از برای او و میتوان گفت که مراد شیخ مفید از عدم تقدم ذوات الله بر
اادم ذوات شخصی در کتب از نطفه مخصوصه است که از صلب پدر و بطن مادر بعزل آمده زیرا که تقدم بر
وجه البته غیر معقول بی محال است و این منافات ندارد که انوار ایشان قبل از کل مخلوقات
موجود شده باشد ولیکن باید دانست که مراد با نوار نه این نوری است که از مجله محسوسات
بجس بصیرت از شمس و سراج و قمر و بخوابیها که از جمله کیفیات و عوارض است بلکه شایه
مراد بنور حقول ایشان باشد و وجود ایشان که سر ایا علم و شعور و حیات است و اطلاق فو
بر علم شایع است همچنین بر حیوة و بر ایمان و بر قرآن و بر خبری که ظاهر بنفست و مظهر
غیر است پس ایشان در مقام خود از ملکوت الهی بودند تا زمانی که آدم خلق شد پس
صلب او منتقل شدند و از ادب اصلاط ظاهره و ارحام مطهره تا آنکه در نطفه طیبه ظاهر
ظاهر شد **اجتناب** کاش یک عاقلی در این لطیفه این شخص
نظر میکرد و تعجب میکرد که این شخص خبری را که میخواهد نفی کند خود اثبات آنرا میکند و خبری را که
میخواهد اثبات کند خود نفی آنرا میکند او لایم خواهد ایراد بگیرد که چرا شیخ مرحوم مظلوم اعلی
مقامه بتسبیح قائل شده و خود اثبات تسبیح را از برای شیخ مفید اعلی الله مقامه میکند و باین
منک الخطا و منا اللهدید در حق او میگوید و ثانیاً میخواهد اثبات خطای شیخ مفید علیه الرحمه
بکند که امام علیه السلام ردع او را نموده که بعدم تقدم وجود الله علیه السلام بر سایر اشیا قائل
شود پس نفی خود کرد این قول از مفید علیه الرحمه باینکه میتوان گفت که مراد شیخ مفید از عدم

تقدم ذوات ائمه بر خلق آدم ذوات شخصیه مرکبه از نطفه مخصوصه است پس عرض میکنم که جواب
مختصر از ایرادات او قول خود اوست پس ایرادات او بر شیخ مرحوم مظلوم اعلی الله مقامه وارد
نیامد شیخ مفیده مدد بود و بعد مقدم وجود ائمه علیهم السلام هم قائل نبود مگر عدم تقدم حنی
که از نطفه پدر و مادر ایشان بود که احدی بتقدم آن قائل نشده و باینکه خود تعجب از اینکار
تقدم وجود ائمه علیهم السلام را سابقا کرد پس خود او هم بتقدم وجود ائمه علیهم السلام بر سایر
قائل است مثل شیخ مرحوم مظلوم و سایر علمای شیخ مفیده پس چگونه این قول را مخصوص شیخ
مرحوم مظلوم قرار داده و حال آنکه خود و سایر علمای همین قول قائلند فاین الشکلی لان تضحک و
و اما جوابی که فی الجمله تفصیلی در آن باشد نیست که احادیث بسیار با سناد مختلفه در اصول کلام
و سایر کتب معتبره مثل کافی رسیده بطوریکه بحد تواتر رسیده و احدی از علمای شیعه کلام
آنها را نکرده و چون چنین است از احادیث موثر یقین است خصوص بمنضم شدن
آنها بحد عقیده و آیات محکم قرآنی مثل قل لله الحجة البالغة وان الله بالغ امره و
جامد و اقبالهم هدیتهم سبیلنا که یکی از فواید وجود امام علیه السلام این است که حتی
ما ان زاد المؤمنون شتبا زده هم وان نقصوا ائمة لهم من مؤمنین هر وقت خیر را
زیاد کنند امام علیه السلام رد میکند و رذیلت میکند و اگر خیر را کم کنند او علیه السلام تمام میکند
و این است معنی تسدید امام علیه السلام و تسدید بودن مؤمنین و لکن معنی تسدید آن است که
هر طوبی که امام علیه السلام مصلحت مؤمنین را در آن دید بان تسدید میکند آنکه تسدید میکند هر امری را
مثل آنکه حضرت کاظم علیه السلام تسدید فرموده علی بن یحیی را باینکه وضوی خود را مثل عامه بسازد
چرا که مصلحت او چنین بود که چند روزی مانند عامه وضو ببارد تا جان و مال او محفوظ بماند
و نه آن است که وضوی عامه در واقع صحیح است بلکه در مقام تقیه و مصلحت صحیح است و چون

رفع شد و مصلحت تغییر کرد و وضو ساختن مانند عامه باطل است بلکه بدعت است پس باینکه
عرض میکنم که در صورتیکه شیخ مفیده اعلی الله مقامه در بغداد مسکن او باشد و جمیع علمای آن عهد
جمیع حکام شرع و حکام عرف آن بلدند ایشان مذہب عامه باشند پس چنین حالی از او
سوالی کنند و آن بزرگوار بداند که جواب او بدست عامه خواهد افتاد در این صورت بطوریکه
جواب خواهد داد که جان و مال و در معرض تلف نشود پس باینکه تسدید کرده باشد که چنین رساله
که صاحب فاروق نقل کرده نوشته باشد و باینکه تسدید نمیکرده باشد و امامی که با وضو
آنها غیر عجلان امر عاقلان عجلان تسدید فرجه او را داشته باشد باینکه آن طور بنویسد امام
علیه السلام او را تسدید کرده بچیزی که مصلحت او و سایر شیعه در عصر آن در آن باب بود
و در صورتی که مراد او همان باشد که صاحب فاروق از آنجا که اشکالی هم بانی نیامد
پس در هر صورت امام علیه السلام تسدید شیخ مفیده و سایر مؤمنین تسدید کرده است
اما تسدید جمیع مردم را تسدید بلکه تسدید آن میکند کسانی را که از اهل باطنه پس تسدید
از برای صاحب فاروق این است که انکار تسدید او را تسدید میدهد است که موفق شود
اینکه عجب دانسته گفته مرحوم مجلسی و بعضی تحقیقات بخیرال خود کرده پس مادر صد و هجرت
و تعدیل آنها نیستیم اما اینکه گفته که شیخ احمد مکرر از نور سغیر صلی الله علیه و آله تعقل او
و عقل تسدید کرده است بلکه مرتبه عقل او را بعد از مرتبه نور سغیر اعتباری میداند و تسدید
کان قول تسدید انوار ائمه اطهار بدون علیه فاعلیت ضرری ندارد بلکه خیار دارد
در آن بسیار است چنانکه علامه و فخر المحققین تسدید کرده اند و داعی بر او نیستیم که
چسبیت پس عرض میکنم که الحمد لله علی الوفاق پس معلوم شد که تسدید او قول تسدید انوار ائمه
اطهار علیهم صلوات الله الجبار بر سایر موجودات اختصاصی نیست بزرگوار ندارد بخرافه صاف

فاروق و ضرری ندارد و علامه و فخر المحققین هم تسلیم کرده اند با عتراف صاحب فاروق پس
این مطلب مابیه الاقیا از مذبح شیخ مظلوم از مذبح سایر علما نشد با عتراف صاحب فاروق
و مابیه الاشراک را عین مابیه الامتياز قرار دادن امر غریبی است فاین التعلی حتی لضماء
و نلتی اما اینکه گفته و اما مسئله علت فاعلیه یا آلیه پس دانستی که مرحوم علامه مجلسی فرمود
که در چهارچوبی رسیده است از اطلاق آن پس عرض میکنم که عبارتی را که از مرحوم مجلسی نقل کرده است
که فرموده و لا تعقد انهم خلقوا العالم بامر الله تعالى فانور فیهما فی صحاح الابرار
من القول به بر عرض میکنم که و لا تعقد نحن و لا مشایخنا اعلی الله مقامهم
انهم علیهم السلام خلقوا العالم بامر الله تعالى و قد انما به و کتابه الذکر
من عنده و قد قال فی محکمہ دون مناسبه فلله خالق کل شیء
و قال هل من خالق غیر الله و قال الله الذی خلقکم ثم یمیتکم ثم یرفعکم
هل من شریک انکم من یفعل من ذلکم من شیء سبحانه و تعالی عما یشرکون
پس اخبار صحاح مطابق است با محکمات آیات و کلام مجلسی علیه الرحمه مطابق آنهاست و
هر کس غیر از این عقاود را نسبت بشایخ مظلوم یا در این مطلب و بدو با فرائض نسبت داده
لعن الله من عتقه غیر ذلک فی ذلک لم یطلب و لیکن این مطلب و ضعیف ندارد باینکه کسی
فاعل باشد و منافاتی با علت فاعلی بودن ندارد آینه این است که فاعل و کوزه که علت
کوزه است و منافاتی ندارد باینکه خالق کوزه باشد و کوزه را بشیاء شده و خالق
تمام اشیا شد است و حده لا شریک در همچنین جمع موجودات علت فاعلی افعال و مفعولات
خود شده و افعال و مفعولات آنها اشیا هستند و حده لا شریک در خالق
و چون این مطلب پیش از این تبیین گشته و بر این عرض میکنم اما اینکه گفته شیخ احمد بن محمد در شرح

ذکر کم فی الذکر من میفرماید که معلوم از مذبح ما آن است که اطلاق فاعلیه بر ائمه ممنوع است
و اخبار بسیار بر منع از آن وارد است و این حدیث را نقل میکند و وی الکشی پس عرض میکنم
که شرح الزیاده حاضر است و در دنیا منتشر و چنین چیزی که صاحب فاروق گفته که معلوم
از مذبح ما آن است که اطلاق علت فاعلیه بر ائمه ممنوع است در آن نیست و صاحب فاروق بنفشی
این نسبت را داده یا مثل سایر معاندین تقدیر کرده و میدهد که تقدیر کرده باشد و چیزی که در شرح
فقره ذکر کم فی الذکر من فرموده اند این است که میفرمایند ذکر کم یا بدل بعض است یا بدل اشتمال
با اصطلاح علمای نحو و پانچای چندی فرموده اند تا آنکه در بعض وجه میفرمایند که آیا جایز است
که ذکر کم بدل کل باشد یا نه با اصطلاح نحوین پس میفرمایند که در طواهر اخبار ممنوع است که ذکر کم
بدل کل باشد و در باطن اخبار بطور تصریح یا بطور اشاره و تلویح است که ذکر کم بدل کل است
و تلویح آن اشاره کرده و تصریح بآن را فرموده اند ممنوع است پس عرض میکنم که این مطلب
و ضعیف فاعلی بودن ائمه طاہرین علیهم السلام ندارد و این مطلب از جمله مطالبی است
که خودشان علیهم السلام فرموده اند ان امرنا صعب من الصعب لا یحمله الا ملک
مقرب او نبی مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للایمان و شیخ مرحوم مظلوم هم
اعلی الله مقامه باین جبهه تصریح بآن فرموده اند و بطور تلویح اشاره بآن فرموده اند و آن
اشاره را هم صاحب فاروق مفت نشده اند از آنجمله کلمات کرده اند که علت فاعلیه خواسته اند بفرموده
و حال آنکه علت فاعلیه بودن ائمه اطهار سلام الله علیهم را بطور آشکارا فرموده اند و آیات
و احادیث محکمات را در اثبات آن تکرار بطور صریح فرموده اند چنانکه صاحب فاروق
معضی را ذکر کرده اند و ترجمه فرموده اند اما اینکه گفته که شیخ مرحوم مظلوم فرموده اند که
امثال هذا کثیر فی روایاتهم و اما بواطن اخبار هم قد لا علی فیها و اولو جواهر

التصريح بمنع منه ما كنهه الله من كلامه برآمد که بواطن اخبار بر خلاف ظاهر آن است و در
 قوله ففهموا الذي اوحى لهم عليهم السلام كنهه الله است که شرط تحت دلیل ذوقی اولاً آن است که ظاهر
 باشد با کلام معصوم بظاهره و باطنه الذی اوحى ظاهره و باطنه مطابق باشد با کلام عموم
 مسلمین استثنای و بیاضی است از جناب شیخ که با اقرار باینکه در اخبار منع از اطلاق علم فاعلیه
 وارد است مخالفت امام موده و در کتاب خود مکرر تصریح نموده پس عرض میکنم که نوع اخبار بر دو
 قسم است یک قسم آنکه ظاهر و باطن آنها مطابق است مثل اخباری که در حلال و حرام و مکروه
 و مستحب و مباح وارد شده و مثل اخباری که در صفات الهی و صفات پیغمبر صلی الله علیه و آله و
 صفات ائمه طاهرین علیهم السلام وارد شده که میشود ظاهر آنها بر خلاف باطن آنها باشد و یک
 از اخبار جاری است که بواطن آنها بر خلاف ظاهر آنهاست و بنابر تمسک شد بطور اخباری که ظاهر
 اغلب دعاء و مناجاتهای ائمه طاهرین سلام الله علیهم آینه این است که میفرماید که معصیت
 کردم ترا ای خدا چشم خود و اگر میخواستی مرا کور میکردی و معصیت کردم ترا با کوش خود و اگر میخواستی
 مرا کور میکردی و معصیت کردم ترا با فرج خود و اگر میخواستی مرا عقیم میکردی میفرماید من آن گنایم
 که رشوه و ادا و برای تحصیل معصیتهای بسیار بزرگ و چون شارب و دامن من که آن معصیتها از برای
 تو میر و آن است خوشحال شدم و شاد شدم بوی آنها پس از این قیل اخباری که مشابیه است مثل آیه
 متا به قسم اول اخباری که است مثل آیات محکمات چنانکه خداوند عالم بشارت داده و فرموده
 هو الذی انزل علیک الکتاب منه آيات محكمات هن ام الکتاب و آخر متشابهات
 فاما الذین فی قلوبهم ریح فیتبعون ما ناثا منه ابتغاء الفتنه و ابتغاء
 ناوله و ما یعلم ناوله الا الله و الراسخون فی العلم آخر آیه شریفه که حالت کسی
 که میل باطل دارد و پان سنجیده است که استکبار آیت مشابیه است و حالت مؤمنین پان

که متکبر ایشان آیات محکمات است و در عینیکه باین طور که در بالا توضیح نمودیم بعد از حدیث
 تا آخر آیه شریفه باری این قسم که در میان مردم است شک نیست و معاینه بین نمیتواند انکار کند
 که این دو قسم از اخبار در میان مسلمین است و احدی از مسلمین حق نمیکند معاینه نماید که است
 گفته بر معصیت ائمه علیهم السلام باینکه خود امام علیه السلام فرموده که خدا یا من ترا معصیت کردم
 کوش و چهار و جوارح خود حتی معصیت کردم با فرج خود و یافت نمیشود در میان عامه چه جای علیها
 شیعه کسی بگوید که از ائمه علیهم السلام چشم خود با محرمی یا بعبور یکدیگر یا بظن کند نظر میکرد و از روی معصیت
 یا کوش خود تهمید میکرد و شنیدن آواز لهو و لعب و غنا و غلبت یا نمودن یا نمیکرد با فرج خود بار
 پس از این قیل دعاء و مناجاتها و از این قیل اخباری که بواطن آنها بر خلاف ظاهر آنهاست با جماع
 مسلمین بکلی بضرورت اسلام و منکرین فضایل ائمه طاهرین علیهم السلام خصوص معصیتهاست و این غلطی
 این شیوه را بدست گرفته اند که هر چه میگویند که داکت کند بر یک قسمی مثل نشتن چیزی و شستن اسری و غیر
 بودن از کاری آن تنگ میبندند و نظر میکنند با عادی که در مقابل است و ظاهر و باطن آنها مطابق
 که ایشان اول مخلوقات هستند و ایشان بودند چندین هزار سال گذشت که هیچ مخلوقی موجود نشده
 بودند و نیائی و نه آخرتی و نه بهشتی و نه جهنمی و نه آسمانی و نه زمینی و نه جنی و نه انسی و نه ملکی و نه غیر
 و نه لوحی و نه قلمی و نه چیزی غیر از ایشان علیهم السلام و ایشان مشغول بکار خود بودند و هیچ تخیل و
 تعظیم و تحقیر و تخیل خداوند عالم را بجلال میکردند و علت فاعلیه فاعال اعمال و اذکار و انوار خود
 بودند و بعد از چندین هزار سال خداوند عالم بشارت از عرق بدن مبارک رسول خدا صلی الله علیه و آله
 که صد و پست و چهار هزار قطره بود صد و پست و چهار هزار پیغمبر را آفرید پس اوستی الله
 علیه و آله علت فاعلیه قطرات عرقهای خود بودند و هر قطره علت مادیه علت صورتی پیغمبر
 از پیغمبران بود و جمیع ملائکه را از نور حضرت امیر علیه السلام آفرید و حضرت امیر علت فاعلیه نور

خود بودند و علت مادی و علت صورتی بلکه نور مقدس آن جناب بود و زمین و آسمان را از نور حضرت
فاطمه علیها السلام آفرید و حضرت فاطمه علیها السلام علت فاعلیه نور خود بودند و علت مادی و علت
صورتی آسمان و زمین نور مقدس او بود و آفتاب و ماه را از نور حضرت امام حسن علیه السلام آفرید
و آن جناب علت فاعلیه نور خود بودند و علت مادی و علت صورتی آفتاب و ماه نور مقدس آن جناب
بود و بهشت و جوارحین را از نور حضرت سید الشهدا علیه السلام آفرید و آن جناب علت فاعلیه
خود بودند و علت مادی و علت صورتی بهشت و جوارحین نور مقدس آن جناب بود و توضیح این است
حدیث سبقت ایشان علیهم السلام گذشت و تعجب اینکه همین حدیث شریف را در او هر کتاب
مشهور بمجاالس المقتنین ذکر کرده و از این قیل و حدیث را بنابر سبب از آن کرده و معنی کرده حتی آنکه
خطبه طعنیه را ذکر کرده و معنی کرده و انکاری از آن نموده که از جمله عبارات آن خطبه غرض
این است و از همان کتاب نقل می کنم که میفرماید اما صاحب الطوفان اذ لا نور الطاهر الباقی
البو فان الباهر وانما کشف لوسی غص من یفصل الذین من الشفال ولقد علمت عجایب
خلق الله ما لا یعلم الا الله و عرف ما کان وما یكون فی الذر الاول مع من یفصل
مع ادم الاول الی قوله فلو لا خو فی علیکم ان تقولوا نحن اوارثنا لای خبرتکم بما کانوا و اما
انتم فیه الی قوله ولقد سیر علمه عن جمیع البینین الی صاحب شریعتکم هذه فاعلمت
علمه و انما نحن الذر الاول ونحن الذر الاخره و الاولی و نذر کل زمان
وما هلك من هلك ونجی من نجی فلا تشعظوا ذلک فینا و الذی فلق الحبة
و بقی النسم و تفرد بالجبروت و العظمة لقد سخرت الی التباح و الهوام و الطيور
الذی فلق علمت ما فوق الفردوس و ما تحت السما بینه السفلی و ما فی التی
العلی ما بینه و ما تحت التی کل ذلک علم الحاطة لا علم الجار افریم رب العرش

لوشیت لای خبرتکم با یا ائکم و اسلافکم این کافوا و یمن کافوا و این هم الان و ما صار و اما
فکم من اکل منکم لحم الخیر و شارب برأس یم و هو یثنا فیه و یوجب به هیهات هیهات
اذا کشف المسور و حصل ما فی الصدور و ائکم الله لقد کورتم کورات کثیرا
کرات و کم بین کورة و کورة من الاله و البات ما بین مقبول و مہت و بعض فی صل
الطیر و بعض فی بطون الوحش الی ان قال اما صاحب الخلق الاول فلنوح الاول
و لو علمت ما کان بین ادم و نوح من عجایب اصطنعها و امور مستعجابات الی
فولما صاحب الطوفان الاول اما صاحب الطوفان الثانی اما صاحب عانی و اما
اما صاحب ثمود و الایات اما مدمرها اما من لها اما مخرجها اما محملها اما
مدمرها اما ممینها و اما مخرجها اما الاول و اما الاخره اما الطاهر و اما الباطن اما
مع الکور قبل الکور مع الذر و قبل الذر و اما مع القلم قبل القلم اما مع اللوح
قبل اللوح اما صاحب الزلیة الاولى اما صاحب جابلقا و جابر سا اما مدمر العالم
الاول حين لا سماؤکم و لا ارضکم فقام الیه ابن صوریہ فقال فکنا بالامر
المؤمن فقال فانا لا اله الا الله ربی و رب الخلاق اجمعین له الخلق
والامر الی قوله الا فابشر و اقلی یود الخلق عند فلا تشعظیم بما فلت فاما
اعطینا علم المناجا و البلا و التزیل و فصل الخطاب و علم النازل و الوقایع
فلا یغرب عنا شیء الی قوله کانت بالماضین یقول فیض علی علی نفسه
الا فاشهدوا شهادة استلکم بهما عند الحاجة الیهما ان علیا و افریم مخلوق
و عبد مرفوف و من قال غیرها فاعلمه لعنة الله و لعنة الکائنات
پس عرض کنیم که باید عبرت گیرند عقلای و زکا را از راه و رسم معاندین شیخ مظلومین که بی

که خودشان در کتاب خود اثبات میکنند و احادیث وارده و شرات خطبه تجیه را از برای آن طلب
 نماید و آورده و ترجمه میکنند چون نوبت به شاخ معلوم میسرسد که همان مطلب را میگویند ایشان را ^{کتاب}
 و این ظنی است بر ظاهر و هویدا و اول ظنی که بنای این ظلم را گذارد صاحب همین کتابی است که خطبه
 و احادیث بوقت خلعت اند علیهم السلام را بر سایر خلق ذکر کرده و معنی کرده و انکاری اظهار کرده آیانه است
 که در خطبه تجیه و احادیث وارده اوله بسیار است که ایشان را جمع موجودات بودند حتی آنکه انا صاحب
 الاذنه الاولیه فرموده اند و انا مع الکود قبل الکود و انا مع الدود قبل الدود و انا مع
 قبل العلم و انا مع اللوح قبل اللوح و آیانه این است که ایشان علیهم السلام صاحب نور بودند و آیانه این
 که صاحب نور علت فاعلیه نور خود است و آیانه این است که از نور ایشان پیغمبران دعا که و لوح و قلم و
 و حور لعین و بهمان وزین و قباب و ماه خلق شده اند و آیانه این است که ایشان علیهم السلام علت غایی
 خلقت و آیانه این است که اول معاندین همه ایشان را در کتاب خود نوشته باری بر ویم بر سر جواب مخصوص
 مخصوص صاحب فاروق که کشیش مرحوم اعلی الله مقامه فرموده اند که شرط صحت دلیل ذوقی اول است
 که مطابق باشد با کلام معلوم علیه اسلام بظاهر و باطنه الذی یوافق ظاهر و در ویم اینکه مطابق باشد
 با کلام عوام مسلمین پس عرض میکنم که البته شرط صحت دلیل مطابق است با کلام معلوم علیه اسلام بظاهر
 و باطنه الذی یوافق ظاهر و در ویم فرمایشی را که فرموده و باطنه الذی یوافق ظاهر و باطنه در
 باقی عبارت لا تقرموده اند حکمتی بکار برده اند و پانزده تا تمام فرموده اند چه که محکمات آیات و
 ظاهر آنها باطن آنها موافق است پس از نتیجه فرمودند و باطنه الذی یوافق ظاهر و باطنه در ویم
 از اخبار که ظاهر و باطن آنها با هم موافق است محکم است حجت است و مضمون آنها محل خلاف است
 و چون محل خلاف نیست همه علماء و آن متفق اند مثل آنکه گفته میشود که خداوند عالم جلالت عالم و در
 و مشار و حکیم است و مثل آنکه میگوید که پیغمبر صلی الله علیه و آله عبود و حی الی و معلوم و محترم است پس ظاهر

باطن موافق است و چون در اینها تخلف جمع مخلصین است پس عوام مسلمین هم بنده رجایان
 اند کرده اند چنانکه علماء هم میگویند و داخل عوام بودند و بنده رجایان تحصیل کردند و عالم شدند پس
 امری که بجهت ضرورت فرقه محقه رسیده حق است و علامت صحت حکمت و دلیل ذوقی این است که گفت
 آنچه بجهت ضرورت رسیده نباشد چنانکه شیخ مرحوم معلوم فرموده اند بخلاف اخباری که ظاهر آنها
 با باطن آنها موافق نیست و محل نظر و فکر است پس عالمی از علماء چندی از آنها میفهمد برخلاف دیگری
 و بخلاف اخباری که باطن آنها برخلاف ظاهر آنهاست مثل اخباری که ظاهر آنها دلالت دارد که
 علیهم السلام معصیت کارند چنانکه گفته شد که ظاهر اغلب دعا و مناجات و لالت بر معصیت میکند
 اخباری را مشاهده است و باطن آنها برخلاف ظاهر آنهاست و موافق با باطن اخباری است که
 علیهم السلام محفوظند بجهت الهی از هر نقص و هر عیب و هر معصیتی و آیانه اینکه گفته و بسیار عجیب است از اخبار
 که با قرار باینکه در اخبار منع از طلاق علی فاعلیه وارد است مخالفت امام نموده و در کتاب خود مکرر
 نموده پس عرض میکنم که جواب او گذشت که شیخ مرحوم معلوم نفرموده اند که در اخبار منع از طلاق علت فاعلیه
 ملکب آیات صریحه و احادیث متواتره را در نمیطلب مگر ذکر فرموده اند و علاوه بر اینها دلیلهای عقلیه
 با کتاب و سنت و اجماع و ضرورت اقامه فرموده اند و لکن صاحب فاروق چون ذهن او بوقوع
 شبهه بوده ملتفت نشده اند که شیخ معلوم چه امر را فرموده اند که طوا نیز از اخبار منع از آن میکنند و
 بواطن اخبار تصریحاً و تلویحاً دلالت دارند و تفسیر هم نفرموده اند و منسوخ نموده اند
 تصریح ممنوع است و اشاره بلویح فرموده اند و صاحب فاروق ملتفت آن اشاره
 هم نشده اند و همان کرده اند که شیخ معلوم علت فاعلیه را فرموده اند که ممنوع است پس
 نیست از مثل صاحب فاروقی که ذهن او مسبوق شبهه است که این همان را کرده و آن ظن
 لا یغنی من الخی شیبایل کن جوابا لم یحیطوا بعلمه و لما یأثموا و یله کن لک

من کلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين واما اینکه گفته و از خبر اخبار ما نفع خبری است تا آنکه دعا
حضرت امام رضا علیه السلام را ذکر کرده اللهم انی ابوالهک من الحول والقوة ولا حول ولا
قوة الا بک تا آخر عرض میکنم که مرادش از اخبار ما نفع این است که مضمون این دعا منع
از اینکه ائمه علیهم السلام علت فاعلیه باشند و حال آنکه دعا معارض نیست با علت فاعلیه بود
ایشان علیهم السلام بجهت آنکه مضمون دعا این است که خدا یا پراری میجویم بسوی تو از کسانی که
میکویند در حق خبری را که از برای ما نیست و ما گفته ایم آنرا از برای خود و به ترفیع و حساب
فروق خود ایشان علیهم السلام در چهار متواتره فرموده اند که ما اول خلق هستیم و ما بودیم
و هیچ مخلوقی نبود تا چندین هزار سال گذشت و در آن چهار متواتره موجود است
که در آن حالی که ایشان علیهم السلام بودند هیچ خلقی نبود و ایشان علیهم السلام صاحبان
نور بودند مانند آفتاب نورانی و سراج غیر معلوم است که آفتاب وجود ایشان علت
فاعلیه نورهای خود بود مانند آفتاب ظاهری علت فاعلیه نورهای خود است و لازم
از بودن ایشان علیهم السلام علت فاعلیه نورهای خود که ایشان نفوذ با الله خدا باشند
چنانکه لازم نیاید از بودن علت فاعلیه بودن هر فاعلی که او خدا باشد و همچنین لازم
که میسائل با اینکه علت فاعلیه کارهای خود است خدا باشد با اینکه موکل است بر ازا ق خدا تو لازم
نیاید که هر فعلی که علت فاعلیه نفی صورت خدا باشد و لازم نیاید که جبرئیل که علت فاعلیه کارهای
خود است و حامل وحی است خدا باشد و لازم نیاید که ملک الموت که علت فاعلیه امانه است خدا
خدا باشد و لکن صاحب فاروق و امثال او چون هنوز تفریق میان علت فاعلیه و خدا فی الخلق
هر خبری نکرده اند همان کرده اند که اگر ائمه علیهم السلام علت فاعلیه انوار مقدسه خود باشند
لازم آید که خدا باشد یا لازم آید که خدا شوقین کرده باشد ایشان امر خلق و رزق و موت

پس از این جهت عدم تفریق خود بیجان آمده و تکذیب علت فاعلیه بودن ائمه علیهم السلام میکنند
بل گدوایانم بچپو و اعلمه و ما با انهم فاعلیه و از این جهت خیال کرده اند که از این قبیل مضامین
دعا مانع از علت فاعلیه بودن ایشان نمیکند و اما اینکه گفته و از خبر اخبار ما نفع خبری است که
صدوق در عقایدات روایت کرده است از زراره قال قلت لعلی علیه السلام ان
رجلا من ولد عبد الله بن سنان يقول بالتقوی فی الامم فقلت يقول ان الله
عز وجل خلق محمدا وعلیه فوض الامر اليه فخلقوا ووزعوا الاموال واهبناهم
کذب عبد الله تا آخر حدیث شریف تا آنکه از خبر اخبار ما نفع خبری است در احتجاج عن
بن احمد الفقی قال اختلف جماعة من الشيعة ان الله فوض الی الاممه ان يخلقوا
بوزقوا تا آخر حدیث شریف و ترجمه صاحب فاروق پس عرض میکنم که حالت صاحب فاروق آن
کسی است که اقرار می بخشد بر آنکه او فلان معصیت را میکند و بعد از بن اقرار می خرد و در آن
آن معصیت است ذکر کند و تمام اعدایش را که ذکر کرده است از این قبیل است که فاعلیه از ذکر این اعدا
برساند که مثل من مظلوم را بر خلاف این اعدایش رفته اند و تمت و فخرای خود را بطوری پنهان داشته که
بلکه غافل متفت اقرار می و نشود پس عرض میکنم که الله الذی خلقکم ثم ذرکم ثم یبیکم ثم یجیکم
هل من شرکائکم من یعمل من دکم من شیء سبحانه و تعالی عما یشرکون ام
جعلوا لله شرکاء خلقوا الخلفه فتشابه الخلق علیهم فلان الله خالق کل شیء و هو
الواحد القهار و حده لا شریک له ولا وکیل و لا معین فی خلق شیء من
الامشاء و لا یفعل کما لا یفعل التقوی بنقوی شیء من الامور الذکر و الی شیء
من مخلوقاته من اول المخلوقات الی اخرها من الاممه علیهم السلام الی سائر
الخلق جمعین و باین حال عرض میکنم که جمیع خلق علت فاعلیه افعال متغایر خود باشند و

و هیچیک تفویض نشده خلقت افعال و معانی این است و مقتضای مطلق و آنچه بر خلاف
ضرورت مذکور است و شریعتی است و حضرت معاذین نسبت آنرا به شیخ مطلق مامید و هیچ
آنرا اقرار نیست که خودشان جعل کرده اند و مجولات خودشان ایرادات وارد می آورند و حکام خود
جاری می کنند اما در کجایش شیخ مطلق ماکشند که آنکه علم السلام خداوند این احادیث رو
کند قول ایشان را بیاورد که کجایش اند که خدا تفویض کرده باشد به علم السلام این احادیث رو
قول ایشان را بیاورد که کجایش است که این احادیث رو کند قول ایشان را و در کجایش که
علیه السلام غیر از این احادیث رو کند قول ایشان را و از خود ما بدهد من شر الاشرار و کجایش
و باید حجت گیرند و حقایق روزگار از کجایش و مکر این شخاص از این قبیل احادیث رو در عنوان بر شیخ
مطلق ماکشند که می تواند یک غافل و بفریبد باینکه شیخ مطلق مامید و چنین بفریبند و این
احادیث حکایت در رد ایشان و آنکه که شیخ ماکشند که علم السلام را قول موجود است
و غیر از این ایشان علم السلام سابق بر جمله سواي ایشان میدانند و باینکه سواي ایشان را از نور مقدر
ایشان و از نور نور و از عکس نور ایشان میدانند ایشان علم السلام بعد از نور و نور
مزدوق خدا میدهند که بدون قول و قوه الهی لا یملکون لا یقتسمون نفعا ولا ضررا ولا یملکون
حیوة ولا تموت اعباد مکرهون لا یسبقونه بالقول و هم باهره یعملون چنانکه خود
علیه السلام فرموده اند و بوده اند و لیکن زبان مردم را نمیتوان بست که اقترای خود را بگویند و
پس غیر از زبان صلی الله علیه و آله و سیر المؤمنین و سایر ائمه طاهرين علم السلام کلا قری بسته
اما باینکه گفته که شیخ مفید شرح عقاید صدوق فرموده و الغلاة من الظاهرین فی الا
هم الذین نسبوا الهم المؤمنین و الا ائمة من ذنبه الی الا وهبه و البتة تا آخر
پس شیخ ماکشند که کلام شیخ مفید شرح عقاید صدوق حق است و تمام مطابق آیات و اخبار

اما صاحب فاروق اخبار اشل کرده از برای آنکه برساند که شیخ مطلق مامید و ایشان بر خلاف این
عقاید است و داخل جماعت غلاة و مفوضه شده و ما عرض می کنیم که خدا لعنت کند غایان و
مفوضه را چنانکه امام علیه السلام لعنت کرده هر که میخواهد باشد و خدا هدایت کند صاحب فاروق
و آنکه از این قبیل احادیث و از این عقاید صدوق و مفید را از برای رد شیخ مطلق مامید و قرآن
که عقاید ایشان عین عقاید صدوق و مفید است لعن الله من اعتقد غیر ذلک
و هدی من افری الی صراط المستقیم اما باینکه گفته خلاصه کلام این است که شیخ محمد
نموده باینکه در اخبار بسیار منع فرموده اند از قول لعنت فاعلیه بودن ائمه و معلوم است که برای
همین اخباری است که ذکر شد و مخفی نیست بر بصیر که چه قدر عقیده و توعید و تنویف از قول آن
نموده اند و چه قدر از آن کرده اند و استغاده بجهت اجتهاد و اگر مقتضای غلاة و مفوضه قسم دیگر
قول دیگر بود پس این اخبار بطریق مسلمة علیه فاعلیه که او میگوید نه است پس چگونه میگوید اخبار بسیار
از آن واروست و این نیست مگر اینکه حاکم ممنوع است در این اخبار و اما از این اخبار و ادعا کند و از این
اخبار استفاده نماید پس عرض میکنم که صاحب فاروق یا از روی تعدی میخواهد اقرارانی بر بند شیخ
مطلق که او عتراف کرده که در اخبار بسیار منع از مطالب رسیده و با وجود عتراف خود خلاف کرده
و مطالب خود را از بطن اخبار استفاده نموده یا آنکه طفت نشده و نه است که شیخ بزرگوار چنین
نموده و بحال و همان خود کمانی کرده و جولانی زده پس صورت اول خدا او را توفیق دهد که اقرارانی چنین
بزرگوار را اصلاح نماید تا از ضرورت اسلام خارج نشود و در صورت دوم خدا فحش بگوید که است کند
که بعضی خیال می خود جولان نرزد و از رسوائی نزد عتلاي روزگار اندیشه نماید و سابق بر این عرض
در جواب او که شیخ بزرگوار شرح فقره زیارت فرموده ذکر کنم فی الذکر این قسم تمام خواهد تا پایان سفر
که شیخ و ذکر کنم بل بعضی شده یا بدل اثنان شده یا بدل کل باشد با مصطلح نحوتین و در بعضی

میفرماید که در طواهر اخبار منع آن رسیده و در بواطن بسیار تصریح و تلویح بیان شده
اما تصریح آنرا فرموده اند و فرموده اند ممنوع است و اشاره به تلویح آن قند نموده اند که
صاحب فاروق گفت بآن اشاره هم نشده اند و آن بزرگوار تصریح فرموده اند که آن
مطلبی را که من میدانم تصریح و تلویح آن مطلبی است که حدیث است اما تصریح ممنوع است
و از این فرمایش معلوم میشود که آن مطلب در طواهر اخبار هم هست چرا که میفرماید
تصریح است اما ممنوع است که من تصریح کنم و آن مطلب از اموری است که در احوال
بسیار فرموده اند آن امر را صعبه مستصحبه لا یجوز لک الا ملک مقرب اوفی صریح
او مؤمن امن الله فله الامان و آن امر را اگر صاحب فاروق تحمل بود میداد
که دخیلی گفت فایده بودن امه علیهم السلام ندارد که آن بزرگوار ممنوع از تصریح بیان نموده
و در مواضع بسیار تصریح بیان فرموده اند اما اینکه گفته است که معلوم است که مراد همین خبری
که ذکر شد و مخفی نیست بر بصیر که چه قدر عتدیه و توعید و تحوین از قول بآن نموده اند
تا آخر پس عرض میکنم که از این قیل خیار شاخ معلوم ما هم نقل کرده اند و شرح فرموده اند
و طواهر و بواطن این قیل از اخبار با تفاق عقول اهل حق دلالت میکند بر کسر اعل غلو و کثرت
امه علیهم السلام را ندانند یا ندانند امام علیهم السلام را پیغمبران میدانند بعد از پیغمبر
آخر الزمان صلی الله علیه و آله و همچنین طواهر و بواطن این قیل از اخبار با تفاق عقول
اهل حق دلالت میکند بر کفر منقوضه و کسانیکه گفته اند که خداوند عالم عطا تقویض فرمود
بامه علیهم السلام امر خلق و رزق و امانه و جای را و همچنین طواهر و بواطن آنها با تفاق عقول اهل
حق دلالت میکند بر کفر صحاب شاخ و این قیل از اخبار هیچ ربطی مستند علت فاعلیه کسب بزرگوار
فرموده اند و از دو سوچ منافاتی هم با علت بودن امه علیهم السلام ندارد و ایشان سبب خلقت خلق

میشد چنانکه فرموده اند سبب خلق الخلق و این سبب اخباری که صاحب فاروق ذکر کرده و طواهر
و بواطن آنها محل اتفاق شیعه اثنی عشریه است که بواطن آنها بر خلاف طواهر آنها نیست بخلات اخبار
که محل اتفاق شیعه اثنی عشریه است که بواطن آنها بر خلاف طواهر آنها است مثل اخبار که
که طواهر آنها دلالت میکند بر عدم عصمت امه علیهم السلام یا دلالت میکند بر جعل و نادانی ایشان
یا دلالت میکند بر بعضی و عینی و مکرر منکرین فضایل امه علیهم السلام بآنها نمیکشند و در اینجا
فصلیت ایشان و حال آنکه با تفاق شیعه اثنی عشریه طواهر آنها از تشایحات است مثل آنکه
گفته است بعضی از فقرات دعای ابو حمزه ثمالی که حوام لباس هم میدهند چه جای علم که امه
علیهم السلام معصومند در طواهر و بواطن و هرگز عصمت کرده اند خدا را با چشم و گوش
و اعضا و جوارح و فرج خود و اما اینکه گفته پس چگونه میگوید اخبار بسیار بر منع از آن و از آن
پس عرض میکنم که آنچه شیخ بزرگوار فرموده اند طواهر بعضی از اخبار منع از آن میکنند
ندارد باین قیل از مطالب که صاحب فاروق خیال کرده و از روی خیال واهی خود خبر
چند مرتبه آن ذکر کرده یا از روی تقه خواسته از برای قهرای خود و پوشی قرار دهد بلکه
مراد شیخ بزرگوار که تصریح بآن نموده و بتسویح کشف فرموده از آن قیل مطالب است که
فرمودند و علم ابو نرمانی قلب لمان لکفره و قد اخذ رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم
و از آن قیل مطالب از جمله امور صعبه مستصحبه ایشان است علیهم السلام و تکلیف عامه هم از آن
و این آن آنگاه که معلوم شد که مسئله حدیده محمده و شعله را همان قول بقویض
تا آخر پس عرض میکنم که مرادش این است که مسئله حدیده محمده و شعله را که شیخ
بزرگوار فرموده اند صدوق و مفید علیها الرحمه و غیر ایشان همان قول بقویض
در نسخه اند چنانکه بعد از این هم میگوید که تشبه نابر و حدیده درست است زیرا که نار غصیه

عبدانست از شعله و صمدیه محاطه پس احرار قائم است بهمان ناری که عال است در شعله و صمدیه
و این معنی نسبت بواجب الوجود محال است چون وصول در مخلوقات نمیکند و فعل خدا غیر خدا
و مقدم است بر همه چیز و با هر چیزی ظاهر میشود و متحقق میشود حتی محقق پس از احاطت نیست با
محل داشته باشد سبب آن محل تعلق بچیز دیگر و بلکه حال و با محل شاد و غم ندارد در حدوث
و جبر و اجاب و عباره اوضح شیت فعل خداست و حادث است البته محتاج است بذات خدا و قبل از
وجودش نیست تا ظهوری از برای آن تصور شود پس ظهورش همان وجودش است و حقیقه محتمله
باق وجود پیدا میکند پس چگونه میشود که آن مقوم شیت باشد در ظهور مگر اینکه ظهور را غیر از وجود
بداند و واسطه ما بین وجود و عدم قائل شود و آن باطل است و تقویم ظهور شرعاً باطنی و بطنی
ندارد زیرا که دین فعل نیست و از توهم وجود فعل را بر سبب وجود دین فساد لازم نیاید
اما ممکن نیست توهم وجود فعل خدا بر سبب حقیقه محتمله زیرا که او بفعل موجود شود و اگر فعل را
موجود باشد دور لازم آید پس عرض میکنم که شیخ صدوق و شیخ مفید علیهما الرحمة و سایر علمای
شیعه مانند صاحب فاروق نبوده اند که مطلبی را که صریح آیات قرآنی و احادیث متواتره بر
آیات دلالت کند و حصول مستقیمه یقین کند همان انکار کنند و چگونه مسئله شعله را
عین تفویض بدان بکنند و حال آنکه در محکم آیه قرآن و در نص صریح آن میخواهند که
اَنَا ارْسَلْنَاكَ اِهْدَا وَكَبِّرْ وَتَذَبَّرْ وَادْعِ عِبَادِي إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَصِرْ لِحُجَّتِ
مَنْزِلِمْ آج سراج منیری که فرموده غیر از پیغمبر است صلی الله علیه و آله و آیه سراج منیر علت
فا علیه نورانی خود نیست و آیه این است که این سراج منیر همان مصباحی است که در آیه نور
میفرماید که اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِ كَنْدُكَةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ مِثْلُ
این است که با شاق فاصه مراد از مصباح وجود پیغمبر است صلی الله علیه و آله و از احادیث

متواتره و بسته اند و آیه این است که نور آسمان و زمین نور مصباح است و آیه این است که مصباح
علت فاعلیه نورانی خود است و مستند در آسمان و زمین است و آیه اخروی از علمای ابرار
مثل شیخ صدوق و شیخ مفید انکار دارند که مصباح علت فاعلیه نورانی خود است
و آیه علت فاعلیه بودن چراغی را بسج عاقلی گفته که لازم آن تفویض است که مثال
شیخ صدوق و شیخ مفید بگویند که علت فاعلیه بودن پیغمبر صلی الله علیه و آله لازم آن تفویض است
و آیه این است که پیغمبر صلی الله علیه و آله در مقام رسالت ظاهری علت فاعلیه رسالت خود است
و هر عاقلی میداند که علت فاعلیه بودن او لازم آن تفویض نیست پس چگونه است که علت فاعلیه
او در مقام باطنی او تفویض است پس اگر علت فاعلیه بودن لازم آن تفویض است پس در هر دو
تفویض است و اگر تفویض نیست پس در هر دو مقام تفویض نیست و آیه این است که جمیع
موجودات علت فاعلیه افعال و مفاعیل خود هستند و بسج عاقلی گفته که علت
فاعلیه بودن آنها لازم آن تفویض است پس چگونه مثال شیخ صدوق و شیخ مفید علت
فاعلیه بودن را تفویض دانسته اند و لکن صاحب فاروق این نسبت را با بیان داده
که مقصود خود در بقوت بزرگوار و اعتبار بیان بخرج بعضی از غافلین مدبر و صاحب
آنکه بسیاری از عوام الناس هم میدانند که علت فاعلیه بودن بسج فاعلی و مطلبی
تفویض ندارد چه عاقلی علمای بزرگوار مانند صدوق و مفید علیهما الرحمة اما
اینکه گفته و تشبیه بار و صمدیه درست نیست پس عرض می کنم که کاس صاحب
فاروق دعا میکند که خدا منی با و کرامت کند با انصافی پس اگر خدا منی
با و میداد میبشت که این تشبیه را خدا کرده که فرموده مثل خود کسکوة
فنها مصباح تا آنکه فرموده بکاد ذلها انضی و کلم تمسه ناد پر خداوند عالم

پایان کرده که صفت نور او مصباحی است که در مشکوه است و از برای تمییز نیت است که آتش کرم
 آن زیت را و حلولی هم لازم نیاید اگر خدا فی با و بد و اگر فی با و داد با نصافی هم محتاج
 که اگر از روی فهم بکار کند مضمون آیه شریفه را از اسلام خارج شود اما اینکه گفته و فعل خدا
 غیر خداست و مقدم است بر همه چیز پس آنرا حاجت نیست باینکه محل داشته باشد
 و بسبب آن محل تعلق بچیز دیگر بجز در غرض میگویم که باز خوب است که صاحب فاروق عا
 که خدا فی با و کرامت کند تا بداند که خداوند عالم جلش از نیت را محل آتش شیت خود
 قرار داده و مصباح و چراغی روشن کرده که نور آسمان و زمین فعل آن چراغ است و این
 امر در جمیع ملک خدا جاری است که شیت الی تعلق میگیرد بچیزی و چیز دیگر را احداث میکند
 ان بآئین الی فظلالک و اذک علی ظمیره پس دادم که خدا میخواهد کشتیها را و آن
 شیت خود را تعلق میدهد بیا و با در محل شیت خود قرار میدهد و کشتیها را و آن میخند و اگر
 بخواهد کشتیها را ساکن کند تعلق شیت خود را از باد بر میدارد و چون باد ساکن نشد
 کشتیها را که و ساکن میشوند بر روی آب و همچنین است امر الی در همه جا پس چون
 میخواهد که روز را خلق کند شیت خود را تعلق میدهد با قیاب و آفتاب را طلق
 میدهد و روز را خلق میکند و چون میخواهد شب را خلق کند شیت خود را تعلق میدهد
 با قیاب و قیاب را محل شیت خود قرار میدهد و قیاب را فرو میبرد و شب را احداث میکند
 و همچنین چون خواهد که گیاهها را بر ویاند و درختها را بسازد و میوهها را خلق کند
 و برساند شیت خود را تعلق میدهد با قیاب و قیاب را محل شیت خود قرار میدهد و با
 علت فاعلیه قرار میدهد و تابستان را بواسطه آفتاب خلق میکند و گیاهها را بر میدارد
 و درختها را بسازد و میوهها را خلق میکند و میرساند و همچنین است امر الی

در دنیا و آخرت و در ظاهر و باطن و الی الله ان محجری الاسباه الی اسبابها و در همه جا
 الی تعلق میگیرد و بچیز را بواسطه آن تعلق میکند و چون مستند الله بخوبی است لال
 صاحب فاروق بجز برای خود که گفت آنچه گفته اما اینکه گفته و بعبارة اوضح شیت که فعل خداست
 و حادث است البته محتاج است بذات خدا و قبل از وجودش هیچ نیست تا ظهوری از برای آن
 شود پس ظهورش همان وجودش است و حقیقه محمدیه با آن وجود پیدا میکند پس چگونه میشود که آن
 مقوم شیت باشد در ظهور کما یکسکه ظهور را غیر از وجود بداند و واسطه ما بین وجود و عدم
 قائل شود و آن باطل است پس عرض میکنم که باز هم کاش دعا میکرد که خدا فی با و کرامت کند
 که باین سراجا اگر غافل را هم از غیب داد و در نزد عطار رسوا شد چرا که جمیع اشیا را خداوند
 عالم جلش از شیت خود آفریده و از همه اشیا است قبل و بعد و پیش و پس پس قبل از وجودش
 هیچ نیست معنی ندارد در نزد عاقل و محال آنکه لا محجری علیها ما هی اجزیه اما ظهورش همان
 وجودش است عجب سر سببی است چرا که هر عاقلی میداند که وجود هر چیزی است که خدا آنرا آفریده
 و ظهور آن چیز و غیاب آن فعل آن چیز است که از آن صادر میشود پس اگر ظاهر شود ظهور آن
 موجود شده و اگر غایب شد غیاب آن موجود شده و هر عاقلی میداند که فاعل غیر از فعل
 خود است و فاعل علت فاعلیه فعل خود است و فعل آن اثر آن است که از آن صادر شده پس
 هر عاقلی میداند که وجود چیزی غیر از ظهور و غیاب آن است و واسطه ما بین وجود و
 عدم هم لازم نیامده و لکن عباد غافلان چندی از دست برده که فاعل شده اند از رویا
 خود نزد عقلای روزگار که از این نسل سخنان را از برای فریاد فغان میکنند و میگویند
 اما اینکه گفته و مقوم ظهور اشراق ما بدین ربطی بمقام ندارد زیرا که دهن فعل نیست
 و از تو قف و وجود فعل از بر سبب وجود دهن فساد لازم نیاید اما ممکن نیست قف و

فعل خبر بر سبب حقیقت محمدیه زیرا که او بفعل موجود شود و اگر فعل او موجود باشد دور لازم آید پس عرض میکنیم که در عنوان سابق معلوم شد که وجود چیزی غیر از ظهور و غیاب است چرا که وجود چیزی حقیقتاً است و ظهور و غیاب چیزی فعل است که از او صادر است بخلاف حقیقت او که از او صادر نیست و چیزی باید او را موجود کند و بدیهی است در نزد عقل روزگار که وجود چیزی غیر از فعل است و لکن صاحب فاروق چون این امر بدیهه را نفهمیده یا فهمیده و تعمق در رسوائی خود کرده و در پیشانی را عین ظهور آن گمان کرده این ایرادات مانند سراب را بر خیالات و امییه خود وارد آورده پس کاش اقول دعا میکرد که خدا فتنی و افسانی با و کرامت کند تا بداند که وجود چیزی غیر از فعل و ظهور است و از برای هر فعلی معنوی حقیقی ضرورت است که با اصطلاح سخن از آن مفعول مطلق میگوید مثل ضرب ضرباً و فعله خود او مفعول حقیقی محل حقیقی فعل است و فعل و مفعول مطلق مساوی و در وجود اگر چه مفعول اثر فعل است و رتبه آن در زیر رتبه فعل است و لکن فعل بی مفعول مطلق معقول و منقول نیست و محال است که فعلی موجود باشد و مفعول مطلق آن موجود نباشد مانند ایجاد و انوجاد و گستر و انجاس و خاسته صاحب فاروق همین مطلب را از قضا بدین شیخ بزرگوار نقل کرده و تعبیر از این است که بعد از اینها دور لازم آورده و این مطلب را بگوید ریش پهن و ما را شیعری کند می پسر آورده و حال آنکه هر چه میفهمد که وجود چیزی غیر از ظهور و فعل است و هر عاقلی میفهمد که از برای هر فعلی مفعول مطلق است عجب است اگر کسی که احساس حق تعالی نموده امر بدیهی را بگوید ریش پهن و ما را شیعری کند می نماید و خیال واهی خود دور لازم آورد و دور معنی را با اصطلاح مادی و محال بدین تفریق نموده با حکمای الهی که کانی و امین الحکمة انبیا در مقام جبارت و خسارت برآید

و خود را در نزد عقلای اهل روزگار رسوا کند اما اینکه گفته و تومیدانی کسی که این قدر استکفاف از مطلبی را از انظار نماید هرگز نمیشود که بواطن کلامش خلاف این امر را بگوید و نسبت این امری با بیان حقیقت با این نظم و استعاذه ظلم بین است پس قول سید و حاجی یقیناً ممنوع است و خلاف رضای ائمه طاهریین است و اما سلسله آیت که از کلام شیخ استعاذه میشود پس چون ادله و اقتصای قول سید را میخواند و آن باطل شد پس مدعی بدون دلیل میماند پس عرض میکنیم که مبداءم که صاحب فاروق چه قدر صراحت دارد در بیان کثرت فضیلت ائمه اطهار سلام الله علیهم اجمعین و مبداءم چه او را بر این انکار شد بدین شیعه داشته و مبداءم که آن قدر استکفانی که بگوید چه مدعی دارد باینکه ایشان علیهم السلام اول موجودات و سراج غیر عالم امکان شده و نور ایشان روشن کرده عالم امکان را و ایشان علت فاعلیه نور خود شده و هرگز در هیچ حدیثی استکفانی از این مطلب نفرموده اند و خداوند عالم در آیات قرآن خصوص در آیه نور این مطلب را فرموده و احادیث ائمه اطهار علیهم السلام بر طبق آیات قرآنی محال ظهور را دارد بطور تواتر لفظی و معنوی و ظاهری و باطنی و کدام بواطن کلامشان برخلاف ظواهر کلامشان آید و بطور کلامشان نیست که اول موجودات بستم بطوری که ایشان فاروق اطهار تعجب میکرد که با تواتر اخبار چه باید انکار کرد و آیه در ظاهر قرآن و صریح آنست که پیغمبر صلی الله علیه و آله سراج میر است و آیات تمام شیعیه شهادت میدهند باینکه ائمه هدی ان ادر احکم و قودکم و طیب ذلکم و ائمه و آیامی تواند صاحب فاروق بگوید که سراج میر نورند اشته و علت فاعلیه نور خود بوده و آیات می تواند بگوید که نور ایشان از نفس و مظهر غیره بوده و آیات می تواند بگوید که جمله ماسوای ایشان غیر ایشان نیست و آیات می تواند بگوید که مظهر آنها غیر نور ایشان است و حال آنکه نوری غیر از نور ایشان نبود که مظهر

باشد و آیا خود صاحب فاروق نوز را بغیر از این معنی کرده که ظاهراً هر منفیه و منکر لغیره است و
 نسبت چنین امری که در طوا بر و بواطن آیات قرآن و احادیث متواتره موجود است چگونه
 ظلم بین شده که نسبت داده شود بآنکه اطهار علیهم السلام و کفر بین نشده انکار آن در حق
 ایشان علیهم السلام حال آنکه فرموده اند **الانکار لفضائلنا هو الکفر و آیا ظلم و تعاده ایشان علیهم**
السلام از هر علوی و تقصیری و از هر باطلی و ظلی دارد براتی که خداوند عالم چنانچه از برای ایشان
فرار داده و لعن الله امه اذ الکفر عن مرئیکم التي ربکم الله فيها ویدین شیعه شده
عباد مکرهون لا یبقونہ بالقول و هم بامرہ یعملون کارشان در طوا بر و باطن
 و تضرع و زاری و استعاذه از هر باطلی است خصوص از انکار فضایل ایشان که بدتر کفری است
 در آخر الزمان رسم عیان شده و آیا قول سراج مظلوم غیر از این است که ایشان علیهم السلام اول موجودا
 و سراج منیرند و آیا این قول سراج مظلوم است یا قول خدای اوست که اوقاف غل شده و در کدام
 منع رسیده که سراج منیر بودن ایشان یقیناً ممنوع باشد و حال آنکه یقیناً هر کس انکار کنند
 ممنوع از ایمان است و آیا رضای امه علیهم السلام نبوده بلکه مردم را هدایت کنند
 باحقا و اینکه ایشان اول موجودات باشد و آیا رضای ایشان علیهم السلام نبوده باینکه مردم
 هدایت کنند باینکه عقاید کنند که ایشان علیهم السلام بخندین هزار سال قبل از جمیع خلق آفریده
 شدند و آیا رضای ایشان علیهم السلام در هدایت مردم نبوده باینکه عقاید کنند که و خود با نمود
 ایشان چراغ روشن و روشن کننده عالم و سراج منیر و صباح یکا در یحییایی است
 و آیا رضای ایشان علیهم السلام در این نبوده که مردم را هدایت کنند باینکه علت فاعلیه
 ایشان سراج منیر و خود ایشان است علیهم السلام و آیا رضای ایشان در این نبوده که جمله
 ایشان از نور ایشان آفریده شده بدجوات مختلفه قرب قرب و بعد البعد و آیا در هیچ حدیسی

نیز که ایشان اول موجودات نیستند که عقاید بآن ممنوع شود و آیا در هیچ حدیسی رسیده که جمله
 ماسوای ایشان از نور ایشان خلق نشده اند که عقاید بآن ممنوع شود و آیا اگر عاقلی رجوع کند
 و احادیث متواتره این مدعی را بدو دلیل میابد یا آنکه گویند این قول داخل خبران میداند
 و آیا قول و عقایدی که مطابق آیات و مطابق طوا بر و بواطن احادیث متواتره است
 باطلست و قول کسی که مخالف طوا بر و بواطن آیات و احادیث متواتره است حق است یا
 الشکی حتی تضحک و قتل اما اینکه گفته قول الواحد لا یصدق منه الا الواحد تمام
 پس عرض میکنم که ما را کاری نیست تمام بودن این قول و تمامی آن نیست خود اند و سایر قائلین بآن
 اما اینکه گفته و دلیل عقلی که اقامه نموده است از باب اینکه ذات خدا مقرون با حوادث نشود
 و مربوط بآن نیست و اشاره بآن نمیتوان کرد و تعبیر از او بلفظی نمیشود و مخلوق باینست
 بمخلوق شود تا تمام است بلکه خود این کلام شاقض است زیرا که اینجا همه قعیر است و انکار
 و اشاره است که کرده است پس اینکه می گوید ذات خدا مراد از لفظی نمیشود آیا مراد از این
 لفظ صیغه است که ذات خداست پس مراد شده و اگر عینیت ذات است و مخلوق است پس
 گفته است که مخلوق مراد از لفظ نمی شود تا آخر آنچه گفته پس عرض میکنم که کاش اول
 و عاقلی که خدا عاقلی بود به تا بعد بعقل خود بفهمد که این دلیل عقلی که اقامه نموده
 در محال ثابت است چرا که تمام این عبارات و دلایلی عقلی است که در اصل وارد شده
 مدعومین این دلایلی عقلی قطعی یقینی بی خطا و اشتباه را اقامه نموده اند اگر چه باینکه توحید
 ندارند و معنی توحید را نمیفهمند دلایلی که حید را حاضر و غایب می کنند در حال آنکه
 اهل توحید میدانند و میفهمند که دلایلی توحید جمیعاً از این قتل است و بغیر از این قتل اهل
 دلیلی ندارد اگر چه اهل تفهمند و ندانند شاعر عرب بگوید علی بن الحنفی عن و ما علی السلام

آیات این است که در احادیث متواتره وارد شده که میفرمایند استنوا لعظم فوده و خفی کشفه
 ظهوره یعنی نه از شدت ظهور و پیدائی خود پنهان شده و از بزرگی نور خود و روشنی آن مستور
 شده و اهل توحید می فهمند که این دلیل عقلی است در کمال تمامیت است و غیر اهل مکبوت
 اگر پیداست و شدت پیدائی را دارد پس پنهان نخواهد بود و اگر پنهان است پس پید نخواهد
 بود این کلام قاطع و قافی است که او هم پیدایش و هم پنهان و آیت این است که حضرت
 هیرعلوات آن علیه و آله میفرماید که اول الذین معرفه و کمال معرفه التصدیق به و کمال
التصدیق به فوجده و کمال فوجده الاخلاص له و کمال الاخلاص له نقی الصفا
عند لهاده کل صفة انها عبر الوصف و شهاده کل موصوف انه غیر الصفة فوج
الله سبحانه فقد فنه و من قرنه فقد نناه و من تناه فقد جراه و من جراه
فقد جهده و من اشار الیه فقد حده و من حده فقد عدّه تا آنکه میفرماید کل صفة
لا یعارنه و غیر کل صفة لا یجزاها پس اهل توحید میفهمند که این عبارات شریفه و عبارات لطیفه
 استحکام دلیمای عقلیه در کمال تمامیت است اگر غیر اهل توحید آنها را ناممکنه قاطع و متناقض می پندارند
 اگر نفی صفات از خدا باید کرد پس همین هم صفتی است از برای او که صفت ندارد و اگر کسی او را وصف کند
 او را قریب چیزی قرار داده و او را منتهی و مجزاد بسته پس اهل با و شده و او را شناخته خود
 همین که او فرین چیزی نیست و منتهی و مجزایست نیز صفتی است پس چگونه نفی صفت از او
 شده و کسی که اشاره بگوید او را محمد و کرده و کسی که او را محمد و کرده او را در شمار
 در آورده پس همین که او مشار الیه نیست و محمد و نیست و شمرده نمی شود صفتی است از برای
 او پس چگونه باید نفی صفت از او شود و اگر با هر چیزی هست که قرین اوست پس بی آن
 قرین او باشد قرین اوست کلامی است متناقض و متناقضی و اگر فریم چه چیزیست که غیر همه چیز

بزمیه میچیک از آنجا نیست و با اینکه غیر آنجا است غیر آنجا نیست کلامی است متناقض
 و متناقض و لکن اهل توحید میفهمند که توحید بدون این قیل از اینها و اینها تمام معلوم
 نمیشود چنانکه در کافی از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که فرمودند اسم الله غیر الله
و کل شیء وقع علیه اسم شیء فهو مخلوق ما خلا الله فاما ما عبر به الاله
الابدی فهو مخلوق و الله غایب من علانته و المعنی غیر الغایبه و الغایبه موصوفه
و کل موصوف موصوع و صانع الاشياء غیر موصوف بمحمد مصفی پس
 منکر شوند بی غرضان که شیخ مرحوم مظلوم اعلی الله مقامه بغیر از این قیل عبارات چیزی دیگر
 آیت این است که فرموده کل ما عبر به الاله او علمنه الابدی فهو مخلوق پس هر عبارت
 و هر عبارت مکتوبی همه مخلوق است حتی آنکه این نفیها و اثباتها همه مخلوق است آیا میتوانه صاحب
 ایراد کند بر حضرت صادق علیه السلام که این قیل عبارات تو دلیل عقلی نام تمام است بلکه کلمات
 قاطع و قافی است و با آنکه بگوید قول حضرت صادق علیه السلام دلیل عقلی است نه دلیل عقلی
 آنکه بگوید دلیل ظنی است و دلیل ظنی نیست و غافل شود از آنکه دلیمای عقلیه بسیار در کتاب
 و سنت هست که چون عقلای روزگار بآنها رجوع کنند میفهمند که دلیل عقلی است که در نقل وارد
 شده و چون دلیل عقلی است مورث قطع و یقین است و زایل کننده مظنه و تخمین است
 اگر چه امثال صاحب فاروق غافل از این مطلب باشند و آنها را نام تمام بلکه متناقض
 و متناقضی بمان کنند و لکن اهل توحید میفهمند که پان توحید بدون نفی و اثبات نمیشود
 چنانکه در خطبها و زیارتها و دعاها و سایر احادیث بطوری متواتر است که از حد
 قوا تر تجاوز کرده و بجهت ضرورت اسلام و ایمان رسیده آیت این است که حوام
 الناس میگویند که خدا در همه جا هست و در هیچ جا نیست اگر چه معنی آن را ندانند

و اما صاحب فاروق باینکه میگوید که این کلام در توحید نام است بلکه قافض است چرا
که اگر خدا در همه جا است که هست و در هیچ جا نیست معنی ندارد و اگر در هیچ جا نیست که
پس در همه جا است معنی ندارد و لکن اهل توحید میگویند که این اثبات و این نفی باین
پایان توحید است و دلیل عقل است در محال تائید اما این که گفته که در خبر است
من عبد المسمی دون الاسم فهو التوحید و من عبد الاسم دون المسمی
فقد كفر من عبد الاسم و المسمی فقد اشرک پس عرض میکنم که غرض این است
که مشایخ مظلوم باین عقیده اند که اسم را باید پرستید و این کفر است و باین عقیده اند که
اسم و سنی را باید با هم پرستید و این شرک است و اگر چه تصریح باین نکرده که مشایخ مظلوم
با باین عقیده اند و لکن با اشاره ابلغ از تصریح این اقرا می خورند بواسطه ذکر حدیث
تابعین خود رسانیده از برای فریب دادن آنها و الله اعلم سرهم و محضنا من شر
امراده و لعن الله من عبد الاسم و لعن الله من عبد الاسم و المسمی معا و لعن
من عبد غیر الله سبحانه و تعالی و حکم الله بیننا و بین من افرع علینا و هو احکم
الحاکمین اما این که گفته اند مسئله علت مادی و علت صورتی پس بدینکه علت در اصطلاح مادی
گویند مانند خشب از برای سر و علت صورتی سر بر سر است پس اگر از در حسی در می سازند و از
زاید قی آن خیمه سازند نمیتوان گفت که در علت مادی خیمه است پس هرگاه خداوند از فضل
امه طینت شیعیان را خلق فرموده باشد چنانچه در بعضی از اخبار است پس امه طینت مادی میشود
و همچنین است کلام در صورت است بلکه در آن روایتی هم بنظر رسیده است که دلالت کند
بر این که صور خلق از شعاع صور حق ایشان است و در مسئله مادی هم نسبت محل خلق
نیت بلکه نسبت شیعیان ایشان وارد است تا آنکه چند حدیث روایت میکند که

از جمله آن است که حضرت صادق علیه السلام میفرماید ان الله خلقنا من نور عظمته ثم خلق
خلقنا من طینة مخزونة مكنونة من تحت العرش فاسکن ذلك النور فی
قوله لم یجعل لاحد فی مثل الذی خلقنا منه نصیب و خلق ارواحنا من طینتنا
من طینتنا و ابدانهم من طینة مخزونة مكنونة اسفل من ذلك الی آخر الحدیث
پس عرض میکنم که طینت و غایت غلبه طینت باینکه این بود که تعجب داشتی از کسانیکه
سبقت خلقت امه اطهار علیهم السلام را بر جملة اشیا انکار دارند باور و اخبار متواتره و آینه
انیت که در همان چهار متواتره است که ایشان علیهم السلام از نور عظمته الهی بودند و نورانی بودند
و آینه این است که وجود با نمود ایشان علیهم السلام چراغی بود نورانی و آینه این است که چراغ تو
علت فاعلیه نورانی خود است که چه تو فاعل بودی از این و سبقت ایشان را انکار کنی پس
فا علیهم بودن ایشان را انکار کردی و انکار تو از روی غفلت بود چرا که هر چه را می بیند
فا علیهم نورانی خود است بدلیل عقل و نقل و محمل انکار هیچ عاقلی نیست حتی آنکه عوام الناس هم
این مطلب را بفهمند و میدانند چه جای علمای خیار و حکمای برار و آینه این است که سبقت ایشان
السلام بر جملة اشیا بود و توانکارند اشتی و تعجب از انکار آن کردی و آینه این است که ایشان
السلام بودند و منور عرش و غیر عرش خلق نشده بود که تو در موضع خاسته ابتدای خلقت ایشان
علیهم السلام را از طینت تحت عرش قرار دهی بلکه در همین حدیثی که نقل کردی فرموده است
که خدا ما را از نور عظمت خود آفرید و آن طینت تحت عرش صورتی بود که آن نور
عظمت در آن صورت قرار گرفت مثل آنکه آن نور عظمت در صورت ظاهر
دنیوی ایشان علیهم السلام قرار گرفت و آینه این است که در همان اخبار متواتره
سبقت خلقت ایشان علیهم السلام بر جملة اشیا که توانکارند اشتی و تعجب از انکار

دستی موجود است که از نور ایشان غرض آفریده شد و از نور ایشان علیهم السلام آسمانها
و زمینها آفریده شد و از نور ایشان علیهم السلام لوح و قلم و هست آفریده شد و از نور ایشان
علیهم السلام پیچران و ملائکه آفریده شدند و از نور ایشان علیهم السلام آفتاب و ماه و سایر
ستارگان آفریده شدند بطوریکه بعضی از اخبار گذشته خصوص حدیث مفصلی که مرحوم مجلسی در
بخارالانوار و سایر کتب فارسی و عربی خود نقل کرده و سایر علماء در کتابهای خود روایت کرده
و شرح کرده اند و انکاری از مضامین آنها نکرده اند که جمله ماسوای ایشان از نور ایشان
علیهم السلام خلق شده اند و آنکه در کتابهای مجالستین همین حدیث مفصل با سایر احادیث
که صریح است در اینکه جمله ماسوای ایشان از نور ایشان علیهم السلام خلق شده اند روایت کرده
و آنها را ترجمه کرده و انکاری از مضامین آنها نداشته با اینکه او اول ظالمی است که
شیخ بزرگوار را بجهت اینکه بطلان اربع قائل بوده تخفیر کرده و آینه این است که ایشان علیهم السلام
بودند و هیچ چیز غیر از ایشان نبود و چندین هزار سال گذشته بر بود ایشان و نبود ماسوای
ایشان نه آبی و نه خاکی و نه کلی و نه طبیعتی و نه آسمانی و نه زمینی و نه جادی و نه نباتی و درختی که از
چوب آن درختی و پیچره بازند و تو انکاری از تقدم ایشان علیهم السلام ندستی و تعجب از
انکار دشتی پس چه شد که در اینجا فراموش کردی آنچه را که صراحتاً دشتی را اثبات آن و تعجب کردی
از انکار آن و فرض کردی که از چوب درختی درختی بازند و از قطعه دیگر پیچره بازند
و بنا بر این فرض شون کشت که علت مادیه پیچره است و متفرع بر این فرض خود
کردی که پس ائمه علیهم السلام را که وجود ایشان مانند وجود درخت شون کشت
علت مادیه وجود پیچره است و آینه این است که در اینجا فرض کردی وجود درختی
که مقدم است بر وجود درخت پیچره و وجود درخت را بجای وجود ایشان فرض کردی و وجود

پیچره را وجود ماسوای ایشان و متفرع بر این ساحتی که شون کشت که علت مادیه پیچره است
پس آن درختی را که در اینجا فرض کردی که وجود آن مقدم است بر وجود درخت پیچره در آن جا
که انکار ندشتی تقدم وجود ایشان علیهم السلام را بر جمله ماسوای ایشان و تعجب از انکار
دشتی چه خواهی کرد پس آیا آن درخت مقدم است نفوذ باشد که خدا علت
مادیه خلق خود نمیشود که نفوذ باشد از یک قطعه آن ائمه را بازند و از قطعه دیگر آن
سایر خلق را بازند یا آن درخت مخلوقی است از مخلوقات که از آن درخت پیچره ساخته
و صاحب فاروق بنیواند بگوید که آن درخت خداست و نه خلق خداست و نمی توان
بگوید که آن درخت خداست که علت مادیه ائمه و سایر خلق است پس لابد می شود
که بگوید آن درخت خلق خداست پس چون انکاری ندشت تقدم وجود ائمه
علیهم السلام را بر جمله ماسوای ایشان و تعجب دشت از انکار دیگران لابد است که بگوید
ائمه علیهم السلام بعد از آن درخت مفروض نیست پس لابد است که بگوید آن درخت
مقدم وجود با نمود خود ایشان علیهم السلام است که لایسبه سابق و احدی از موجودات
نبودند و آن درخت بود و احدی از موجودات نصیبی از خود آن درخت ندارند چنانکه
در همین حدیثها که در همین موضع روایت کرده فرموده اند اما اینکه فرض کرده وجود
علیهم السلام را بعد از وجود درخت مقدم که منافعی است با صراحت سابق او و آنچه از حدیث
شریف خیال کرده خیالی است و اهی که از یک قطعه درختی بازند و از قطعه دیگر پیچره
و غافل است از آنکه پیچره بی نصیب نیست از آنچه در درخت است بلکه آنچه در درخت
همان در پیچره است و آن چوب است پس غافل است از آن که فرموده اند که
از برای احدی نصیبی نیست در آنچه از برای ماست و نینداند که معنی فاضل طینت چیست

و آنچه از خود زیاده آمده و پنجه از آن ساخته شده همان چوب است مثل چوبی که در آن ساخته
 و در پنجه در ماده شرکینه بخلاف چیزی که از فضل چیزی ساخته شود نه از خود آن مثل آنچه گویا
 از فضل آفتاب و نور آن ساخته شده اند نه از خود قوس آفتاب و کتاب فاروق از فضل صاحب
 فاروق نوشته شده و موجود شده نه از خود صاحب فاروق پس عرض میکنم که اولاً
 که میفرمایند از تخت عرش گرفته شده غیر از وجود با نمود خود ایشان عظیم السلام است که از
 عظمت الهی ساخته شده و آن طینت تحت عرش صورتی است از برای ایشان عظیم السلام که آن
 نور عظمت در آن صورت قرار گرفته چنانکه نص حدیثی است که ذکر کرد و ثانیاً عرض می کنم
 از آن طینت تحت عرش هم احدی خلق نشده چنانکه در همین حدیث که ذکر کرده فرموده
 که احدی نصیب آن ندارد و از فضل آن طینت یعنی از نور آن طینت شیعیان نشان خلق
 شده اند نه از خود آن طینت و خیالات و ایه صاحب فاروق مانند سراب بی اصل است
 و بر عاقل محض نیست اما اینکه گفته و انصاف این است که شیعه بگویند رضی میشود که
 بگویند دشمنان خدا در ماده و صورت شرک با ائمه طاهرين بوده اند و این را از فضل
 بشمارد و مگر آن را منکر ضایل دانند و نمیدانم عقل مردم بجای گرفته است پس عرض میکنم که
 انصاف این است که شیعه راضی میشوند که چنین اقترای باین وضوح را بشیعه ببندد
 از برای اینکه بلکه یک غافل تصدیق او را کند و عبادی با شیعه کند و حال آنکه دین و
 آن شیعه این است که ائمه عظیم السلام بچندین هزار سال قبل از جمیع موجودات خلق شده
 بودند و ماده و صورت ایشان عظیم السلام مخصوص خود ایشان بود و احدی از خلق نصیبی از آن
 نداشتند و شرک در ماده و صورت ایشان عظیم السلام نبودند و لکن خداوند عالم جلالت حکمت
 چنان کرد که در میگردانیدن حق را بگویند و حق اهل حق چیزی را که هر عاقلی که رجوع کند به

که آن دروغ

که آن دروغ واضحی و اقترای ظاهری است و بنا بر آنکه حجت او باطل و واضح است
 که معاندین حق را میدارند که بگویند چیزی را که چون عقلای اهل روزگار بآن رجوع کنند بجز
 ایشان بادست و زبان خودشان چیزی نیابند بخیر چون بگویند باید بهم و ابدی حق
 فاعلموا بالاولی الا بصار باری از جمله مسأله که شیخ مظلوم زیاده اصرار دارند این است
 که اختلاف بسیار در صورت تعانیت بلکه اشیا در ماده و صورت هر دو مختلف اند و مثل زده آن
 که این است اختلاف آبرودان یا قوت در صورت شما باشد بلکه اختلاف آنها هم در ماده است
 و هم در صورت و نه این است که اگر آبر را بکشند و ماده از امید کنند و آن بصورتی در آورند
 یا قوت بعل آید و باز صورت دوم صورت غلیظه خواهد بود و شبه بصورت اولی و اگر یا قوت
 بکشند و مذاب کنند و باز آن را بصورتی در آورند صورت شفافی مانند صورت اولی بخود
 خواهد گرفت باری کسی که ائمه عظیم السلام را اول خلق اند میداند که بچندین هزار سال قبل از
 جمیع موجودات بودند و ماده و صورت داشتند و هیچ موجودی نبود که از جمله موجودات
 آید که ماده جمیع موجودات است چنانکه فرموده و جعلنا من الماء کل شیء حی و قد علم
 صلونه و لبیحه و ان من شیء الا جیج مجده و لکن لا یفقهون لیسیمهم و
 و صورت ائمه طاهرين عظیم السلام از آبی نبود که در وقت وجود ایشان نبود بلکه ماده و صورت
 از نور عظمت الهی بودند از آب و گل ماده و صورت و سایر موجودات میآید از آب و خاک
 بود که بعد از چندین هزار سال بعد از ایشان عظیم السلام خلق شد حتی پیغمبران عظیم السلام آن قبل از ایشان
 عند الله مکمل دم خلفه من نواب و شایع و مبین این مطالب شیخ مظلوم بزرگوار فرموده
 و کتب و رسائل ایشان در میان مردم گشوده اند که دشمنان خدا در ماده و صورت شرک با ائمه
 عظیم السلام بوده اند و در کجای این اقترای صاحب فاروق از جمله ضایل شمرده اند و در کجای انکار این اقترای

دروغ را

واضح را انکار فضایل فرموده اند و حال آنکه خود ایشان پیش از همه علماء و حکما را انکار این منکرات کرده اند
و دارند و کتب ایشان مشحون با انکار این منکرات و لکن السنة الثامن بجمالت زبان ایشان
بجای نرمی گذاشته و بطور آسان قهرای این وضع را می بندند و احکام که در میان ما و در میان
معاندین و موافقین الحاکمین و آئینیکه گفته و اما بعضی ادعیه و زیارات و اخبار که شعاری مطالب
او دارد پس استدلال آنها بر این مطلب با اقرار آن منع ظاهرین از آن بسیار غریب است
باینکه علماء بر حجت بسیار اخبار را در احکام فرغیه حجت کرده اند بزور دلیل اند
و انقطاع مناس و عدم پاره بجهت و جوب علی اینکه علمای متقدمین چه بسیار زحمت
نقد و انتخاب این اخبار کشیده اند پس چگونه میشود استدلال نمود با اخبار آحادی که را
باصول عقاید و مطالب علمی است که ظن در آن اتفاقا حجت نیست و نقد و انتخاب
انها شده است و اخبار بسیار وارد است در آنچه غلاة و منوخته احادیث بسیار
کرده اند و در احادیث ما داخل کرده اند حال بعد از هزار و سیصد سال چگونه تمیز و بسیم
موضوعات را و چگونه قطع حاصل کنیم باینکه این اخبار صادر از ائمه است و چگونه ترجیح
بسیم آنها را بر اخبار معارضه متضده ببلو اهر کتاب و شهرت بین صحاب پس ای
منصف اگر طالب نجات دنیا و آخرت هستی در مثال این مسائل توقف نما و علم آنرا و اکتفا
بمخبر ایشان و همین اعتقاد باینکه ایشان از جانب خدا امام مقرر شده اند و معصومند
و گناه و مؤیدین خداوند و فضل عباد الله بوده اند ترا که فی است و بگوشت همدان افواه
و امثالهم و بیضه طاعتهم مقرر شده و مودت نام لازمه مفضله و الا فساد بهم موجب
و مخالفتهم مرجیه و هم سادات اهل الجنة اجمعین و شفعا يوم الدين و ائمه اهل البيت
عليهم السلام و افضل الاوصياء الموصيين صلوات الله عليهم اجمعین اللهم حفظنا و اجمعنا

فلا في القول والعمل بالاجم الزاعمين پس دانستی که نمی پسند حق با شریعت است یعنی نباید گفت که اصل
اربعه مستند و خود شیخ معترف است باینکه اخبار بسیار بر منع وارد است و بنامی مذنب
بر این پس عرض میکنم که آنچه از اخبار که ولایت دارد و بر مطلب شیخ بزرگوار علی الله معناه اخبار
متواتره است که صاحب فروق صراحت داشت و حجت آنها و تقریب است از انکار منکرین و در این
اخبار متواتره که دلالت دارد بر تقدم وجود ائمه علیهم السلام بر مصلیه موجودات بچندین هزار سال
در همان اخبار است که جمیع موجودات از نور ایشان موجود شده اند و بعد از آنکه از ادعیه و زیارات
و سایر اخبار هم بر طبق اخبار متواتره دلالت کند بر مطلب آن بزرگوار با سبب مختلفه از
ائمه متقدمه علیهم السلام آن ادعیه و زیارات و اخبار هم از حد آحاد بودن تجاوز میکند
و بجهت تواتر میرسد و جمله این اخبار متواتره موافق و مطابق است با آیات قرآنی
که پیغمبر صلی الله علیه و آله را سراج منیر و مصباح لایح و آفتاب تابان نامیده و بدیهی است
در نزد عقلای روزگار که سراج منیر و مصباح لایح علت فاعلیه نورانی خود است و آفتاب تابان
علت فاعلیه ضیاء و سخای خود است و علاوه بر بدیهی است بر مطلب نزد عقلای روزگار و دانش
و صیغه صریح است که شمس علت فاعلیه سخای خود است و آیه نور صریح است که نور آسمان درین
از مصباح است و مصباح علت فاعلیه نورانی خود است که منتشر در آسمان و زمین است که آن
نور با خود ظاهرند و ظاهر کنند آسمان و زمین و بعد از اینها با اتفاق مشهور مستقیم بر نور
پیغمبر خود اتصال دارد و با دستگیری دارد و پانچ حضرت امیر المؤمنین علیه و آله صلوات الله علیه
در سبب نفی صفات از ذات الهی میفرماید که هر چه در کل صفتها و افعالها و اوصافها و صفات
کل موصوف اند غیر الصفه و شهادة للوصف و الصفه بالافتران و شهادة الا
بالحدث المنع عن الاذل و مطلب این استدلال عقلی صریح آیه قرآن که فرموده پس

باینی و جمیع اشیا عظمای فاعلیه فاعل معانیل خود شد و فاعل آنها اتصال و قهران
 با آنها دارد پس ذات خدا سبح و قدوس و پاکست از اتصال و انفصال و قهران و عدم
 و هیچ چیز باو چسپیده و چیزی باو بستگی ندارد پس ذات مقدس او علت فاعلیه نیست
 و علت فاعلیه منسب است چنانکه همین است لال عقلی در نقل است که فرموده اند علیّه
 الامتلاء صنع و صنع لا علیّه و بعد از آنکه کتاب و سنت و عقول مستقیمه بهم
 متفق شدند بر مطلبی البته از برای عاقل یقین قطعی حاصل میشود اگر چه مثال صاحب فاروق
 راه است لال اند اند یا دانسته اند نگار کنند و همچنین در همان اخبار متواتره که صاحب فاروق
 بتواتر آنرا نقل نمود و تعجب از آنرا را تنها نمینمود موجود است که بعد از آنکه چندین هزار سال
 گذشت که چیزی بغیر ایشان نبود خداوند عالم جلشانه از نور ایشان سایر چیزها را خلق
 فرمود که از جمله آنها آبی بود که علت او به سر زنده بود چنانکه فرموده و جعلنا من الماء کل
 شئی حی پس آبی که ماده حیوه کل حی است از نور ایشان خلق شده چنانکه در همان کتاب
 متواتره تقدم وجود ایشان علیهم السلام بر جمیع موجودات مذکور است و همچنین در همان
 اخبار متواتره مذکور است که آسمان و زمین از نور حضرت فاطمه علیها السلام خلق شدند
 و خود آن طایفه از نور عظمی الهی خلق شده و تواتر آن اخبار بطوری است که صاحب فاروق
 تعجب از آنرا ندارد و آن اخبار از عصر معصوم گرفته تا این زمانه در کتاب
 ابرار بود خصوص در کتب عربی و فارسی مرحوم مجلسی و آندی از علماء انکار آنها را ندانست
 و این اخبار را در فضایل ائمه طاهرين علیهم السلام در کتب ذکر میکرد و بر سر منابر و در مجالس
 و مجالس و محافل میخواند و آندی از علماء انکاری از معانی و مضامین آنها را ندانست
 آنکه بعد از مرحوم مجلسی بسیاری از علماء از کتب او و غیر او این اخبار متواتره را در کتب خود

کرده اند

کرده اند حتی آنکه صاحب کتاب مستی مجالس المتقین آن اخبار را در همان کتاب نقل کرده و ترجمه
 نموده و اظهار انکاری از مضنون و معنی آنها نکرده بلکه آنها را بجهت آنچه ذکر می از فضایل
 ایشان در کتاب خود کرده باشد ذکر کرده باینکه او اول ظالمی بود که شیخ بزرگوار را بجهت قول
 جعل اربع تخفیر کرده و چه بسیار صفحات تواریخ قبل از اخبار چرا که در یک سلسله
 و از یک امام علیه السلام رسیده که کسی تواند بگوید که از جمله اخبار احوال است بلکه بعضی
 از پیغمبر صلی الله علیه و آله رسیده بسلسله ای متعدده مختلفه و بعضی از امیر المؤمنین علیه
 و آله صلوات المصلین رسیده بسلسله ای متعدده مختلفه و همچنین بعضی از سایر ائمه علیهم السلام
 رسیده باینکه متعدده مختلفه خصوص از حضرت باقر و صادق علیهما السلام و معنی تواریخ است
 که مطلبی باینکه مختلفه از معصوم علیه السلام برسد و همه علماء اخبار متواتره را مورد یقین دانستند
 پس مطلبی که در اخبار متواتره وارد شود و در زمان ما و علماء همان مطلب باینکه با الفاظ مختلفه
 و آیات قرآنی باشد و فصل حکیم مستقیم مصدق آن مطلب با چنین بی نمیتوان گفت با اخبار اعیان
 و اگر عاقلی فکر کند که آسمان از نور حضرت فاطمه علیها السلام آفریده شده و دلیل آن اخبار متواتره
 است میفهمد که جمیع فیوض الهی بواسطه آسمان زمین و این زمین میرسد چرا که در صریح قرآن
 که میفرماید فی السما و الارض و ما توعدون خود رب السما و الارض اندک حق مثل ما
 انکم منطفون پس بدلیل صریح آیه قرآن خریه جمیع فیوض الهی آسمانی است که از نور حضرت
 فاطمه علیها السلام آفریده شده و ماده و صورت جمیع گیاه ها و جمیع حیوانات و جمیع آنچه
 و عده نموده که بنده کان خود برساند در آسمان و از آسمان است و قسم رب آسمان و زمین
 که این مطالب حق است و بطور وهم و کمان و مظنه نیست و مخصوص عقلای اهل فکر است
 چه بای معقول ایشان که اوار فیوض الهی جمیعاً از آسمان زمین میآید مثل اوار آفتاب و ماه

و سایر

وسایر کواکب جمیعاً از بالا پائین می بارد مثل باران بر زمین مثل الجوده الذی یساقط من السماء
 فاحلط به نبات الارض حتی لکه مولود و صور شیء از آسمان آمده چنانکه میفرماید و انزلنا
 الحدید به باس شد بد و منافع للناس برآمده و صورت آهن و امثال آن در آسمان
 و از آسمان نازل شده و لکن اگر این مطلب را صاحب فاروق و امثال آن ندانند و توقف کنند
 و انکار کنند چندان ضرری از برای ایشان ندارد چه اگر حضرت هیر المؤمنین علیه السلام
 و ملوات المصلین فرموده ان الناس اذا جهلوا وقفوا و لم یجدوا لم یجحدوا و لم یبکروا و لکن
 ندانسته انکار کنند و توفیق نکند یا نفوذ نماند دانسته انکار کنند کار ایشان مال است
 العالم اما علت غایه بودن ائمه علیهم السلام را که اغلب مکرین سایر فضایل ایشان هم عترت
 و اگر صاحب فاروق اینرا هم بخیر اید انکار کنند که جمیع ماسوای ایشان علیهم السلام را این
 برای ایشان خلق کرده اند محاررات و عییش بر سر که جمیع انواع فضایل اربعه شده اند
 اینکه کشته پس استلال آنجا بر این مطالب با احترام بمنع ائمه طاهرين از آن بسیار
 غریب است پس عرض می کنم که غرض این است که استدلالات اخبار ائمه در عقل اربع بود
 ائمه علیهم السلام کردن با احترام بمنع ائمه علیهم السلام و غرض این است که شیخ بزرگوار
 اعتراف کرده که ائمه علیهم السلام منع فرموده اند که ایشان را عقل از منع دانند و با احترام
 بمنع عقل اربع دانستن غریب است اگر شیخ مظلوم بر حق میگویم که اما استدلالات اخبار را که
 گذشت که علاوه بر اینکه اخبار متواتره در مطلب شیخ بزرگوار وارد شده صریح آیه نور و غیر آن
 هم باین دلیل عقل و دلیل مطلب است اما احترام شیخ مرحوم باینکه ائمه علیهم السلام منع فرموده
 از اینکه ایشان را عقل از منع بدانند هرگز آن بزرگوار چنین عترتی نفرموده اند و صاحب
 فاروق قرآنی را ایشان بسته اند روی عهد یا از روی جعل آدانی و پیش ازین هم

کردم که شیخ مرحوم در شرح مشرعی که کم فی الذکرین بوجه عدیده شرح فرموده اند و در بعضی اجزای
 فرموده اند که در خواهر اخبار منع رسیده و در بواطن اخبار بطور تصریح و تلویح موجود است تصریح
 ممنوع است و ایشان را به تلویح فرموده اند و صاحب فاروق ملقت بان تلویح هم نشد و اما
 تصریح را تصریح فرموده اند و آن مطلبی که فرموده اند تصریح بان ممنوع است از آن سرا که
 و اموری است که نباید تصریح بان کرد و آنی است که فرموده اند ان امرنا صعب
 و فرموده اند ان امرنا هو السر و متروک بالسر و آن مروی بعلل اربع بودن ایشان علیهم
 السلام ندارد که اخبار متواتره مطابقت با طواهر کتاب رسیده و علمای ابرار خلفا عن
 سلف و سلفا خلف در کتب خود ثبت و ضبط فرموده اند و احدی از علما انکاری از اینها
 و مضامین آنجا نداشته و شیخ مرحوم هم چون دیدند که آن اخبار متواتره محل انکار احدی نیست
 با آنها استدلال فرمودند پس بعد از استدلالات آن بزرگوار بعضی ارضایان آنرا غرض
 انکار را مانند صاحب فاروق گذاردند و ایشانرا استدلالات شیخ بزرگوار آن اخبار متواتره
 مطلقاً محل اختلاف نبود و کتب علمای سابق بر زمان شیخ بزرگوار حضرت و در هیچ کتب
 یافت نمیشود که این اخبار متواتره محل اختلاف علمای سابق باشد چه بای انکار و لکن
 بعد از شرح و بیان شیخ بزرگوار بعضی انصراری در انکار هم دارند برخلاف علمای
 چنانکه پوشیده نیست اما اینکه گفته و اخبار بسیار وارد است در اینکه عقلاء و مغضبه
 احادیث بسیار و منع کرده اند و در احادیث داخل کرده اند حال بعد از هزار و سیصد
 سال چگونه بتبرکات آن موضوعات را و چگونه قطع حاصل کنیم باینکه این اخبار صحاح
 ائمه است و چگونه ترجیح دهیم آنها را بر اخبار معارضه معقظه بطواهر کتاب و شریعت
 اصحاب پس عرض میکنم اولاً که دشمنان ائمه طاهرين علیهم السلام بمنح عقلاء و مغضبه

و همان غلا و مفوضه حدیث جعل میکردند و در احادیث ما داخل میکردند یا آنکه دشمنان
ایشان منحصراً غلا و مفوضه بودند و جمیع بنی امیه و بنی عباس با طاعت و جمیع مردم
عیلی عیبت و مطیع و متقاد ایشان بودند و همه ملایک و شیخ الاسلام و امام جمعه و امام
جماعتها و همه مدرسه‌ها بجهت رضا جوئی و خاطر خواهی و تلقی سلاطین بنی امیه و بنی عباس
احادیث معموله خود را جعل میکردند و از برای سلاطین و رؤسای خود جعل میکردند
از برای زیاده‌ی عزت و دولت و ریاست خود و همه آنها دشمن بودند و اطمینان
هم میکردند و غلا و مفوضه در باطن دشمن بودند و اطمینان دشمنی نمیکردند پس جمیع
طوائف جعل میکردند احادیث چند را و داخل در احادیث ما میکردند و اگر کسی انصاف
و دین‌میزند که دشمنانی که اطمینان دشمنی علیه السلام را میکردند هرگاه احادیث
جعل میکردند بطوری جعل میکردند که دلالت کند بر نقضی و عیبی در ائمه طاهرين عليهم السلام
پس بنا بر این صواب فاروق و مثال و بعد از هزار و سیصد سال از کجا دانست که کجاست
از احادیث که دلالت بر نقضت ائمه عليهم السلام میکند چیزی را نمیدانند و کاری را نمی‌توانند
بکنند صادر از ایشان است و هر آید و شی که دلالت کند بر کمال ایشان که همه خیر امید
و هر کار را که بخواهند بکنند می‌توانند از ایشان عليهم السلام صادر شده و ثانیاً عرض کنیم
که آنچه احادیث که غلا و مفوضه جعل کردند از قبیل احادیثی بود که مناسب مدعیان
بود مثل اینکه ائمه عليهم السلام خدا را ندیده و پیغمبر را ندیده و امر الوهیت خود را با ایشان
و اگر از مفوض کرده و ایشان خالقند و ایشان را زنده و ایشان میمیرانند و ایشان
زنده میکنند خداوند عالم جلش و این قبیل احادیث معموله را هر عاقلی میفهمد و این قبیل
احادیث و خلقی جعلی است و این ائمه عليهم السلام ندارند که طواغیر کتاب و سنت و بوطین آنها را

یکدیگر

یکدیگر دلالت بر آن دارند. و معمول است قیقه بعد از رجوع بآنها قطع و یقین حاصل می‌گردد
آنها و اما اینکه گفته و چگونه ترجیح دهیم آنها را بر اخبار معارضه پس عرض کنیم که آیا آن اخبار معارضه
که میگویند که ائمه است آیا در تمام کتب ما و بیست یافت میشود حدیثی اگر چه آن حدیث از طریق ائمه
باشد که ائمه عليهم السلام اول با خلق آمده‌اند و آیا یافت میشود یک حدیث اگر چه از طریق
احاد باشد که ایشان عظیم السلام سابق بوده اند بر جمله شیایچه بن هزار سال آنکه آن حدیث
معارض شود با احادیث متواتره که ایشان عظیم السلام سابق بوده اند بر جمله شیایچه بن هزار سال
سال آیا یافت میشود یک حدیث اگر چه بطریق احاد باشد که ایشان عظیم السلام نوزده کشته‌اند
نورانی نبوده و ظلمانی بودند در آن وقتی که نوزده تا آن یک حدیث معارض شود با اخبار متواتره
که ایشان عظیم السلام نورانی بودند و نور یاد شده در آن وقتی که بودند و چندین هزار سال
گذشت که هیچ موجودی خلق نشده بود و آیا یک حدیث یافت میشود اگر چه از جمله احاد باشد
که با وجود بک ایشان سراج غیر بوده علت فاعلیه نورانی خود نبوده تا آن حدیث معارض
باشد با اخبار متواتره و الله بر علت فاعلیه بودن ایشان عظیم السلام و آیات یافت میشود یک
حدیث اگر چه از جمله احاد باشد که ماده و صورت جمله خلق از نور ایشان عظیم السلام
تا آن یک حدیث معارض باشد با اخبار متواتره و الله بر اینکه مواد و صور جمله موجودات
از نور ایشان است نهایت آنکه مواد و صور خفیه‌ترین و خفیه‌ترین از عکس نور ایشان است
چرا که طبیعت خفیه آنها از مخالفت ایشان عظیم السلام موجود شده و اگر مخالفت نکرده بود
طبیعت آنها خفیه نمیشد و اگر حدیثی هم باشد که مواد خلق از آب است یا از خاک و آب
با آن اخبار متواتره ندارد چه که آب و خاک و زمین و آسمان از ایشان عظیم السلام خلق
شده و آیا یک حدیث یافت میشود که چه از جمله احاد باشد که جمله ما سوا ایشان از برای ایشان

خلق

خلق شده تا آن یک حدیث معارض باشد با اخبار متواتره و اگر بر اینک ایشان علیهم السلام
علت غایبه جمله موجود است و همه از برای ایشان علیهم السلام خلق شده اند و اگر نباتات را از
برای رزق حیوانات خلق کرده اند حیوانات را از برای سواری ایشان و سایر کارهای ایشان علیهم السلام
خلق کرده و اگر حیوانات را سایر مردم هم کار میدارند این است بلی مردم عبید و اما ایشانند و اگر
اقوام بیو دیت ایشان علیهم السلام ندارند نیست در وقت استیلا آنها را سیر می کنند
و بجهت خود میدارند و اگر آنها را سیرند و آینه این است که ملائکه خدمت ایشان و خدمت
شیعیان ایشانند علیهم السلام و آینه این است که بر فرض اینکه یافت شود معارضی احادیث
معارضه با احادیث متواتره نمیتواند کرد با شاق جمیع علماء و حال آنکه چنانکه عرض شد
معارضی مطلقا یافت نمیشود پس باید هجرت کینه عقلای روزگار در صهار انکار فضایل
ایشان علیهم السلام باین حدی که می پسند فائق الایمان و الذین عن قوم لا یؤمنون
کشف چهار معصده بطوایر کتاب و ثمرت بن هجاب پس عرض میکنم که ظاهر این است که مرادش
بطوایر کتاب امثال این آیت باشد که فرموده قل الله خالق کل شیء والله الذی خلقکم ثم
یذکم ثم یمیتکم ثم یحییکم و چون تفریق در میان علت فاعلیه و خالق علت فاعلیه کرده اند
که اگر آنکه علیهم السلام را علت فاعلیه بدانیم خالق بودن و رازق بودن و میت و محیی بودن ایشان
قائل شده ایم و این بیکسانی است با آیه شریفه قل الله خالق کل شیء و مثال آن بر عرض میکنم
که مگر عرض کردم که جمیع موجودات علل فاعلیه افعال و اعمال و اقوال و معانی خود
بدلیل کتاب محکم و احادیث محکم و دلیل عقل محکم و علت فاعلیه بودن آنها سازد
با اینکه خدای وحده لا شریک له خالق آن فاعل و خدای وحده لا شریک له خالق فاعل و اعمال
اقوال و معانی آن فاعل باشد بلی امر من الامرین اگر چه از فهمیدن این سر امر من الامرین

عاجز باشند چنانکه در احادیث وارد شده که این سر را میداند کسی که امام علیهم السلام بایست
او بخصوص تعلیم او کرده باشد اما اینکه کشف پس ای برادر منصف اگر طالب نجات دنیا و آخرت
همتی در امثال این مسائل توقف نماید و علم آنرا و اکتفا بخود ایشان و همین عقاید باینکه ایشان
از جانب خدا امام معترض لطافه و معصوم از گناه و خطا و مؤید من عند الله و افضل عباد
بوده اند ترا کافی است پس عرض میکنم که ای سید باضافه من هر چه خود باین نصیحت خود کرد
و در امثال این مسائل توقف ننمودی و علم آنرا و اکتفا بخود ایشان علیهم السلام اگر طالب نجات
دنیا و آخرت بودی لم یقولون ما لا یفعلون کبر معنی عند الله ان یقولوا اما لا
تفعلون و این همه صرار در انکار بطور تکرار کردی آیا معنی توقف در نزد شما انکار با صرار
تکرار است و آیا و اکتفا کردن علم خیری را با امام علیهم السلام غماض و عراض از اخبار متواتره ایشان
و صرار در انکار معانی و مضامین آنهاست و در نزد شما و آیا در نزد شما توقف در امری که بخواهد
اجبار متطابقه با کتاب محکم رسیده جایز است و آیا امری که عقول مستقیمه بطریق کتاب محکم
و سنت محکمه یقین میکنند در نزد شما انکار آن با صرار و تکرار رواست فبانی حدیث بعد
تؤمنون فما لعنی الایمان و الذین عن قوم لا یؤمنون اما اینکه کشف که مؤید من عند الله
و افضل عباد الله بوده اند آیا همین لفظ شما باید که با گردیدن معنی یا مقصود از الفاظ معنی
و اگر معنی آنها مقصود باشد است که با انکار فضایل و مراتبی که بر بتم است و بیجا نیازی دارد
ملک الموت و خل عباد الله نیست و حال آنکه علت فاعلیه موت جمیع اموات و کل
ذات المروت و توانکاری عتیوانی از ان کنی و باین مال خدای وحده لا شریک له نیست
و روح القدس داخل عباد الله است و او تأیید میکند جمیع مؤمنین با بیان و علت فاعلیه
تأییدات است و ملائکه مدبرات جمیع علت فاعلیه تدبیر شده و عباد الله هستند و عبادان

اممه علیه السلام اند و ائمه علیهم السلام آقا و سید و مخدوم و مطاع ایشان فضل ایشان را بپایان رسانند و بامر
شان بامورند و باین ایشان مشغول مورخوند و جمیع ایشان از نور حضرت امیر المومنین علیه
آل صلوات الله علیهم خلق شده اند و آن جناب علت فاعلیه نور خود بودند پیش از خلقت عالم
پنجاهین هزار سال و آن جناب افضل از جمیع ملائکه بودند بقصد بن معجزه صلی الله
علیه و آله و نمیدانم که آن مثال صاحب فاروق خواهند گفت که چه میشود که آقا و سید
و مطاع روح اقدس و سایر ملائکه عالمه و قادر و تر و صاحب کمالتر از آنها نباشند و آن سید
و داناتر و تواناتر و صاحب کمالتر از آقایی خود باشند و لکن الحمد لله الذی قدّم المفضول
على الفاضل و جعل المفضول سبدا و مطاعا و امیر علی الفاضل اعادنا الله
من مضلات الفتن و به شفعین اما اینکه گفته پس شری که در غیله حق با شریعه نبایه
گفت که ائمه علل را بعبودیت خود شیخ معترف است باینکه جای بسیار بر منع و ارجاست و
مذهب بر آن است پس عرض میکنم که عزب هراری بر انکار دارد و که فراموش کرد که خود
مردم را امر بعبودیت کرد و خود او باز انکار خود را اعاده کرد و گفت پس دهنی که در آن
مسئله حق با شریعه است یعنی باید گفت که ائمه علل را بعبودیت پس عرض میکنم که گویا مقصودش
از مشرع منکرین فضایل ائمه علیهم السلام است مانند خودش و اگر امثال ایشان
از ایشان مشرع باشد باید شعرا فطرد و وصف آنها و رد خود قرار داد که گفته
که مسلمانان از این است که حافظ دارد و ای گرانس آن روز بود فردا

و چنانکه مکرر عرض کردم که احادیث تقدم وجود بانموده ایشان علیهم السلام باخلاف کمی
الفاظ و اتفاق معانی آنها از حد توان گذشته و بحیثی ضرورت رسیده بطوریکه صاحب فاروق
تعب از انکار آن داشت و بیاض است در نزد عقلای روزگار خصوص عقلای مومنین

بایشان علیهم السلام که ایشان در حال تقدشان علت فاعلیه انوار خود بودند و بپایان
مومنین وجود مبارک ایشان قباب تابان و چراغ درخشان بود بنص آیه شریفه نور غیر
آن علاوه بر احادیث متواتره و چنانکه آفتاب ظاهری و چراغ ظاهری علت فاعلیه انوار
خودند آفتاب وجود ایشان هم علیهم السلام علت فاعلیه انوار خود است و در احادیث متواتره
دارد شده با الفاظ اندک اختلاف و معنی واحد که از نور ایشان علیهم السلام ماسوای ایشان خلق شده
و آن احادیث از زمان حضور ایشان در میان مومنان بوده و دست بدست رسیده است
رسیده به دست مومنین از میان هرگز احدی از علماء انکار مضمون آنها را ندانست و همه آنها
مشرع حقیقی بودند و شرکیتی با منکرین فضایل نداشته و کلینی علیه الرحمة آنچه را که روایت کرد
در تقدم وجود ایشان و آنچه از برای ایشان انوار بسیار بود و آنچه از نور حضرت امیر صلوات
علیه و آله ملائکه خلق شدند و آنچه از ملائکه و از نور حضرت فاطمه علیها السلام
شد زمین و آسمان آن جناب فضل است از آسمان زمین و از نور حضرت امیر حسن علیه السلام خلق
شد قباب ماه و آنچه از فضل است از قباب و ماه و از نور امام حسن علیه السلام خلق شد
و خورشید و آن جناب فضل است از نبوت و خورشید تمام آنها از معقولات کلینی علیه
الرحمة است که روایت کرده و احدی از علمای مشرع حقیقه انکاری از آن نکرده اند و
حدیث مفصل حضرت امیر علیه السلام که در سبقت خلقت خودشان یکصد و بیست و چهار
سال پیش از جمیع موجودات فرمایش فرموده صدوق علیه الرحمة روایت کرده و احدی
از علمای مشرع حقیقه انکاری از آن نکرده اند و مرحوم مجلسی علیه الرحمة مکرر آن
در کتب عربی و فارسی خود نقل کرده حتی آنکه همین حدیث مفصل را با سایر احادیث
خلقت ایشان علیه السلام در کتاب سیمی بمجالس التفتیش نقل کرده و ترجمه کرده و بیچون و چکار

کتابخانه عمومی خاندان قاجاری
۱۳۵۶
موقوفه حاج محمد درویشی

نکرده که ایشان علیهم السلام یکصد و پست و چهار سال قبل از جمع موجودات نبوده و از پیر
صنی الله علیه و آله دوازده حجاب آفریده شد تفصیلی که در اوایل این رساله گذشت پس معلوم
شد که مشرعه حقیقه از کلینی و صدوق گرفته تا زمان مجلسی علیهم السلام مسکی قائل بودند که
الله علیهم السلام علل فاعله انوار خود بودند و از انوار مقتدره ایشان علیهم السلام جمله ماسوای
ایشان آفریده شد و جمیع علمای مشرعه حقیقه قائلند که ایشان علیهم السلام علت غایبه جمیع مخلوقات
پس باید بحث که ایشان علل اربعه نقشه پس معلوم شد که آنانی که گفته اند باید بحث که ایشان
علل اربعه هستند از جمله مشرعیان سابقین نیستند و مخالفند با کلینی و صدوق از مقتدرین و محققین
بمجلسی و امثال و از متاخرین اعلی الله مقامهم پس بهتر این بود که جماعت امثال خود را از تحلیلی
بنامه از مشرعیان و شغل مشرعیان همین که نفی کنند از دین مبین الله علیه و آله و سلم
علیهم السلام تحریف غالین و احتمال مطبلین و تاویل جالین را چنانکه بر اهل علمین محققین
والله علی ما نقول و کلیل و هو یمهدی السبیل والحمد لله رب العالمین و اما اینکه عمر
شیخ بزرگوار را شاهد انکار خود آورده افراطی است واضح از روی عهد یا از روی شتاب
چنانکه مکرر گذشت در ضمن کلمات او **صاحب فاروق** گفته مسئله دوم
از جمله مسائل خلافتیه بین افریقین مسئله علم امام است که آیا حضوری است یا حصولی است و باید
دانست که علم حضوری بر چند معنی طلاق میشود یکی اینکه معلوم بذاته حاضر باشد نزد عالم
نه بصورتی مانند علم نفس فاعله بخودش و در مقابل این است حصولی بمعنی علم بشیئی بواسطه
حصول صورتش نزد عالم مانند علم نفس فاعله باشیاء خارجی از خود که محصول صور
آنهاست تردا و بنا بر قولی و این دو قسم از علم تابع معلوم است دوم از معانی
حضوری علم بخواصاطه قیومیه است مانند علم محیط بمحاط و علت معلول و سراج بانوار

این حضور نباشد شئی متغی شود و این علم فعلی است و معلوم تابع آن است و از این قبل است
علم نفس فاعله بصورتی که خود آنها را حاضر نماید در ذهن خود و وجود آنها بجهان است و در
مقابل این است حصولی یعنی آن علمی است که نه چنین باشد سیم از معانی حضوری است که
عوام می فهمند و مقصود از آن آن است که جمیع اشیاء فعلا از برای شخصی معلوم باشد
و هیچ مجهول نداشته باشد و حاجت بحسب و نظرو تا غلبه داشته باشد پس کسی که
چنین علمی دارد میگوید که او علمش حضوری است یعنی همه اشیاء دارد و این اعظم است
از حضوری بآن دو معنی سابق و کسی که بعضی اشیاء را بذات الفعل و محتاج باشد بآنکه در
کتابی نظر کند یا از کسی تلقی نماید میگوید علمش حصولی است حال باید ملاحظه کرد که محقق
نزاع فیما بین فریقین کدام معنی است و نزاع اصلی دارد باینکه تحقیق این مطلب موقوف
بر ثقل کلمات فریقین پس بگوئیم و بالله التوفیق قال الشیخ احمد فی شرح قوله و خیرة
لعلمه ان العلم نفس المعلوم فم یرون کلمته فی مکان وجوده و زمان شهوده
لان الشیء قائم بامر الله و لا یقوم شئی بدون امر الله و هو قوله تعالی بامر الله فیه
ذات الامر الذی قائم الاشیاء بوده الی اخره یعنی شیخ گفته که علم نفس معلوم است پس الله
می پسندد هر چیزی را در مکان وجودش و زمان حضورش زیرا که هر چیزی بر پاست بامر خدا چنانچه
فرموده است یدرؤکم فیه و ایشانند آن امری که بر پاست هر چیزی بنور او و قال فی شرح قوله و
ارضاکم لغیبکم اعلم ان الامر بالغیب ما غاب عن الحس فاذ اقبل غلب الله برادیه ما غاب
عن بعض خلقه او عن کلهم لان الله مجاهد لم یغیب غایبه فلا یكون عند غیب اما
فانهم غیب و شهادة الی خود فالغیب الله ارضاهم له انما هو غیب عن غیرهم و اما عندهم
فعلیمهم بطلحطه و عیان العلم اخبار یعنی بآنکه مراد بغیب خبریت که غایب از حس است چون

گفته شود پس اند مقصد و آن چیز است که غایب است از بعض خلق یا از خلق زیرا که از برای خدا
چیزی غایب نیست پس نزد او غیبت نیست و اما غایب پس از برای ایشان غایب و شهادت
نمیکوید پس آن غیبت که ائمه را بجهت آن بر گزیده است آن غایب است نزد غیر ایشان و اما
نزد ایشان پس شهادت است و علم ایشان بآن علم اعطای و عیان است نه علم خبری و قال
فی شرح قوله و هذا کتاب الله ان کل شیء من العالم علم بنفسه کما تقدمت الاشارة
الیه و العالم هو کتاب الله و هم حملة هذا الکتاب بالعلم و الابداع و التبلیغ و الفیض
و البسط فی کل الشریعات الوجودیه و الوجودات الشرعیة یعنی هر چه در عالم است علم
بنفسه و عالم کتاب قدس و ائمه عاقلین کتب بر اینی کل عالم را بعلم و ابلاغ و تبلیغ و قبض و بسط و جمع
و وجودات یعنی در توحید و کون و شریعت و احوال و امور عالم مخلوقه یعنی طلب منکم دعای جمیع
خلفه فی امر الوجود الکونی و شرعه و امر الوجودی و شرعه و امر الغیب و الشرع و الامر
و امر الدنیا و الاخره و امر الجنه و النار الاخصا شئونهم تعالی و حوائج جمیع خلفه فهم
طاعتکم بطاعته فانه العنی المطلق فکلما بنسب الیه و یجوز علیه غیره فانه المقتدر
فهو اقرب خلفه الیه و انما نسب الیه تشریفاً لهم و تعظیماً الی قوله و ایضا الطاعة حلل
لان نسب الی الاحداث و هم ذلک الحوادث انهم ملخصا یعنی خلاصه است از تمام احوال
جمع خلق را در امر توحید و تکلیف و امر غیب و شهادت و امر دنیا و آخرت و امر دوزخ و بهشت زیرا که
جمع شئون الکی و حوائج خلق منحصرت در ائمه و طاعت شمارا مقرون نموده بطاعت خود
که اوست غنی مطلق پس هر چه نسبت داده میشود با او و جایز است از برای او غیر ذات مقدسه
پس آن چیز از برای کسی است که اقرب خلق است بخدمت او آن را خدا بخود نسبت داده بجهت
تعمیم و تکریم ایشان تا میسکونید و ایضا طاعت حادث است و آن نسبت داده میشود

که بکاد و ایضا حادث انتمی و امثال این کلمات در این باب بسیار است و حاصل نیست
که علم ائمه بکل اشیا مخصوصی است بدو معنی خیر یعنی خیر را امید انده و بطریق علم حاطی
عیانی و غیبط لازم علت فاعلیه بودن است و از کلام خیر بر آید که صفت علام الغیوب
نیز فی الحقیقه از ایشان است و نسبتش بخدا منحصر بجهت تشریف و تکریم ایشان است و شیخ زب
برسی در مشارق الانوار میگوید در شان لی فان اقطار العالم مجموعه له و نسبة الافق
والادنی الیه سوا عو فی نسبة الكل الیه کسبه الیه هم فی هذا الانسان فهو محیط بالعال
والله من و دایم محیط است یعنی اطراف عالم جمع است از برای ولی و نسبت و در ذریک ربوبی
مساوی است و نسبت همه باو مثل نسبت در همه است که در دست انسان باشد پس آن ولی محیط است
بفهم و خدا محیط بهمت و سید کافم در رساله طریقه میگوید اعلم اللوح المحفوظ هو
الامام و هو الكرسي الذي وسع السموات والارض و هو الامام المبين و هو
الكتاب الاكبر الاعظم الذي فيه علم الله سبحانه الى قوله و انما كان كذلك
لانه الواسطه فی الامجاد و الباب الاعظم للممكن الاجداد الوجود و الفیض الیها
لا یستعده ابد و الا لم یکن باباً و لم یکن اول ما خلق الله تا اینکه میگوید و الامام هو العبد
المؤمن الذی وسع قلبه جمیع العلوم الالهیه و الحرف الصمدیه تا میگوید فلا یوجد شیء فی
من ان و صفه لفظاً او معنیاً الا و یفقد و یظهر صله و وجهه من الله فی صدور السع
بنزل منه الی سائر الخلق و هذا اللوح هو اللوح المحفوظ الذی هو علة الاشياء و الوجودات کلها
بدلت الاشياء و الیهما تعود بالکمال انهمی الیه غیر ذلک من کلمات یعنی با کمال لوح محفوظ صدر
و نسبت کرسی که گنجایش دارد آسمانها را و زمین را و است امام منین کتاب کبر اعظم که در دست علم خدا
تا میگوید و نسب آن این است که امام و طایفه ایجاد است و باب بزرگ است از برای تأثیر ایجاد در وجود

شدن و غیر ایجاد از این نیست که در اول مخلق نباشد تا اینکه میگوید و امام آن
 بنده مؤمن است که دست دارد و قلب او جمع علوم ربانی و خزان صدیقی را پس موجود میشود چیر
 در عالم از ذات و صفت و لفظ و معنی که آنکه نقش میشود اصل و وظا هر شود صورت او از
 جانب خدا در سینه امام پس نزل میشود بسوی سیر خلق و این لوح همان لوح محفوظ است که
 علت هشیاء است و همه موجودات از آن ابتدا شده اند و بسوی آن عود میکنند انتی و اصل
 مطلبش همان است که شیخ گفت که از علت فاعلیه مستند و احاطه قیوتیه فعلیه کل ماسوی اند دارند
 و حاجی خان در صفحه صد و پست و پنجم گفت دویم میگوید و آن خدای که پیش داشته اید حق و
 صدق همان طور است که میکشد اید لکن قدری فهم خود را ترقی دهید و پسندید که منزه تر
 از آن که داشته اید است و آنکه تا حال داشته اید آن هم بنده است حیران در آنکه بالاتر است
 تا اینکه میگوید و آن خدای با قدر از نسبت و بستگی و جفت شدن با خلق و پیوستن با فرشت پاک
 داند آنچه در صفحه پنجاه و هفتم فتمت بسم میگوید پس غایت خلق آن باشد که صفات
 در آن باز که لطیف شود تا از او را که برتر رود و هیچ خود را ننماید و از برای خود اسی و رنجی
 نگذارد و سه تا با ظهور خالق ضعیفی باشد و او را و صفات او را آشکار سازد انشی و امثال
 این کلمات در آن کتاب بسیار است و گذشت کلام او که گفت مؤثر در این عالم اند و ملا هر
 شده و انجم معنی همان است که شیخ و تید گفته اند پس کلمات مشایخ شده متفق شد
 بر اینکه علم آن حضوری است نسبت کل ماسوی ته با حاطه فعلیه قیوتیه و اگر چه بیشتر
 در مقام دیگر بر خلاف آن گفته اند مناط اعتبار نیست و منی است بر تاویل یا بر آنچه
 سابقا در مقدمه که علوم خیالیه مستقر نمیشود اشاره کردیم و اما علمای مشرقه چنین
 نموندند قال المفید فی رساله لایزال الامه من ال محمد فدلک انوا یعرفون صفات بعض العباد

و یعرفون ما یكون و لیقول بواجب فی صفاتهم و لا شرط فی انهم و انما الکر
 الله عز و جل به و اعلمهم انما للتعجب انما منهم و لیس ذلك بواجب عقلا
 و انما واجب لهم من جهة التماع فاما اطلاق القول علیهم بانهم یعلمون الغیبه
 منکر بین الضالان الوصف بدلت انما بنسخه من علم الاشياء بنف لا
 مستفاد و هذا لا یكون الا الله عز و جل و علی قولی هذا جماعة الامه
 من شد غنهم من المفوضه و من انشی الهم من الغلا لغنهم الله انشی شیخ
 مفید رحمه ته در بعضی از رساله های خود فرموده است اینکه از آل محمد کامی میشوند مانی
 الضمیر بعضی مردم را و میدهند امور آئیده را و این واجب نبوده از برای ایشان شرط
 اما قشان نیست بلکه کرامتی بوده که خدا بایشان داده و ایشان را تعلیم کرده تا امت ایشان
 محکم شود و این واجب عقلی نیست بلکه سمعی است و اما گفتن اینکه ایشان غیب میداند پس قوی
 منکر و فساد آن ظاهر است زیرا که این وصف حق است کسی که خیر را ببیند یا نداند تعلیم دیگر
 و آن نیست مگر از برای خدای عز و جل و بر این عقایدند تمام نیست پیغمبر مکراری که مقصود
 یا خود را با سلام بسته اند از طایفه غلا لغنهم الله و شیخ خدای گفته است در شبهه موضوعیه
 از امام علیه السلام لازم نیست قال یل علمهم جمیع اقراوه غیر معلوم او معلوم العلم
 من علم لغیب فلا یعلمه الا الله و ان كانوا یعلمون منه ما یحتاجون الیه او اذا
 شاء و ان یعلموا شیا علیوه انشی یعنی بلکه علم ایشان همه موضوعات معلوم نیست بلکه معلوم
 زیرا که علم غیب است و نمیداند از آنکه خدا هر چند ایشان میدهند و شیخ مرتضی رحمه ته فرموده
 و اما مسئله مقدار معلومات امام علیهم السلام من جهت عموم و الخصوص و کثرت
 علم بهما من جهت توفقه علی مشیتهم و علی لتفانهم الی نفس الشی و عدم

علی ذلک فلا یجاد بظهور من الاجابات الخلفه فی ذلک ما یطعن به النفس الاولی کول
 علم ذلک الیهم صلوات الله وسلامه علیهم عین یعنی مسند معلومات امام از حجتہ عمومی
 وخصاص آن کیفیت آن از حجتہ توفیق و شرف بر شیت یا بر اثبات نبوی شی یا توفیق شدن
 بر ظاهر میشود از خارج چیزی که نفس یا مطلق شود بجهت شدت خلافی که در اخبار است بر غیر است که
 شخص توفیق کند در مسند علم از آنجا که ایشان واکذارد اشیا و از این کلمات توفیق ظاهر میشود بلکه
 کلام مفید و شیخ شریفی عمومی است و محلی عقاید خود میگوید در حق الله انهم یعلمون علوما
 جمیع الانبیاء و انهم یعلمون علم ما کان و ما یكون الی يوم لعنهم الله انما یکون و ان کما علمه رسول
 علمه علیا و کذا کل لاحی یعلم جمیع علم السابق عند ما منه و انهم لا یعلمون و ای
 اجتهاد بل یعلمون جمیع الاحکام من الله تعالی و لا یحلمون شیا یسألون عنه و
 جمیع اللغات و جمیع اصناف الناس بالایمان و الکفر و بعض علیهم اعمال هذه الا
 کل يوم ابرارها و نجارها الی اخره یعنی الله میداند علوم همه انبیا را و میداند گذشته و
 آینده را تا روز قیامت و هر چه را رسول الله عالم بود تعلیم نمود بعلی و هر امام الهی میداند
 علوم امام سابق را وقت امامت و ایشان میگویند از رای و اجتهاد بلکه میدانند همه احکام را
 از جانب خدا و جاهل نیستند چیزی را که کسی از ایشان پرسد و میدانند جمیع لغتها را و اصناف
 مردم را ایمان و کفر و عرض میشود بر ایشان علمهای این آیه از خوبان و بدان استی و انفس
 این کلام تعلیم بر میآید و از بعضی تخصیص میآید که محل سؤال از آن واقع شوند بخصیص بر آن
 انتقال است بموت امام سابق و کیفیت کان حضوری بنحو عاطف قیوم میرا منع نموده است پس
 وجه مخالفت بینا معلوم است لکن از بعضی کلمات شیخ و سید ظاهر میشود که الله در عالم ملکوت
 عموم میباشند نه بلکه تعدیجا عالم میشد چنانکه شیخ در شرح و التی جلدکم بعث الروح الا

میگوید

میگوید و اعلم ان جبریل شان من مشون و شفاعة من شوع من فوره فهو باخذ من شفاعة
 بل من عقله و بانى به الی جباله کالخطره الی تورد علیک فانک قد نسی الی شی ثم تذکره
 فقول جاء علی بالی و خطر علی قلبی فهذا لورد انما انک من قلبک و من فواد الذ
 هو وجودک و ذلک فقد خذ ذلک الوارد الذی هو التفاته من عقلک ما نسیته
 به الی جهالت فخر و الله انتی لمختص یعنی بداند جبریل شایسته از شانههای حقیقه پیغمبر و شایسته
 از نور آن سرور پس او یکم و علوم را از حقیقه آن جناب بلکه عقل او میآورد نبوی خیال او را
 چیزی را که قلب تو خطور میکند زیرا که تو کاسی فراموش میکنی امر را پس یاد می آوری و بگو
 شما طرم آمد یا تعلیم خطور کرد پس این وارد از جانب قلب تو یا وجود تو و ذات تو می آید
 و آنچه فراموش کرده بودی آن لغات از عقل تو میگذرد و نبوی خیال تو میآورد پس آنرا
 تصور میکنی اشیا و سید در مسائل عبادیه یکت میگوید در جواب از سوال نیکه آیه پیغمبر
 میدانت شهادت حسین را پیش از آنکه جبریل باو خبر دهد بانه اگر میدانت پس خبر میداد
 چه فایده داشت میگوید خدا علم الی جمیع الاحوال و الوفا یعقل بها و انما شافى انما
 و اوقات وجودها فلما ازل من عالم الغیب الاول الی الغیب الثانی الی علم
 الی عالم الشهادة و اما کان عالم الشهادة ضیق الفضاء کان لا تنزل تلك العلوم الیه دفعة
 واحدة لکنها یجری کالنهر جاری و دائم الجریان لا انقطاع له ابدانزل من عیبه الی منها
 و لما کان بین الامرین لا بد من رابط کانت تلك الروابط هی الملائكة و هی الدواب
 من عیبه و شهادته فاخذ من غیبه و قدی الی شهادته مثال الخطرات الذی رد
 علیک و تظهر منها فی حواسک المریط بحجبت فان تلك الخطرات انما وردت علیک
 من قلبک الی اهرجیمک و حواسک فاما تلك الدواب فلا یحکم فی عالم الشهادة

ان صید

علم و احد پس حضرت سر بر انداخت و بعد از زمانی فرمود این علم است آمانه پس فرمود در نزد
ماست بامه و چه میداند جا معیت عرض کردم فدای تو شوم چیست جا معه فرمود
صحیفه است که طول آن هشتاد و زاع است بذراع پیچیده و اواخر آن جناب و خط امیر
المؤمنین و در آن است هر حال و هر امری و هر چه مردم بآن محتاجند حتی ارشادش تا اینکه کشت
عرض کردم این است و آنکه علم فرمودند این علم است آمانه پس ساکت شدند زمانی پس فرمودند
که در نزد ما است جفر و چه میبندند عرض چیست جفر فرمودند ظریفی است از پوست
که در آن است علوم انبیاء و اوصیاء و اهل بیت عرض کردم این است علم فرمودند این
علم است آمانه پس ساکت شدند زمانی پس فرمودند که در نزد ما است مصحف فاطمه و چه
میداند که چیست مصحف فاطمه عرض کردم که چیست مصحف فاطمه فرمودند مثل این قرآن
شماست سه دفعه و از این قرآن بحرف در آن نیست عرض کردم این علم است فرمودند
این علم است آمانه پس ساکت شدند زمانی پس فرمودند در نزد ما است علم آنچه بود و آنچه
خواهد بود تا قیام ساعت کشم فدای تو شوم و آنکه این علم است فرمودند این علم است آمانه
عرض کردم پس علم چه خیر است فرمود آنچه حادث میشود در شب و روز از امر بعد از امر و شیء بعد
از شیء تا روز قیامت انتی و روایت کرده است از حماد بن عثمان که کشت شنیدم از حضرت
صادق که فرمودند ظاهر میشوند زمانه در سه صد و پست و شت چون نظر کردم در مصحف
فاطمه عرض کردم چیست مصحف فاطمه فرمودند چون بنیام خدا وفات نمود حضرت
فاطمه بسیار محزون شد بر آن جناب بجدی که کسی نمیداند غیر از خدا پس خدا او را ستاد
ملکی را که آن حضرت را تسلی میداد و احادیث میکشید از برای او و حضرت میر می نوشت
از آنکه مصحفی شد و در آن از طلال و حرام خیری نیست و لکن در آن است علم مایکون و در آن

کرده است

کرده است از بکر بن کرب صیرفی که کشت شنیدم از حضرت صادق که میفرمود نزد ما است چیزی که
عاجت بمردم ندادیم و مردم با محتاجند و در نزد ما است با طایفه پیرو خط حضرت امیر علیه که در
است هر حال و هر امری و بدستیکه شما میآید نزد ما بامری و ما میبندیم که شما بآن
عمل خواهید کرد یا نه و روایت کرده است از فضیل بن سکه که کشت و دخل شدیم حضرت
صادق پس فرمود ای فضیل میدانی در چکار بودم عرض کردم نه فرمود نظر میکردم در کتاب
فاطمه و مسح پا و شامی نیست که سلطنت کند مگر اینکه در آنجا مذکور است باسم خودش و در شش
از برای اولاد امام حسن و زکری در آن مذکور است و روایتی عن معمر بن خلاد قال سئل ابا الحسن
رجل من اهل فارس فقال له افعلمون الخبایة فقال ابو جعفر علیه السلام بطلنا العلم فنعلم بعض
عناقلنا نعم الخبیر و روی عن مدبر قال قلت لابي بصیر بن جهمی النخعي و داود بن کثیر فجلس علی
عليه السلام اذ خرج النوا و هو منضبط لما اخذ محله قال يا عجبا لا فوام برعمون انا نعلم الغیب و ما
يعلم الغیب لا الله عز وجل لقد هممت بضرب جار بنی فلانة فصری صی فما علمت في انی
بیوت الدار همی الخیر و روی عن عمار الشاطی قال سئل ابا عبد الله علیه السلام عن الامام
يعلم الغیب فقال لا ولكن اذا اراد ان يعلم النبی اعلم الله ذلك و روی عن ابي الربیع الثانی
عن ابي عبد الله علیه السلام قال ان الامام اذا اشاء ان يعلم علم و روی عن ابي بصیر المدائنی عن ابي
عبد الله علیه السلام قال اذا اراد الامام ان يعلم شیا اعلم الله ذلك و روی عن ابي السائب مؤمنی عن
عليه السلام قال قال مبلغ علی ثلثة وجوه ماضی غابر و حادث فاما الماضی فمصر و ما الغابر
واما الحادث فثلاثة في القلوب و نفر في الاسماع و هو اصل علمنا و لا بنی بعد نبی و روی
عن ابي عبد الله علیه السلام قال ما من لیل جمعة الا اولیاء الله فیها سرور و قلت کیف ذلك فقال
ذلك قال اذا كان لیل الجمعة فی رسول الله العرش و اقی الامنة و اقی معهم فارجع الایام

ستاد

مستفاد ولا ذلك ما عندك ومحقى نامة كل عمل اين خبر بر معنى جليل ممكن در بقا بعد جد به
 بوجه است زیرا که آن امر خاص شب جمعه ندارد بلکه در هر آن است و درى عن ابن عبد الله
 عليه السلام قال ليس يخرج شئ من عند الله عز وجل حتى يدرى رسول الله ثم يبرأ المؤمن صلوات
 عليه وآله ثم بواحد واحد لكل لا يكون اخرنا العلم من قلنا وروى عن سماعة عن ابن عبد الله عليه السلام
 قال ان يلقى نارا لعلها على علم الله عليه السلام لا تكتنه وان يلقى نارا لعلها على علم الله عليه السلام لا تكتنه
 وروى عن ابن عباس عليه السلام وعلم اسماؤه فاذا بدأ الله في شئ من علمنا ذلك عرض على الامم
 الذين كانوا من قبلنا وروى عن ابن عباس عليه السلام قال ان الله عليه السلام علم عند لم يطلع عليه
 احد من خلقه وعلم نذرة الى ملائكته وروى عن ابن عباس عليه السلام وروى عن ابن عباس عليه السلام
 انه قال انها الى الاوصياء بانهم بامر الله يكون رسول الله قد علمه او بانهم بامر الله كان رسول
 الله عليه السلام ان رسول الله لما اراد ان يخطب حتى يكرم فامد كان وما يكون كان
 من علمه جلا باقى خبره في ليلة القدر وكذلك كان علي بن ابي طالب عليه السلام قد علم جمل العلم ويا
 في ليلة القدر الى ان قال التلوا يا ابا جعفر ايات النبي هل ياتي في ليله القدر شئ لم يكن علمه
 لا يحل لك ان تسأل عن هذا ما علمها كان وما يكون فليس بموت نبى لا وصى الا الوصى الذي
 بعد بعلمه واقام هذا العلم الذي يمشى عند الله عز وجل الى ان يطلع الاوصياء عليه السلام
 انفسهم الحزب هو طوبى جدا واز اين مستند ميشود كه تدقيق كردن در كيفيت علوم شان
 و دانستن كنه آن حائز نيست و درى في البحار عن الكشي بسنده عن ابن المغيرة
 قال كنت عند ابي الحسن عليه السلام وانا ومحمي بن عبد الله بن الحسن فقال يحيى جئت فذلك انهم
 يزعمون انك تعلم النبي فقال سبحان الله ضع يدك على اسمي فوالله ما بقي في جسدك شئ ولا في
 راسي الا ما قال ثم قال في الله ما هي الا واثرة عن رسول الله و چون اين مطالب بوجه

غزو و تفويض است پس مناسب است كه قدرى از اخبار آن ذكر شود و ضمنا معلوم ميشود كه نسبت
 علم حضورى بايشان بمعنى دويم كه في الحقيقة عبارت اخرى از نسبت علم غيب است با نسبت
 في البحار عن الاجتاج و ما خرج من صاحب الزمان صلوات الله عليه و رواه على الغلاة من التوقيع
 جواب الكتاب كذا على يدى محمد بن هلال الكرخي الجعفي بن علي بن ابي طالب عليه السلام و جلا عما
 سبحانه و محمد بن الحسين بن شريك في علمه و لا في قدرته بل لا يعلم الغيب غيره كما قال في محكم كتاب
 نبارك و تعالى قل لا يعلم من في السموات و الارض الغيب الا الله و انا و جميع ابائي من الاولين
 ادم و نوح و ابراهيم و موسى و غيرهم من النبيين و من الاخيرين محمد رسول الله و علي بن ابي طالب
 و الحسن الحسين و غيرهم من مضي من الائمة صلوات الله عليهم اجمعين و يبلغ اباي و منتهى
 عبيد الله عز وجل يقول الله عز وجل و من عرض عن ذكره فان له معيشة ضنكا و نخرة يوم
 القيمة اعمى قال رب لم حشرني اعمى و قد كنت بصيرا قال كذلك انك انا فانيها و كذلك
 اليوم نفسي يا محمد بن علي قد اذانا بهلاء الشيعه و جفائهم و من به جناح البعوضه و ربح
 منه و اثم هذا الذي لا اله الا هو و كفى به شهيدا و محمدا رسوله و ملائكته و انبياءه و اوليائه
 و شهداءه و اشهاد كل من سمع كتابي هذا اني برئى الى الله و رسوله عن يقول انا نعلم الغيب
 فشارك الله في ملكه او مجله اءلا سوى المحل الذي نصبه الله لنا و خلقنا له و يتعدى بنا
 عما قد فسرته لك و بينه في صدر كتابي و اشهدكم ان كل من تراءى منه فان الله يبرئ منه و ملكه
 و رسله و اوليائه و جعلت هذا التوقيع الذي في هذا الكتاب مانعة في عنقك و عني من سمع
 ان لا يكتنه من احد من موالى و شيعتي حتى يطلع على هذا التوقيع الكل من الموالى و اوليائه و اوليائه
 بنلافهم فيرجعوا الى رب الله الحق و ينفقوا عما لا يعلمون منتهى امره و لا يبلغ منهاه فكل
 فهم كتابي لم يرجع الى ما قد امرت به و يهتبه ملك عليه العرشون اذن و من كثر عباد الصالحين

یعنی روایت کرده است مرحوم مجلسی در کتاب بحار الانوار از اجتماع طبری که بیرون آمد از
حضرت صاحب الامر توفیق در رد غلاة در جواب کتابی که بآن حضرت نوشته بودند و در
بن علی بن مال کوفی ای محمد بن علی بلند است شان خداوند متعال را آنچه وصف میکنند و میفرمایند
از عابدین شریف خدا در علم و قدرت او بلکه نمیدانند غیر او چنانچه در کتاب
فل لا یعلم من فی السموات والارض الغیب الا الله ومن وسیع پدر آن گذشته من آدم
و نوح و ابراهیم و موسی و غیر ایشان از انبیا و محمد و علی و امام حسن و امام حسین و غیر ایشان از
ائمّه تا آخر ایام دولت من همه بنده ای خدا ایم خداوند میفرماید و من اعرض عن ذکره فی آخر
ای محمد بن علی اذیت کردند ما را بجهل شیعه و کسانی که دین ایشان کمتر است از بال شیه و
شا بد میگیرم خدا را و کافیه است از برای شهادت و محمد را که رسول دست و ملائکه و انبیا
و اولیای او را و شا بد میگیرم ترا و هر کس را که این کتاب را بشنود بر اینچه من بزارم بسوی خدا
و رسول اگر کسی که بگوید ائمه عیب میدنیم یا شریک خدا هستیم در ملک او یا مقامی از برای
ما قرار دادیم غیر از مقامیکه خدا از برای ما قرار داده و ما را از برای آن آفریده یا تجا
کند در حق ما از آنچه بمان کردیم از برای تو در اول کتاب و شا بد میگیرم شمارا بر سببیکه
کس ما را از او بزاریم خدا و ملائکه و انبیا و اولیای او و پیروان او و قرار دادیم این قومی را
در این کتاب است امانت در کردن تو و کردن هر کس که بشنود آنرا اینچه چنان بخند از احد
از دوستان و شیعیان من تا اینچه برسد بجهل ایشان شاید باز کردند لمطف خدا بسوی دین
و برگرداند از چیزیکه میدادند عاقبت آنرا پس هر کس فهمید کتاب مرا و باز نخواست بسوی آنچه
امر کردم در آن و دخی کردم از آن پس نازل شود بر او لعنت خدا و کافیه که ذکر کردم از
بنده کاف سپندیده او استی ای برادر اگر بنا باشد که ذات خدا از ادراک بالا باشد و

جمع صفات و سمات و افعال راجع با قرب خلق الیه باشد چنانکه در عبارت شیخ احمد ذکر شد
پس که امم مغلانی ماند که حضرت میفرماید خدا را در آن قرار داده است و این قسم شری
میگوید از کسانی که تعدی از آن محل کنند انصاف بدو و فی الجار عن قرب الاستاذ عن
الطباطبائی عن فضیل بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله علیه السلام يقول عظم الله قدره و عظم الله قدره و عظم الله قدره
علیه رسول الله احدا فان الله تبارک و تعالی قد فضله و اجوا اهل بیتکم جبا مفصدا و لا یأ
تعلوا و لا تفرقوا و لا تقولوا ما لا نقول فانکم ان ظلمتم و ظلمناکم و منناکم بکم الله و بعنا
فکما حبث بشاء الله و کنتم یعنی حضرت صادق علیه السلام فرمود بر منیزید از خدا و عظیم شمارید خدا
و رسول را و فضیل بن میسر بر حضرت رسول مدبر از برای که خدا را تفصیل داده و دوست بداری
اهل بیت پیغمبر خود را و دینی میان و غلو کنسید و متفرق مشوبه و بگویند چیز را که ما نیکویم
زیرا که اگر بر خلاف ما بگویند پس در محشر با ما نخواهند بود انشی و فی الجار عن البصایر و یسند
عن العماله عن ابی جعفر قال یا ابا حمز لا تضوعوا علی بادون ما وضعه الله و لا تفرقوا
ما دفعه الله کفی لعلی ان یقال اهل الکوفه و ان یزفج اهل البکته یعنی حضرت باقر بانی حمزه
ثانی فرمود که پائین نیاید علی را از مقامش که خدا ابد داده و بالا نبردید او را از مقام
که خدا برای او مقرر نموده که فی است از برای او اینک گفته شود که اوست اهل کوفه یعنی
رجبت و ای سکه او ترویج میکند اهل بیت را و فی الجار عن الکفی بسند عن ابی جعفر
قال حدثنا بعض اصحابنا قال قلت لابی عبد الله علیه السلام و هم یرون المکوف انک قلت له
ان کنت تريد القدیم فذاک لا یدر که احد و ان کنت تريد الذی خلق و ذوق قد الخجل
علی فقال کذب علی علیه لعنة الله ما من خالی الا الله و الله لا یشرک له حق علی الله ان
بدن فی السموات و الارض و الله خالق السموات و الارض یعنی کسی که حضرت صادق علیه السلام فرمود

امام علیه السلام وایضا دعوی علم کیم میکنند و حال آنکه ندانند از آن که بعضی از اکیس پیغمبر را
که آن حیل سرب و شبیه با اسم فقره بردم میفرستند امتی و حضرت شیخیه در اکثر کتب خود
دعوی علم کیم میکنند و این از عجاب است و کویا کلام صدوق مستند روایتی باشد و این
یعلم و فی الجاهل عن البصائر بسند عن عیسی بن حمزة الثقفی قال قلت لابی عبد الله علیه السلام انما نزلنا احبا
نفسه فی الجواب احبنا انظر فی ثم یجیبنا قال نعم انما یتک فی ذلک و قلونا فاذا نکت فلفظنا و اذا
امسنا عن امسنا و فی الجاهل عن البصائر بسند عن ضربی قال قلت مع ابی عبد الله علیه السلام
فقال له ابو بصیر ما یعلم عالمکم جعلت فداک قال یا ابی بصیر ان عالمنا لا یعلم الغیب لو کان کل
عالمنا الی نفسه کان بعضکم و لکن یحدث الیه شاهد بعد شاهد و فی الجاهل عن البصائر بسند
عن شریک بن ابراهیم عن ابی عبد الله علیه السلام قال قلت لابی عبد الله علیه السلام انما نزلنا احبا
فقال اضدی فیما شئ فقال الرجل انما الله وانا الیه راجعون هذا الامام المفضل الطائفة سئل
مسئله فرغم انه لم یسئل عنده فیما شئ فاصغی ابو عبد الله علیه السلام اذ نزلنا احبا طکان انما نزلنا احبا
ابن السائل عن مسئله کذا و کذا و کان الرجل قد جاء بسکفة الباب قال لها انما نزلنا احبا فقال الغول فیها
کذا ثم التفت الی فقال لولا ان نزلنا احبا ما نزلنا و فی الجاهل عن البصائر بسند عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار
الغیب الیه قال الصادق علیه السلام هذه الخصال لایطلع علیها ملک مقرب لا نبی مرسل و هم من صفات
الله عز وجل و من الخصال بسند عن ابی عبد الله علیه السلام قال قال ابی عبد الله علیه السلام
لم یطلع الله علیها احد من خلقه قلت بل قال ان الله عنده علم الساعة الا بیه و عن البصائر بسند عن حماد بن عمار
بن سنان قال سمعت ابی عبد الله علیه السلام یقول ان الله علی علم اسما و بر و غیره فلم یطلع علیها احد من
النبیة و لا ملائکة و لا ملک و لا نزلنا احبا و فی الجاهل عن البصائر بسند عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار
فما اطلع علیه و لا ملک و لا نزلنا احبا و فی الجاهل عن البصائر بسند عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار

والتصغیر ان تقوم الساعة و عن البصائر بسند عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار
ولو کنت اعلم الغیب لست کثیر من الخیر ما منی التوهم یعنی الفقر فی الجاهل عن البصائر بسند عن حماد بن عمار
بالخبار الثقل و بعض الاخبار الالهة قال بعض اصحابه لعلنا اعطینا امیر المؤمنین علم الغیب ففعلت
وقال للرجل کان کتبا یا ابا کلب لیس هو یعلم غیبنا ما هو یعلم من فی علم و انما علم الغیب علم الله
و ما عنده الله سبحانه یقول ان الله عنده علم الساعة الا بیه فیه علم سحابة الارحام من کذا و انی و انی
او جعل لیس و سخی و یجمل و سخی و سجد من یكون فی النار حطبا او فی الحان للنبیین من افغان فها
علم الغیب الذی لا یعلم احد الا الله و ما یسئل عن ذلك فاعلم علم الله نبيه فعلمته دغالة بان یجیه
و تضخم علیه جواخی و فی الجاهل عن البصائر بسند عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار
قال لعلنا فقال لابی عبد الله علیه السلام انما نزلنا احبا طکان انما نزلنا احبا و فی الجاهل عن البصائر
و یسئل الامام رسولاً قال قلت و کیف ذلك قال جعل بیننا و بین الامام حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار
الیه فاذا اراد علم شیء نظر فی ذلك التور و غیر ذلك من الاخبار فلیس سجد در این اخبار مذکوره
اشکال زحید راه است یکی آنکه بسیاری از اخبار سابقه دالت و ثبت بر شیخ ایشان میباشد
جميع ما کان و ما یكون و الی یوم القیمه پس چه خیر باقی میباشد که در شب و روز حادث شود
و حال آنکه فرمودند ان فضل علوم ما است و اگر آن باشد علم تمام میشود و این اشکال را در کجا
ذکر کرده است پس چند جواب نقل نموده یکی اینکه مراد تاکید و تقریر آن علم است با فاضله
کشی این و قبل از آن علم جاری بوده است و دوم اینکه اول محلات است و ثانی تفصیل آن
سیمت اینکه علم اول نجوی است که قابل بد است و علم دوم نجوی است چهارم که خود ترجیح
داده است این است که مراد از فی ایشان است در مراتب معرفه الله که غیر قنای است و ثانی
اولی است با نیک تر فی از دیگران بحال استعداد ایشان قاصد کویا ما جواب اول پس خلا

ظاهر است و بافتن میسازد و جواب دوم هر چند مطابق است با روایتی که در مسئله القدر
گذاشت لکن با بعضی از اخبار سابقه میسازد مانند کوشش دادن بجای حجت شیدن جواب
مسئله و جواب سیم خلاف ظاهر لفظ مایکون است چون ظاهر در حقیقت جواب
چهارم با اخبار نقلی ما عندنا میسازد زیرا که عدم ترقی باعث نفوذ غیث و شجیه جواب داد
باینکه مراد از رسیدن امداد جدید است آن بجهت احتیاج ممکن در بقا مبدد جدید
و دانستی که این مخالف ظاهر از یاد است و مخالف ظاهر تخصیص لمایلی جمعه و لید القدر
و بعضی از ایشان جواب داده اند باینکه علم ماکون و مایکون باعتبار باطن ایشان است
که از عالم غیب است و از یاد و حد و ثروت روز بروز و سال بسال باعتبار نزول از باطن
بظاهر است و از غیب ایشان بشناخته میباید ملائکه که واسطه این امرند و آن شانی است
از شئون ایشان که از غیبشان گرفته بشناخته میسازند و آن غیب همان عمود نور است
و احتیاج بنظر و اراده باعتبار عالم شهادت و مخفی ماندن که محل این معنی اولی شاه
لازم دارد و محسوس همان نمیتوان اذعان و ثانی این مطلب منی بر مقدمه مانی است که
یکی از آنها علت فاعلیه بودن ایشان است و دیگری بودن ملائکه است از شئون ایشان و
دیگر فراق عالم باطن و ظاهر ایشان و غیب و شهادت ایشان و مخاطب عالی از زبان و مجانب
بسیاری از طوایف هر کتاب و سنت است و اگر با بعضی از اخبار بسازد با بسیاری از مطالب
و شئون مبادی چگونه بصورت وجه کلی میشود یا بصورت جوانان امری که قوم لو طبعینند و مثال
ایشان و حضرت میرد طوبی تمام فراتر از آنچه از نزول و پیغمبر خبر از شهادت شد
ندارد و بعد از تن چاه سال تا جبرئیل بگوید اگر سحبه صلیق عالم شهادت است در هر دو است
مابقی آنچه بنظر قاصر میرسد آن است که علم این مطلب خود ایشان میدانند و ترجیح غلبه

در این مسائل معتبر نیست و اگر من باب محض جهالت است پس غیثان کشت که مراد بالکان و مایکون
امور حتمیه است که البته واقع خواهد شد و باقی میماند اموری که محتمل نیستند که غیر از خدا
کسی نمیداند که آنها داخل مایکون میشوند یا نه پس علم آنها ساعت بساعت و روز بروز و سال
بر امام افاض میشود و میدانند که فلان امر داخل مایکون است و اگر انفا شود این علم ایشان تمام
میشود و بمعنی عکس معنی سیم است که در بجا کرده است و البته العالم اشکال دوم در تخصیص
علوم حتمیه است بخدا یا باینکه متواتر است اخبار انبیا و ائمه نبوت و حیوة و بانی الارحام و بعد
خود و دیگران و حوادثی که بر اخص وارد میشود چنانچه یقین زمین که ملا برای شهادت
الشهداء از پیغمبر و امیر المومنین متواتر است و شعر و قریب بطوس معروف است که از
حضرت رضاست و امثال اینها و ایضا چون ایشان عالم میشوند باینکه یوم القیمه پس
چگونه عالم یوم القیمه نباشند چنانچه آخوند محقانی استدلال کرده است و گفته که اگر بگو
من میدانم حوادث سال را تا عید نوروز لابد عید را خواهم دانست که چه وقت است پس
جمع علوم حتمیه در ایشان شد و باینکه ملائکه موکلین با رعام میدانند فی الارحام را
و ملائکه مطهر میدانند نزول غیث را و ملائکه قبض روح میدانند وقت مردن را پس چه
اختصاصی است و چگونه خداوند احدی از انبیا و ملائکه را مطلع بر این امور نموده است
و در بجا جواب داده است باینکه وجه یکی اینکه این امور حتمیه را علی وجه یقین کسی نمیداند
مگر خدا پس دیگران اگر چه بدانند در فلان زمین میمیرند اما این مکان مردن نمیدانند
و همچنین دقیقه آمدن مطر را مثلاً و بیم بیکه علم حتمی این امور مخصوص خداست و هر چه را
که خبر داده است بآن از این امور جهالت با در آن است سیم اینکه کسی بنبی این امور را
پس منافات ندارد که تعلیم خدا بداند چارم اینکه این امور را انجوشکلی بکسی تعلیم نموده است و بر وجهی که

بناشد بلکه علم از آن بکشد و وجه حتم در زمانی لها میکند که قریب بوقوع است مانند لیلۃ
 القدر یا تمام شد و جوهری که در بکار گرفته است و آخوند مقانی توجیه کرده است خصاص را
 باینکه همه علوم ممکنات راجع باین امور حتمیه است زیرا که تزلزل غیث اشاره بماده شئی است
 و مانع الارحام اشاره بصورة و علم لسانه اشاره بتطور در اطوار و جودیه است و بای
 ارض موت اشاره بانقضای اجل نفسانی است و در حقیقت جمیع اطوار مخلوق در کلیه
 و ضرورتها منحصراً بهین پنج طور است و خصاص آنها بخدا با اعتبار امکان محو است بعد از
 اثبات نظر بقدرت تامة و چون جمیع اجزاء عالم کل فی رتبه موجود است و لکن آن بآن در
 از خدا بجهت آن باید برسد و الا باقی نخواهد ماند پس نظر باینکه فعلاً همه در رتبه خود موجودند
 الله اعلم بهمة آنها دارند و نظر بقدرت تامة الهیه و جهات انیکه شاید مدد جدید را قطع
 نماید پس آن شئی در رتبه خود معدوم شود و بطلو رکونی باید پس بطریق حتم احدی از
 ممکنات را ممکن نیست داشتن انتی و مخفی نیست که این توجیه را در بسیاری از اخبار جاری
 نیست مانند خبری که علوم را دو قسم میکند قسمی محض بخدا و قسمی جاری در ماسوی و چنین
 حدیث پنج ابلاغه و غیر آن علاوه بر آنچه عقلاً باطل است اجتماع وجودشینی در رتبه خود با بعد
 در آن رتبه پس بضرر وجود بسیار فی مراتب چگونه ممکن است که در همان مرتبه معدوم
 شوند و بطلو نماید پس حتم بودن با عاطفه منیازد کما لا یخفی و بهترین توجیهات
 همان توجیه چهارم است و اما استدلال مقانی باینکه چون علم مایکون الی یوم
 القیامة تردیشان است پس لابد باید بداند یوم القیامة را پس بسیار غریب است زیرا
 که ممکن است که بعد از نفخه اولی که چیزی باقی نماند لا حشر و لا محسوس آن نفخه ثانیه چیزی واقع
 نشود و این مدت معلوم نشان نباشد و ایضا علم مایکون ملازم ندارد با تعیین اوقات آن

مش اگر کسی بداند که بنی امیه خلافت میکنند و بعد از ایشان بنی عباس و بکذا تا روز قیامت
 هر کس پادشاه میشود بداند آیا این علم چه طارست دارد یا دانتن روز قیامت و بکذا سایر روایات
 و حوادث و از بعضی اخبار ظاهر میشود که خداوند از برای روز قیامت وقت معین
 قرار نداده تا کسی بداند سر چند این هم خلاف ظواهر آیات است و غرض از ذکر این چهار
 و کلمات نیست که بدانی که مسئله در غایت کمال است و متعلق بعباید است و ظن در آن
 نیست و حق بامر حرم شیخ مرتضی است که فرمود ای کمال علم آن بخود آمده اولی است و لیکن باید
 اذعان نمود باینکه ایشان عالم بغیب بقول مطلق نیستند زیرا که در این معنی کتاب و سنت ^{مطلوبین}
 و شفقت و الله العالم **اجتناباً** عرض میکنم که این تفریق دوم او جسم مانند تفریق
 او است که چون او را از برای شکلی وزن فرزند مرده پان کنی میخندد و نارغم و اندوه فرزند
 باز میماند و از برای او کشتی حاصل میشود پس عرض میکنم که در صد و صرح و تعدیل آنچه در این
 عنوان نوشته نیستیم بلکه بسیاری از آنچه در این عنوان نوشته دخی بمقام تفریق که غرضش بود
 ندارد و غرضش همه این است که علم امام علیه السلام را مشایخ مظلوم با علم حضوری دانسته اند و
 مقابل علم امام علیه السلام را حصولی دانسته اند و این اقترانی است که بطرفین بسته چرا که از برای
 علیه السلام نفس مطلقه است و علم او بنفس خود و اشراقات و انوار نفس خود علم حضوری است
 طرفین چنانکه خود او گفت که چنین علمی را حضور میگویند و از برای امام علیه السلام مشاعر و حواس
 خمسۀ ظاهره است که با چشم خود می بیند و با گوش خود می شنود و با شامه خود بو را احساست
 و با ذائقه خود می چشد و با لامه خود حس کرمی و سردی و تری و خشکی و نرمی و زبری و سلاخی
 اینها را میکند و این ادراک این علم را علم حصولی میگویند و با اتفاق طرفین امام علیه السلام
 هم دارد بلکه هر کس که نفس مطلقه و حواس خمسۀ ظاهره را دارد هم علم حضوری دارد و هم علم حصولی

و این مطلب اختصاصی بامام علیهم السلام هم ندارد و لکن صاحب فاروق چون خواسته و جواب داده است
 عدیده را بضرب دست بدست آورد و خود را سوای خاص و عام نمیکند و غافل است از رسوایی
 خود که چنین چیزی را که محل اشاق است او محل خلاف خواسته قرار دهد بلکه چیزی که در میان است
 اختلافات ظاهری بسیار است چنانچه بسیار صاحب فاروق ذکر کرده و آنرا
 غایب الاشکال را در فهمش آنست و قول شیخ مرتضی را پسندیده که فرموده اند باید تو
 کرد در آنها و علم از او گذارد بخود امام علیهم السلام پس عرض میکنم که معنی توقف در امری همیشه
 این بود که نه نفی کنند آنرا نه اثبات مکر توقف صاحب فاروق که معنی آن انکار است نفوذ
 باشد من مضلالت الفتن و بعد از توقف در مسئله علم امام علیهم السلام و لکن باید از عیان نمود
 باینکه ایشان عالم بغیب بودند بقول مطلق معنی نخواهد داشت پس اگر فتوی این است که عالم
 بغیب نیست بقول مطلق که نفی علم بقول مطلق از ایشان شده پس توقف در آن نشده و اگر
 توقف در آن شده باشد و مانعی سخنی ندارد و شاید مثبت از برای خود اثبات کند علم خود
 ایشان علیهم السلام آیات شریفه بقی للظالمین و لا یزالون الا ما اشتهوا من خلق السموات و الارض
 و لا یخلق الا قسم هم من یفهمون آیه شریفه عادلان حقیقی که معصومین علیهم السلام باشند خداوند
 عالم جل شانزه ایشان را شاهد بر خلق آسمانها و زمین و شاهد بر خلق نفس ایشان قرار داده و احادیث
 متواتره در تفسیر آیه شریفه همین طور رسیده و احادیث چون بعد تو اتر رسید مورش یقین است
 چه جای آنکه مطابق هم باشد با کتاب خدا چه جای آنکه عقول سلیمه قطع کند معانی آنها منطوقه
 آیه شریفه و کذلت جلالکم انه و سطا لکونوا شهداء علی الناس و کون الرسول علیکم منه هدی است
 وسط حقیقی است علیهم السلام که شهادت بر جمیع مردم و رسول خدا صلی الله علیه و آله شهادت
 بر ایشان علیهم السلام احادیث متواتره در تفسیر آن رسیده و احادیث چون بعد تو اتر رسید

یقین است چه جای آنکه مطابق آیه شریفه باشد و علاوه بر اینها خداوند عالم جل شانزه پیغمبر صلی
 الله علیه و آله را اسرار منیر قرار داده بنص آیه شریفه و او است اول المخلوق الله یفان
 خاصه و عامه و اشهادان و کونوا شهداء علیکم و کونوا علیکم و کونوا علیکم و کونوا علیکم
 ایشان علیهم السلام یکی است یعنی در اول المخلوق بودن شریکند با پیغمبر صلی الله علیه و آله با شاق
 خاصه و امری و مطلبی که دلیل آن کتاب محکم است نه تشابه آن و احادیث متواتره محکم است
 نه تشابهات آنها و مضمون آنها از اجماع گذشته و بعد ضرورت مذمب رسیده که ایشان هم
 السلام اول موجودات هستند و سبقت داشته اند بجز موجودات بچندین هزار سال و در آن
 از برای ایشان انواری بود و بعد از چندین هزار سال از انوار ایشان سایر موجودات بعالم
 وجود آمدند پس ایشان علیهم السلام عالم و دانا بودند با نور خود بعلم حضوری و حضری در ملک خداوند
 عالم بود که از نور ایشان و از نور نور ایشان یا از عکس نور ایشان یا از عکس عکس نور ایشان
 خلق شده باشد پس ایشان علیهم السلام دانا بودند و مستند بجمیع آنچه در ملک خداوند
 شده و میشود و علم ماکان و علم مایکون از برای ایشان است و احادیث متواتره در
 مطلب رسیده و صحیفه سجده تواتر متصل حضرت تجاد علیه السلام و علم ماکان و مایکون در
 چنین کتابی است که تواتر آن تا بآن جناب مانند تواتر قرآن است تا رسیده بنجابت حتمی
 صلی الله علیه و آله پس چون مطلبی بآیات محکم منطوقه و مغنوه رسیده بتشابهات و با احادیث
 متواتره محکم رسیده منطوقه و مغنوه بتشابهات و آن مطلب از حد تواتر و اجماع علمای اعلام تجاوز
 و بعد ضرورت مذمب شیعه اثنی عشریه رسیده که صاحبان بصیرت از عوام الناس هم
 آن مطلب را دانسته و عقول علمای اعلام تصدیق کردند آن مطلب را و معتقد بآن شدند
 توقف آن محل خطر است چه جای انکار آن چه جای اصرار در انکار چه جای تکرار در اصرار در انکار

اما ذات الله من صفات الحق في آخر الزمان وتبين
 انهم به اموری که نسبت بشیخه میدهند انکار معاد جسمانی است و تحقیق این مطلب بر وجهی که
 صدق و کذب آن ظاهر شود موقوف بر نقل کلمات ایشان است پس می گوئیم و بالله التوفیق
 قال التبع في شرح قوله واجتادكم في الاجتاد اعلم وفقك الله ان الانسان له جسدان
 وجسمان اما الجسد الاول هو ما تالف من العناصر الزمانية وهذا الجسد كالتوابع
 الانسانية فانه لا يخلو من الاثني عشر في القبر وهو لطيف الذي خلق منها وبقية في
 اذا اكلت الارض الجسد الغصير ونفخ في الصور منه الحيوان صله فالنار في النار والنفخ
 خلق بالهواء والماء والارض في الارض والارض في الارض وهذا الجسد هو الانسان الذي
 لا يربط ولا ينقص في قبره بعد ذوال الجسد الغصير عنه الله هو الكافه والا
 فان ازال العرض عنه الممتدة بالجسد الغصير لم نره الا بصلا وهذا اذا كان ممبها
 وعدم لم يوجد شيء حتى قال بعضهم انه بعد من لم يكن لك وانما هو في قبره لا انه لم تره
 ابصارا بل للنبأ لما فيها من الكثرة فلما نرى الاما هو من نوعها الى ان قال وهذا الجسد
 هو من ارض هو رطبا وهو الجسد الذي في محشر ون يدخلون الجنة او النار فان ظاهرا
 كلامك ان هذا الجسد لا يبعث وهو مخالف لما عليه اهل الاسلام من انها تبعث كما قال تعالى
 الله يبعث من القبور فلهذا الله فلهذا هو ما يقول المفسرون فاطنة فانهم يقولون ان
 الاجساد التي في محشر هي هذه التي في الدنيا بعينها ولكن ما نضع من الكبر والاعراض
 الاجماع من السلبين منعقد انما لا تبعث على هذه الكافة بل ينصف فتبعث صاويها
 وهذا الله فلهذا اباه ادب الان قال فاذ اقبل الاجساد من هذه الباقية لا الفانية
 التي يجب لهم عند ذواله من الجنة ونعيم محل المحال والتعظيم انهم واهل سلبش

که بدن محسوس مرکب است از لطیف و لطیف کثیف از غاص تحت فلک کمر شده است و لطیفش
 از غاصر هو و قلبا است یعنی عالم دیگر که بواسطه اهل دنیا امری نمی شود زیرا که از جنس
 این دنیا نیست و مراد از جسدی که مبعوث میشود آن جسد لطیف است و چون اشاره باین
 بدن محسوس شود اشاره بآن بدن لطیف نیز شده است پس من في القبر و بر او نیز صادق است
 و تصفیه ابدان در قیامت عبارت از این است و آن بدن بر بدن دیگری نمیشود و متبدل
 نمیشود که شبیه آگل و ماکول باین و جبه دفع کرده است و میگوید این بدن کثیف عنصری زیاده
 که آدم از بهشت نزول کرد بجهت خطای خوردن کند ملحق باو شد و همچنین سرایت کرد
 او و بانه بالعرض لاحق شد بجهت اهل تقصیرات از شیعیان ایشان چون ایشان منقسم
 شدند بتقصیرات شیعیان خود و چون از این دنیا بروند این بدن را الیاف کنند پس صراحت
 آن باصول خود برگردد در بدن اصلی خود مانند در قبر این است حاصل نه سب او را
 مقام و قال في شرح قوله المكمون المقرون واما الانسان فانه ينقل من الجادات الى الجنات
 ومنها الى البساتين ومنها الى الحيوانات ومنها الى الملائكة ومنها الى الانان ومنها
 الى الحضرة الاطية ولا يزال يهر من مقام الى مقام اعلى منه حتى يصل الى مقام
 الرضوان والجنة وبقية يهر فيه صاعدا لا الى غاية ولا نهاية انتهى و از این عبارت استفاده میشود
 که دیگر رجوعی باین عالم نیست و راجع است و ذاتی رومی که از صوفیه است در تنوی همین مطلب میگوید
 چنانچه نقل کرده اند از جمادی مردم و نامی شدم مردم از نامی رخصیوان سر زدم مردم
 از حیوانی و آدم شدم پس چه ترسم کی زمر دن کم شدم از آن میرم ز آدم ای پسر
 بر آرم از ملک بال پر بار دیگر از ملک پران شوم آنچه اندر و هم نماید آن شوم
 بار دیگر بایدم حین زجو کشتی باک الا وجهه و سبیلک کتاب و سنت در دست نیست

و در شرح مشر و او صیانتی است که میگوید فلما خرجوا الى الدنيا هذه الدنيا اول ارجوع الى الله
كان الانبياء المتأخرون في الدنيا متقدمين في العود انتهى يعني چون خلافت باين دنيا آمد
و اين دنيا اول رجوع بسوی خداست و بمر آن پیغمبرانی که در اول خلقت متضر بودند در این
پیش افتادند و از این کلام مستفاد میشود که اول مرتب معاد وجود در این دنيا است پس بعد
از رفتن از اینجا دوباره عودی و رجوعی با نجات خواهد بود و این نیز موافق شعر شریفی است چو کند
کعبه باز کرد از ورود پس شد آن بزرگوار منسک بود و در شرح مشر و دواع و بلع ارواحهم و ا
میگوید و الحمد لله ان عنصری بشری مرکب من العناصر الاربعه التي هي قلب الفم وهذا
بفتی و بلع کلشی الاصله و يعود اليه عودا رابعة و استمر لال الازل و الثاني جسد اصلی من
هو فلما و هو كما من في هذا المحوس و هو مركب الروح و هو الباقي في قبره مستدير الى ان قال و
من عناصر البرزخ المعبر عنه بجنة الدنيا و بنار الدنيا و هو لطيف اسفل في اللطافة ما و
لقد ب محمد المجتاهات في اللطافة فافهم الى ان قال كما ان الجسد العنصری من احكام الدنيا و لو
فلا يخرج منها كذلك الجسم الاول البرزخي فانه من احكام البرزخ فلا يخرج منه فكان الجسد الاول
فان الدنيا و الثاني و ابد و النجس المغبوضه جنة الاول فان البرزخ و الثاني و ابد اشی مخصوصا
یعنی جسد آدمی و وجب است یکی جسدی است که مرکب است از عناصر اربعه که و قند در زیر خاک
قبر یعنی آب و خاک و آتش و هوا و این جسد فانی میشود و هر جز او باصل خود نمی میکشد و بطریقی
مخلوط شدن و تکه تکه شدن و دیگری جسدی است اهلی که از عناصر موقیات است و آن
مستور است در این بدن و او است مرکب روح و او است که باقی میماند در قبر بطریقی استوار
و آن از عناصر برزخ است که بهشت و جهنم دنیا باشد و آن لطیف است و مغل آن در طاعت
اعلی فلک محمد المجتاهات است و همچنانکه جسد عنصری از احکام و لوازم دنیا است و از آن پس

چنین آن جسم اول برزخی نیز از احکام برزخ است و از آن پس چون میرود پس حاصل این است که
جسد و وجب است یکی فانی میشود در دنیا و دیگری باقی است همیشه و روحی که قبض میشود و جسم
یکی فانی میشود در برزخ و دیگری باقی است همیشه انتهى و سید کاشم در رساله محمد رحیم خان کشته
در ترجمه اکل ما کون اما الجسم الخفی لذلك الادبی الماکول فلیس یاکول ولا یخضمه
الخاصة الدنيا و فاتها على من جفوا الافلاك فكيف تخضمه القوى المركبة من هذه
العناصر الا ترى ان الرجل ذا المن سمنار لما عن الحد لا يخرج عما هو عليه من كونه
الرجل و اذا انهمزل كذلك كذلك هذا المعلوم ان مدار الشخص الجسدی الذي يولد
عليه روحه ليس الا تلك الطبيعة الصافية التي هي في القبر ميسرة ولا تراها الا بصفا
لا تغبرها الليل والنهار و هو الجسم الخفی اذ لا يلزم ان يكون الجسم كسفا الا ترى
الافلاك هي اجسام حقیقه و لا كثافة فيها و هذا جسم البنی جسم حقیقی و لكنه الطف
من الافلاك فلا يكون له الظل الاخری یعنی آن جسم حقیقی آدمی که ماکول میشود آن ماکول نمیشود
با صفت دنیوی آنرا مضم میخیزد زیرا که آن بالاتر است از افلاک پس چگونه مضم میخیزد از این قویا که از عین
جسد شده آینه می بینی که شخص اگر چاق شود یا لاغر شود همان شخص است بعینه پس معلوم میشود که مدار
که مدار روح است نیست مگر آن جسد لطیف صافی که باقی میماند در قبر بطریقی استداره و بنی مبد از اشیای غیر
از آتش و روز و آفت جسم حقیقی زیرا که لازم نیست که جسم کثیف باشد آینه می بینی که افلاک جسمند
حقیقه و کثافت ندارند و جسم غیر جسم حقیقی است و لکن لطیف است از افلاک پس سایه ندارد و اشعی
و شیخ در شرح مشر و اجسادکم فی الاجساد میگوید که جسد کثیف عنصری صلا و زنی ندارد و اگر
آن را از جسد اصلی لها کثافت صلا و زنی آن تفاوت نمیکند و میگوید معنی استداره در قبر
ترتیب است یعنی اجزاء رقیبه با این اجزاء راس و صدر است و جزا صند با این رقیبه و لکن

و بکذا و گفته است که بدن اصلی از حال طفولیت تا بزرگی یک حال است بزرگ و کوچک نمیشود
و بچاقی و دهغری شاد و نمیکند چنانچه سید بحث و حاجی خان در صفحه سی و یکم جلد دوم ارشاد فرمود
میکوبد که این غذا تا که تو میخوری دخی نبات تو و جسم تو ندارد و این فرجه و لاغری و زردی
و سرخی و رنجه و شکله و بوی و طعمها و سایر عرضها که میآید و میرود دخی بتو ندارد و جز
تو نیست و آنرا خلقی شده جدا گانه الی آخره و باز میگوید که در این انسان محسوس چند
مقام جمع است اول قوای و بعد عقل و روح و نفس و ماده و طبیعت و مثال و جسم و عین
و هر یک از مقام خود تنزل کرده باین سرزمین آمده اند و در اینجا جمع شده اند و چون خلقت
اقبل رسد اول معاد باشد پس مرتبه عرض در همین دنیا باشد چون از جای دیگر نیامده است و
هر یک از مراتب دیگر بمقام خود برگردند تا اینکه قوای و مقام خود رسد نظیر حاج که از بلاد متقدمه
بکده حاضر شوند و چون بنای خود شود اهل که بجای نروند و اهل مدینه تا به نیه مرحبت کنند
و اهل کوفه از مدینه بگذرند و بکوفه روند و اهل بصره بکوفه عسبر کنند و در بغداد
ساکن شوند و بکذا و این مطالبی المتزعم شده اند که با وایاتی که در چهار کرده اند
از عالم ذر و طینت و عنبر آن درست آید و اینها خیال اینکه رفع شبهه اکل و کول
باین شود و بجهت رفع شبهه اینها اموات در قبور میپوسند و دیده نمیشود سوال و
کلبه صالح و طالح همه پوسیده و مثلثی میشوند و باین بدن پیغمبر سایه نداشت و اینجه
ایده ان اهل بیست بسیار لطیف و شفاف است و ابدان اهل جهنم طافت آن عذاب که الی
دارد و اینجه شخص از حال طفولیت تا پیری همان شخص است با اینکه چاق میشود و لاغر میشود
و بلند میشود و لون و شکل و فرق میکند و چون بکمال اینان این مطالب با بدن عنصر
نیاز متزعم شده بوجود بدن دیگر که این اشکالات در آن نیاید و چون فروریست که

که معاد در همین

که معاد در همین بدن است ملزم شدند باینکه آن بدن در باطن همین بدن است و چون ضروریست
که معاد جسمانی است ملزم شدند که آن بدن نیز جسم است و چون در عالم
برزخ روح در عالم مثالی در بهشت دنیا یا جهنم دنیا است و متحرک است و راه میرود
چنانچه متواتر است در اخبار و این امور از لوازم جسام است ملزم شدند که آن روح نیز جسم
که لطیف تر از جسد اصلی است و آن روح در قیامت چون صفتی میشود پس ملزم شدند که آن
نیز مشتمل بر طایفه ای و باطنی و هر دو جسمند باین حساب جسد اصلی در قیامت نیز صفتی میشود
پس آن نیز متخلل و جسد میشود پس در این بدن دنیوی سه جسد قیامت و جسم برزخی و جسم
قیامت که مراد از روحی است که ملک الموت قبض میکند پس شکی نیست در این مسئله با مشرعه
تزامی ندارند که باید معاد و برزخ در همین بدن محسوس مری باشد و همه جسمانی است لکن
مشرعه چون این جساد و جسام را نمیدانند شماره بهمین بدن عنصری میکنند و او را میگویند
محمور میشود و لکن تسلیم دارند که معنی میشود بجهت بهشت رفتن و شکی نیست در این میگویند لکن
مدعی هستند که بعد از تصفیه آنچه میماند همان مراد است از جسد اصلی و هوای فانی
پس فی الحقیقه تزامی در میان نیست الا در اصطلاح لکن آن لوازمی که برایشان وارد است
یا خود ملزم هستند با معتقد مشرعه مطابق نیست یا اینکه باطل و محال است منها اینکه
این جسام متعده که قائل شده اند اگر اینها بعد از ثلاثه دارند پس تا اخل احسام لازم است
اگر در حین این بدن عنصری باشند و آن محال است یا خلوص جسم از خیر و آن نیز محال است
و اگر بعد از ثلاثه دارند پس جسم نخواهند بود و مستحیبه آنها بحکم لغفی در مطابقت شرع
و اگر مراد لطیف همین جسم است و بعد از آن در این جسم است مانند روح در بادم
پس دعوی آنیکه آن بدن اصلی تغییر نمیکند و زیاده و کم نمیشود بوجهی است زیرا که طفل

کوچک

کو یک ابعاد او کمتر از ابعاد جوان بزرگ است پس شخص در وقتی که طفل است اگر بدن اصل
اول لطیف همان بدن است پس چون جوان کشیده شود اگر ابعاد بدن اصلی شاد و بخند
مکن نیست که اجزای هر عضوی در آن عضو بماند و اگر بدن اصلیش در آن وقت بقدر بدن جوان
پس ابعاد او را از آن خواهد بود بر ابعاد پیش و داخل در او خواهد بود و اگر کو یک بود و بعد از آن
بزرگ میشود پس تغییر کرد و او را به و ناقص شد و در دفع اشکال متری کرد و منها اینک شمع کف بود
که وزن از بدن اصلی است و این عراض مساوی وزن ندارد پس میگوئیم وزن شخص وقتی که
قطعا کمتر از وزن او است در وقت بزرگی پس اگر بدن اصلیش بزرگ نمیشود پس این وزن
زیادتی از کجا است و همچنین وزن حقایق با آن فرق میکند و منها اینک شخصی را که کوشش میکند یا
دست میزند یا چشم میکنند یا میزند اگر تصرفات در بدن اصلی میشود پس تغییر با آن را
و اتصال اتصال در آن پیدا شد پس چگونه مضاعف نمیشود و اگر تصرف در آن نمیشود پس
ابعاد آن مساوی ابعاد این بدن نشد مگر اینکه بگوید چون دست را بریدند مثلاً دست
اصلی بحال خود در هوا مستقر میماند و این سفسطه است یا اینکه بگویند باطن بدن در حال
میشود و این غلط است و منها اینک شخصی که مرد بمحض مردن حبه صلیش از حبه عارضه
جدا نمیشود چنانکه سید تصریح کرده بلکه طول زمان میخواهد که بکشد و دلت و طول کشد آن
از این حبه پاک شود و سؤال و فشار در همان تروال اول قبر است پس اگر بمقتضای حبه در دفع
اشکال سؤال و فشار را در زیر اگر حبه اصلی بنشیند یا بر خیزد باید این حبه عارضه حرکت کند
و الا انفصال لانعم آید و بیان آنرا نموده و منها اینک در زمانیکه شخص نطفه است آیا حبه اصلی
او در آن نطفه است یا نه اگر نیست پس چه وقت پیدا میشود و مرگ این عراض میشود و حال
اینکه همان نطفه علقه میشود و مضاعف میشود و کم کم باین شکل و صورت میگردد تا اینکه

روح در آن دمیده شود و اگر است پس بجه صورت است اگر بصورت نطفه است پس تغییر در آن
راه باید و بتبدل شود و بزرگ و کو یک شود و اگر بصورت شخص انسانی بزرگ است پس تغییر
آن کجا است و اگر با حیر نطفه مساویست تساوی صغیر و کبیر و نه اخل لازم آید و اگر حبه اصلی
پس آن لطیف این بدن باین معنی نباشد و اینها به بن تغییر در حالتی که با سیم پوشیده بود
سایه داشت پس باید در با سیم نیز بدن مورق قیامی الطیف از عرش قائل شویم و اما همان
اشکال لازم آید و منها اینک نابراین تحقیق باید بگویم امام و رعیت فرقی ندارند در اینک حبه اصلی
صلیه میچک نمی پوسند و حبه عارضه همه متلاشی میشود چنانکه تصریح کرده است
بآن در شرح لا ینفک بقدر کم پس خبری که وارد است در اینجا آن مؤمنین باقی
مرا که ام بدن است و حبه صغیر مؤمنین از کدام راه است با اینک از مسلمات است که حبه اصلی
آمد نمی پوسد بلکه ملا و صلی را نیز راضی نمیشوند که بگویند میپوسند و در بدن اصلی کباب
شماره فی میت و در همه اشخاص باقی است پس در این مقام چه فضلی است مؤمنین را بر کفار
و منها اینک شخصی را که می سوزانند و خاکسترش را متفرق میکنند آیا حبه اصلی نیز
متفرق میشود یا نه پس اگر متفرق شود تغییر است و اگر متفرق نشود در کجا خواهد بود
و منها اینک معنی استساره یا کروی بودن است یا بطریق دایره و اما ترتب اجزاء
پس نه معنی لغوی است و نه عرفی نمیدانم از کجا آمده است و کسی را که می سپارند
تا وقتی که کوشتهای او میریزد و استخوانهای او را در کیسه میکنند و بقیات
نقل میکنند و در کودالی میریزند استخوانهای طاهری او بر خلاف ترتب واقع میشود
پس چگونه حبه اصلی او مرتب است و حال آنکه لطیف همین بدن است و کسی را که سر او
در قبری دفن میشود و بدن او در قبر دیگر حبه اصلی او در کدام قبر با ترتیب میماند و منها اینک

اجرای این است که روح بعد از مفارقت از این بدن حلق میگیرد بدن مثالی و در برزخ
باشد در بهشت یا جهنم و میر میخند در وادی السلام یا بر موت قیامت آیات بدن مثالی
همین جسد صلی است که میگویند یا غیر آن اگر آن است پس چگونه در قبر میماند و اگر غیر آن است
پس آن بدن در دنیا کجاست اگر در این بدن است پس کجاست و اگر بگوید همان جسمی که عبارت
از روح است بدن مثالی گویم پس خلاف ظاهر اخبار است زیرا که روح غیر از بدن است
چشمی چه مثال ماری این مطالب حضرات رافع اشکالات نیست بلکه عظمی
اشکالات علاوه بر این محض ادعاست و خالی از برهان و آنچه از اخبار و آیات
استفاده میشود این است که همین بدن مرکب روح است و روح چون قبض شود بدن
مثالی منقل شود و این بدن غرضی در قبر ماند بجهت سؤال دوباره روح بآن داخل شود
و ثانیاً بدن مثالی منقل شود و این بدن غرضی در غیر آنجا و اولیاً و صلوات
بالی شود و تلاشی کرد و طینت صلیه اش باقی ماند و خبر دیگری نشود و در قیامت
دوباره از همان طینت صلیه ساخته شود و روح بآن متعلق گردد و شخص
شخص در دنیا همان روح است مع ما یتبعه من الجسد پس از بزرگ و کوچک
شدن جسد و چاق و لاغر شدن تفاوت نگیرد و شخص صلی نیست و الایات
روح در برزخ که در بهشت است یا جهنم این شخص نباشد زیرا که در جسد صلی نیست و
سایه داشتن پیغمبر از حجه معجزه است نه از حجه خلاف بشریه و دیده شدن
سؤال و فتا و منافاتی با تحقق آن ندارد زیرا که خداوند قادر است بر خفا آن سبب
حکمت تکلیف و لطیف بودن ابدان الی بهشت چه منافات دارد با اینکه همین بدن صلی
باشد که حکم خدا لطیف شود و باطاعت شود باری تعالی در ظاهر شرعیه و توامین

این بدن صلی است که در دنیا کجاست اگر در این بدن است پس کجاست و اگر بگوید همان جسمی که عبارت از روح است بدن مثالی گویم پس خلاف ظاهر اخبار است زیرا که روح غیر از بدن است

بمبئی استخوانات عقلیه و تخلیات ذوقیه با اینکه در دفع اشکالات نفی نه داشته باشد مثالاً از این
که شبهه است باکل رفتار و زینت دادن آنرا عبارات و کنایات و استعارات و تشبیهات و نمونها
بیداست از طریق اندیشه علمی هم نام و نزدیک است بمذاق شعرا و صوفیه پس در این سلسله نیز با
فشرع است و شجیه حمت پفایده میکشند و مناسب است که در مقام بعضی اشکالات حضرت را
که در حقیقت جسد صلی ذکر کرده اند و پانسیک خبر بدن دیگری نشود مثل کنیم تا معلوم شود که بر مطلب
خرنی بی پایه قدر پیرایه بسته اند که آنرا جلوه دهند قال التبتی هذه الى مسألة المذكورة و كيف
يكون جوه لاخر و انه نزل من مدرة المنهى بل كان نوراً اذا تاب كان في حجاب الغره بفتح الله
لسان في كل لسان الف لغز فلما استعرب نفسه و شاهد عظمه ربه استبطون الخوف غلبه
عليه برد الخوف فاجتمع فكان الماسا فانغمس في بحر الهبة و تودي بالخشوع و تازر بالخضوع فقلتم
للغلام بالخدمه فظهر له مقام القدوة و الغفر فبكي من حبه القهار و رجعائه الفغام دما عبطاً
خلده قلبه من جهاب و رده خوفه المحصل منها الدم العبط حتى غرق في ذلك البحر و مان من شدة
الوجد ثم فاق من غشوة فدخل في حوصلة الطير الاخضر من طير الغدس فطار به الى عالم الانوار فلما
ظهر فخرج يطلب مركزه فالتمس الحوت فصا به في ظلمات ثلاث حتى اتي به الى ساحل البحر الاخضر
من بطنه فتناثر اعضائه فصا به الطير و انحصر الى الطاهر الاول الاخضر فرمى به في روض
فنفوى استقام فحكى صنع الملك العلام فظهر بحكي انوار الله سبحانه في ملكه و ملكونه حتى
ظهرت مفصلة في النفوس فظهرت في الافلاك و وجد على هيكلها و هذا هو حقيقة
من و حده و جسمه فكيف يصبر حوزة المحضه الخوي مثله انتهى يعني چگونه بدن کسی جز بدن دیگری شود
و حال اینکه آن بدن از سدره المنتهی نازل شده بلکه نوری بوده است روان که در حجاب
غرت بود و حدار اسحق میموده عجز از زبان و در سرزبانی هزار لغت پس چون بخود ملتفت

بمبئی

الاعمال عن ابن عباس عن النبي قال من شرب الخمر في الدنيا ساء الله من ثم لا ساود من ثم لا تقا
 شربه بنافه الخمر وجهه في الآخرة فلان بشر بها فاذا شربها فخرج جملته كالحبضة تبادي
 اهل الجمع حتى يفر به الى النار الى ان قال ومن تعلم القرآن يربى به ربه ومعه لهادي
 به النفا او يباهي به العلماء او يطلب به الدنيا يد الله عظام يوم القيمة ومنها ما في البحار
 بسنده عن ابن عباس في حديث بعصفرة الجنة والنار قال انكم يومئذ في النار من صلب محطو
 وجهه مهشوم وشوه مضروب على الخردوم فذا كل الجماعه كف والنعم الطوبى بعصفرة وفي الجا
 عن علي بن فروالقران اكل به الناس جاء يوم القيمة ووجهه عظم اللحم فيه وقبه على عبد الله
 قال من شرب الخمر وعنده قوة فلا لله ايام في الله عز وجل يوم يلقى وجهه على وجهه كرم ومنها
 ما في الصحيفة التجارية اللهم اني اعوذ بك من نار تغلف بها علي من عذاب الى قوله ومن
 نذر العظام ربهما الى قوله وشرا بها الذي مضى امعاء وافشاء سكاها الى غير ذلك اذا
 كراينجي كنجي بش ذكرا تبارك الله وهر چند ايشان را وضع از اين ظواهر تاويات بعينه ميكنند
 وعاجز از اين آيات و خبر نيشد لكن برابر باب بصيرت پوشيده ميت كه تاويل بايد با تقييد
 يا منتهى بقول معصوم شود و چيكن در سلسله ميت و نه العالم **اجتناب**
 مرحوم مجلسي اعلى الله مقامه در كتاب حق يقين ميفرمايد فصل وويم در دفع شبههاي معاد
 جسماني است و آن موقوف بر دانستن حقيقت روح و بدن نهان بدانكه در حقيقت روح
 انسان خلاف بسيار است و فقير در كتاب بحار الانوار زياده از ميت قول نقل كرده ام
 و بعضي گفته اند چهل قول در اين باب است تا آنكه ميفرمايد و شجه دويم است كه ميگويد
 كسي كه خيالي و در مشرق و مغرب عالم پراكنده شده و بعضي از آنها در بدن زندگاني
 داخل شده باشد و بعضي خبر اخبر كورما و مثل آنها شده باشد چگونه جمع ميشود و از اين

اگر آدمي آدم و ديگر را بخورد و اجزاي ماکول جزا بدن اكل بشود اگر در حشر بر گردن اكل خبر
 در بدن اكل داخل شود بدن ماکول از چه چيز خلق خواهد شد و اگر در بدن ماکول داخل شود
 از چه چيز خلق خواهد شد پس حقيقي براي ابطال اين شبهه فرموده است و هو بكنه علم
 و وجهش است كه در اكل خبر اصيليه است كه از مني بهر سبب است و هيز افضليه است كه از
 غذا بهم ميرسد و در ماکول نيز بهر قسم است پس اگر انساني انساني را بخورد و اجزاي
 اصلي ماکول اجزاي اصيلي اكل خواهد شد و اجزاي اصلي اكل آنهاست كه ميش از خوردن
 انسان جزا بدن او بوده است و حق تعالى همه خيز عالم است و ميداند كه اجزاي اصلي
 و فضله هر يك يكدام است پس جمع ميكنند اجزاي اصلي اكل را و روح در بدن او ميدهد و جمع
 ميكنند اجزاي اصلي ماکول را و نفع روح در آن ميكنند و سپيخن اجزاي كه در بقل و وضع
 متفرق شده است بگنج شامه و قدرة كالمه خود جمع ميكنند و باز در همان كتاب صغيرا
 و عمده آنها كه جسم ميداند از سنگدان بدو قول قائل شده اند يعني آنكه عبارت از اين است
 محسوس و دويم آنكه در بدن خيالي صليته است كه باقي است از اول عمر تا آخر و اجزاي
 فضليه چنانچه كه زياد و كم و متغير و قتل ميشود و انسان كه مشار اليه است با نا و بمن آن
 اجزاي صليته است و مدار حشر و ثواب و عذاب بر نيت و بعضي از سنگين لامحه اين
 قائل شده اند و بر اين قول منفي از اخبار دلالت ميكنند باین معني كه روح است بلكه آنچه
 از بدن نهان در حالت حيات در قبر باقي ميماند و در قيامت محسوس ميشود آن اجزاي
 و باز در همان كتاب ميفرمايد كه هر گاه جسد شخص بسوزاند و خاکسترش را پايه بسازد
 شخص او باقي نماند و هر چند صورت و اجزاي باقي نماند در عود شخص بعينه با چار است
 از خود او بعد از اعدام آن شخص كه بنا بر قول بعضي از سنگين كه ميگويد شخص هر شخص

قامت است باجزای هلیه او که مخلوق است از منی و آن هزاره باقی است در مدت حیات شخص
و بعد از مرگ او و تفرق اجزای او پس شخص معلوم نمیشود بنا بر این اگر بعضی از عوارض
غیر مشخصه معدوم شود و غیر آنها بجای آنها بر گردد و قبح نمیکند در آنکه شخص بعینه
باقی باشد چنانچه عامه از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده اند تا آنکه میفرمایند
و کلینی بسند متون از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده است که پرسیدند از ایشان
که میت جسدش میپوسد فرمود بلی و باقی نمیانمزدگوشی و نه استخوانی مگر طینتی که از آن مخلوق
شده است که نمیپوسد باقی میانمزدگوشی و نه استخوانی مگر طینتی که از آن مخلوق
مخلوق شده است و باز در همان کتاب میفرماید و لهذا میگویند آدمی را از وقتی که روح
در او دمیده میشود و تا هنگام پیری که همان شخص است هر چند متبدل شود صورت و میت
او و اجزای او تحلیل رود و بدل آنها باید که اگر بسیاری از اعضای او را قطع کنند باز
میگویند شرعاً و عرفاً که همان شخص است و اگر مدتی قصاصی در جوانی از او صادر شود و در
از او استغایم کنند و اگر غلامی در جوانی کنایه کرده باشد و آقا در پیری دست باو بپايد و او را
نادپ کند میگویند که بر او قسم کرده است و اینها با اعتبار بقای اجزای هلیه است یا باعتبار این است
که کار بار و روح است و باز در همان کتاب میفرماید مولف گوید که این سه حدیث احتمال تختم روح
و جسد مثالی هر دو را دارد و احادیث بسیار که در باب طمأنینه و اوسیا بعد از وفات
ایشان وارد شده است مانند احادیث نمودن حضرت امیر علیه السلام حضرت رسول صلی
الله علیه و آله را با بوی بکر در مسجد قبا و نمودن حضرت امام حسن حضرت امیر علیه السلام
و طافات کردن حضرت صادق حضرت باقر علیه السلام و مثال اینها که در کتاب سایر
الدرجات و غیر آن بطریق مستفاده روایت شده است باین دو احتمال احتمال جسد اصلی نیز

چنانکه شیخ مفید و جمعی از متکلمین و محدثین امامیه قائلند که بعد از سه روز یا بیشتر ارواح مقدس انبیاء
و اوصیاء بجهت های اصلی معاودت میانید و ایشان را با آسمان میبرد و دیدن حضرت رسول
صلی الله علیه و آله و آنجا در شب معراج بر این محل کرده اند و احادیث منخشدن بنی امیه
بصورت و زرخ هر سه احتمال دارد اما در بعضی از آنها جسد اصلی ظاهر تر است و باز در
کتاب میفرماید و از حضرت صادق علیه السلام پرسیدند از کسی که میمیرد در دار دنیا و
او در کجا باشد حضرت فرمود که هر که بمیرد و او حاضر ایمان باشد محضاً یا محض کفر
کفر باشد محضاً قتل میشود روح او از هیکلی که دارد بمنزل آن در صورت و جبراً
داده میشود باعمال خود تا روز قیامت و چون حق تعالی اراده نماید که ایشان را محض
کرد اند در قیامت نشا میکند جسم و بدن او را و میسکند اندر و حرا بیدن اصلی او
و محصور میکند اند او را که جزای اعمال و را وافی و کامل بدین پس مؤمن بعد از موت
قتل میشود از جسد خود بجیدی که مثل آن جسد باشد در صورت پس او را در جنتی
چند از جناتهای دنیا میریزد و منعم میباشند در آنجا تا روز قیامت و کافر قتل
میشود روح او از جسد او بجیدی مثل آن بعینه و میریزد او را بسوی آتشی که معذب باشد
بآن تا روز قیامت و باز در همان کتاب میفرماید و اما ضغفه قبر و ثواب عقاب آن فی الجمله اجماع
مسلمانانست چنانچه ما بقا بنده کور شد و از احادیث معجزه ظاهر شود ضغفه قبر در بدن
اصلی است و عام نیست و تابع نواقل قبر است و کسیرا که سوال کنند او را ضغفه پناه شد
و باز در همان کتاب میفرماید پس چون صور میدهند نشا میکند جسد او را که پوشیده
در زیر خاک و متفرق گردیده است پس بر میگردد اندر و حرا بهمان بدن و حشر میکند او
بسوی مؤمن و هر میکند که او را بجنبت غلده میریزد و ابد الابد در آن قنعم میباشند

آن جسدی که بآن بر میگردد برتر یک جسد و نیانیت بلکه تعدیل طباع می نمایند
و صورت او را اینجو میکرد اندک هرگز پیر نمیشود بآن تعدیل طباع و تعب و ماندگی
و سستی او را در بشت نمیداشد و روح کافر را در قالبی قرار میدهند مثل غالب ذیاد
عذاب که معاقبت میشود بآن آتشی که معذب میگردد بآن قیامت پر خدائش میخندد
که مفارقت کرده است از آن و بر میگردد و صراحت بآن و بآن بدن معذب میگردد همیشه
در آخرت و حسبش را بخوبی ترکیب میکنند که فانی نشود و در تفسیر صافی در سوره ص
در حکایت ایوب و جنات روایات که بعضی دلالت دارند که بدن ایوب کند نکرد
و کرم نداشت و بعضی دلالت دارند که کند نکرد و کرم داشت میگوید اقول لعن الله
مبيدته الذي قبله الرواية الاولى انه لم يمتن رائحة ولم يند ودعا به الاصل الذي
يرفع من الانبياء والاصحاب الى السماء الذي خلق من طينة خلقت منها ارواح المؤمنين
ومبيدته الذي قبله الرواية الثانية انه امن وتعد بدنه العصر الذي هو كالغلاف
لذلك ولا مبالاة للخواص به فلا تفتني بين الروايتين من عرض مكتمل که از آنچه ذکر شد
بلکه بعضی بجهت چهار ذکر نشد صراحتا بقا ذکر شده بود معلوم شد از برای عقلای اهل بود که
اصلی از برای انسان است که لطینت روح او است و در نطفه که از آن خلق شده موجود شده و بعد
دیگر از برای او است که غذا را میخورد بهم میرسد از نطفه و آن بدن عارضی نهان است نه بدن
و از آنچه است که بدن عارضی و اما چیزی از آن تحلیل میرود و از آن دفع میشود و فواعتی چند و در
بدن تحلیل می آید بآن رسیده که اگر رسد لاخر شود و اگر زمان نرسیده بدن تحلیل طول کشد
شود و اگر بیشتر طول کشد ملامت شود و میرد بخلاف بدن اصلی نهان که در حواله با او است
و تحلیل نرود خواه در حال طفولیت و خواه در حال پیری و خواه در حال صحت و خواه در حال

و خواه در حال حیات و خواه در حال موت و خواه در قبر و خواه در برزخ و خواه در حال اتصال خواه
در حال تفرق و انفصال و خواه در رجعت و خواه در قیامت و خواه در بشت و خواه در دور
و باین مطلب تصریح کرده اند حکما و متعلمین و علمای ابرار امثال کلینی و شیخ مفیه و خواجیه
طوسی و علاء علی و مجلسی و محسن فیض عظیم الرحمة چنانکه دانستی و معلوم است که در میان
اهل ایمان بزرگتر از ایشان اعلی است مقامهم عالمی نداریم و همه ایشان تصریح کرده اند که
دو بدن از برای ایشان است یکی اصلی و دیگری عارضی و مناط حشر و نشر و سؤال و جواب
و ثواب و عقاب بدن اصلی است که از نطفه موجود شده نه بدن عارضی که از غذا
این دنیا موجود میشود معلوم است که این جماعت مشرعین حقیقی هستند و شیخ بزرگوار
اعلی است مقامه با ایشان متفق است در این مطلب و مابه الاقارن در این مطلب است
صاحب فاروق در صد آن بوده پس اگر از لفظ مور قلیا و حشری کرده که شخص عالم
و حشری ندارد از لفظی که معنی آن معنی لفظ دیگر است چه فرق میکند در این مطلب که شیخ
فرموده بدن هود طلائع و سایرین فرموده اند بدن اصلی و اگر میخواهد و حشری
میان بعضی غافلین اندازد از روی تعصب بجهت این شیخ مظلوم بدن مور قلیا و حشری
و سایرین بدن اصلی فرموده اند که خود دانند باغرضی که دارد و خدای عالم تسر و تخفیر
میداند غرض او را و او است حکم لهما کین با این شیخ بزرگوار هم لفظ بدن اصلی را نماند
سایر مشرعین حقیقی فرموده اند پس بعد از این نزاع لفظی هم باقی نماند پس معلوم
که مراد صاحب فاروق از مشرعینی که خواست مابه الاقارن در میان ایشان و شیخ
مظلوم قرار دهد تحلیلنی چند باشد مانند خودش که معاند با اهل حق و معنی اشغال در
این است که ادعا تشریح را داشته باشد و شرح را بخود ببندد چنانکه معاندین شیخ

ناجسته این مطلبی که بجهت ضرورت رسیده انکار کند و غافل از این است که انکار ضرورت
موجب خروج از دین است و اینکه گفته و از این عبارت مستفاد میشود که دیگر رجوعی باقی
نیست و بسیار عجیب است بر عرض میکنم که از امثال صاحب فاروق هیچ عجب نیست که
چنین مطلبی را بسیار عجیب شمارد چرا که مقصودش از کفری الواقع استفاده و فهم مطلب بودید
دلیل وجود عالم در علاوه بر کتاب و سنت ضرورت مذنب اثنی عشری است و اگر غرض
و مرضی در دل داشت میدانت که اثبات مراتب عدیده در ملک خدا منافاتی ندارد
بارجوع کردن باین دنیا و تفصیلی که شیخ بزرگوار اعلی الله مقامه در رجعت نوشته اند
در سالک مطبوع شده و در عالم منتشر است هیچیک از علماء بآن تفصیل ننوشتند
پس استفاده صاحب فاروق مخالف است با یک کتاب مفصل از شیخ بزرگوار در اثبات
رجعت باین دنیا و شخص عاقل میفهمد که اگر هزار مرتبه باین دنیا اتفاق رجعت افتد
داخلی باین مطلب ندارد که هر چه در وجود مقدم است در ظهور مؤخر است بطوری که
گذشت و دانستی اگر دانستی پس اگر هزار مرتبه هم رجوع باین دنیا شود در همه آن مراتب
باز انسان برتر است از حیوان و حیوان برتر است از نبات و نبات برتر است از جماد
و باز هر چه در وجود مقدم در ظهور مؤخر خواهد بود و اما اینکه گفته و در شرح فطره و آوایه
نَبیُّ اللَّهِ یُکَوِّدُ فَلَا خَوْفَ لِلدِّنَا وَ هَذِهِ الدِّینُ أَوَّلُ الرَّجْعِ إِلَى اللَّهِ كَانُوا لِبَنَاءِ
لِلْمَآخِرَةِ فِي الْبَدْءِ مُفَدِّينَ فِي الْعَوْدَةِ أَكْثَرُ مِنْكَ یَكُونُ بِكَ مِنْ كَلَامِ مُسْتَفَادٍ یَشُودُ بِكَ
مراتب معاد وجود در این دنیا است بر بعد از رفتن از اینجا و باره عووی و رجوعی اینجا
نخواهد بود پس عرض میکنم که باز استفاده او مخالف است با یک کتاب مفصل از شیخ بزرگوار
اعلی الله مقامه در اثبات رجعت مرقوم فرموده و جواب او در عنوان سابق گذشت

پس استفاده او اگر تعدد در اقترای نیست اثباتی است صریح در مقابل نص صاحب کلام اما اینکه
گفته بعد از اقوالی چند از مشایخ مظلوم ما پس شیخیه در انجمنه با قشره تراعی ندارند که
باید معاد و برنخ در همین بدن محسوس مرئی باشد و همه جسمانی است لکن قشره خون این
اجساد و جسام را نمیدانند اشاره بهین بدن غصری میکنند و بگویند معشور میشود لکن تسلیم
دارند که مصطفی میشود بجهت بهشت رفتن و شیخیه نیز چنین میگویند لکن مدعی هستند که بعد از
تصفیه آنچه میماند همان مراد است از جسد صلی و هو فلیالی پس در حقیقت نزاعی در میان
میت اما در اصطلاح پس عرض میکنم الحمد لله علی العفاق و دفع النزاع و الخلاف لکن آن عبارت
العقرب عندها و اما الخلل فلاحضه اما اینکه گفته لکن قشره خون این جساد و جسام
نمیدانند اشاره بهین بدن غصری میکنند پس او لا عرض میکنم که فلا یس لکن لا یعلم حجه علی فلی
و اما یا عرض میکنم که این اثراتی است که بمشتر عن حقیقی بسته یا از روی عمد یا از راه خطا
چرا چنانکه گذشت دانستی که شیوخ کبار از قشر عن حقیقی مثل کلینے شیخ مفید و خواج
نصیر طوسی و علاءه حلی و علاءه مجلسی اعلی الله مقامهم بحکم صلی و جسم عرضی قایل
بودند بتصریح مجلسی رحمه الله در کتاب حق یقین و غیر او در کتب خود پس این که گفته چون
قشره این جساد و جسام را نمیدانند که یا غرض غرض تحلیلنی باشند مانند خودش از معاد
مشایخ مظلوم ما که با اصطلاح آنها را بالاسری میگویند و الا قشر عن حقیقی از علماء
زمان حضور و غیاب الی مشایخ مظلوم ما استتلافی در ضروریات دین و مذمبات هم
ندارند و در نظریات که باید اختلاف داشته باشند چه اگر ائمه علیهم السلام فرموده
مَحْنٌ أَوْ قَعْنَا الْخِلَافَ بَيْنَ كُنْزِ أَمَّا أَيْنَ كَفْهَ لَكِنْ أَلْوَزْمِي كَبْرَائِي
وارد است یا خود مقرر هم شد با معتقد قشره مطابق نیست یا اینکه باطن و محال

پس عرض میکنم آن لوازمی را که ادعای ورود آنرا بحالات و اشیاء خود می کنند و
اسم آن را استعاده و استنباط می کنند از آنکه مشایخ مظلوم ما تصریح کرده اند که
مراد و مقصود ما این نیست که شما فهمیده اید و تصریح می کنند که مراد و مقصود ما از
از الفاظ و کلمات آن چیزهایی است که موافق ضروریات دین و مذهب است که آن
ضروریات بر عوام صاحبان بصیرت هم مخفی نیست چه جای علمای آبرار و چه جای
حکمای خیار و تصریح می کنند که آنچه برخلاف ضروریات دین و مذهب است
که بر عوام صاحبان بصیرت هم مخفی نیست آن باطل است و مراد و مقصود ما اینست اگر لفظ
مشایخی از ما در میان باشد مثل آنکه الفاظ مشایخ در احادیث و آیات قرآن هم هست و
مراد و مقصود ما ظاهرین علیهم السلام و مراد خداوند رب العالمین از کلمات مشایخ آن
چیز است که با محکامات کلمات موافق است و آنچه از آنها استعاده و استنباط شود که برخلاف محکامات
مراد نیست مگر آنکه لا جمل استعاده نیستند کسانیکه فی قلوبهم زنج آلود آن میشنوند استعاده
و استنباط خود را اما اینک گفته یا خود مترجم شد با معتقد قشری مطابق نیست
پس عرض میکنم چنانچه سابقا عرض کردم که کویا مراد او از مترجمه فتعلیمی چند
هستد مانند خود او که مراد شخصی را از استنباط خود می گیرند و آنچه آن
شخص تصریح کند که من این نیست که شما ادعای استنباط آنرا کرده اید بلکه مراد من
که موافقت با محکاماتی که در میان است فایده نخواهد بود بلکه میگویند مراد تو همتا است که
ما استنباط کرده ایم نه آنچه خود بآن تصریح میکنی اما اینکه گفته شما اینجهاب معذور
که قائل شده اند اگر اینها ابعاد ثلاثه دارند پس بدخل اجسام لازم می آید اگر در چیز این
بدن غصری باشند و آن محال است یا غلبه جسم از خیر و آن نیز محال است و اگر ابعاد ثلاثه نداشته

پس هم نخواهند بود و تسبیح آنجا بحکم نفی در مطابقت شرع ندارد و اگر مراد لطیف همین جسم است
و ابعادش ساری در این جسم است مانند روغن در بادام پس دعوی اینجهاب آن بدن است
تغییر نمیکند و زیاد و کم نمیشود چو جهت زیرا که طفل کوچک ابعاد او کمتر از ابعاد جوان بزرگ
پس شخص در وقتی که طفل است اگر بدن اصلی او لطیف همان بدن است پس چون بدن
رشدی شود ابعاد بدن اصلی تفاوت نمیکند ممکن نیست که اجزای هر عضو آن عضو باشد و کم
بدن صلیب در آنوقت بقدر بدن جوانی است پس ابعاد او زیاد بود بر ابعاد بدنش و
داخل در هوا خواهد بود و اگر کوچک بوده و بعد از جوانی بزرگ میشود پس تغیر کرد و زیاد
و ناقص شد و در دفع اشکال مری که در پیش عرض میکنم که اول این خیالات و اشیاء
او وارد است نه بر هر کسی که بدن اصلی و بدن عارضی قائل شده و تودستی که کار علمای
شیعه مانند کلینی و شیخ مفید و خواجۀ نصیر طوسی و علاء علی و علاء مجلسی و صاحب
و امثال ایشان بآن قائلند پس این مطلب خصوصاً مشایخ مظلوم ما ندارد که صاحب فاروق
اطفا حرارت خود را باستان در میدان ایشان خواسته بخند و ثانیاً عرض میکنم که بدخل
اجسام و غلبه آنها از خیر و مکان محال و الضمیر ضمت بطلانها و بطلت بدخل ندارد
با اینجهاب لطیفی بدخل در جسم باشد مانند روغن در مغز بادام و تمام اجسام ابعاد ثلاثه
دارند و ابعاد ثلاثه روغن لطیف در ابعاد ثلاثه طفل کثیف موجود است اما اینکه گفته اند دعوی
اینجهاب آن بدن اصلی تغیر نمیکند و زیاد و کم نمیشود چو جهت تا آخر عرض میکنم که کاش من بخواست
این مطلب را بفرمود و جولان نمیداد و عرض خود نمیکرد و ما را بر خجسته نمی انداخت پس عرض
میکنم که مقصود امثال خواجۀ نصیر و علاء علی این است که بدن اصلی بزیاد شدن بدن
عارضی و کم شدن چاق شدن و لاغر شدن آن تغیر نمیکند و زیاد و کم نمیشود مانند آنکه در سبزه

هر قدر روغن است زیادتی آب ریختن و کمی آب ریختن در آن شیر آن روغن که در آن شیر است
زیاد و کم میشود و تغییر میکند و مطلب این نیست که روغن تغییر پذیر نیست و نمیشود که آن با
شود یا مذاب گردد بلی شیر کم روغن آن کم است و شیر بسیار روغن آن بسیار و هر قدر آب
عصاره در آن شیر کم و زیاد شود روغن را کم و زیاد میکند اگر چه شیر کم روغن است و بسیار
روغن آن هم بسیار است و بدن اصلی طفل هم طفل است و کوچک است و بدن اصلی جوان
جوانست و بزرگ است و پاتی و لاغری طفل و جوان هیچیک بر بدن اصلی ایشان نمی افزاید
چنانکه ازان بدن اصلی نمیکاهد و در دفع اشکال شحمه آکل و ماکول مثری بخشد که بدن اصلی
ماکول جز بدن آکل نشد و بدن آکل مانند قبری بود که بدن اصلی ماکول در آن مدفون
بود و در حشر آن مدفون را محسوس میکنند و خبر بدن آکل نشده که محسوس نشود و اما آنچه
گفته منحا اینکه شیخ گفته بود که وزن از بدن اصلی است و این اعراض اصلاً وزن
ندارد اما آخر پس عرض میکنم که از برای این فرموده شیخ بزرگوار و معنی است یکی ظاهر
و یکی باطن اما معنی ظاهر آن این است که در بعضی از مواضع تصریح فرموده اند که ماده
من از اینکه گفته ام جسم عضری عود میکند این است که جسم تعلیمی عود میکند به جسم طبیعی و ام
تعلیمی در اصطلاح عبارت است از هیات مخصوصه بدن ماده مثل طول و عرض و عمق و وزن
و ملاحظه ماده در آنجا و اصطلاح اولی است این است که آن جسم تعلیمی میگوید پس مراد آن بزرگوار
این است که این هیات مخصوصه بدن دنیوی مثل بلندی و کوتاهی و سیاهی و سفیدی و گر
و سردی در دنیا میماند و عود با آخرت میکند و از برای آنها وزنی نیست چرا که آنها جسمی است
تعلیمی که وزن ندارد و با آنکه در دنیا شخص مؤمن سایه است و در آخرت سفید میشود و
آنکه در دنیا شخص کافر سفید است و در آخرت رو سیاه می شود و مطلب از ضروریات

و این عود سبب است که چنین است و معنی دوم این است که اوزان دنیوی را در آخرت وزن
و با آنکه کافری در دنیا مانند عوج بدن او در نهایت بزرگی و سنگینی باشد و در آخرت ورنه
از برای او نیست و با آنکه مؤمنی در دنیا جثه او کوچک باشد و چندان وزنی نداشته
باشد و در آخرت در نهایت بزرگی و سنگینی باشد متن خففت موازنه فاقه هلا و نه من
فقلت موازنه فهو فی علبه در اصله پس اعراض دنیوی هیچیک ضررت وزنی ندارد
و مطلب هم از جمله ضروریات دین و مذرب است که چنین است اگر چه امثال صاحب فاروق
نمیطلب راند اند یا دانسته نگار کنند و انکار خود را بصورتها می که می نمایی جلوه دهند اما
و منها اینکه شخصیکه کوشش میبرد بدست پیر دنیا چشم نمیکند یا پیرند اگر این تصرفات در بدن
اصلی میشود پس تغییر بآن راه یافت و اتصال و اتصال در آن پیدا شد پس چگونه مضمون
اگر تصرف در آن میشود پس ابعاد آن مساوی ابعاد این بدن نشد مگر اینکه بگوید چو
دست را بریدند مثلاً دست اصلی بجال خود در هوا معشوق میماند و این منقطع است یا اینکه
بگویند یا ظن بدن داخل میشود و این غلط است پس عرض میکنم که اولاً این خیالات و تواتر
او مخالف است با آنچه کلینی و شیخ مفید و قاضی فیاض و طوسی و علاءه حلی و علاءه مجلسی و
امثال ایشان رضوان الله علیهم فرموده اند چنانکه بعضی از تفاسیر از کتاب حق
الیقین ذکر کردم و در آن کتاب تصریح میکند که اگر بعضی اعضای شخصی را قطع کنند آن شخص همان
شخص اول است و تغییری از برای شخصیت روی نداده پس اگر آن عضو منقطع را کسی بخورد
چیزی از آن شخص اول جز او نشده مگر اعراض او که از غذا یا بهر سبب بود پس چنانکه اگر
عضو منقطع شخصی را کسی بخورد بدن اصلی او را نخورده و آن شخص همان شخص اول است بدون
هیچنین اگر تمام بدن کسی بخورد اعراس بدن او خورده شده اما بدن اصلی او مطلقاً جزو بدن

لوشده و در بدن او منضم نشده غایت آنکه آن بدن اصلی مدفون میان بدن اوست چنانکه
مدفون در خاک میشود و اما اینکه گفته و اگر تصرف در آن میشود پس ابعاد آن مساوی ابعاد
این بدن نشد مگر اینکه بگوید چون دست را بریدند مثلاً دست اصلی بجا حال خود در هوا متعلق
میشد تا آنکه عرض میکنیم که بدن اصلی مرکب روح است و روح بآن تعلق دارد پس
چون عضوی را در حال حیات قطع کردند بسی صحبت که شخص نمیرد و زنده است
و روح در باقی بدن باقی است و آن عضو مقطوع پیرو روح است پس چون روح خود را
جمع میکند در باقی بدن و از عضو مقطوع پیرون میرود بدن اصلی هم که مرکب آن
روح است و لطیف است همسراهی روح خود را جمع میکند در باقی بدن عرضی و در
هر متعلق نماند اما اینکه گفته و منحا اینکه شخص که مرد بمحض مردن جسدش از
جسد عارضی جدا میشود چنانکه سید نصریح کرده بلکه طول زمان میخواهد که بجا بماند
و طول کشد آن جسد از این جسد پاک میشود و سوال فشار در همان اول نزول
است پس الشرام بقدر جسد نفی در دفع شکل حال و فشار در زیر آنکه اگر جسد صلبی
یا بر خیزد باید یا این جسد عارضی حرکت کند و الا فضا لازم آید و ایشان آنرا انگویند
پس عرض میکنم که اولاً این خیالات و هیاهو و حقیقت آنچه که از علمای شیعه از روی دلیل
بر مان عقل و نقل و زبانش فرموده اند و تفصیل آن اولاً عقیده و نقلیه در کتاب حق تعالی
مذکور است و در مقامیکه مثل کلینی و شیخ مفید و خواجہ نصیر طوسی و علامه علی و علامه مجلسی و
ایشان ایشان رضوان الله علیهم از روی دلیل عقل و نقل و اثبات کنند نمیرسد مثل صاحب
اطهار حیات کردن و لوازم خلاف بر پا کردن ای کس عرض میفرماید که لا اله الا الله
خود مبری و رحمت ما میدار و ثانیاً عرض میکنم که اشخاصی که میمیرند مخلوقند چنانکه

قبر

متواتره بر آن دلالت دارد پس الله طاهرین علیهم السلام پیش از سه روز در قور مقدسه
خود نیشد و بدن اصلی ایشان زنده میشود و میرود با سمان و بکبرش الکی محدقند و انبیا
علیهم السلام پیش از چهل روز در قور خود نیشد و روح ایشان بدن اصلی ایشان تعلق
میکرد و میرود با سمان و این بود که در شب معراج افتد اگر در نماز جماعت به پیغمبر
صلی الله علیه و آله و بدن عرضی ایشان در قور ایشان باقی است و از این بود که فوج
استخوانهای آدم علیهما السلام را در طوفان بعد از هزار سال کسری از کف عظمه از قبر بر
آورد و حمل کرد آنرا را بجنت اشرف و حال آنکه بدن اصلی او بعد از چهل روز زنده
با سمان عروج کرد و سایر مردم با اختلاف درجات خود مخلوقند حتی آنکه تنه عظیم
در قبرشان مرده اند و سوال قبر و فشار قبری هم از برای ایشان نیست اما هفتین در آن
و کفر در قبر زنده میشوند و سوال قبر و فشار قبر دارند چنانکه تفصیل همه اینها در کتاب
الیقین با احادیث و اقوال علمای ارباب مذکور است بی بعضی از اشخاص که میمیرند بعضی
مردن بدن اصلی ایشان از بدن عارضی ایشان جدا نمیشود و جدا شدن هم
تفاوت دارد نسبت با اشخاص پس بدن اصلی الله طاهرین علیهم السلام پیش از سه روز
مقدسشان نیست و بعد از آن جدا میشود و از زمین با سمان میرود و بدن اصلی
علیهم السلام پیش از چهل روز در قبر نیست و با سمان میرود و بدن کسانیکه سوال قبر و فشار
قبر دارند تمام بدن اصلی ایشان زنده نمیشود چنانکه در احادیث متواتره است
سینه و کمر ایشان داخل میشود و باقی بدن اصلی ایشان با بدن عارضی ایشان مرده است
و آنقدری که زنده میشود بواسطه دخول روح از بدن عارضی جدا میشود مانند آنکه اگر آن
انسان زنده عضو را قطع میکردند بدن اصلی فی الفور از اندرون آن عضو پیرون میرفت

و در باقی بدن داخل میشد و بقوه روحی که در باقی بود همچون قبر چون روح تا سینه یا تا کمر بدن اصلی داخل شد بقوتیکه با روح است در قدر که داخل شده آن قدر راجع میکند از بدن و چون لطیفست جدا میشود بدن عارضی حرکت میکند مانند آنچه جن چون بدنی لطیف دارد چون از دیوار خانه بیرون رود دیوار و سقف حرکت میکند پس آنچه صاحب فاروق گفته انفصال لازم آید باینکه و این از انفصال که سوال و جوابی در قبر شود بقوت روح و نیست اگر چه صاحب فاروق گفته یا فیه انکار کند اما اینکه گفته و منحا اینکه در زمانی که شخص نطفه است آیا جدا و در آن نطفه است یا نه اگر نیست پس چه وقت پیدا میشود و مرکب این عراض میشود و حال اینکه همان نطفه علقه میشود و مضغه میشود و کم کم باین شکل و میت و صورت میگردد تا اینکه روح در آن دمیده شود و اگر هست پس بچه صورت است اگر بصورت نطفه است پس تغییر در آن راه باید و قبل شود و بزرگ شود و کوچک شود و اگر بصورت شخص انسانی نزدیک است پس خیر آن کجاست اگر با خیر نطفه مساوی است قسادی صغیر و بزرگ و داخل لازم آید و اگر جدا است پس آن بدن لطیف این بدن بطنی نباشد و این بدن بطنی در حالتی که لباس هم پوشیده بود سایه نداشت پس باید در لباس تیره بود مور قیائی الطفا از غرض قائل شویم و الا همان اشکال بد پس عرض میکنم که لازم است اولاً چنانکه در سابق گذشت قول بعد از ادیان از اکابر علمای اعیان است و بخیالاً و امید او من من مبت الحکوت و منی بآن راه بر نیست و ثانیاً عرض میکنم که اگر صاحب فاروق از روی شبهه این فرخرفات را میگوید خدا فاضلی با و کرامت فرماید که این بدن از روی لغتی سخن نگوید و اگر تعدی کند خدا یک مروتی با و کرامت کند که باین شدت ببرد و نگیرد در صورت عرض خود ببرد و ما را بخت نیندازد پس عرض میکنم که مکرر ملک خدا

یافت میشود چیزی که متغیر نباشد و قضیه العالم متغیر و کلاً متغیر چنانکه العالم متغیر مشهور و معروف است پس چگونه معقول و منقول است که بدن اصلی متغیر نباشد و صاحب این مطلب را با بطوری که می بینی بخرج داده که بلکه بعضی از غافلین فریب او را خورده و غافل با اهل حق را شعار خود کنند بلی سخنی که هست این است که بدن اصلی کسی خبر بدن اصلی شخصی دیگر نخواهد شد و در معده او مضغه نمیشود چنانکه اکابر علمای اعلام باین تصریح کرده اند و اگر احیاناً هم در جانی فرموده اند متغیر نمیشود مقصود ایشان همان است که محل بدن غیر نمیشود نه آنچه تغیری بسیج وجه در آن راه ندارد و آن علمای بزرگ که فرموده اند که از برای انسان بدن اصلی و بدن عارضی است تصریح فرموده اند که بعضی از تغییرات که صورت شخص را بحال شخصیت باقی گذارد ما بقی از برای آن تغییرات چنانکه در کتاب حق اربعین مکرر تصریح کرده پس در نطفه هم بدنی اصلی هست و عوارض چند عارض او است و در علقه هم هست و عارضی با همند تا آخر و در همه این مراتب اصلی محفوظ است و خبر بدن کسی دیگر نشود و عارضی عارض شخصی دیگر شود و چنانچه عارضی شد داخل شود و در هر مرتبه اصلی بطوری است که میتواند معروض عارضی شود و کلاً با الجسم ظهورده فالعرض بلی کلام با نظام میر المؤمنین علیه وآله صلوات المصلین است که صاحب فاروق و مثال و شواهد آنرا بکنند مکرر از دایره تشیع خارج شوند پس این خیالات و امید که آیا بدن اصلی بزرگ است یا نیت تحلیلات و امید خود او است و همان بدن اصلی در حال نطفه نطفه است و عرضی هم دارد و در حال علقه علقه است و عرضی هم دارد و همچنین است که در حال بزرگی بزرگ است و عرضی هم دارد اما بدن پیغمبر صلی الله علیه و آله که سایه نداشت و لباسهایی که پوشیده بودند هم سایه

نداشت ارشدت نورانیت بدن اصلی ایشان نبود و از این بود که اگر لباسهای آن بزرگوار را
کسی دیگر پوشید سایه دشت و در خود آن لباسها بدن اصلی نبود اما آنکه گفته و منحا اینکه
نبا بر این کفین باید بگوید امام و رعیت فرقی ندارند در اینکه جبار و صلیه هیچکس نمی تواند
و اجساد عرضیه همه متلاشی میشود چنانچه تصریح کرده است با آن شیخ در شرح لایزال بقولم پس
اجاری که وارد است در آنچه از آن مؤمنین باقی میشود مرا که ام بدست و خاصش موبین از کلام
راه است با اینکه از مسلمات شیعیه است که جبار و صلیه نمی تواند بلکه علما و صلیا را بر راضی میشوند که
بگویند می تواند و در بدن اصلی که با حق و شافری نیست و در همه اشخاص باقی است پس در
این مقام چه فضلی است مؤمنین را بر کفار پس عرض میکنم که این شخص است خود را صرف میکند
در اطاعت خلافت علمای ابرار و اکارا بر اخبار از کلیسی علیه الرحمه گرفته تا محلی تا مثال ایشان
علیم الرحمه بلکه بتواند یک غافل را فاسد دهد و غافل است از اینکه عرض خود میرود و
رضعت مامیه ارد پس عرض میکنم که باقی بودن جسد اصلی از برای جمع مردم چه فایده
ایشان دارد پس عرض میکنم که تفاضل در میان ائمه طاهرين عليهم السلام و سایر خلق همین که
بدن اصلی ایشان پیش از سه روز در قبر مقدسشان نیست بلکه با رجعتی ساعتی و بعد
زنده میشوند و میروند بعرش و فضل چنانچه ان عليهم السلام همین پس که پیش از چهل روز
در قبور خود نیستند پس زنده میشوند و میروند با آسمان و فضل مؤمنین همین پس که اخذ
از بهشت است بقرائین و روح در میان بهشت با ایشان میرسد و از برای کفایت
و منافعین همین پس که اخذ دوی از جهنم است تا قرائین و حرارت جهنم و گشتن
با ایشان میرسد اما اینکه گفته و منحا اینکه شخصی را که میوزاند و فاکتورش را متفرق
آیا جسد اصلی نیز متفرق میشود یا نه پس اگر متفرق شود تعیین است و اگر متفرق نشود

کجا خواهد بود پس عرض میکنم که جسد اصلی متفرق میشود و شاخ مظلوم و سایر کسانیکه بجسد اصلی
قائل شده اند تقریر کرده اند که متفرق نمیشود و تصریح متفرق آن کرده اند و لکن با اینکه متفرق
میشود معدوم نمیشود مانند فدی که در آب حل میشود و متفرق شود و معدوم نشود چه اگر
چون آب را بجوشانند تا آنچه تمام آب بخار شود آن فدی که در آب حل شده بود همان
وزنی که سابق دشت در ظرف باقی ماند بخلاف اعراض که با بدن اصلی بود که آن
اعراض معدوم شود و بعد از موشن فاکتورش شود و فاکتورش هم برود و بعد از معدوم
شود و خاک شود اما اینکه گفته و منحا آنکه معنی استداره یا گروی بودن است یا بطر
داره و اما ترتب اجزای پس نه معنی لغوی اوست و نه عرفی مندا نم از کجا آمده است
و کسیرا که می سپارند تا وقتی که کوشتهای او میریزد و استخوانهای او را در کسبه میکنند و
بعبات نقل می کنند و در کودالی میریزند استخوانهای ظاهری او بر خلاف ریه
واقع میشود پس چگونه جسد اصلی و مرتب است و حال اینکه لطیف همین بدست و کسیرا
که سر او در قبری دفن میشود و بدن او در قبر دیگر جسد اصلی او در کدام قبر با ترتب میماند
پس عرض میکنم که صاحب فاروق ہی تکرار میکند وی هر اردر نکار میکند که بلکه یک
غافل را فاسد دهد و غافل است از اینکه هر چه مشردست و پانیز
میشود رسوا میشود بخیر چون بنویسم بالبدیهام و ابدی المؤمنین فاعلیهم و ابا اولی الاصلین
پس هوش خود را جمع کن و قدری در آنچه عرض میکنم فکر کن تا به منی خداوند عالم جلشانه
چگونه رسوا میکند کسیرا که خلاف میکند با مقرر عن حقی مانند خواجه نصیر طوسی و علا
حق و علاه مجلسی رضوان الله علیهم بلکه بکلیست و شیخ مفید و مثال ایشان علیهم الرحمه
چنانچه فیصل این احوال در کتاب حق البیتین مذکور است و بعضی جبارا اعتبار از اعراف من

و دانستی که خدا این کار بجهت اصلی قائل بودند پس عرض میکنم که غرض صاحب فاروق این است
که معنی استنداره یا کروی بودنست یا بطریق دایره و شیخ مرحوم اعلی الله مقامه استنداره را
بترتیب چهار معنی فرموده پس بدانکه لفظ استنداره در احادیث وارد است که آن طینتی که
بدن از آن ساخته شده در قبر مستدیر باقی میماند و آن طینت مستدیره نمی پوسد
و جمع ماسوای آن طینت مستدیره میپوسد از پوست و گوشت و استخوان و غیره
پس عرض میکنم بخدمت صاحب فاروق که جناب عالی که اصراری دارید در انکار
اصلی و بطور کثرت اظهار انکار خود را میکنید آیا شما در این ابدانی را که میسپارند و
بدنهای استخوانهای آنها را در کیسه و غیر آن میکنند و نقل بقیامت میکنند دیده اید
از کسی شنیده اید که استخوانی در آن میانه باشد که کروی باشد یا بشکل دایره باشد
که آن که یاد دایره هرگز نمپوسد و بسا آنکه از عاتق و پیروان ایشان کمان کرده اند که آن بعضی
استخوان حصص است یعنی آن استخوانی که سوراخ مفصل است و مرعاقی میداند که آن
میپوسد اگر چه قدری صلابت داشته باشد پس عرض میکنم خدمت جناب صاحب فاروق
که جناب عالی که منکر تعدد ابدان هستید و همین بدن ظاهری را میفرمایید که اصلی
پس آن طینتی را که در احادیث هست کفنی پوسد آن کدام از این اعضای ظاهری است
که نمی پوسد آیا میفرمایید که مجموع این بدن ظاهری میپوسد آیا میفرمایید که گوشتهای آن نمی پوسد
آیا میفرمایید استخوانهای آن نمی پوسد آیا میفرمایید بعضی از این استخوانها میپوسد پس عظامی
روزگار همگی میداند که هر یک را بفرمایید میپوسد خلاف محسوس عقلای روزگار فرمایند
فرموده اید و اگر بفرمایید که همه این بدن ظاهری میپوسد و طینتی که میپوسد در میان
بدن ظاهری نیست فرمایید جناب عالی بر خلاف فرموده ائمه معصومین علیهم السلام است که فرموده اند

طینت

که طینت صلیبه میپوسد و مستدیره در قبر باقی میماند و اگر ما محیر شویم در تصدیق جناب عالی یا
تصدیق معصومین حقیقی علیهم السلام توقع نکنید که تصدیق جناب عالی را بکنیم چه اگر جناب عالی
ادعای عصمتی ندارید تا بتوانید توقع کنید که تصدیق شما را بکنیم و عصمت ائمه معصومین علیهم السلام
جناب عالی هم اظهار انکاری فرموده اید پس بدلیل عقل نقل تصدیق می کنیم اوصاف حقین معصومین
علیهم السلام که طینت صلیبه در میان این بدن ظاهری هست که آن طینت نمی پوسد و ماسوای آن
طینت صلیبه از پوست و گوشت و استخوان و غیره نکلی میپوسد و اگر جناب عالی بفرمایید که
طینت صلیبه را با چنانی میگویند میگویند در جواب جناب عالی و مثال شما عرض کنیم که جناب عالی
و مثال شما فزات را هم در میان شما و خاکهای معادن نمی بیند و اگر بفرمایید که چون فلان
بعد از استخراج می بینیم تصدیق می کنیم که در سنگها و خاکهای معادن بوده اند عرض می کنیم
ایده ان صلیبه را هم بعد از استخراج خواهد دید که در میان اعراض خود بوده اند و چون
معصومین علیهم السلام خبر داده اند که چنین چیزی هست جناب عالی و مثال شما هم
اگر هستنای بقول ایشان دارید و ایشان را صادق و معصوم میدانید نباید شکالی در
خیال خود راه دهید و اگر طیفانی بقول ایشان علیهم السلام ندارید و چنین کرده و در
هم نمی پسندید که در میان این ظاهر باشد و هرگز نمپوسد پس ایراد است خود را در حق
با کسانی دارید که فرموده اند طینت صلیبه مستدیره در قبر باقی میماند و نمی پوسد و لکن
بخود ایشان نمیتوانید بی ادبی کنید روی سخن خود را با بین ایشان علیهم السلام فرموده اید و
طرف نزاع خود را داده اید و ایراد می کنید که آن طینت صلیبه مستدیره غیر
بالیه در کجاست و چرا شما مشاهده نمی کنید اما اینک کشف معنی استنداره یا کروی
یا بطریق دایره و اما ترتیب چهار پس نه معنی لغوی است و نه عرفی پس عرض میکنم که استنداره

دلفت

در لغت و عرف بعیر کرده و دایره هم آمده چنانکه میگویند فلان در ولایاتی چند دور میرند
و فلان پیر نامدور فلان جاریخته شده و فلان ولایات در دور فلان شهر واقع شده اند
و اعضا و جوارح این دور قلب را گرفته اند و همه آنها از قلب است و می کنند و بدو
قلب دور آن دارند و در احادیث در تفسیر قلم ظالم لنفسه و منهم مقتصد یسیر فی
ظالم عام است حول نفس خود یعنی دایره است دور نفس خود و مقتصد عام است حول
خود یعنی دایره است دور رب خود و میگوید از این معنیها دخیل مکره بودن و دایره بودن
ندارد و همه این معنیها هم لغوی است و هم عرفی اما ترتیب اجزاء را چون چنین خیال
کرده که جسد اصلی از هم نمی پاشد و اجزاء آن یکدیگر مقتضای یکدیگرند پس باین خیال
خود ایرادی وارد کرده که استخوانها که بر تپ واقع میشوند پس چگونه آن اجزاء اصلی
که در میان آنهاست بر تپ واقع خواهد شد و باز بخیال واهی خود وارد آورده که اگر
سری در قبری دفن کنند و بدن آن سر را در قبری دیگر دفن کنند چگونه میشود
که اجزاء اصلی که در سر است با اجزاء اصلی که در بدن است مرتب باشند و حال
آنکه در دو مکان و دو قفسه واقع شده اند پس عرض میکنم که آن طوری که
صاحب فاروق خیال کرده ایرادات او بر خیالات خود او وارد است و لکن
از ترتیب اجزاء که شرح بزرگوار اعلی الله مقامه فرموده غیر خیالات و این صاحبان
خیال است و مقصود از ترتیبی که فرموده اند این است که اگر کار را بکنند اجزاء یکپارچه شده
بعضی مثل است و بعضی مربع است و بعضی مثل است و بعضی مثل است و بعضی مثل است
پس هرگاه یکپارچه بندی بخواند آن کار را انجام دهد و باز باید اجزاء
مرتبه آن کار را بطوریکه پیش از یکپارچه شدن مرتب بود بهمان ترتیب آن اجزاء

قرار بدین جزو مثلث را در مکان خود گذارد و جزو مربع را در سوراخ مربعی قرار دهد و
جزو مثلث را در فرجه مثلث و جزو مستطین را در فرجه مستطین گذارد و همچنین باقی اجزاء
بجز شکلی که گفته شده اند در محلی که بهمان وسعت باشد باید گذارد بطوریکه یکسر
مولی وسعت آن فرجه با آن جزو کم و زیاد نباشد پس چون تمام اجزاء را بر تپ
پیش از یکپارچه شدن واقع بودند هر یک را بهمان ترتیب اول گذاردند آن کار سه بعد
از یکپارچه شدن ساخته خواهد شد و شکلی آن مردن آن بود و دوباره ساختن
آن احیاء آن است پس از این مثل حکیمان بهنم که چون کار سه شکت معدوم نشد
و لکن یکپارچه شد و چون ساخته شد احاده معدوم نشد و لکن ساخته شد و جای
پس شد همچنین است که بدن اصلی همان کوزه است ساخته شده خلق الانسا من صلبه
کالتقاد و چون مرد اجزاء او متفرق میشود و اتصال آنها با اتصال مبدل شود و لکن معدوم
نشود پس اجزاء را سر اجزاء است بدون اقدام اگر چه جزئی از اجزاء سر
در مشرق و جزئی دیگر آن در مغرب یا جزئی در قبری باشد و جزئی دیگر در قبری دیگر
و اجزاء کردن اجزاء کردن است و بعد از تفرق معدوم نشود اگر چه جزئی
از آن در مشرق باشد و جزئی دیگر در مغرب و جزئی دیگر در مغرب است و بعد
از تفرق معدوم نشود و اجزاء دست و پا اجزاء دست و پا است و بعد از تفرق
معدوم نشود و بهمان حالتی که در وقت زندگی مرتب بودند و اتصال داشتند
بهمان ترتیب در حال انفصال باقی هستند و فرق در میان حیات و ممات همان اتصال
و انفصال است و لکن بدن عارضی چنین نیست که اعضا و جوارح آن معدوم نشود
پس کوشتهای آن کشیده شود و کرم زند و خاک شود و معدوم گردد و استخوانهای آن

پسیده شود تا آنکه خاک شود و معدوم گردد پس این است معنی بدن اهل و بدن عارضی
 اگر کسی بخوابد بداند که چیزی از بدن اهل معدوم نشود و مرتب باشد و چیزی از بدن عارضی
 باقی نماند و معدوم شود تا آنکه کشته میخاید ظاهر اخبار این است که روح بعد از مفارقت از بدن
 بدن تلقین میگیرد و بدن مثالی و در برزخ میماند در بهشت یا جهنم و سیر میکند در وادی اسلام یا برزخ
 تا قیامت آید آن بدن مثالی همین جسد اهل است که میگویند یا غیر آن اگر آن است پس چگونه
 در قبر میماند و اگر غیر آن است پس آن بدن در دنیا کجاست اگر در این بدن است پس آن علاوه
 بر عدد مذکور شد و اینها داخل جسام لازم آید و اگر در این بدن نیست پس کجاست و اگر
 میگوید همان جسدی را که عبارت از روح است بدن مثالی گوئیم پس بر خلاف ظاهر اخبار است
 زیرا که روح غیر از بدن است چه طبیعی چه مثالی پس عرض میکنم که مباد این شخص چه قدر
 اصرار دارد در اخبار آنچه که اکابر علمای ابرار مثل کلینی و شیخ مفید و خواجہ نصیر طوسی و
 علامه علی و علامه مجلسی و امثال ایشان اعلیٰ مقام هم فرمایش فرموده اند پس عرض میکنم که
 بعد از آنکه روح از بدن مفارقت کرد بدن مثالی تلقین میگردد و مؤمنان بواسطه
 السلام و کفار و منافقین سیر موت میروند و مؤمنان در بهشت دنیا منعم و کفار و منافقین
 در جهنم دنیا معذب خواهند بود و آن بدن مثالی غیر از بدنی است که در قبر است و آن
 بدنی که در قبر است همان طینت هدی است که در احادیث وارد شده و آن طینت هدی
 معدوم نشود و آن طینت هدی غیر عارضی است که معدوم میشود و نقد آید آن اسم
 داخلی بسند داخل که نفس بیطلان القدره مذکور دارد و این شخص لفظ داخل را شنیده
 که محال است و ندانسته که دخول بعضی از اجسام در میان بعضی و دخول جسم لطیف در
 میان جسم کثیف محال نیست و واقع است بطور مانی که بان آن مگر گذشت اما آنچه گفته پس

آن علاوه بر عدد مذکور شد پس عرض میکنم که بایا فراموش کرده که عبارات عدیده از کتب
 نقل کرده که فرموده بودند جسد اهل و عارضی و جسم و جسم است اهل و عارضی
 و گویا ندانسته که جسد غیر از جسم است باصطلاح اگر چه هر دو حسند و صاحب طول
 و عرض و عمق لکن جسم باصطلاح لطیف تر است از جسد باری و جسم روح نیست و روح
 هم جسم نیست اگر چه این شخص باین استغنا محای اخباری خود خواسته با مثال افلاک
 خود برساند که شیخ بزرگوار روح را جسم دانسته یا داخل اجسام را محال ندانسته
 بلکه بنواند یک غافل را فریب دهد و الله غالب علی امره و حجتی قائم بالغیة لیهلک من
 علی یسئله و یجیب من تحی عن یسئله اما آنچه گفته باری انبیا طاب حضرات دافع اشکالات نیست
 بلکه باعث مزید اشکالات است علاوه بر آنچه محض ادعاست و خالی از برهان و آنچه از
 اخبار و آیات استفاده میشود این است که همین بدن مرکب روح است و روح چون فتن
 شود بدن مثالی منقل شود و این بدن عنصری در قبر ماند و بجهت سوال دوباره در
 بان داخل شود و ثانیاً بدن مثالی منقل شود و این عنصری در غیر انبیا و اولیای بدن
 و صلح باقی شود و منطاشی گردد و طینت هدی اش باقی ماند و جزء دیگری
 نشود و در قیامت دوباره از همان طینت هدی ساخته شود و روح بان منقل
 گردد و تشخص شخص در دنیا بهمان روح است مع ما یثبته من الجسد
 پس از بزرگ و کوچک شدن و جاف و لاغر شدن تفاوت نگیرد و تشخص بحسب جسد
 نیست پس عرض میکنم که چنانچه عبارت کتاب حق یقین مجلسی علیه الرحمه را نقل کردم
 در استیکه خود آن و جمیع بیاری از متکلمین از مشرعیین حقیقی مسجد صلی قائل بوده اند
 و تصریح فرموده اند که جسد عارضی آن چیزی است که از غذا مرکب شده و از غذا

و تبدیل است و محتاج است ببدل تا تجلّل پس آنچه از او تجلّل میرود و از بدن همان سپردن
جز این نیست و آنچه را که منور بخورده جز او نیست پس بدین اصلی و از این غنایست
که او باقی است و آنچه از غذا است بعضی دفع شده و بعضی سوز جذب شده و خورد
نشده و بمطلب در حال حیات هم محسوس است نزد هر عاقلی چه جای علمای ابرار و حکمای خایر و
شخص چنین مطلب محسوس با اصرار و تکرار بر خلاف تشرعین میخواند انکار کند و تعجب کند خود را
مخدّر بخوابد از جهة تشرعین حساب کند و الحمد لله که نمیتواند بگوید که حواجه نصیر طوسی علیه السلام در حرم
و امثال ایشان علیهم السلام از جهة تشرعین خفتی نبوده اند پس اگر مثال ایشان از جهة تشرعین خفتی
و ایشان همگی بدن اهل و بدن عارضی قابل نیست و این قول را نسبت بکلینی و شیخ مفید علیهما
سیدهند و قول ایشان اهل میکنند پس کسانی که بدن اصلی قابل نیست از جمله متخلّین در بدن
هستند که تشرع را میخوانند بنویسند و الا خلاف قول تشرعین حقیقی گفتن معنی ندارد
این احوال تعجب در کثرت نمون او است در هر مقام که از آن جمله در همین مقامی که میخواهد
اصل انکار بدن کند و اصرار در انکار دارد و تصریح با انکار میکند میگوید و این بدن عرضی در غیر
او و لایا و صلی بلی شود و مثلثی گردد و طینت هلیه اش باقی ماند و خبر دیگری نشود و در قیاس
دو باره از همان طینت هلیه ساخته شود و روح بآن متعلق گردد پس عرض میکنم که این اسکلی
هذه فصاحت و بانی من شیلة الانکار بالاصرار و من هذا الاقرار بان الطینة الأصلية باقية
خبر بالیه لم یضرب له الاخر من عرض مکیم که این بدن عرضی که میگوئی بلی و مثلثی گردد و او
طینت هلیه که میگوئی باقی ماند و خبر دیگری نشود آیا دو خبر نیست که یکی بلی و مثلثی شده
و خبر خاک شده و در طوحتی آن خبر آهسته و حرارتی آن خبر صراحتاً شده و برودت
آن خبر برودت شده اما طینت هلیه باقی ماند و خبر دیگری نشد پس عرض میکنم که جواب آنچه را

انکار کند اصرار نماید تا این قسمتاری که دارد که طینت هلیه باقی ماند و خبر دیگری نشود
و قضا این قسطل انکار نماید با این همه اصرار نماید با این اقرارناضحو که است از برای تخلّی و
عجربت از برای عقلای اهل روزگار در کار کردگار که اهل باطل را میباید بر اینچه خود
با دست و زبان خود بیان خود را حراش کند و اهل حق حراشی از آشکارا کند از برای اتمام
حجت و ایضاً آن بجز چون بیوتام باید بهم و این المومنین فاعلموا ان الله لا یضل شعباً
فرموده سید مرحوم اعلی الله مقامه را ذکر کرده که فرموده اند و کفایت بکون جزء الاخوان
تول من سدره المنتهی و این فرمایش را آن آیات و استعارات و تشبیهات و تمویها و خیالات
شاعرانه و مذاقات صوفیه نام نهاده و بعد از طریقه ائمّه علیهم السلام شمرده پس عرض میکنم که هر
قبیله و احادیث ائمّه طاهرین علیهم السلام داشته باشد میاند که این قیل و فرمایشی که تیر مرحوم علیه
فرموده اند جمیعاً اقتباس از آیات و احادیث ائمّه طاهرین علیهم السلام است که در بعضی احادیث فرموده
خداوند عالم جلّ شأنه نطفه مومن از بحر صاد نازل فرموده تا اینکه رسیده ببار و از ابر
بروی زمین و در کیا مهلا داخل شده و در جوابات و میوه داخل شده پس هر کسی آن میوه
یا آن دانه را خورد که آن نطفه که از بحر صاد نازل شده بود در آن باشد پس آن نطفه از آن
میوه و از آن دانه نقل شود به صلب آن شخص خورنده و از او منتقل شود در رحم و خدا
از آن خلق کند مومن را اگر چه پدر و مادر او کافر باشند و معلوم است که بحر صاد دریا
که پیغمبر صلی الله علیه و آله در شب معراج از آن دریا و ضو سا غلغله و بعد از وضو
ساعتن با بمقام قاب قوسین او ادنی نماند پس آن دریا در مقام سدره المنتهی
بود که چون از مقام سدره المنتهی گذشت با بمقام قاب قوسین او ادنی
نماند و در بعضی از احادیث فرموده اند که خداوند عالم جلّ شأنه طینت را از اهل

آفرید و ارواح شیعیان را از آن طنیت آفرید و بدین نحای ایشان را از درجه پائین تر آفرید چنانچه
 همین حدیث را همین شخص هم ذکر کرده و دانسته و فهمیده انکار معنی آن را نمیکند و آن معنی را
 از جهت خیالات شعریه و مذاقات صوفیه هم میگردانند و حال اینکه علین باری است که کتب
 ابرار فی علین است و ما ادرک ما علیون کتاب کیهده المفقون و اعلامی این علین مقام
 طنیت است ظاهرین علیهم السلام و ارواح شیعیان ایشان در آن است و بدین نحای ایشان
 از درجه پائین تر از آن است و در بعضی از احادیث فرموده اند که طنیت را خداوند عالم
 جل شانه از زیر عرش آفرید و طنیت ابدان شیعیان را از پائین تر از آن آفرید و معلوم است
 که عرش الهی محل استواری و استیلائی خدای رحمن است و آسمان و زمین طاهری محل
 و استیلائی خدای رحمن است چنانچه در احادیث وارد شده که در حدیث قدسی فرمود
ما وسعنی ارضی ولا سماواتی ولكن وسعنی قلب عبدی المؤمن پس قلب مؤمن که در بدن صلی
 عرش رحمن است و از جنس عرش رحمن است پس چنین مطالب خیالات شعریه و مذاقات صوفیه
 نام نهادن از این راه است که چون مطلبی بنظرشان درست نیامد و بخواهند آن مطلب را
 ائمه ظاهرین علیهم السلام رد کنند پس چون همان مطلب را شیعیان ایشان بگفته اند شیعیان رد
 می نمایند بگفته چنانچه می بینی که رسیدیم به محرم رد میکنند و حال آنکه او گفته که زمانی را که ائمه
 فرموده اند و لکن جرئت نمیکند که فرمایند ائمه علیهم السلام را خیالات شعریه و مذاقات صوفیه
 و لکن جرئت میکنند که این نسبتها را به شیخ مظلوم مایلند چه اگر این جرئت با قیود ایشان صریح
 میرساند بگفته شاید بعضی از این باب سبب بیشتر هم ملقبانی آقا کنند باری پس اگر شخص از این
 و فهمیده انکار این مطلب را میکند که طنیت مؤمنین از علین چنانکه طنیت فجار است
 سبب است و این مطلب را خیالات شعریه و مذاقات صوفیه نامیده امید است

که چون متذکر آیه شریفه و جدد باها و استغفروا بها استغفروا از این کفار و فجار بر کرد و گو
 از روی نادانی انکار میکنند امید است که چون متذکر آیه شریفه شود که فرموده بل اذنوا لهما
لم یحیطوا بعلمه و لما یأثموا و لهما از این کفار و فجار بر کرد و محض آنکه در عبارات کنایات
 و استعارات و تشبیهات می بیند آنها را تمویحات نامد چنانچه هر مقلی میداند که کنایات
 و استعارات و تشبیهات آن قدر که در قرآن است و هیچ کنایه نیست بطوری که هر شخص
 هم نفهمیده اند که احدی آنها را تفسیر کند و حرام فرموده اند تفسیر برای او و اگر بر تمام
 قوم بود معنی کردن و تفسیر برای او حرام نمیشود باری کنایات و استعارات و تشبیهات
 خیالات شعریه کشف عادت قدیمه الان باطل است که قرآن را خیالات شعریه بگفته
 و پیغمبر صلی الله علیه و آله را شاعر نامیده و بل هو شاعر بگفته و بعد از آنی که مردم
 مثل پیغمبر آخر الزمان که شرف موجودات بود صلی الله علیه و آله شاعر نامیده و گویند
 و استعارات و تشبیهات او را خیالات شعریه بگفته خلاف توقع میشود که صاحب
 کلام با نظام سید مرحوم که در کیفیت نزول طنیت اصلیه فرمایش فرموده اند خیالات
 شعریه و تمویحات نامد لبس با قول فاروق کسوفی فی الاسلام اما آنچه گفته داشتی که
 این حدیث که حضرات اثبات میکنند از لوازم جبر است که قبول ابعاد ثلاثه اند عاری است
 چون میگویند به ثلاث و تغیرات این بدن تفاوت و تغیر میکند با اینکه میگویند در
 باطن این بدن است و لطیف همین تن است و نفی لوازم موجب نفی لزوم است پس
 الحقیقه معاد جسمانی را باید نفی کنند لکن چون تصریح نمیشود بگفته عدم تسلیم
 نمیشود بختیار ایشان نمود پس عرض میکنم که ایا اگر کسی بحث جسمی میان جسمی بچنان است
 مانند پنهان بودن روح در حیوان و شیروماند پنهان بودن فلزات در کاه

معدن آیا لازم قول و این است که روغن یا فلزات صاحبان طول و عرض و عمق و قابل انقباض
 ثانی می شود و آیا اگر کسی گفت که هر قدر آب در این شیر بریزند آن قدر روغن می کشد که در آن کم شود و نه زیاد
 اگر چه روغن آن زیاد می آید و آب زیاد شود و بجای آب کم شود این شخص لازم قولش این است که روغن
 صاحب ابعاد ثانی نیست و آیا اگر کسی گفت که هر قدر کلاهکهای بی فلز که داخل خاکها و سنگهای
 معدنیست زیاد باشد یا کم باشد آن قدر فزی که در میان سنگها و خاکهای معدنیست کم و زیاد شود
 لازم قول و این است که فلزات جسم نیستند و قابل انقباض نیستند منید انهم اگر کسی بگوید
 فردی حیا که خبر اعظم ایمان است در او یافت شود چنین ملازمه را که این شخص گفت لازم
 می آید و حیا می کشد از خدا و خلق خدا و اگر این مطلب مخصوص مشایخ مظلوم باشد باز این
 شخص در نزد معاندین روغن بود با مصلحت و لکن مثل خواجیه نصیر طوسی و علامه علی و علامه
 مجلسی رضوان الله علیهم و چنانکه مجلسی کتاب حق البقیین گفته که شیخ مفید از کلینی روایت
 کرده که انبیا علیهم السلام بحکم خود خروج کردند در شب معراج در هر ستمانی جمعی از ایشان بخت پیغمبر
 صلی الله علیه و آله رسیدند و با آن حسرت و رجوعت کردند پس بنا بر ادعای سجای صلی
 فاروق لازم قول شیخ کلینی و شیخ مفید و خواجیه نصیر طوسی و علامه علی و مرحوم مجلسی
 این نزد کواران عظیم الرحمة این است که جسم صلی قابل انقباض باشد و جسم نباشد نفوذ
 بالله من شد الغناد التي تحت الانصار عن الانصار ابصار الحوتم بهم چون اما اینکه گفته
 ملازمه را تسلیم ندارند و میتوان تخمین کرد پس عرض میکنم که در مسائل نظریه خصوص مسئله که مجلسی علیه السلام
 گفته که مپست قول سید است و گفته بعضی گفته اند چهل قول در مسأله است بخت میگویند ان کرد
 بجهت خلاف و کسی که در مسائل نظریه بجهت خلافی تخمین کند از یکی از ضروریات دین و دین و دین
 خارج است و حکم آن با شافعی جمیع علمای اسلام چه جای علمای ایمان معلوم است اما آنچه

گفته و چون

گفته و چون میگوید حضرات اینک جدی که در قیامت روح آن عود میکند چه مؤمن چه کافر
 در کمال صفات و احسن مع کدورات دنیوی و برزخی مصطفی است و ترکیبش کمال است
 دارد که ابد الابد زوال نیابد و هم طلب با کتاب و سنت مطابق نیست پس لازم است که
 از آیات و اخبار که دلالت بر خلاف این مطلب دارد ذکر کنیم تا معلوم شود اما آیات و اخبار
 قوله تعالی فخلقناهم بآدم جلودا غیرها اگر ترکیب جدا از روحی ابدی باشد و قابل
 انحلال باشد پس بعضی و تبدیل که عبارت از انحلال و صوغ است که ماده همان و صورت
 متبدل چه وجه دارد اما آخر آیات و احادیثی که از این قبل معانی دارد ذکر کرده پس عرض میکنم
 که کاش صاحب فاروق دعا میکرد که خدا تعالی ما و بدید اگر از روی نادانی از این قبل آیات
 و احادیث را از برای رد قول شیخ مظلوم ما ذکر کرده یا کاش دعا میکرد که خدا امرت
 و هضانی ما و بدید اگر از روی تقه میخواست بعضی از غافلین را فریب دهد که مشایخ مظلوم ما
 مطلقه فرموده اند که این آیات و احادیث بخلاف آن مطلب است پس عرض میکنم که کبریا
 مظلوم ما چیزی فرموده اند بخلاف ضرورت اهل اسلام و ایمان که از این قبل آیات و اخبار
 فرموده ایشان باشد بلکه ضرورت اهل اسلام و ایمان بلکه ضرورت تمام ادیان آسمانی بر این
 که آخرت دار بقا است و فانی هرگز در آن راه ندارد و بهشت و جهنم دار خلود است و اهل
 بهشت در بهشت خلدند و فانی از برای ایمان نیست و اهل جهنم در جهنم و عذاب آن محذره
 ابد الابد و فانی از برای ایمان نیست و زوالی در دار خلود معنی ندارد اما آیات و احادیثی
 که ذکر کرده هیچیک برخلاف ضرورت ادیان آسمانی نیست و هیچیک دلالت بر زوال آن زوال
 اهل آن ندارد اگر چه صاحب فاروق یا از روی نفی یا از روی تقه آنها را از برای دلیل
 ذکر کرده و عرض خود برده و ما را بر نعمت انداخته پس عرض میکنم که اگر کسی طلافی یا فقره یا سایر

کبدارند

کنند که باز در مذاب آتیا عاقلی میگوید ماده و صورت فانی و زایل شود و چون آن طلار از آتش
پروان آورند تا بسته شود هیچ عاقلی میگوید که طلای تازه موجود شده پس هر عاقلی
میفهمد که اگر طلار در تیرابی هم مل کند که مانند فانی یا یکی در آب حل شود بطوریکه بغیر آب چیزی دیده
پس آن کسی که عقل و تابع چشم او است خواهد گفت مانند صاحب فاروق که طلار در تیراب
کم شد زایل شد و لکن چرخ عقلای روزگار که چشم خود را تابع عقل میدانند میدانند
که طلار بهر مثقالی که بود قبل از حل بهمان مثقال است و درین حل و بهمان مثقال خواهد بود بعد از
انفکاد و بعد از اجای پس عقلای روزگار میدانند که حل کردن طلار در تیراب اما نه است
د عقد کردن بعد از آن است و وزن طلار همان وزن است که پیش از حل بود و بدین
تفاوت که آنکه پیش از حل مسی یا فلزی دیگر عارض طلار بود و آن طلای مغشوش و زینش
پیش از طلای خالص بعد از حل بود و لکن عقلانی که عقلشان مانند صاحب فاروق تابع
چشمشان نیست میدانند که همان قدر طلای که در حال غش موجود بود بهما مقدار بود تفاوت خالص
و ایشان میدانند که ماده و صورت طلار در حال ذوبان و حال جمود باقی است و زایل نشده و در هر دو
طلاست و لکن کسیکه مانند صاحب فاروق صورت طلار را همان صورت جمود میداند میگوید
در حال ذوبان صورت ندارد و در حال جمود صورت بخود میگیرد و او اندر تیراب حکیم جواب او خاموش
و لکن از آنجائی که شاید بخفاقی فری از کشته او بخورد ناچار باید جوابی نوشت که مباد عاقلی مغرور
و فریفته قول او کرد پس عرض میکنم که ضرورت تمام ادیان آسمانی بر این است که آخرت دار
خلود است و اهل آن جمیعاً مخلدند و روحانی ابد الابد از برای ایشان نیست و لکن در حال
ذوبان ذائبند و در حال جمود جامد و در هر دو حال خالند و زوالی از برای ایشان نیست
پس در حال نفع خلود از روح این ادیان ایشان است و معذب بعد از آنست چنانچه در حال ذوب

جلود معذبند و نه این است که در حال نفع جلود و در صورت کفار از ایشان گرفته شود و ماده
باقی بماند و در حال تبدیل صورت بچیز دیگرند بلکه در هر دو حال ماده و صورت ایشان باقی است مانند
آنکه روغن در حال ذوبان و در حال جمود ماده و صورت آن باقی است و در نزد هر عاقلی که
عقل و تابع چشم او نباشد مانند صاحب فاروق معلوم است که روغن با ماده و صورت
خود در هر حال ذوبان و جمود باقی است و هر عاقلی میدانند که اگر صورت را از ماده چیزی
آن چیز معدوم و فانی میشود و معلوم است در نزد جمیع اهل دیان آسمانی که آخرت دار فانی نیست
و اگر در حال نفع صورت را از کفار بگیرند چنانکه صاحب فاروق خیال کرده باید که کفار
فانی شوند و حال آنکه آخرت دار فانیست و همه عقلا میدانند که اگر صورت چیزی را از
بجز آن چیز فانی و معدوم شود مثل آنکه اگر سکی در نمک زار افتد و بتدریج نمک شود و
صورت کلیت از ماده زایل شود آن ماده سکیت و نمک است و طیب و طاهر است
و سک بخش بود و خلیت بود و همچنین اگر فاذورات را بپورانند و صورت فاذورت از
ماده زایل شود و خاکستر گردد آن فاذورات فانی و زایل شده و حکم نجاست از خاکستر
بر داشته شده و خاکستر پاک است و همچنین اگر صورت حریت از ماده آب انکور زایل شود
ضرر فانی و معدوم گردد و اثر سکر از آن زایل شود و حکم حریت از ماده رفع شود و چون صورت رش
بر آن عارض شود هم سر که بر آن صادق آید و سر که طیب و طاهر است و حکم حلیت از برای
آن ثابت است پس از این پانته محکمت از برای هر عاقلی که عقل او مانند صاحب
بچشم او نباشد معلوم میشود که خداوند عالم در آخرت صورت کفار را هرگز از خاکستر
نخواهد گرفت چرا که دار دار بقا است نه دار فنا و هر عاقلی که عقل او تابع چشم او نباشد
میداند که معقول و منقول نیست که در آخرت کفار فانی و معدوم کند بجز صورتی ایشان را

و بعد از آن کفاری خلق کند مانند ایشان چه که دارد و در بقا است نه دار قاف و بسا که مانند صاحب فاروق عقل ایشان پنج چشم ایشان است بگویند که چه میشود که خدا صورتهای کفارا را از کفار بگیرد و در حال نفع یا در حالی که میفرماید بِهِمْ مَرِیضَاتٍ یَبْطُونَهُمْ وَ الْجُلُودُ لَهُمْ مَقَامِعٌ و دوباره کفاری دیگر خلق کند از ماده همان کفار اول در حال تبدیل صورت چه که ضرورت ایشان آسمانی چه جای ضرورت اهل عالم چه جای ضرورت ایشان بر این قائم است که کفاری که در آتش نمیدانند همان کفاری هستند که در دنیا بحال کفر میروند نه آنکه کفاری مانند آنها تازه خلق میشوند نه کفاری که از دنیا رفته اند چه که دارد و در خلود است نه دار قاف و کون و فساد و هر عاقلی که مانند صاحب فاروق عقل او پنج چشم او نیست میداند که اگر صورت حضرت از خسر گرفته شد و صورت غایت آمد و باز صورت غایت از سر گرفته شد و صورت حضرت آمد این خسر و دومی خسر اولی نیست بلکه خسر دومی خسری است بر با سخا که تازه موجود شده نه خسر اولی است که سر گرفته شده و عود کرده و خسر تازه بوجود نیامده چه که هر عاقلی که مانند صاحب فاروق عقل او پنج چشم او نیست میداند که خسر دومی خسر اولیست چرا که بسا مسکرت و پر زور و قوی تر از خسر اولی باشد یا عکس پس هر عاقلی میفهمد که خسر اولی بزوال صورت حضرت زایل و فانی شد و اثر سکر و خمر است از ماده برداشته شد و حکم غلبت و اثر غلبت آمد و چون دوباره خسر شد اثر غلبت و حکم آن فانی و زایل شد و اثر حضرت و سکر تازه و حکم تازه بخیر دومی تعلق گرفت و هر عاقلی میفهمد که خسر اولی خیر از خسر دومی است پس صورت کفاری که کفار دنیا بخود گرفتند در آخرت با ایشان است و الی الله اما با ایشان است و در حال نفع و تبدیل بقیت و در صورت کفاری که در دنیا نایل و فانی نشود چه که آخرت دار خلود است نه دار کون و زوال پس در حالی که میخواهند

کفارا در هم می شکنند در جهنم و در یزور می شکنند از برای شدت تعذیب روح ایشان از ان ریزش فرا می کنند و در هر ریزه متعذب خواهد بود و چون کوشتهای صورت ماری باطل را از صورت ماری جدا کنند روح ماری از آن کوشتهها فرار خواهد کرد و در همان کوشتههای جدا شده متعذب خواهد بود و چون الطهارت شکلی کند شرعی که لعل و مس که احشای ایشان پستند که از حدت و شدت حرارت مس که احشای کوشتههای صورتهای ایشان کباب شود و چون فرود و معاش و حشای ایشان پاره پاره شود چنانکه فرموده و سَوَاءٌ أَمَّا جَمِیْعًا فَطَعِ امْعَالَهُمْ وَ فَرَمُودَهُ وَ یَسْخِی مِنْ مَاءٍ صَدِیدٍ یَجْرِعُهُ وَ لَا یَبْکَا دِبْغُهُ وَ یَابِسُهُ الْمَوْتُ مِنْ کُلِّ مَكَانٍ وَ مَا هُوَ مِنْ وَرَاءَهُ عَذَابٌ عَظِیمٌ پس در عالمیکه معاش و حشای ایشان پاره پاره شود نمیرند چنانکه فرموده و با موت و من و رانه عذاب غلبه پس یک کشته اگر حید اخروی ادبی باشد و قابل انحال است پس نفع و تبدیل که عبارت از انکار و صوغ است که ماده همان و صورت تبدیل چه وجه پس عرض میکنم که بدن هر وی ادبی خواهد بود و قابل انحال و دو بان و محمود هم است و صورت آن هم در هر دو حال باقی است و معدوم و فانی نمیشود چه که دارد و دار قاف و زوال بصورت جمیع ادیان آسمانی و تعجب است از شدت غفلت و نادانی صاحب فاروق که خروج از ضرورت جمیع ادیان آسمانی را با الاقیا از مشرعیین از طایفه شیخیه قرار داد و غفلت که مشرعیین حقیقی نیازی ندارند باطایفه شیخیه اندا که در نظریات که همیشه نظریات جهالت بوده و کویا غرض صاحب فاروق از تفریق همین است که کسانیکه دارا هستند در بقا نمیدانند و مانند دارند دنیا دار قاف و زوال میدهند و از ضرورت تمام ادیان بی اطلاع شده اند مانند صاحب فاروق و مثال وفادار میان ایشان و طایفه شیخیه نیست که ایشان دوام طایفه عالم آخرت و خلود آن قائل نیستند بر خلاف شیخیه و جمیع ادیان آسمانی که دوام و خلود عالم آخرت

اول آن عالم و مخلوق بودن آن عالم قائم بر این اصطلاح خود جماعت قائلین باین بود که
 و اول آنرا مشرعه نامیده و مال آنکه از ضرورت تمام ادیان آسمانی خارج شده و کمال آن
 که شریک صاحب فاروق در این بود که هرگز کم یافت شود و خداوند عالم او و مثال او را
 رسوای خاص و عام خواهد کرد و تعجب نیست که با انیمه رسوایی میگوید لکن برابر بصیرت پوشیده
 که تاویل باید بفرموده باشد یا منتفی بقول معصوم شود و هیچیک در این مسئله نیست پس عرض میکنم که
 اهل دور کار میداند چه جای غلای ابرار و حکمای خیار که اهل حضرت مخلدند و جسم ایشان و بدن
 ابد الابد باقیست و قافی از برای ماده و صورت ایشان هرگز نیست و بدون تاویل چنین است
 و نصیر خدا و رسول صلی الله علیه و آله و ائمه طاهرین علیهم السلام است و آن تصریح فرموده
 بدون تاویل که اصل مطلب تجدد ضرورت رسیده که عوام الناس هم دانسته اند که آخرت را
 باقی است و اهل اعالم با روح و ابدان خود مخلدند در تعالم و هرگز فانی و زایل نشوند تا بی حد
 و ابدان المحکمات التي هي الخضر و الباقون من الملائكة و النور و المومنین و المومنین **صاحب قلوب**
 گفته مسند چهارم از جمله مطالبی که منسوب بشیخه این است که از برای خدا علم حادث ثابت کرده اند
 و تحقیق این مطلب بخوبی که از کلمات شیخ نقل شده میشود آن است که خدا را دو علم است یکی عین ذات و آن
 تعلق باشیاء را و در ارتباط بمکانات ندارد چون عین ذات و ذات را تعلق و ربطی باشیاء نیست
 و دیگری علمی است حادث که خدا آنرا خلق کرده و چون بسیار شریف است آن را اضافه بگوید
 نموده و آن عین معلوم است و الله اعلم بعلوم خزان این علمند و ابواب این خزان مسدود نموده اند
 ضرر و خزان العلم سکوت و العزیم و التبی و قلوبهم فتم تلك الخزانة و هي خزنة العلم الخزانة
 الموجود للعلم لا يحيطون به منه الا بما شاء و ان الله لا يهدي للضلال الا طائفة و لا يهدي للهدى الا طائفة
 که در این علم است بجز ابا اضافه بمعلومات منزل بر این معنی میگوید و لا تعلم این کلام است

که از آنرا نه

که ذات را بذاته علم باشیاء نباشد بلکه باین علم حادث اشیا را بداند چنانچه حاجی خان پنا
 آن را نموده در صفحه هفدهم قسمت اول در بیان صفات خدا میگوید پس آنچه از این جو
 صفت بشنوی که قرین بخلق شده بدانکه آن ذات خدا نیست یقیناً بلکه این صفات غیر بخلق
 خداست که با خدا قرین شده اند پس خدا و چشم دارد یک چشم عین ذات اوست که قرین
 بخلق نمیشود و جهت با حادث میکند و هرگز یک چشم دارد که جهت با حادث میشود و این چشم مخلوق
 یعنی صفاتی است مخلوق خدا و چون چشم شریفی است بختیم چشم خدا مثل آنکه کعبه میگوید خانه خدا
 تا آنکه میگوید چشم خدا چشمی آفریده که بسیار چشم شریفی است و آنرا کعبه چشم من و با آن می بیند تا آنکه
 و علمی آفریده که با معلوم حجت شود و توانائی آفریده که آن با مخلوق حجت میشود تا آنکه
 مطلب عطا بهره غلط و کفر است و مستلزم نقص در مرتبه ذات است بلکه لازم است عقاید
 باینکه ذات واجب جل جلاله عالم است بجمع اشیا و بذاته قبل وجود ما کان علیما قبل اسما و لعل
 و این علمیکه ایجاد کرده است علم مخلوقات است که از آثار علم اوست و اگر چنانچه بعضی قسم
 آنرا اضافه بگوید کرده باشد تشریفاً یا مجازاً از این باب است که بآن اشیا را به آنند یا به
 و تعلق علم ذاتی باشیاء باعث قهران حادث و قدیم نمیشود مگر اینکه علم را عین معلوم بدانیم
 و آن در ذات نیست و کیفیت علم خدا بجهت ما معلوم نیست آنچه از کتاب و سنت ظاهر است
 همین است که او عالم است بذاته بکل اشیا و قبل وجود ما و هر یک چون موجود شوند و
 میشود علم بر آنها و معرفت تفصیل آن با لکنه و تحقیق فرع معرفت ذات خداست با لکنه و
 از برای ممکنات ممکن **الجناب** پس عرض میکنم که این مطلب را هم از برای
 بین ائمه و مشایخ سلفین بیان کرده و حال آنکه نمیطلب که از برای خداوند و علم
 و یکی عین ذات اوست و یکی علم حادث که خلق کرده آنرا تعلیم کرده آنرا با نبیا و اولیای خود

و تعلیم کرده

و تعلیم کرده است آنرا بملایک و نوشته آنرا در لوح محفوظ و در کتب نازل بر انبیا علیهم السلام و در قرآن
مجموع شایق جمیع علمای ابراست و احدی از علماء انکار این مطلب را نکرده اند که علمی که عین ذات
خداست ذات خداست و احدی از علماء انکار ندارد که ذات خدا فرین با خلق نشود و متصل
بخلق نگردد و اما علمی که در لوح محفوظ و در قرآن و در سایر کتابهای منزله بر انبیا نوشته
احدی از علماء انکار نکرده که این علوم عین ذات خدا نیست چه که معقول و منقول نیست که
ذات خدا در لوح محفوظ و در قرآن و در سایر کتابهای نازل بر پیغمبران علیهم السلام نوشته شود
چنانکه آیات بسیار شاهد بر این مطلب است مثل آنکه میفرماید فما بال الفرون الاولی فال
عند ربی فی کتاب لا یصل الیه ولا یفقی و معلوم است که ذات خدا در کتاب نیست و معلوم است که
این علمی که در کتاب است علم حادث است و منسوب است بجدی که میفرماید لا یصل الیه فی کل
و مثل آنکه میفرماید یبطل هو الباطل فی صدور الذین او تو العلم و معلوم است که قرآن
حادث است و شایق علمای شیعه است که قرآن حادث است و اما انزل بعلم الله و صریح
که در سینههای صاحبان علم است و معلوم است که ذات خدا در سینه کسی نیست و امثال
این پیش از آیات بسیار است که علومی چند را که معلوم است که حادث است
خدا نسبت بخود داده بطوری که احدی از علماء انکار این مطلب را نکرده اند
ملکه صاحب فاروق هم نتوانسته که انکار کند که از برای خدا علم حادث است و گفته
که یا تشریفاً یا مجازاً آن علم حادث را بخود نسبت داده پس معلوم شد که علم طلب
که از برای خدا دو علم است یکی عین ذات اوست و یکی حادث است خصوصاً شیخ مفید
مانند و هیچیک از علماء انکار ندارد حتی صاحب فاروق هم که میخواهد بطلیلر ما به الایز
مشایخ معلوم ما از دیگران قرار داده نوشته انکار کند فاین الشکلی حتی لطفی

التقرین و تلبی بالاشتغال بهذا التحقيق و اما آنچه گفته و لازم این کلام است که ذات ایزد
علم بسیار باشد پس عرض میکنم که اگر کسی گفته بود که ذات بذاته علم نیست و همه علم او علم حادث است
کلام او باطل بود و اما کسی که گفته که ذات بذاته عین علم است چگونه لازم قول او این است که علم
بمعلومات خود داشته باشد پس میدانم که صاحب فاروق این لازم را از کجا الزام نموده
کرد و کسی که تصریح کرده که از برای خدا دو علم است از کجا لازم قول او است که گفته باشد از برای
خدا یک علم است و آن یک هم علم حادث است فاین الشکلی حتی لطفی من هذا الزام و
و علاوه بر اینها شیخ مرحوم و سایر مشایخ معلوم ما تصریحات دارند در علم ذاتی خداوند
چنانکه چنانچه شیخ مرحوم علی بن محمد فرموده اند اعلم ان الله سبحانه علم المعلوم بعلمه الله هو
اذ لا شیء غیره بما یمكن فی دوامها و ما یمتنع فی رتبة الامکان و هو اذ ذال عالم
لا معلوم و انما یفترق فافقت ذواتها بما هی مذکوره به فی کل رتبة من مراتب الوجود
من الازل الی الابد الی الابد لانه هو الذی لا یلزم الامکان و یمتنع فی الامکان کل ذنب
الی اخره فاین رساله شریفه را مشایخ معلوم ما در بسیار از مواضع نقل فرموده اند و در کتب مطبوعه
رسیده و در عالم منتشر است پس بعد از تصریح باینکه خداوند عالم عالم است بمعلومات بعلم ذاتی
خود چگونه صاحب فاروق الزام میخواند که ذات بذاته عالم باشد یا نباشد مگر همین
که چون بنای او تفریق بین ائو منین و ارضاد لمن عارب است میخواهد که چیزی گفته
باشد که و الله مانند سراب آب ناست از دور پس چون نزدیک رفتی بسبح فیت
گفته و بطلب بظا هر غلط و کفر است و مستلزم نقص رتبه ذات است پس عرض میکنم
عرض این است که اگر علم حادثی یا سمع حادثی یا بصیر حادثی از برای خدا ثابت است
نقص در رتبه ذات است پس عرض میکنم که اگر علم ذاتی و سمع ذاتی و بصیر ذاتی از برای ذات ایزد

چه نقضی استند این است که ذات و انا و سمع و بصیر نباشد اگر علمی حادث و جمع و بصیر
 حادث هم داشته باشد و حال آنکه ائمه طاهرين عليهم السلام علم خدا و سمع خدا و بصیر خدا
 و حادث هم هستند و عین ذات خدا هم نیستند و صاحب فاروق و امثال و همین
 در انکار فضائل اهل بیت عليهم السلام است ولی چون بحسب ظاهر نمیتوانند انکار کنند
 که در زیارات و دعاها آن قدر است که نمیتوانند انکار کنند بناچار چنگی بکوبند که
 فضایل میخواهند بنده کنند و غافلند که بحق الله الحق و بطل الباطل و هو غافل
 علی امره چراغی را که ایزد بر سرش درازد هر آنکس بپند کند جانش بسوزد و آتایی که
 کشته گان علماء قبل ایجاد العلم و العلة پس عرض میکنیم پس اقرار کرد که خدا ایجاد علمی و ایجاد
 علمی کرده بعد از آنکه علم بوده بدانه و تفریق که خواست بکشد از میان رفت اما اینکه گفته و
 علم ذاتی باشد باعث قهران قدیم و حادث نمیشود مگر اینکه علم را عین معلوم بدانیم و
 درست نیست پس عرض میکنیم که تعلق علم ذاتی باشد باعث قهران نیست سخن غریبی است
 چرا که تعلق عین قهرانست و مثل این است که بگویند تعلق تعلق نیست بلی میتوان گفت که
 که علم ذاتی چون عین ذات بود و اشیا بودند چنانکه بعد از اشیا
 و ذات خدا نیست پس علم ذاتی پیش از اشیا متعلق نیست و تعلق بخیر نیست است چرا
 که خیری نبود که تعلق گیرد فلما احدث الاشياء وقع العلم منه علی المعلوم چنانکه در احادیث
 وارد شده و لیکن چون علم ذاتی عین ذات است و متغیر نیست و نه این است که است
 عدم تعلق و حالت تعلق دو حال است و خیر که محال دو حال مختلف باشد متغیر است پس
 علم واقع بر اشیا غیر از علمی است که متغیر نیست و خیر که غیر متغیر است متغیر است و
 کل متغیر حادث قضیه صادق است عقلاً و مثلاً پس علم واقع علم متعلق باشد است علم

عادت است علم که عین ذات خود است چرا که عین ذات خدا تعلق باشد و چه اگر او
 بود و اشیا نبودند که تعلق آنها داشته باشد و بعد از اشیا هم هست یا حی تعلق کردن
 ندارد و دو حالت بر او وارد میشود و اگر صاحب فاروق و امثال و غیره بطلان عقل است
 عقل است کنند بهایر ببولات خود و علی تحت الوافی من قضا اما از برای کسانی که میخواهند
 بفهمند و تصدیق بواقعیت کنند از برای تقریب ذهن ایشان عرض میکنیم که شما میدانید که سال
 دیگر بعد از این سال خواهد آمد و میدانید که سال آینده مسنوز موجود نشده و خدا آن را بعد از
 این سال خلق خواهد کرد و لیکن چون مسنوز خلق نشده و معدوم است و معدوم متعلق
 علم شما نیست پس علم شما پیش از سال آینده با سال آینده تعلق بخیری که معدوم است ندارد
 پس چون شما رنده مانند تا سال آینده و سال آینده موجود شد علم شما تعلق میکرد با آن
 سال موجود شده و این علم شما با سال بعد غیر علمی است که در سال قبل با سال بعد است چرا که علم
 سال قبل شما با سال متعلق آن معدوم بود و علم شما با سال بعد در سال بعد متعلق آن موجود است
 و با این حال که این دو علم هستند و علم لاحق شما غیر علم سابق شماست هیچ اختلافی در میان
 دو نیست مگر همین که علم سابق شما متعلق معدوم بود پس متعلق نیست و علم لاحق شما متعلق
 موجود است پس متعلق دارد و طر فایند که در علم سابق منتهی نیست که علم لاحق شما متعلق دارد و از
 برای خود آن متعلق نیست در خانه اگر کسی است بخیر نیست و از برای تقریب کافی است و العاقل
 بکفیه الاشارة و ما بعقلها الا العالم و اما اینکه گفته که علم عین معلوم بدانیم و آن درست
 پس عرض میکنیم که غرض اینست که اگر علم عین معلوم باشد تعلق علم معلوم است و آن را لازم دارد
 مگر علم عین معلوم نیست پس عرض میکنیم که علم با معلوم اگر دو چیز باشند باید لا محاله از برای
 هر یک مابداً القیاری باشد و مابداً القیاری علم مخصوص علم باشد و در معلوم یافت نشود و مابداً

معلوم مخصوص معلوم باشد و در علم یافت نشود و اگر چنین باشد باید معلوم در علم یافت نشود پس باید
معلوم مجهول علم باشد و علم مجهول معلوم باشد و اگر علم با معلوم دو چیز نباشند و مابه الاقباری نباشند
پس علم عین معلوم خواهد بود پس عرض میکنم که نوع علم از سه قسم و لمجاظی از چهار قسم خارج نیست اول علم
علم هر عالمی بخود و دوم علم هر عالمی بآثار خود و سیم علم هر عالمی بموثر او و چهارم علم هر عالمی بشخص مباین از او
مثل علم زید بعبد و ستم عجمی بذریع مجبصر عقل و در جمیع قسم اول علم باید عین معلوم باشد و
چیز مباین نباشند و اما لازم آید که علم مجهول شود و معلوم مجهول گردد اما علم هر عالمی بخود او که
معلوم خود او خود او و خود او با خود و چیز میشد اما علم هر عالمی بآثار خود او که معلوم عقلی فاعله
که آنچه از موثر نزد آثار است خود آثار است نه عین ذات موثر پس علم موثر بآثار خود عین آثار است
پس از علم عین معلوم شد اما علم هر عالمی بموثر خود که معلوم او است باز عقلی فاعله که آنچه از معلوم
موثر در نزد آثار است عین آثار است نه آنکه ذات موثر معلوم آثار گردد پس باز علم باید عین معلوم باشد
اما علم هر عالمی بخیری که مباین از او است مثل علم زید بعبد و آثار عمر و هر چه مباین از او است
پس معلوم است که ذات شخص مباین داخل در شخص مباین نشود و صورت و عکس از او اشرار شود و
در آنکه شخص عالم که مانند آن عکس پذیر است پس معلوم عالم گردد و معلوم او همان معلوم او است
که نفی و نه است و آنچه را که هست فعل قلبی او است و فعل قلبی او دو فعل نیست که یکی علم او باشد و
دیگری معلوم او پس علم او عین معلوم او فاعله او عین معلوم او است نه آنکه علم متعلق معلوم او چیزی باشد جدا
معلوم او که از برای هر مابه الاقباری باشد تا لازم آید که علم مجهول گردد و معلوم مجهول شود اما
کشته آنچه از کتاب و سنت ظاهر است همین است که او عالم است بذات بکل اشیا قبل وجود او و هر یک
چون موجود شوند واقع میشود علم بر آنها و معرفت تفصیل آن با لکنه و تحقیق فرع معرفت ذات خدا
با لکنه و آن از برای ممکن نیست پس عرض میکنم که عقل و نقل حاکم است بر آنچه علم واقع در وقت

احداث موجودات واقع میشود و علی که عین ذات خداست تغییر پذیر نیست که در وقت خدا
موجودات واقع شود پس علم غیر واقع همیشه غیر هست و تغییری در آن معقول و منقول نیست
و علم واقع در وقت احداث موجودات و هست و قبل از احداث واقع نیست پس معقول و منقول
که این دو علم یک علم باشند پس علم واقع علم حادث باشد که با احداث حادث و قسود و چون علم حادث
ممکن است که ممکنات از احداث آن مطلع شوند و از غیر از علم ذاتی لایقیر دانند و کسی نمیداند آن
مطلوبه است چنانچه از هر کسی که میداند و پس علم لا یعلم حجه علی بن کلام با نظام و برهان است در جمیع اشیاء
صاحب فاروق که شمس الدین نجم از جمله سائل مخصوص شیخ و اتباع او آن است که بکار از معلوم
میداند و میگویند خداوند اول عالم بکار آفرید و آن غیر قاضی است و خیرین خدا عبارت است از
و آن محل شیت است و زمان او سرمد است و وجود مطلق غیر مشروط عبارت از آن است و حقیقت
است پس از آن خرنیه نازل میشود بعالم وجود مقید که اول آن عقل اول است و آن باب خبری است
که همان عقل عظیم باشد الی آخره و متکلمین مشرعه بکار بالذات دهند و هر عبارتی دهند و ممکن
باطل شمارند چنانچه خواجه نصیر الدین بخر میگوید که هر یک از وجوب و منع و ممکن بالذات باشند
یا بالغیر ممکن که در آن بالغیر تصور نشود و دلیل بر حدوث ممکن آنکه در شرح فقره اول فصل
لحبیه گفته دهوانه اذا کان الممكن ممکنا لذاته لا یخلو العنان بکون قبل ایجاده شیا و لیس فی
فان کان شیا فیهو ندیم و لا یکن ایجاده لانه بالاجزاء بخر و القدم لا یبخر و ان لم یکن شیا
فهو با ایجاد ممکن الوجود بخره از لیس له ذکر قبل ایجاد فی جمیع مراتب الوجود الهی
و محال این است که ممکن قبل از وجود شئی نیست تا اینکه امکان داشته باشد بالذات چون امکان
وصفی است وجود و باید فاعل مجهول موجودی باشد و چون وجود محال حادث است پس آن صفت نیز
حادث باشد بطریق اولی این دلیل درست نیست زیرا که امکان وصفی است باری است

و از معقولات ثانیه است وجودی در خارج ندارد بلکه حکم عقلی است بر مقوم ذهنی بلحاظ نسبت
 بوجود خارجی و چنین اوصاف را وجود موصوف لازم نیست و شیخ دلیل حکما را نقل کرده و
 جواب عقلی از آن نداده و دلیل آنرا بر عقلی امکان غیر نیست که آنچه را ممکن بالغیر کوئی اگر محال
 ذاتی غنیفه ممکن است پس ممکن ذاتی است نه غیر و اگر بالذات واجب است یا متمنع انقلاب
 ذات لازم آید و آن محال است و اینها اگر خدا اول اشیا را ممکن کرده باشد بعد موجود نموده
 باشد پس باید قادر باشد که فعلا اشیا را معدوم کند و از امکان خارج نماید و چون از
 امکان خارج شود داخل در مستنوع یا واجب ذاتی خواهد شد و آن اشکال است پس
 اگر ثانیاً قادر بر عود آن با مکان باشد باز اشکال لازم آید و الا غیر باشد و اینها و عالم
 امکان از غیر قناهی می آید و وجود غیر شامع مجمع است بر ضرورت عقل پس حق نمی آید با
 متکلمین مقرر است و فروعاتی که شیخ بر عقل متکلمین مترتب کرده است همه بی اصل است و الله اعلم
أجتناب عرض میکنم که تقریقی دیگر که خواسته در میان مومنین اندازد و ارساد
 که خواسته از برای من حادب الله و رسوله بر پا کند این است که می بینی که از شاک عینوت
 متکبر و مجذیان شیهه ترا سراب هر که سراب را از دور نمایی بآب است و هدیان را
 در نزد عقل هیچ نمانشی نیست الا مکاء و لصدیه پس عرض میکنم که در نزد جمیع عقلا
 روزگار چه جای شتر عین از علمای ابرار چه جای ممتحنین از حکمای خیار مبرهن و معلوم است
 که آنچه را بتوان که چرنا می و بر می شنی هست قل الله خالق کل شیء برهان عقل است که در عقل
 مثل آنکه ام خلقوا من غیر شیء ام فهم الخالقون معقول منقول است چنانکه هر که خالق غیر الله
 بطلان نازل و دلیل بر عاقل است و حق و خلق لا ثالث من الله و لا ثالث غیر ما مطابق کتاب
 بلکه مفسر و شایع است آید در میان مفسرین حقیقی احدی یافت میشود که انکاری داشته

باشد که هر چه غیر خدا است خلق خداست و آیات میشود در میان ایشان کسی که بگوید که خلق خدا
 منحصر است بخلوقات عالم شهادت و اهل عالم غیب مخلوق نیستند و آیات میشود در میان
 ایشان کسی که بگوید که عقل مخلوق نیست یا نفس یا طئه مخلوق نیست یا عالم مثال مخلوق نیست
 یا عالم حیات مخلوق نیست یا اهل این عالمها مخلوق نیستند و آیات میشود در میان ایشان
 کسی که بگوید افعال صادره از این عالمها و اعمال ایشان و اقوال ایشان مخلوق نیست پس معنی
 جعل لكم السمع و الابصار و الافئدة فلیعلموا انکون و کون و کون و کون است و کون و کون و کون و کون
 و پنجم است عقل در آن عقل است پس اگر عقل را خدا آفریده چنانچه شنوایی کون
 و پنجمی چشم خدا آفریده قل الله خالق کل شیء پس اوست خالق ماده است چنانکه
 اوست خالق صورت اشیا و هو الله الخالق البارئ المصور پس اوست خالق عقل و معقولات
 آن خواه معقولات اولیه و خواه معقولات ثانویه چنانکه اوست خالق نفس و طئه و علوم و افعال
 او و اوست خالق جسم کلی و طهورات و ضربات و افعال آنهارا کما هو الامر فبارئ الله و
 العالمین و الهی و روح الامر کل من الملائکة الیوم لله الواحد القهار و معقول مستنیر
 شاهد بر اینکه این قیل از آیات اوله عقلیه و آیه است که از برای صاحبان عقول فاشده که پس در غما
 راه یاب نیست که باب مظنه را مفسوح نماید ذلک الکتاب المبرر فیه هدی للنظیر الذین یوقنون
 بالغیب شیخ مرحوم علی قده تعالی و سایر مفسرین حقیقی مقتضای این قیل از آیات که کاشف
 شتر از حقایق شایع است و دلیل حکمت الهی است جمیع ممکنات و مکانات و جمیع موجودات
 و مباد و غنیات آنها را مخلوق دانسته اند ففهموا انهم من الله و ان الله هو الخالق و ما اول
 البنا و ما اول من قبل و ان انکم فاصفوا اما انکم تحف و متکلمین مقرر است که بالذات
 دانند و اعتباری دانند و ممکن بغیر را جل شانزه چنانکه خواسته سیر الدین در تجرید میکند

که بر یک از واجب و مستنوع ممکن یا بالذات باشند یا بالغير ممکن که در آن بالغير تصور نشود
پس عرض میکنم که اصل این سخن از حکمای مشائین است نه از خواجه نصیر علیه الرحمه که گفته اند
که معقولات بر پنج قسم است واجب بالذات که ذات خداست و واجب بالغير مثل وجود
معلول بوجود علت تا به سبب مستنوع بالذات مثل شریکیت بار چهارم مستنوع بالغير مثل
امناع وجود معلول بدون وجود علت پنجم ممکن بالذات و ممکن بالغير را گفته اند معقولات
و خواجه نصیر علیه الرحمه هم غلط است مشائین را ذکر کرده و صاحب فاروق محض این سخن خود را چنین
بنموده سخن او اعتباری در نزد مردم پیدا کند سخن او را ذکر کرده و لکن سخن او بطوریکه خوش بینی
کرده که با مقصود خود او مطابق باشد چنانکه خواهد آمد و جواب او را خواهی شنید
انشاء تعالی اما اینکه گفته که شیخ مرحوم معلوم فرموده از امکان ممکن ممکن بالذات
لا یخلو اما ان یكون قبل ایجاد و قبل نشی فان كان شيا فمقدم ولا يمكن
ایجاد لانه لا ایجاد بغير و القدم لا بغير وان لم يكن شيا فهو ایجاد ممکن بالغير
از این که ذکر قبل ایجاد جمیع مراتب وجود پس عرض میکنم که این فرمایش را با قلمی ز نور جزا
خور نوشته اند که اگر جن و انس اجتماع کنند و بخواهند ایرادی بر آن بگیرند نتوانند و لو كان
بعضهم لبعض ظمیر او ترجمه فارسی این بیان شریف نیست که اگر ممکن ممکن باشد لذاته
از برای خود خالی از این نیست که یا قبل از ایجادش چیزی بوده یا پس چیز نبوده پس اگر ممکن
پیش از ایجادش چیزی بوده پس قدیم بوده و ممکن نیست ایجاد کردن قدیم چه را که با یکا
کردن متعبر میشود قدیم ممکن و حال آنکه قدیم متغیر نخواهد شد و اگر ممکن پیش از ایجاد
کردنش هیچ چیز نیست پس ایجاد کردنش ممکن و موجود شود و غیره او را ایجاد کرده چه اگر پیش
از ایجادش نگری از برای او بود و هیچ مرتبه از مراتب وجود پس عرض میکنم که مقصود آن بزرگوار

اعلی الله مقامه از این بیان ماسوای و چهار که ممکن است میجو اهند بفرمایند که پیش از ایجاد واجب او را
هیچ نیست چنانکه حکایم بقتیم وجود نوع ممکن را یکی از قیام گرفته اند و این مقصود را تصریح کردم تا
باشی که این مطلب منافاتی ندارد با اینکه یک چیز ممکن باشد در حقیقت پیش از رویدن ذکر
در نوات خود دارد و یادگیری در آب و خاک دارد پس غافل مباش از این مطلب بار
پس ترجمه فارسی این بود که عرض شد نه آنکه صاحب فاروق نوشته و بعد از آن گفته که این
دلیل درست نیست زیرا که امکان وصف ابتدای است و از معقولات ثانیه است وجودی خارج
ندارد بلکه حکم عقلی است بر مفهوم ذهنی بلحاظ نسبتش بوجود خارجی و چنین اوصاف را وجود و
لازم نیست پس عرض میکنم که منیدانم که این شخص چه قدر عرض خود میرود و رحمت ما میدارد
پس هر عاقلی می بیند که در این مقام سخن در ممکن نیست که قسمتی است از وجود که خارجیت
دارد که مشائین گفته اند ممکن بالغير نیست و شیخ بزرگوار اعلی الله مقامه بدلیل واضحی علی جواب
فرمایش فرموده اند بطوریکه گذشت و وجود ممکنات در خارج از بدیهیات اولیه است و
داخل محسوسات است و در بنیام سخن از امکانی که از معقولات ثانیه است در میان بنود چهار
از قول خود او هم معلوم میشود که سخن در ممکن موجود در خارج است نه در امر اعتباری
به اعتبار چهار که میگوید که دلیل آنرا نفی امکان غیر است که آنچه را ممکن بالغير گوئی
اگر بلا حظه داشتش فی نفسه ممکن است پس ممکن ذاتی است نه غیره و اگر بالذات واجب
یا مستنوع الغلاب ذات لازم آید و آن محال است پس عرض میکنم که در نزد هر عاقلی
واضح و هویدا است که سخن در ممکن خارجی است که آید بالذات ممکن است یا بالغير و عرض کردم که
مشائین گفته اند که معقولات بر پنج قسم است قسم اول واجب ذاتی و آن ذات باری است و قسم دوم
واجب بالغير است مثل وجود معلول در نزد علت یا و قسم سوم مستنوع ذاتی است

مثل ترکیب باری و قسم چهارم مستنع لغیره است مثل قناع وجود معلولی که علت مذشته است
و قسم پنجم ممکن الوجود است که بذاته ممکن است و ممکن الوجود لغیره مذکریم و این قسم است که
فاروق تمام عنوان پنجم خود را از برای این قسم داده که شیخ مرحوم چنان ممکن را مخلوق میداند
پس عرض میکنم که غالی از این نیست که از برای ممکن علتی است یا نیست و در میان نیست
منزله نیست عقلاً و نقلاً پس اگر از برای ممکن علتی است پس ممکن واجب لغیره است و اگر
از برای ممکن علتی نیست پس ممکن مستنع لغیره است بنا بر این تقسیمی که مابین خیال کرده
پس بنا بر این تقسیمی که گفته اند معقولات پنج قسم پنجمی که ممکن باشد باقی نخواهد ماند
پس معقولات پیش از چهار قسم نشوند و اگر بگویند که ممکن همان قسمی است که حکیم واجب لغیره
پس لابد و ناچار شوند که بگویند ممکن لغیره است یا بگویند ممکن واجب لغیره است پس ممکن
از برای ایشان باقی ماند پس از معقولات از چهار قسم نشوند و اگر بگویند ممکن مستنع لغیره است
و علتی از برای آن نیست با اینکه وجود جمیع ممکنات که از حلیه آنها وجود خود ایشان است
مکذب ایشان است از معقولات از چهار قسم نشوند پنجمی که ممکن بغیر یا ممکن لغیره
باشد از برای ایشان باقی ماند و همان ممکنیم که بر خود بیسند که ممکن را مستنع لغیره دانند
و همان میروند که انکار وجود جمیع ممکنات کنند پس ناچار شوند که ممکنات را ممکنات
لغیره یا واجبات لغیره یا بگویند و از ممکنی که مخلوق نیست بگذرند و معقولات را
پس از چهار دانند و اگر صاحب فاروق رضی الله عنه او را در جبل مرکب او و اولاده
که خبری بهتر از برای او از عمل خود او نیست و الا له الخلق و الامر تبارک و تعالی
و رد خود سازند و ام خلقوا من غیر شیء ام هم الخالق و خلقه کوش و ش کنند اما اینکه گفته و
افضا اگر خدا اول اشیا را ممکن کرده باشد بعد موجود نموده باشد باید قادر باشد که

فصل اشیا را معدوم کند و از امکان خارج نماید و چون از امکان خارج شود داخل در مستنع یا ذاتی
ذاتی خواهد شد و آن انقلاب است پس اگر ثانیاً قادر بر عود آن با امکان باشد انقلاب لازم آید
الا عجز باشد پس عرض میکنم که مثل الجوده الذی یأکلها اقل لئانه من السماء فاخلفه بنبات
فاصبح شهماً و ذروه الرياح و كان الله علی کل شیء مقبلاً و خداوند عالم نباشد و دنیا را دار
قرار داده و در وقت خیزی موجود میکند و خیر را معدوم میکند آیا خیری را که موجود میکند از ذات مقدس
خود حصه گرفته یا از مستنع ذاتی حصه گرفته و آن خیر را از آن حصه موجود کرده و آیا خیری را
که معدوم میکند آن خیر بر یک ذرات مقدس او یا بمستنع ذاتی و اگر بگویند که سخن
در مجموع ممکنات است نه در بعضی از آن میگویم که بنا بر مذمه خودش که در عنوان
بعد از این می آید اصراری دارد که موجودات حادثات زمانیه هستند و اصراری دارد
که عیناً حادثات ذاتیه باشند پس بنا بر ذمه خودش بگویی که هیچ موجود نبوده و بعد
موجود شده اند پس در آن وقتی که موجودات نبوده اند در ذات خدا بودند یا در مستنع
ذاتی بودند و بعد موجود شدند و اگر معدوم شوند باید بر لذت بذات خدا یا بمستنع ذاتی
و انقلاب محال لازم آید و جوابی از هیچ قسم ندارد فقلوا هانک و انقلبوا صاعداً
بکاش قدری از حیا در او بود که کمتر عرض خود ببرد و در محنت داد اما اینکه گفته و انصافاً او عالم
امکان را غیر قناهی میداند و وجود غیر قناهی مستنع است بضرورت العقل پس حق در این
بمستکین شریعت است و فروغاتی که شیخ بر این مطلب مترتب کرده است همه بی اصل است
اعلم پس عرض میکنم که علاوه بر آنکه در عنوان بعد خود او تصریح میکند که امکان غیر قناهی
و در و غلو حافظه ندارد و فراموش کرده که در اینجا وجود غیر قناهی را مستنع
دانسته بضرورت العقل پس عرض میکنم که بآن معنی که شیخ بر کوار اعلی الله مقامه

غیر قنای می دهند داخل به بیات اولیه است که جمیع مواد بالنبه آن صوری که در آنها
امکان دارند غیر قنای می باشد پس بقطع مومی قنای بالنسبه بصورت که در آن امکان دارد
از شکست و مربع و امثال آنها غیر قنای است و نه این است که چون آنرا بصورت در آوردی از آنجا
در آن امکان دارد چیزی کم شود پس همیشه بالنسبه بصورت که در آن امکان دارد غیر قنای است و نه این
جمیع مواد پس صاحب فاروق یا مس این بدیعی کرده یا نقد کرده در عرض خود بدون و رخت داد
آنانچه گفته پس حق در سبیل تکلیف تشریح است مکرر عرض کردم که اگر معنی تشریح عباد باطل حق
آن مخصوص صاحب فاروق و مثال است آن تشریح حقیقی که در ضروریات دین و مذبح
احتمال دارند و در نظریات مختلف حدیث نموده و

صاحب فاروق

گفته مسئله ششم از جمله عقاید شیخ و ابنا عشر آن است که عالم را قدیم زمان و حادث ذاتی
چنانچه در شرح فایده تاسعه کومیه و المبدأ الکونی مع آنکه مسبوق بالمبدأ الامکانی المسبق
لفعل الله لا یفانیه له سبحانه احد ما لا یفانیه له تا اینکه میگوید علی بن ابی طالب که
مبتدیان خلق ما لا یفانیه بعد از آن که ما ذلک الله بعز و قافله من انوار الحکمت و الدلائل
و حصه فی اوتار قوم من قال سبحانه ان یلقون الا الطن و انهم الا یخرجون ایاک میگوید
اذا طلت ان الحاد که اول فی الحاد لازم ان یکن فی الجحش و الذان غیر فافین انهم سبعهم
فلکهم العدم و این است لال اجنبی کرده است بر قول حکما باینکه سرچ را اول است حصر
خواهد بود و هر چه را عدم سابق است لاحق خواهد شد پس اگر عالم حادث زمانی باشد باید با
وقتی معدوم شود پس خلود در جنم و بهشت صورت بخیر و و این کلام صریح است در اینکه عالم مسبوق
بعدم نیست پس آن کلام که گفت آن است خلق ما لا یفانیه بعد از آن که من مقصود از آن عدم نیست که
حاجت بصانع باشد نه عدم متعارف و حاجی فان باین مطلب تصریح کرده است در صفحه صد و چهل و ششم

فتمت سیوم که میگوید پس همیشه ملک خدا بوده و هست تا میگوید پس معنی حادث بود پس این
حاجت ایشان است بخدا ای عز و جل انشی و این مطالب طوایر شرع و مذاق تشریح در نیست
و موافق مذاق بعضی از فلاسفه یونان است قال المجلی فی کتاب السماء و العالم من البحار فان الله
باجتماع اهل الملک و النصوص المتواتره هو ان جمیع ماسوی الخلق تعالی از منه وجوده فی جانب اول
مناهیة و لو وجوده ابتداء و لازمه و عدم ابتداء الوجود مخصوص بالرب سبحانه و نقل عن
الغزالی لکوا لکی انه قال علم الله ان الله من المحدثه فربما یثبتون المحدث و محدثها و یثبتون
ان لا اول لوجودها و لا ابتداء لها و یزعمون ان الله سبحانه لم یزل یفعل و لا یزال کذلک لان
افعاله لا اول لها و لا انقضاء لها فلو لم یزل لافعاله لا اول لها اذ کما یفعل الله ان الله
وانه موجود فلها و واضوا بقولهم انه لا اخر لها لانهم وان ذهبوا فی ذلک بقاء الله تعالى
ما هی علیه و استمراد الافعال فیها و انه لا اخر لها فانما ندب فی دوام الافعال الی وجه اخر و هو
امر الدنیا و انتقال الحکم الی الاخره و استمراد الافعال فیها من نعم اهل الجنة الله لا یفعل عن
اهلها و عذاب النار لا یفعل عن المحدثین فیها فافعال الله عز و جل علی هذا الوجه لا اخر لها
وهو لا یمهم الدهر و القائلون بان الدهر سرمدی لا اول لها و لا اخر له و قال فیضا فی البحار
اعلم انه لا خلاف بین المسلمین بل جمیع ادیان الملک فی ان لا یومی الرب سبحانه و صفاته الکللیة کلمه
بلغیه الذی یکررها و لو وجوده ابتداء بل عدم ضروریات الدین قال المسید الدلائل فی
علیه جمیع الایاتیه و الاوصیاء و افهم علی ذلک جمیع من ساطع الحکمه و قد ماء الفلا
مثل ثالیس و انکما غور من انکما جایی من اهل المطبه و مثل قبا غورث و انبار قن و سطرط
و اطلاق الجحش و اما اینکه گفت ثانی کرده اند حکما بر اینکه هر چه را عدم سابق است لاحق
خواهد شد پس نفی خلود لازم آید این دعوی در کلام احد از حکما و خطا دیده شده بلی

ما بکث فلما اذبح عليه واين غير ان است که ما بکث عدم فی الازل اتبع بقا فیما لا زال لل
بر آن است که خدا قادر است که معدومی موجود کند و ابد الابد او را باقی بدارد پس چه
ضرورت که شخص بکث این قائل باشد که قدم زمانی و حدوثی است و ملزم بوجود غیر متناهی
که و در خارج از طریق ملین و غالب حکما و عقلا است بی کسی که امکان از مخلوق داند و موجود
شمارد و لابد است که بلا تناعی قائل شود زیرا که امکان غیر تناعی است و تصور غیشود سبق شی بر
امکان از غیر از عالم و جوب و لکن در آنجا که جمیع ممکن است بلکه آن اسری است
استباری و حکمی است عقلی بر مفهوم ذهنی و آنچه گفته است اگر این امر ذمبی
با خارج نباشد جبل مرکب لازم آید شبهه است زیرا که حکام ذمبی اگر بر موصوف خارج
باشد مانند حکم بر جسم بود و پاض و اگر حکم بر موجود خارجی باشد بصفت اعتباری و
لازم نیست که آن صفت در خارج موجود باشد مانند حکم بر ممکن با مکان و بر واحد و جود
و بر موجود و بوجود و بخود لکن و همچنین حکم بر امر ذهنی نظیر خارج مانند حکم بر بشر یا بر
باعتبار و تفصیل این مطالب در کتب حکمت و کلام مقرر است و این رساله مناسب است
اجتناب از جمله تفریقات بین اثنین و اصاد لمن عارب اند و رسول من لهذا
که خواسته در میان آورد این عنوانی است که می بینی و حال آنکه این مطلبی که ذکر کرده از نظریات
بسیار دقیق است و در مسائل نظریه چون شخصی با شخصی خلاف کرد موجب اختلاف در دین
و مذاهب ایشان نخواهد شد و از این است که در میان جمیع علمای شیعه چه اخباری
باشند چه صولی یافت نمیشود و و نفر که در جمیع قادی مانند باشند و در جمیع فتوا
خلاف نداشته باشند و خلاف در نظریات را موجب اختلاف در دین و مذاهب باشند
خلاف ضرورت دین و مذاهب است و این بدیهی است که در آخر الزمان در میان ما

و الله

واقران صاحب فاروق متد اول شده اعاننا الله جميع المؤمنين من شر هذه البدعة
اما پان بنی طلبی که شیخ بزرگوار اعلی الله مقامه فرموده اند که عالم حادث ذاتی است بطوری
هر عاقلی بفهمد این است که خداوند عالم جل شانه چنین قرار داده که اعراض بدون جواهر و صور
بدون مواد صورت وجود پذیرند و این مطلب از برای عوام الناس هم اگر پان کنی بفهمد که
حق است پس نمیشود که درازی موجود شود مگر آنکه جسمی باشد که روی بر روی آن موجود شود چنانچه
نمیشود رنگی موجود شود مگر آنکه جسمی باشد مانند کرباس تارک بر روی آن موجود شود و همچنین
طعم و بو و گرمی و سردی و تری و خشکی و نور و ظلمت و روشنی و تاریکی و امثال اینها از
اعراض و صور که نمیشود موجود شوند مگر آنکه جسمی باشد که آنها بر روی آن موجود شوند و عا
است آن شوند و محال که اینها بدون جسمی و بدون ماده بتوانند موجود شوند و از این است که
حکما در تعریف اعراض گفته اند اعراض موجودی فی الموضع و در تعریف جواهر گفته اند الجوهر
موجودی بنفسه لا فی الموضع بنی طلبی احدی انکار ندارد و همه عقلا می فهمند و میدانند که
جوهر آن چیزی است که موجود بنفس باشد و در وجود خود محتاج بچیزی بغیر از علت خود نباشد
و غرض چیزی است که بعد از امتیاج علت محتاج بتجلی و موضوعی هم است که محل است
موجود شود مگر در معروضی و چون این مطلب را با ندک فکری دانستی باید متذکر
این مطلب شوی که اگر چه میگویند که چوب مثلاً جوهر است و ماده است که صورتها
در و پیچیده و امثال آنها عارض آن چوب شده و لکن چون قدری فکر کنی خواهی دانست
که خود چوب هم اگر چه معروض صورتهای در و پیچیده بود صورتی است که عا
آب و خاک شده که چون پوشیده و خاک شد صورت چوبی معدوم شد و عا
باقی مانند ماند آنکه چون صورت در و پیچیده از هم برتید در و پیچیده معدوم شود

چوب باقی

المفهوم

که در این کتاب
آن موجودی که در این کتاب
نمی بیند که در این کتاب
نمی بیند که در این کتاب

چوب باقی ماند پس باید متذکر شویم که آنچه را که تومی بینی در این دنیا همه مثل چوبند که ماده حقیقه و جوهر حقیقی نیستند بلکه همه آنها صور عینی چند هستند که عارض شده اند بر جسی که آن جسم جوهر حقیقی و ماده حقیقه است که موضوع و معروض حسیع این عوارض است پس این عوارض در هر کاهمی در این عالم کون و فساد موجود میشوند و کاهمی معدوم میشوند و کاهمی شب میشود کاهمی روز و کاهمی رستگان و کاهمی ناستان پس از فسیل این موجودات چنانچه حوادث زمانیه یعنی در زمانی نیستند و در زمانی موجود میشوند و بعد از زمانی نیست و معدوم میشوند و آن جسی که معروض اینهاست در همه زمانهای گذشته بوده چنانکه الآن معروض اینهاست و در زمانهای آینده معروض اینها خواهد بود حادث زمانیه نیست چه اگر حادث زمانیه بود مثل سایر حوادث زمانیه بود مثل حوادث زمانهای گذشته بود که در زمان حال و استقبال نیستند آن جسم هم باید در زمان حال و استقبال جسم نباشد مثل حوادث زمانیه که در زمان حال و استقبال هستند و در زمانهای گذشته معدوم بودند آن جسم هم باید در زمان حال و استقبال جسم نباشد و در زمانهای گذشته جسم نباشد و معدوم باشد و حال آنکه جمیع عقلای ال و روزگار بحواس ظاهره خود حساس میکنند که در زمانهای گذشته جسم صاحب طول و عرض و عمقی بود که حوادث زمانیه زمان گذشته عارض آن جسم بودند و فانی شدند و آن جسم فانی نشد و همچنین جمیع عقلای روزگار بحواس ظاهره خود حساس می کنند که در زمان حال و استقبال جسم صاحب طول و عرض و عمقی را که تازه پیدا شده و حساس میکند حوادث زمانیه چند را که تازه پیدا شده و پیشتر نبوده و اینها عارض آن جسم صاحب طول و عرض و عمق شده اند و پیشتر نبوده اند و عارض جسم نبوده اند باری عقلای روزگار هر فاعل باشد از این مطلب غافل نیستند که سالها گذشته الحال همه گذشته اند و الحال معدوم

شده اند و سالهای آینده مسوز نیامده اند و الحال معدومند و بغیر ازین سالها بطول سالیه موجود و سالهای گذشته و آینده هر دو در این سال بالفعل معدومند چنانکه معصوم علیه السلام فرمودند که ما قاتل مضمی و ما قاتلنا فابین قم غنیمت الفرجه بین الغنم پس هر عاقلی اگر فکر کند میفهمد که حوادث زمانیه چیزهایی هستند که در زمانی نبوده اند و در زمانی دیگر موجود شده اند و در زمانی دیگر معدوم شوند و همه اینها عوارض هستند که کاهمی عارض جسم میشوند و کاهمی محو میشوند و آن جسم معروض همه اینها غیر همه این عوارض است و در سالهای گذشته بوده و در سالهای آینده خواهد بود و دلیل بودن آن جسم در زمانهای گذشته اند و وجود عوارض گذشته و آینده است چرا که وجود عارض بدون وجود معروض معقول و منقول نیست چنانکه صورت قحار با وجود آنها دلیل است بر وجود علت مادی آنها که اتصال است بدون وجود کل معقول و منقول نیست و وجود قحار با باری و اگر بخوانی بدانی که آن جسم معروض کل عوارض گذشته و آینده حادث ذاتی است نه حادث زمانیه از روی بصیرت پس متذکر باش که حوادث زمانیه چیزهایی هستند که میتوان آنها را معدوم ساخت مثل قحار تا که میتوان آنها را شکست و مثل عمارتها که میتوان آنها را ضراب کرد و مثل حمادها که میتوان آنها را بغیر داد و مثل کیهانها که میتوان آنها را بسوزاند و مثل حیواناتها که میتوان آنها را کشت پس میشود که بعضی از زمانها آنها را ساخت و موجود کرد و میشود در بعضی از زمانها صورت آنها از ماده جسمانیه گرفت و آنها را فانی کرد بخلاف آن جسی که معروض حقیقه آنهاست که صورت جسمانیه آنها نمیتوان از آن و آنها را ضراب کرد چرا که صورت آن با ماده آن همیشه همراه بوده اند پس همیشه جسم صاحب طول و عرض و عمق بوده و همیشه صاحب طول و عرض و عمق خواهد بود و نمیشود که ماده آن بدون

صورت آن وضوورت آن بدون ماده آن موجود باشد پس چون همیشه ماده آن در میان صورت
 بوده و همیشه صورت آن بر روی ماده آن بوده و هر دو با هم موجود شده اند نمیتوان آن دو را از هم جدا
 کرد پس نمیتوان جسم را فانی نمود و مکرر متولد گردید که چنانچه متولد شود خواهی شد که این جسم
 صاحب ماده و صورت تابوده و مکانی بوده و تا بوده و در زمانی بوده و هرگز نبوده که در حین
 دو وقتی نباشد پس خواهی داشت که ماده جسم و صورت آن و مکان آن و زمان آن همه با هم
 موجود شده اند و هرگز نبوده که این چهار مفارقت از یکدیگر داشته باشند یا هر یکی از اینها
 و زمان و مکان چون با هم موجود بوده اند هرگز نبوده که زمانی موجود باشد که جسم آن زمان
 موجود نباشد و هرگز نبوده که مکانی فانی از جسمی موجود باشد و جسمی در آن موجود نباشد
 پس خواهی داشت که هیچ زمانی و وقتی نبوده که جسم موجود نباشد پس خواهی داشت که جسم
 موجود زمانی نیست بخلاف سایر موجودات زمانیه که بسیار از اوقات و از منته موجود بود
 که آن موجودات موجود نبودند مثل موجودات در هر سالی هر قدری که پیش از سال خود و قرن خود
 موجود نبودند پس متولد خواهی شد که جسم موجود زمانی و حادث زمانی نیست بآن معنی
 که سایر حوادث جسمانیه حادثات زمانیه هستند پس جسم حادث ذاتی است و قدیم زمان
 یعنی در هر زمانی بوده و لیکن از آنجا که جسم با زمان همسرا بوده و نمیتوان که
 که جسم حادث زمانی است و لکن معلوم است که معنی این سخن نیست که زمانی بوده که جسم
 زمان نبوده بخلاف سایر حوادث جسمانیه که زمانهای بسیار بود که آنها موجود نبودند پس اگر
 متولد گردید که جسم حادث ذاتی است و قدیم زمانی است بطوری که عرض شد خواهی
 که این مطلب در جمیع عالم مکان و مختصر است چه که خود زمان از جمله موجودات عالم مکان
 پس عالم مکان حادث زمانی نیست و بسیار از موجودات عالم مکان بودند و مستور زمانی خلق

چنانکه در حدیث سبقت نعلت ائمه علیهم السلام بر جمیع آنها مذکور است که زمان و مکانی نبود و بعد از
 خلقت بسیار از مخلوقات زمان و مکان خلق شد باینکه پس اگر متولد گردید که جسمی که صاحب طول
 و عرض و عمق است نبوده زمانی که ماده آن در صورت طول و عرض و عمق نباشد پس این جسم با ماده و
 خود ماده تمام موجودات جسمانیه و حادثات زمانیه است از افلاک و غاصر و موالیه پس چون
 این جسم بصورت سرد و خشکی بیرون آمد خاک پیدا شد و چون بصورت سردی و تری
 بیرون آمد آب پیدا شد و چون بصورت گرمی و تری بیرون آمد هوا پیدا شد و چون
 بصورت گرمی و خشکی بیرون آمد آتش پیدا شد و چون بصورت هرام فلکی بیرون آمد
 موجود شدند و هیچیک از اینها رکن حقیقی جسم نیستند چنانچه محسوس است که هر یک
 از اینها میشود که فانی و معدوم شوند و از حیثیت جسم صاحب طول و عرض و عمق چیزی
 کم نشود مثل آنکه چون حرارت بر آب مستولی شود آب بخار میشود و آب معدوم میشود
 و بخار موجود میشود و چون حرارت بر بخار مستولی شد بخار هوا میشود و بخار فانی و معدوم
 میشود و هوا موجود میشود و چون برودت بر هوا مستولی شد هوا سردتر میشود و بخار میشود
 و چون برودت بر بخار مستولی شد بخار سردتر میشود و ابر میشود و چون برودت بر ابر
 مستولی شد ابر آب میشود و فرو میریزد و ابر فانی و معدوم میشود و در همه
 این تغییرات و معدوم شدن چیزی و موجود شدن چیزی جسم صاحب طول و
 عرض و عمق بحال خود باقی است و بقای هیچیک فانی و معدوم نشده بلکه صورتی
 و کیفیت عارضی عارض آن شده و آن عارض معدوم شده و کیفیت دیگر عارض شده
 و لکن جسم صاحب طول و عرض و عمق در ضمن همه اینها صاحب طول و عرض و عمق خود بود
 و فانی از برای آن نبوده باینکه چنین جوهری حقیقی را در مرتبه که عوارض عارض شوند

که امکان آن عوارض است و ماده الموات و سابق جمیع عوارض است چنانکه امکانی را میگوئیم
حادث زمانی نیست چرا که خود زمان بعد از آن موجود شده و صورت امتدادی چون
امکان شده زمان بعد از آن اول خلق شده بوده و بعد از امکان موجود شده
پس امکان که جوهر حقیقی است مقدم است و عوارض عارض آن جوهرند و آن جوهر معروض و
موضوع و محل آن عوارض است و هر عاقلی میفهمد که عوارض عارضی چند هستند که خود
در موضوع و معروض خود و هر عاقلی میفهمد که عوارض و اغراض بی معروض
معقول نیست که موجود شوند پس وجود هر عارضی در هر عالمی دلیل وجود معروض خود
و آن معروض اصل است و عوارض فروع آن هستند و مقصود شیخ مظلوم ما در هر مقام
که امکان سابقی را اثبات میکند چنان جوهر حقیقی و معروض حقیقی است نه آن امکانی
که از امور اعتباریه و از معقولات ثانیه است و با اصطلاح قومی جاری شدن در معنی
امکان و رد کردن کسی که این لفظ امکان را با اصطلاح آن قوم جاری کرده و مخالف
واضح اما آنچه گفته و هم مطالب باطوار شرع و مذاق مشرعه درست نیست و موافق مذاق
بعضی از فلاسفه یونان است پس عرض میکنم که غرضش این است که اگر چیزی را حادث
زمانی ندانیم از طواهر شرع بیرون رفته ایم و مذاق مشرعه ذوق نموده ایم
و مذاق فلاسفه رفته ایم پس عرض میکنم که آیا در طواهر شرع نیست که دنیا دار فاسد
و آخرت دار خلود و بقا است و آیا مذاق مشرعه حقیقی غیر از این است
که آخرت را فانی نیست و آیا نه این است که زمان هم مثل سایر موجودات حادث
حقیقی و مخلوق و مشرعه زمان را مثل سایر مخلوقات مخلوق میدانند پس بنا بر مذاق
صاحب ذوق و مثال که همه چیز را حادث زمانی میدانند باید خود زمان هم یکی

موجود است

موجود نباشد و بعد موجود شود و در آن زمانی که موجود نبوده آن زمان اول چه بوده باز هم
سابقی بوده که زمان اول آن زمان سابق بوده و بعد موجود شده و حال آنکه مسکله بطلان دور
و تسلسل از قدیم الایام باقی مانده و احد از علما شکی در بطلان آن ندارد پس کزمان حادثی
از همه زمانها بوده که حد و شش آن در زمانی واقع شده و حادث زمانی نیست و بنوده و حادث
بوده که خود او نبود نه داشته و محتاج بوده در دوام خود یا واید رب خود و گویا اگر صاحب فاعل
قدری شعور بکاربرد حیا از انکار این مطلب کند و دیگر تا شعور او نپسندد باری چون در این مقام
ذکری از زمان کرده بود بهمان لفظ جوابی گفته شد و لکن حقیقت امر واقع این است که
بحکم ضرورت اسلام و ایمان از برای ملک خداوند عالم اولی و ابتدائی است و بحکم ضرورت
اسلام و ایمان اول با خلق الله محمد و آل او شده سلام الله علیهم جمیعین که هیچ مخلوقی پیش
موجودی برایشان سبقت نکرده نه زمانی و نه مکانی و نه چیز دیگری پس وجود مسعود بخود
ایشان علیهم السلام حادث زمانی نیست و زمان بعد از وجود ایشان خلق شده چنانکه در حدیث
سبقت ایشان مذکور است پس بلغ الله بکم اشرف محل المکرمین و اعلی منازل المقربین
و ارفع درجات السالکین چیست لا یلتحق بالحق و لا یسبغه سابق و لا یخوفه فابق و لا
یطاع فی انرا که طامع در حق ایشان علیهم السلام صادق است پس این علیهم السلام حادث زمان
نیست و حادث ذاتی و دائم بوده و هستند در دوام بود و هست خود محتاج برت خود
و هر چه را هر که پیش از وجود مسعود ایشان امکان کند از ضرورت دین و مذهب خارج است
بلی خدای ایشان ایشان را خلق فرموده و ایشان را بغير خود محتاج فرموده و هیچ جور مخلوقی
بر ایشان سبقت نکرده اما آنچه گفته و قال للجليلة فی کتاب السماء و العالم من الجاهلین
ثبت باجماع اهل الملک النص المتواتر هو ان جمیع ماسبق الحق تعالی ارضه و جوی

الاول مناهیه و لوجود ابتداء و لازمه عدم ابتداء الهی مخصوص بالرب سبحانه
میکنیم که فرموده مجلسی علیه الرحمه حق است و لکن بنیدایم که صاحب فاروق از این عبارت چه میفهمد که خواسته
بواسطه نقل قول و قول خود را محل اعتقاد کند و شکی نیست که ازلیت و عدم ابتداء
وجود مخصوص خداوند است و جمیع مخلوقات ابتدای وجودی و انشای وجودی دارند
و هیچیک ازلی نیستند و لکن صاحب فاروق باین متحمل شود که خود را می بندد بلکه بتوان
یک غافل را بفرید که شیخیه قائمند که ازلیت مخصوص خدا نیست و چیزی دیگر هم یافت
میشود در ملک خدا که ازلی باشد اما اینکه گفته و نقل عن کثر القوادد للکراچی اندکی
اعلم ابدل الله ان من المخلوقه فربما یثبت الحقیقه و یقولون ان الله اول لوجودی
و لا ابتداء الاخر پس عرض میکنیم که صاحب فاروق از این طلب فریفتن است می از آنجا
باش می نشیند بلکه یک غافل را بفرید پس عرض میکنیم که شکی در حقیقت قول کراچی هم نیست
مثل قول مجلسی علیه الرحمه و از برای خلق اولی و ابتدائی است و شکی در آن نیست و از جهت
مطالب عظیمه مشایخ مظلوم ما این است که از برای ملک خدا اولی است و آن اول
وجود مقدس محمد و آل و صلی الله علیه و آله است و لکن صاحب فاروق بهین نقل افوا
که از کسی که محل اعتقاد میکند میخواهد که غافل را فریب دهد که شیخ مرحوم مظلوم قائل نیست که خلق
اولی و ابتدائی دارند بخلاف بعضی که گفته اند که از برای خلق اولی و ابتدائی است اما
اینکه گفته و قال ابصار فی الجار اعلم انه لا خلاف بین المسلمین بل جمیع انساب
الملک فی ان ما سوی الرب سبحانه و تعالی کما لیس کل حادث فاما الله
ذکرنا و لوجود ابتداء بل عدمی و یقال ان الله اول لوجودی
علیه السلام و الانبیاء و الاوصیاء و ائمه علیهم السلام جمیع من اساطین الحکماء

پس عرض میکنیم

پس عرض میکنیم که همه عرض صاحب فاروق از ذکر این اقوال این است که بتواند یک غافل را فریب
که شیخ مظلوم مرحوم برخلاف این علمای محروفت فرمایشی کرده و حال آنکه از جمله مطالب بزرگ
آن بزرگوار نیست که اولی و اولی است و آل و آل است صلی الله علیه و آله و ابتداء ای خلقت الهی است
تعلق گرفته و سایر علمای عظام هم بغير از این بچسبیری معتقد نبوده اند که برای جمیع حوادث
اولی و ابتدائی است و این مطلب منافاتی ندارد با اینکه بعضی از موجودات حادث
زمانی نباشند و معلوم است نزد عقلای روزگار که حوادث زمانیه بعد از زمان موجود
شده اند و معلوم است نزد ایشان که خود زمان هم از جمله حوادث است و معقول و مقبول
نیست که خود زمان هم از جمله حوادث زمانیه باشد چرا که محال بودن دور از مسائل متداوله
در میان علماء و حکما است پس خود زمان هم از جمله حوادث است و ابتداء ای خلقی و اولی
ایجاد ای از برای آن است اما ابتداء ای خلقت آن در میان زمان نیست مانند سایر حوادث
زمانیه که در میان این زمان واقع است و اگر کسی طالب فهم هل مطلب باشد این است
که حوادث زمانیه که در میان این زمان واقع است و اگر کسی طالب فهم هل مطلب باشد این است
که حوادث زمانیه بعد از زمان حادث شده اند و حوادث دهریه و عالم ملکوت و جبروت
بعد از دهر حادث شده اند و معذکات آنها حوادث زمانیه نیستند و حوادث عالم
سرم بعد از سرم حادث شده اند و معذکات آنها از جمله حوادث زمانیه و دهریه
نیستند و از برای جمیع اینها ابتدائی و اولی است و لکن لازم نیست که اول همه آنها
در زمان باشد چنانکه صاحب فاروق خیال واهی کرده چرا که در احادیث سبقت خلقت
ائمه علیهم السلام موجود است که زمان و مکان را خداوند عالم پیش از خود برار مال اوید
و ان یوما عند ربک کألف سنه فما تعدون و اما اینکه گفته که شیخ بزرگوار فرموده اند

که همان

پیش از عالم زمان فانی بی بکلود برده اند و از ثبوت خلود بی عالم در بوده اند و هیچیک از عالم
 در حشر و نشر و عالم خلود را در زمان فانی ندانسته اند و بعضی حکما که گفته اند که فانی نیست
 آنچه بدان در عالم بقا است عود آن هم بدان عالم خواهد بود و آنچه بدان آن در عالم زمان فانی
 عود آن هم بقا خواهد بود بما میثاق الجحیم الذین کانوا اتوا لاه من التما فاخلطوا به الاصل ^{بیان}
فاصبح فیما اندر و الیایح اما اینکه گفته ما ثبت فله امتنع عدمه و این غیر آن است که ما
عدمه فی الاصل قبح بقا فیما لا یزال بر عرض می کنیم که عجب تحقیقی را بخیال واهی خود مرتب کرده
که ما ثبت عدمه فی الاصل امتنع بقا فیما لا یزال و خواسته بخیال واهی خود برساند که مقتضی
سبب مرخوم مظلوم این جمله مرتبه با فیه خیال و است و حال آنچه شیخ بزرگوار اعلی الله تعالی
جمله اشیا را در امتنا ثبت عدمه فی الاصل بل قما امتنع وجوده فی الاصل میدانند و امتنع الوجود
 در عالم خود بسیار نمیداند و کویا صاحب فاروق ازل را طرف میدانند مثل آنکه زمان
 طرف است از برای زمانیات و حال آنکه اهل توحید همه میدانند که ازل طرفی
 نیست که بجنه در آن چیزی یا آنچه آما اینکه گفته و دلیل بر آن اصل نیست زیرا که خدا
 قادر است که معدومی را موجود کند و ابد الابد او را باقی بدارد چه ضرور که شخص بجهت
 این قاعده بی اصل قائل بقدم زمانی و حادث ذاتی شود و ملزم بوجود غیر متناهی گردد
 که خارج از ظرفیتین و غالب حکما و عقلا است پس عرض می کنیم که دلیل بر آنچه شیخ
 بزرگوار اعلی الله تعالی فرموده اند وجود عالم در است که پیش از این دنیای زمانی بوده
 و صریح آیه فلما اخرج ربکم من جنتکم من ظهورهم فترکهم و اما حدیث متواتره دلالت میکند
 بر آن بطوریکه صاحب فاروق هم تعجب از انکار آن داشت اگر چه اگر خدا مافی با و داده بود
 که ربط در میان وجود عالم در و خلود بجهت عرض خود را نمی برد و ما را بر جنت نمی انداخت و پنا

این مطلب

این مطلب نوعی که مناسب این ساله عامیانه است گذشت آما آنچه گفته که خدا قادر است که
 معدوم را موجود کند و ابد الابد او را باقی بدارد پس عرض می کنیم که شخصی در قدرت خدا نیست
 و لکن باید دانست که کارهای الهی بی استمانیت و از روی حکمت است و مثل الجحیم الذین کانوا
اتوا لاه من التما فاخلطوا به الاصل فاصبح فیما اندر و الیایح اما اینکه گفته ما ثبت فله امتنع عدمه و این غیر آن است که ما
 زمانست و حادث زمانی است فانی خواهد بود و دنیا و کل من علیها فانی است از برای آنچه
 در زمان حادث شده اند و عالم آخرت باقی است چرا که حادث زمانی نیست و حادث
 عالم بقا است و پیشتر ما بوده و الحال هم هست و هنوز قیامت برپا نشده و قیامت غایب
 است و در خلود برپا خواهد شد و حکما که گفته اند که فانی است که هر چیزی حادث زمانی است
 فانی خواهد شد و آنچه از عالم بقا است باقی خواهد ماند آما اینکه گفته پس چه ضرور که شخص بجهت
 بی اصل قائل بقدم زمانی و حادث ذاتی شود پس عرض می کنیم که قواعد حکمیه که از جانب خدا
 بر ما علیم اسلام است بی اصل نیست و بعضی کفش و انکار کردن بی اصل نخواهد شد و بعضی
 خدا قادر است کاری بجهت ايجاب و سلب مطلبی نخواهد شد آما این است که خدا قادر است
 که همه خلق را بدایت کند و کمزده و خدا قادر است که همه خلق را غنی کند و کمزده و خدا
 قادر است که همه خلق غنی و مشرور گرامت کند و کمزده آما اینکه گفته و ملزم بوجود غیر
 متناهی گردد پس عرض می کنیم که از حکمت الهیه است که هر چیزی را خدا بهر طوری آفرید
 شخص حکیم بهمان طور بفهمد و از حکمت او است که جواهر حقیقیه محال اعراض باشند و
 که فی الجمله تعصیل کذشت و تعریف جوهر و تحدید آن این است که موجود کلاهی
 باشند و تعریف و تحدید اعراض نیست که موجودی فی الموضوع باشند و این مطلب دلیل
 در پیسبیت عقلای روزگار است و هر موضوعی و هر عملی و هر جوهری بدین است

که عرض

که اعراض عارض او شوند و زایل گردند و این است مقصود شیخ بزرگوار اعلی الله مقامه که محل انکار
 هیچ عاقلی نیست نهایت آنکه ماده المادی را هم نبات فرموده اند اما اینکه گفته می کسی که
 امکان را مخلوق دانند و موجود شمار دلا باینست که بلاشک می شود پس عرض میکنم که هر
 دشتن در عرض خود بودن امر غریبی است الا آنکه چون بلیه بلیه عاده است کوار اباد
 صاحب فاروق را و تقسیم وجودی که خود ایشان کرده اند با مخلوق بنودن و موجود
 بنودن امکان نمی سازد چرا که ایشان بخمال خود بجز عقل و وجود در از سه قسم
 خارج ندانسته اند که آن سه قسم یکی وجود واجب و یکی وجود ممکن و یکی وجود متمنع
 پس عرض میکنم که بکار آنکه واجب الوجود نمیدانند و متمنع الوجود هم نمیدانند پس اگر
 داخل در مخلوقات و موجودات نیست اسم او را چه میکنند و حال آنکه قسم چهارم می نماند
 نهایت آنکه امکان را از معقولات ثانیه می شمارند و لکن نمیتوانند بگویند که از اقسام سه گانه
 خارج است نهایت میگویند که وجود خارجی ندارد لکن وجود عقلی هم ندارد و از معقولات
 ثانیه نیست نمیتوانند بگویند پس از موجودات ثانیه عقلانیست و مخلوق خدا است
 در عالم عقل چنانکه خود عقل هم مخلوق خداست و منزل آن در عالم حیثیت و عالم
 و وجود جسمانی از برای آن نیست و بعد از آنکه غیر معقول و منقول است که امکان
 نباشد این امکانی را که شمار معقولات ثانیه و امور اعتباریه دانسته اند چنین امکان
 شیخ بزرگوار نظر نموده اند که اصل شایسته و لکن آن ماده المادی را که موضوع
 و معروض جمع عوارض است شیخ بزرگوار امکان نامیده که متصل و متصل و تحقق آن
 در خارج از جمع موجودات بشریه است بطوریکه اگر آن موجود نبود متمنع بود وجود
 جمع اشیا چنانکه اگر موجود نباشد موضوع و معروض عوارض متمنع است وجود عوارض

بدون معروض اما اینکه گفته است و لکن دانستی که مجعولیت امکان بی معنی است بلکه آن امر
 اعتباری و حکمی است عقلی بر مفهوم ذهنی و اینکه گفته است اگر این امر ذهنی مطابق خارج
 نباشد مجهل مرکب لازم آید اشتباه است زیرا که احکام ذهنیه اگر بر موصوف خارج باشد
 مانند حکم بر جسم بود و پاض و اگر حکم بر موجود خارجی باشد بصفت اعتباری ذهنی لازم نیست
 که آن صفت در خارج موجود باشد مانند حکم بر ممکن با امکان و بر واحد بوحده و بر موجود بوجود
 و بخود لکن و چنین حکم بر امر ذهنی نظر بخارج مانند حکم بر شریک با یک با قناع پس عرض میکنم که قضا
 فاروق در اینکه حکم عقلی داخل در موجودات و معقولات و مخلوقات الهیه نمیدانند پیروی کرده بعضی
 حکمانی را که حکمت آنها از تعلیقات الهیه نیست و از این است که در حکمت خود تصریح کرده اند
 که سوائه طابق الشرع ام لم یطابق و از جمله چیزهایی که مطابق شرع نیست می طلب است
 که امکان ممکن و وحدت واحد داخل موجودات و مخلوقات نیستند و اگر عاقلی نظر کند بآیات
 و توحید الهیه می بیند که خدا فرموده **فَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ** کلش پس اگر امکان ممکن و وحدت و هیچ نیست
 صرف همی درسی ندارد پس چرا میگویند امکان ممکن و وحدت واحد و اگر چیزی است که است و خدا
 خالق و با عل و موجود آن چیز و شخص مسلم نمیتواند انکار کند که امکان ممکن و وحدت و خدا
 خدا یا فریده مگر آنکه ادعای اسلام را نهند و عهده بآنکه مطلب صاحب فاروق بر طاعت
 صریح آیات الهیه است برخلاف عقل هم هست که گویا این مطلب از روی سفاکت گفته شده
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ و اما **لَا يَشْعُرُونَ** و اما **لَا يَشْعُرُونَ** و اما **لَا يَشْعُرُونَ** و اما **لَا يَشْعُرُونَ**
 نمیدانند و نمیدانند که نمیدانند و خیالش این است که میدانند و در جهل مرکب ابد الله هر بانه پس
 عرض میکنم که عقل هر عاقلی حکم میکند که آنچه در خارج است یا وحدت دارد یا تثنی پس اگر
 وحدت واحد در خارج موجود نیست باید تعدد و تثنی آن موجود باشد پس باید واحد متعدّد

باشد و بطور این مطلب تردید خدای روزگار و ازل در بهیئات اولیه است و اگر بگویند که نقد
و تخریب متعدّدات هم مانند وحدت و اید است که مخلوق و مجعول نیست پس باید محصل شود که
کند بر وحدت هیچ واحد و نباید تواند حکم کند بر نقد هیچ متعدّدی در خارج صریح که بنا
بر حکم اعتباری بی اعتبار ایشان در خارج نه و عدتی موجود است و نه نقدی و همچنین
خیال واهی این جماعت در وجود هر موجودی که چنانکه صاحب فاروق تصریح کرد که
وجودی در خارج نیست از برای موجود و چسبیری که در خارج موجود است خود موجود است
و وجود از امور عقلانی و از احکام عقل است که در خارج وجود ندارد پس عرض میکنم
که عقل همه عقلای روزگار حاکم است که وجود ابدی اشیا است که در همه عوالم منتشرا
و نابر خیال واهی این جماعت هر جمیع اشیا را دایرات بر وجود و عدم پس اگر وجود
است عدم نیست و اگر عدم است وجود نیست و در میان وجود و عدم مترکه نیست که باشد
وجود و عدم باشد پس هر عاقلی میفهمد که اگر وجودی شیئی موجود در خارج نیست و مجعول نیست
باید عدم آن شیئی در خارج باشد پس باید در خارج هر موجودی معدوم باشد و هر
معدومی موجود باشد و حال آنکه حکم بدست عقل هر موجودی در خارج بوجودش
موجود است و هر معدومی در خارج معدوم است و همچنین است بحکم بدست
عقول هر ممکنی با مکانش در خارج موجود است و ممکن موجود در خارج بدون امکان
در خارج امکان خارجی نخواهد داشت نابر خیال واهی صاحب فاروق پس ممکنی که
در خارج امکان ندارد باید یا وجوب داشته یا امتناع نتیجه آنکه امر و ایرت بر مکان
و امتناع پس اگر ممکن در خارج امکان ندارد باید یا وجوب داشته باشد یا
امتناع و وجوب و امتناع را که شما میگویند پس ناچارید که امکان را مکان

بنامید و از مجعول بنامید و آن مخلوق من غیر شیئی است که هم لحاظ بقوت را تصدیق کنید و علاوه بر
اینها عرض میکنم که آیا شما فعل هر فاعلی را میگویند که مجعول و مخلوق نیست و در خارج موجود
نیست با همان حکم عقلی و فعل او را میگویند مجعول و مخلوق نیست پس کفایت تمام فواعل را
میگویند مجعول و مخلوق نیست و در خارج موجود نیست پس کذب شماست جمیع مشاعر غیبه
خلق که نور هر غیری در خارج موجود است و کر می آتش در خارج موجود است و تری آ
و خشکی خاک در خارج موجود است و حرکت هر متحرکی و سکون هر ساکنی در خارج موجود است
و خداست جاعل ظلمات و نور و خداست خالق موت و حیات و اینک ظلمات صادر
از مظلم است و نور صادر از غیر است و موت و حیات عارض نیست و حتی است
و اگر بگویند که همان حکم عقلی و فعل او را در میان مخلوقات و مجعول نمیدانم
و پای خود را بر روی عقل خود میگذاریم کذب شماست **فَلَا تَخَالُفُ كُلَّ شَيْءٍ**
فَكُلُّهُ فَمُخْلَقٌ لَهُ سُبْحًا **صاحب فاروق** کتب مشتمل از عقاید
شیخ و اباء عشر است که طائفه را داخل مجزوات و بایط شمارد چنانکه در شرح فقره و
اولی العلم گفته است در وجه تقدیم طائفه بر اولی العلم ثم اعلم انه قد ذكر الملائكة قبل
اولی العلم اما للفرقة من الاذن الى الاعلى وذكر كبريائه فلهذا قبل الاذن للعلم والادراك
واما لما تعرفه العوام من ان الملائكة هم الوسايط في الوحي بين الله وبين البشر
كما هو ظاهر الادلة واما لان الاستغراف في التوجه في الباطن والحدوث اذ هو
لا يتم لا يستعملون بغير ذكره بخلاف الماديات والمركبات لكثرة الموانع ولهذا
كان صالح البشر افضل من الملائكة انتهى فصار شرح والى حبكم بعث الروح الامين
ميكو و اعلم ان جبرئيل شان من شئون حقيقة محمد صلى الله عليه وآله و شعاع من نور

باخذ من جنة جنة على الله عليه والذين من عقله بآية به الخباله كالحظرة التي تود عليك ^{السم}
 در رساله عبادت يك كويد در بيان كفت تروك ملكه مثاله الخطرات التي تود عليك ^{السم}
 يجمع فان تلك الخطرات انما ورت عليك من تلك الاظاهير جنة حواسك والملا
 هم تلك الروابط وهم في رات مناصلة وادواح ذوا اشعور وادراك وادوة خلقت
 فاصل شعاع العقل الكلي الذي هو العلم لقد برزوا وظهروا منه كما برزت الاشعة من
 الى اخرها واز اين كلمات استفاده ميشود كه ملائكة را اجسام ميند اند بلكه ارواح ميند و ما
 عقل ميند چنانچه بعضي از حكماي اسلام تاويل ملكه را بقول و نفوس فلكية كرده اند
 و جبرئيل را عقل عاشر گفته اند و از كلمات شيخ مستفاد ميشود كه ملائكة دو قسمند صالح و صالح
 اول از براي ارتباط اعمال حق و ثوابي بجهت ارتباط باطل قال في الفقرة السابقة والمراد بالملا
 جمع الملائكة الكليته والخبرية الى قوله وكل الملائكة المخلوقة بالتوكيد والتكثير لئلا
 الاعمال والضعف والضرب والتأنيف النقص والتولد والضم وما شبه ذلك فان
 شيعهم وشهادتهم بالوحدانية بما هم فاعلمون به من هذه الاحوال المذكورة
 وما اشبهها فان كانت صالحة نظم الله سبحانه الخ وان كانت طالحة انظم باطل المظلم
 فكانت سبب جبر بان العدل على ذلك المظلم وما تجزون الا ما كنتم تعملون انتهى و از بعض
 كلام شيخ مستفاد ميشود كه ملائكة را در رتبة فوق عالم طبيعت ميند و قواي طبيعيات
 ملائكة گفته اند پس رتبة ايشان فوق جبر است بچند درجه پس بايد حركت و سكون و سبوط
 و صعود و عروج بمعاني متعارفة بجهت ايشان قائل نشوند و جمع اين مطالب خلاف
 طواهر كتاب و سنت و مذاق مشرعت چنانچه در بكار مبغرايد اعلم ان جمعت
 الامامة بل جمع المسلمين الامن من مذهبهم من المتكلمين الذين اخلوا

انفسهم من المسلمين لمخرب اصولهم ونضيع عقايدهم على وجود الملائكة وانهم اجسام لطيفة
 اولى اجنة مثني وثلاث وبيع واكوفادرون على الشكل الاشكال المختلفة وانه سبحانه يود
 عليهم بقدرته ما شاء من الاشكال والصور على حسب الحكم والمصالح ولام حركات
 وهو طاقوا نوايرهم الانبياء والاولياء والقول تجردهم وناوهم بالعقول والنفوس
 والنفوس والطباع وناوهم الايات المظاهرة والاجزاء المتوايزة لعلها على سبيلها
 واهبه واستبعادات وهمية ذيق على سبيل الهدى اتباع لاهل النور والتمني
اجتناب عبارت شيخ مرحوم مظلوم اين است كه مي فرمايد مراد بملك جمع ملكه و خبري
 از ملائكة آب اول و ملائكة لميت و ملائكة زارعين در آن لمه و غرض كندگان اشجار و جان
 كندگان انهار و ملائكة عقليات و روحانيه و فسانيه و طبعانيه و مادييه و مثاليه و جسمانيه
 و عرضانيه و ملائكة برانخ ميان آنها و بساط و مركبات و ملائكة موكله بر خوار و
 اجزاء و ذرات و رنجه و حركات و مسالك و التزامات و غير اينها از جميع
 وجود كوني و وجود امكاني و استند كه موكلند باسما خلق و رزق و حيات
 و ممات با فعل و بالقوه و شهادت آنها بر با نهي پر و بال آنها در آن خبري
 كه موكلند بطيران در آن و پسخين مخلوق ميشوند تبرك كردن خبري و تحريك كردن
 خبري و تبديل كردن خبري و اعمال خبري و صفي خبري و ضرب كردن خبري و كيف
 و نفعين و توليد و ضم خبري و خبري شبيه با نهي باشد پس سبب ايشان و شهادت ايشان
 بوجدانيت آن خبري است كه ايشان موكلند بر آن از اين ملائكة كه ذكر شد و هر عالمي كه شبيه با نهي باشد
 پس آن عالمي باشد منظم بحداي سبحانه بوجه ملائكة حق را و اگر آن حالات طالع باشد منظم ميشود
 بواسطه آن ملائكة باطل اهل باطل و آن ملائكة سبب ميشوند از براي جاري شدن عدل

بر اهل طهارت و باطنیون الا ما كنتم تعلمون پس عرض میکنم که این بود رجب فارسی آنچه را که شیخ زکریا
اعلی ابی مقار در شرح فقره و تفسیر حدیث که ملائکه فرموده اند و باید متذکر شوند عقلای
و عبرت گیرند از عباد معاندین آمرج معلوم که با این سخن تصریح فرموده اند و انواع ملائکه
و جزئیات را بیان فرموده اند و از انواع ایشان نوعی را فرموده اند که عقلانی و روحانی
و نفسانی اند و نوعی را فرموده اند طبعانی و مادی و مثالیه و جسمانی اند بطوری که می بینی
و نوعی را فرموده اند از ترکیب چیزی مخلوق میشوند مثل آنکه چون اهل علم حروف و حروف را
مناسباتی که در آن علم است ترکیب میکنند ملائکه چند از آن ترکیب مخلوق میشوند و تأثیر را
در موجودات می کنند و همچنین است که ملائکه چند از ترکیب حروف مخلوق میشوند یا از ضرب
حروف در یکدیگر مخلوق میشوند و مثال اینجا و مثل همینها است که در احادیث وارد شده
که چون حبس بکمال عقل میکند از هر رشته آبی که از بدن او می چکد خداوند از هر
ملکی خلق میکند که تا روز قیامت بمقامت بماند خداوند او را و عباد تنهای جمع
آن ملائکه را خداوند در نامه اعمال غل کنند می نویسد پس عرض میکنم که باید عبرت گیرند
عقلای اهل روزگار از شدت عباد معاند که با اینکه جمع این عبارات را دیده بعضی که
کذب عباد او بوده ذکر کرده و بعضی که بدون آن بعض دیگر موهوم راه عباد او بوده
ذکر کرده و بعد از نقل بعضی از عبارات شیخ و ستید اعلی الله مقامها کشته و از این
کلمات استفاده میشود که ملائکه را اجسام مینداند بلکه ارواح مینداند و مانند عقل
مینداند چنانچه بعضی از حکمای اسلام تاویل ملائکه را بقول و نفوس فلکیه کرده اند
و جبرئیل را عقل عاشر گفته اند پس عرض میکنم که آیا جناب شما ندید و آید که مشایخ مظلوم
فرموده اند که ملائکه طبعانی و مادی و مثالیه و جسمانی و عرضانی هستند و حال آنکه

بمان عباد است که مستک شده اند از بین مومنی که فرموده اند ملائکه جسمانی هستند و
پس از کجا فرموده اند که ملائکه را اجسام مینداند بلکه ارواح مینداند و مانند عقل مینداند پس
عرض میکنم که نهایت آنکه جناب شما بآن مستک شده آید و ذکر کرده آید و از این سخن
ملائکه جسمانی هستند عتقا فرموده آید اینست که مشایخ مظلوم ما فرموده اند که ملائکه عقلانی
هستند و فرموده اند جسمانی نیستند و هر عالم حکمی مینداند که اگر ملائکه عقلانی نباشند
و تمام حقیقت ملائکه از جسم باشد نباید عقلی و شعوری در ملائکه موجود باشد چرا که جسم با
جسم بدون مراتب عالی آن عقل و شعوری ندارد و هر عالمی میفهمد که ملائکه حاطان حی
از روی عقل و شعور و حی را از برای پیغمبران علیهم السلام میآوردند و تأمید ایشان را
فهم و عقل و شعور نبود نمیتوانستند از روی فهم و اراده و شعور از برای پیغمبری سخن
و باز معلوم است نزد عقلای روزگار که اگر از عالم بالا نزول میکردند بعالم جسم نمیتوانستند
با پیغمبران در عالم جسم سخن گویند و از این است که میفرماید نزل به الروح الامین علی
و اگر تمام حقیقت روح الامین جسمانی بود نزول او بعالم جسم معنی نداشت پس روح الامین
از عالم روح نزول میکند بعالم جسم و شعور و اراده همه از روح است نه از
جسم بی روح و از این است که میفرماید نزل للملائکه و الروح و از این قبل از آیت
بسیار است و از برای اصل مطلب یک آیه هم کافی است و اگر کسی حکیم باشد میفهمد که طفره
در وجودیت پس میدهد که چون ملائکه از حوا قرب الهی نزول کنند تا بعالم جسم ببارند
که در زیر قرب اوتب است تا بعالم جسم موز کشند و چیزی از آن مراتب نکند و از
این است که در جمع مراتب عوالم موجودند و طبعی بکثرت آنها خدا خلق کرده و اشاره
با این مرتب در کلام ما نظام این عالم ربانی است چنانکه گذشت پس معلوم شد که استفاده

صاحب فاروق بر خلاف تصریح صاحب کتاب است و هر مافقی میگوید که استناد از کلامی
بر خلاف تصریح کلام اوی بی معنی است و این قاعده در دنیا معمول نبوده تا آخر الزمان که معانی
این بدعت را بشوید و غیر مرتبه خود قرار داده اند اما اینکه گفته اند کلمات شیخ مستفاد
می شود که ملائکه دوستمند صالح و طالح اول برای اعمال حق و ثانی بجهت ارتباط باطن
عرض میکنند که کاش صاحب فاروق دعا کرده بود که خداوند بخواهد معنی یا الضافی در عالم
نقشبندی بود تا این عرض خود ببرد و ما را رحمت نهد پس عرض میکنم عبارتی را که شیخ
مظلوم شاهد آورده این است که فرموده اند که فان فیهم و شهادتهم بالوحدانية بما هم
فأشعرون به من هذه الأحوال المذكورة و ما أشبههم بها فان كانت صالحة قطع الله سبحانه
بها الحق وان كانت طالحة انقطع بها باطل المجل فکانت سبب جريان العدل علی ذلك
و انما نحن الانما كنتم تعلمون پس عرض میکنم که چون بعضی از انواع ملائکه خلق میشوند از
حروف و تخیر و ضرب آن بفضلی که در علم حروف مبرهن است و شیخ مرحوم مظلوم
اشاره باین نوع هم فرموده اند و لکن موافق در علم حروف ترکیب و تخیری که بر خلاف
شرع انور باشد نباید پس ترکیب و تخیری که میکند موافق شرع است و عمل صالحی است که از
او سرزده اما غیر موافق باکی ندارد از اینکه در امور خلاف شرع هم ترکیب و تخیری کنند
بجیب در میان در نظر و تخیر میان حق و شور و فخر و بختهای مردم و مثال اینها پس عمل
عمل طالح است و معذرت ملائکه چند از ترکیب و تخیر او ملق شده اند و مقصود آن عامل
باطل بعمل می آید و از این جهت تخیر ملائکه حرمت پس عمل عامل مطلق عمل حرام است و
طالح است از آنکه ملائکه بعضی صالحند و بعضی طالح بلکه جمیع ملائکه مضموم و مقید
از خلاف کردن امر الهی عمل جمیع آنها عمل صالح است و لکن ملائکه که مخالف از ترکیب و تخیر

حروفند

حروفند ما موزند که هر کس حروف را بقوا عده مقرر علم حروف عمل کند ایشان سخر شوند و این
ملائکه در روز قیامت جاری کنند غلبه آبی را بر آن شخص مطلق و بخوانند از برای او و ما بخیر و ان
ما كنتم نعلمون فی دنیا که بحکم العدل الدائم فی الاخر اما اینکه گفته اند بعضی کلمات شیخ دیده
استناد میشود که ملائکه را در رتبه فوق عالم طبیعت میدانند و قوا طبیعیه را ایدی ملائکه گفته اند پس
رتبه ایشان فوق اجسام است بچند درجه پس باید حرکت و سکون و بسو و صعود و عروج
بمعانی متعارفه بجهت ایشان قائل نشوند و جمیع این مطالب خلاف طوا هر کتاب و سنت
و مذاق مشرعه است پس عرض میکنم که چون بعضی از حکما گمان کرده اند که مقصود از ملائکه
قوا طبیعیه است مانند جذب آتش و دفع آب امساک خاک و بهضم هوا چنانکه در کتبها
این مطلب بسی ظاهراًست که هر یک از این جذب میکند آب را و در خود نگاه میدارد و امساک
میکند آنرا و بهضم میکند آنرا و شیشه بخود میخشد از برای بدل یا تحلل و دفع میکند از خود زیاده
و فضول آنچه را که جذب کرده بود مانند صمغی که از گیاهها پرون می آید پس شیخ دیده
مرحوم مظلوم اعلی الله مقامهما در بعضی از کلام با نظام خود رد می کند کار و میفرماید
مقصود از ملائکه قوا طبیعیه نیست چه اگر ایشان صاحبان شعور و ادراک و اراده اند
و قوا طبیعیه از روی طبیعت خود اثر می میکنند و شعور و ادراک و اراده از برای قوا طبیعیه
نیست و ملائکه از جانب خداوند عالم بل شانه مأمور میشوند و از روی شعور و ادراک و اراده بخود
خود مشغول میشوند حال صاحب فاروق چنین عبارات را دیده است و از برای
تمسک بطلبی که دارد که ملائکه را جسمانی نمیدانند این عبارات را نقل کرده که ایشان
ملائکه را فوق عالم طبایع میدانند تا عرض خود را تحویل مثال اقران خود کنند بلکه بگویند کما فی
مکراه کند پس عرض میکنم که البته تصرفات جمیع ملائکه از روی شعور و ادراک و اراده است و جمیع

اینها فوق

اینها فوق عالم طبایع است غایت بواسطه تعلقات عالم طبایع در آن عالم تصرف میکنند
و اگر جمیع حقایق ملائکه از عالم طبایع بودند و انشاء در آنها تصرف کنند از روی شعور و ادراک
نی و اراده چنانکه چنانکه صاحب فاروق هم اگر تماش از عالم جسم بود نمیتوانست این خیالات
و امیه خود را بخار دین چنانکه چنانکه ایشان اغراضی که دارند فوق عالم طبیعت است پس
آن اغراض را از روح خود که فوق عالم طبایع است از روی تعبد جاری نموده اند
بر دست و زبان و تسلیم جسمانی خود و اظهار آنها را فرموده اند بهین طور ملائکه که فوق
عالم طبایع بچندین مرتبه او امری را که در مقام قرب الهی تلقی کرده اند آنها را در عالم
و عالم جسم جاری می کنند اما اینکه گفته پس باید حرکت و سکون و سقوط و صعود و عروج
معانی متعارفه ایشان قائل نشوند پس عرض میکنم که در این موضع سخنی که بگردد و
سکون و سقوط و عروج قائل نیستند و خواسته بگوید که لازمه قول ایشان این است
از این جهت به این عبارت گفته که باید قائل نشوند بگرفت و سکون ایشان تا آخر و جواب
از این ملائکه کنند که خود ایشان هم از فوق عالم طبایع روحی دارند و بواسطه
روح خود اغراض خود را بر دست و زبان جسمانی خود جاری می کنند و هیچ ملائکه در میان
نیست که چون روح ایشان از فوق عالم طبایع است نباید بتوانند حرکت و سکونی در عالم جسم
با دست و زبان خود جاری کنند اما اینکه گفته و جمیع این مطالب خلاف ظاهر کتاب
و سنت و مذاق مشرعه است پس عرض میکنم که جمیع این مطالبی که جناب شما مکان فرموده
بر خلاف کتاب و سنت و مذاق مشرعه حقیقی است اگر چه در مذاق معاذین غاد باطل
دین بسیار شیرین آمده و میگویند طمأنینه منقلب و قلبی و اما اینکه گفته چنانکه
در کتاب بزرگ آمده اند اجتمع الامام علیهم السلام و جمیع السلفین الامم و از میانهم المثلثه کسان

ادخلوا فیهم من المسلمین الخرب صولهم و اضیع عقابهم علی وجود الملائکه و انهم اجسام
لطیفه و دایم اولی جمیع منقذ و ثلث و دباع و اکثران روی علی التکلیف بالاشکال الخافه
و انهم بجله و بری علمهم بقدره ما شاء من الاشکال و الصور علی حسب حکم و المصالح و الام
حركات صعود و هبوطا و کافوا برهم الانبیاء و الابرار و الفلک و نجومهم و ما بهم بالفضول
النفوس الطلیق و النعمی و الطبیاع و اولی الالباب المتطافه و الاخبار المتواتره و نواله علی
شبهها و اهبه و استبعادات و هبه ذبح علی سبیل الهک و الباع لاهل النعمی و النعمی بر عین
که آنچه مرحوم محبی علیه الرحمه فرموده است حق است و شاید مظلوم ما هم غیر از این نمیدانند
و لکن عرض صاحب فاروق که همش تفریق بین ائمه و بین این است که چون مرحوم محلی
محل غما است قوی از او ایراد کنند تا خود او محل اعتنا نشود و با دعای خود بر
که شاید مظلوم ما بر خلاف رفته اند بلکه بتواند باین حلیه بخفا فی را فریب دهد و
کراه کند پس عرض میکنم که شاید مظلوم ما هیچ مخلوقی را مجبور نمیدانند حتی اول موجودات
مثلی الله علیه و آله مجبور نمیدانند چه جای آنکه ملائکه را مجبور دانند و حال آنکه ایشان را
بچندین درجه بعد از اول موجودات مثلی الله علیه و آله میدانند و هر مخلوقی را مرتب
میدانند و چیزی که شاید ترکیب در آن را هم بریت ذات مقدس الهی است
و حله و حله و لکن این ترکیبی که مخصوص مخلوق است در بعضی چیزها تشر و بسیاری
میشود و در بعضی کمتر است مثل آنکه مبعوثی که از دو جنس ترکیب شده تشر و بسیاری
پیش از دو جنس نیست و مبعوثی که از چند جنس ترکیب شده تشر و بسیاری آن هم بچندین درجه تشر
اول بیشتر است و مثل آنکه ترکیب در جسم که بعد از اول تمام جهات است کمتر است از ترکیب تمام
اجسام و این مختصری تفصیل این مطالب و الحافل بکفیه الاشکال الجاهل بجهت

پس از اینجه ترکیب در مادی مخلوقات کمتر است و در فنیات مخلوقات بیشتر است و باینجه
بسیار است که عوالم عالی را عوالم مجردات نامند بجهت قلت ترکیب در آنها و عوالم دانی را
عوالم مادی و عوالم ترکیبیه نامند بجهت کثرت ترکیب در آنها حتی آنکه در عوالم عالی فرموده
صورت عادی عن المواد خالیه عن القوه والا سئل عدد و هر کس قدری تتبع در
اعادیت داشته باشد میداند که این قیل و لحاظات در احادیث بسیار است پس
باین ملاحظه بعضی از ملائکه مقترن که در مقام قرب الهی مسند آنها را بلاحظه
مذکوره بگویند که مجردات مسند و مقصود این نیست که هیچ ترکیبی در آنها
مثل آنکه عالم حیروت و عالم ملکوت را هم میگویند از مجردات مسند و مقصود این
که هیچ ترکیبی در آنها نیست و از این است که شیخ مرحوم مظلوم در وجهی از وجه
تقدم ملائکه بر اولی اعلم فرموده اند استقرار نوجبات در مجردات بیشتر است و
صاحب فاروق که همش تفریق است این عبارت را غنیمت شمرده و دست آور
خود قرار داده که او ملائکه را از مجردات میداند و عقلائی نکرده بتصریحات آن بزرگوار
که ملائکه را در میان امر عالی و دانی میداند و در هر مرتبه و مقامی و تفریق است
آنها کرده و ایشان را در میان عقل و نفس و همچنین روابط در میان نفس و جسم
فرموده و بیسوجه تا ولی تصریح فرموده که مراد از ملائکه خود عقل است یا خود نفس است
و سید مرحوم مظلوم تصریح فرموده که ملائکه ذوات متاصله چند مسند که روابطند با
و ادراک و اراده بمانوریت خود مشغولند و آنچه که صاحب فاروق در صدد
اثبات آن است بجز در خیال واهی خود مقامی ندارد و ساحت قدس شیخ مظلوم
ما از آتایش آنها پاک است خداوند مرقی بجان من کرامت کند که باین شدت ظلم را روا

صاحب فاروق کشته شد بیستم از جمله عتای شیخ است که جنت اول موجود است
در شرح مرقه و اصول الکرم کوبه در منی حدیث و روح القدس فجان انصاف و ذوق من خدا
الباکوره فال من الکرم الذی به کانونا نکر مواعلی روح القدس هو العقل و بوجه اول
فی عیان الصافوره الذی هو العرش فهو اول من وجد فی الجنة و اول غصن من شجرة
الخلد و الجنة اول الموجودات فافاض روح القدس من الکرم الذی حملوه علی جمیع الموجودات
بوجود آنها و اله الاشارة بقول علی علیه السلام افاض من فروع الربوبية و عتای
آنست که جنت و خور و قصور از نور انور حضرت حسین خلق شده پس چگونه اول موجود است
نود و اختصار عرض میشود که سبقت رحمت الهی بر غضب او محل اشاق اهل عقل و عقل است
نعمت و رحمت الهی است و معلوم است که رحمت الهی وسعت کثیری و معلوم است که سابق بر
شیئی نباشد نتواند که فرایر و کثیری را پس رحمت الهی و در رحمت او که جنت است اول موجود است
و روح القدس اول غرضی است از شجرة علد که آن شجرة در جنت روئیده و اول نور
که در آن باغ رسیده و وجود خود روح القدس است که خود او او را چشیده از کرم اولیا
علیهم السلام و بنیطاب تماش طواهر روایات و احادیث بر آنها دلالت دارد که عتای
عباراتی را که شیخ بزرگوار اعلی الله مقامه فرموده الفاظ خود روایات است و اما
اینکه گفته که اعتقاد مشرعه است که جنت و خور و قصور از نور انور حضرت حسین خلق
شده پس عرض میکنم که باید عبرت گیرند عتلائی نور کار از بی مبالات این شخص که مطلبی را که
اینهمه اصرار داشت که الله علیهم السلام عتای مادی و علت صورتیه چیزی نباید باشد
در این موضع فراموش کرد آئینه انکار و اظهار در انکار خود را از بی مبالات که مشهور است که در
حافظه ندارد و میگوید که اعتقاد مشرعه است که جنت و خور و قصور از نور انور حضرت

خلق شده پس عرض میکنم که شکی از برای تشریع نیست که بهشت و عوالم و صور و ما
مبین از نور حضرت سید شهید علیه آلاف التحية والثناء خلق شده و علت تدبیر و علت
صورت بهشت و ما فیها از نور مقدس آن جنابست و این مطلب منافاتی ندارد با حدیث
حضرت عسکری صلوات الله علیه که فرمودند ان روح القدس فی جهان الصافون
ذاتی من جلد انفسنا الباکون پس بهشت اول و بار رحمت آتیست و روح القدس اول غنیمت
از شجره خلد و آل ما خلق الله العقل در احادیث محل انکار نیست اما اینکه گفته پس چگونه
اول موجودات تواند بود پس عرض میکنم که چون بنای این شخص آو کشین بهمانه است این
بهمانه را بدست آورده که چگونه میشود بهشت اول موجودات باشد پس عرض میکنم که یا
غافل بوده یا تغافل و تجامل کرده از برای بهمانه جوئی و الا معلوم است که اول
و آخر در هر مکانی یا در هر زمانی بحسب خود آن مکان و زمان است مگر اول مطلق حقیقی که
هیچ اضافه در آن نباشد پس اول موجودات در عالم مقدمات عقل است اول موجودات
در عالم عقل عرش است که سقف آن عالم و محل استواری است و اول موجودات
در عالم اجسام جسم است و اول مقدمات جسمانی عرش است که کان عرشه علی الما الدفی
هو الما الجمال و العرش منوی الرحمن و الما حامله و این و ایل اضافیه منافاتی ندارد
با آنکه فعل آتی و شیت او اول موجودی باشد که خود او را بخود او خلق کرده چنانکه وارد شد
که فرمودند خلق الله لمشیته بنفسیا ثم خلق الاشیاء بالمشیته باری عرض این شخص است
که چون حضرت سید شهید علیه السلام سابق بر بهشت است چگونه بهشت اول موجودات
تواند بود و جواب او همان بود که اشاره شد و انما قل بکفیه الا اشاره و تجامل لا یغنیه
ان عبارت صاحب فاروق گفته مسائله نم از بعض کلمات شیخ چنین متغاد میشود که

همان ولایت ایل است چنانکه در شرح فقره فان من منسک بکرم غنمه و ما من منسک منسک
و اعنصم بولایهم من النار و من غضب جبار و من الضلاله دخل الجنة لا یجوز و لا یجوز و لا یجوز
صلواتنا علیکم گفته فانه جبار و لا یجوز و طاعناهم انهار بحجری من نهر الکوفه فیرتل الغنم الذی
حذل من المعصیة الحقة فیرسلها جبار و لا یجوز و لا یجوز و لا یجوز و لا یجوز و لا یجوز و لا یجوز
لکم مسلم گفته و هو المورود و لا یجوز و لا یجوز و لا یجوز و لا یجوز و لا یجوز و لا یجوز و لا یجوز
من شرب منه شربه لم یظلم بعدھا ابدا و فقره امناء الرحمن در بیان نفس گفته و هو النفس
الملکوتیه الالهیه و ذات الله العلیا و شجره طوبی و سدره النہدی و جنة المآد
و اینها با معتقدات تشرعیه موافق نیست و ضرورت دین برخلاف است اجتناب
یکی دیگر از تفریقات بین المؤمنین و اوصیاءات لمن حارب الله و رسوله من لهما فقیهین
اینست که می فرماید پس عرض میکنم که این مطلبی را که شیخ بزرگوار علی الله مقامه اشاره بآن
فرموده اند از زمان حضور معصومین علیهم السلام در زیارت حضرت امیر المؤمنین علیه و آله
صلوات المصلین است که روی بنار شعیان بدرگاه بی نیاز آن سید انور جان و
زبانان باین خطاب مترجم است که السلام علی الثمر الحقیقی السلام علی ابی الحسن علی
السلام علی شجره و مکه المنهی الی آخر و علمای ابرار و حکمای اخبار اصدرا
تا این ایام محنت انجام خوانده اند و میخوانند و از احدی از علماء انجاری در این نیست نبود
مگر آنکه بدایق بعضی از متعلمین درین اخرا از زمان مانند صاحب فاروق که تلخ شده و حال
آنکه خود او اقرار داشت که بهشت از نور حضرت سید شهید علیه السلام است پس نمیدانم که چرا
و حشت ازین کرده که بهشت ولایت ایشان است و همچنین این مطلب خود امیر المؤمنین علیه و آله
صلوات المصلین فرموده در جواب سائل که عرض کرد یا مولای ما النفس الالهوتیه الملکوتیه

فقال قوة لا هو بته جوهره بسيطة جنة بالذات اصلها العقل منه بذات وعند
والله ذلك فسادت عودها اليه اذ اكملت وشابهت ومنها بذات الوجود واليه يعود
فهو ذات الله العليا وشجرة طوبى وسدرة المنتهى وجنة المأوى من عرفها لم يبق من جهلها
فضل وغوى الاخر ومعلوم است در تدرعها على معرفت كافي كه هر كس ايشان را شناخت
نجات يافت و شقى نشد و هر كس جاهل با ايشان شد كراه و شقى شد آن معرفت الله ظاهر
عليهم السلام است نه معرفت بهشتى كه امثال صاحب فاروق مكان بكنند چراكه نه هر كسى كه
بهشتى است شقى نيست چراكه بسيارى از ايشان ميدانند كه بهشتى است و شقى هم
نه هر كس ندانست كه بهشت چگونه است كراه و شقى است چراكه اغلب مؤمنين نميدانند
كه بهشت چگونه است و كراه نميشد و غوايت و شقاوتى ندارد بخلاف الله ظاهرين
السلام كه هر كس ايشان را با مامت و صفات امانت و فضائل ايشان شناخت نجات يافت و
سعادت دنيا و آخرت رسيد و شقاوتى در اوست و هر كس ايشان را شناخت و ايشان را با خود
ندانست كراه است و هر كس انكار فضائل ايشان كه صفات امانت ايشانست كرد شقى و با غوايت
و اعتد از علماء مفسرين حقيقى انكارى از اين مطلب ندارند چنانچه احدى از مفسرين حقيقى از روز
كه اين حديث شريف از امير المؤمنين عليه السلام صادر شده تا كنون انكارى از اين حد
و مضامين آن ظاهر نشده مگر در آخر الزمان كه از اين قبل عادت و مضامين در مذاق بعضى
متمحليان نخست و قه مضاف بر مضمون قلوبهم قراهم الله مرصا و اگر در بعضى از احاديث
كه بهشت از نور است و در بعضى دلالتى برست كه خود ايشان بهشت از باب آن است كه ظاهر
در ظهور اظفار نفس ظهور است و غير در نور ظاهر تر از خود نور است اما اينكه گفته و اينجا
با معتقدات مفسرعه موافق نيست و ضرورت دين برخلاف آن است پس عرض كنم

كه كراهي ندارد

پس عرض ميكند كه كوايه معتقدات امثال صاحب فاروق كه از جمله متحليين در دين هستند نه مفسرين
حقيقى انكار فضائل و صفات امير المؤمنين و اولاد هيبسين طهرين است صديقات عليهم جميعا كوايه
ضرورت دين ايشان چنين انكار فضائل است و پس ولكن مفسرين حقيقى كه از خدا رسالت يافتند
امير المؤمنين عليه السلام را شجرة طوبى و سدره المنتهى ميدانند و با اين عبارات زيارت
آن جناب را كرده اند و ميكنند و معتقدند با آنچه من عرفها لم يبق من جهلها فضل و غوى خلك
عرضه صاحب فاروق است نه دم از بعضى كلمات شيخ ظاهر ميشود كه بهشت و بهشت
مخلوقه از اعمال عباد چنانچه در شرح فقرة و بهشتي كه عباد اى ميشوند بدلا لا لكونهم
الى الحق المطلق با بصا لكم و مطلوبه جنة الباعهم و سلوا لظرفهم التي ثمرها الجنة و الثواب بالانوار
امر الله سبحانه و صعودهم افضل المكلف الموافق له كما ان الطاب و النار مادتهما من الله
الخالق بالفتح و صعودهما على الخاليف بالكسر و شرح فقرة و فعلكم الخير سكونه و
كانت ابواب الجنان ثمانية و كانت النيران سبعة لان الجوارح خمس و النفس و الجسم اذا
كل منها في الجنة كان بابا من الجنان و اية لنظرها في العالم الكبير و اذا استعمل في الشر
كان بابا من النيران و اية لنظرها كذلك و اما العقل فلا يصلح للشر فهو باب الجنان
ابدا و كذا جوده انسى لازم اين ثمرات آن است كه قبل از خلق مكلفين و صدور اعمال
بهشت و جهنم نباشد پس آن بهشتى كه اول موجود است بود كجاست و بهشتى كه حضرت آدم
در آن بود چه بود باري اين مطالب با مذاق مفسرين است بلي از بعضى اخبار استناد ميشود
كه سبب بعضى از اعمال غير شايسته و ناپاى تصور در بهشت ميشود و اين غير آن است كه اصل
بهشت ماده و صورتش از امر خدا و فعل مكلف است اجتناب بى واضح است
كه چون عرض كسى تمام در تفريق بين المؤمنين شد عبارت كسى را كه با او عباد دارد تمام

ضرر ميكند

نقل میکند تا مقصود آن شخص معلوم شود و چون مقصود معلوم شد تواند اظهار غناد کند و با آن
حال عرض میکنم که صریح کلام با نظام شیخ بزرگوار اعلی الله مقامه بود که اول بنای عمارتی که در
خدای سبحان نهشته بود که ابتدای عمارت بود از برای عقول چنانکه تحمل افعال عباد
کنندگان بود و اول با خلق الله من العباد بود و اصل بنای آن از نور حضرت سید الشهدا علیه السلام
بود و آن نور فعل آن جناب بود که با امر الهی از او صادر شده بود و ماده آن نهشت امر الهی بود
و صورت آن افعال آن جناب بود چنانکه جنتم بعد از آن خلق شد از غضب الهی که تعلق بکمال
اول گرفته بود در و فیکه با و کشت ادب و فاد بر پس با و کشت اقل مخالفت کرد و اقبال نکرد پس ماده
جنتم از عکس امر الهی بود و صورت آن از مخالفت جل اقل لحد الله و این مطلب که صریح فرمایند
شیخ بزرگوار است اعلی الله مقامه منافاتی ندارد با اینکه چون تکلفین خلق شدند پس
هر یک با امر الهی اتمثال کردند عمارت مخصوصی در بهشت از برای او نباشد که ماده آن امر
الهی مخصوص آن شخص بود و صورت آن از اتمثال خود آن شخصانکه در احادیث بسیار
شده و صاحب فاروق هم شواسته انکاری از آن کند چنانکه وجود جنتم و خلق آن
پیش از خلقت تکلفین منافاتی ندارد با اینکه چون تکلفین خلق شدند پس هر یک
که خلاف امر الهی را کردند در کی از درکات جنتم مخصوص او شد که ماده آن درک خلاف
امر الهی بود که غضب خدا بود و صورت آن درک از مخالفت خلاف کسند و آنچه را که
شیخ بزرگوار اعلی الله مقامه فرموده اند نص کتاب و سنت است که فرموده اند اما امره اذا اراد
شئاً ان یفعل له کن فیکون پس امر و اراده از جانب مذمت و فاعل کن و فاعل فیکون
شیئی است که مخلوق شده و همچنین و ما یخبرون الا ما کنتم تعلمون و لیس للانسان الا ما
وان سجد سجد بوی ثم یخبره الجبر الاولی صریح است در آنکه هر کس جزای عمل خود را بخورد

میرسد اگر چه بهشت و جنتم پیش از تکلفین خلق شده باشند و شیخ مظلوم مرحوم در همین
عبارات منقول هم اشاره باین مطلب فرموده اند و این است که در ابواب جهان فرموده اند
ایة لتظهرها فی العالم الکبیر و در ابواب نیران فرموده اند ایة لتظهرها لکن الله و آیه
بهشت غیر از اصل بهشت است چنانکه آیت ابواب نیران غیر از اصل جنتم است و علم
کبیر و لا ینوک مثل جبر و ان جبره الجبر صاحب فاروق گفته
مسئله یازدهم از جمله مطالبی که شیخ گفته است که امیر المؤمنین در وقت جل بصورت آن
مصور شد و تیر انداخت و طلحه را کشت زیرا که چون از طلحه سؤال کردند که کی ترا تیر زد
گفت علی و حال اینکه مسلم است که در ظاهر مروان تیر زد او را و چون طلحه در حال خضای
و کشف باطن بود حضرت رشتافت و دیگران را چون چشم بصیرت بنود مروان را
میدیدند قال فی شرح قوله و اجسادکم فی الاجساد و المراد من اجسادهم اجساد من
فانما لهم فائتم بلبیون ماشاءوا و یجعلن ماشاءوا فاهم اولی بجد زید منه
لکنهم بلبیون احسنها لبعده عن التبعیر الا اذا حصل صار فی فظهر من عقضا
علی حسب قابلية الراضی و لهذا ظهر طلحه فی و فیه الجمل بصورة مروان جسد ماه
بالنیل فقال رمانی علی آن مروان هو الذی صماه و لما کان طلحه فی حالة الموت و کشف العظام
و تقرای الحفنة و لم یمر مروان و من لم یکشف له العظام یمر مروان و لا یوی علیا انه یمر و طحا
و نشر عاین استهال را باطل دانند زیرا که او لا قول طلحه تحت نیت و اما یا فاعل کن
مراد طلحه از بابت تبیین است یعنی آن حضرت سبب قتل او شدند با مروان و آنرا
کلام گفته که حضرت را تتم مباشرت قتل خود کند شاید سبب او باز نهشته بر او شود
فتی که بهمت قتل عثمان برخواست پس باین صرف محتمل الوجهه لی با یکدیگر مقبول است

و نوشته بود پس با کرم که این نیز از ابرو زده بحث علی بن ابی طالب پس با کرم ای ضرب بغیر و ای لکیرا
 علی که نیز میزند و دست او نیست مگر شمشیر من طلعه کث ای جابر آینه منی علی واکه بکونه با ما میرود
 در هوا و بکونه پان میاید بر من و کیرنه از طرف مشرق حمله میکند و کیرنه از سمت مغرب و
 و مغارب عالم در نزد او مانند یک خیر است که در نزد او حاضر است و آینه منی که میکند و بسلوا
 مگر آنکه به نیزه میزند و میزند بجای مگر که او را می کشد و یا میزند و او را بر من میانه از دیا میگوید
 ای دشمن خدا و او میبرد و آینه منی که میبکس از دست او مفتوح اند کیرنه و جان ببرد
 و حکایت مقداد از حکایت جابر غرب تر است که میگوید در جنگ اصحاب بر لب خندق ایستاده
 بودم در وقتی که عسکر و کشته شده و کشته شدن او شد کفر اثر متفرق شدند و عهده د
 شدند و من میسیدم در عقب هر دست علی علیه السلام که جنگ میکرد و مانند دروگر
 آنها را در و میکرد و حال آنکه در موضع خود ایستاده بود و از عقب هیچ کس نمیرفت
 از اخلاق که میگوید با او بود پس عرض میکنم که آیا در کدام دین و مذنب رسم است که
 چیزی که در احادیث و چهار است و علمای ابرار روایت کرده اند و قبول داشته اند
 و الحال هم کسانی که غیر از صاحب فاروق و امثال و هرستند قبول دارند چون
 شیخ مرحوم مظلوم اعلی الله مقامه آنها را در کتاب خود مانند سایر علما ذکر
 کرده آنرا عیب قرار دهنده و ما به الا یلایز او با سایر علماء مستر دهنده و
 تفریق بین المؤمنین بدون اینکه فرقی باشد تحویل غافلین میکنند و از مذاق مشرعه
 خارج دانسته ذکر احادیث و چهار را که سایر مشرعیان هم سابق بر این ذکر کرده اند و کوا
 صاحب فاروق نیست که مشرعه یعنی معاذ بن اهل حق و یقین و الا مشرعیان حقیقی سابق بر شیخ
 بزرگوار اعلی الله مقامه که جز آنها آن احادیث را ذکر کرده اند صاحب فاروق نیستند

از جمله مطالب شیخ است که حضرت امام مجتهد علیه السلام را متاخر از همه چنانچه در شرح فقره و او بسیار
 میاند و خلقت حضرت فاطمه علیها السلام را متاخر از همه چنانچه در شرح فقره و او بسیار
 نبی الله میگوید فاول ما خلق الله محمد صلی الله علیه و آله ثم علی ثم الحسن ثم الحسین ثم العباس
 ثم الاممه الثمانیه ثم فاطمه علیها السلام فكان محمد صلی الله علیه و آله فیتا علی اهل بینه فقبول بعد
 الله سبحانه و تعالی و اول ما خلق الله النبیین یسیرین و منذرین فلما خرجوا الی الدنیا و هذه الدنیا
 اقول لوجع الله کان لابیاء المناخر و فی المبدء متعدهن فی العوالم الحزیه و مسند او
 این کلمات است که از بعض اخبار مستفاد میشود و ترتیب ایشان برین نحو فضیلت و مناسب
 آن است که افضل در خلقت مقدم باشد بر مفضول و اما مبدء رجوع سجد این دنیا است
 پس منی است بر حمل مدیث ادب و فادبر و اقبل فاقبل بر این معنی که ادب بر حمل
 عبارت است از تنزل و در مراتب طوبی و جود از روح و نفس و طبیعت و ماده و مثال
 و جسم و عرض تا مفتوح شد بمقام حماد که غایب این دنیا باشد و اقبال عبارت است
 از ترقی او در اطوار و جود که هر یک از مراتب سابقه برترت در او ظاهر شود و
 مبدء این ترقی در دنیا است و مفتوح نماید که لازم میاید که حضرت آدم در خلقت متاخر
 از جمیع انبیا باشد و باید حضرت فاطمه قبل از ائمه و پیغمبر موجود شود در دنیا و پیغمبر
 بعد از امیر المؤمنین و او بعد از امام حسن و او بعد از امام حسین و او بعد از
 قائم علیهم السلام بلکه لازم آید که آدم بعد از تمام بنی اسرائیل خلق شده باشد که
 مقدم بر همه ظاهر شد در فوس رجوع پس آنچه از ذریه آدم در عالم ذر پیرون
 اند چه بود تباری این کلمات باید از مشرعه درست نیست و فضیلت طایفه سابق
 خلقت ندارد و مقدم در بدال لازم نیست که متاخر در عود باشد مگر اینکه استدلال کنند

بشر مشهور چونکه کذب باز کرد و از ورود پس شد آن بزرگ پیش است که
اجتناب عرض میکنیم که یکی از تفریقات بین المؤمنین و ابرصادات است ^{و دیگر}
 حادب الله و رسول الله من المناقضین این مطلبی است که نفی شده آنرا انکار نمی
 چنانکه عادت اهل باطل همیشه بر این بوده که نفی شده خود را کذب بگویند چنانکه خداوند
 عالم جلشانه خبر داده از حالت ایشان و فرموده بل کذبوا بما لم یحیطوا به و کذبوا
 کذب الذین من قبلهم اما اصل مطلب شیخ بزرگوار اعلی الله مقامه در این مطلب خفا که
 پیش از این اشاره شد این است که درجات مخلوقات از قرب اقرب گرفته تا بعد انبعده
 بسیار است مانند آنکه درجات نورهای هر مغیری بسیار است و این مطلب داخل
 در بیانات عقلای روزگار است چه جای آنکه در آیات و احادیث بسیار است چنانکه
 فرموده و لكل درجات مما عملوا و فرموده هم درجات عند الله و فرموده و دفع الله
 ذو العرش و کسانیکه هنوز متوجه نبوده اند عرض خود را بپذیرند و ما را زحمت نینازد
 و حال آنکه این مطلب محل اتفاق همه عقلاء بوده چه جای علماء و چه جای حکما و معلو
 که نوری که نزدیکتر منیر است در وجود خود مقدم است بر نوری که در درجه پست تر و اقرب
 تا بعد انبعده معلوم است که اگر باشد که آنچه در قرب اقرب و قشده نزول کند از
 مقام خود تا بعد انبعده بطور ترتیب فرود آید چه اگر طفره در وجود محال است و اشاره
 به مطلب است که آن من پیشی الاعندنا خراشند و ما ننزل الا بقدر معلوم و اشاره
 به مطلب است که فرمودند اول خلق الله العقل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل
 پس عقلی که اول چیزی بود که در عالم خود خلق شد و در وجود مقدم بود بر جمیع اشیا ^{خود}
 پس بعد از آن اشیا هر یک در مقام خود موجود شدند پس عقل که نزول کن ارتقا

خود فرود

خود و فرود و در سایر عالمها پس چون نزول کرد بعالم روح موخر شد در ظهور در آن عالم چون
 مقدم بود در وجود خود در عالم خود پس نزول کرد در عالم نفس و موخر شد در ظهورش چرا که
 مقدم بود در وجودش پس نزول کرد بعالم طبع و عالم ماده و عالم مثال و در ظهورش
 در هر یک موخر شد چون در وجود خود مقدم بود پس نزول کرد بعالم جسم و در ظهورش
 موخر شد از جسم چرا که مقدم بود در وجود خود و این است اصل مطلب شیخ بزرگوار اعلی الله
 مقامه که فرموده هر چه در وجود مقدم باشد در ظهورش در مرتبه زیر موخر خواهد بود
 از آن مرتبه و این مطلب منافاتی ندارد با اینکه چیزی که مقدم نباشد در وجود خود در
 این دنیا مقدم شود بر چیزی دیگر یا موخر شود مثل آنکه جمادات جمعا مقام آنها این دنیا است
 و هیچیک مقدم نیستند در وجود دنیاوی خود از دیگری پس میشود که جمادات با اعتدالی پیش
 از جماداتی اعتدالی در این دنیا بوجود آید و میشود که جمادات معتدل بعد از جمادات غیر معتدل
 بوجود آید پس نمیتوان گفت که هر جمادی که پیش بوجود آمده مقدم بوده از جمادی که بعد
 بوجود آمده و نمیتوان گفت که هر جمادی که بوجود آمده اشرف و لطیف و اعدل است
 از جمادی که پیشتر بوجود آمده چرا که بای جمادات کما بین دنیا است پس میشود که جمادات
 بعد از جمادی بوجود آید و لطیفتر و شریفتر باشد از جمادی که پیشتر بوجود آمده و میشود
 که کثیفتر باشد از جمادی که پیشتر بوجود آمده و همچنین نمیتوان گفت که هر گیاهی که سال
 بوجود آمده بهتر از گیاهی است که پارسال بوجود آمده و همچنین نمی توان گفت
 که هر حیوانی که امسال بوجود آمده بهتر است از حیوانی که پارسال بوجود
 آمده و همچنین نمیتوان گفت که هر انسانی که امسال متولد شده بهتر است از
 انسانی که پارسال متولد شده و همچنین است حال سایر موالید و لیکن صاحب

صانع دانا

که دوات دارد بر میل و بکوة افک و افول هذا الترجیح الذي ابداه في لباس الاحتمال
 مناسبات لسانی اکثر الایات والاخبار الواردة في احوال الكواكب والافلاك انما يكون ^{حدا}
 من المتكلمين من غير المسلمين قال بذلك البعض المتأخرين الذين يفلتون الفلاسفة
 عما يبدون ويهاضون المسلمين فيما لا يضرهم فاصدم قال السيد المرتضى في كتاب الفرق والذرة
 وقد رأت الدلالة الصحيحة الواضحة على ان الفلك وما فيه من الشمس وقمر ونجوم غير متحرك
 ولا طبعه على ما يهتكم به الغوم وان الله تعالى هو المتحرك له والنصرف باخباره فيه وقال في موضع
 اخر لا خلاف بين المسلمين في ارتفاع الجوة عن الفلك وما يثبت عليه من الكواكب فانها متحركة
 متدبرة مصرية وذلك معلوم من دين رسول الله صرودة كما سباني في باب الجيوم انهم ي
 وفيه الصام من بعضهم ان المشرق باجمعهم اتفقوا على ان الارياق القمرات وحصل فيها لا
 ودلت الاجازات القمح عليه وامكانه لا يثبت في وقد اخبر عنه الصادق في بعض اعقاب
 صعدت امتناع الخرف والاثبات حديث الثمام وقد ثبت جواز الخرف والخرب على
 انتهى اجلنا يحيى دكر از تفرقات بين المؤمنين وارضادات اولين ربهم ورسوله
 من الناصين اخیالات واهیه است که اظهار کرده یا از روی جبل و نادانی و تفهید عبا
 یا از روی تعهد و تجامل و قترای و اضحی شیخ مرحوم مظلوم نسبت داده که خرق و
 در افلاک جایز نمیداند و حال آنکه آن بزرگوار در مواضع بسیاری تصریح فرموده اند که
 خرق و استیام در افلاک جایز است و جواب از شجاعت بعضی از حکما که خرق و استیام جایز
 نه استند اند بانجیه که افلاک مبداء حوادث و مولدات ارضیه است پس اگر خرق شود
 یا به مولدات در حین خرق فانی شوند باین طور داده اند که باین فرض مذکور همان تأثیری
 در جز خرق شده فلک است در بدن پیغمبر صلی الله علیه و آله موجود است پس بمان تأثیر

بدن شریف آن جناب حوادث ارضیه برقرار خود خواسته اند تا آنکه آن جز استیام
 بعروج آن جناب از آن جز اما اینکه این عبارت شیخ مظلوم مرحوم را شاید مدعی
 بجای خود آورده که فرموده اند و معلوم آن الجنة فوق فلک البروج ولو كانت ما تدرنا
 جازان تخلف فلک البروج والتمول السبع پس عرض میکنم که همین کلام با نظام آن وحید
 اعلی الله مقامه صریح است در آنچه خرق در فلک البروج و استماعهای هستی که نه و نه
 چرا که فرموده و لو كانت ما تدرنا تخلف یعنی اگر آن عارج معارج مادی بود خرق
 آسمانها و فلک البروج و اجزای آن مادی بود خرق کرد پس اثبات خرق را فرموده اند و بر عا
 میفهمد که این عبارت اثبات خرق را میکند نه نفی آن و لکن این شخص با عبارت را عقیده
 و آن را نفی خرق دانسته یا تجامل کرده که تفریق در میان مؤمنین انداخته باشد اما
 اینکه آن بزرگوار اعلی الله مقامه فرموده اند لو كانت ما تدرنا یعنی لو كانت
 و این مطلب از حدیثی که فرموده اند آن في الجنة شجرة تنقي المزنة اخر معلوم میشود معارج
 از جنس حب است نه از جنس دنیای فانی چنانکه در احادیث بسیار است که الله علیهم السلام
 بهنجای مادی یا مثل دنیای اهل بهشت است در بهشت پس عارج معارج قرب الهی بدن
 بهشتی بود و بدن دنیوی نبود اگر چه در دنیا بود پس از این جهت خرق تمام آسمانها را
 نمود اما اینکه فرموده اند که معلوم است که بهشت فوق فلک البروج است اشاره است
 بحديث شریف که فرموده اند سقف الجنة عرش الرحمن پس بهشت همان عرش
 رحمن است و چیزی دیگر بالای بهشت نیست باینکه بای اعاد شیخ بزرگوار اعلی الله مقامه
 همین جعل کردن و بر مجول خود بحث کردند و اگر این بدعت را زمین بردارند در کلام
 آن بزرگوار اعلی الله مقامه بحثی وارد نخواهد بود و جواز خرق و استیام در فلک از مسلمات

چه بای مؤسین چه جای علمای برابر و چه جای حکمای خیاصره اگر شوق الفرائض از عجزات مسلمین است
و خود قمر بدو نیم شد و بعد ملتئم شد و جای قمر در فلک محروق بود و وقتی قمر برکت با آسمان
انکه فرموده فان الجوانه الحسبه لیس من الاجسام بل هی من وراه الافلاک یعنی
نفوسها پس عرض میکنم که از جهت ضروریات دین اسلام است چه جای اهل ایمان که در آسمانها
صاحبان ارواح موجودند و هیچ ملائکه که در آسمانها نباشد صاحبان حیوة حسیه باشند و چنانچه
دارند و شباهین ای می پسند و از آسمان میرانند و این ضرورت دین اسلام از آیات
صریح قرآن حاصل شده که میفرماید اِنَّا لَنَسُوْنُ السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلْتَثِمَةً مِّثْلَ رَسْمٍ
وَمَا اَوَّلَانَا فَفَعْدْنَاهَا مَقَاعِدَ لِلشَّمْعِ فَمَنْ يَسْمَعُ اَلَانَ يَجِدُهَا بِاَرْضِنَا وَاَنْفِرُ
لَنَزْلِنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا سَوِيًّا وَاَنْفِرُ مِّنَ السَّمَاءِ مَلَكًا مَّحْفُومًا
فَاَذْهَبْنَاهُ مِمَّنْ اَمْنُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ اَنْ يَّوَسَّلَ عَلَيْكُمْ خَاصِبًا فَنَعْمَلُوْنَ كَيْفًا بِرُؤُوسِنَا
الَّذِيْنَ يَحْمِلُوْنَ الْعَرْشَ وَمِنْ حَوْلِهٖ اَرْبَعُوْنَ نَجْوًى فَوَهَّابُ فَوْقَهُمْ سِتْرٌ مِّمَّا يَبْنُوْنَ وَاَعْلَىٰ
وَارْدُ شَدَّهِ كَهَمَّادٍ هَزَّ اَمْلَکَ مَوَکَلَنَهُ بِرَاقَابٍ کَ اَنْزَارٍ مِّنْ شَرْقٍ مَّغْرِبٍ وَاَزْمَغْرِبٍ مَّوْجٍ
مِیْرَنَد بامر الهی و آن ملائکه علاوه بر آنکه زنده اند و حیات دارند صاحبان علم و عقل و شعور
دارند هم مشد چنانکه آفتاب هم حکم کرد با حضرت میر صلوات الله علیه و جواب
سلام آن جناب را داد و شهادت داد بامارت آن جناب و عرض کرد السلام علیک
یا اَوَّلَ السَّلَامِ عَلَیْکَ یا اَخِرَ السَّلَامِ عَلَیْکَ یا طَاهِرَ السَّلَامِ عَلَیْکَ یا بَاطِنَ السَّلَامِ
عَلَیْکَ یا اَمِنَ بِکَلْبَتِهِ عَلَیْکَ و اینها دلالت میکند بر حیات و علم و عقل و شعور و اراده او و چنانکه
مشتی نازل شد بر من و در میان عجم صاحب حسابی را یافت و تعلیم کرد با و علم نجوم را
تا آنکه آخر کار او را امتحان کردند و پسندیدند و او را بر سر وقت به بند و صاحب حسابی را یافت و

و تعلیم کرد با و علم نجوم و امتحان کرد او را و پسندید و در احادیث وارد شده که از اینجمله علم نجوم را
میدانیم و طایفه در مهند که از ان شخص یاد گرفته اند دست پرست که مشتری با و تعلیم علم نجوم کرد و آنها
دلالت میکند بر حیات و علم و عقل و شعور و اراده مشتری و این احادیث را مجلسی رحمه و سایر
روایت کرده اند و هیچیک بخاری نکرده اند و اقربان دهشته اند و چنانکه ستاره زهر
نازل شد بخانه حضرت میر صلوات الله علیه در وقت ترویج آنجناب بحضرت فاطمه علیها السلام
چنانکه نازل شد بر من در وقت تولد عیسی علی نبینا و آله و علیه السلام و دلالت کرد بر حیات
بحضرت عیسی و سجده کرد با و و شهادت داد بحقیقت او چنانکه قمر نازل شد بر من چنانکه
و ضرورت ایشان و طواف کرد در و رخانه کعبه مث مرتبه و آمد بحضرت حضرت پیغمبر صلی الله
و شهادت داد بحقیقت و رسالت آنحضرت و از گریبان فرود شد و نصف آن از
استین است و نصف از استین چپ آنحضرت صلی الله علیه و آله بیرون آمد و اینها دلالت
بر حیات قمر و علم و شعور و عقل و اراده او و همه این قبیل از مطالب را مجلسی و سابق بر
مجلسه علیم رحمه روایات روایت کرده اند و قبول داشته اند پس اگر مجلسی و غیره
علیها رحمه در موضعی فرموده اند که افلاک حیات ندارند مقصودشان حیاتی است مثل حیات
این حیوانات روی زمین که هیچ خبری از رضا و غضب الهی ندارند و بمقتضای حیات
خود حرکت میکنند پس از اینجمله فرموده اند که حرکت افلاک نه از روی طبع فلکی و نه از روی
حیاتی مثل حیات حیوانات که از روی علم و عقل و شعور نیست بلکه افلاک مسخرند و حرکت
آنها بتحرک الهی است و مقصودشان این نیست که ملائکه در آسمانها نباشند و هر یک
مؤکل بخاری نیست چه اگر آیات صریحه فرآیند و احادیث متواتره دلالت دارد که ملائکه
اجسام لطیفه فکریه دارند و علاوه بر اجسام خود ارواح دارند و علاوه بر ارواح علم دارند

و مشهور و اراده دارند و همه مسخرند و معصومند و آن طوری که خدای تعالی خواسته جاری شود
و جاری میکند اینها الخلق الطبیع الدائب السراج بنبت بمرکب و صادق و معتقد است
اگر چه در مذاق صاحب فاروق و مثال و طعم حلوان شیرین تلخ نمایان شود از مرضی که انداخت
بارد زبان در ایشان کرده صاحب فروع گفته مسئله چهارم از جمله مطالب
شیخ آنت که کل عباد عید رقی آمده باشد چنانچه در شرح فقره و ساسه العباد کوی و العود
المشوبة الى اللهی انذ و الطاعة و لا مثل لاحد من المصلین في ذلك و اما المشوبة الى الامم
عليهم السلام ففي الطاعة دون النفي كما في كثير من الاجاد مع احتمال الثاني كما يستفاد من
الباطن و دليل العقل و بحال الاجاد على الثقة لکن من المکرم الله امرنا بکتمان و التفت
امامان جدا تشیع الخالفین او من جهة قوم الغالبین الى ان قال و فی الخبر فهم معناه
الشبهة لا بقا و قوتنا و نحن لا نقادهم لان مرجع العبد الى سببه و هو ظاهر في معنی
مع احتمال عبودية الطاعة و انما يبطل الاستدلال ما كان مساويا من الاحتمال
فمختصا و ما اصل استدلال و بظاهر این خبر است که لان مرجع العبد الى سببه و مخفی نماند که این ظاهر
معارضه غیبه اند کرد با تصریح که ما چنین کلامی نخبه ایم و بعض باینکه اگر مردم همه رقی باشند پس
فوقیم فروخت که اشاره است ببنی لوازم رقی و بعضا اگر مردم همه رقی الله باشند حال
جمع آنها حال عید میشود که در ظاهر ایشان مالک شدن که تمام در میراث و دیات و نخل و طلا
و سایر حکام فرغیه احکام عید شده پس حکام برار بالمره از میان رفته میشود و بعضا
ملک بعد از فوت مالک منتقم همه ورثه میشود و ارث امام مختص با امام نیست بلکه از واج
د اولاد دیگر نیز میشد پس باینکه می شود و اینها اگر همه بطریق اشاعه مالک کل
خلق باشند پس رقی از برای هیچیک مستقل نباشد و اگر بالاستقلال باشد معقول

که ملک

که ملک واحد و کلین متعدد داشته باشد تقلل و ایضا هر کس میباید مال و مال امام
باشد مثل عیدی که میباید که وارث او رقی در مال او نیست مگر اینکه مراد از رقی غیر
رقیت متعارفه باشد که موضوع احکام شرعی است در مقابل حریت و بمعنی غیر از رقی
اطاعت و اولویت بقدرت چیز دیگر تصور نمی شود و آن ضروری است نزد شیعه و حاجت
باستدلال بظاهر خبر مذکور و اشاره بباطن اخبار ندارد و کما فی در آن نیست و اگر
بجمله استیم پس اظهار شیخ از آنچه راه دارد **اجتنبوا** یکی دیگر از تقریقات بن النبی
و ارسادات لمن عارب الله و رسوله من المنافین که هشتم این شخص در آن است این
که می بینی که عبارات شریفه آن بزرگوار بطوریکه غرضش بعل میآید ذکر کرده و آنچه بنا
غرضش بوده و جواب از اعتراضش بوده ذکر کرده بلکه بتواند یک غافل را که رجوع
بجواب آن بزرگوار میکند گمراه کند پس عرض میکنم که آن بزرگوار اعلی الله مقامه
مطلب را بطور احتمال بیان فرموده نه بطور حتم و حکم که باید مردم عید رقی امام
السلام باشند بلکه فرموده اند آنچه شکی در آن نیست این است که مردم عید طاعت امام علیه السلام
و از معنی رقی امتا که فرموده اند و تصریح نفرموده اند و عبارت آن بزرگوار اعلی الله مقامه
بعد از بیاناتی چند این است که میفرماید و لما صلاک ان جمیع الخلق عید طاعة لهم و
سوی ذلك فان کان کنک ففدا مسکوا عن ذکر فعلک ان ثنائی بهم وان لم
یکن کنک فلا يجوز لک ان تقول ما لم يقولوا فان قلت فان لم یقولوا
قلت لک اما یبیت لک الاحتمالین فان وجد ثنائی ما وجدته اما قبل ما وجدته
من نفی او اثبات و الا فلا اعتراض لک علی و بعد از ذکر بعضی از احادیث که دلالتی دارد
عید رقی باینکه میفرماید که و هذه العباد اذا استعملت لانهم مني فالأمانة الرقية و لکنه لیس

صریحاً احتمال اراده عبودیت الطاعة كما في الحديث الاول وان كان الاحتمال غير
لظاهراً واما بطل الاستدلال ما كان مساوياً من الاحتمال المرجح يعني حاصل
انیت که شکی نیست در اینکه جمیع خلق عید طاعتند از برای ایشان علیه السلام و مساوی است
که عید رقی باشد پس اگر در واقع عید رقی باشد پس تحقیق که امام علیه السلام تصریح بیان نموده اند پس
بر تو باد که تا شکی نباشد و تصریح نمایی و اگر در واقع مردم همان عید طاعت باشند نه عید
پس جایز نیست از برای تو که بگویی چیزی را که ایشان فرموده اند و اگر بگویی پس تو چه گفته
چیزی را که ایشان گفته اند میگویم تو که من پان کردم دو احتمال را که یکی عید طاعت بود خلق با
و یکی عید طاعت و رقی هر دو پس اگر باقی چیزی را که من یافته ام یا نفی عبودیت رقی یا اثبات
آن پس بجز آنرا و الا تو اعتراضی بر من نداری که دو احتمال را پان کرده ام و معنی عبارت
دویم این است که این عبارات چون استعمال شد فحشیه نمیشود از آن که معنی رقیست و لکن
رقیت نفس صریح نیست بجهت احتمال اراده عبودیت طاعت اگر چه احتمال بر طلب مساوی نیست
بظاهر حدیث و احتمالی که باطل میگردند لا احوال مساوی است نه احتمال مرجح پس عرض میکنم
که در صورتی که خود آن بزرگوار اعلی الله مقامه تصریح فرموده اند که من پان دو احتمال را از برای تو
کردم و تو خود رجوع کن و هر یک از دو احتمال را که فحشیه بر آن جاری شود محتمل اعتراضی از برای
احدی باقی نخواهد ماند و اگر کسی احتمال عبودیت رقی را ترجیح داد نه این است که از سبک علمای اعلام
خارج شده چرا که از جهات اذن دخول حریم تسبیح علیه السلام عید که و این عید یک کلمه
بالرق المارک للحکم علیکم و این عبارت صریح است در اقرار بر رقی ایشان علیه السلام خواه این عبارت
باشد یا از لایف علمای ابرار که در هر صورت از قدیم الایام الی حال سیرت جمیع رزاین بر
این بوده که این عبارت را میخواهند اند و احدی از علمای ابرار منع فرموده اند بلکه خود میخواهند

که انکه در این آخر الزمان مثل صاحب فاروقی سینه اش تنگ شود از این عبارت و اگر خدای بخواند
تواند منع کند مردم را از خواندن آن و چنین در اذن دخول حریم حضرت پیر صلوات الله علیه است
که یا مولای ما امیر المؤمنین عبدک و این عبدک و این امثک جائز است بجز ایند مثل این عبارت
ظاهر است در رقی خود زایر و پدر و مادر و و چنانکه چنین عبارتی را که بجهت امیکولی که عبدک
و این عبدک و این امثک ظاهر است در اقرار بر رقی بلکه عرض میکنم که در هر موضعی که میگوید
یا مولای و یا سید یا ظاهر آن همین است که ای مالک و ای آقای من و در هر موضعی که میگوید
انا مولای ظاهر آن همین است که من ملک و غلام تو ام و چون از این قبیل از الفاظ همیشه متداول بوده
زمان حضور ایشان علیهم السلام در حضور ایشان شیعیان میگویند بطوریکه مخالفین هم دانستند که شیعیان
سیرتشان بر این است و ایراد گرفته بر امام علیهم السلام که شما مردم را عید و مالک خود میدانید
پس نفی کردند و فرمودند که ما مردم را عید طاعت میدانیم و مالک خود نمیدانیم و بسی و
که اگر از لفظ عید استکافی داشتند منع مبفرمودند که عید گویند و بگویند یا مطیعاً
شما هستیم و بگویند که عید شما هستیم پس چون از لفظ عید و موالی و امثال آنها
که ظاهر در رقیست استکافی داشتند و این قبیل از الفاظ متداول بود از
برای رفع وحشت مخالفین مستولی در بلاد فرمودند که مقصود عید طاعت است نه عید
رقیت و اگر چنین باشد تا بجای بفرمایم ایشا را و اما انیکه گفته اگر مردم همه رقی است
باشد حال جمیع آنها حال عیدی میشود که در ظاهر ایشان مالک باشد نه که تمام در برابر
و دیات و نكاح و طلاق و سایر احکام فرقیه حکام عید باشد تا آخر آنچه گفته پس
عرض میکنم که نمیتواند بگوید که همه مردم عید و مالک خدا نیستند و مع ذلک حکم جمیع
خلق حکم عید است و در صورتی که جمیع خلق عید امام علیهم السلام باشند زمان و فرزند خود

امام علیه السلام بغیر امام لاحق میسر شد و خارج بمولای ایشان است پس چه میشود که اذن داده
 باشند که از مال ایشان خرج کنند و امام که مالی تصرف کسی است و نمی تواند تصرف کند مثل آنکه
 اگر لباسی را بموکی دادند که بموس او باشد مملوک دیگر نمیتواند آن لباس را تصرف کند و اگر کسی
 بموکی دادند مملوک دیگر نمیتواند آن دخل کند باری تعیین این احکام با خود امام
 علیه السلام است و از پیش خود تعیین کردن فضولی بلکه خلاف مآثور الله است
صاحب زروق گفته سنیله پازدهم از جمله مطالب شیخ است که ظهور امام
 و رجعت ائمه در عالم برزخ است نه در دنیا چنانچه در شرح فخره و اشرف الاضواء نور
 گفته و فی الجمله امام فائز الشرف الاضواء نور و سلفی العباد عن ضوء الشمس و
 الظلمه انهمی و هو یخلف فیها و ظنی انها کما مراده و منها ان زمان رجعتهم الطیف من
 الدنیا فلا کسافه لارضه حتی تحدث لظلمه الموحی فی هذه الدنیا و موزمان البرزخ و
 بدون الملائکه و الارواح و تظهر الجنان المدها ثمان انهم یخلفون فی شرح قوله مصداق
 و الرجعة انما هی من محض الايمان محض الکفر محض و هی المنزل الاول من منازل
 اعنی البرزخ و لهذا یظهر فی الجنان المدها ثمان الفی و هی الهمما ارواح ما خسر الامم
 انهم یخلفون و ما حی فان در صفحه صد و معاد و چهارم قسمت سیم گوید پس چون این دنیا
 تا مقام هور قیاس رسد آنجا دولت امام حوز را چند و حق فشر و ظلم بر طرف چند و احکام
 دیگر شود و در صفحه صد و نو و چهارم گوید پس حضرت سید الشهدا را چند و عالم آنجا هور
 شود آه و این کلمات در نزد مشرعه درست نیست بلکه ظهور و رجعت در همین دنیا است
 و این ضروری مذهب شیعه است و دلیل نمی خواهد با آنکه در معنی رجعت این مطلب
 اخذ شده است که ارواح ما حی الایمان در برزخ میسر شد پس چون از آنجا بیرون

عود بخند پس رجعت نیست و رویت ملائکه و ظهور حقیقتین در طغر کوفه در همین دنیا ممکن است و لیل
 نمیشود و برینکه اینجا در برزخ است و اگر بگوید که وقت غصری از این دنیا میرود و همان جسم
 لطیف اصلی میماند میگویند اول خود شیخ در فخره ثانیه میگوید وقت خراب دنیا بعد از شهادت
 زمان رجعت و رفع ائمه است بسماء پس در رجعت هنوز دنیا باقی است پس اول منازل آخرت
 باشد و ثانیای بنای ایشان است که پیش خیر معدوم نمیشود بلکه همه اشیاء در مراتب خود
 همیشه بوده و میسرند و لهذا در سنیله معاد میگوید که خاصر عودی ندارند زیرا که از جای
 دیگر نیامده اند که برگردند چون معاد عود میدهد است پس چنانکه فی که از مقام دیگر عالم
 غاصر تنزل کرده اند ثانیاً عود میدهد خود خواستند کرد و غاصر در مقام خود خواستند
 ماند پس بنا بر این تصفیه این دنیا بنحوی که اول منازل آخرت شود مقصود نیست و دانستی
 که این مبانی در نزد مشرعه درست نیست و در اینجا ایراد بزرگی بر شیخ وارد است زیرا که در
 اینجا که ظلمت از کثافت ارض حادث میشود و چون ارض لطیف شود ظلمت بر طرف شود
 و در شرح فخره و ذکر کم فی الذکر بن گفته است کما ان الشمس لا تشرق فیها الا بالکمال
 لها نور الا بظهور الارض و لو فرض علم الارض و عدم کثافتها و انبساطها کما لجره
 فیهما فاجدا لله نور الشمس لا یرض مع انها لا تشرق فی النور ابداً اشیء تخصیصی آفتاب
 جدا نمیشود هرگز لکن نور او ظاهر نمیشود مگر بسبب زمین پس اگر زمین بوجود نباشد یا کثیف نباشد
 آفتاب مانند جمره آتش بی نور بنظر آید پس نور آفتاب را بسبب زمین موجود کرده هر چند
 همیشه نور اینست پس در اینجا شرط ظهور نور را کثافت ارض میدانند و در میان این دو
 کلام تدافع و شافعی است با اینکه کلام ثانی باطل است چه اگر ارض هم نباشد
 شمس همین نور نماید بضروره **اجتلتا** یکی دیگر از تفریقات بین المؤمنین و اوصیاء است

لن عارب الله ورسوله من المناقضين این اقترای واضح است که هر قدر بخوانم از بی میلا
و چنانی او اظهار کنم خود را عاجز می بینم پس باید عبرت گیرند عقلای اهل روزگار از آنچه
این هیچ عالمی دیده نشده آنچه دیده میشود از تصنیفات شیخ بزرگوار اعلی الله مقامه در ظهور امام
عجل الله فرجه از تفسیر از خاصه و عامه و ارجحیات و غیر حتمیات و مکاتبات و هفتای که از آن
جانب علیه السلام در هر مدتی بطور میرسد مثل مکة معظمة و مدینه مشرفة و کوفه و کربلا و غیر آنها بطوریکه
احتمال نمیرود که ظهور امام علیه السلام در عالم برزخ باشد و تصریحات بسیاری دارند که در
فقط و علما خواهند شد که پیشتر از مردم بمیرند و حال آنکه در عالم برزخ فقط و علما و مرد
از آنها نیست و بارانهای بسیار فرموده اند که میار و بطوریکه اغلب عمارات دنیا را
شود و بواسطه باریدن باران استخوانهای پوسیده مردگان تربت شود و گوشت
برویاند و مردگان چند زنده شوند و حال آنکه در عالم برزخ از مردگان کسی نیست
و عماراتی که باران آنها را ضرب کند نیست و زنده شدن بعضی معنی ندارد و زنده
شدنی که در آن عالم است زنده شدن جمیع مردمان است از اولین و آخرین و خوب
و بد و قوی و ضعیف و پیچیده و زنده شدن ماحضین در رجعت الله طاهرین علیهم
السلام در این دنیا آن قدری که شیخ بزرگوار اعلی الله مقامه اصرار فرموده اند و
آیت و احادیث بسیار ذکر فرموده اند و اقوال علمای ابرار و اخبار از تصنیفات
ایشان در مسئله رجعت آن قدر ذکر فرموده اند که از هیچ عالمی آن قدر دیده نشده
و در شرح الزیارة در مواضع بسیار خصوص در شرح فقره مصدق **يُجْعَلُكُمْ تَفْصِيْلًا**
و ذکر کرده اند و رساله بصیرت و رجعت که مطبوع شده و در عالم منتشر است بطور
تفصیلات ذکر کرده اند که اگر بخوانم آنها را افضل کنم کتاب مفصلی خواهد شد و با بودن آن کتب

منتشر از خود آن بزرگوار اعلی الله مقامه فایده در نقل آنها نیست و در کتب مطبوعه هویدا است که این
مقصود آن بزرگوار اعلی الله مقامه رجعت الله علیهم السلام و سایر ماحضین است در این
دنیا پس باید عبرت بگیرند عقلای روزگار از رفتار امثال این شخص که انماض از جمیع
و تفصیلات و تکریرات آن بزرگوار کرده و متمسک شده و اقترای خود باینکه در شرح
اذقاف فائنا اشرف الارض نبودتجا واستغنى العباد عن ضوء الشمس و هیبت الظلمة
فرموده اند و هو محمل وجوها و طمی انما کلمها مراده و منها ان زمان جمعهم اللفظ من
الدنيا فلا کفاة لارضه حتی یحدث الظلمة الموجودة فی هذه الدنيا و هو زمان البرزخ
ولهذا یرون الملائكة والارواح و یظهر الجنان المدها من ان و از این الفاظ که فرموده
زمان رجعت لطیفتر است از زمان دنیا و آن زمان برزخ است دست آورنی است این
شخص آمده و انماض از سایر تصریحات کرده و آنچه خواسته باشد و مقصود آن بزرگوار
الله مقامه از این قیل القاط مثل الفاعلی است که در قیام قائم عجل الله فرجه فرموده آن
الذی یظهر من الاجارات فام الفائم علیه السلام لیس من الرجعة وان کان یطلق علی
هذا الاسم باعتبار من یجئ معه من الاموات و انه یکرمه الرجعة فلیس فی تعلیقا
اوان و فیما کان علی وف الدنیا فی السعة و الطول و العدل و الوفاء و حمل
الامثال کل السند مرتین و اخراج الارض کوزها و اجتماع الملائكة مع الانس و
ظاهرین و کمال الدین و دفع البقعة بالکلیة حتی لا یبقی شیء من الخی خفاة احد
الخلق و امثال ذلک منی رجوعا و رجعة او انه علیه السلام لما کان غائبا کان خائفا
من الدنیا و عند ظهوره یرجع الی الدنیا و لکن علی کل تقدير فقام الفائم علیه السلام
و ان کثر الرجعة المراد به رجوعه فی الدنیا بعد القتل مع جده امیر المؤمنین علیه السلام فی

الْقَابِضِ بِرِجْلِ يَمِينِهِ كَيْفَ نَسِيتَ كَيْفَ نَسِيتَ كَيْفَ نَسِيتَ عَلَى عَكْسِ وَفَقْدِ الدُّنْيَا مَقْصُودُ بَنِي
از دنیا دنیائی که ملائکه ظلمات وجود است و مقصود از وقت او علیه السلام که عکس وقت دنیای ظلم
و جور است دنیای پراز عدل و قسط است نه عالم برزخ معروفی که این شخص خواهد یافت برای خود
ببیند و چرا که معلوم است که در حقایق همین دنیا که در ظهور آن جناب هر سال دو مرتبه
میوه میدهد و کجاست در بین همین دنیا است که از برای آن حضرت عجل الله فرجه ظاهر
میشود و در همین دنیاست رفع میشود و دین خدا کامل میشود حتی لا یستخف
بشئ من الحق محاذ احد من الخلق و و صفت که این اوضاع و احوال بعالم برزخی که این
شخص میخواهد باقرای خود بخوبی ندارد و همچنین در آنچه میفرماید فاعلم المرء ان یومئذ یومئذ
بعد الفل مع جده امیر المؤمنین علیه السلام فی الکوة المائنة تشرح و اضحی است که
رجعت امیر طاهرين عليهم السلام و رجعت حضرت امیر علیه السلام حتی رجعت دویم جناب در
پس باید عبرت گیرند عظامی روزگار که اگر غرض و مرضی در دنیا نیست چرا باید از این
تفریحات که فرموده اند که ظهور و رجعت در دنیا است اغماض کنند که اگر از اول غم
این مطلب تا آخر بشاری بی اغراق از صد متجاوز خواهد بود که لفظ دنیا فرموده اند و فرموده
ظهور و رجعت در دنیا است پس اگر مرضی در دنیا نیست چرا باید از همه این اغماض
و در مواضع متعددی که لفظ برزخ فرمایش فرموده اند آن را گرفت و ایراد
و اعتراض کرد که ایشان ظهور و رجعت در دنیا نمیدانند و در برزخ میدانند و حال
آنکه لفظ برزخ استعمال میشود از برای هر مکان و هر زمانی که در وسط مکانها
و زمانهای پیش و پس واقع شده و این لفظ مخصوص عالم مثال نیست بلکه چون عالم
مثال هم در وسط دنیا و آخرت واقع شده آن را عالم برزخ میگویند و مرجع البحرین بلقیان

برزخ لا یجانبان هم بحرین و هم برزخ و دنیا است و مراد از برزخ عالم مثال نیست پس اگر وقت ظهور را
هم گاهی برزخ میگویند برزخ است معلوم است که مقصود این است که مثل دنیای پراز ظلم و جور
نیست و آن وقت در میان دنیای پراز ظلم و جور و میان عالم رحمت و عفو است که نه مانند دنیا
پراز ظلم و جور است و نه مانند عالم رحمت که جمیع ماضین زنده شوند و هم شیه است باین دنیا
و هم شیه است بعالم رحمت و شباهتش باین دنیا این است که باز ظلم و جوری است اگر چه
بطور استکمال باشد و از این است که آن حضرت را شبیه خواهد کرد آن زن ریش دار و
شباهتش بعالم رحمت این است که بسیاری از مؤمنین زنده خواهند شد اگر چه مثل عالم
رحمت نباشد که جمیع ماضین زنده شوند اما اینکه ایراد و اعتراض کرده که در کتاب مستطاب
ارشاد فرموده اند که عالم ترقی میکند و بمقام نور قیاس رسیده پس عرض میکنم که نوع ترقی کردن
در عالم داخل بدیات اولیه است که کیهانها ترقی میکنند تا بمقام کمال میرسند و حیوانات
ترقی میکنند و بزرگ میشوند و انسانها ترقی میکنند و بمقام کمال علم و حکمت میرسند و غیر اینها
علیهم السلام ترقی کرده اند تا بمقام ترقی و حتی رسیده اند پس وحشی در ترقی کردن عالم
جانبه وحشی در ترقی کردن اشخاص عالم نیست مآل فی خلق الرحمن من تفاوت بلکه کمال
ترقی میدادند اشخاصی چند را و عجاپ و غراب خلقت التي را ایشان نمینودند چنانکه حضرت
امیر صلوات الله علیه و آله ترقی دادند اشخاصی چند را با اینکه بعضی از ایشان منافی بودند و در
غرابی چند با آنها نمودند و همچنین چند مرتبه اشخاصی چند را بکوه قاف بردند و غراب و عجاپ
چند با آنها نمودند و همچنین حضرت بنیاد علیه السلام نمود بعد از این عمر غرابی را که تمام این
قبل غراب در عالم نور قیاد کوه قاف است و پیغمبر صلی الله علیه و آله در شب معراج دیدند
جنیم و اهل جنیم را که هر یکی نوعی از عذاب معذب بودند مثل آنکه دیدند جماعتی را که

در سنای خود آتش میخوردند و آتش از دریا نشان برآید و از جبریل پرسیدند که اینها
چه جماعتی هستند عرض کرد اینها کسانی هستند که اموال قیما را خورده اند الذین یا کلون اموال الناس
انما یا کلون بطونهم ناد آویدند زنائی چند را که پستانهای خود در جستم آویخته بودند و پرسیدند
از جبریل که اینها چه جماعتی هستند عرض کرد که اینها کسانی هستند که مال شوهر خود را بخورد
اولاد و بکران دادند باری و ذکر تفصیل مناسب این رساله است و معلوم است که قیامت
برپا شده و هنوز اهل جهنم بجهنم نرفته اند و حال آنکه پیغمبر صلی الله علیه و آله در شب معراج
اهل جهنم را در جهنم دیدند و اینها نیست مگر از باب همین که کسی که ترقی کرد از عالم
ظاهر لا میرود و وقت عالم بالا اوقه عالم پایین وسیع تر است سجده می که بسا آنکه در عالم
پایین بعد از هزار سال و یک چندی بوجود آید و چون کسی ترقی کرد و بعالم بالا رفت مشا
نخه که آن چیز موجود شده مثل آنکه هنوز اهل جهنم بجهنم نرفته اند و لکن چون پیغمبر صلی الله علیه
عروج فرمودند بعالم بالا اهل جهنم را در جهنم معذب دیدند پس از این فصل نزقات است
که در کتاب مستطاب ارشاد اشاره بآن شده و اگر کسی مطلب را نفهمد بحثی با او نیست که چه فایده
آن الناس اذا جهلوا و هو اولم یجدوا و لم یخبروا و لکن بحث بر آن کسی است که غفیه و جهل
میکنند و مصداق آیه شرعی بل کذبوا بآیاتنا لم یحطوا بعلما و لما یأثمنا و یلهو و یلهو و یلهو
فادوده کسر فی الاسلام کذب الذین من قبلهم اما اینچه گفته و این نکات برآید
درست نیست پس عرض میکنم که تشریح کیفیت معراج را میداند و بعالم عالی از این دنیا
اعتقاد دارند و اما بعضی از متخلین مانند صاحب فاروق که اسم خود را احتمال بخورسته اند
مطلب حق را از اهل حق قبول نمیکنند و خلاف توفیق ایشان بعمل نیامده اما اینچه گفته
بلکه ظهور و رجعت در همین دنیا است و این ضروری مذهب شیعه است پس عرض میکنم که ثابت

در رب ظهور و رجعت در همین دنیا است و بحد ضرورت بحث شیعه اثنی عشری رسیده است که جمیع
جزئیات واقع در ظهور و رجعت در همین دنیا است و لیکن صاحب فاروق خواسته
با فرای خود برساند که مشایخ مظلوم با ظهور و رجعت را در همین دنیا نمیدانند و چون نصرت
مذهب شیعه معلوم شده که در همین دنیا است پس مشایخ مظلوم ما از ضرورت خارج شده
بلکه بتواند یک غافل را که راه کند و حال آنکه والله تعالی امره و بایع امره و ما کسی بتجدد نخواهد کرد
شود که راه نخواهد شد چرا که امر الهی با یغ و واضح است اما اینچه گفته و اگر بگوید کثافت مختصر
از این دنیا میرود و همان جسم لطیف میماند میگویم اولاً خود شیخ در شرفه ثانیه میگوید وقت
خراب دنیا بعد از انقضای زمان رجعت و رفع الله است بسا پس در رجعت هنوز دنیا باقی است
پس اول منازل آخرت نباشد پس عرض میکنم که بسی معلوم است که خرابی دنیا مقفل است بر
قیامت کبری و در رجعت دنیا خراب نشده و رجعت در دنیا واقع خواهد شد چنانکه شیخ
بزرگوار اعلی الله مقامه فرموده اند پس معلوم شد که آنچه صاحب فاروق در اول عنوان
نسبت داد که شیخ ظهور و رجعت را در دنیا نمیداند کذب محض و تهمی صرف بوده
و حکام کاظمین و مشرین و جزای ایشان الحمد لله در دین اسلام معلوم است و اما اینچه گفته
دنیارا اما انقضای زمان رجعت منافق تصفیه عالم دانسته عقلای اهل روزگار میدانند
که تصفیه عالم را منافقانی نیست با بقای دنیا مگر ضریب آنکه تصفیه میکنند و کدورات و امر
از آنها جدا می کنند باید دنیا خراب شود اگر خدا تعالی این شخص داده بود کمتر عرض خود را
چهره و کمتر ما را بر جنت مبادا حث و اما اینچه گفته پس رجعت اول منازل آخرت نیست
پس عرض میکنم که چه بسیار معلوم است که منازل هر محلی و مقامی آن جابجائی است که چون مسافر از آنجا
عبور کرد و از آنجا گذشت آن محل مقام میرسد مثل آنکه منازل در میان که معظمه و سایر بلاد

جائی است که فاصله است میان یک و سایر بلاد که چون حاج از آنها عبور کردند و طلی ساق
 نمودند و از تمام آن مسافت گذشتند آخر کار یک معظه میسر شد پس منزل اول بر یکدی سبوی
 که آن جائی است که یک منزل نزدیک یکدیگر شده و یک منزل از آن بعد دور شده و همچنین
 آنکه منزل آخر آنجا نیست که چون از آن گذشتند یکدیگر میسر شد و همین منزل آخر اول که
 معظه است سبوی سایر بلاد تا آنکه منزل خود برسند پس روی خود را سبوی غلای
 میگویم و خدمت ایشان عرض میکنم که این مطلب بدیهه ایست که هر چه عاقلی میتواند بداند
 کاش خدا تعالی باین شخص داده بود که اینهمه عرض خود را نمی برد و ما را زحمت نمی انداخت
 و اما اینکه گفته و این مبانی در نزد مشرعه درست نیست پس عرض میکنم که گویا مشرعه در نزد
 این شخص کسانی هستند که متوجهی نگردیده اند و این طایفه در نزد مشرعه حقیقی و اهل
 متخلین محسوبند که با تمثال خود را بجای سبته اند و آن ثانی کل خلف عدل و لا یقولون عن
 محرف الغالبین و انحال المطلبین و فاول الجاهلین حدیثی است که محل انکار احدی نیست و
 اینکه گفته و در اینجا ایراد بزرگی بر شیخ وارد است زیرا که در اینجا گفت که ظلمت از کثافت ارض
 حادث میشود و چون ارض لطیف شود ظلمت بر طرف شود و در شرح فقره دیگر که فی الذکر است
 گفته است کما ان الشمس لا تشرق الا من نورها لکن لا یظهر لها نور الا بطور الارض و
 فرض عدم الارض و عدم کائناتها انما کالجو لا نور فيها فاوجدها الله نور الشمس لا
 مع انها لا تشرق الا من نورها پس در اینجا شرط ظهور نور را کثافت ارض میداند و در میان
 این دو کلام تداخل و تداخل است با اینکه کلام ثانی باطل است چه اگر ارض هم نباشد شمس
 نور نماید بضرورت پس عرض میکنم که ظلمت از کثافت ارض حادث میشود که داخل بیات
 اولیه است که هر یک از اینها متقابل آفتاب شود سایه میاندازد و چون آفتاب غروب کند شب حادث

شود که آن طفلین است و شک نیست و داخل محسوسات است که اگر شسته و گره لبوری را متقابل
 آفتاب بباری سایه احوال بخند و نور آفتاب در آن نفوذ کند بکافه طامی که دارد و طلی
 احوال نشود پس اگر فرض کنی که تمام کره زمین بکافه لبوری شفاف باشد خواهی فهمید
 در اینصورت طلی و ظلمتی احوال نشود پس تداخل و تداخل که این شخص میگوید از باب این است
 که احساس بدیهی نگردیده یا تداخل کرده و انکار بدیهی بخند و ایراد بزرگ او شدت
 عناد و کثرت انکار بدیهی اوست و البته اگر شعوری سید است اینهمه عرض خود را نمیزد
 و ما را زحمت نمی انداخت و اما اینکه اظهار وحشت کرده از اینکه آن بزرگوار اعلی الله مقامه
 فرموده اند که شرط ظهور نور آفتاب کثافت ارض است و این مطلب را ضروری لطیفان ادعا
 کرده پس عرض میکنم که اگر چه این شخص تمام محسوسات را در کثافت ارض و اهل حق و بخند
 مطلبی را فی الواقع بجهل و لکن شاید کسی دیگر مردی کرد و خوبست بداند و بفهمد که ظهور نور
 آفتاب بواسطه زمین است یعنی چه پس عرض میکنم که آفتاب مانند شامی است که در میان
 آتشیای چینه باری پس عکس شامی در تمام آتشیای پیدا شود بر یک و شکل آن شامی
 پس اگر آتشیای باشند عکسهای شامی هم پیدا شود و اگر چه عکسها همه آثار شامی
 و لکن اگر آتشیای باشند آنها پیدا نیست پس عرض میکنم که این نورهای آفتاب که می بینیم
 منبث در فضا است چنانکه محسوسات است که رنگ و شکل آفتاب است که در فضا
 بسیار افتاده اند و هوا و آب و زمین جمیع آنهاست که قرصهای مانند قرص آفتاب در آنها
 پیدا است و لکن چون آن قرصها بر یکدیگر نگذاشته اند یک نور منبثی دیده میشود و
 در واقع یک نور نیست نیست بلکه قرص مدیه عکس است که متصل یکدیگرند و این مطلب
 اگر کسی بخواند تحقیق کند در فضا آفتاب محسوس میشود معلوم میشود از برای انسان

که اگر فی المثل نصف و قس منصف باشد چون در هوا نظر کنی یک نور منشی بی تالوئی دیده میشود
و لکن چون در روزنه نظر کنی یا در پس پنجره یا در زیر درختی نظر کنی خواهی دید که آنچه در مقابل
روزنه و پنجره یا در فرج درخت است نصف آن گرفته است مانند قرص آفتاب و نصف
آن باز است مانند قرص آفتاب و نصف گرفته مقابل نصف گرفته آفتاب است و نصف با
مقابل نصف باز آفتاب است چنانکه در آینه های معروف هم همین طور نمایان است پس
دانا میفهمد که اصل شایخص نور قرص آفتاب است و تمام هوا و آب و زمین آینه های چند بسند
که عکوسات آفتاب در آنها جلوه گر است مثل شایخص که در زمین مقابل آینه های چند
بگیری و می بینی بالمشاهده که اگر آینه با نباشند عکوسات پیدا نمیشد اگر چه آینه با
موجبه عکوس نباشند و عکوس تمام شایخص خود را با هم بسته این بود اشاره بان
مطلبی که این شخص ضروری لمطالعان در آن ادعا کرد و این چاره نمیداند ضروری لمطالعان
او ضروری لمحقق در خارج و واقع است و نمیداند که نمیداند و خیال واهی او این است
که نمیداند این جبل مرکب اورد که هنوز خدای قادر هم رفع نکرده پس عاجزین چگونه طمع رفع
از او داشته باشد **صاحب فرقی** گفته مسئله شانزدهم از جمله مطالب شیخ آن است
که مشبه مین مشبه به است در قرآن و احادیث در باطن چنانچه در شرح فقره و من رد علیکم
فهو فی أسفل در لیه من الحجیم مگوید و من رد علیهم من الخلق الصامت و الناطق فی
حکم او قول ظلموا و علوا فهو فی النار و هو مختص بروس هل الصلال الذین هم
طلع شجرة الزقوم لان المشبه نفس المشبه به فی القرآن و الاحادیث فی الباطن نمی تخصا
و نه حال کرده است باینکه شئی که معنی پس مشبه مین است و باینکه مشبه مین است و باینکه مشبه مین است
بردارند معنی تفاوت نمند و از اینجا آیه طلعها کانه دوس الشاطین باین معنی گرفته است

که مراد دوسای ضلالت است و ایشان فی بحقیقه طلع شجره که مراد شجره جبل کمال است که
در أسفل السافین است در مقابل سدره المنتهی و شجره طوبی که عقل کمال است در علین و این تالی
از مذاق مشرعه دور است و موافق با مذاق متعوفه و علامه اسماعیلیه است و این فاعله
که گفته است ماده نفس بسیار دارد از آن جمله آیه تم فلت فلو بکم من بعد ذلک فی
کالحجارة او اشد قوه و آیه فاذا کبروا الله کذکرکم ابائکم او اشد ذکرا و آیه
و من الناس من یخذ من دین الله انذا انجوتهم کعب الله و آیه الذین کفروا العلم
که مراد استندت به الوجه و آیه الذین کفروا العلم کسرب علی انفسهم او کظلمات فی
بحر المحی و آیه انهم یومرون بالفسق کانه الذین کفروا و آیه انهم یومرون بالفسق کانه الذین کفروا
کالعرجون العظیم و آیه فاذا کبروا کما هدیکم و آیه کانهما اغشیت وجوههم قطعا من اللیل
مظلم و آیه یخرجون من الاجداث کانهما جراد منشر و آیه کانهما جراد منشر و آیه کانهما جراد منشر
من فتوره الی غیر ذلک من آیات **اجتنابی** دیگر از تفریقات بین ائمه و اوصیای ایشان
از برای من عارب الله و رسول الله من المناقض المنحیلین ایراد است که چرا شیخ بزرگوار اعلی الله مقامه
مشبه را عین مشبه به میداند در قرآن و احادیث پس عرض میکنم که نمیشود چیزی را عین
چرا که در طوایر آیات و اخبار مشبه مین مشبه به نیست بلکه اقوی است چنانکه معروف است اما در باطن
و اخبار از برای اهل باطن که علم کجایین بسیار دارند و غافل از حقایق مشبه را نفس مشبه به
میدانند و لازم هم نمیدانند که بانی اهل ظاهر از ابد الله مخصوص اگر اهل عباد و
بجای باشند مانند این شخص و امثال او بکبرار تا بمیرند در در خود پرستی
و لکن از برای کسی طالب حقیقت امر واقع عرض میکنم که صدق و شخص مابین یکدیگر کذب است
مانند آنکه زید عمر و نیست و عمر و زید نیست و هر کس بگوید که زید عمر و است یا عمر و زید است

کاذب است و کذب در حقایق و اقیقه بلست پس اگر در عالم حقایق بگویند که زید عمر و است
بجته آنست که در زید یافت شود چیزی که در عمر و است مثل حسن صورت یا خن سیرت مثل
علم پس این صورت اگر کشفه که زید عمر و است صدق است بقدر وجود چیزی که در عمر و است
نه زیاد و نه کم چه اگر زیاده بقدر زیادتی کذب است و کم بقدر کمی کذب است و کذب
در حقایق باطل است و معلوم است که آنچه در شخص مباین موجود است نفس آن در
مباینی دیگر موجود نیست بلکه آنچه در او موجود است مانند آن چیزی است که در آن دیگر
موجود است و معلوم است که آن مانند چیزی است از خود زید نه از عمر و غایت آنکه
چون عمر و اقوی بوده در جنس آن چیزی که ظاهر کسی از عمر و کشف شده و آن کمالی
عمر و است در آنیه و وجود زید و ذات عمر و نیست و آن عکس حاصل در آنیه از خود آنیه است نه از
شخص بلکه آدمی قوه است در آنکه که غرضش کرد در او و صورتها چنانچه در آنیه فلسفیه
من المبان بنی من المبان و المبان هو هو کما ان ما بنه هو هو و کما ان المبان کماله
کماله بکمال المبان مطلقا فزید و بکماله عمر و بکماله و کما ان کل واحد کما ان کل واحد
شیع بکماله من کل واحد در آنکه اگر کس است این صفت بر سب و العاقل بکینه الاثنا
و الجاهل لا یحب الفضا اما انیکه کشف این مایات از مذاق مشرق دور است پس غرض کنیم
که انتم بروند بعد از خواب فریاد بل در مذاق باره دار علوی شیرین کوارا نا کوارا
و تلخ است اما انیکه کشفه و این قاعده ماده نقص بسیار دارد پس عرض میکنم که اصل
قاعده را که جناب شما میدانید و قاعده که خود خیال کرده اید نقص بر دار باشد و اما
آیاتی را که ذکر کرده اید هیچیک نقص قاعده صلیه را نمیشناسد اگر کسی بگوید صاحب قاعده
کشف مسئله عهد هم از جمله کلمات شیخ آن است که غیر از محمد و آل او هیچ خلقی نبوده و غایت آن

چنانچه در شرح مشرقه ای الی الله فاعلمون کشفه است و القدر لا یمنعهم الا بدعوی الی غیر الله صلا
وهو من خواصهم فان غیر محمد و آل الطاهرین علیهم السلام من جمیع الخلق و انما یمنعهم القدر
والله هو الی آخره و قشره انبیا و ملائکه را معصوم از نحو و عقبت و نه عقل و نفس و شیخ آن مطابق
و اخباریکه برخلاف است مطروح یا مآول و انداخته چنانچه در تنزیه الانبیا آید مر قضا بقضی یا
کرده است اجتناب یکی دیگر از تفریقات بین المؤمنین و اوصادات این شخص
از برای من حارب الله و رسول الله من المتخلین این مطلب است که باین صورت بروزده
پس عرض میکنم که مطلب شیخ بزرگوار اعلی الله مقامه از ضرورت دین و مذهب است که از
آیات محکم قرآنی و فرفضیه عادل و سنت قائم حاصل شده مثل انکیر فی ذلک الوصل فضلتنا
علی بعض و آیه شریفه و السابغون السابغون اولیاء المشرکین و از جمله ضروریات و نهجه دین
اینست که محمد و آل و صلی الله علیه و آله اول موجودات و اشرف کائنات و اقرب خلق الی الله سبحانه
همیشه و معانوم است که حسانت ابرار سیات المشرکین پس آن عصمتی را که ایشان صلوات علیهم
آمدی از اولین و آخرین و دار اینست و حسانت جمع بسیار و ملائکه و سایر محسنین در تردد ایشان
علیهم السلام سیات است و عصمت آنها نسبت بعصمت ایشان علیهم السلام عصیان است و ذکر آنها
نزد ایشان نه و عقبت و نبیان و این مطلب منافات بعصمت آنها و ملائکه از نحو و عقبت ندارد
و لکن این شخص دست آویزی بدست آورده از برای آنست که دارد که ثمرین بین المؤمنین
کند و حال آنکه اگر در بند این بود که از ضرورت دین و مذهب خارج نشود میدانست
که از برای عصمت درجات بسیار است و با انیکه جمع معصیان معصومند خداوند تفضل و اذ
بعض ایشان را بر بعض و فضل محمد و آل و صلی الله علیه و آله از جمیع محبات در جمیع صفات
و خصال بر جمیع خلق از ضروریات است و بلغ الله بکم شرف محل المکرمین و علی

منادى المصيرين وارفع درجات المرسلين حيث لا خوفه فائق ولا يسفه سابق
ولا يلقى لاحق ولا يطع فادراك طامع ورزق قوت وميدانك انما طامع طمع
عصمت ايمان عظيم الامم منتهى كنهه نبي الحق ورسيه بعصمت ايمان باسائر آنچه را که مخصوص
ايشان است و تشرعین حقیقی همیشه این مطلب را بجان و دل قبول داشته و دارند اگر چه متخلین
برین درند **صاحب فروغ** سلسله سجد اسم از جمله مطالب او آن است که طو
عبارت از قلب مومن است و تجلی نور بر کوه طور عبارت است از ظهور نور ذات موسی
قلش و آن کروی که خلف عرش است و ارضیایان امیر المومنین است مراد همان است
چنانچه در شرح فقره واید کم بروحه گفته است و هاتان الحجابان عن عین العرش
هو القلب فان فيه العقل والروح من جانب الطور الايمن وفيه النفس والطبیعة
الجانب الايسر ودر شرح فقره و اشرف الارض بود کم گفته که لان نورها بغنی الشمس
من سبعین ضبر من نور الکوسی هو کذاک بالنسبة الى العرش وهو بالنسبة
الى الحجاب الذی هم الکروبیون وهم سبعین من الخلق الاول خلق الله انبیا
على صورهم واسمهم فوج على صورة احدهم واسمهم و ابرهم على صورة احدهم
اسمهم وموسى على صورة احدهم واسمهم وهذا هو الذى تجلى للجبل فجعله ذکا
وعليه على صورة احدهم واسمهم ونوره كان على يمينه الائمة والابن و بجي الموتى من
وسيد در رساله بسم الله میگوید در بیان سلسله طولیه و تخصیص المراتب ثمانية الاول الحقیقة
وهی شجرة الخلد على اصلها و فاطمة فرعها والائمة اغصانها الثانية جبا الکروبیون وهم قوم
شعبه الخلد من الخلق الاول جعلهم الله خلف العرش و هم نور واحد منهم على هذا
لکها هم ولما سئل موسى ما سئل امر رجلا منهم فجلى له بعد رستم الابوة فدل الجبل

موسی صفا وعددها الملائكة مائة الف واربعة وعشرون قال ان كل ملك
نبي من الانبياء الثالثة الانسان اى الوعايا وهؤلاء انما خلقوا من شعاع الانبياء
وانكته خود بسیار را در عدد سلسله ذکر کرده معلوم میشود که مرادش از کروییین همان حقایق
انبیا است کما لا یخفى و تشرع طور را همان طور سیما میداند که یکی از جبال است و تجلی نور
بر آن کوه میداند و موسی و بنی اسرائیل از بیت آن تجلی بخوش شده یا مردند و اگر تجلی بر قلب
بود پس چرا بنی اسرائیل مردند باری نه مطالب تشرع اگر قسیمی بقا سیر ال عصمت تا بنده قبول
والا همه را بوج و جزه هواداند و محضیات متصوفة **اجنباب** یکی دیگر از تقریبات
المومنین و ارسادات این شخص از برای من رب الله و رسول من المخلصین این مطلبی است که می بینی که جایی
فرزند مرده در نزد آن خالی است که بشنود قدری بخندد و شتی شود از اندوه خود پس عرض
میکنم که شیخ بزرگوار اعلی الله مقامه در شرح فقره واید کم بروحه در باب روح احادیث
ذکر میکند که از جمله میفرماید فی الکافی عن الصادق علیه السلام انه سئل عن العلم اهو
شیء یعمله العالم من افواه الرجال ام فی الکتاب عندکم فتقرؤنه فعملون منه قال
الامر اعظم من ذلک و اوجب اما سمعت قول الله و کذاک او حجاب الالباب روحا من امر الله
ما کنت ندی ما الکتاب الا انما قال فکذاک حال الالباب ما الکتاب ولا الالباب حی یعنى
الروح الذى ذکره فی کتاب فلما اوحى الیه علم به العلم والفقه وهی الروح التى یعطیها الله من
فاذا اعطاها العبد علم الفهم بعد ان یشیر الیه والمراد به هو الروح من امر الله اى الله
الظاهرة امر الله فامر الله هو مشبهه وهو یطلق على ملکین هما معا عن عین عرشهما
عنهما و کلام نبي العابدین السلام بالنور الابيض والنور الاصفر والابيض هو العقل
الاصفر هو الروح والمراد بالعقل عقل محمد صلی الله علیه و الروح روحه و ان العرش و

انقل والروح من جانب اليمين في النفس الطبيعية من الجانب الايسر لهذا المبدأ العالي
 هذا احد الناس الامجاد والالان عظماء بنقل من احد الى احد في الحدوث والحدث من اول
 ذلك الروح على من صلى الله عليه وآله ما عد الى السماوات فبا پر عزم كنیم که باید عبرت بگیرد
 اهل روزگار از شدت عباد و بند و هر روز بخانی این شخص که مطلبی را که شیخ بزرگوار اعلیٰ الله علیه
 میکند و محمد و آل او علیهم السلام و تصریح میکند که این ملک عالی در نزد احدی نیست مگر نزد
 ذوال او مستی الله علیه و آله و تصریح میکند که او منتقل میشود از امامی بسوی امام بعد از او و
 میکند که این ملک از وقتی که خدا او را از آسمان فرو فرستاد هنوز صعود با آسمان نکرده و
 روح انسانی است که بالله علیم السلام است و چیزی که در این مقام ذکر نمی آید و نکرده حکایت موسی
 و بنی اسرائیل و کوه طور است پس این شخص باین دست آور که شیخ بزرگوار من جانب الطول و الامین
 ایرادات کرده که طور سیاه کوه معروفی است که پاره پاره شد و اگر مراد قلب موسی باشد
 باید سایر بنی اسرائیل بپایند و حال آنکه ذکر از بنی اسرائیل و موسی و کوه طور
 در این موضع نیست و چیزی که هست این است که عرش که خدا فرموده الرحمن علیه
 العرش است و مراد قلب پیغمبر است و در میان قلب عقل و روح است و تفسیر آورده اند
 یا از قلب پیغمبر صلی الله علیه و آله بطور و هر عاقلی میداند که جایز است که از
 عرش یا قلب پیغمبر بطور پاد و در عاقلی می فهمد که طور هم منحصر بطور سیاه
 و طور یکی از لغات عربی کوه است و کوه سیاه هم یکی از کوههاست و طور سینه هم
 یکی از طورهاست و اگر کسی بحث از جانب رست کوه چنین شد و از جانب چپ
 هیچ لزومی ندارد که راست و چپ کوه سیاه را اوده کنند بلکه هر کوی جانبی
 و جانب چپ دارد و بر فرضی که طور هم همان کوه سیاه باشد باز هر عاقلی میداند که

تشبه کرد چیزی را با سببی بطور سیاه و در بسیاری از مواضع سیرت ان را بطور سیاه تفسیر آورده اند
 باری اگر نه ایک شعری یا انصاف این شخص داده بود سیمه عرض خود را نمیداد و ما را بر حجت نمی انداخت
 رضا بفضاء الله **صاحب زروق** نکته مسند نوزدهم از بعضی کلمات شیخ
 مستفاد میشود که ابدان بشری عنصریه الله بعد از فوت در قبر متفرق میشود اجزاء آن و هر
 باصل خود عود کند و ایشان باین صلیه خود در قبور باقی میمانند چنانچه در شرح فقره لایق
 بقور کم گفته است لان اجسادهم واحدا و کلوبهم شبعان فی اللطافه ط الطافه انما
 بصوره البشریه الکشفه التي من الخاصه لاربعه لا متفاع الناس هم و همی من امار انا هم
 انهم المتاحه و لم یکن لها فائده الفوهانی صولها الاربعه کل فی اصله کشف منهم
 البشریه فکانوا کما کوا فی عالم الانوار انشی مضاعف و باین فرقی ما بین امام و عت و من
 و کافر میباشد زیرا که ابدان صلیه همه ایشان باقی میماند در قبر و بنای تشرع بر این نیست
 میگویند که ابدان بشریه الله اصلا ضارب میشود و متلاشی نمیشود و محفوظات بلکه ابدان علماء و صلیا
 نیز چنین میدانند و قضیه ترشید و شیخ صدوق و ابدان شهدا اگر بلا شیخ کلینی مشهور است
 در روایت دارد بر اینکه هر کس بخوابد بدن او در قبر متلاشی نشود و نپوسد جارب که مسجد را
 جارب کس خانه خدا نپوسد چگونه بدن الله هدی علیم السلام بپوسد معاذ الله **اجنب** یکی دیگر
 تفریقات بین المؤمنین و اصوات این شخص از برای من جالب و رسول الله من المنافقین المنطه این فرما
 او است که بطور مختصر اظهار کرده و این تمجیسات و ازین است که قبل و بعد عبارات شیخ مرحوم را حذف
 کند تا مطلب معلوم نشود و عبارت را در آن میان دست آور خود قرار دهد و غرض و مرض خود را
 با مثال خود رساند و از آن جمله این است که تمسک شده باین عبارت شیخ بزرگوار اعلیٰ الله
 مقامه که فرموده الله علما انهم الخلق و لم یکن لها فائده الفوهانی صولها الاربعه کل

فی اصله و این عبارت را اگر متصل کنی بعبارت قبل وبعد واضح و آشکار می شود که هیچ وجه دلالت
ندارد که بدن ائمه طاهرين عليهم السلام در قبر می رسد و اصل مطلب شیخ بزرگوار اعلی الله مقامه
این مقام این است که جمع کند در میان خبری که بظاهر مختلف است و رفع ثانی را فرموده اند
از میان آنها و ظاهر ثانی این است که در اخباری چندست که بدان ائمه طاهرين عليهم السلام
پیش از سه روز در قبر نمی آید و صعود به آسمان می کند و در بعضی اخبار هم دلالتی هست که پیش
مقدمه ایشان عليهم السلام در قبر است و می چند زیارت کنندگان را و می شود کلام ایشان و خوا
میدهد سلام ایشان را پس شیخ بزرگوار اعلی الله مقامه رفع ثانی را با این طور فرموده اند
آید آن صلیه ایشان عليهم السلام صعود کرده به آسمان و پیش از سه روز در قبر نبوده اما آید
خود را ایضا فرموده اند در قبور مقدسه خود و آن ابدان بشری است که در قبر می آیند و زو
خود را و می شود کلام ایشان را و جواب میدهد سلام ایشان را و تصریح فرموده اند که این
آید آن را کسی که غیر از خود ایشان است در قبر نمی آید پسند سجده غلبه نورانیت بر اجزاء
غضریه و لکن خود ایشان آن ابدان را در قبر می پسند و معلوم است که بدنی که در قبر
می بیند زوار خود را و می شود کلام ایشان را و جواب میدهد سلام ایشان را پس سیده است
و اجزای آن متفرق نشد و لکن این شخص مفتری با این عبارت متمسک شده است که
شیخ بزرگوار فرموده الفواها و اوصوا الی کل اصله و معلوم است که ابدان غصیره خود را در عالم غایب
الغایب فرموده اند و معلوم است که هر غصری در خبر خود قرار میگیرد پس غصره ناری بالای غصره هوا
و غصره هوایی بالای غصره مائی و غصره مائی بالای غصره ترابی قرار میگیرد و لازمه
این خبر این بدن و پوشیدن آن نیست چنانکه در ابدان زندگان هم این غصیره
ترتیب قرار گرفته اند و صفرای بدن که غصره ناری بر آن غالب است بالای جمع خلایق

می آید و خون بدن که غصره هوایی بر آن غالب است در زیر خلط صفرا قرار دارد و بلغم بدن که
غصره مائی بر آن غالب است در زیر خون قرار میگیرد و سودای بدن که غصره ترابی بر آن غالب است
در زیر سایر خلایق قرار دارد و نوا در اعلی بدن حرارت غالب است و در واسطه خون و در مغنا
بلغم و در اسافل سودا و معدنک ابدان خراب نیاید پس بنویسند اتصال اجزای بدن و این ابدان
عليهم السلام در قبور مقدسه خود در عالم خاص می رسند و هر غصری هم ترتیب در خبر خود قرار دارد و بنویسند
و خراب نشده اگر چه چشم مردم نتواند آنها را ببیند و لکن هر یک از ائمه عليهم السلام در حال حیات بر
مقدمه خود اموات خود می فرستند ابدان اموات خود را در قبور مقدسه می بیند و با ایشان کلام می فرستد
و کلام ایشان را می شنید و گاهی بسیار مردم هم می نویسند چنانکه حضرت میر صلوات الله علیه
پنجپیر را صلی الله علیه و آله بابی بفرمود و حضرت امام حسن علیه السلام حضرت میر صلوات الله علیه
علیه بفرمود و اما اینجا گفته که نابراین فرقی مابین امام و علیت و مؤمن و کافر نمی باشد
پس عرض میکنم که سابق بر این هم چنین ایرادی کرد و جواب شنیده که فرق این است که ابدان
اصلیه ائمه طاهرين عليهم السلام پیش از سه روز در قبور نمی آید و صعود کرده اند با ابدان
و ابدان مؤمنین در روح و ریحان منعنه و ابدان کفار و منافقین در برهوت در غدا نشسته
صاحب قارون گفته مسئله میتم از بعضی کلمات شیخ مستفاد میشود که میقات موی
ثلاثین لیل است و تا مش که عشره است عبادت از مراتب وجود چنانچه در علت بودن یک مرتبه
ثلاثین و اربعین گفته است و اما کان التکبیر ثلاثین مرتباً لوجود اربعون و الثلاثون میقات است
تمام القابل و العشر لتمام المصولات فان الانسان خلق من عشر فصبأ من الاطال الشفة
ومن الارض وادی کل فصبأ ثلاث و مراتب فتم بها قاطبها وفي الدوزخ الرابعة
بهم مقبولها فالرابعة هي تمام الثلث فالثالث في العشر فصبأ ثلاثون هي مقياس مؤمن

الوجود المطلق وهو حال ظهور وجوده من الفعل الاصل في هذا المقام هو جسد فعل
المتخصص به وهو دامن من رؤوس الفعل الكلي الذي هو المبتدأ وهو مقام اول في النسبة الى محمد
والله بوسطه انتهى مختصا وتوحيده في سيرة مراتب معرف نفس ورسيدن بمرتب مقام تحمل وجود
بسر جسماني بشري وحركت مكانه ندارد پس بايد معراج جهان بمقام قاب قوسين او ادنى مقبوع
قابل نباشد و اين چنانچه در نزد فخر رده خلاف ضرورت و از اين معنى مأخوذ است عبارت ميرزا
على محمد باب كه از او نقل شده و لقد دفعنا خوف او ادنى علما و چون بر او ايراد كردند
كه پس تو افضل از پيغمبر خواهى بود جواب داد كه او ادنى بالنسبة بخودم مراد بل عجب
فتح الباب است خدا رحمت كند **اجتناب** بكي ديكر از تفريقات بين المؤمنين و اوصاد
او از براي من عارب الله و رسوله من المنجيين اين تلخيص واست كه معني كه بطوري عبارت
بزرگوار اعلی الله مقامه را نسخ كرده تا بلكه بتواند يك غافل را كراه كند با نيكي شيخ مرحوم مظلوم
بمعراج جسماني قابل غيبت پس عرض كنيم كه ذكر مقامات معرفت در تجسسا لكين هر يك بقدر خود
مناجات دارد بمعراج جسماني پيغمبر صلي الله عليه وآله و شيخ بزرگوار اعلی الله مقامه در مواضع
در شرح الزياره و ساير كتب و رسائل خود تصریح فرموده اند با نيكي معراج پيغمبر صلي الله عليه وآله
جسماني بود و بالاسكاسي بدن شريف خود و با بخشهاي پاي خود عروج فرمودند تا بمقام قاب
او ادنى رسيدند و تصریح فرموده اند كه انكار معراج جسماني پيغمبر صلي الله عليه وآله انكار ضرورت
اسلام است و تصریح فرموده اند كه انكار ضرورت اسلام كفر است و منكر مذهب در آتش جهنم است
پس عرض كنيم كه سيرة مراتب معرفت و معرفت نفس و رسيدن على بمقام عقل و بالا از عقل
دخلى بمعراج جسماني و حركت مكانى ندارد و معراج پيغمبر صلي الله عليه وآله معراج جسماني و ضرورت
مكانى نبود و منكر اين موجب از ضرورت دين و مذهب خارج است وليكن حلال دستن افراز

بر شخصي خصوص شخص عالمي مثل شيخ بزرگوار اعلی الله مقامه خلاف ضرورت دين و مذهب است
و شخص مشرقي از آنجا خارج است و ان الذين يوذون المؤمنين و المؤمنات بغير ما كتبوا فليقتلوا
لخملوا بهما فانما مبيها باره او صادق است و اگر صاحب شيخ بزرگوار باب اقترا را بر رو
خود مسدود ميكردند چنانچه خداوند عالم جل شانزه آنرا مسدود كرده اينهمه عرض خود نموده
و ما را بر حجت نهي انداخته و خدا رحمت كند از اين فتح اباب كه بدعتي است كه در ميان بدعتهاي
تازكي دارد كه در آخر الزمان متخيلين بر روي خود كشيده اند اناته و اناليه **حساب**
فادوق كشته مسكه است و دويم از جمله مطالب شيخ است كه ميكويد زمان فلك الافلاك
الطيف است از زمان فلك ثوابت از اين جبهه هر چه است و زمان آن الحف است از زمان فلك
سابع و چنين و اين منافات ندارد با بطا فلك ثوابت زيرا كه آن بالعرض است بجهة تصادم
لكواكب آن زيرا كه هر كوكبي از آن يا تدوير دارد يا خارج مركز و حركات جهان محسوس است و با
جبهه حركت مجموع بطي شود و اين مطلب را در شرح هجره بكم فتح الله و بكم بچشم ميكويد و
زمان را قابل لطافت و كثافت نشمارد و سرعت حركت را مستند بان شمارند بلكه باراد
مشار دانند و از براي هر كوكبي تدوير يا خارج مركز ثابت نيت و اگر باشد مختلف بجهت
و الله اختلاف وضع در ثوابت لازم آيد و ايضا اين قاعده اش منقضى است بمثل
كه همه در ربط مانند ثوابتند و در قرب و بعد بارض مختلف ميشد چنانچه بر اش
واضح است **اجتناب** بكي ديكر از تفريقات بين المؤمنين و اوصاد
اين شخص از براي من عارب الله و رسوله من المنجيين اين تلخيص است كه حذف كرده از آن مقدمه
و موقظ را تا بتواند يك غافل را كراه كند پس عرض كنيم كه شيخ بزرگوار اعلی الله مقامه در شرح
هجره بكم فتح الله و بكم بچشم بعد از آنكه ميفرمايد حادث زمانه و قديم زمانه معني دارد و باطل

فرموده اند و آنچه ما قائله اهل الحق علیهم السلام من آن است که سبحانه پس همه را و کل ما سوره
محدث خلفه الله من شئی و صنع له لا علی حدیثه شئی بل احدث فعله بنفسه لا من شئی
فنه من احدی و خلق الماده من کسونه فعله بفعله و خلق الصوره من افعال الماده
و خلق المصنوع فی فاعل فاما کان ظرفا لامکانا فمرید و اما کان للمکان فامر و زمان
فوق الفاعل علی حسب تعلقه بالمفعول فبساطه الوقت و لطافته بسبب تعلقه بمفعول
لنفس و ترکیب الوقت و غلظه و کثافته بسبب تعلقه بمفعول مرکب غلظه کثافته وقت
کلیه بحسبه و ما بینهما من الاربع فاعلی حسب حالهما فالزمان مخلوق مجرید فی حکم ما یجوز
فلا معنی لشدید زمان و احدث زمان فان کل شئی خلفه الله سبحانه و لم یلک شئی و لا فرق
المحقق عند الناس المقدمه بالنسبه الی وضع الله و لکن اکثر الناس یقولون قدما فیسره من طوله
من سوا السبیل فی هذا شئی ینبغی الاشارة الی التنبیه علیه علی جهة الافضال و لعل الله ان یجعله
لوقته عبده فیه ان کان من کتب من الله و هو انما قد ذکرنا هنا ما یدل علی ان الزمان فی طبیعت
و بسبب و مرکب و هذا شئی مستغریب لانه لم یوجد کتاب لم یجمع جواب فاعلم ان الوجود الذی
الله منه کل شئی بسبب لا یكون شئی من المخلوقات ابط منه و لا الطیف منه و ماده کل شئی منه و اما الطیف
الاشیاء فی الاطوار و الکثافه بسبب المشی و الوجود و انکان فی نفسه مختلفا فی مراتبه فاما کان من شرفا
و اشرافا فاما کان من شرفا الا انه الاخر مرتبه منه لطیف فی غایه اللطافه بالنسبه الی المراتب و هی
کانت غلظه و کثافته مع ان مادتها الوجود الطیف من جهة المشی و الاشیاء ان کانت
الطیفه کان المركب منها لطیفها کالعقول و الارواح و النفوس و ان کانت کثیفه کان
منها اشیاء و ان کانت مادته الی من الوجود لطیفها و المشی کثیره منها الاغفاد
و الاشیاء و الاشیاء و منها الکم و الجوف الوقت و المكان المجهول و الزمان و منها المراتب

کالمنوع و النسبه و الکثافه و غیره و ان قال وقت من الاصول المستخصه فالوجود المستخص بالزمان
الطیف من المستخص بالزمان و هو الطیف من المستخص بالزمان و اما فی الزمان مختلفا خلفه هذا الحد
الطیف من فاعل الثواب لان زمانه الطیف من فاعل الثواب و کذا فی المكان و ما یور المشی
و لهذا یكون حركته اسرع و فاعله المعلق و هكذا الی الارض فیه ابطا من کل الاجسام و کذا فی
ارضیه قوی حركته و اسرعت بالعکس و هكذا لو کان الغلظه و الوقت راجعا الی الماده
للساوت الاجسام فی القوة و الحركه فافهم انما یفیرانیه فان قلت ان فاعل الثواب الطیف
من المملوک السبع فلم کانت حركه ابطا منها و هو خلاف ما یکره فقلت هی الطیف من السبع
و لکن کثیره کما یبطل حركتها لان الادله ذلک علی ان لكل کوب فاعل ثد و هو
او خارج مرکز و ان تفاوت حركته الخلفه لعل ذکرنا هنا فی بعض احوال فلا خلاف
الذات و ان فاعل حركه مجموعها و لعل مختلفا السبع بالنسبه الی فاعل الثواب اسرعت
یس عرض میکنیم که وسعت وقت عالم اعلی و ضیق وقت عالم ادنی از امور است که در صریح قرآن
که فرموده ان یومنا عند ربک کما لیلۃ مما تعد و فرموده فی یوم کما یقعد اربعین الف سنه
پس در بعضی از اعمال ملک روز آن بقدر هزار سال است و در بعضی از مقامات ملک روز نطقه
پنج هزار سال است و این مطلب را اهل اسلام نمیتوانند انکار کنند مگر آنکه از اسلام
خارج شوند پس وقت روزی که عند الله است هزار مرتبه از یکسال که سیصد و
روز است لطیف تر است و در بعضی از مقامات پنجاه هزار مرتبه از سال که سیصد و
سیصد و شصت روز است لطیف تر است پس اینک این شخص گفته که زمان قابل الطاف
و کثافت نیست از غلظت خود او است یا از تفاوت تجاؤل و است از برای فریقین بعضی جهات
اما زمان فلک الافلاک لطیف تر است از سایر افلاک و سایر افلاک بجز صحرای کتب معراج

نیت چنانکه ذممتی بر ترک آن نیت چنانچه در شرح فقه و المظهر و لامر الله و غیره مذکور است و مر
 طلبه الفعل لذاته من المكلف ولا بد من فعله في الندب ولا بد من طلبه بالعرض صورته التوبة جواز
 والتخصيص عدم اختلاف المدح على الفعل والذم على الترك انتهى وشرحه مذوب راجع
 میانه از چیزی که فعل او ممدوح باشد و ذمت بر ترک او نباشد و هو ای توضیح **اجتناب** یکی دیگر
 تقریبات من المؤمنين و اوصادات این شخص برای من حارب الله و رسوله من المتقين این شخص
 که مقدم و مؤخر آن حذف کرده که شاید بتواند بیکجا فلی را کراه کند و حال آنکه عبارت شیخ مرحوم
 مفلوم اعلی الله مقامه این است که میفرماید و امر الله طلبه الفعل لذاته من المكلف بمعنى ان جميع
 ذلك المأمور به كل فرد منها فوجد فيه العلة الغائبة التي لا جعلها كلف المكلف بها ولا بد من فعله
 المندوب لانه طلب الله فعلا من المكلف فوجد فيه العلة وقد لا توجد فالفعل يطلب لغيره بمعنى
 لا توجد العلة التي لا جعلها طلب الفعل في كل فرد بل قد توجد وقد لا توجد فكان الطلب لغيره
 هو طلب بالعرض فالامر هو الطلب المعروف بالتخصيص للوجوب والندوب طلب غير الامر المعروف
 وصوره اللفظية مما واحدة فانما اوردت الصورة العلوية عادية عن جميع المقربين حلت على الوجوب
 لاصل الامر بها عليه البيان والتعريف والتعليل فقد جعل امره واجبا واذالم يورد الوجوب نصب
 من قول لا تقربوا و اجماع آية بعد از ایراد بعضی از اقوال شیعه و الحق ان الطلب الواجب طلب ذاتی و
 التوبة النوعية من الترك والتخصيص استحقاق المدح بفعله والذم بتركه وان كان ممتزجا بالوجوب
 الظاهر من المباح وان طلب التذنب طلب عرضي صورته التوبة جواز الترك والتخصيص عدم
 استحقاق المدح على الفعل والذم على الترك والحرام والمكروه على نحو ما سمعت من بعض من
 از علماء که در امور دینی چیزی نوشته اند از همین قبیل عبارات دارند و مطلبی نیت که مخصوص شیخ مرحوم
 مفلوم باشد و ما به الامتياز و از سایر علماء باشد و اما اینکه گفته و شرعه مذوب را

میانه از چیزی که فعل آن ممدوح باشد و ذمت بر ترک او نباشد پس عرض میکنم که شیخ نیت
 در اینکه مذوب ممدوح الفعل و غیر مذموم الترك است و این مثل اتفاق است و لکن این شخص با
 از روی جمل یا از روی تجامل و تعد عبارت شیخ مرحوم مفلوم اعلی الله مقامه بطور دلخواه
 معنی کرده که فرموده اند و التخصيص عام استحقاق المدح على الفعل والذم على الترك و
 این است که عدم استحقاق مدح بر فعل و ذم بر ترک با هم صورت تخصيص مذوب است و
 این نیت که فعل مذوب ممدوح نیت و ترکش هم مذموم نیت چگونه ممدوح نیت
 و حال آنکه آنگاه تقرب الی العباد بالنوافل حتی جبه در حدیث قدسی است **حساب**
فادون گفته شده است و میفرماید از جمله مطالب شیخ آن است که در میان حکام
 مباح نیت بلکه هر فعلی یا مطلوب الفعل است یا مطلوب الترك چنانچه در شرح فقه
 و المظهر و لامر الله و غیره مذکور است و المباح لیس الا بالنسبة الى المكلفين قبل فوجبه الخطا
 اليهم من باب التوسعة والا فكل شيء تعلق به طلبه نفسا على حد الوجوه الاربعة الوجوب
 والندب والحرم والكراهة اشياء وشرعه نقی مباح را از کتب نقل کرده اند و از امر دود و تنه
 چنانچه در کتب اصول تقریر است **اجتناب** یکی دیگر از تقریبات من المؤمنين و اوصادات او ای
 من حارب الله و رسوله من المتقين این شخص اوست که مقدم و مؤخر عبارت را مذوب
 کرده و چیزی را نقل کرده از برای بودن بیکجا فلی که مناسب عرض او بوده و حال آنکه عبارت
 شیخ مرحوم مفلوم این است که میفرماید و المباح هل هو مالم يتعلق به طلب او یا
 تعلق به طلب لونه بين الفعل والترك هو حكم او هو اشارة و بيان ام هو التوسعة
 على المكلفين او التمسك بما يتعلق به احد الاربعة الوجوب والحرم والندب والکراهة ام تعلق
 به في نفسه احد الاربعة قبل الخطاب به يعني ان المباح قبل الخطاب في نفسه منه واجب ومنه

و من حرام و منه مکروه و بالنسبه الى المتکلفين مباح حتى يرد التكليف و على الثاني هل يعلو بزيادة
 ام بالمكلفين بالنسبه اليه الاحتمالات والله اعلم ان كل شيء يعلو بطلب وان الطلب المتعلق في نفسه قبل
 التكليف على مقتضى احد الاربعه وان باخذه مطلقا على المتکلفين قبل توجه الخطا اليهم به من باب التسعه
 حتى يرد الخطاب فالعليه السلام الثاني معه ما لم يعلو الى اخره من عرض مکتم که این عبارت صریح
 در اینجا مباحی در میان است و فرموده اند که مباحی نیست و لکن آیا راه اباحیه از چه باب است خواه
 عدیه در آن است چنانچه فرموده اند و راه اباحه را که خود خست یا فرموده اند تو سعه از باب
 مکلفین است و نمیطلب نفی مباحرا کرده و این نفی را این شخص باقرای خود است شیخ
 مرحوم مظلوم داده از برای تفریق بین المؤمنین که تمام هم او است در این مخرجات خود
صاحب رواق سعه است و نیم از جمله مطالب شیخ آن است که مراد است
 ایام در خلق سموات و ارض شش رتبه است چنانچه در شرح فایده سابعه کشف قول الله سبحانه
 خلق السموات و الارض ستة ايام یعنی ست رتب العقل و النفس و الطبیعه و الماد
 و المثال و الجسم و قبل الفضول الاربعه و الماده و الصوره الى اخره و مشرعه سته ایام را
 از مقدار هفتین ایام متعارفه دانسته چنانچه در اخبار اهل بیت است و این تاویلات را جایز
اجتناب یکی از تفریقات بین المؤمنین و اوصادات او از برای من عارب الله
 و رسول من المتخلین این تخصیص است که مقدمات و مؤخرات و ادله و براین آن را حد
 کرده و پسیری را مثل کرده که غرضش که تفریق بین المؤمنین است بعل آید که شاید بخلاف
 که کند پس عرض میکنم که عبارت شیخ بزرگوار اعلی الله مقامه این است که میفرماید اعلم ان الله
 نزل الماع الاول المستقیم الى الوجود المقتدر على الارض المبرز تكون منه الشی فی ستة ايام الکم و الکف
 و اللک و الجهد و الزحمه لیس منها الظهور قبل الاخر تا اخر آنچه از برای من عقلیه و نقلیه ذکر فرموده

پس عرض میکنم که در اینجا طلب انکاری از وقت فرموده اند تا آنکه بتواند معترضی مانند شخص
 اصراف کند که مشرعه ایام را عبارت از مقدار هفتین ایام متعارفه میدانند پس عرض میکنم
 که این ایام متعارفه یا غیر متعارفه و این کوهها چند رتبه کاف سنه فیما تعد و در وقت
 در وقتی که یکی از خود داشته است که فرموده اند نهایت ساری در وجودت را هم پان فرموده اند
 عقلیه و نقلیه که در فایده مذکوره مذکور است و حاجت بنقل جمع آن نیست پس تفریق این شخص
 میان مؤمنین بعمل نیاید اگر چه خود را از فرق محقه بیرون کرد بجهان استن اقرای خود بر نفس
 بی کناه بغیر انساب و کفی باشد شبیه **صاحب فاروق** کشف مسئله است و
 از بعضی کلمات شیخ استفاد میشود که مراد از سده و القرن که در قرآن مذکور است تقیه از اعدا
 و ضعفا شیعه است چنانچه در شرح فخره او سطر باله است و درین الحق کشف و الهک هو و
 علی علیه السلام و هی العرفه الحقه و محبتهم و معادلات اعدائهم و مشودین الحق الذی و
 تعالی بنده ان بظهوره علیها بالثامه بعد خفاء اسرار و جواهره بالنسبه من الاعن و ضعفا
 المشبه و هی سده فی القرنین المذکور فی القرآن انه فی محض و مشرعه سته ایام یعنی حق
 و این تاویل را صحیح ندانند مادمی که از ابواب عصمت نرسد و الضایع این تقریر با جوج و کج
 باید عبارت باشد از اعداء و ضعفا شیعه باشد و این سده در زمان بعد از ظهور امام علی
 بر طرف میشود پس باید در آن زمان با جوج و کج جوم آورند و خلق را تمام کشته و حال آنکه در
 زمان زمین پاک میشود از دشمنان دین و مخالفین پس این مطلب مناسبی مسئله است
 و ما جوج ندارد **اجتناب** یکی دیگر از تفریقات بین المؤمنین و اوصادات این
 از برای من عارب الله و رسول من المتخلین المتطیلین این تخصیص است که میفرماید
 که مقدمات و مؤخرات و ادله و براین را حذف کرده بلکه بتواند غرض خود را که تفریق بین

من فرعون انه كان عالما من المفسرين يعني نبينا محمد صلوات الله عليهم من العذاب
 يعني فتنه من تقدم على وجهه پس عرض میکنم که شیخ بزرگوار اعلی مقامه فرموده
 صریح قول حضرت صادق علیه السلام است که فرمودند ما یمین بنی اسرائیل فاقه و صریح قول حضرت
 پیغمبر صلی الله علیه و آله است که فرمودند من بعد الله اسم من اسرائیل است پس آنچه امر کرده بهر
 تحقیق که من امر کرده و آنچه قصه کرده اسرائیل امر اقصه کرده و در زیارت میگویم که مرحوم
 مجلسی علیه الرحمه ذکر کرده و علای شیعیه و سایرین از زمان معصوم تا حال آن زیارت
 زیارت کرده اند و هیچکس اظهار انکاری نکرده اند حضرت امیر المؤمنین علیه و آله و سلم
 المصلین اسرائیل است پیغمبر صلی الله علیه و آله است بطور صریح چنانکه میفرماید السلام علی
 اسرائیل الامه و بابا الوحدانی لامنه پس منیدانم که مذاق متجلینی که این مطلب را
 معصوم علیه السلام چه مذاق پر باری است که عمل کام بیان جنات است و الا تشرعین
 از زمان معصوم تا حال مذاقشان این مطلب شیرین تر از عمل است صاحب
 فاروق گفته سده است و شتم از بعضی کلمات شیخ استفاد میشود که هر موجودی عاصی
 جبهه است چنانچه در شرح صوره آن پلای بن الله ذنوبا میگوید فی حال طاعتی انا منصرفا
 فکف فی حال عیب فان کل ما سوا الله لا یمیز ذنبا ولا حقیقه فکل من له ذنب
 فهو عاصی بل واحد وجود ذنب لا یفاس ذنب ولا یکاد یفک من هذائی حال است
 قد شرح صوره القوام لایه مکه و اما نسبتنا التقصیر فی الذنبه الی انفسهم فهو اما لا یفک
 ذنوبهم فکانوا یحجون بها و انهم لما عرفوا الله علموا ان کل عامل لا یوم بحقه او ان
 یؤتی علی وجوده کامل و هو حجاب بین و بین ربّه و المحجوب منصرفه من ذنب و التائب
 خلعت من ذنبه کما قال الشاعر وجود ذنب لا یفاس به ذنب التائب و یطلب در ذر مشرقه با

تقریر صفت از ائمه است و ذنب بودن و وجودی است اجتناب یعنی دیگر از شریقات پس از این
 و اصدادات این شخص از برای من حارب الله و رسول الله من التخلین لعلین این مطلبی است که بلده
 داده و از مقدمات و موخرات و ادله و برای این آن غاض و تجاوز کرده از برای حصول صحت
 عرض خود که مفریق بین المؤمنین و شوق صای سیدین است پس عرض میکنم که شیخ بزرگوار
 اعلی مقامه در شرح صوره القوامون بامره بعد از آنکه و چو می چند پان میفرماید
 میفرماید و المارد من المعنی الثانی انهم یؤمنون بالله علی اکمل وجه ممکن و قوه فی الامکان
 فی حق کل واحد منهم و هم فی هذه الزبده و اللغام عواذ یعنی آن کل واحد بقوم بامر الله
 علی اکمل وجه بعد میفرماید که اگر بگوئی که حضرت امیر علیه السلام نمیتواند مثل حضرت پیغمبر صلی
 علیه و آله عمل کند و حضرت امام حسن علیه السلام نمیتواند مثل حضرت امیر علیه السلام عمل کند و همچنین
 در باقی ائمه علیهم السلام پس چگونه میشود که همه ایشان با کمال و جوی که ممکن است در مکان قیام
 با اینکه هر یک در مقام عبودیت اقرار بتقصیر خود میکردند و استغفار و تضرع و زاری و گریه
 میکردند که بسا بعضی از ایشان غشی میکردند پس میفرماید که تقصیر را که نسبت بخود میدادند
 و متباعد از ایشان بود در حقیقت بود اول آنکه ایشان علیهم السلام ذنوب و گناهان و تقصیرات
 شیعیان خود را بگردن خود گرفته بودند پس استغفار از آنها میکردند و از آنها عافیت بودند و دوم
 اینکه ایشان خدا را خود را شناخته بودند و میدانستند که هر عملی که بتوفیق او است و هر
 آنچه خدا توفیق بایشان داده باز بتوفیق او است و هر قدر شکر میکردند میدانستند
 او است و میدانستند که توفیق او کار او است و کار ایشان نیست پس میدانستند
 که خودشان نمیتوانستند بخودی خود بدون توفیق او عبادتی بجا آورند پس اقرار میکردند
 بتقصیر خود که بخودی خود بدون توفیق او عاجزند که عبادت او را بجا آورند پس از آن

دایا در تضرع و زاری و خضوع و خشوع بودند و میگویم اینکه میدانستند که توبه بخداوند و پستی
متحقق است که او را پابند و بغیر او مشغول نباشند اگر چه بخودی خود باشد چنانکه
فرمودند **كل ما تشغلك عن الله فهو ضلالتك** پس چون پاد خود می آمدند تضرع و زاری
میکردند و خودی را حجاب خود میدانستند و خود را محجوب بان حجاب میدانستند پس تضرع
و زاری میکردند که آن حجاب را از میان بردارند پس دایا در تضرع و زاری بودند که خودی
و وجود خود که حجاب است از میان بردارند تو خود حجاب خودی حافظ از میان بر خیز که خود
خود روش نبوده پروری داند پس بعد از آنکه این مطلب را بیان میکنی با لفظی که حاصل معنی
آنها این بود که عرض شد میفرمایند و هذا في الحقيقة لفصل في الخلق الا الله لا بد له من
من العجز الذي ومن الله به الخلق فاذ لم يكن لهم مختلف عن كمال ما ينبغي من القيام بامر
في حال من الاحوال لا يختلف شخص منهم عما يمكن في حقه صدق عليهم اجمعين بان كل واحد
منهم فوام بامر الله تعالى على اكل وجه يمكن وتوعد في الامكان بالنسبة اليه ولا يكون ذلك من احد
غيرهم كما فصلناه سابقا پس عرض میکنم که باید عبرت گیرند عقلای روزگار از شدت غدا و آنحضرت که
چنین مطلبی را که مطابق عقل و نقل است باین محکم باین صورت جلوه داده که مستلزم نفی عصمت از آن
علیه السلام است و حال آنکه عصمتی که شیخ بزرگوار اعلی الله مقامه از برای ائمه اطهار علیهم السلام اثبات
فرموده اند در تمام مواضع مخصوص ایشان دانسته اند از اعدای از علماء باین تفصیل بروز نموده اما
کشف و تمییز طالب در رد تشرع باطل است که باین مرادش از تشرع خود و امثال او است که باین
غدا و جایز میدانند بطوریکه حلال میدانند که اقترای صرف را بر یکجای مثل شیخ مظلوم
و خود را از ضرورت دین و مذنب خارج کنند آنگاه بیکه گشت و ذنب بودن وجودی است
میکنم که **كل ما تشغلك عن الله فهو ضلالتك** لفظ حدیث است و بهر وجودی توبه کنی در حال عبادت

که آن خدا

که آن خدا نباشد آن گناه بلکه شرک و کفر است اگر چه امثال جناب شما از سایر متخلین ندانند
صالحات و کثرت مسأله است و بجم از بعضی کلمات شیخ مستفاد میشود که ذنوب شیعیان
فی الحقيقة ذنوب الله است و از اینجا عاقلان بودند چنانچه در شرح صوره و حدیث الله و بزرگان
قبل السلام علی ائمة الهدی میگوید و شیعیهم منهم و اعمال شیعیهم من فروعهم فتكون مدحا
لهم لانها منهم و لولا كانت ذنوب شیعیهم عليهم لانتم منهم و صفهم و الاعمال صفها العا
و صفه الصفه صفه اللهی **الجناب** یکی دیگر از شریفات بن المؤمنین و ارصاد
این شخص از برای من عارب الله و رسول من المنتحلین المطبلین این شخص اوست که مقدس
و مؤخرات و ادله و بر این را حذف کرده و چیزی بجوای خود نقل کرده بطوری که امر
که منظور اوست بطل نماید و ارصادی از برای محارمین با خدا و رسول حیا کند و هتائ
سجدت شریف قدسی کرده که میفرماید من اذی و لیا فخذار صدنی بالخار و دعائی
و حال آنکه آنچه که شیخ مرحوم مظلوم فرموده اند مطابق است با کتاب و سنت و عقل و تقییم
در ضمن مطلب خود و کرامات و احادیث و روایات و دلیل عقل و نقل را نموده اند آنگاه میفرمایند و قد
الدلیل علی ان شیعیهم منهم فاضل من عیونهم و عیونهم و لا یلزمهم و جمیع الاعمال الصالحة فروعهم و لا یلزمهم
فاذا عمل العالم من شیعه عملا لهم او عالما و صلی علیهم كان لک مدح لهم فی کل مرتبة عا
فهم یمنعون باعمال شیعیهم و لا یلزم من ذلك انهم کف شیعیون و اما لیس لهم لان اعمال
منهم و انهم و لهذا كانت ذنوب شیعیهم عليهم و لا یلزم منه و لا یلزم و لا یلزم و لا یلزم و لا یلزم
او در شیعیهم عليهم لانهم منهم و صفهم و الاعمال صفها العا و صفه الصفه صفه اللهی
فی المقام الذی یختصون به مع شیعیهم و اما ما یفادونهم فیمن لان العالم الذی لا یصل اليها التبعة
بمنعونه باعمال التبعة پس عرض میکنم که عا شیخ بزرگوار اعلی الله مقامه در این موضع این بود که نقل کردم

عقل و تقییم

مطلب در این

مطلبه این است که آیا صلوات و عبادتی را که شیعه از برای ائمه علیهم السلام بجا می آورد
از برای ایشان دارد یا ندارد پس میفرماید که در مقام انما ابشر بکم مقام اجتماع ایشان است در جنس و نوع منفعت
با ایشان علیهم السلام میرسد اما در مقامی که ایشان بودند و هیچ موجودی نبود منفعت ایشان میرسد پس این
این شخص آن عبارت خود را تخصیص در بطوریکه دیدی اما اینکه گفته و این مطلب نیز مشرقه غلط و بطلان
پس عرض میکنم که این مطلب در نزد مشرعی حقیقی که در نهایت استحکام است و همه ایشان خود را
شیعه امام علیه السلام میدانند و هیچکس از ما که شایع الشمس من الشمس اقول ازند و شایع
و این قبل از احادیث را روایت کرده اند این کبریا که از ایشان اخذ کرده و روایت کرده اند
بعضی از مخالفین مبطین که اقرار و اعتراف نمیدانند که از نور آفتاب وجود ائمه علیهم السلام خلق
شده اند که ما هم بقصد حق ایشان را می کنیم و نگذیب میکنیم و بسته ایشان از نور آفتاب وجود
ائمه طاهرین علیهم السلام خلق شده اند بلکه از عکس آن نور می خلق شده اند و عکس نور همان
ظلمتی است که صحیح و محکم را غلط و حق را باطل نماید و با محال خود را از مشرقه میدانند **حاصل**
فدق میسر می آید از جمله مطالبی است که ائمه غفلت نموده اند و بجهت لکن خدا
ایشان را امر کرده است بعدم التفات و کسی که التفات نمیکند فال فی شرح قوله و
الرحمن ولا یجری علیهم السهو و النسیان لانهم لا یلقون لان الله امرهم بذاک فقال
ولا یلقون منکم احد و امضوا حیث تمرون و من یلقون لم یفعل و لم یفعل و لم یفعل
و در نزد مشرعی عصمت ایشان از جانب خداست بلفظه نه بجهت این است که خدا ایشان را امر کرده است
بآن زیرا که اگر چنین بود باز ممکن بود که از متابعت این امر بکوشند یا نسیان کنند و ایضا این آیه
در قضیه حضرت لوط است که مامور شد که با اهل بیت خود از آن قریه بیرون رود و نگاه بعقب سرنگونه
و تاویل اینکه گفته است بدون نقیصه اندازد باین صفت در نیت

اجتناب

یکی دیگر

یکی دیگر از تقریبات بن المؤمنین و شوق عصای سلیم و ارصادات این شخص از برای محاسن
در سوال و ضلایه علیه و آله این تخصیص است که تمام مذکورات و مؤخرات و ادله و براین را
کرده و تخصیص خود را بطوری ذکر کرده که غرضش از تفریق بین المؤمنین معلوم آید و از حدیث شریف
قدسی که فرموده من اذی لی و لیا فقدر صد بالحق و دعای الیهما اعراض کرده و در کتب نگاه
تخصیص خود را از اینجک و محاربه خود طلبیده و او را دعوت بجای کرده و غافل از این کشته
که کل من غالب به مغلوب پس عرض میکنم که شیخ بزرگوار اعلی الله مقامه در شرح فخره و افتخاره
الرحمن میفرماید که ایشان علیهم السلام امانی خداوند عالمند بر دین او در حفظ کردن آن توفیق
و تبدیل بجهت آنکه او میداند که ایشان حفظ میکنند آنرا بجهت بودن چیزی که منافی حفظ کردن
ایشان باشد در ایشان علیهم السلام از یکی از امور مستحکمانه اقول اینکه ایشان معصوم و مطهر
از رجس پس ظلم میکنند بضرایع کردن امانت بشعوت نفسی و تجزیه و جدی یا غیر اینها
از دمایم نفسانی و قیاسی که محو و نسبیان جاری نمیشود در ایشان علیهم السلام چرا که محو و نسبیان
عارض میشود بر کسی که لغت شود بخلو فی و از خدا غافل شود و ایشان علیهم السلام لغت معصوم و غشی
که از ذکر خدا غافل شوند بجهت آنکه خدا امر کرده بود با ایشان که لغت بغیر او ننهند و گفته بود و لا
منکم احد و امضوا حیث تمرون و یکبار لغت بغیر خدا ننهند و غافل نمیشود و فراموش
نمیکند سبب آنکه ایشان عالم و دانا بودند و جاهل نبودند پس مراقب و مراعی بودند از برای چیزی
خدا اراده کرده بود از ایشان چه آید آنکه ایشان مطاع هر قدرت الهی بودند پس عاجز
بودند از حفظ کردن دینی که مامور بودند بحفظ آن بچشمه اینگونه را که باید حفظ کنند حفظ
کردن از لوازم ذوات ایشان بود و ذوات مضاف میکنند از لوازم خود تا آخر
اینکه خدای سبحان ایشان را این قرار داده بر نفوس خود که بدارند آن را بطلاعت خود

و حفظ کنند

و حفظ کنند از آن تعصیت خود بجهت آنکه نقویان آن مانعی است که عتله منافعه لا بعلمها الا هو ^{مفهم}
 اینکه خداوند سبحان ایشان را از این فراموشی و برکت و بویبت از بویبت خود بجهت محال باشد و جمله ادا
 فهم با امره بعلون بعل ما بین اینها و ما خلفهم و لا یستقون الا لمن اذ نعیه و هم من خبثه
 و یستقون پس عرض میکنیم که باید عبرت بگرفت عتای روزگار از شدت عتاد و انکار این شخص که از دنیا
 این هفت امر همان یک را بنیال خود محال اعتراض خود قرار داده و این شش قسم باقی اعراض کرده
 از برای ابداع تفریق بین المؤمنین و کمال آنکه همان یک قسم هم منافاتی ندارد که با لفظه معصوم
 باشند مگر کسی که با لفظه معصوم است نباید مأمور با طاعت باشد و نباید امر کرده باشد و نباید
 طاعت و اطاعت خود و کدام یک از مشرعین حقیقی اقطاعی از این مطلب دارند و آیا کسی
 خدا امر کند بوجه بخود و اعراض از خلق مثل آنکه ملوبط امر کرده بود و کسی آیه که درباره لوط است
 شاه آورد باید محال ابراد شود خصوص در این موضع که در احادیث متواتره وارد شده که هر آیه
 درباره هر کس باشد که او از خوابان پس ظاهر این آیه در شان او است و باطن آن در شان الله تعالی
 علیه السلام است **صاحب فاروق** گفته مسئله سی و یکم از جمیع کلمات او این است که
 ضمیر متکلم مع الایه در آیه قلینهم ذات الیهین مراد از آن آیه است و مراد از ضمیر هم شایسته
 باشد در شرح مفرقه و احکام عقد طاعت علیه است ففعلهم فی فعل شعبهم کالروح فی
 و تعلیم ذات الیهین و ذات الشمال و ضمیر المتکلم مع الایه بعد الی ذات البیت بل الی
 النسبه و هو مال الذات و هو للنصف بالتکلم بعد التکلم ففهم المتکلم و هم العظم و هم ذلک
 ففهم انهم کف و معتقد مشرعین است که متکلم خداست بضمیر متکلم مع الایه بضمیر متکلم و ضمیر
 صاحب کف راجع است و این حرفها تاویل است و تا از معصوم نباشد مقبول نیست
اجتناب یکی دیگر از تفریقات بین المؤمنین و اوصاف این شخص از برای من جاری

در سوره من التعلیل البطین این تفسیر است که تمام مقدمات و موخرات و اذله و بر این آن را حجت
 کرده و چیزیکه بنیال و اعمی خود وحشی داشته در نظر عوام ذکر کرده از برای غرضی که داشته
 در تفریق بین المؤمنین پس عرض میکنیم که ضمیر متکلم مع الایه در تعلیم ذات الیهین راجع بجهت
 و بجهت تعلیم باین صیغه خدا متکلم کرده شک نیست و شیخ مرحوم معلوم هم نفرموده اند که این
 نیست و لکن آنچه را که فرموده اند همان فرموده حضرت امیر المؤمنین علیه و آله صلوات الله تعالی
 که فرموده اند اقل الذین معرفه تا آنکه فرموده اند و کمال التوحید فی الصفات عنه لشهادته
 کل صفة انما غیر الموصوف و شهادته کل موصوف انما غیر الموصوف و شهادته کل موصوف انما غیر الموصوف
 بالحدث الممنوع عنه الازل پس عرض میکنیم که آیا مشرعین حقیقی این مطلب را قبول
 ندارند و حال آنکه هر کس قبول ندارد از اهل توحید نیست بنص حضرت امیر صلوات الله
 علیه و آله و در همین مطلب است که در باب مدوشت اسماء در اصول کافی است که حضرت صادق
 علیه السلام بشام تعلیم میکنند و میفرمایند یا هشام الثوب اسم للیون و الماء اسم
 للشروب و الخبز اسم للماکول و النار اسم للحرق یا هشام افهمت ما تناضل به
 اعداؤنا قال نعم و این مطلب در صریح قرآن است که میفرماید ان الله مع الذین اتوا الله
 هم محسنون و آیه نفرموده اند که نحن و الله الامماء الحسنة التي امر الله ان تدعوه بها و آیه
 مذ انفرموده قل ادعوا الله و ادعوا الرحمن ایا ما تدعونه فله الامماء الحسنة و آیه مشرعین
 اینها را قبول ندارند و آیه این قبل از آیات و احادیث صریح نیست در طلب و تاویل بی معنی است
 در نزد مشرعین حقیقی یا بصیر و تفسیری است از خود الله ظاهرین علیهم السلام و آیه در صریح و دعای
 نیست که بمقام مالک و علما مالک التي لا تسبیل لها فی کل مکان بفرمان معجزه و آیه این قبل
 سلطانیت با صریح آیه قرآن که میفرماید سنزلهن انما فی الافاق و فی القسمة حق تبیین انهم انما الحق

اول بگویند بوقت آنکه علی علیه السلام میفرمود و آیت و اسما مستعد و آیت خداوند است
 نفوذ بانه و آیت امدی عین مستعد است پس احدیت نفوذ بانه و آیت مستعد است آیت
 و علامات و صفات و اسماء التي هم اعد من مستعد وینسند پس چرا خود را آیت را مستعد قرار
 داده و تصریح بفرموده آنکه و آیت مشرعی حقیقی اینجا را قبول ندارند پس مؤید نیست
 نفوذ بانه و آیت در تفسیر آیه شریفه فلما استوفوا انعمنا منهم نفروا و مذکر اگر صفت بذات خدا
 برسد خدا باید فانی شود و لکن قرار داده از برای خود اولیائی چند را و قرار داده است
 آنها را استحقاق خود و آیت این تفسیر تاویل است و بمعنی است یا تفسیری است از رو
 تحقیق از برای اهل حق و بغیر از این معنی ندارد و از معصوم حقیقی علیه السلام صادر
 شده و آیت مشرعی حقیقی این قبل تفسیر را قبول ندارند و آیت فلما استوفوا ضمیر جمع
 مبت و مثل متکلم مع الخیر از برای تعظیم نیست و آیت است و از ذات خدا میشود و آیت
 اولیای خدا است و آیت اگر کسی گفت چنانکه معصوم علیه السلام گفت که مراد استوفوا
 اولیاء است تاویل محضی کرده و آیت مشرعی حقیقی این را قبول ندارند پس گویا تفسیر
 که این شخص گفته اشغال خود را از تعلیل براراده کرده نه تفسیر حقیقی که همه این قبل از
 آیت و احادیث را قبول داشته و قبول دارند و آیت اگر مطلبی باشد که تصرف در خود خدا
 با خداست یا مثبت خداست یا بواسطه محال مثبت او است و بغیر از این مطلب بآیه
 شریفه و نعلمهم ذات الهمین و ذات الشمال پاورز تفسیر غلطی است یا چنانکه اصحاب
 در تصرف خود از جانبی بجانمی می انداختند جمع ملک و مال ملک را زیر و رو میکنند و تمام
 در تصرف تیان است و جمعا مستخرایانند و نعلمهم ذات الهمین و ذات الشمال را تفسیر
 پاورز تاویل بمعنی نیست و حال آنکه اصحاب کتب هم چون فیه بود که آیت را بهم بود

ارشیدان الله علیه السلام بودند چرا که امت هر تفسیری بخود آن تفسیر ارشیدان الله علیه السلام
 علیه السلام بودند و آیت مشرعی حقیقی این مطلب را قبول ندارند و حال آنکه در کتب بیان قبول این
 مطلب ثبت است و احادیث و آمده در این مطلب از سابقین مشرعی حقیقی ملا حقیق رسیده
صاحب فاروق که مستند سی و دویم از بزرگان است که ولایت
 زوجیه ولی است چنانچه در شرح مرقه و السادة الاولاد گفته و کل منهم یعنی لامه زوج کل
 الحقة زوجة الله بها فی السماء فولدت ما سلف من الاعمال و عهد و همای ذی جنبه با بالها
 فرجه الولایة الباطلة بالباطل فتمها بالحق فاولدت الناصبین و الاعداء منهم اولاد الزنا
 باطن و اولاد کان منهم جميع النسب ظاهر اثنی عشری و از بعضی کلمات او ظاهر میشود که بنی راء میداند
 ذولی را اتم چنانچه در مرقه برشت الی الله عز وجل من اعدائکم میگوید فان لكل انسان سدة
 اباءه اوجاعه محمل و علی مادته و هی لایب من فوجده و صورته و هی الامم من خود صنفه علی
 الباطل ان کان مؤمنا و من ظل صنفه علی الظاهر ان کان كافرا و منافقا و ابوانه الا
 مارة الاول و الثاني مادتهما من الاول و صورتهما من الثاني التکوی و الشیطة من الثاني
 و ابوا الکیم الولدان اثنی عشری و انما طالب هر چند محض استخوان و مناسب کوی است و لکن
 بر آن مرتب شده باینکه حاجی خان ولی را زوجیه حقیقی بنی کرده مانند اینکه خوا زوجیه آدم
 و حضرت فاطمه زوجیه حضرت امیر چنانچه در صنفه معناه و یکم صفت یتیم بچاپ بند و معیاد
 چهارم بچاپ بریز در میان اینکه خوا از ضلع چپ حضرت آدم خلق شده است میگوید چون
 زوجیه آدم بود از شعاع ضلع چپ که نفس او بود خلق شده بود هر انسانی که در این دنیا خلق
 شده است زن صلی دارد که از شعاع نفس او خلق شده است و بهر از در آخرت باو میبند
 چرا که شعاع نفس است و باز گشتش باو است لایق کسی دیگر نیست تا اینکه میگوید مقام

حضرت فاطمه علیها السلام مقام نفس است نسبت بحضرت امیه سلام و رزوجه اصلی او است
در دنیا و آخرت تا اینکه میگوید در دو صفحه بعد پس همین معنی است که گفتیم زنان پیغمبر آمده اند و آن
آنکه ظاهرین باشند و این زنان ظاهر آن المؤمنین خوانده شده حقیقه آن المؤمنین حضرت امیر است
که چنانکه فقهی زن است که از نفس کسی خلق شده باشد و آنکه از نفس پیغمبر خلق شده باشد و آنکه
و نفسا و نفسکم و خدا میفرماید خلق لكم من انفسکم ازواجاً و از نفس پیغمبر حضرت امیر خلق نشده اند
پس جنت پیغمبر است نفس قرآن و جنت پیغمبر آن المؤمنین است پس ازواج اهل بیت است و آنکه
کلمات را بدان میدانند و از وساوس شیطان و خیالات بی پایه و هیأت پادشاهان و اجتناب
یکی دیگر از تقریبات جن المؤمنین و شصت و هشتاد و یک و اوز برای محاربت و خداوند
صلی الله علیه و آله از تعلیل مطلق این و مساوس و توهمات بی پایه و هیأت پادشاهان و اجتناب
بدان و استنباطات از نصوص اخبار و آیات و احسان نامیده و و اقوال این خیالات فاسده را
داده و بادی نظیر محلی تخریبی و موجب بارت بی شماری است که زبان استخوان و سحر کثیفه اند و
آنکه الله بشارت بهم و بدو هم که حقیقتاً هم هرگز فرموده نخواهد شد و چون حقیقه بار این توهمات
و امیه نگار التملوث بنفطرن مند و نفق الارض و نفق الجبال هذان و عوالمحمد صلی الله علیه و آله
و عوالم صهره و اجد و اولاده الظاهرین الطیبین الذین هم رجال الاطهر بهم بشارت و لا
یح عن ذکر الله صلوات الله علیهم و آله که اگر علمای ابرار کان میگردند که مردم روزگار این
چیزی را بشارت خود میکنند و در عبارات ایشان این شدت توهمات نالایق را بشارت بعضی از
عوالم کالانعام میهند نفقه باین پس از تفاسیر میگردند و لکن جن طنی که سجیه ایشان بود و حجاب
الغای چنین توهمات و امیه را در باره اشخاص مینداوند نفقه کردند تا سنجیده کرد
و انفس کتب و سنت را ناصر و معین خود دانستند پس لازم و متعین است که در مقام

و سببی

و سببی به جمیع آنکه بعضی از غافلین بلکه عوام ناسم بعضند که مطلب موشی در میان است و با اعتقاد
بآن مطلب در دنیا و آخرت باید زینت پس عرض میکنم که اولاً باید که در محکات کتاب و سنت نظر
کنیم که آیا معنی زوج و زوجیه همین است که مرد را زوج میگویند و زن را رزوجه میگویند یا معنی
دیگر هم دارد پس عرض میکنم که در بسیاری از آیات قرآن بطور محکم است نه بطور تشابه که زوج
در غیر مرد و زن استعمال شده مثل آنکه میفرماید سبحان الذی خلق الازوج کلها مما خلقنا
الاودن پس جمیع کلمات در حقا را خدای تعالی ازواج فرموده و هیچیک مرد و زن نیستند و
زوج دیگری است و مثل آنکه میفرماید و انما نفق الارض کل زوج کبیر و میفرماید و کشفنا ازواجاً لک
یعنی اضافاً ثانیاً و میفرماید و انفسکم ازواج یعنی بنات و میفرماید و انفسکم ازواج یعنی
و کاد و کوسفند و بر ازواج یعنی نوع شتر و زوج نوع کاد و کوسفند و بر است و نوع
زوج نوع سغری و بر است و همچنین باقی آنها هر یک زوج نوع دیگری هستند و هیچیک
مرد و زن نیستند و میفرماید من کل فاکفه زوجان و میفرماید و من کل القرب جعلها
زوجین پس هر سوره جث میوه دیگری است و زوج است و هیچیک مرد و زن نیستند پس از آیات
شریفه و امثال آنها زوج معنی جث و معنی صفت و معنی مثل و معنی نفس استعمال شده و هیچیک
مرد و زن نیست که امر قبیح را لازم داشته باشد حتی آنکه در هر لغتی این امر جاری است تا آنکه
و نای کفش را زوج میگویند و میبوسند و هر تائی را جفت نامی دیگر میگویند و هیچیک مرد
نیستند که از زوجیت آنها کسی امر قبیح را لازم آورد و باز عرض میکنم که در این مقام لازم
که معنیهای ام را که در کتاب خدای تعالی بطور محکم بدون تأیید استعمال شده بیان کنیم تا آنکه
که نه هر امری باید که منکوحه پدری باشد تا کسی بتواند امر قبیح را لازم آورد و هر کسی که
کسی و چیزی را ام نامیده پس عرض میکنم که خدای تعالی فرموده و انفسکم ازواج کلها مما خلقنا

یعنی پس کتاب و معنی مادی که منسوخه پدری است نیست که گرسه تواند امری را لازم آورد که
 اتم الکتاب منسوخه اب الکتاب است و فتح است که بعض آیات بخارج کشند با بعض آیات
 و سوره و حمد را اتم الکتاب میگویند چه که اصل کتاب است و باقی کتاب در آن مندرج است
 بطوریکه معصوم علیه السلام میدانند و منسوخه پدری نیست که نقضی لازم آید و میفرماید
 اتم القری و من حولها و مکة معظمة مادی نیست که پدری با آن بخارج کند که نقضی از برای آن لازم
 آید و لکن چون زمین از زیر آن پهن شده از اتم القری میگویند و در زبان خاص و عام جاریست
 که افلاک آباء علوی و عناصر اموات سفلی و سایر اشیاء موالید و متولدات است
 و نقضی در آسمان و زمین و سایر متولدات لازم نیاید و باز عرض میکنم که باید معنی لغاح
 هم عرض کنم تا بدانی که در مقامی لفظ لغاحی هم استعمال شده باشد لازمه آن امری است
 تا آنکه کسی نتواند ایراد کند بر کسی که چنین لفظی با لفظ مترادف آن در کلام او باشد پس
 عرض میکنم که غذای تعالی میفرماید و ادر لنا الراح لوالح یعنی و نسایم باد ما را عامله کننده
 و گیاهها و بادها مثل حیوانات ذکور و درختها مانند حیوانات اناث نیستند که نقضی از برای
 بادها یا از برای درختها لازم آید و بعد از این باز باید عرض کنم که اگر کسی گفت که پدر و مادر منین
 عقل است لازم این حرف این نیست که عقلی با عقلی جماع کرده و منسین در ششم عقلی منک
 شده اند و اولاد آن پدر و مادر عقلانی شده اند چه که این جماع معروف محطوس
 حیواناتی است که جسمی دارند و آلت جسمانی خود را داخل سوراخی جسمانی می کنند پس پدر
 عقلانی هر دو عقلند و عقل چنین فعالی از او سرزنند که موجب نقضی از برای پدر عقلانی
 یا مادر عقلانی شود و همچنین اگر گفتند که پدر و مادر کفار و منافقین نفس آنها را با
 لازم نیست که بطور معروف نفس آنها را به نفس آنها دیکر بطور معروف جمیع شده باشند

چرا که نفس آنها را جسمی نیست که معروف که افعال جسمانی معروف از او صادر شود بلکه آن نفس را
 میکند جسمی که او کار بد بخند بلی پدر و مادر جسمانی جماع میکنند یا بکمال یا بجرام و مح و ذم
 در موقع خود وارد است پس بعد از آنکه متذکر شدی آنچه را که عرض کردم میگویم
 که شک نیست که پیغمبر صلی الله علیه و آله پدر جسمانی جمیع است خود نیستند چنانچه
 نیست که حضرت امیر صلوات الله علیه و آله هم پدر جسمانی یا مادر جسمانی جمیع شیعیان
 خود نیستند و حال آنکه خداوند تعالی فرموده انما المؤمنون اخوة فاصحاب الایمان هم و حضرت
 پیغمبر صلی الله علیه و آله فرموده انا و علی و اهلنا الامة و بی و منحت که مراد آن جناب پدر
 و مادر جسمانی نیست پس بی و منحت که مؤمنین و مؤمنات اخوة و اخوات ایمانی هستند
 و برادران و خواهران ایمانی هستند نه جسمانی چرا که بی و منحت که برادران و خواهران
 جسمانی در اسلام حرام است بخارج ایشان بخلاف برادران ایمانی و خواهران ایمانی
 پس اگر فرمودند انا و علی و اهلنا الامة چنانکه پیغمبر صلی الله علیه و آله پدر جسمانی
 جمیع نیستند و در پدری او و انبوت او از برای امت جسمی و آلت رجولیتی
 در کار نیست و جماعی با جمیع زنان فرموده که مؤمنین و مؤمنات با هم آیند و لکن
 ایمانی جمیع است خویشند که ایمان جمیع باید از او با هم آید و از او منکرند و قبیله
 نیست که او پدر ایمانی است همچنین حضرت امیر صلوات الله علیه مادر جسمانی نیستند و
 مادری او مادری و امومت جسمانی نیست و علامت انوثت جسمانی را امومت است
 که بنیال و اهی معاندین سپیدین نقضی و قبیله لازم آید و عرض کردم که اگر مشایخ مظلوم
 ما اجمال میدانند که معاندین پیرو ت به اضااف چنین توهمات قبح را از عبارت ایشان
 بخرج عوام کالانعام صید چند نفقه باین قبل شایسته فرمودند تا چنین توهمات نرسد

امام یحییٰ معنیها امام شده و امام و ام از یک ماده مأخوذ و زیاده بر این در این مقام ضرر
جست و از برای آدم بی غرض و مرض کافی است و او میفهمد که آنچه گفته شده از محکمت
کتاب و سنت بود اگر چه از برای معاندین با غرض و مرض فایده نداشته باشد فی قلوبهم
مَرَضٌ فَرَّادَهُمْ اللَّهُ مَرَضًا **صاحب فمروق** که مسئله سی و سیم از جمله
مطالب شیخ آن است که قلب حقایق ممکن است چنانچه در شرح ضرره و بکونی و جعلتکم
لأن التور من حيث هو لا يكون منبرا ابداً لأن بشاء الله فانه سبحانه قادر على
الخلق من غير ان يخلق من انفسه من انفسه و لكن من انفسه و لكن من انفسه و لكن من انفسه
و حق با این است زیرا که بعد از انقلاب بحقیقه دیگر اگر حقیقت اولی قبی است پس انقلاب شده
و اگر باقی نیست پس آن اعدام حقیقی است و احوادث حقیقت دیگر و این ایضا انقلاب شده
و آنچه انقلاب میماند مانند تبدل نظفه بعلقه و مضغه و عظام و لحم و شال آن نه اقل
انقلاب حقایق است بلکه از باب تبدل صورت بر ماده و احواده و خود شیخ در مقام
دیگر موضح با حکما کرده است چنانچه در شرح ضرره هو الی لا احصى ثناءکم که ولا يبلغ
المکح کفکم الا ان بشاء الله ان يرفع التور الى رتبة النبوة فانه ممكن بالنسبة الى
ولا يلزم منه الوقوع بل هو ملحق في الحكمة بل لو ارفع فهو المنبر لا التور و التور
فقد اجتمع ان يذکر کذا المنبر انتمی ملخصاً و محققاً فانه کلام خبرش عتراف است
قلب حقایق چنانچه نسبت بحکا داده است پس معلوم نشد که خلاف او با حکما در چه چیز است
من دو کلام او تدافع است **ابحساب** یکی دیگر از تفریفات من
المؤمنين و اوصادات این شخص از برای من عار دَبَّ اللّٰهُ وَ دَوَّوْهُ مِنَ الْمُتَحَلِّينَ الْمُطْلَقِ
این تخیل است که حذف کرده از آن مقدمات و مؤخرات و ادله و براین و خیال او

چیزی را گفته که تدافعی لازم آورد و تقریبی را با مثال خود برساند پس عرض میکنم که عبارت شیخ
اعلی الله مقامه در شرح ضرره و بکونی و جعلتکم این است لأن التور من هو لا يكون منبرا ابداً لأن
لو شاء الله او شاء من الله كان ولو شاء جعلنا منكم ملائكة في الارض نجعلون وهو
سبحانه قادر على قلب حقيقته الى حقيقته اخرى و قولهم بائنا مع الخلق
باطل الا ان براده مخصوص انقلاب العدم حادثا و الحادث فاعبا و ظاهر كلام
کثیرین آن هذا ليس هو المراد بقولهم او براد ان البتة حال كونه هو اياه غيره في حال كونه
ايه و هذا فرض بخون لا فرض عقل و اما غير فندین فاشلاب الخلق بعضها الى بعض
كما مكان وجودها و عدلها بل فرق و شرح ضرره هو الی لا احصى ثناءکم میفرماید
و اما الاحصاء فممنوع لكل من دونهم كما قال تعالى فاعلم ما في نفسي لا اعلم ما في نفسك انك انت
علام القيوب الا ان هذا الامتناع مبني على كون الاشياء على ما هي عليه لان ما هو في العلم من
هو دونهم لا محصى ثناءهم و اما في مشيئة الله سبحانه فممكن ان يرفع من بشاء الى ما يشاء حتى
محصى ثناءهم و الامكان في مشيئة الله لا يلزم منه الوقوع بل قد يكون باعتماد عدم وقوع
بحكم الممنوع و فممكنه بالامتناع في الحكمة لا في معلوم الله ثم وكل معلوم له ثم فهو ممكن في
معد و دله پس عرض میکنم که هر عاقلی میفهمد که مطلب این دو عبارت یکی است و تدافعی در
میان نیست و آن این است که انقلاب حقیقی بحقیقه دیگر اگر مقصود این است که قدیم متقلب است
یا عادت متقلب بقدم میشود حق است یا آنکه اگر مقصود این است که چیزی در حان حال که خود
خود آن است ممنوع است که چیزی دیگر باشد باز حق است تا بغیر این دو معنی ممنوع
نیست که چیزی متقلب بچیزی دیگر شود و هذا قادر است که هر چیزی را چیزی
دیگر کند اگر چه محکم فضا بخند و لکن این است که خدا بر هر چه قادر است باید بحد آن واقع یا بحد

که حکمت قضا کند و قوع خواهد یافت و هر چه حکمت قضا کند و قوع نخواهد یافت اگر چه خدا
 قادر باشد مثل آنکه خدا قادر است بر ظلم کند و لکن در حکمت او ظلم قبیح است پس در حکمت او منع
 ظلم او اگر چه قادر بر ظلم باشد و مضطر بعدل نباشد و مثل آنکه خدا میتواند خلف کند
 و لکن در حکمت او منع است که خلف و عد کند و بعضی از چیزها نامست که کتب ظاهر
 در حکمت او هم منع نیست و لیکن میخند با آنچه قادر است که بحد مثل آنکه میتواند چنان
 خلق را هدایت کند و لکن نکرده و بعضی را هدایت کرده و مثل آنکه قادر است که جمیع خلق را
 کند و لکن نکرده و بعضی را غنی کرده و بعضی را فقیر کرده باری شیخ بزرگوار اعلی است
 مقارن در شرح ضرره و بکوفی و جعلتکم فرموده که شیئی من حبش گوید هواپناه در عالم که او هم
 منع است چیزی دیگر باشد و هم در شرح موالی الا حصی ثلثکم فرموده و هذا الامتناع
 علی کون الاشياء علی ما هی یعنی بودن اشیا بر آن طوری که هستند منع است که
 چیزی دیگر باشند و خود آنها خود آنها نباشد پس نه افنی در میان دو کلام با نظام آن
 اعلی است مقارن است اما انقلاب حقیقی را بحقیقی دیگر بغیر این معنی که فرمودند و بغیر نظام
 قدیم بحدوث و حادث قدیم ممکن میدانند و مکان نیروی که احدى از مشرقین حقیقی ممکن ندانند
 و بفعل الله ما نشاء بقدره و بحکم ما یوید بعزته را انکار کند اگر چه بعضی از متفلسفین شرح مانند بعض
 انکاری داشته باشند **صاحب رفق** که مسئله سی و چهارم از جمله کلمات او آن است که
 مستحکم در آیه و عندنا خزائنه باریکه در دنیا و آنچه در شرح ضرر محقق الا حقیقه که هم نافی قوله
 عندنا خزائنه لانه ضمیر المتکلم مع لغیرهم الذین معه و عندنا او ان فاضله من غلظه نفسه
 و هم تلك النفس المتکلمة المحدثه و هم تلك العظمة التي موصوفه و در نزد مشرکین علم خداست و ضمیر ناخفته
 تنظیم است و این تاویلات صحیح نیست **اجتناب** ای دیگر از تقریقات بین المؤمنین و مشرکین و

ارصادات این شخص از برای من عاربانند و رسول من المستخلمین المبطین این شخص است که
 هیچ عتانی نکرده بحیث قدسی که من اذی لی و لیا اقدار صد با الحاربه و دعای الهی
 و مقدمات و مؤخرات و ادله و بر این را حذف کرده و چیزی گفته که غرضش از تفریق بین المؤمنین
 بعمل آید پس عرض میکنم که عبارت آن بزرگوار این است که میفرماید و الی ما ذکرنا الاشارة بقوله
 و ان من شیئی الا عندنا خزائنه و ما ننزله الا بقدر معلوم و الذی هو المتکلم و مع غیره آنکه
 هم علیهم السلام مع کافیه کلام الصادق علیه السلام فرموده و من عندنا لا یستلزم عن
 عباده الا انهم قال نحن الذین عنده و معنی مع در کلام انهم محل کلام و ترجمه و الحاکم
 عندنا و ان ضمیر المعظم مقتضی و هم تلك النفس المتکلمة المحدثه و هم تلك العظمة و هم الصفه و هو
 الموصوف بهم و صفات فعلها و هم الاسماء و هو المتکلم بهم لشمیه التعریف و الحجة فی عرض
 که آیا مشرعی حقیقی انکاری دارند که الله علیم اسلام اسامی نیست و حال آنکه حضرت صادق علیه السلام
 قسم یاد کرد و گفت نحن و الله الاسماء الحسنی التي امر الله ان ندعوه بها کما قال قل ادعوا الله و ادعوا
 الرحمن یا ما ندعوا فله الاسماء الحسنی آیا در قرآن نیست ان الله مع الذین الذین
 اتقوا و الذین هم محسنون و آیا الله مع الذین الذین هم محسنون و آیا السلام علی الذین من
 عرفهم فقد عرف الله و من جلالهم فقد جلال الله در زیارت نیست و آیا من اجکم فقد اجبت الله
 و من ابغضکم فقد ابغض الله در زیارت نیست و آیا اگر کسی معرفت و محبت خدا را معنی گردانند
 و معرفت ایشان علیم اسلام تاویل صحیح کرده و آیا مشرعی حقیقی انکاری دارند از اینکه در قرآن است
 ان الذین ابغضهم ثم ان علینا احسانهم و در زیارت که اباب الخلف الیکم و احسانهم علیکم و آیا اگر
 تفسیر کند آیه را آنچه در زیارت مشرعی حقیقی را و انکار میکند و میگوید تاویل صحیح کرده و آیا
 در قرآن نیست و اشرف الارض بنور و بها و آیا در زیارت نیست و اشرف الارض بنور

و آیا اگر کسی تفسیر کرد آیه شریفه را با آنچه در زیارت احدى از مشرعیان حقیقی انکار میکنند بر او و
 و میگوید تاویل صحیح کرده پس گویا مراد این شخص از مشرعه که گفته این تاویلات را صحیح نمیداند
 همان امثال خود از متخلفین مطلقین میگوید که کرسلمانه از این است که آقا دارد و آقا
 اگر از پسر امروز بود فردا پس اگر از این قبل از شایسته انکار فضیلت آمده ظاهرین علم
 السلام نیست پس معنی بکار فضیلت چیست **صاحب ذوق** که مستند است
 از مجتهدات و آن است که آمده عظیم السلام مباح بکار نیاوردند بلکه سرچشمه میکنند یا واجب است
 یا مندوب چنانچه در شرح مشرعه القوامون بامره گفته بل لم یفعلوا الا الواجب او المندوب انتهى
 و این مطلب در نزد مشرعه اگر به مقتضای دلیل معتبر نیست اما ضرری بجائی ندارد و میتوان باده
 استخوانیه آن را درست کرد گفتن خود شیخ در جای دیگر مخالف آن را گفته و نسبت نفس مباح
 بایشان داده چنانچه در شرح مشرعه و انهم الزکوة منه فهم مؤدون الی کل محتاج ما محتاج
 الیه من اموالهم مما یحب علیهم فیها و استحب اوجیه و الخیر من الفشر قشر و من اللب
 لب انتهى و آن مافض الصریح است **احکام** یکی دیگر از تفریقات بین المؤمنین
 و مشرعیان مسلمین و اصوات این شخص از برای محارمین خدا و رسول و صلی الله علیه
 این است که می بینی که اقتضای تقدسی نموده که فرموده من اذنی و لباً فذا و صدقاً بالمحاده
 و دعا فی البها و صدقاً و موعظت و ادله و براهن مطلب را انداخته و در میدان محاصره
 ناحیه و بنجیل و اعی خود جبارانه ساحت از برای تفریق بین المؤمنین که تمام نفس در آن
 بوده و کشف بجات دنیا و ساحت آن نموده و آخرت را با این باز بجا نماند باشد و حال آنکه
 شیخ بزرگوار اعلی الله مقامه که در شرح مشرعه القوامون بامره فرموده این است که میفرماید
 و القوامون جمع قوام و هو المبالغة فقام اما علی معنی انهم کثیر القیام بامر الله و اما

انهم شد بد القیام بامر الله و المصنایان مرادان معاول المایه من الاول انهم لم یجاو ذوا امر الله فی فعل
 او کثیره واجب و مندوب و لاینها فی حرام او مکروه الا فاموا به کما امر الله علی اکمل ما یجوز
 و در دینهم انهم یفعلون بعض المکروهات و یترکون بعض المندوبات فان ذلك من فساد التوا
 لانهم یثرون علی سبیل الخیر لیان الجواز فلا یجوز لهم ذلك الامر المحموم تا اینکه میفرماید فاذنفت
 ما شرنا الیه من هذه التقیهات ظهر لک انهم علیهم السلام لم یجاو ذوا واجب و لایندوباً
 فقط ولم یفعلوا احراماً و لا مکروهاً فقط بل یترکون بعض المکروهات و یفعلون بعض المندوبات
 و مستحب و مکروه و مباح برائمه ظاهرین صلوات الله علیه است و ایشان بامور باطل و احکام
 و واجب است برایشان عظیم السلام که احکام الهی را بکلیت برسانند و مشکلی نیست در آنچه
 احکام الهی را کما هی بقول خود و کما هی بفعل خود و کما هی بقریر و سکوت خود می رسانند
 پس بیا آنکه بقول خود فرموده بودند که فلان کار را بکنید و خودشان هم میکردند و میفرمودند
 آن کار را نکنند پس مکلفین فهمیدند که آن کار واجب بوده و ترک آن جایز است پس چنین
 کاری مندوب و مستحب است و بیا آنکه بقول خود میفرمودند فلان کار را نکنید و خود
 هم نمیکردند و میفرمودند آن کار را نکنند پس مکلفین فهمیدند که نکردن آن کار حتمیست
 بلکه میتوان کرد پس فهمیدند که آن کار مکروه بوده و بیا آنکه در حضور مردم ایشان عظیم
 السلام مکلفین کاری میکردند که امری و نهی در آن بود و ایشان عظیم السلام سکوت میفرمودند
 پس مکلفین میفهمیدند که آن کار مباح است و بیا آنکه بقول خود میفرمودند که فلان کار را
 بکنید یا حرام است یا مکروه است یا مباح است پس در هر صورت به بقول خود یا
 بفعل و ترک خود یا سکوت و تقریر خود بیان احکام حق الهی را بکلیت می رسانند
 و رسانیدن تمام احکام الهی بکلیت برایشان عظیم السلام حتمی و واجب بود چرا که ایشان

مبلغ بودند از جانب خدا و مأمور بودند که بمکلفین برسانند و باینکه رسانیدن امری را بمکلفین
مستحب بود از برای ایشان عظیم استقام و راجح بود رسانیدن آن و حتم نبود اما کاری که رجحانی
در آن نبود از ایشان عظیم استقام صادر نمیشد چه کاری که رجحان ندارد لغو و بیفایده است و الله اعلم
عن اللغو معضون ایشان عظیم استقام بود و کار لغو بیفایده چنانچه حاصل نمیکردند مگر آنکه در مقام
حکم مباح از برای مکلفین یا بقول خود یا بغیر و ترک خود یا بکوت و تقریر خود حکم مباح را یا
میکردند که یا حتم بود بر ایشان که پان کنند یا مستحب بود که پان کنند پس این است مطلب شیخ بزرگوار
اعلی الله مقامه که فرموده اند که ایشان عظیم استقام تجاوز نکردند از عمل کردن بواجب و مندوب
و تجاوز نکردند از احراز احرام و مکروه و هر عاقلی میفهمد که این سخن منافات ندارد با آنچه
گاهی بکرمی عمل کنند و گاهی سستی را ترک کنند و گاهی مباحی عمل کنند از برای پان حکام
و رسانیدن آنها بمکلفین و توافقی در میان نیست اما آنچه گفته بآیه استحضار کنید میتوان آنرا
درست کرد بعد از دیدن آیه محکم و موضوعیست که تفصیل در هر دو مقام ذکر کرده اند
پس این است و از مثل این شخص بعینیت **صاحب فادوق** گفته مسئله سی و هشتم
از بعضی کلمات شیخ استفاده میشود که مدعی نزول وحی بوده چنانچه در شرح فقره و
رحمة الله و بگویند قبل از السلام علی ائمة الهدی کشته و فی القرآن و قل رب زدنی علما
و مما یدل علیه العقل من ذلك هو ما اللو علیک فاسمع لما یبلی ان هو الا وحی یوحی
انتهی و معتقد مشرعت است که بعد از پیغمبر صلی الله علیه و آله وحی منقطع است و دعوی آن از برای غیر
جلت اجتناب یکی دیگر از تفرقات این بین ائمه و شیعیان است و شیعیان عصای مسلمانان و
ارصادات مشخص از برای محارمین با خدا و رسول اوست علی و آله که غنائی نگرفته بحد
قدسی که نمودن اذی لی و لا فساد صدنی بالمحاربة و دعائی الیهما این مهری میم

که مقتضات و مؤخرات و اوله و براین را از مطلب حذف کرده و خود جاری را ترک کرده
که غرض او عامل شود از تفریق بین المؤمنین و حال آنکه عبارت شیخ بزرگوار اعلی الله
بعد از ذکر آیات و احادیث از برای اینکه الله عظیم استقام استزیدند و مستند از خداوند عالم
میفرمایند و اما دلالت العقول القویة علی ذلك ففی الظاهر شیعیان بهم و مما یدل علیه العقل من ذلك
هو ما اللو علیک فاسمع لما یبلی ان هو الا وحی یوحی پس عرض میکنم که مطلبی را که میفرمایند
که ظاهر تر چیزیست در نزد عقول صحیحیه از برای کسی که بفهمد بسی و سختی که همه عقول صحیحین
مطلب را میفهمند و آن مطلب ظاهر تر مطلبیست که هیچ حقانی در آن نیست و چنین مطلب و
بسی و سختی که وحی مخصوص بحسبیت است اما آنچه فرموده اند و از جمله آن مطلب واضح این است
که من از برای تو میخوانم پس گوش بآن بده که نیست آن مطلب ظاهر تر از مطلبی بگوید و جی که
وحی شده بسی و سختی که آن مطلب واضح در کتاب و سنت است و کتاب و سنت وحی یوحی
و در کتاب و سنت ادله عقلیه بسیار است که از آن جمله این بوده که ذکر کرده اند اما اینکه ادعا
نزد وحی بعد از پیغمبر آخر الزمان صلی الله علیه و آله باطل است پس کسی نیست که از جمله ضروریات
دین و آئین بطلان ادعای نبوت است بعد از پیغمبر آخر الزمان صلی الله علیه و آله بلکه بطلان
آن از جمله ضروریات اولیه دین و مذمت است لعن الله من ادعی و خاب و حشر من
ان هو الا وحی یوحی علیه شدد لغوی **صاحب فادوق**
گفته مسئله سی و نهم از بعضی کلمات او استفاده میشود که مدعی علم غیب بوده چنانچه در
شرح فقره و اتمتم لصلوة میگوید بعد از آنکه توقف حضرت یونس را در ولایت حضرت
اسیر ذکر کرده و آنرا چنین معنی کرده که آن حضرت بدون امر خدا غضب کرد بر قوم و
این در معنی قنوت در ولایت کلید التیة زیرا که عقیقی آن است که تابع رضای مولای خود

و هذا فنسأنت نذاشته باشد پس او چون در این مقام نفاست کرد از آن بپیش توفیق در
ولایت خدا که همان ولایت علی است و عبارت ظاهره از این توفیق آن است که گفته باشد
کف اهل من لم ادره و شاید بر این حمل است که تعلیل شده است توفیق او در ولایت باینکه او را
بنفس خود و آنکه داشته طرقت یعنی بعد میگوید فافهم هذا القلب الیه مضافاً من مغایر الغیب
تفنی کثیراً من مغلفات الغیب ان عرف الفیض انتمی شرح و و کدتم مضافه کف ففهم
فانه من غوامض الغیب انتمی و از بعض کلمات او مستفاد میشود که مدعی معرفت هر اقد
بوده چنانچه در شرح شریعه و انتم من الفیض میگوید فافهم هذا فصححت لک من ستر القدر انتمی
و مشرق معرفت علم غیب و اسرار قدر را مخصوص خدا دانده و این دعاوی را بی پایه دارند
اجتنب یکی دیگر از تقریقات بین المؤمنین و شوق عصای سلیمین و ارضادت
این شخص از برای تعلیم مبطلین مجازین خدا و رسول و صلی الله علیه و آله این فترای عظیم است
که اعتنا به بایه شریفه ان الذین یؤذون المؤمنین و المؤمنات بغير ما الکلب فذلک احکام
مبطلان و انما مینما کرده و زبان به بان را کثوره و خود را در نزد عقلای روزگار رسوا نموده که
شیخ ادعای علم غیبی را دارد که آن علم مخصوص نبی است و دست خود را بر این عبارت قرار داده که
فرموده اند فذلک القلب الیه مضافاً من مغایر الغیب تفنی به کثیراً من مغلفات الغیب
عرض میکنم که شیخ بزرگوار اعلی الله مقامه بعد از آنکه حدیث ابو حمزه ثمالی را ذکر میکنند و حکایت
عبدالله بن عمر را با حضرت بجله سلام الله علیه و حکایت مبتلی شدن یونس را و بطریق
که سبب تامل او بود در ولایت حضرت امیر صلوات الله علیه و آنکه و تفصیل و جواباتی چند
پایان میفرماید که منافات در میان عصمت پیغمبر ان علیهم السلام و تامل ایشان در ولایت
حضرت امیر صلوات الله علیه و آنکه را رفع کنند و حال آنکه معقول و منقول نیست که مؤمنی

دوستی بپوشنی تاملی داشته باشد چه جای پیغمبر معصوم و حضرت امیر صلوات الله علیه و آنکه بپوشنی بماند
فذلک القلب الیه مضافاً تا آخر و هر عاقلی میفهمد که این غیبی که فرموده اند مقصودشان معانی نهایی
احادیث است که در بادی انظار آشکار نیست و پنهان و غیب است و طوایر اخبار را الفاظ مغلفه است
و این چپ که معانی نهایی الفاظ است هر عاقلی میفهمد که دخلی بعلم غیبی که مخصوص خدا است ندارد
و لکن این شخص از راه لغوی زروی تجامل نموده و دست آویزی بدست آورده از برای غرضی که
که را احمای شریکین بین المؤمنین است آورد بشرق دست خود را بری همین معنی است عبارت
که در شرح و کدتم مضافاً فافهم هذا فصححت لک من ستر القدر انتمی فافهم هذا فصححت لک من ستر القدر انتمی
عن الغیب این معنی دقیق احادیث مغلفه است که دخلی بعلم غیبی که مخصوص خدا است ندارد
و غیبی که مخصوص خدا است تعلیم و تعلیم کسی کرد اما معانی دقیق الفاظ مغلفه را تعلیم
و تعلیم کرد و بر هیچ عاقلی مخفی نیست که مقصود شیخ بزرگوار چیست و او الله رسوله این شخص هم در نزد
ایمان مخفی نیست پس کاش این شخص نصیحت و حیاسانی داشت تا آنکه این همه عرض خود را نمی برد و ما
زحمت نمیداد اما بیک فرموده اند فافهم هذا فصححت لک من ستر القدر انتمی عرض میکنم که بعد از آنکه
انواع امتحان و تست را از آنی را بیان میکنند این عبارت را میفرماید و هر عاقلی که رجوع کند
بآن پایانی که فرموده اند میفهمد امتحان الهی را و با آنکه خود شخص هم یک وقتی مبتلی شود بیلابنی که
بعد از آن بفهمد که صلاح او در آن بوده که بآن مبتلی شود و فهمیدن این ستر که ستر تقدیر
الهی است در وارد آمدن بلا مخصوص خلق است نه مخصوص خدا و منتشر عین حقیقی این
آمر را مخصوص خدا نمیدانند اگر چه امثال این عقل بخیال واهی خود چیزی بگویند
و حق را باطل و پایدار را بی پایه دارند **صاحب فروع کهنه**
مسئله سی و هشتم از بعض کلمات شیخ مستفاد میشود که افعال خلق جمیعاً افعال خدا

که خلق بر پاست چنانچه در شرح فیه و الخالصین ع الله الله که و اما فوجد الافعال فیه
 شرک فی فعله و کل ما نوری من افعال خلفه فیه افعالهم کما قال والقی فی هواها ما
 فاعلمها فاعماله انهمی و نزد عشره این مستلزم حیرات و قول شاعره است بلکه افعال
 عباد منسوب بخود ایشان است **اجتناب** یکی دیگر از تقریقات من این
 و اصادات این شخص از برای من عارب الله و رسول الله من المتخلین المطلقین این عبارت
 که می بینی که اگر بگویم که شریکی در فعل الهی از برای او نیست مستلزم حیرت
 پس عرض میکنم که آنچه بر عالم لازم است پان مطلب حق است از برای الهی لکن اگر
 غیر الهی از آنستند تقصیری بر عالم وارد نیاید چنانچه شاعره گفته علی نحو الفایده
 عن مواضعها و ما علی اذالم یفهم البصر پس عرض میکنم که خدای
 تعالی فرموده و عار یب اذ رب و لکن الله رحیم و فرموده لم یفلوهم و لکن الله
 فلهم و فرموده انک لا یهدی من احببت و لکن الله یهدی من یشاء و شکی در
 نیست که پیغمبر صلی الله علیه و آله خاکی را بپست گرفت و پاشید بر روی کفار و فرمودند شأ
 الوجود و آنها مغلوب و منهرم شدند و خدا تعالی میگوید که تو خاک را پاشیدی و لکن خدا آن
 پاشید و باز شکی در این نیست که لکن اسلام کشید کفار را و خدا تعالی میگوید که شکستید کفار
 و لکن خدا کشت ایشان را و باز شکی در این نیست که پیغمبر صلی الله علیه و آله مادی خلق است و خدا تعالی
 میگوید و لکن الله یهدی من یشاء و باز شکی در این نیست که خدای تعالی فرمود
 یضل من یشاء و یهدی من یشاء و باز شکی در این نیست که مادیان از جانب
 خدا هدایت کنندگانند و شکی نیست که شیطان ضلال میکند کمر امان را چنانکه
 فرموده و یضلهم و فاعل ضلال شیطان است پس عرض میکنم که اگر کسی گفت که خدا

فاک را پاشید با دست پیغمبر صلی الله علیه و آله و خدا کشت کفار را با دست دشمنان کرامان را و خدا
 هدایت کرد و هدایت هدایت کنندگان و خدا اضلال کرد و با اضلال شیطان کمر امان را و
 امثال این شخص از متخلین مستلزم حیرت و قول شاعره است و لکن در نزد مشرکین
 حقیقی معنی این قبیل از آیات همین است و پس بلکه در جمیع ملک خدا خداست
 و خدا لا شرک له یولیج الليل فی النهار و یولیج النهار فی الليل و لکن جعل الشمس سراجا
 و آفتاب چراغی است که روشن کرده روز را و شب سایه زمین است و خدای تعالی با
 ظلمات و نور است و این مطلب در علم بیات مشرکین حقیقی است اگر چه در نزد مشرکین
 مستلزم حیرت و قول شاعره باشد و حال آنکه افعال عباد را منسوب بایشان دانستن بدون دلیل
 و قوه الهی مستلزم شرک غریبی است که باید بعد موجودات شرکیا از برای خدا باشد
 در خلق افعال موجودات بلکه اگر بدون حول و قوه الهی افعال خود را بکنند تفویض
 لازم آید و آله عذیه بعد موجودات پس کاش این شخص منی یا انصاف و حیالی
 که اینهمه عرض خود بخیرد و ما را زحمت مینماید **صاحب فارق**
 مسئله سی و هشتم از بعض کلمات شیخ مستفاد میشود که الله مقصد بر مطیع و عاصی
 باشد چنانچه در شرح فیه و موضع الوساله گفته و هم معاینه و وجهه الباقی و الله
 الذی یقلب فی الارض و الامم الاکبر و مقصد کل متوهم و ساو من مطیع و عاصی
 (انهمی و تشرع الله را جل از آن میدهند که مقصد عاصی باشند زیرا که مقصد عاصی عاصی
 یا متابعت هوی یا اتباع شیطان یا شجوات یا سخره است پس چگونه الله مقصد ایشان باشد
 بود **اجتناب** یکی دیگر از تقریقات من اینهمین و شوق عاصی مسلمین و اصحاب
 این شخص از برای محاربتن خدا و رسول و صلی الله علیه و آله از معاندین که غلبه کنند

که در قدسی فرموده من آذی لی و لا فساد صدق بالحق و د عالی الهما این حکایت او که تمام
 نعمتات و موهبتات و ادله و براین گزاف کرده از برای اثبات تفریق که در نظر دارد و
 تمام محش بر آن بوده و حال آنکه بنی شده از آن رسیده و مضمون آیه شریفه که معنون است
 در همین است و حال آنکه این مطلب را بتفصیل با ذکر آیات و احادیث وارده فرمایش فرموده
 تا آنکه میفرماید و باعتبار آخر الا ربعة عشر معصومات صفات الله و اسماؤه و الاوه و غیره
 و رحمة الواسعة و رحمة المکوبة و هم معانیه کما ذکرنا الاشارة الیه کما قلنا و هم وجه الله
 بتوجه الیه الاولیاء و هم اسم الله الا کبر المبارک ذوالجلال و الاکرام و وجه الله الباقی بعد
 قائم کلیه و الوجه الذی یفعل فی الارض و مفصل کل منوجه و سائر من مطیع
 بحسب الله و من علم بحسب بکه الله و هم اوجیه غیبه و هم ظاهره فی سائر المراتب و جمیع المراتب
 و المعانی ابانهم ظاهره فی الافاق و فی نفس الخلق و محضهم باهره و هم ملوک الدنیا و الاخره
 پس عرض میکنم که بیان علیم اسلام مقصد هر مطیع و عاصی باشد بحسب ظاهر که بر کسی است که بیان
 مقصد جمیع شیعیان خود باشد و بی و اضح است که اغلب شیعیان ایشان از اهل عصیان هستند و آیه
 شفاعت از ایشان دارند و ایشان را شیخ خود میدانند و این مطلب جز عقایدات صحیحیه ایشان
 چنانکه فرموده شفاعتی لاهل الکتاب و من امتی و فرمود کسی که ایمان بشفاعت من نیاید
 از امت من نیست پس ایشان علیم اسلام مقصد هر مطیع و عاصی باشد اعتقاد و تشریع
 اگر چه بعضی از متقلبن که با تخیال خود را مشرعه بنامند انکار این فضیلت ایشان را باین
 صورت اظہار میکنند که الله علیم اسلام اجل از اینند که مقصد عاصی باشند و حال
 الله الله علیم اسلام در نزد مشرعین حقیقی اجل از آنکه مقصد شیعه عاصی خود نباشند و
 و با همی که خدا فرموده از برای جمیع قاصرین و سبع مقصرین و مقصد مطلوب بیان این علیم اسلام

و بلا حله دیگر که در زیارت است که طاعت کل مشرب لشرکم و جمیع کل منکر لاطاعتکم و خضع کل
 جبار لغضاکم و ذل کلیه لکم پس بر هر عاقل ظاهر است و محقق نیست که بر شریعی در طلب
 شرافت ایشان است و بر متکبری در اطاعت ایشان مطیع و فاضع است و بر جباری خضوع
 کرده از برای فضل ایشان و بر چیزی ولایت از برای ایشان پس در اینکه یک مقامی است از
 ایشان علیم اسلام که جمیع ملوک ذیل و مطیع و مفر فضل ایشان است چنانکه شریعه لایق
 ملوک و ترب و لایق مرسل و لا صدق و لا شهید و لا عالم و لا جاهل و لا دنی و لا آخر
 و لا مؤمن صالح و لا فاجر طالح و لا جبار عنید و لا شیطان مرید و لا خلق فیه این ذلک شهید
 الاعترافهم جلالة امرکم الی اخر کتبت پس در چنین مقامات ایشان علیم اسلام مقصد هر
 و مطلوب هر مطالبی باشد چنانچه در یک مقامی است که سبب الله ما فی السموات و الارض
 و یک مقامی است که چیزی نیست که آنچه تسبیح بخندند او را و لکن تسبیح آنها را میفهمند چنانکه فرمود
 و ان من شیء الا تسبیح بحمد و لکن لا یفقهون تسبیحهم و حال آنکه بلا شک بخار و منا هین و
 در عالم مشد پس عرض میکنم که اگر چه بعضی از متقلبن معنی این قبل از مطالب را هم ندانند و لکن
 در زمان خود توفیق کنند و انکار نکنند که فرموده چنانچه در حدیث وارده شده ان الناس اذا
 و فوا و لم یجدوا لم یفکروا و لکن اگر محض تبعادی که بخیا و ای خود میکنند انکار کنند البته مقصد
 این خواهند بود که فرموده بل کذبوا بما لم یحطوا بعلمه و لما بانهم با و بلیه کذبت کذب الذین من الله
 اما آنچه که الله علیم اسلام اجل از اینند که مقصد عاصی باشند مثل انیت که بگوید الله علیم اسلام اجل از این
 که امام عاصی باشند و اجل از اینند که مطاع جمیع عاصین باشند یا اجل از اینند که ملوک دنیا و
 باشند و گناه کاران رعیت ایشان باشند **صاحب قلوب** حقه مستحق چهل از بعض
 کلمات شیخ مستفاد میشود که تحلیف لایطابق فحشد در شریعت بعد نفع شد سبجه سحوت

چنانچه در شرح مشرعه و اعلام التقي محمد و تقوى الله تعالى و جوه ان بطاع و بشكر و بذكر و الجاه
 في الله و قوله جميع المعاصي فقلت في قوله ثم وافقوا الله حق تعالاه و قبل ان ينسوخه
 بقوله فاقفوا الله ما استطعتم و هو الحق كما هو الرقي لان معناه ان الله سبحانه قد
 ان لا يؤمر لاحد من خلقه بحجة فلو كان التكليف على حسب حق الله سبحانه لكان يكلف
 بما لا يطيقه الخلق و بما يمنع وقوعه من احد فلهذا وجه نظري في النسخ على الابد من جهة ان
 التكليف لا يحمي في الملة التمهلة الشبهة انتهى ملخصا و مشرعه تكليف ما لا يطاق راقع و انبند و
 عاجز اندر چرخ ملتي و نصا بر شمع و ارد است كمان ملت از اول سمع و حمله بوده پس اگر
 حسن مذاشت چگونه تو افشده و آيه را آن نازل كرده و بعد بآيه دويم نسخ شده فافهم دارين
 بفهم كه چنين كسي را دعوى معرفت غيب و مقام وحى معرفت هرا قدر و باطن باطن و
 انه اطهار چه قدر مناسب است و بهمين مقدار اكتفا كنيم كه مشت نمونه خروار و قطره حاكم
 از بحر زخايت و الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم كملت في ليلتنا الثالثة
 من شهر ربيع الاول في سنة الف و واحد و ثلثمائة بعد الهجرة **اجتناب**
 بكي و كبر از تفريقات بين المؤمنين و شوق عصا سكين و ارسادات اين شخص از براي من
 در سوله من المتعلمين المبطلين اين شخص اوست كه تمام مقدمات و موقفات و اوله و
 حذف كرده و بهوي خود بخشي كه محض افراء و كذب صرف است نسبت بشيخ مرحوم مظلوم
 اعلى الله مقامه داده و از آيه شريفة و الذين يؤذون المؤمنين و المؤمنات بغير ما
 فذا حملوا مهمنا و ائاما مينا اعراض كرده و بحسب موبه اعتدائي سجدت قدسي و
 در كافي كرده كه فرموده من اذى لي و لبا فقد اصد له بالمخاربة و عاني
 و معزور بهمين دنياي دون شده كه چها رسباجي را با شباهه كاري كند را ند

در ميان اقران با حق در ميه ان شيخ مرحوم مشهور كرده و ما به اخباري است آورد و غافل
 شده از اين حديث شريف كه در بصاير القديرات مروي است كه فرموده ان لنا في كل
 خلق عقدا و لا ينقون عن ديننا تحريف العالمين و انما المبتلين و ما اول الجاهلين و انما
 قبلي در انفاط و اتفاق معني و بسي و سخت كه اگر تحريفي از غاين و انما المبتلين و ما اول
 از جاهلين در ميانست فقي آنها هم با اوله و بر اين در مقابل است بطوريك بر تكلفين واضح
 شود و تكليف ثانيا معلوم كرده و تا تحت التي تمام باشد و ناقص نباشد و كبر بعد از تمام
 حجت بر تكلفين اگر احدي خواست نقد در كرامتي نمايد معني از جانب خدايست با قدرت
 بر منع پس البته معني هم از خلق نخواهد بود بخصوص با عجز از منع پس عرض كنيم كه شيخ مرحوم مظلوم
 اعلى الله مقامه در موضع مرقوم چيزي بغير از مضمون آيات و احاديث متواتره متعديده
 نفرموده اند چنانكه داب ايشان در تمام مواضع اين بوده بطوري كه هر كس رجوع كند
 مفصلا بغير پس در اين موضع ميفرمايد و قبل ان تقوى الله ثلثة وجوه احدها و هو احسنها
 ان معناه ان بطاع و لا يصفى و لا يكفر و لا يذكر و لا ينسى و هو المروي عن ابي عبد الله
 عليه السلام و ثانيا ان المجاهدة في الله و ان لا تخذه فيه لومته لانه وان يغام له بالخطي
 و الامن و هذا من المجاهدة و ثالثا ان تقوى جميع المعاصي و هذا عن ابي علي الحبيبي في فلك هذه
 الثلاثة في قوله ثم وافقوا الله حق تعالاه و قبل على الوجه الثاني و الثالث انما ينسوخه بقوله
 فاقفوا الله ما استطعتم و هو المروي عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليه السلام و لو قبل انما ينسوخه
 الثالث خاصة لان المجاهدة لا تاتي في تقوى الله على الاستطاعة بل يمكن بعدا بل و لو قبل
 غير منسوخه على الثالث ايضا لم يكن بعدا كما هو المروي عن ابي عباس و الحبيبي و بطور
 ذلك لا ياتي في التقوى بالاستطاعة الذي يظهر ان الابد المذكورة منسوخه كما هو المروي

فكان فيها الوحي اليه الاله التي في سورة البقرة قوله تعالى والله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا
ما في نفكم او تخفوه بحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير
وكانت الاية قد عرفت على الانبياء من لدن آدم عليه السلام الى ان بعث الله نبياً منكم
صلى الله عليه واله وسلم وعرضت على الامم قابوا ان يعقلوها من قبلها وقبلها رسول الله صلى
عليه واله وعرضها على امته فقبلوها فلما راي الله عز وجل انهم لم يعقلوها ولا يطيقوها
فلما ان سار الى سائر العرش كثر عليه الكلام لبهم فقال من الرسول بما انزل اليه من ربه
فاجاب صلى الله عليه واله وسلم بحجابه وعن امته فقال والمؤمنون كل امن بالله وعلامة
وكتبه ورسله لا تفرق بين احد من رسله فقال الله تعالى جل ذكره لهم الجنة والمغفرة على
ان فعلوا ذلك فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم اما اذا فعلت ذلك بما تغفر انك
ربنا واليه المصير يعني المرجع في الآخرة قال فاجابه الله تعالى جل ثناؤه وقد فعلت ذلك
وبانتك ثم قال عز وجل اما اذا اقبلت الاله بقصد بدوها وعظم ما فيها وقد عرضتها على الامم
قابوا ان يعقلوها وقبلها امتك فمضى على ان ارضها عن امتك وقال لا يكلف الله نفساً الا
وسعها لما اكسب من خير فاعلموا انكم من الله ما شئتم
كذا في حديث شريف معلوم شد كه در شب معراج چون اين آيه نازل شد كه الله ما في السموات
وما في الارض وان تبدوا ما في نفكم او تخفوه بحاسبكم به الله وجميع صلى الله عليه واله وسلم
وامنت او قبول كرون با انكه قادر بر عمل كردن با آن بنود و حال آنكه بر جمع بغير ان و
ايشان اين آيه عرضه شده بود و بسيج قبول از اكرده بودند پس خداي تعالى فرمود كه
بر من كه رفع كنم حكم اين آيه را در باره تو و امت تو و نسخ كنم از آنچه جزاي مستولي كركرد
و آيه لا يكلف الله نفساً الا وسعها را نسخ آيه اول قرار داد و وسع هم وسيع تر از طاقت

كه تكليف امت مرهونه قرار داده پس معلوم شد كه آيه اولي منوخ است و آنچه نسخ است و حال آنكه
هر كز بمؤمنون آيه اولي عمل نشده و هميشه تكليف بوسع وسيع تر از طاقت در میان بوده و هميشه
دين ملت سحر سحر شده بوده و هري و شدتي در آن بوده چنانكه در ساير اديان شمشي و شدتي
پس بر هين نسخ معلوم شد كه آيه فاقولوا لله حق تعالي منوخ است بآيه فاقولوا لله ما استطعتم
و حال آنكه هر كز مردم قادر بنودند بعمل كردن بمقتضاي آيه فاقولوا لله حق تعالي چنانكه هر كز قادر
بنودند بعمل كردن بمقتضاي آيه فاقولوا لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في نفكم او تخفوه
بحاسبكم به الله و هميشه مردم مكلف بودند كه بآيه فاقولوا لله ما استطعتم عمل كنند چنانكه
هميشه مكلف بودند كه بآيه لا يكلف الله نفساً الا وسعها عمل كنند كه مهل مطلب در نزد عالم در آيه فاقولوا
حق تعالي و آيه ان تبدوا ما في نفكم او تخفوه بحاسبكم به الله يكجاست چنانكه مهل مطلب در آيه
فاقولوا لله ما استطعتم بآيه لا يكلف الله نفساً الا وسعها يكجاست و هين قدر از بيان از بيا
آدم مضغ بي عرض كافي است اگر چه لا تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون و اما آنچه
كشده و ايشا بر شيخ وارد است كه اين امت از اول سحر و سحر شده بوده پس اگر اين تكليف حسن
نداشت چگونه از اول و هشتاد و آيه بر آن نازل كرده و بعد بآيه دويم نسخ شده پس عرض
ميكنم كه جواب اين ايراد اگر چه كشته شد و لكن باین شخص بايد بحث كراين ايراد تو برخ
مرحوم نيست چرا كه فرموده آن مبر كوار اعلی الله مقامه از فرموده حضرت باقر و حضرت صادق
عليهما السلام است كه فرمودند فاقولوا لله حق تعالي منوخ است بآيه فاقولوا لله ما استطعتم پس شخص ايراد
بر بيان وارد آورد تا ظاهر از دايره شيعه خارج شود و اما جواب از براي بعضي از مفسران
اينست كه چون حقوق الهی بر خلق معلوم شد بوجي از جانب او و خلق عترت بحقوق او كركردند
مقتضاي رافت در امت او اين است كه باین عترت بسياري از حقوق خود مكرزد و اين كند

جزای عتبات خلق آنجا که در حدیث و حکایت معراج گذشت پس آیت منوچه از برای اثبات
 حقوق الهیه نازل شده و آیات ناسخه از برای عفو از ادبی حقوق است اما اینکه
 کشته و از این مطلب بچشم که چنین کسی را دعوی معرفت غیب و مقام وحی و معرفت اهرار
 قدر و باطن باطن و اسرار ائمه اطهار چه قدر مناسب است پس عرض میکنیم که اما ادعای
 علم غیب و ادعای نبوت و ادعای اسرار قدر بطوری که این شخص کشته بود و با قرائت
 محض نسبت داده بود بطوریکه گذشت جواب داده شد بطوریکه هیچ عاقلی خدائی باقی نماند
 که با قرائت صرف خود نسبت داده و لعن الله من ادعی و غاب و حشر من فحش و کذب
 و ما را هم چندان خلاف توقعی از افشای او نیست از اول تا آخر این ساله خود چنانکه
 جهان تا بوده پیش کار بوده نه امروزش چنین رفتار بوده کذب و خون و سحر
 نسبت به جمع پیغمبران علیهم السلام و ادعای حق به پیغمبر آخر الزمان صلی الله علیه و آله چنانکه در قرآن
 در قصه بر مغیری مذکور است و مثل حضرت امیری صلوات الله علیه و آله میفرمودند انزلنی
 حتی قبل علی و معلو به معویه نسبت در ذی و غل نکردن از جنابت با و داد و در عرض
 سال بلکه متجاوز مردم را بمن و تب او داشت تا آنکه خود پیروان او هم دانستند او را
 او را و الحمد لله که جمع عامه هم دانستند افشای او را و بعضی از ایشان لعن او را هم جایز دانستند
 و انشاء الله برود و دور خواهد آمد وقتی که عامه مردم بفهمند افشای این شخص و امثال او را
 بر مشایخ مظلوم و بجزر سوائه دنیا و آخرت و سنای افشای خود چیزی را برای ایشان
 نخواهد ماند و انشاء الله مردم خواهند فهمید که این افشای مانند زنده زبور بود و بر این
 مشایخ مظلوم مانند نور بر کوه طور پس ای کس که میفرماید که نه چنانکه است عرض خودی
 رحمت مامیداری بر سر زبانه خواهد افتاد بلکه بولبت کی پاکد ارد در مقام مصطفی

ماکیان چون پرشاید در مطایر جبریل و زرد مردمان خواهد شد اما اینکه گفته که علم باطن باطن و علم
 فضایل و اسرار ائمه اطهار سلام الله علیهم را ادعا کرده اند پس عرض میکنیم که علم اسرار و باطن ائمه
 اطهار سلام الله علیهم بطوری که ایشان بوده اند که احدی نمیتواند بفهمد و خود ایشان علیهم السلام
 میدانند و خدای ایشان جل جلاله که فرمودند بمردم سرسیده از کتاب فضایل ما که یک الف
 نیمه تا می و شیخ مظلوم و مظلوم تر از اغلب مظلومان در بسیاری از مواضع همین حد
 ذکر میفرمایند اما بقدر طاقت بشر از اسرار و باطن ائمه اطهار سلام الله علیهم که مانند چرا
 تابان در شب تاریک و روز کار در بلای منار آشکار است و مانند آفتاب تابان در روز
 انوار مؤید است که کتابی از صدر اسلام تا این ایام از احدی از علمای اعلام مانند کما
 مشایخ ما علی الله مقامهم که همه با دله و بر این محکم غیر متشابه از کتاب خدا و احادیث
 ائمه هدی و دلیل عقل و دلیل اجماع و دلیل ضرورت اهل اسلام و ایمان است
 در میان مردم نیست پس با اینهمه افشای کتب مفصله ایشان کشتن این بدین که چه قدر
 مناسب است مثل کشتن روز شب است و بر عاقلان پوشیده نیست چراغی را
 که از در بر فروزد هر آنکس که ریشش بسوزد و کسی که در ذکر تاریخ کتابش بنویسد
 کذمت فی الیوم الثالث والعشرون شهر ربيع الاولی فیسنة الف و واحد و ثمان
 و حال آنکه اغلب غلب کسانیکه عربی خوانده اند میدانند که لیل مؤنث است و صفت آن
 باید مؤنث باشد و ثالث مذکور است و باید ثالثه راصفه لیل قرار داد و غلب غلب اند
 که از یارده تا نوزده و او را فاصله در میان این لفاظی مرکبه کشتن غلط است و باید
 باید کشت نه ثالث و عشر و این شخص ثالث و عشر کشته و این غلطی است واضح و غلب
 میدانند که ربيع الاول باید کشت و ربيع الاولی غلطی است ظاهر هر چه که ربيع مذکور است

باید ذکر باشد و اولی مؤنث است باری این هم مؤنث بود از تمام عبارات عربی او که مشتق مؤنث
 ضرور و قطره حاکی از بحر قناریه حضرت کار او بود فضیلت آن خود صاحب معلوم شد چنین
 میخواند و در مطار عتاب پر کشاید و لغزهای آن بی عجب و اگر کسی بگوید شاید کاتبی که از
 روی کتاب او نوشته او غلط نوشته نه خود او میگوید این احتمال در جمیع کتاب او میرود
 از اول تا آخر پس شاید کاتب این افترا را را خود او نوشته نه خود او پس را هم بی ادبی خود او
 و تمام کلام با آن کسی است که نوشته و چشم کلام با این است که ما قال ال محمد صلی الله علیه و آله
 فلما و ما دان ال محمد صلی الله علیه و آله و ما سکو اعنه سکننا لکون خنامه مسکافه
 بلناض المضافون پس عرض میکنم خبری را که والله العلی العظیم دین ماست در ظاهر و باطن و این
 مذهب و آئین ماست در دنیا و آخرت در حضور خداوند عالم جلشانه و در حضور جمیع
 الهی و انبیاء و اولیای او علیهم السلام که با آن چیز زنده ایم و با آن انشا الله میسریم و با آن
 انشا الله باز زنده میشویم و با آن محسوس میشویم و جواب خدا و داعیان از جانب او را
 میگیریم انشا الله تعالی آن چیز را بقول محض این است که آنچه مخالف با ضروریات دین
 و مذهب است آن مخالف دین و آئین ماست و ضروریات چیزهایی است که عالم و جلال
 و خواص و عوام اناس بدانند چه که ضروریات دین و مذهب را همه اهل بصیرت در دین
 و مذهب میدانند بلکه اغلب آنها را استضعفین هم میدانند بلکه بسیاری از آنها را اهل سائر
 ادیان هم میدانند که بنای مذهب شیعه بر آن است مثل آنکه نماز و روزه و حج و جهاد و کوفه
 هر یک با شرایط آن از واجبات دین اسلام و مذهب ایمان است و مثل آنکه نماز بخانه در شهر
 روزی واجب است و روزه در ماه رمضان در هر سال واجب است و مثل آنکه خمر و شراب
 مسکور در دین اسلام و در مذهب اهل ایمان حرام است و مثل آنکه زنا حرام است و مثل آنکه

کلیح با محارم حرام است و مثل آنکه مال هر کس مال اوست و بر دیگران بدون رضای او
 حرام است و مثل آنکه غیب کردن حرام است و دروغ گفتن حرام است و قتل و کشتن
 بر مردم بستن حرام است و از این قبیل چیزها را که عوام اناس میدانند چه جای علماء و حکما
 و حکما پس هر چه مخالف است با این قبیل چیزها که عوام اناس هم میدانند آن مخالف
 و مذهب ماست و هر چه مخالف با این قبیل چیزها است ما آن را باطل میدانیم و معتقد
 بآن مخالف را از اهل باطل میدانیم و از آن مقلد در آتش جهنم میدانیم از توحید خدای
 تعالی گرفته تا ارشادش هر چه باشد که مخالف با یکی از ضروریات دین و مذهب باشد
 آن مخالف باطل است پس این بود مختصری از مطلق که مجال و عوام اناس هم میدانند
 جای علماء و مخاطب مختصر را مشایخ مظلوم مادر بسیاری از مواضع گفته و نوشته اند
 و مختصری دیگر باز عرض کنم که خواص و عوام اناس هم میدانند و آن مختصر این است که والله
 العلی العظیم و الله اعلم و لو تعلمون عظیم که اگر معاندین شیخ مظلوم را از افتراهای خود دست
 بردارند هیچ خلافی در میان مشایخ مظلوم ما و سایر علماء و سایر اهل مذهب اثنی عشری نیست و الله
 العلی العظیم و الله اعلم و لو تعلمون عظیم که تمام قبیل و قائل و تمام فرق در میان مشایخ مظلوم ما و
 دیگران همه همین است که این افترا را رد میکنند در میان آورده اند که اگر آنها نباشد اختلافی
 نیست مطلقا مگر در نظریاتی که در میان همه علماء همیشه بوده و همیشه خواهد بود و تو میدانی
 که افترا کشتن و افتراء بستن خلاف ضرورت دین و مذهب است اگر چه تو عالم و قائل
 هم نباشی و این را میدانم که افتراء بستن حرام است اگر چه افتراء بستن بر شخص عاقلی باشد
 و میدانم که افتراء بستن حرام است اگر چه بر شخص فاسق یا جاهل باشد مثل آنکه بتو ظلمی بکنند و لکن
 نزدی نخند و تو با افتراء بگوئی که نزدی میکند پس تو میدانم که افتراء بستن بعالی

البته حرام است چه جای آنکه عادل هم باشد و چه جای آنکه متقی و پارسه کار هم باشد و چه جای
 آنکه حکیم دانائی هم باشد که مثل مشکلات و کشف معضلات کند و چه جای آنکه اتباع بسیار هم باشد
 باشد که فزون با و اثر اوستی تابعین او هم باین اثری نور آزار و اذیت افند و چه جای
 آنکه تو هم مسوع بلکه باشی و مردم عتقانی بجهت تو بکنند و احتمال ندهند که مثل تو بی اثر
 به پیکاهی می بندد و باور کنند که تو اثر ابر کونی و در صد و اذیت و آزار اتباع آن شخص
 بپناه بر آید پس عرض میکنم که اگر قدری هوش خود را جمع کنی و کوشی بجهت بدی اگر چه
 ملامت نباشی و درسی نخواهد باشی معنی که اگر اهل اسلام ادعای اسلام کنند در صد و
 این همیشه که اثبات حقیقت آن بطلان سایر ادیان کنند و اگر نصاری ادعای نصرت
 کنند در صد و اثبات حقیقت نصرانیست و همچنین اگر یهود ادعای یهودیت کنند در صد و
 اثبات حقیقت آن باشد و اگر مجوس ادعای مجوسیت کنند در صد و اثبات حقیقت آن
 و همچنین اگر شیعه ادعای تشیع کند یا سنی ادعای تسنن کند هر یک در صد و اثبات
 حقیقت خود هستند و اگر اخباری و اصولی ادعائی کنند هر یک در صد و اثبات حقیقت
 خود هستند و همچنین بر عالمی و فقهی هر مطلبی که جهت بار کرده در صد و اثبات ادعای خود است
 و همچنین این که میان همه مردم متد اول است که هر کس ادعائی بر کسی دیگر کنند و هر
 منکری و مدعی علیی انکاری از ادعای مدعی کند هر یک در صد و اثبات ادعای خود
 و انکار خود هستند و این امر از زمان آدم تا خاتم صلی الله علیه و آله متد اول بوده و
 هرگز هیچ زمانی نبوده که طرف مقابل ادعای طرف دیگر را بپذیرد و با قرائن خود بگوید
 که تو چنین ادعائی داری و هر قدر طرف مقابل بگوید که چنین ادعائی را که تو میگوئی من ندارم
 باز اصرار کند که تو چنین ادعائی را البته داری و اگر قسم هم بیاورد که من چنین ادعائی را ندارم

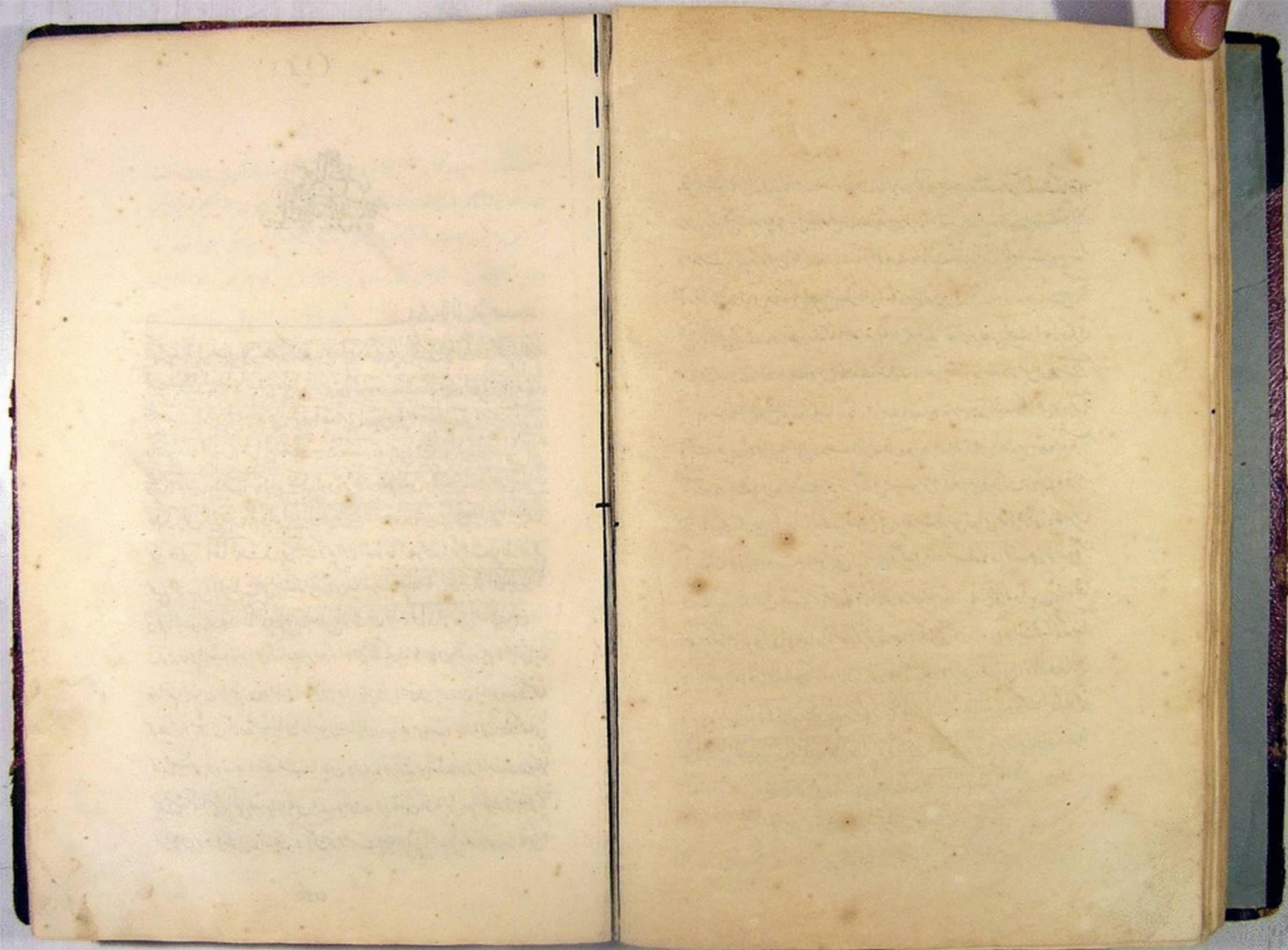
بازگوید که قسم دروغ یا دیکسی و چنین ادعائی داری پس هوش خود را جمع کن و کوشش کن
 بمن بده اگر چه عامی باشی و اگر چه پیچ درسی نخواهد باشی و راستی صدق سخن مرا بیاید و بدانی
 که این امر متد اولی را که عرض کردم همیشه متد اول بود تا این زمان که از برای اهل تحت
 زمانهاست و بدعتی تازه که در میان بدعتهای قدیم بی اندازه تازه کی دارد و میان دنیا پیدا
 که معاندین مشایخ مظلوم ما ادعائی بر منکر برایشان مظلوم مامی بندند و مقتضای آن امر قبح منکر
 که بسته احکام جاری میکنند پس گاهی میگویند که مشایخ مظلوم بمعاد جسمانی قائل نیستند و گاهی
 میگویند که مشایخ مظلوم ما معراج جسمانی قائل نیستند و هر قدر مشایخ مظلوم میگویند که معاد
 و معراج هر دو جسمانی است و ما منکر معاد و معراج جسمانی را مانند شما کافر و مخدع در این
 میدانیم معاندین میگویند که شما منکر معاد و معراج جسمانی هستید پس از این جهت کافرید
 و هر قدر مشایخ مظلوم ما تکرار و تکرار میکنند که ادعای این را نداریم که معاد و معراج جسمانی
 نیست معاندین در طرف مقابل تکرار و تکرار میکنند که ادعای نبودن جسمانیت را دارند
 چرا که ما از کتابهای شما چنین فحشه ایم و هر قدر مشایخ مظلوم ما تکرار میکنند و میگویند
 که ما مقصود خود را از شما بهتر میدانیم و تصریح مقصود خود میکنیم و بطور محکم مقصود
 خود را بیان میکنیم که معاد و معراج را جسمانی میدانیم حتی آنکه اموات با کتفهای خود محسوس
 چه جای اجسام خود و پیغمبر صلی الله علیه و آله با لباسهای بدن خود و با نعلین در پای
 خود در مقام قاف قوسین اودانی ایستاده چه جای جسم خود و این است عقاد ما و ما را
 ادعای معاد روحانی و معراج روحانی نیست و مقصود ما از آنچه نوشته ایم غیر از این
 نیست باز معاندین هراری دارند که آنچه را که ما از کلام شما فحشه ایم مقصود شماست آنچه را
 که خود تصریح میکنید و ادعای شما انکار معاد جسمانی و معراج جسمانی است و هر قدر مشایخ مظلوم

اخبار میکنند که هر کس ادعای امری میکند خود او در ادعای خود میگوید نه آنکه طرف مقابل ادعا
میل خود باو نسبت میدهد و او از آن ادعای چا و حش میکند و تصریح میکند که چنین ادعای را ندانم
پس چه شده که در میان اهل عالم چون نوبت میسر و شمار سید شهابیه ادعای را با بندگان و هر قدر
تظلم کنیم و اظهار کنیم که ما چنین ادعائی را نداریم باز تر ختم کنیم و با بقضای ادعای بجائی که با
بسته ای محکم جاری کنیم تا اگر کار خود دست نمی کشید و حال آنکه این کار شما بدعتی است که در
دین خدا در این آخر الزمان احداث کرده اند بطوریکه از زمان آدم گرفته تا خاتم صلی الله
و آله تا بعد چنین بدعتی در دنیا نبوده و هیچ زمانی تا این آخر الزمان باز مبدعین دست
از این بدعت خود نمی کشند و ادعائی را که میل دارند بمیل خود بشایخ مظلوم مامی بندند و از آن
مشایخ مظلوم ما از جمیع مظلومین مظلوم تر چنانکه ظالمان ایشان از اینجهت ظالمتر از جمیع ظالمینند و
الذین ظلموا لای متقلبین نقلیون الله و آتانا الیه رجوع و بر همین منوال که عرض کردم گاهی میگویند
که مشایخ مظلوم ما در حق الله بی علم تسلیم غلو کرده اند و ایشانرا خدا میداند و ادعای الوهیت ایشانرا از
و گاهی میگویند که مشایخ مظلوم ما ادعای این را دارند که خدا کارهای خود را با ما علم تسلیم و اگر از او
باشان تقویض کرده چنانکه امور را در مملکت خود گاهی میگویند که مشایخ مظلوم ما خالق و رازق و
مجیب و مبیت خلق را الله علم تسلیم میداند و گاهی میگویند که مشایخ مظلوم ما خود را
رئیس بر جمیع خلق میدانند و خود را رکن چهارم دین خدا میدانند و شناختن خود را بر کل
خلق واجب و لازم میدانند و هر کس ایشانرا شناخت کافر و ضال و منقل میدانند و گاهی
میگویند که مشایخ مظلوم ما مال مردم را بر خود حلال میدانند و گاهی میگویند که مشایخ
ما زن مردم را بر خود حلال میدانند و گاهی میگویند که مشایخ مظلوم ما عقد و نکاح غیر
خود را باطل میدانند و گاهی میگویند که مشایخ مظلوم ما عبادات سایر مردم را صحیح میدانند

و گاهی میگویند که مشایخ مظلوم ما از ابتدای زمان غیبت را تا زمان خود زمان جاہلیت میدانند
و علمای سکه در این زمانها بوده اند از اهل جاہلیت محبوب میدارند مگر خود سازا و هر روز
خیال تازه می کشند و افترائی را جعل میکنند و نسبت بشایخ مظلوم مامی بندند تا آنکه در جمیع
که آن را بداد اسلام نامیده که اگر بداد الفت و الهام نامیده بود نام زنجی کا فور نبود
نیابت خاصه امام زمان عجل الله فرجه را با ایشان بسته و در کتاب فاروق ادعای نبوت را
بعد از پیغمبر آخر الزمان صلی الله علیه و آله بشایخ مرحوم مظلوم نسبت داده باری چنان
افترای تازه و دروغهای بی اندازه را در میان مردم منتشر کرده اند که مردم باور نمیکند که غلام
افترای است بلکه گویا یقین دارند که این افترای ادعای مشایخ مظلوم ما است فحود بالله من
الاشرا و کید الفجاء و چنان این افترای پریشان خاطرشان عوام را سرگردانده اند که مشایخ مظلوم
پریشان کو و پریشان جو قلنداده اند که قلند رانی که هیچ از خدا و رسول و صلی الله علیه و آله خبر
ندارند و از راه و رسم دین و آئین اثری در نزد ایشان نیست چون خواهند عتباری در میان
مردم پیدا کنند اظهار عنادی میکنند اعتبار ایشان کرده و بجز هر چه نامتر نسبت
پریشان کوئی بشایخ مظلوم مامی بندند و سفر نامه که از برای خود مینویسند گویا چنین میدانند
که تا طغنی در آن از مشایخ مظلوم ما نباشد مردم اقبالی بخوانند آن نمیکنند پس ناما را اظهار
عنادی باین صورت میکنند که ایشان وجود ما بهیت با هم صیقل میدهند و حال آنکه سایر
یا وجود در اصل دانسته اند یا بهیت را و احدی از ایشان هر دو را با هم اصل ندانند
پس عرض میکنم که این پچاره از دیار اهل حق آواره نفهمیده که ایشان فرموده اند وجود در
اعظم هر چیزی است و ما بهیت فرع است در هر موجودی و قیام ما بهیت را بوجود قیام حق دانسته
و قیام وجود را با بهیت قیام ظهور نامیده اند پس وجود را اصل میدانند و لکن چون فرموده اند که هر موجود

مرکب است از وجود و ماهیت این چاره بمان کرده که هر دو را اصل میدهند و اطمینان بخدا
خود را از این راه کرده با آنکه او و امثال او از سایر قلندران هرگز در راه حق قدمی ننموده اند
و خدا ای ایشان هوای ایشان است که الْمَنِّ اخَذَ اللَّهُ هَوَاهُ وَ اخَذَ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَ غَيْرِ اِيَّانَ كَيْفَ
که زبان بیان حال مقال ایشان باین مترجم است که غیرتش غیر در جهان نکند ازین سبب عین جمله
ایشانند و حال آنکه غیرتش بجهت بعیر نکند ازین سبب بعیر جمله ایشانند الْمَنِّ اخَذَ اللَّهُ هَوَاهُ وَ اخَذَ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَ غَيْرِ اِيَّانَ كَيْفَ
يَخْلُقُ اَفَلَا تَذَكَّرُونَ پس کشته شوی لایذکر که الْاَبْصَارُ وَ هُوَ يَذَرُ الْاَبْصَارَ وَ امثال این آیات
بنیات اوله تعلیه صریح است که در مثل قافیه شده پس اگر غیرتش بعیر در جهان نکند از
زین سبب عین جمله ایشانند ای قلندر پس تو بجا میروی در طلب او او که عین تو و عین
جودش است پس غرض و عشق چاروی و از رفتن مبنی و عرفات جزا عینه و آرزوی عبارت
دنیوی و معروف شدن در نزد حکام و سلاطین چیزی و گیر نیست و این عبارات بخیر و سادگی
شیاطین کجوبه منمیت اگر چه ترا راهی است که شیاطین هم عین اویند و تمام مقصود تو در دنیا
بناست و اگر نه چنین است کیرم ناپستاب صدر شدی و صدر نشین مجالس حکام و سلاطین
آخر کار چه خواهی کرد با اینکه تیر خود را مانند فراعنه و شکم ما بیان دریای وحدت خون الود کرد
و همان دلی خوش داری که خون خدا را ریختیم آخرت این است که این مایه را هم باید عین او
پس قول تو کذب میکند فعل ترا و فعل تو کذب کرده قول ترا و قول و فعل ترا خدا
بحق بخاشته در کذب تو بخیر چون بپوشانم باید بهم و ابدی المؤمنین فَعَلِبَرِ الْاَوَّلَى
باری مقصود در این خاتمه این بود که عرض کنم عرض مخبری را که آن این است که تمام این
قال قالی که در میانست همه همین است که اقترامی معاندین میان آمده که اگر آن اقترام
از میان برداشته شود در ضرورت دین و مذنب مشایخ مظلوم هیچ خلافی با سایر علما

و قضا و قضایان ندارند و اغلب ضروریات را عوام الناس هم میدانند که از جمله آنهاست که اقترام
بر مردم بسبب خصوصیت مومنین خصوصیت علما خصوصیت بر علمای متقین باورع و زهد حرام است مثلاً که غیر
حرام است بلکه بدتر و این مطلب را عوام الناس هم میدانند و حجت الهی بر ایشان تمام است پس بدانند که
تمام تفریق در میان مومنین با همین اقترامی معاندین در میان آورده و در ضروریات دین و
هیچ خلافی نیست اما در نظریات که باز عوام الناس هم میدانند که هر عالمی در کیش خود با عالم دیگری
اختلاف دارند و بصورت دین مذنب خلاف در نظریات باید باشد و از این جهت هم متذکر
پس عوام الناس عرض میکنم که هر یک از شما که نخواهید مانند معاندین قنعد کنید در کراهی خود شما
و حجت الهی بر شما و جمیع خلق تمام است و اگر عافید و مغرور با اقترامی معاندین شده اید بدانید
که در ضروریات دین و مذنب هیچ وجه خلافی نیست پس قنعد در کراهی و هلاکت خود نکنید و فریفته
اقترامی کونا کون ایشان نشوید که در اصول کافی در حدیث قدسی خدای تعالی فرموده که هر کس
اذیت کند ولی و دوست مرا پس حق که با من در کین جنگ نشسته و مرا بکج خود خوانده و من
قدر کافیت در این خاتمه از برای کسی که وقتاً بخواهد مطلع شود از قال قالی که در میانست و واقعا
قنعد در کراهی و هلاکت خود را تا کسی که بخواهد قنعد در کراهی و ضلالت و هلاکت خود کند که خدا
قادر مطلق هم او را خذلان کرده و او را بخود او و اگر دارد و فرموده فَمَا نَتْنِي الْاَهَابَ وَ النَّذِيرَ
يَوْمَ لَا يُؤْمِنُونَ وَ لَوْ شَاءَ لَهَبْتُكُمْ اَجْمَعِينَ لَمْ يَحُولْ وَ لَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَ آلِهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ لَعَنَ اللَّهُ عَلَى اَعْدَائِهِمْ وَ مَنَكِبِي فَضَائِلِهِمْ اِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَ قَدْ مَكَرَ بَعْثُ
الْجَعَةِ السَّادِسَ مِنْ بَنِي الْمُعْظَمِ بْنِ هَاشِمٍ حَامِدًا وَ صَلَاتُهُ
روز جمعه دوم شربان المعظم بن هاشم بن عبدالمطلب
بزیو طبع آتش شد اتم جل خاتمه امری



رساله شریفه

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا السلام والامن واليمان وعرفنا الحق الذي كنا في شك منه
من قبله واصبوا بالسلام عليكم يا اهل بيت النبوة وموضع الرسالة في هذه الارض
انكم امرتم بالمعروف ونهيتكم عن المنكر فجاهدتم في الله فانه لا يهدي القوم الظالمين
واقمتم حدوده وتسلمتم شرائع احكامكم وتبينتم سننه وصبرتم في ذلك الى الرضا وسلمتم له
وقصدتم من ربه من مضى فالواغب عنكم ما روي واللازم لكم لا حق والقيصر فيكم ركن صلوات
عليكم وعلى الازمين اكم ولعن الله الراغبين عنكم للمارقين واللفظين في حكم الزاهقين
يوم الدين اما بعد پس بين كويد اين بنده عاكار محمد باقر عترت سرانده كه
جميع المؤمنين المؤمنين مخفي نيت كه بمقتضاي آيه شريفه احب الناس ان يعرفوا الله
وهم لا يقنون ولقد ظننا الذين ظلموا انهم لم يعلموا الله الذين صدقوا وعللوا الكاذبين
خداوند عالم جلشانه وامي كذا در مردم را باينكه بگويند ما ايمان آورديم و بعضين
خدا هم ايشان را مؤمن دانده ايشان را در معرض امتحان پرون يا ورذوختن
كه همیشه امتحان كرده پيشنان از ايشان را پس برآيه مي شناسد البته خدا كساني را
كه راستگو بودند در اينكه كهنند ايمان داريم و برآيه مي شناسد البته دروغلان
پس همیشه آزمائش الهي در ميان خلق بوده و خواهد بود تا بان آزمائش جدا شوند راستگويان
در ايمان و دروغلان در آن و اگر بخواهيم تفصيل اين آزمائش را در هر زمان و

مكان عترت دارم بايد كتابي مفصل بنويسم وساير امور مهمه مانع است از آن پس بناچار اختصار
بقدر كفايت ميكنم پاري خدا و نصرت اوليائي و صلوات الله عليهم پس عرض ميكنم كه چون اين
آزمائش و امتحان افتنان الهي در ميان خلق باشد چه كه علام الغيوب است حاجي با امتحان ندارد
و بايد بواطن خلق در ميان خلق آشكار شود پس ميان خلق چمن محاباديان و مجوسان و يهود
و نصاري انكارى از صانع عالم جلشانه نداشتند و كل ادعای ايمان بان صانع را داشتند پس
خداوند عالم جلشانه ايشان را امتحان فرمود بوجد حضرت پيغمبر آخر الزمان صلى الله عليه
وآله پس آن جانب خواست در ميان اهل زمان خود و مانند معجزات جمع پيغمبران گذشته
اظهار فرمود بجلاده معجزاتي كه مخصوص آن بزرگوار صلى الله عليه وآله بود كه از برای ساير
پيغمبران نبود پس دل هر كس كه غرضي و مرضي نبود ايمان با او آورد و بهمان دليل و برآيه كه
ايمان به پيغمبران ميش اوده بود ايمان با او آورد و آن دليل و برآيه صدور معجزات بود كه از
صادر شده بود چنانكه از ايشان صادر شده بود بجلاده انكه ايشان ميش از آمدن او صلى الله عليه وآله
خبر داده بودند با مشاي خود كه چنين شخصي خواهد آمد پس بعد از آمدن او صلى الله عليه وآله معجزات
مشاهده كردند و او را بهمان نام و نشاني كه پيغمبران سابق خبر داده بودند مشاهده چنانكه پيغمبر بايعه
كما يعرفون انباءهم يعني مي شناسند پيغمبر آخر الزمان صلى الله عليه وآله را بنام و نشان چنانكه مي شناسند
اولاد خود را و اما غرضي و مرضي در دهاي ايشان بود چنانكه خداوند عالم جلشانه فرموده في خلقهم
مرض فرادهم الله مرضا ايمان با او ياورده و اگر شواهد انكار كنند معجزات او را كفتند كه
او ساير است و سحر خود اظهار ميكند خوارق عادات را و او را مفتري بر خدا و دروغ گو و
مجنون كفتند و سحر و استنساخ كردند او را چنانكه فرموده و ان يروا اية بعضوا و يقولوا امين
مستقيم فرموده و اذا رآوا اية يستغيثون برهين حق در زمان سابق هم كسانيكه ايمان باي آورده

اختیار فرمود و از برای خود و کلاً و نواب تعیین فرمود و ایشان جماعتی بودند که باسم درسم معین بودند
در زمان غیبت صفری که هفتاد سال و کسری بود در آن مدت جمعی بطبع دنیا و حب ریاست در مقام
و کلاً و نواب معین ادعای وکالت و نیابت آن جناب را کردند و از جانب و کلاً و نواب
معین توقیعات بر لعن مدعیین کاذبین پروردگار آمد و معلوم شد کذب ایشان کذب باین
ایشان ادعای ایمان و شیعیان صادقین در ایمان لعن کردند ایشان را و پیرایه جسته اند
تا آنکه وفات وکیل نایب خاص آخری ابی الحسن علی بن محمد سمری اعلی الله مقامه در رسید و در وقت
احضار سایر شیعیان بخدمت او رسیدند و از وکیل نایب بعد از او پرسیدند فرمود که بعد
من وکیل نایبی باسم درسم نخواهد بود و من از جانب امام علیه السلام مأمورم که شیعیان او را
این مطلب را و فرموده الله امر هو بالحق و در توقیع رفع فرمودند اما الحدیث الواضح فاجعوا
بها الى دواء حدیثاً فاتهم بخفی علیکم وانا حجة الله پس ابتدای غیبت کبری وفات علی بن محمد
اعلی الله مقامه بود که در این غیبت نایب خاصی از برای حضرت بقیه الله عجل الله فرجه نخواستند و آنکه
خود ایشان ظهور کنند و در این غیبت نواب حضرت نواب عامند که ایشان را و این خبر و
ما قبل آثار ایشانند که ایشان جمعی آن بزرگوارند بر مردم و آن بزرگوار حجت خداست
بر ایشان و مردم چنانکه خود ایشان در توقیع رفع فرمودند و ضرورت مذهب شیعه
اشی عشری بر این قائم است که در غیبت کبری نایب خاصی از برای آن بزرگوار نخواهد
بود و آندی از علمای شیعه اشی عشری در این باب خلاف نموده و هر کس در زمان غیبت
ادعای نیابت خاصه آن بزرگوار عجل الله فرجه را بکنه نفس ادعای و دلیل کذب و قهرای
او است بر امام زمان عجل الله فرجه اگر مدعی بعلم سحر یا علم اعداد و سایر علوم غریبه اظهار بعضی از
خوارق عادات بتواند بکنه چنانکه شاکر دین محمد در زمان غیبت کبری بعلم اعداد بعضی از خوارق

عادات را اظهار کرد و بسیاری از عوام کلاً انعام را مسخر کرد و با دعای نیابت خاصه مردم را دعوت
کرد و چون جمیع بسیاری از عوام کلاً انعام را انکار کرد و جمعیتی با خود دید ادعای امامت کرد و چنانکه
بسیار کرد تا آنکه استاد او این فتنه و سایر علمای آن عصر او را تنفیر کردند چرا که نفس ادعای او
مکذب او بود و ضرورت مذهب شیعه اشی عشری کذب و قهرای او معلوم بود تا آنکه او را کشتند
و بعد از البوار جای دادند و مسیحین هر کس در زمان غیبت کبری با دعای نیابت خاصه برخوا
چون کذب و قهرای او ضرورت مذهب شیعه اشی عشری معلوم بود علمای ابرار کذاب و تنفیر
او را کردند چنانکه مأمور بودند از جانب خدا و رسول و ائمه اطهار علیهم السلام نیابت عامه
که از جانب ایشان داشتند و امتحان و آزمایش الهی در میان مردم بود و کذب کاذبین ادعا
ایمان را هویدا نمود با دعای نیابت خاصه و متابعت کردن تابعین ایشان و صدق صادقین
در ایمان را ظاهر کرد و در ادعای نیابت عامه از برای علمای زمان غیبت کبری متابعت کردن
تابعین ایشان پس این امر بر همین منق بود و مست و خواهد بود تا زمان ظهور حضرت بقیه الله عجل الله فرجه
عجل الله فرجه و کمال مخرجه و هر کس در این مطلب متحیر باشد و در دل خود شک و شبهه پدید آید که شک و شبهه
او از بی بصیرتی او است در امر دین و مذهب و حال آنکه مأمور است که در دین و مذهب خود با
بصیرت باشد و تحصیل علم کند تا بر بصیرت شود چرا که علم از شکم مادر پرورنی آید
باری باید پند کرد باشد که امتحان و آزمایش الهی همیشه در میان مردم هست و همیشه خداوند
عالم جل شانهد صدق صادقین در ایمان را ظاهر میکند در میان مردم چنانکه کذب کاذبین را
ظاهر میکند و ایشان را رسوای عام میکند بطوریکه بر خود کاذبین کذب خودشان
و اختصمت از کذبشان در نزد خاص و عام چرا که حجت الهی بالغ و واضح باید باشد و از
این است که در احادیث وارد شده و احادیث شریفه بکنه که فرمودند ان لنا فی

كل خلف عدو لا يقون عن دنيا تحريف الغالين والباطل المبطلين واول الجاهلین
 زمانی عدوی چند هسته از برای ائمه طاهرين سلام الله عليهم و از جانب ایشان که کارشان این است که
 نفی کنند از دین ایشان تحریف غالین و ابطال مبطلین و تاویل جاہلین را پس معلوم است که در هر
 زمانی عدوی چند از جانب ائمه طاهرين سلام الله عليهم هسته که ائمه عليهم السلام شهادت بعلم
 و عدالت ایشان داده اند که صادقین در ایمان و پیشوایان سایر صوفیستند و معلوم است
 که در هر زمانی غالیانی چند و متغیبهایی چند چون کرکان لباس میش و ماوتیسی چند هسته که از روی
 جهل خود تا و ملیا و معنیهای باطل دارند که در ادعای ایمان و عکس و کاذبند پس مابکده
 این را بنام هم مثل همه زمانها خداوند عالم جل شانہ خلق فرمود علمائی چند را که ائمه اطهار سلام
 الله عليهم شهادت بعلم و عدالت ایشان داده بودند که از جمله ایشان عالم ربانی و حکیم
 صدیقی شیخ احمد جفائی اعلی الله مقامه و رفیع فی الخلد اعلی الله مقامه بود و او را بنور
 علم ربانی موز و لباس تقوی مملع فرمود و علمائی که در زمان او بودند قصد بق علم و عدالت
 او را کردند و اجازاتی چند با و دادند که مجموع آن کتابی است که تخمینا بقدر ده هزار
 بیت است که الآن آن کتابی نزد این حقیر حاضر است که بسیاری از آن اجازات
 بخط خود مجیزین است که کم عالمی یا هست میشود که اجازات متعدده باین بقدر داشته
 باشد و اسماء شریفه آن علماء در کتاب دلیل المتبحرین و رساله هدایه لطالبین مذکور است
 و بنای مختصر منافعی ذکر آنهاست پس آن جناب برسم سایر علمای هر زمان تصنیف و تالیف
 و جواب مسأله داشت که اغلب آنها در میان مردم مشهور است و محل انکاری نیست بلکه
 در میان نوشت آنها را که غالین و غالیانی که علم را بخودست میبندند و کرکان در لباس میش و
 جاہلان عالم کیش بودند نوشتند و خدشه بر آنها بکشد پس آن کسی در سینه آنها کلمه

بود و وجوبه مذکورده بود چنانکه حضرت امیر علیه السلام فرمود باض و فخرج فی صدودهم و قد بد
 دج فی جودهم قطن بالسنهم و نظرا بجهنم باب و سیمی برای نشان مشوح کرد و آن باب
 بود پس بنای فقرات آن جناب گذاردند و در جمع بلاد مشرق کردند پس کاهی کفشد و نوشتند که
 بمعاد جسمانی قائل نیست و کاهی کفشد و نوشتند که بمعراج جسمانی قائل نیست و کاهی کفشد و نوشتند که
 امیر علیه السلام را خالق و رازق و معیت میداند و امثال آنچه افرا را بر او بشد و مشرق کردند آنکه آن
 افرا در زمان خود او بخود او رسید پس کتابا نوشتند و از آن هزاران تیری کردند و تصریح فرمودند که همین
 دینی محسوس ملوس در قیامت عود میکند مگر معاد جسمانی مگر ضرورت اسلام است
 و کافر است و معراج جسمانی بود حتی آنکه بابا سخای خود حتی آنکه با کفشد و تعلین
 خود معراج فرمودند و مگر معراج جسمانی را من کافر میدانم و هو الذی خلقکم
 ثم ردکم ثم یحکمکم ثم یحکمکم و هر کس غیر از خدای واحد احدی خلق را رازق و معیت
 و معی بداند کافر است اصلا فایده نکند از برای غالین و متغیبهایی و کفشد و
 نوشتند که او توری کرده و در دل خود چنان میداند که ما کفشد ایم و نوشتند ایم و مردم روکار
 کفشد و نوشتند که او توری کرده و در دل خود چنان میداند که ما کفشد ایم و نوشتند ایم
 و مردم روکار کفشد که اگر در مجلسی و مکانی و مقامی دیدید که انکار میکند آنچه را
 که ما با و نسبت داده ایم با و میکند و بداند که او در دل خود چنان است که ما بشما میگوئیم
 باری و همچنین این باب و سیع را روز بروز و سیعتر کردند و هزارا بشد بخود آن جناب
 و بنابر کسانیکه قصد بقی از او داشته حتی آنکه در زمانی که بختیگر در کرمان مشغول تحصیل بودم نقد خبر را
 شنیدم که نزدیک بود که باور کنم تا آنکه با شاره بعضی از بزرگان آن خبر را استوال کردم و کسی سوال شد آقای کرمان
 اعلی الله مقامه رساله در جواب نوشتند و آن را بضمی نامیدند و معلوم شد که جمیع آنها کذب و فحش بودند و آن

رساله در ممالک ایران بلکه غیر ایران مشر است و باز مردم روزگار نصیحت بزرگان خود را از دست
نمیدهند و با این اقرار باینکه رسد و میبختند حتی آنکه در همان مثلث کرده اند که حضرات
مکرر صلوات فرستادن بر محمد و آل محمد صلی الله علیه و آله باری تا در این زمان در حدود
سنة یک هزار و سیصد و هجری بعد شخصی دید که اثر امامی قدیمه را از قتی نیست و لکن جلد
لذات افترابی جعل کرده که بخاطر فائز پیشینان خطور نموده بود و آن اثر این است که شیخ بزرگوار
اعلی الله مقامه ادعای نیابت خاصه امام زمان عجل الله فرجه را داشته و بعد از او هم سید
نیل و مولای حلیل و بعد از او آقای بی بدیل و مثل آقای کرمانی اعلی الله مقامه و اما خود را نایب
حاضر امام زمان عجل الله فرجه میدانسته اند و وقایع عجیب و شرای تازه جعل کرده که بخاطر
غیر از او خطور نموده بود و بخيال آنکه میدانی خالی دیده نبای تا حسن اکرارده و غافل از این
بوده که علمای عدول با این در همه قرون و سنین در مقابل عالین و متخلین جا بدین میان نهشته اند
ان غایت الغریب عدلنا و اما النعل لها خصره فذلت عفره واستبقت
ان لا لها دنیا ولا اخره و نامیدم این رساله را بالخل الحاضر و تمام کشته اورا
مقتل مثل میکنم و بعد از آن جواب عرض میکنم کشته است متهم از ایشان جماعت رکنیه اند و
از ایشان کسافیند که خود را رکن چهارم دین معرفت خود را از اصول دین و مکر خود را کافیه و بی
دین میدانند و تغییر از آن برکن رابع میکنند و میگویند اصول دین چهار است خدا و رسول و امام
در رکن پس معرفت رکن مانند معرفت امام و خدا و رسول ۳ بر عامه محققین واجب باشد
و بانکار او شخص از دین خارج شود مانند انکار آن سه اصل دیگر بلکه صریح کلام بعضی آن است
که انکار رکن بدتر باشد از انکار باقی و مراد از این رکن نابرا آنکه از جمیع کلمات مقصود
این طایفه مستفاد میشود کسی است که منبر که سفره در زمان غیبت ضعیفی مدعی این مقام

و مدعی سفارت و وکالت و بابت امام باشد در غیبت کبری و از این جهت باشد که طایفه از این جماعت
تغییر از این شخص باب نموده اند و دیگران چون این تغیر را بدو قریب بانکار دیدند تغییر از آنرا
باین عبارت تغییر داده برکن رابع بدل نمودند بلکه بعضی در جواب سؤال عوام از حقیقت این رکن
و مراد از آن یا در محافل عام فراراهن الانکار تغییر از آن مجتهدین نمایند غافل از آنکه کلمات دیگر
ایشان که در کتابهای خود نوشته اند و در محافل اهل سرخود میگویند منافاتی با آن نباشد و غافل از آنکه
معرفت مجتهد را از برای معرفت حکام دیگران هم واجب میدانند و اختصاص ایشان ندارد که
آنرا از خصایص خود می شمارند و غافل از آنکه معرفت مجتهد از اصول دین نباشد که منکر آن
کافر باشد و ایشان منکر رکن را کافر میدانند و بعضی تغییر از این رکن غیبت خاص میدانند
ملاحظه اینکه بعضی خاص امام منصوب شده و امام را با خصوصه نایب و وکیل کرده مانند وکلاء
در زمان غیبت صغری مانند مجتهدین در زمان غیبت کبری که امام زمان علیه السلام بروحیه
در مکاتبه اسحق بن یعقوب چنانکه گذشت در حق ایشان میفرماید که اما الحوادث الاولی
فادجوا فیها الی رواه احادیثنا فانهم جئنا علیکم وانا حجة الله علیهم یعنی در امور که از
شما عادت میشود و در آنها محتاج با امام میشود چون درستان بمن نمیرسد در آن امور رجوع
بر او یان اخبار را نمائید زیرا که ایشان حجت من باشند بر شما و من حجت خدایم بر ایشان تا آخر
حدیث و شاید بر این مطلب که ایشان این رکن را منصوب خاص از جانب امام میدانند کلام
سید رشتی که در جواب بعضی سؤالات از حالات شیخ حسانی که اول این ارکان است باین
ایشان کلام خان کرمانی است در بدایه القالین در ماده که میگوید که شیخ مذکور شب پیغمبر را
در خواب دید که با ایشان فرمودند که باید بروی علم خود را که مابو القات فرموده ایم در
میان خلق آشکار کنی که مذاب باطله شیوع گرفته باید آن باطل را براندازی چون پیغمبر

بسیار بختن کردید که باید صبر بر معاشرت از دال نمایند با خود خیال کردند که متوسل امیر المومنین
 میوم که این خدمت را از عهده من بردارند و مرا بریاضت و اکتذارند بعد از تو سلیمان بزرگوار
 در جواب فرمودند که آنچه برادرم فرموده اند که بری نیست و همچنین بهر یک از ائمه ملحق شدند
 تا بصاحب الزمان بجهل است فرجه همین جواب فرمودند که باید انفاذ امر پیغمبر باشد
 و اجازه باو عطا فرمودند بجهت ائمه که امر تو محضی حکم تو نافذ برو و امر را بر مردم رسان
 این بود که آن بزرگوار صدقه منافقین بر خود سوار کردند و در مقام اظهار برآمدند
 که ما بی بعد از ذکر این کلام که مطابق است با کلام سید رشتی میگوید که پس از آنکه شیخ بزرگوار
 دار فانی را وداع نمودند معاندین چنین پنداشتند که نور خدا خاموش شده تا آنکه دیدند
 که نور خدا روز بروز در تزايد و باز حاصلی از برای آن علم لدنی پیدا شد باز بمقتضای
 ولودها العاد و لما نهوا عنه خان ذیت را بجانب سید جلیل مصروف نمودند تا آنکه
 آنچه در این مقام میگوید و این سید را هم بعد از آن شیخ رکن رابع میداند چنانکه مذکور شود
 و ظاهر این کلام این است که ایشان هم با مخصوص از جانب پیغمبر و ائمه و صاحب الامر
 شیخ مذکور منصوب بوده بلکه در کلمات بسیار خود بآن تصریح نموده از جمله عبارت عریضه
 که در عرض عقائد خود بایشان نوشته است و آن این است که بعد از ذکر ارکان اربعه که
 خدا و رسول و امام و رکن باشد که تعبر از آن بنقیب میکنند و عقائد خود را در مقام هر یک
 بیان نمایند چنانکه حقیر آن عریضه را بنامه در کتاب کفایه الراشدین که در جواب هدای
 الطالبین ایشان نوشته ام نقل کرده ام میگوید که از جمله مطالب آنکه اعتقاد من این است
 که هر که میرد و شناسد سابق بر خود را و آن بابی را که جاری میشود همه فضیلتی که
 قوام شخص آن باشد چنانچه اجدی باشد و چه شرعی پس نشاخته توحید را و نه نبوت را و نه

و نه امامت را و کسی که شناسد اینکه میان او و میان ائمه از تخرمای ظاهریست متوجه نیست
 و نه فی و نه شیمی و نه موالی اگر چه در ظاهر شرع بآن نامیده میشود لکن در حقیقت وقتی که در قبر
 گذاشته شود و در برنج پدیدار و در قیامت بر خیزد باین نامها نام برده نشود بلکه در جمله
 نماز گذاران و زکوة دهندگان و روزه داران و حج کنندگان و جهاد رانندگان
 هم محسوب نخواهد بود و قد منا الی ما علموا من عمل فخلناه هباء منسودا و نمیدانم اعمال را
 بخت و همنده مکر با ولایت او و اقرار بفضایل او یعنی ارکان قبول از عالمین علوم و راویان حقا
 ایشان مگر آنکه جالب باشد یعنی اقرار باین باب و هشتم باشد لکن شخص او را شناسد که در
 حال از جمله مرجون لامر است خواهد بود و اگر نفوذ باشد منکر باشد پس حال او مانند خال من
 علی در عصر پیغمبر باشد ان الله جامع المنافقین و الکافرین فی ۳ بنم جفا و دلیل آن
 است که همه فیض و خیر و نور و کمال مدد طیب جاری میشود بر همان مردی که مقدم است
 بر او و باب اوست بسوی خدا و باب خداست بسوی او و او فواره قدر چاشنی
 هر کس که قوه کرد بسوی او و استمداد نماید از او باینکه اقرار باو نماید و محبت او را داشته
 باشد سعید و فایز خواهد بود و کسی که توبه باو نکند و ادا از او ننماید و پشت باو کند شقی و خاسر
 خواهد بود کاینما کان بالغایع فرشی باشد یا حبشی و من بنده ایم محمد کریم از تمام دنیا
 شده ام بطوف تو و قطع نموده ام تمام بند را و بر میان عتصام تو که بریدن و جدا شدن
 ندارد چنگ زده ام وزن و دشران خود را از برای تو ترک داده ام و شده ام مانند آنکه شانه
 در میان کشته میشوند قوا عن عقرید ایدیم کانهما قد جنوا اما الله یفرج حجت توار و نارنده
 میویم مخدول میویم مطرود میویم کشته میویم و دشمنی کرده میویم ما خود میویم صبر کسی کنیم یا
 با همه اینجایی الهاتی روا باشد و حال آنکه همه اینها را شناسید اینده و تمامی خبر شما میشود و خدا

که بشماست که از من بگویم خود منست دارم لکن میخواهم بگویم که شما را با خود بر سر القات آورد
باشم پس اگر این منع فرماید بعد از خود معامله فرموده اید و اگر قبول شود بفضل خود قبول فرموده
میکنیم من عرض میکنم شما عقدا خود را در حق شما و عمل و خدمت خود را پس اگر رد نمایند
قابلیت من میباشد و اگر قبول فرمایند بکن خود قبول فرموده اید و وای بر من اگر رد نمایند
بعد از آنکه من احترام دارم که هر کس شناسد این امر را پس و کمراه باشد و آن عقدا دی که
حق شما دارم اینست که شیخ احمد قطب زمان خود بود بجهت نصیر پسر پسر در حق او که لوت
قطب هستی و معلوم است این عقل و عقل اعضا میباشد پس عقل قطب میباشد و از قراری که
در عرض سابقه عرض شده بود آن بزرگوار عقل ظاهر بود و عارف با و عاقل زیرا که
الفضل ما عبد لله الرحمن والکلب به الجنان پس شیخ بزرگوار بود آن کسی که با و عبادت حق و
جان میشد زیرا که او عقل بود و از قول خود آن بزرگوار که فرمود رسیده ام در طول با آنچه سلمان
آن رسیده و لکن علم او در عرض پیشتر از علم من است و مندانم این کلام را در اول امر خود
فرموده یا آنکه در آخر امر خود و دانستم که سلمان هم در آخر درجه ایمان بوده که ما فوق نداشته
بلکه بجهت حدیث لو علم ابو ذر ما فی قلب سلمان لکفره با وجود بحال ایمان بود در این
که شیخ بزرگوار قطب عقول یعنی قطب تقوا و وجه ایشان ارکان و برزخ میان ظاهر ارکان
عقول بوده چنانکه سلمان چنین بوده پس بوده مقامی که هیچ شیعه با آن نمیرسد و بضایا
دانسته ایم که برای بای در حد منسوب عنه خود باشد و از روح واحد و نور واحد و طیف واحد باشد
مانند پیغمبر و ائمه اولنا محمد و وسطنا محمد و خاتمنا محمد لکن و جمیع نیات مطلقه باشد نه نیات
خاص مانند اخدی و عطائی و غیره و دانسته ایم نیز از روی صافه شما این شیخ امجد فرموده
که میخواهم مساوی نمایم ترا با خود چنانکه رسول الله با علی کرد پس کرد آنچه فرمود و فرمود اللهم و

من والاه و عاد من ساداه و دانستم که کلام خود شما و پداری این شیخ امجد فرمود و نیز خود
شیخ علی که علی کمال دارد که امر من بعد از من رجوع با و نمایند و او بر پا دارند امر من چنانچه
نه بلکه بغلان رجوع نمایند و شمار نام برده و آن امری است که آن بزرگوار را نبوده که امر ثابت
و قطبیت بوده باشد و خود دیدیم که امر بعد از او بشمار کرد و نیز زیرا که ناطق بعلم او غیر از شما
نشود و اگر چه ناطقون بسیارند و لکن کجاست نطق آنها و شما و استفاده نمود قطعا کسی از شیخ غیر
از شما و هر کس از علوم او فرا گرفت بعد از او از شما فرا گرفت پس شما ناپ ایشان می باشد
نبض جلی ایشان چون ناپ در حد منسوب عنه باشد پس میباشد آن کسی که با و رحمن عبادت
کرده میشود و جان با و کسب میشود پس تویی باب الله و سپیل الله لا یولی الا
چنانکه در خواب خود از شما شنیدم و الی الان مدت سه سال بلکه زیاده میشود که ترا وقت
دعا و نماز پیش روی خود قرار میدهم و مقدم میدارم در جلوسا عبادت و ارا دات خود
حالات و لی الدعاء اللهم انی ارفع الیه محمد و ال محمد و اذل هم من بدی صلونی و اخر
بهام الیه و در حدیث است که بگو اللهم صل علی محمد و آل محمد و کنوا من محمد شیعه داخل شود
و در حدیث رضوی آمده که وقتی که میخواهی ابتداء نماز نمایی یکی از ائمه ترا پیش روی خود قرار
بده پس من در جمیع حالات ترا پیش روی خود میگیرم و عبادت میکنم و عمل میکنم با آن تفصیل
که ذکر کردم و عقدا دارم که کسی که با من طور نماز نکند بقبله نماز کرده بلکه پشت بقبله و سببه
خود و نواره قدر خود مؤذوف و فیض با و نمیرسد و او تاریک باشد و دانسته ام که
مع علم و عقل علم معرفت شیخ و ذرات و اصل عمل و حقیقت عمل در روح عمل جت
شیخ است زیرا که کسی که شناخت شیخ را شناخت خدا و رسول و امام و اسماء و صفات
ایشان را و کسی دوست دارد او را عمل حقیقی را یاد کرده و در حدیث است که هر که ایمان لا

والبعض وحب علی حسنه لا یصرفها سببه ومن احبته عمل با بر صبه وحب علی با بر صبه
 این دور اندر علم دارد و در علم اعتقاد من آن است که بحایت خطا از خدا و رسول و امام توشه
 نمودن این شیخ است و کسی که این مطلب را دانسته باشد بسیار قلیل است و عقاید این است
 که مراد از رب در آیه شریفه اذکر ذلک فلیفکک من شیخ است تا آنکه میگوید زحمت زیاد
 نمیدهم شمارا محمدا ما فی الدار سواه لابن معمر وهو الحی والحمی والقلوب هذا اعتقاد من
 فنادی به فلیقبلوا شونوا وطمعنوا ولكن تواظفوا کرمه از غیر تو چنان دشتی که
 بجز از اصد قای خود و نفرد دیگر که صوفی بودند و قبول این امر را نپذیرفتند و بکمال اطلاع ایشان
 از این عقاید پس غنا را هم از برای آن است کردم فی الجمله قبول کردند و داخل شدند و از
 این سه نفر حق دشتی ام و چون عرض بشام و جب بود عرض شد و از جمله مطالب آنکه با این
 عظیمی که اعتقاد بان دارم و عمل بان میبایم در نفس خود ترقی و صفای غی و شیطان
 دست از من بر نمیدارد و اذیت و وسوسه میکند در سینه و دل من و مرا از سلوک
 باز دشته اگر دور و زری و اذیت و ایا می دانید که اگر چه میدانم ضرب من نمیرساند لکن
 که از شدت اذیت نزدیکی میشود که با من بیرون رود و سبب این نیست مگر آنکه سلوک و عمل من
 بیرون اذن و نفس از شما واقع میشود تا آنکه میگوید پس امید من از شما این است که مرا معالجه
 فرمایید و از خیر خود گردانید زیرا که من منقطع بسوی شما میباشم و اسیر شایم الخ
 لئن خبتن وطردهن من ذالذی وجود من ذالشیع یعنی ای خدای من اگر مرا
 محروم یا آنکه برانی پس بکدامید و از شوم و چه کن را شیع خود قرار دهم بسوی طایفه زیدیه بروم
 بسوی حیریه بروم یا بسوی قدریه بروم یا آنکه بوجدت وجود فایده در فقه اند نمیدانم
 یا آنکه بذهب یهود رفته اند و میگویند بد الله مغلوله یعنی دست خدا بسته یا آنکه

عمل برای دستمان بنمایند و بنده ایشان یا آنکه سبب یا آنکه سبب صوفیه بروم ای آقای من من
 محتاجم و در خانه تو آمده ام و جناب ترا قصد نموده ام و باب تو پناه آورده ام پس
 اگر عاصی باشم توئی کاظم و اگر سیم باشم توئی کریم عفو عیول اللهم اللب المشتکی
 وانت المنعان ولا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم و از جمله مطالبی که عرض شد
 که بسیاری را اهل بلد را داده دارند از من ترقی و تصفیه و تحیل را و من هر یک را جواب سر سببه میدهم
 تا چه وقت بالایشان باشم و چگونه محتاج را غنی کند یا آنکه از من بعلوم خیالیه فایده ندرند
 بلکه از من توقع علم سلوک و مقامات کشف دارند و کجاست از برای من مقام یا آنکه ضعیفتر از
 ایشانم و بیشتر از اصحاب صوفیه بوده اند که من از طریق صوفیه صرفشان نموده ام با این طریق و
 در طریق خود بعض چیزها دیده اند و می ترسم که اگر در این طریق ترقی نفسانی نه پستند بر گرد
 و تحیر مانند زیرا که علوم رسمی قارا طالب بودند و حال را دوست میداشتند و شوق
 سلوک و مجاهدت و مشا به داشته اند پس درباره ایشان بچه امر می نمایم خودم محاسب
 تا بچه ایشان بآن حجت دارند زیرا که فایده در این علوم ندیده ام تا آنکه بگوید و دانسته ام از تو آنکه سلوک فایده
 ندارد بکبر شیخ معیت و رفیق سالک و من برادری که با او سالک شوم ندارم و تو هم بفریاد منیر می دانی
 که از دیار و خانه خود بیرون شده ام و سرگردان مانده ام یاوری ندارم پس فریاد رس من تو
 ای خدای من دوستان یکدیگر رسیدند و طالبان مقصود خود و اصل شدند تو هم پاشان
 ما را شرتی که غم ما را زایل نماید و براه راست برساند نمیدانم وقتی که مراد قبر گذاشته اند از مسند خود
 و بابت سوال کنند یا از بیولی و صورت و یا آنکه از ایمان و یقین و حب خدا و رسول و حب
 امام و شیخ و عمل صالح چه میگویم با این علوم با آنکه شیطان بسته است مرا بنده ای خود می بینم
 فایده در این علوم لو کان العلم من غیر النبی شرفا لکان اشرف کل الناس ابله پس کی

از دیر خود بیرون آورده و در پانجا سرگردان کرده بپایه تو پناه آورده ایم رسم کن مرا
ای آنکه کشتی نوح ساکن بوده این پاره از وصف حالت من است پس اگر رحم کنی بفضیل و کرم خود
کرده و اگر خذلان نمایی بسحق من شده الحی عبد الله العاجل الکافی مفضل الذی قد ع
انما یکون و از جمله مطالبی که و حیث است عرض کنم آن این است که مذا پیشتر خود فرمود انک
میت و انما میتون بر نفسی مر که را خواهد پسندید از این عالم صلت کرد و اما مان ر
و شیعیان رفتند و این امر لا خواهد شد پس اگر از برای تو عاده دست دهد ولی بر
بعد از آن که خواهد بود و در بسیکه من عقده دارم که هر کسی که یشخ زمان را نشاخته
امام را نشاخته و هر کس امام را نشاخته ما ث میت الکجا هت و لا باید
بر یشخی نام خود را معین کند یا آنکه خود آن یشخ بعد از آنکه صدق او معلوم شود
اطهار نماید و ند بر ما نت کذا شته با که ترا شاخته ایم سبب آثار بطور یکه اگر باز تو بچیز
بعد از پیشتر ما تو اد عایست مندی طلب معجزه از تو منی منویم بلکه و ان با این حال هم اگر
ادعای نبوت بلکه اعظم و اعظم نمی قول می ایم و نقد بق می ایم بدون معجزه چنانکه سابقا
نوشتم زیرا که خدا صدق را ظاهر نموده و امر ترا اصلاح کرده پس امید دارم از تو آن
نفس بفرماید با سپ خود و آن شخصی که بعد از شما خواهد بود ان شار ان ما شتم مانند مرد
زمان جاریت و بوده باشم بفضل وجود تو عارف تر بود خدا ی خود است لک شما شک
وجه الله الا رم عندک ان لن یخسبه وانا عبد له و اگر امر میان ی مرا بختان آن فاش منی ایم من
امروغی نوشتم و این عادت من است پس غای مرا استجاب و ما فانک واسع کرم و لا اول ولا
قوه الا الله العلی اعظم و صلی الله علی محمد و آل محمد و الطاهرین و النفیاء الا کرمین و النجباء
الفاضلین عبد الله الا هم محمد کرم و اجا الحق الی السلام علیکم و خدا و بگو

تمام شد

تمام شد آنچه مقصود بود از مضمون عریضه خان کرمانی در بیان مراد از رکن رابع و شخص آن
شد که مراد ایشان از آن کسی باشد که مصوب بالخصوص از جانب امام و نایب او باشد
که در جمیع امور اقطاعی و شرعی چنانکه امام را میداند و میگویند که جمیع کارهای پست امام
میشود و از این جهت امیر المؤمنین را بداند که گویند و مراد او از کلامی که گذشت که کشت کجی
بوی آنها که بمقاله میورد رفته اند و میگویند که بداند مغلوله تعریف بر کسی بود که تمام
ندارد که دستهای امیر المؤمنین باز است و بکارهای خدا و از خلق میکند و روزی مید
و این کلام را از استاد و خدای خود سید رشتی اخذ کرده که باین آیه استدلال میکند بر
مطلب و مراد آن از تقی و شیخ هم گفته رکن را خواسته زیرا که در اول از آن باب
تفسیر میکردند چنانکه در زمان غیبت صغری و اوایل کبری چنین بوده و مراد طایفه
باینه هم همین بوده بعد بنای و تقی و تقی و شیخ در کن نمیکردند و دانسته شد که جمیع فواید
الهی را از خدا بر رسول و از رسول امام و از امام بر رکن و از رکن بر سایر خلق جاری میدهند
زیرا که دیدی که از او تفسیر بقوله قدر و باب فیض و غیر آن نمود بلکه او را
عالم بتمامی و کس را بر جمیع مافی الکلون میداند زیرا که دیدی که سببه رشتی خطاب
کرد که کارهای مرا نومی بینی و حاضر بودی بلکه او را خدا میداند چنانکه دیدی که کبر
او را خدا خطاب نمود و آتی الهی سرود و بصفات خدائی او را استود و بلا حول و لا قوه
الا بالله در حق او غنود و سبب این است که مطلبی سابق بر این مطالب در همین
میگوید که محصل آن غیبت که باید عابد و معبود در صقع واحد باشند و با یکدیگر
مناسب و چون پیغمبر خدا مناسب دارد او معبود پیغمبر است نه سایر خلق و چون
پیغمبر مناسب دارد پیغمبر معبود امام است و همچنین امام معبود رکن است و رکن معبود

سایر

سایر خلق پس هر عابدی باید معبود خود توجیه کند و آلا عبادت کرده پس هر معبودی خدا
عابد خود باشد زیرا که جمیع وجودی و شرعی از او باو میرسد پس شکر او واجب باشد زیرا
که او هست منعم و عبادت او لازم باشد زیرا که او است خدا این است که گفت الی الله
سال و زیاده است که ترا عبادت میکنم و در عبارت سابق خود میگوید که این مطلب
منافات با اینکه خدای پیغمبر را هم خدای همه بخوانیم و معبود همه بدانیم ندارد
چنانکه کعبه قبله اهل مسجد الحرام و مسجد قبله اهل که و کعبه قبله اهل حرم و حرم قبله اهل عالم
باشد و مع ذلک کعبه را قبله اهل عالم میگویند زیرا که عبادت و توجیه ایشان به جهت حرم توجیه
و عبادت به جهت کعبه هم باشد و دانسته شد که شیخ حسامی را که رکن رابع است به جهت آنجا
امام بالخصوص منصوب و است زیرا که گفت پیغمبر و ائمه باو گفتند که برو علم خود را اهل هر
و باطل را بر دار و پیچین سید رشتی را از جانب شیخ منصوب و است لهذا از او خوش نمود
که رکن رابع بعد از خود را تعیین کند و اگر حاجت تعیین نبود چرا بقدر صراحت می نمود
و دانسته شد که مگر این رکن را که فرمیدانند چنانکه مکرر بان تصریح نمود و تعیین او را از
راهی آن خواست که بنمیرد بر مرتبه جا به است بلکه از کلامش که سید رشتی خطاب کرده که ای
کسی که در کشتی نوح بوده ظاهر شد اینکه رکن با همه پیغمبران بوده است زیرا که مراد از
این کشتی نوح اهل بیت پیغمبر است که فرمود مثل اهل بقیع مثل سفینه نوح زیرا که در
سفینه همه شیعیان هستند و مختصا رکن ندارد و همچنین شخص رکن هم از کلام ایشان در تفسیر
دانسته شد که اول ایشان شیخ حسامی بوده و دوم ایشان سید رشتی چنانکه در رساله پدر
الضیاء که بحجت مبرهنه کودکان نوشته اند که بر عتقاد باطله پدران و مادران خود که
این رکن را نشناختند و بر مرتبه جا به است مروند نشو و نما نمایند نوشته اند میگوید که تبارک

که خدا در زمان غیبت امام با مردم ربانی حاکم میکند اردو زمین را بی پادشاه نگذاشته و نخواهد
گذارد پس کسی را در هر عصری باید در میان خلق بگذارد تا آنکه میگوید آن جماعت که حاکم خدا
در میان خلق دو گروهند یک گروه را بقا میگویند و ایشان صاحبان حکم و سلطنت باشند و
باذن خدا هیچ چیز از فرمان ایشان بیرون نیست و صاحبان تصرف در ملکند و ایشان
چهار کاران امام میباشند و گروه دیگر را بنجاء میگویند که ایشان صاحبان حکم و سلطنت
نیستند لکن صاحبان علوم اند و این دو گروه میشوند ایا این خلق باشند در دنیا و آخرت
در دنیا حکام و مملکتها و در آخرت وزراء میباشند و مرست ایشان نجات می یابند
مومنان و نالک میشوند کافران و ایشان بهشت میرند و هر کس اصلاح داند بچشم میبرد
و باید دانست که امر این رکن از دین سابق بر این از خود طالمین مخفی بود لکن علم ایشان در
میان بود بقدر تمام شدن حجت خدا تا در این زمانها که خداوند عالم مصلحت در اظهار این
امر دانست و اول ظاهر شدن امر این رکن یعنی رکن چهارم بواسطه جناب شیخ احمد پیرزین است
بود پس آن بزرگوار بحول و قوه خداوند امر این رکن را اظهار کرد در عالم و حجت خدا را تمام کرد
جزاه الله عن الاسلام خیر جزا احسن و بعد از آن ظاهر گشتند امر جناب سید کاظم پیرزین
رشتی بود اجل الله شأنه و آثار بر آن پس این دو بزرگوار بحول و قوه خداوند احکام
دین را در همه عالم پهن کردند بطوریکه شری نمایند که علم و معرفت ایشان با بنجاء
و نیکوکان بواسطه این دو بزرگوار آرمایش شدند و هر کس حکم و علم ایشان را قبول
کرد نجات یافت و هر کس قبول نکرد گمراه شد و باید دانست که خداوند عالم بعد از ایشان
زمین را خالی نگذاشته و نخواهد گذاشت تا ظهور امام و حجت است دوستی ایشان
و دوستی پیروان ایشان و دشمنی دشمنان ایشان را بر زمین نصب و از دین خدا طرح

شده و کافرات و دشمنی کافر واجب است و کذا هر کس بدو تان ایشان عدوت کند و بداند
که ایشان هم تابع این دو بزرگوارند آن هم ناصب و کافر شده است تمام شده و دانسته
کردید از این کلام هم آنکه مراد از رکن کسی است که منکر او کافرات و او را ناصب هم
میگوید چنانکه در کلام سابق بر او شیخ و باب هم مطلق کرده و دانسته شد که شخص آنهم شیخ
احمد احسانی و سید رشتی بوده و بعد از ایشان هم خان کرمانی است اگر چه نام خود را ادب
کرده و بنبرده لکن از آنکه گفته که زمین خالی نمینماید و معرفت او را هم واجب دانسته و اتباع هم
اعتقاد رکنیت ایشان را دارند و بنوی ایشان نماز میکند از ندانسته میشود که خود ایشان ثالثین
باشند و در این تقیید و لغز است بخت شیخ و رکن خود سید رشتی را نموده زیرا که او هم در رساله
حجتة ابالغته در مقام بیان این رکن بعد از آنکه ذکر صفاتی از برای او نمیداد که آن صفات
منحصر در ذات خود میداند و بعد از آنکه تمثیل این شعر را در قطع القبا فی الی الحی
کثروا ما لا یصلون فخلیل پس میگوید وقتی که یافتی در شخص آنچه ذکر نمودیم پس بدانکه همچو کسی
باب امام است و مرجع خواص و عوام تا آنکه میگوید پس تحقیق که ذکر کردم حقیقت حال را و زیاده
از این تصریح میکنم و نمیتوانم کرد و اگر شبها میمانی ماند از برای شخص زیرک عاقل نمینماید و زیاده
از این شواهد است از کتب کلاما بعلما و کلاما بکمال حان و فقه و کلاما
حان و فقه حضرا هله و اگر پیش از این زمان بود این کلام را هم میختم و بختم آن نمینمودم و اطلاق
مقصود نمیکردم و لکن لکل اجل کتاب پس چنگ بزیند در زمان حیرت و غیبت بآن کسی که دارا
این علامات مذکوره باشد اگر ناپای امام را میجو امید یعنی کسی که در همه امور نیابت امام
داشته باشد و اگر ناپ او در خصوص سائل فقیه را میجو امید پس رجوع کنید بجایی که دارای
شرایط اجتهاد باشد تمام شد و از این کلام دانسته شد که اطلاق ناپ عام هم بر رکن

نماینده زیرا که ناپ امام است در همه امور شرعی و ایجابی با اعتقاد ایشان نه در خصوص علم فقه
چنانکه دانسته شد که خان کرمانی از ناپ عام تقیید ناصب کرد و از ناپ خاص ناصب دانسته
شد که مراد سید رشتی از این ناپ عام که رکن رابع باشد خود ایشان است چنانکه خان کرمانی
تصریح بآن نمود پس مراد خان هم خود ایشان باشد و سید رشتی در مقام اگر چه زیاده
بر آنچه رکن ناپ امام است در همه امور سخفته و حکم منکر آنرا بیان نکرد و لکن در مقام دیگر
از رساله حجتة ابالغته بعد از ذکر مقدمات چند میگوید انکار باب انکار امام است و انکار
امام انکار پیغمبر است و انکار پیغمبر انکار خدا میپاشد و انکار خدا انکار حق است
و منکر باب من حیث کونه بابا خارج از مذمت اهل اسلام و مقلد در آتش جهنم است علی الدوام
میگوید منکر این باب مقلد است در جهنم خلودا سر دنیا بلکه خان کرمانی در کتاب ارشاد ایدوم
خود میگوید که انکار پیغمبر باعث کفر میشود و بدتر از انکار خدا باشد و انکار امام کفر و بدتر است
از انکار پیغمبر و انکار این رکن بدتر است از انکار امام و باعث کفر باشد پس ای عزیز صبر
این کلمات نظر کن و کول اینکه خان کرمانی در هدایة الطالبین میگوید مراد از رکن رابع چه است
و در محافل عام هم با اتباع ایشان باین معتقد میشوند مخور زیرا که حقیر خداوند را شاهد میگیرم
که در این باب سخن از ادوات تکلیف و ارشاد بنده کان خدا نذارم و از روی تعصب باند
بعضی سخن نمیگویم و اجتماع بنده کان خدا بر کلمه حق بر اعتبارات دنیویة مقدم
و از ذکر این کلمات بلکه تالیف این کتاب غرضی غیر از اعلان کلمه اسلام نذارم
پاره از کلمات این طایفه را از برای تو ذکر نمودم و ماخذ آنها را هم بیان کردم که
خود رجوع نمائی و به پنی که دروغ و استرأ بر ایشان نخشام و لب لباب عبادات خطایان را
در کتاب کفایة الراشدین که جواب از کتاب هدایة الطالبین خان کرمانی ذکر کرده ام هر که خواهد

و خلاصه همه آنها آن است که این طایفه معراج و معاد را با جسد مورقانی میدانند و میگویند
که آن جسد از عنصر فوق فلک خلق شده و داخل میاشد در این جسد عنصری که از زیر فلک
و عنصر اربعه خلق شده مانند دهنل بودن کرده در است و روغن در شیر و بر آن جسد
و نقصان و زیاده عارض نشود و محصل این کلام خدا تامل همان روح نهانی است بنا
بر مقاله کسانی که در هر محبت میدانند نه مجرد پس مرجع این مذهب بذهب کسانی باشد
که معراج و معاد را روحانی میدانند و این خلاف ضرورت دینیه و نفی کتیه باشد که
در جواب سوال بر ابراهیم علیه السلام که عرض کرد رب ارنی کیف تختی الموتی یعنی خدا این بنا
که مرگ را در قیامت چگونه زنده میکنی فرمود و فخذ آرجعه من الطیر تا هر قفسی بکمر چارم مختلف را
و در مآون همه را داخل کن و کبک و چهارمشت کن و هر قسمتی را در کوهی بیند از بعد از آن
هر غنای بخوان تا آنکه اعضاء آنها خورده پانید و درست شوند و همچنین در جواب
غزیر که گذارش بود در کان قریه افتاد و از روی تعجب گفت ای پسر من الله بعد موتهانی
از کجا خدا اینها را زنده کند بعد از مردن او را تا صد سال میرانید و الاغ او را پوسانید
پس او را زنده کرد و فرمود که در یک تو در خواب یا مردن چند رشت کشت یک روز یا
آنکه بعضی روز فرمود بلکه صد سال باشد پس نظر بالاغ خود کن بین چگونه استخوانها
پوسیده اند از دست میکنیم و گوشت می پوشانیم و همچنین در جواب کفار قریش که گفتند
یجعی العظام و هی دیم یعنی که زنده کند استخوانهای پوسیده را فرمود قل یجعیها الله
انها اول مرة یعنی بخور جواب آنها استخوانها را کسی ندهد که روز اول آنها را درست کرده و
بجمله در جواب سحیک از اینها فرمود که حشر با جسد مورقانی باشد و آن نپوسد و عیب نخیزد
و همچنین این طایفه جمیع کارهای خدا را از خلق کردن و رزق دادن غیر آن مباشرت امام

و امام را علت فاعلی خلق بلکه علت مادی و صوری و غائی میدانند چنانکه در کتاتیه الراشدین
کلمات ایشانرا نقل کرده ام و از عبارات گذشته در این کتاب هم دانسته شد که جمیع امور را
راجع بامام میدانند و شیخ جهانی در شرح الزباید و سیه رشتی در حجتیه لبالغه تصریح باین دارد
و دانسته شد که این کلام را در حق رکن رابع هم میگویند زیرا باید که نام امام که رکن باشد
از شیخ منسوب عنه باشد بلکه خدا می زیست آن در همه صفات خدائی او باشد و واضح و بکار
بر عاقل خلق که سید علی محمد شیرازی معروف بباب که طایفه با پیه منسوب با او باشند و از علامه
سید رشتی بود بعد از وفات او یک از پسران بامید رجعت بر سر قبرا و معتکف بودند بعد از
آنکه از رجعت ایشان مایوس شدند بمسئله شیراز خان را نمایند تا آنکه خروج کرده فتنه
نیز را مبرواری سید سحیحی پسر سید جعفر کشفی بر پا کردند بعد از آن فتنه مازندران و قلعه
طبرسی مبرواری ملا حسین بشرونی و غیره او شتعل نمودند بعد از آن فتنه رنجان را
مبرواری ملا محمد علی رنجانی برافروختند و در این فتنه با خلق کثیرا سبب قتل شدند و مردمان
کشتند تا آنکه در تاریخ شصت و نه تقریبا او را بدار کشیدند و هنوز اثر آن فتنه خاموش نگردد
و با بجملة این وقایع در این دفتر نشاید و جواب این کلمات و عقایدات بر کسی پوشیده نماند
و ضرورت دین و مذمت در دفع هر یک کفایت نماید و اگر این امور در ذهن
عقلاء داخل میشد و خلاف ضروری عوام و شولان نبود آنها را خود ایشان
کتمان نمیکردند و اینقدر صراحت در ترک آنها نمیکردند و محمل جواب از کلام
در رکن رابع و باب این است که عمده دلیل بر وجود این رکن را از قرار یک در کتاتیه
ارشاد ذکر میکنند این است که امام غایب مثل پیغمبر مرده باشد و چنانچه پیغمبر مرده امام
حجت کافی نباشد و وجود امام واجب باشد که امام غایب کافی نباشد و وجود این رکن

لازم باشد و جواب این کلام این است که دلیل وجوب وجود این رکن با عقل است از قاعده
 وجوب لطف و غیر آن از ادله امامت و وجوب اتمام محبت و یا آنکه شرع است اگر عقل باشد
 پس آن اقتضا کند وجود او را در جمیع زمان غیبت پس چرا از اول زمان غیبت کبری تا زمان
 شیخ حسامی نبود چنانکه در رساله هدایه القیام غیر آن بیان غتراف نمود و چرا بعد از آن
 سید رشتی یا خان کرمانی این دار فانی را وداع نمودند و دیگر کسی این ادعا را نکرد و خود را
 بنمود و خداوند خلافت این حکمت کرد و دنبال ایشان را قطع فرمود و این که گفت سابق بر
 احسانی این رکن ظاهر نبود و لکن علوم ایشان در میان مردم بود اگر همین قدر کافی بود
 پس چرا شیخ فخری ظهور نمود با اینکه اگر این دلیل تمام باشد قضای آن کند که خود رکن ظاهر شود پس
 وجود علم کافی نخواهد بود زیرا که رکن غایب هم حکم امام غایب دارد و ظهور رکن غایبی
 در این حال وجوب شود و با ظهور آن وجود رکن رابع عیث و محمل خواهد بود بعلوه آنکه
 غایب این کلام بر آنست که مخالفین چنانکه در مقدمه کتاب گذشت که وجود امام غایب
 و ممکن شد پس قائل باین مقاله از مذمت شیعه خارج و بر خلاف مذمت باشد و جواب
 از این شبهه سابق مذکور گردید و اگر دلیل آن شرع باشد پس دهنده شد از صریح توفیق
 رفع که دست شیخ جلیل علی بن محمد سمری با اتفاق شیعه پیرون آمد که مدعی بابت تعبد از
 او تا زمان خروج صفیانی و ظهور فیضیه آسمانی دروغ کو و افتراف کونیده باشد پس با مقتضای
 این توفیق رفع تکلف متبسم باینکه مدعی این مقام را در مثل این زمان تکذیب کنیم و فخر را
 کونیده دانیم بلکه از لعن نسب و تبری از او هم بکند داشته باشیم برسم و لقب خود را خواند و
 زیرا که حکم بر معنی وارد باشد و خلاف اظهار آن دخلی نباشد و با معتقد این مقام کلام
 و بخصوص شخص هم کاری نداریم مادام که ابراز این اعتقاد در حق او نشود و زیاده از
 این هم

طول کلام لازم باشد فلیتین التی من شافله من ومن شافله فلیکرم
 حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم نام شد آنچه در کتاب چاپ شد هجری در این
 ذکر کرده اما اینکه هجری از ایشان جماعت رکنیه اند مرادش این است که جماعتی که در غیبت
 کبری ادعای نیابت خاصه امام زمان عجل الله فرجه را کرده اند سه فرقه اند و فرقه آنها
 ذکر کرده و فرقه سیم را جماعت رکنیه نام نهاده و این بهتان عظیم و فحش را ایشان
 بسته و بجان خود مشغول شده با ثبات مدعی خود از قول خود این جماعت پس عرض کنیم که
 همان لعنهائی که از ناحیه مقدسه پیرون آمد بر کسانی که ادعای نیابت ابرام زمان عجل الله فرجه
 در غیبت صغری در مقابل نواب و وکلای ثابت النیابة و الوکالة بدو فرار خود کردند و کسی
 در غیبت کبری ادعای نیابت خاصه را از برای خود یا خیری کند چه در ظاهر و آشکار یا در دل
 بطور حق و پنهان از ترس مردم روزگار چه که امر نیابت و وکالت خاصه مخصوص زمان
 غیبت صغری بوده و آخر آن نیست وفات علی بن محمد سمری رضوان الله علیه است در سنه
 سیصد و هشت و نه هجری که او آخری نواب و وکلای خاص امام زمان عجل الله فرجه بود و بعد
 از او تا زمان ظهور آن حضرت علیه و علی آیه الکرام آلاف التحية والصلوة و اسلام پس
 ادعای نیابت و وکالت خاصه و را مایه کاذب و مفتری است و احدی از علمای ابرار و حکما
 عالی مقدار در این مطلب خلاف ندارد و نمیطلب محل اتفاق و اجماع محقق قائم است
 بلکه امری است معلوم که از علماء و ائمه و اجماع ایشان تجاوز کرده و در نزد سایر
 که مبالائی برین مذمت دارند معلوم گشته بلکه اهل سایر طوائف مذمت از اصحاب نیابت
 و تواریخ میدهند که مذمت شیعه اثنی عشری این است که امام و از دهم خود را قائم و
 غایب میدهند و در زمان غیبت صفیانی او نواب و وکلای چندی قائمند و در

کبرای او نیابت و وکالت خاصه او را منقطع میدانند و علمای خود را در غیبت کبری نواب عام
 میگویند پس چنین امری و چنین مطلبی که در مذهب شیعه اثنی عشری چنان معلوم شده که صاحب
 علم تواریخ از اهل هر دینی میداند متفق بر این است که ضرورت رسیده مثل سایر ضروریات
 دین و مذهب ایشان که چنان معلوم شده که اهل تواریخ از سایر اهل علم میداند که ایشان بخاری
 در روزه و جمعی و زکوات و حجی و جهادی قائلند و معلوم است که هر کس از اهل مذهب نبویه
 و فیه مخالفت کند ضرورت مذهب را و از اذن خود قرار دهد مرتبه است از دین اسلام
 و کاف است و محله در آن ترجمیم و منافق است از منافقان و آن لما فی فی الدلالة من
 النار و لغتی که خداوند عالم قرار داده از برای شیطان لعین جیم و بر جمیع کفار اولین
 و آخرین بر کسانی که در غیبت کبری حضرت بقیه الله فی الارضین عجل الله فرجه نیابت
 خاصه و وکالت خاصه از جانب آن حضرت سلام الله علیه را از برای احدی اذعان
 کند که مشا هجت داشته باشد به نیابت و وکالت نواب و وکلای ثابت التیابه و الوکاله
 زمان غیبت صغری و نیابت جمیع علمای زمان غیبت کبری که بعد از وفات علی
 بن محمد سیری باشد تا زمان ظهور امام زمان عجل الله فرجه نیابت عامه است و جمیع
 علمای این غیبت نواب عامند نیابت روایت و حکایت که دخل نیابت خاصه
 زمان غیبت صغری ندارد و همان معنی نیابت است که متداول بوده و است در میان
 ارباب از زمان غیبت کبری گرفته تا زمان ظهور امام زمان عجل الله فرجه و جمیع لغتهای
 التي بعد دانی علم بر کسانی که نیابت جمیع علمای غیبت کبری را غیر از ثابت عامه دانستند
 همان معنی متداول میان علما بدون تاویلی جا مانده خواهد کسی از برای خود ادعا کند نیابتی غیر از این
 عامه یا از برای احدی از علما بگوید در غیبت کبری واقع شده اند چه اگر بطلب ضرورت مذهب

شیعه اثنی عشری معلوم شده و مدعی نیابت خاصه در زمان غیبت کبری از برای احد
 منافق ترین منافقان است و آن لما فی فی الدلالة من النار و از جمیع کفار
 است و منافق تر و در بغل سافیلین جایگاه اوست و محله است در عذاب آن طبقه و کفیفه
 در عذاب او هرگز نخواهد بود بلکه عذابی فوق عذابی از برای او حیات است این بود خوا
 مختصری مانع از برای کسانی که بخواهند بدانند امر واقع را در این فترتی که تازی
 دارد که بتجمله معاندین سابق بر صاحب کتاب خطور کرده بود نسبت بمشایخ عظام
 و بسند آما جواب از فترتی چند که گفته اند انشاء الله تعالی هر یک از فقرات را بخوان
 جواب با صواب عرض خواهد شد بطوری که بی عرضان را نکایت کند اگر چه لازم بدین تعلیم
 الا خارا و مختصری مانع از برای طالبین امر واقع عرض میکنم که هر کس بخواهد بداند که این
 غوغائی است که در میان خلق عالم واقع شده که در هر شهری و ولدی و پابانی که شیعه
 عشری در آن واقع شده اند اختلاف در میان سلسله قلیله علیه شیخیه و جماعت کثیره بالاک
 بیع ایشان رسیده و با آنکه بعضی متخیر مانده اند که آجا اختلافی در حقیقت واقع در میان
 و حال آنکه می پند که همه ایشان بخدای واحد اقرار دارند و همه اشهدان لا اله الا الله
 میگویند و همه ایشان محمد بن عبد الله صلی الله علیه و آله را رسول و میدانند و اشهدان
 محمد رسول الله میگویند و همه ایشان بامامت امامان دوازده گانه قائلند و همه ایشان
 نماز میکنند و روزه میگیرند و حج میکنند و زیارات ائمه اطهار علیهم السلام میروند و
 بوجوب خمس و زکوة قائلند و همه جاد را در رکاب امام علیه السلام و حب میدانند و می
 که همه ایشان در عبادات و معاملات مانند یکدیگرند و مغذ لک غوغای اختلاف
 هم در میان است پس مختصری بسیار عرض میکنم که جمیع این غوغا نامه این است که اگر این

که بشایع باشد از میان بردارند و هیچ وجه از وجوه اختلافی در میان نیست مگر اختلاف در
 مسائل نظریه اجتماعیه که آن اختلاف در میان همه علمای اسلام از صدر اسلام تا این ایام
 بوده و تا روز قیامت خواهد بود پس این بود مختصری مفیدی که والله العزیز الغالب العلیم حکم
 که اگر افترا را از میان برداری هیچ وجه از وجوه اختلافی نخواهی یافت ابد انکر در نظریات
 بطوریکه عرض شد و مختصری مفیدی دیگر که شیخ طویل و سید ذیل و آقای بی عدل و میل
 اعلی الله مقامه در مقامات عدیده در کتب و رسائل خود نوشته اند که منع سائلی که میخواهند
 و نوشته ایم فانی از دو قسم است پس یک قسم آن تهافت و قسمی دیگر مشکل پس قسم
 آن که محل گفتگو نیست اما قسم مشکل آن که محل گفتگو است پس ما نیز از برای آن قرار میدیم
 و آن میران ضروریات دین و مذمت است که آن ضروریات را عوام الناس هم میدانند
 چه بای علمای اربابین هر مطلبی که مشکل بوده و ما آنرا گفته ایم و نوشته ایم بسجده از این
 قویم و قسط استقیم و ترازوی که در دست عوام الناس هم هست چه بای علمای اربابین و در
 مساجد و منابر و مجالس محافل اسلام ایمان متداول است مثل وجوب نماز و روزه
 و خمس و زکوة و حج و جهاد و هر چه بحد ضرورت رسیده باشد پس هرگاه آن مطلب
 که گفته ایم و نوشته ایم مطابق آن ضروریات یا فقیه مطلب را فقیه اید و دانسته
 و هرگاه آن مطلب مشکل را مخالف آن ضروریات یا فقیه بدانید که مقصود ما از آنست
 چرا که مقصود ما چیزی بوده که مخالف آن ضروریات نیست بلکه مطابق با آنهاست و ضروری
 که مؤمنان قنیه بن خواهند کرد این مطلب را و منافق تاویل خواهد کرد آن را و این مطلب بعینه
 همان مطلبی است که خداوند عالم جلشانه فرموده هو الذی انزل علیک الکتاب منه آيات
 محکمات هن ام الكتاب و اخر متشابهات فاما الذین فلو بهم نفع فیلعبون

ابناء الفتنه و ابناؤنا و بیه و ما یعلمنا و بیه الا الله و الراسخون فی العلم یقولون امنا به
 کل من عند ربنا و ما ینذکر الا اولوا الالباب ربنا لا یفرح قلوبنا بعدای هذین الذین
 لنا من لدنک و خذ انک انک الوهاب پس چنانکه بعضی از مطالب بوده که تفسیر از آنها
 و کلمات و آیات محکمات شده و آنها ام کتاب و اصل مقصود و مراد بوده و بعضی از مطالب بوده که
 تفسیر از آنها با الفاظ و کلمات و آیات متشابه شده و هر که لفظی دیگر مودای آن مطالب
 چنانکه ظاهر و بویید است که در کلام الهی آیات محکمات و آیات متشابهات موجود است از برای
 اعتبار و امتحان و جدا کردن حق و اهل حق از باطل و اهل باطل پس اهل حق همیشه آیات محکمات را
 و آیات متشابهات را رد میکنند میکنند و میدانند که آیات متشابهات منافات با آیات
 محکمات ندارد و اهل باطل همیشه از پی آیات متشابهات میروند و چنان گمان میکنند که معنی
 آنها منافات دارد با معنی محکمات و این نیست مگر آنکه در دل خود زین و میل باطل را
 پس مقتضای میل خود معنی میکنند متشابهات را بطوریکه منافات با محکمات داشته باشد
 و بسا آنکه آنها را بواطن و سرائر آیات نام نهند و حال آنکه مؤمن میدانند که کلام الهی همه
 با هم توافق دارد و منافات در میان آنها نیست پس بر همین نق مشایخ ما گفته اند که
 که گفته ایم و نوشته ایم از دو قسم است یا آنست که ممکن بوده که مطلب با الفاظ
 محکم یا آنست که ممکن نبوده که مطلب را بیان کنیم مگر با الفاظ متشابه
 پس نظر آن در آن بدانند که کلمات منافات با هم ندارند و متشابهات کلام با محکمات منافات
 و محکمات کلام با ضروریات دین و مذمت که ما تصریح بآنها کرده ایم پس اگر احیاناً کسی از متشابهات
 کلام یا مخالف ضروریات دین و مذمت که محکمات متصرفه کلام است بجهت آنکه کلام را
 شخصی و میل خود آن را معنی کرده و مقصود ما معنی او نبوده و مثل محکمات نیست که در کلام

آیات حکمت چندی است که پیغمبران معصومند و هرگز نمیکنند مثل آیه شریفه بل عبادی
 لا یسئرونه بالقول و هم بامرهم یعملون مثل آیه محکم ما ضل ما حکمک و ما غویس و ما یطعن
 الهوی ان هو الاوحی یوحی که مثال این قیل از آیات محکمت بضورت ال ایمان بدیل
 عقل و مثل ثابت شده و ضرورت بیان بر آن قائم شده که پیغمبران علیهم السلام باید معصوم
 باشند و آیهاتی چند در مقابل این آیت محکمت است که مشایخت و ظواهر آنها منافات با عقول
 انما علیهم السلام دارد حتی در باره پیغمبر آخر الزمان صلی الله علیه و آله مثل آیه شریفه و وجد
 فیک و مثل آیه شریفه لیجیرک الله ما هکذا من فی نیک و ما فاکر و مثل آیه شریفه
 ایستغفر لک نیک و مثل آیه شریفه فاستغفر رب و خود را دعا و آیه باری و او علی دنیا و آیه
 و علی السلام پس ال ایمان میدهد که آیت مشایخت منافاتی با آیات محکمت ندارد و میگوید
 کل من عند ربنا و غیر ایشان میگویند که این دو قیل از آیات منافات با هم دارند و گویند که این
 کلام غفلت از منافات آنها داشته و اتباع او چون منافات را یافته در صد تاویل کرده
 مشایخت بر آمدند بطوری که با آیات محکمت منافاتی نباشد و این دست و پایی است که
 اتباع او می کنند و خود او در واقع گاهی بخلاف خود نیاید معصوم گشته و گاهی فراموش کرده
 خود را معصیت از برای ایشان ثابت کرده یا آنکه در یکستی توریه کرده باری و این قیل از
 ایرادات در وقتی وارد است که گویند کلام محکم و مشایخت نیز از برای نیاز قرار
 نداده باشد اما در صورتی که کلام محکم خود را از روی عمد گشته باشد مثل آنکه کلام مشایخت
 از روی عمد گشته و محکم را اصل قرار داده و در مشایخت امر کرده که زد کنند محکم بطوری
 و انما منافات در میان نباشد و در صورتی که خود او خبر داده باشد احدی معنی آیت را
 نمیداند مگر خدای گویند و را سخنان در علم او در صورتی که فرموده و کور و ال ال

والله اعلم الامر منهم لعلمه الذین یبطلونه منهم و در صورتی که تفسیر برای احرام کرده باشد
 عمل بر ادای از برای کلام خود باقی نگذاشته پس عرض میکنم که مشایخت ما هم مقتضای آیه شریفه و لکم فی
 رسول الله سوة اقدا انجد رسول و صلی الله علیه و آله کرده اند و در کلامشان محکمت و مشایخت
 فرموده اند مثل آنکه در کلام هر عالمی از علمای روزگار کلام محکم و همان و کلام مشایخت و محکمت
 کلامشان را اصل قرار داده و تصریح فرموده اند که محکمت کلام با ضروریات دین و مذاهب است
 و آنها حل اعتقاد است و مشایخت کلام ما باید حل شود محکمت بطوریکه منافاتی در میان
 نباشد و هر چه منافاتی با محکمت ضروریات دین و مذاهب دارد مقصود و مراد ما نبوده و نیست
 پس در چنین صورتی معنی ندارد که ایرادی بر ایشان بکنند که مقصود شما همانی است که منافات
 با ضروریات دین و مذاهب دارند آنچه خودتان تصریح کرده اید که منافاتی ندارد و هر چه
 صاحب کلام در کند و اظهار ظلم کند که آیا شما مقصود ما را از خود ما بهتر میدانید یا بگویند
 که مقصود شما همانی است که مخالف با ضروریات دین و مذاهب است و شما این تصریح را
 از راه توریه و حیل می کنید و هر قدر ایشان لغت کنند مخالفین ضروریات دین و مذاهب
 باز بگویند که لغت شما هم از راه حیل و توریه میکنند و در کتابهای خود بنویسند و نصیحت و نصیحت
 کنند بخواهند کان که ای عزیزان فریب نصیحتات ایشان را نخورید که گمراه شوید چرا
 که ما دانستیم و فهمیدیم که عقاید ایشان فاسد و گویا با ضروریات دین و مذاهب
 مذاهب است پس عرض میکنم که والله اعلم الغالب که مشایخت ما مظلومترین اهل روزگار
 واقع شده اند و از برای عقلای ال روزگار عرض میکنم اگر چه از ال سلام هم نا
 تا عقلای ال روزگار رنجت که بد که مشایخت ما چه قدر مظلومند که مظلومترین اهل روزگار
 شده اند و معاذین ایشان مظلومترین ال روزگارند که هیچ طالمی چنین ظلمی نکرد پس

میکنم خدمت عقلای اهل روزگار که عبرت بگیرند که اگر عیود بانصاری در دین خود تراش
دارند هیچیک انکاری از دین خود ندارند پس عیود میگویند که باید بشرع موسی عمل کرد
و نباید بجهت عیسی عمل نمود و عیسی پیغمبر بر حق نبوده و نصاری انکاری از دین خود ندارند
و میگویند شرع موسی با بنجام رسیده بآدم عیسی و عیسی بر حق نبوده و باید بجهت او عمل کرد
و نزاع ایشان بر سر نفسی است که آیا بر حق نبوده یا نبوده نهایت بیوایان بطلان عیویا
میگویند و میگویند و نصاری حقیقت عیسی را اثبات میکنند و میگویند و می نویسند که عیسی
بر حق نبوده و اگر مجوس با سایر اهل دین تراعی دارند اثبات حقیقت زردشت را میکنند و بکار
از دین خود ندارند و اگر مجابادین تراعی با سایر اهل دین دارند انکاری از دین خود
ندارند و دلیل از برای حقیقت دین خود می آورند و هر یک از اهل این ادیان اگر تراعی
با اهل اسلام دارند محل نزاع معلوم است که محمد بن عبدالله صلی الله علیه و آله است که
اهل سایر ادیان او را پیغمبر بر حق نمیدانند و مسلمانان او را پیغمبر بر حق میدانند
نهایت آنکه هر یک از برای خود دلیلی می آورند و کتابها می نویسند از برای اثبات
خود و لکن هیچیک از دین خود و عقاوات خود انکاری ندارند و اگر اهل اهل اسلام تراعی
دارند محل نزاع ایشان معلوم است که خلافت خلفای ثلاث است و عامه ثبات خلافت از برای
آنها می کنند و انکاری از مذمت خود ندارند و خاصه انکار خلافت آنها را و اثبات
مذهب خود را می کنند و انکاری از انکار روایات خود ندارند و همچنین اهل مذمت
مثل کیانی و زیدی و هاشمی و فاطمی و واثقی هیچیک انکاری از مذمت خود ندارند
و ثبات آنرا میگویند و همچنین اثناعشری انکاری از مذمت خود ندارند و اثبات آنرا
میکنند و اگر اخباری و اصولی تراعی دارند محل نزاع ایشان معلوم است و همچنین عالمی

و بر فضیله هر مذهب و هر مذهب را بر سر هر مسئله که خلافی دارند محل نزاع
معلوم است و احدی از مخالفین انکاری از فحش و استنباط خود ندارد و همچنین هرگاه در میان مردم
و مراغه اشاق اشد هیچ مدعی انکاری از ادعای خود ندارد و هیچ مکرری انکاری از انکار
ندارد و در هیچ عصری از اعصار و در هیچ دینی از ادیان هیچ تاریخی از تواریخ و در هیچ
قصد از قصص و در هیچ حکایتی از حکایات اهل روزگار نقل نشده که با قراوت و تهمت و در هیچ
محض ادعای امری را بجای نیت دهند و احکام خود را بر آن ادعای بسته شده جاری کنند
و هر قدر آن شخص فریاد کند که من چنین ادعائی ندارم بگویند تو ادعای داری و اگر قیام
که من چنین ادعائی را ندارم بگویند تو در دل خود چنین ادعائی را داری و اگر لغت کند
صاحب چنین ادعائی را اگر چه در دل داشته باشد بگویند تو میگوینی و ما میدانیم که تو چنین ادعائی را
در دل داری و تو میگوینی پس احکام خود را بر تو جاری میکنیم و می نویسیم در کتابهای خود و مردم را
خبر می کنیم که تو در دل خود چنین ادعائی را داری و نصیحت می کنیم مردم را که از برای
بدانند که ما غرضی و مرضی نداریم و شمار اخبار می کنیم که بدانند فلان چنین ادعائی را دارد
خود دارد پس شاید اندک فریب او را بخورید اگر در نزد شما انکاری از ادعای اندرون خود
کند اگر چه قسم هم یاد کند که من چنین ادعائی را ندارم و اگر چه لغت هم کند صاحب
ادعائی را شما با خبر باشید که ما فهمیده ایم که او چنین ادعائی را در دل خود دارد و
با خبر باشید که احکام خود را بر او جاری کرده ایم و لعن و سب او را جایز دانسته ایم و
پنراری و تبری از او را بر شما لازم دانسته ایم پس عرض میکنم خدمت عقلای اهل روزگار
که عبرت بگیرید که در این زمانها راه و رسم بعضی از معاندین چنین شده که قرائن را
جعل میکنند و نیت بشایع مظلوم را و ما میدانیم و احکام خود را بر اقرا می مجبور خود جاری می

حکم خدا نام غنیمت و حال آنکه چنین یکی در مسیح دینی و مذهبی نبوده و نیست و هر قدر ما بظن
می کنیم و مانند ترجیع بند یافت مکرر میکنیم که آنچه ایرادی که دارید از هواست چنانکه از او
باعترا فترت باز حضرت دست از کار خود نمی کشند و هر روزی یک فقرای تازه جعل
میکنند و بر مجبور خود حکم صادر میکنند چنانکه چنین جعلی را جاعلین سابق نکرده بودند و
این جاعل تازه جعل کرد که رکنیه ادعای نیابت خاصه امام زمان را دارند و کم نواله
للاخر و چنین جعلی بنظر اولین از معاندین نرسیده بود و آنرا ترک کردند و قسمت آخرین
از ایشان شد انا لله و انا اليه راجعون و ترجیع بند ما و ترجیع بند مشایخ ماکه می مکرر
و نوشته ایم و میگوئیم و می نویسیم اینست که آنچه مخالف با ضروریات دین و مذمت است
ما از آن پزیریم و مخالف عامد را مرتد و کافر و محمّد در آتش جهنم میدانیم این است دین
مذمت ماکه بتوفیق الهی در ظاهر و باطن بآن دین مذمت در دنیا ریت می کنیم و بتوفیق الهی
بآن دین و مذمت می میریم و بتوفیق الهی بآن محسوس می شویم و ماکه الله فتنه کولان هذا
القدر این است جواب مختصر مانع مطابق با واقع که آنچه موافق ضروریات دین و مذمت است دین
و مذمت است و آنچه مخالف ضروریات دین و مذمت است ما از آن پزیریم و مکرر و محسوس
از روی علم و عمد مرتد و کافر میدانیم پس این بود جواب با صواب از جمیع ایرادات جمیع
دین پس که دین را بدینا فوخته اند و با تخیال دین با اهل دین چنین حکما را صادر میکنند
بر اقرامای محموله خود بخدای خود یا به پیرم از شریشان اللهم انا نكوا اليك فقلنا
صلواتك عليه والذو غلبه ولنا و كرهه عدونا و قلنا عدونا و قلنا عدونا و قلنا عدونا
و قلنا هر الزمان علينا افضل على محمد و آله و اخواننا على لك بفتح منك بفتح و
و نصرته و سلطاننا بظهوره و حرمنا منك بفتحنا و عاقبتنا منك بفتحنا و حرمنا منك بفتحنا و حرمنا منك بفتحنا

اما جواب مفصل از هر فقره فقره این است که هر فقره عنوان شود و جوابی در توان عرض شود پس
خود را جمع کن و گوش خود را باز کن تا ان شاء الله مطابق بخی جواب هر فقره را با جواب مختصری که کن
گذشت پس عرض میکنیم اما آنکه گفته و مراد از ایشان که خند که خود را رکن چهارم دین و معرّفه خود را
از اصول دین و منکر خود را کافر بدین میدانند پس گوش هوش خود را باز کن که باین طور
که این شخص جلوه داد و الله افترا می شنید و ترجیع بند یافت را باز مکرر میکنیم که باین طور که این
شخص جلوه داد که خود را رکن چهارم دین میدانند اما آخر گفته او این مطلب باین طور
که او گفته خلاف ضرورت دین و مذمت است و فانی باین قول و معتقد باین عقاید بطوریکه این
شخص جلوه داد مرتد و کافر است و ما او را محمّد در آتش جهنم میدانیم و چنین چیزی در هیچ
کتابی از کتب مشایخ یافت نمیشود و در اثبات فقرای این شخص همین بس است که در هیچ کتابی
از کتب مشایخ چنین چیزی نیست بلی چیزی که است و خصاصی مشایخ ما و ما را در این است
که امری را که در جمیع زمانها بوده و خواهد بود و خصاصی مشایخ ما را که در کیهانی نبوده اند
و در کیهانی از کتب عدم بوجود آمده اند و در کیهانی از کتب فرموده اند مشایخ ما فرموده
و بیان کرده اند و آن امر این است که عالمین حکام الهی در هر عصری و هر زمانی پیغمبر
که از جانب او آمده و او صیالی و خلفائی چند شده که آن پیغمبرشان را معین
کرده اند برای حمل احکام الهی و راویان و حاکمانی چند شده که ایشان بعد معینی
از جانب آن پیغمبر معین شده اند و لکن بحالت و صفت معین شده اند که چون تو
نباشند و عادل و ثقه و امین باشند و روایت کنند احکام الهی را از پیغمبر و او صیال و خلفا
معین او بسم و رسم و عدد پس بجا است هم بر عددی که باشند چنانکه و امانت و عدالت
در ایشان یافت شود ایشان هم عالمین احکام الهی باشند پس مشایخ ما فرموده اند که شناختن

۱- واجب است بر تکلیفین و آل الدین معرفت و بعد از معرفت خداشناسی پیغمبر و اهل احکام او
 واجب است و بعد از او شناختن جامعین احکام الهی که با اسم و رسم و عدد از جانب خدا
 شده اند واجب است و بعد از ایشان راویان اخبار و ناقلان آثار پیغمبر و اهل بیت که با
 بشرط وجود و امانت و عدالت در ایشان واجب است پس معرفت خدا رکن اول
 دین است و معرفت پیغمبر و اهل احکام او رکن دوم است و معرفت خلفای معین با اسم
 و رسم و رکن سیم دین است و معرفت راویان اخبار و ناقلان آثار ایشان رکن چهارم
 دین است و از این است که این ارکان چهارگانه را در هر کتابی و در هر موضعی که فرمایش
 فرموده اند در هر زمانی و هر عصری فرموده اند در زمان خودشان و نه مخصوص
 بخودشان در زمان خودشان بطوری که این شخص بسبب داده و کثرت که خود را
 رکن چهارم دین میدانند علی اگر خودشان هم روایتی کرده اند مانند سایر علای
 ابرار و کسی قبول نکرد از ایشان البته استخفاف بحکم خدا کرده و رد بر ائمه طاهرين
 عليهم السلام کرده و رد بر ایشان رد بر خداست و رد بر خدا حکم شرک است چنانکه
 در احادیث وارد شده بطوریکه این شخص معشری هم انکار از آنجا که بگوید و این مطلب
 عرض شد که مخصوص شخصی و مخصوص زمانی نیست محل اتفاق نام اهل دین است که بعد از
 خدا و بعد از معرفت پیغمبر و بعد از معرفت اوصیاء و خلفای معین از جانب او با اسم و رسم
 و عدد معرفت علای راویان اخبار و ناقلان آثار و حاملان احکام ایشان هم واجب است
 و بطوری این مطلب محل اتفاق اهل دین است که این شخص معشری هم نوع مطلب را نمیتواند
 انکار کند و از رسوایشان نزد عام و خاص هم شرم خواهد کرد و لکن این استرایی با
 واهی را این معشری با فرای خود بر مشایخ مابسته که ایشان معرفت خود را رکن چهارم دین

میدانند و منکر خود را کافری دین میدانند و والله العلی الغالب که باین طوری که این شخص معشری
 بسبب داده و جعل کرده مجبوری و نزد خود اوست و در کتب مشایخ ما علی است مقام محمّد بن خنیز
 یافت نمیشود و آنچه است همان است که عرض شد که محل اتفاق اهل دین است چه با
 اهل اسلام و ایمان بطوری که این شخص معشری هم نمیتواند انکار کند کتب مشایخ
 اعلی است مقام محمّد در عربی و فارسی حاضر است و در روی زمین مشهور است و در عرب
 و عجم پس اهل روزگار هر یک از آنها را که بخوانند بخوانند تا بدانند که این امر رکن چهارم
 دین را مشایخ ما علی است مقام محمّد بطور نوع و کلیت فرمایش کرده اند نه آنکه آن امر مخصوص
 خود قرار داده باشند پس افرای این شخص معشری بر ایشان ظاهر خواهد شد و اگر جایا کسی که کند که
 این حقیر خواسته ام با صطلح دست و پایی کنم که باینطور در این رساله مینویسم معلوم
 خواهد شد اما اینکه کجاست که تقیر از آن برکن راجع میکند و میگوید اصول دین چهار است
 خدا و رسول و امام و رکن پس معرفت رکن مانند معرفت امام و خدا و رسول عامه تکلیفین
 باشد و با انکار او شخص از دین خارج شود مانند انکار آن سه صل و دیگر بلکه صریح کلام بعضی است که کما
 رکن بدتر باشد از انکار باقی پس عرض میکنم که مطلب همان بود که اتفاق عرض شد که رکن اول
 معرفت خداست و رکن دوم معرفت پیغمبر خداست صلی الله علیه و آله و رکن سیم دین معرفت
 ائمه طاهرين عليهم السلام با اسم و رسم و نسب و رکن چهارم دین معرفت راویان اخبار
 و ناقلان آثار و حاملان احکام ایشان که عدول با دین ایشان تحریف غایب و انحال
 مبطلین و تاویل جامعین را که شهادت داده رتب اهلین بر ایشان ائمه طاهرين عليهم السلام
 ایشان در هر زمان و اوان و بعلم و عدالت ایشان در هر حال چنان چنان چنان چنان
 سابق بر این هم ذکر شده که فرمودند ان لا اله الا الله و لا نعبد الا الله و لا نستعین الا الله

وَالْمُحَالِّ الْمَطْلَبِينَ وَنَاوِلِ الْجَاهِلِينَ أَيْتَ كَيْفَ شِئْتَ مَا عَلَيَّ تَقَرُّمٌ فَرَمُودَهُ أَنْدَ وَآيَاتِ بَيِّنَاتٍ
 پیشتر شایسته آورده اند و با جماع علمای ابرار و ضرورت اسلام و ایمان بلکه ضرورت جمع
 و تخیل آن را اثبات فرموده اند در جمع عصاره و لکن این معشری بعبارات ناقصه خود که
 رسید این امر را با فترای خود ثبت داده و پیشتر ما علی الله معاکم که خود را رکن میدانند و
 امر را مخصوص خود قرار داده اند لعن الله من ادعی و حاکم خسر من افریعه و اما اینکه
 که با نیکار و شخص از دین خارج میشود مانند انکار رسد رکن سابق پس عرض میکنم که گویا خود را
 شخص و حقیقتی از این کرده که انکار و وجوب شافعی علمای ابرار در جمع عصاره موجب خروج از
 دین است مانند انکار و وجوب شافعی خدا و رسول صلی الله علیه و آله و امام علیه السلام یا خود
 مردم روزگار را بوخت اندازد بآن طوری که جلوه داد که این جماعت خود را رکن چهارم
 دین مردم میدانند و این امر را با فترای محمول مخصوص این جماعت قرار داد پس نعم خود
 مردم را بوخت انداخت که ایشان منکرین ادعای خود را در دین میدانند و امید است
 که تو غافل نشوی که این شخص معترضی خصاص ادعای این مقام را با فترای محمول خود با
 جماعت ثبت داد و مطلقاً ادعای اختصاصی در کتب این جماعت یافت نمیشود بلی بطور کلی
 در جمع قرون و عصاره معرفت علمای ابرار واجب بوده و هست و منکر و وجوب معرفت
 ایشان منکر ضرورت اسلام و ایمان بلکه منکر ضرورت تمام ملل و تخیل است و منکر
 از ضروریات اسلام و ایمان از روی علم و عدم مرتد و کافر است و خارج از دین است و چو
 چنین کسی بعضی از امور دینی را مدعی قبول است و بعضی را انکار میکند از روی علم و
 عدم او از جمله منافقین است و منافق در واقع بدتر از کفار معروف است و از این است
 که خداوند عالم علیه السلام از حال و مال آنجا خبر داده و فرموده **إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَجَةِ الْأَسْفَلِ**

من النار و فرموده **إِنَّ الْكَافِرِينَ فِي الدَّرَجَةِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ** پس حقیقتی نباید از برای
 روی و بد که منکر و وجوب معرفت علمای ابرار که عاملین احکام الهی هستند در جمع عصاره ادعای
 اقرار با رکنان ششگانه باشد و بدتر است از منکران رکن سابقه بجهت نفاتی که کرده که در حقیقت
 واقع خند اند و خند رسول و خلفاء علیهم السلام در ادعای خود کاذب است و کذب است
 در انکار رکن چهارم ظاهر شده چنانکه در ابتدای شروع باین رساله اشاره بآن شد
 و همین قدر از بیان از برای شخص منصف کافی است و کسی که خود بخوابد خود را بملک کند
 و اصراری در ملک خود دارد که خدای بآن قدرت کامله نعم او را هدایت فرموده
 و نخواهد فرمود اما اینکه گفته و مراد از این رکن نبایر آنکه از جمیع کلمات مقصود این است
 طایفه مستفاد میشود کسی است که بمنزله سفراء زمان غیبت صغری و مدعی این مقام
 و مدعی سفارت و وکالت و بایست امام باشد تا آخر پس عرض میکنم که چون گفته نبایر
 از کلمات مستفاد میشود معلوم میشود که این شخص اجتهدی در کلمات کرده و استنباطی
 فرموده اند و استفاده کرده اند و چنین فهمیده اند که مشایخ ما علی الله معاکم ادعای
 نیابت خاصه و وکالت و بایست او را علیه السلام دارند چنانکه در ابتدای عنوان کتب
 خود تصریح کرده اند که از جمله کسانی که ادعای نیابت خاصه امام علیه السلام را در غیبت کبری
 جماعت رکن اند و جواب او در اول رساله گذشت و اعاده جواب موجب ملال است
 و لکن در اینجا عرض میکنم که این استفاده و استنباط اجتهدی است در مقابل نص صریح
 مشایخ ما علی الله معاکم و نص صریح و کلام محکم ایشان این است که آنچه مخالف ضروریات
 دین و مذهب است مردمانیت و ما از آن پزاریم و مخالف هر یک از ضروریات دین و مذهب
 از روی علم و عدم مرتد و کافر و مغلدر آتش جهنم میدانیم پس عرض میکنم که این شخص

از جمیع کلمات مقصدین استفاده کرده مراد از کلمات مقصدین نیست چرا که مقصدین
تصریح کرده اند که آنچه مخالف ضروریات است مراد نیست پس مراد استفاده چون مخالف ضروریات
شیعه اثنی عشری است مراد مفهوم استفاده این شخص است که در حقیقت مجبور است پس اگر این
بغفلت کرده خداوند او را از خواب غفلت بیدار کند و اگر از روی تذکر و هدایت این جعل را
و از آیه شریفه ان الذین یؤتیون فی الدنیا و فی الآخرة و هم لا یغفلون و لا یسرفون و لا یسرفون
مفسرانی که نداشته حکم او با خداوند منزه است و با او بی ادبی و بی احترامی
منیت و همه سخن با او اول تا آخر رفع قهر است از خود و مشایخ خود و اگر چه احترام شخصی
رفع افترا و تمسار از خود کنیم و تصدیق کنیم شخصی را در افترائی که بجا بسته در نزد خدا
خود موافق خواهیم بود که تبری از افترا و تمسار کردیم اما اینکه بلکه بعضی در جواب سوال
عوام از حقیقت این رکن و مراد از آن یاد در محافل عام فرار از اعراض الایثار تعییر از آن مجتهدین
غافل از آنکه کلمات دیگر ایشان که در کتابهای خود نوشته اند و در محافل اهل سر خود
میگویند منافاتی با آن پیدا شد و غافل از آنکه معرفت مجتهد را از برای معرفت
احکام دیگران هم واجب میدانند و اختصاص با ایشان ندارد که آنرا از خصایص خود
شمارند و غافل از آنکه معرفت مجتهد از اصول دین نباشد که منکر آن کافر باشد
و ایشان منکر رکن را کافر میدانند پس عرض میکنم که تعییر از رکن چهارم معرفت مجتهدین
منافاتی ندارد با تعییری دیگر مثل تعییر از آن معرفت علمای ابرار و مثل تعییر از آن نجباء
اخیار و مثل تعییر از آن بنیقای صاحب سوار و مثل تعییر از آن معرفت پیشوایان دین و مثل
تعییر از آن مؤمنین کاملین و مثل تعییر از آن معرفت شیعیان و همچنین کاملین مثل تعییر از آن معرفت
نواب عام امام علیه السلام و مثل تعییر از آن معرفت مؤمنین و صلیین و مثل تعییر از آن معرفت

ابواب ائمه طاهریین علیهم السلام و مثل تعییر از آن معرفت قزاقی ظاهره بجهت سیر در آنجا از برای
رسیدن بقبرای مبارکه چنانکه در تعییر آیه شریفه و جعلنا لکم فی الدنیا و فی الآخرة و هم لا یغفلون و لا یسرفون
قریبه ظاهره و قدرنا فیها السیر و فیها الالبالی و البامنا امنین فرموده اند و البته شخص
مجبب در مجلسی یکی از این تعییرات را بمناست مجلس و ملاحظه حال سائل جواب میدهند و این
جواب نه بجهت فرار از انکار است بلکه مناسب مجلس و ملاحظه حال سائل باید مرعی باشد
پس باینکه اهل مجلس یا سائل لفظ مجتهد را شنیده باشند و لفظ نجباء را شنیده باشند
پس اگر جواب گویند که مراد از رکن چهارم معرفت نجباءست سائل یا اهل مجلس نمی فهمند
که او چه بحث چنانکه در این زمانها اغلب مردم لفظ مجتهد را شنیده اند و لفظ نجباء را
یا شنیده اند یا کم شنیده اند و لفظ مجتهدین یا لفظ نجباء در واقع منافاتی ندارد
چنانکه بالفظ علماء منافاتی ندارد و چنانکه بالفظ مؤمنین و متحین منافاتی ندارد و
چنانکه بالفظ قزاقی ظاهره منافاتی ندارد و چنانکه بالفظ نواب عام منافاتی ندارد
و چنانکه بالفظ ابواب امام علیه السلام منافاتی ندارد چرا که مجتهدین نسبت به نجباء هستند
نجباء هستند و اراد دل و او باش نباید باشند چنانکه حضرت صادق علیه
السلام درباره ابوبصیر و محمد بن مسلم و اشالیان فرمودند که ایشان
علماء نجباء هستند که اگر ایشان نبوندند هر آینه مندرس میشد آثار نبوت و البته
مجتهدین باید علماء باشند چنانکه باید مؤمنین متحین باشند و اگر ضعیف باشند اسم بی سببی
باشند مجتهد نیستند و البته مجتهدین باید نواب عام امام علیه السلام و ابواب او باشند و البته
قزاقی ظاهره باید باشند تا عوام ضعیف در بیان میگردند در شهرها و روزنامه های مبارکه ائمه طاهریین علیهم السلام
برسد و علاوه بر آنچه ذکر شد در میان علمای ابرار و تقا و عتق بسیار است پس بعضی علم و بعضی ادراغ

و بعضی از هم و بعضی حفظ و بعضی جمع و بعضی نفس اند چگونه تو عالم آنکه در میان پیغمبران خدا است
چنانکه میفرماید و تلك الامل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كل امة و کویا کسی تواند انکار نمی طلبد بکند
پس اگر عامی میسر محتاج بسبب شد ادنی مجتهدی جواب او را میگوید و محتاج به عالم بزرگتری نیست و برکن
دین خود رسیده و او را شایسته و واجب نیست بر او که عالم بزرگتری را بشناسد و از او سوال کند نهایت
انکار وجود او را نباید بکند و شخص عالم متجزی محتاج مجتهد جامع اشراف است و او را باید بشناسد
و مسائل خود را از او سوال کند و همچنین غلای بزرگ با آنکه محتاج شود بجای کلین و همچنین با آنکه
سجای بزرگ محتاج شود بجای کلین و باقی مردم از پس درجه و رتبه که دارند کفایت می
کند مجتهدی یا مجتهدی فضل یا مجتهدی علمی یا مجتهدی جمعی یا مجتهدی بزرگی و محتاج سقیای بزرگ
و واجب هم نیست که ایشان را بشناسد غایت انکار وجود ایشان را نباید بکند پس این شخص بغفلت
خود مردم را غافل بماند کرده یا آنکه غافل کرده از برای آنکه بعضی از عوام را بوحشت اندازد
اما اینکه گفته در محافل سر خود یا در کتابهای خود چیزی دیگر میگوید محض اقرار است
و محافل ستری هرگز از برای مشایخ ما اعلی اند مقام هم سوده و مجالس درس و بحث و موا
و مضامین همان مجالس عام بوده و اگر در بعضی از کتابها بغیر لفظ چیزی فرموده باشد عزم
شد که منافاتی با لفظ مجتهد ندارد اما اینکه گفته و غافل از آنکه معرفت مجتهد را از برای
معرفت حکام دیگران هم واجب میداند و اختصاص با ایشان ندارد که آنرا از خصا
ص خود بشمارند پس عرض میکنم که تعجب باید کرد از شخص غافل که مردم بی غفلت را نسبت
میدهد و میگوید معرفت مجتهد را از برای معرفت دیگران هم واجب میداند پس
عرض میکنم که همان معرفتی را که دیگران هم واجب دانسته اند مشایخ ما واجب دانسته اند
نه معرفتی دیگر را پس چرا باید غافل باشد پس معلوم شد که این شخص خودش غافل بود

یا آنکه غافل کرده

یا آنکه غافل کرده بجان خود از برای آنکه بلکه یک غافل از گفته او بوحشت شد و اما آنکه گفته
و اختصاص ایشان ندارد که آنرا از خصایص خود بشمارند پس عرض میکنم که بی غفلت اختصاص با ایشان
ندارد و همه اهل ادیان باین مطلب قائلند و اما آنچه را که بمان کرده که مطلب غیر مختص خود را
از روی غفلت از خصایص خود شمرده اند اشرای محض است بلی از خصایص مشایخ ما اعلی
مقام هم همین است که هر کس خواسته ابرای برایشان وارد آورد و الحمد لله شایسته است
و ناچار شده که جعل کند اشرائی را و نسبت با ایشان دهد و بر محمول خود ابرای وارد آورد
و اگر معاندین مشایخ ما اعلی اند مقام هم میکنند که ابرای که منافاتی دین و مذمب باشد بر
مشایخ ما دارد و از آنکه شایسته روز قیامت هم محلت ایشان باشد و لکن ایشان هم از
برای خود راه آسان بی رختی را پیش پای خود قرار داده اند و باب اشرای کونا کون و
بشمارند پس از برای خود مشغول کرده اند که آن باب با اسکندر آل محمد است صلی
علیه و آله و عجل الله فرجه و سئل الله محرم اما اینکه گفته و غافل از آنکه معرفت مجتهد از جهت
دین نباشد که منکر آن کافر باشد و ایشان منکر رکن را کافر میدانند پس عرض میکنم که
مشایخ ما یک شمی که نباید باشد و نظر کند که این شخص چه نوشته و بسیار مشایخ ما
کوشش ششوی که موشی در آن باشد که طلقه کوش کند این سخن که آیه همان منکر اصول
دین کافراست و منکر سایر امور دینی که از اصول دین نیست کافریست پس خطاب میکنم
صاحبان چشم من و کوشش شما که آیا محل اتفاق و اجماع جمیع علمای شیعه بلکه شنی نیست که
منکر هر یک از واجبات و محلات دین و مذمب کافراست و مرتد است آیا اطفال را
معلمین تعلیم میکنند که فروع دین شش چیز است نماز روزه حج و جهاد و خمس و زکوة
آیا اگر کسی منکر نماز باشد کافر و مرتد است یا جماع محقق عام شیعه و سنی آبا منکر روزه

کافر

و بدون مناسبتی یک سخن را حساب نکردیم و بدون مناسبتی یک مثنوی را نشنودیم
و این امر واقعی را که ما کفایت همه عقلای اهل عالم و همه علماء مطاعه از با واقع میفهمند و میدانند
که نقصی در آن نیست و لکن مغترین در میان جولا نهاده اند و گاهی گفته اند که این جماعت اصول
دینی که همیشه پنج بود چهار کردند و عدل را از اصول دین میدانند و گاهی گفته اند که معاد را هم
اصول دین میدانند و بعضی معاد معرفت رکن چهارم را قرار داده اند و گاهی مثل این شخص گفته
که معرفت مجتهد از برای احکام از اصول دین نیست که مگر آن کافر باشد و حال آنکه ما در اصول
دین با فیلولوری که مغترین میگویند پنج را چهار کرده ایم بلکه عدل خدا را از اصول دین میدانیم
بنایت علم و قدرت و حکمت و سایر صفات الهی را هم از اصول دین میدانیم و همان کلمه طاعت
رکن اول دین معرفت خداست همه آنها را در برداشت چنانکه حضرت امیر صدقات الله علیه
فرموده اول الدین معرفت الله و اگر بجای معاد معرفت پیشوایان دین را کفایت کنیم که معاد
از اصول دین نیست و لکن گفتیم که معاد روز قیامت و زنده شدن مردگان را برپا
علیه و آله و سایر ائمه طاهرين عليهم السلام خبر داده اند و راویان اخبار و ناقلان آثار
روایت کرده اند مثل صراط و مثل میزان و مثل نظایر کتب و مثل حوض کوثر و مثل
و مثل جنیم و مثل حور و عثمان و قصور پس چسب آنچه را که پیغمبر صلی الله علیه و آله و
ائمه علیهم السلام از احوال عالم عجب خبر داده اند همه حق است و ایمان بآنها واجب است
و منکر هر یک از آنها مرتد و کافر است و همین قدر بیان از برای آدم به غرض کافی است
اما معاندین راه وسیع خود را از پیش پای خود بر نمیدارند و آن راه وسیع بیان
و قتر است که باب آن بر روی ایشان هرگز مسدود نخواهد شد اما آنچه گفته
و بعضی تغییر از این رکن بنیابت خاص میانیه ملاحظه اینک بعضی خاص امام منصوب

و امام او را بخصوصه نایب وکیل کرده است و کلام در زمان غیبت صغری مانند مجتهدین در زمان
غیبت کبری پس عرض میکنم که این مطلب همان مطلبی است که در عنوان سیوم کتاب خود گفت که
حضرت بنیابت خاصه امام علیه السلام در زمان غیبت کبری فائزند و خود را نایب خاص وکیل امام علیه
اسلام میدانند مانند نواب وکلای میان غیبت صغری در این موضع بجا خود نوشته اند که از قول بعضی از ایشان
شاهدی بر مدعی خود پیدا و رد و نمیدانم که این شیوه غیر مرتضیه و این جلد غیر مرتضیه را در آخر از زمان
از کجا پیدا کردند و حال آنکه هیچ عصری و هیچ مکانی نسبت به هیچ کس نباشد که
محل نزاع و اختلاف را بجنب و افتری دشمن تعیین کند و حکم خود را بمقتضای افتری خود
جاری کند و عرض کردم که اختلاف و نزاعی که در عالم بوده محل نزاع معلوم بود و دشمن
آنرا با قرائن و خصوص قرائنی که طرف مقابل بی داد کند که من چنین ادعائی را ندارم
و قسم یاد کند که من نه در ظاهر و نه در باطن چنین ادعائی را دارم و لعن کند کجای چنین ادعائی
باشد پس باید عبرت بگیرند عقلای اهل روزگار از چنانی جماعتی که همت افترار بطرف
مقابل می بندند و حکم بمقتضای آن میکنند و هیچ شرمی ندارند از عقلای اهل روزگار
آیا نه نیست که عقلای اهل روزگار میدانند که نوح ادعای نبوت و مطاعیت داشت
و بعضی از مردم قبول کردند دعوت او را و بعضی با و ایمان نیاوردند و لکن بنا
نبود که معاندین او با شر و همت بگویند که ادعای مطاعیت دارد و او بگوید من ادعای
ندارم و معاندین بگویند او در دل خود ادعا دارد و اگر چه بزبان انکار دعوت
کند و اباین جهت با او عناد داریم و همچنین عقلای روزگار میدانند که ابراهیم
ادعای نبوت داشت پس بعضی از مردم با او گردیدند و بعضی مانند نمرود مردود و تفرقه
کردند و بنا نبود که نمرود و امثال آن مردود بگویند که او در دل خود ادعای نبوت دارد

ادعای نبوت ندارم و نرو و مردود و مثال و بگویند که چون ابراهیم در دل خود ادعای نبوت
دارد ما با او دشمنی میکنیم پس باید عبرت بگرفتند عقلای اهل روزگار که شدت اهل این روزگار را در خود
دشمنی و دشمنی است که باید محل نزاع را معاندین دین سپین بخت و قهرای خود از روی میل و هوا
خود تعیین کنند و حکم خود را از روی هوای خود بر او جاری کنند و چون عقلای اهل عالم نظر کنند
که مدعیان از ادعای خود انکاری ندارند و گفته اند کسی قبول کند بگوید انکار کند حق پیغمبر آخر الزمان
علیه السلام با وجودیکه در هر الزمان فساد و فتنه مردم زیاد شده بود ادعای نبوت میکرد و بعضی
از مردم او را که دیدند و بعضی مانند ابو جهل جبل خود را پیشیناد خود کردند و محل نزاع معلوم
بود که ادعای نبوت پیغمبر صلی الله علیه و آله بود و ثبای ابو جهل و امثال او این نبود که با خبر
و ثبوت ادعای نبوت را پیغمبر صلی الله علیه و آله بنده و او انکار کند و بگویند
چون او در دل خود ادعای نبوت را دارد از اینجهت ما با او خصمی میکنیم پس عبرت بگیرند
اهل این روزگار که جبل معاندین دین سپین از جبل ابو جهل نهرا در تبه بیشتر شده که
که محل نزاع همان است که با فضیله ایم نه چیری دیگر و نصیحت میکنند امثال و اقران خود را
اگر حضرات انکاری از همان محل نزاعی که ما تعیین کرده ایم بکنند از ایشان قبول نکنند
چرا که ما بهتر میدانیم که ایشان ادعای همان است که ما میگوییم و هر قدر مظلومترین
مستقیم و ادیکیم و فریاد کنیم و لعن کنیم صاحب ادعای را باز حضرات معاندین
دین سپین دست از بدعت تازه خود که در میان بدعتهای اهل روزگار تازگی دارد بر
و نصیحت میکنند که ای عزیزان و کن انکار ایشان را چه که ما بهتر فنیله ایم باری و همین قدر
از پان از برای عقلای اهل روزگار کافیست بلکه کم و زیاد هم است اما از برای غیرین
فما ننالکما و الذین من قوم لا یؤمنون و قبل از این گذشت که ادعای مشایخ و

مقام همان ادعای عقلای زمان غیبت کبری است بعینه بدون تفاوت که علماء و نواب عام امام
علیه السلام بندگان نواب خاص مثل وکلای زمان غیبت صغری اما آنچه گفته و شاید بر این مطلب
که ایشان این رکن را منصوب خاص از جانب امام میدانند کلام سید رشتی که در جواب
بعضی سوالات از حالات شیخ حسانی که اول این ارکان است غیم ایشان و کلام خان کراچی
در بدایه لطیفین در همین ماده که میگوید که شیخ مذکور شب پیغمبر را در خواب دید که
با ایشان فرمودند که باید بروی و علم خود را که ما بخواهیم فرموده ایم در میان طعن
اشکار نکنی که مذاهب باطله شیوع گرفته باید آن باطلها را براندازی چون پدید آید
بسیار غمگین گردید که باید صبر بر معاشرت او ذال نماید با خود خیال کردند که متوسل بشوند
میثوم که اینجهت را از حمله من بردارند و مرا بریافت و اگر اندر ندیدند از قول آن
بزرگوار در جواب فرمودند که آنچه برادرم فرموده اند از آن گزینست همچنین بگوید از آن
طبعی شدند تا صاحب الزمان محلل سد فرجه بین جاب فرمودند که باید انکار پیغمبر شود و اجازه ابو
فرمودند بجهت آنکه امر تو محض و حکم تو نافذ بر او امر را بر مردم برسان این بود که آن بزرگوار
منافقین را بر خود هموار کردند و در مقام اظهار برآمدند خان کرمانی بعد از ذکر این کلام که عطا
با کلام سید رشتی میگوید که پس از آنکه شیخ بزرگوار دار فانی را وداع نمودند معاندین چنین پیدا
کردند که نور خدا خاموش شد تا آنکه دیدند که نور خدا روز بروز در ترازو و باز عالمی از
برای علم لدنی پیدا شد باز مقتضای وجود و العاد و الما هو اعنه فان اذیت را بجا
سید جلیل مصروف نمودند تا آخر آنچه در اینجا مقام میگوید و این سید را هم بعد از شیخ
رکن رابع میدانند چنانکه مذکور شود و طایفه این کلام این است که ایشان هم مخصوص
از جانب پیغمبر و امام و صاحب الامر و شیخ مذکور منصوب بوده بلکه در کلمات بسیار خود

تصریح نمود، پس عرض میکنم بخدمت عفتلای اهل روزگار که عبرت گیرند از شاهد آوردن این شخص که استدلال کرده بخواب دیدن شیخ مرحوم اعلیٰ مرتبه متقاه بر اینکه او ادعای نیابت خاصه امام علیه السلام را داشته و حال آنکه خود این شخص در آخر کتاب خود در کرامات مرحوم مجتبی علیه الرحمه خواب را نقل میکند که اگر عجب تر نیست از خواب شیخ مرحوم مانند آن است و آن این است که میگوید که مرد عالم خراسانی که مجلسی اول آخوند ملا محمد تقی طالب ثراه صدا داشته نقل کرده که از کربلا حجت میگردد در اشائی خواب دیدم که داخل خانه شدم که در آن خانه پیغمبر خدا و ائمه هدی سلام الله علیهم تشریف داشتند و بر تپ نشسته بودند و حضرت حجت فخر عجل الله فرجه زیر دست همه آنها نشسته بود و در دست آن بزرگوار نشاندند ناگاه دیدم که آخوند ملا محمد تقی طالب ثراه شیشه کلابه آوردند و آن بزرگوار این استعمال کردند و بعد از ایشان من استعمال کردم بعد از آن آخوند مذکور رفت و قدح طفلی را آورد و بر رسول خدا داد و عرض کرد که دعای در حق این طفل منجیو اعم که خداوند او را مروج دین گرداند آن حضرت فدای او را گرفته در حق او همان دعا کرد پس آن حضرت آن فدایه با میرالمؤمنین داد و فرمود در حق او دعا کن بخت او را گرفته نیز همان دعا کرد پس من حسن داد و همان دعا کرد همچنین تا نوبت به عصر عجل الله فرجه رسید آن حضرت نیز آن دعا کرد پس آن حضرت آن فدایه را بمن داد و فرمود که تو هم در حق او نیز دعا کن من گرفته همان دعا کردم پس از خواب پدیدار شدم شاقا بگویم در آن سفر با صفهان شاد و سخته شنان و وقت بر آخوند ملا محمد تقی وارد شد و بعد از ورود آخوند مذکور از اندرون خانه خود فدایه طفلی را آورد و دست من داد و فرمود که این طفل امروز متولد شده در حق او دعا کن که مروج دین شود من آن فدایه را

گرفته همان دعا کردم پس خواب بخاطر آمد از برای ایشان نقل کرده سرور کرده اند تمام شد خواب که این شخص از برای کرامات مرحوم مجتبی علیه الرحمه نقل کرده پس باید عبرت گیر عفتلای اهل روزگار از عناد شخص بزرگان اهل دین و مذاهب که چون بعضی خوابی را حکایت کردند که صلی الله علیه و آله با ایشان فرمودند که علمی را که مابین لغات کرده ایم در میان خلق اظهار کن که مذاهب باطله در میان ایشان شیوع گرفته این شخص معاند با این خواب است لال میکند باین صاحب این خواب ادعای نیابت خاصه را دارد و با نیجه کراهت و باید از او دوری کرد حال آنکه مانند همین خواب بلکه عجب تر از برای مرحوم مجتبی علیه الرحمه نقل میکند و از این کرامات او میثاق پس عفتلای روزگار باید تعجب کنند از حالت این شخص که آیا چه شده که خوابی دلیل ادعای نیابت خاصه و کرامتی شده و مانند همان خواب از برای کسی میگوید کرامت او است پس اگر خواب دلیل کرامت است در هر دو باشد و اگر دلیل ادعای نیابت خاصه و کرامتی است در هر دو نباشد باید باشد باری پس باید متذکر باشند کسان باینکه که بعضی حکایت کردن خوابی ادعای نیابت خاصه ثابت غیثو بلکه اگر فرض کنی که در پیکار هم یکی از معصومین علیهم السلام بخی بفرماندگاری بکن آن کس ناپ خاص غیثو مثل نیابت و عفتلای زمان غنیت صغری و چه بسیار و سخت از برای آدم با هوش به عرض امرش مفید علیه الرحمه که آن جناب در زمان غنیت کبری بود و در پیداری توقیعات رفیعیه برای او آمد که امام زمان عجل الله فرجه با و خطاب فرمودند و او را برادر رسیده و شیخ نمید نامیدند و با و امر کردند که مردم را بترساند از هذاب الهی و امر کند ایشان را بتقوی و بر بنیر کاری و در پیداری نه در خواب و با اینحال شیخ مفید علیه الرحمه از خواب علم امام علیه السلام بودند از جمله خواب خاص و عفتلای زمان غنیت صغری و توقیعات رفیعیه و این شخص را

خود مثل کرده و ادعای نیابت خاصه و کمرای را نسبت به شیخ مفید علیه الرحمه داده و بعضی حکایت خوابی را
نیابت خاصه و کمرای را به شیخ مظلومین داده باری بلکه عرض میکنیم که باید بر جان بصیرت مخفی نباشد
بلندی مقام و مرتبه کسی تقریب او نزد خداوند عالم جلبش نه دخلی و ادعای نیابت خاصه امام عجل است
فرجه نذار و چرا که در احادیث وارد است که از برای ایمان ده درجه است و سلمان در درجه دهم است
و باز در احادیث وارد است که در هر زمانی مانند سلمان و ابوذری هر چه جمع مدت زمان غیبت کبری باشد
سلمان و ابوذری مستوی و چو یک از ایشان ادعای نیابت خاصه امام زمان عجل الله فرجه را ندارند
و یکی ایشان از جمله نواب عام امام علیه السلام اند اما اینکه گفته که شیخ عیسی و سید غنیل اعلی الله مقامهما
رکن رابع میدانند با معنی که این شخص جلوه داده که اینجا عت خود را رکن رابع میدانند و این امر را
مخصوص خود قرار داده اند افترا می محض است و لعن الله من ادعی و غاب من افتری و این یکی جمع علمای اهل
دین و زمان غیبت کبری نواب عام امام علیه السلام اند و یکی پیوایان دین و رکن مؤمنین و محبت ایشان واجب و لازم
بطور اجمال و اگر چه جمع ایشان را نسیم باید موالی ایشان باشیم و بطلب و جمل ضروریات مذمت
اشی عسری است و آن قدر در دعایا و زیارتهای امه طاهرین سلام الله علیهم جمیع لفظ
اولی موالیکم و اعدای موالیکم و موالیکم و اولادکم و اولادکم و در جمع قرون و اعصار
جمع شیعیان خوانده اند که بحد ضرورت رسیده شکی نیست که هر یک از ایشان را شایسته غنیمت
و مسائل دین خود را از آنها غنیمت است و او را رکن رابع دین خود میدانیم و تقییم هم در این باب
نداریم چرا که امثال این شخص اگر چه بسیار هم باشند فروع بطلب را نمیتوانند انکار کنند
الحمد لله و خود این شخص را و صاف مرحوم شیخ مرتضی علیه الرحمه اذیقه او را سلمان
زمان خود گفته و حال آنکه در باب سلمان وارد شده که حبه ایمان و بغضه کفر پس
متداول محل انکار نیست ما شیخی را که این شخص افترا می برایشان جایز دانسته و سایر علمای شیعه را

که می نمایم

که می شناسیم و استغاده علمی از ایشان و کتب ایشان می کنیم یکی را رکن رابع دین خود میدانیم
بهمان معنی که خودمان میگوئیم بآن معنی که معنای بافترا می خود نسبت میدهند اما اینکه گفته اند
کلمات بسیار خود بآن تصریح نموده و آن تصریحات را بر عجم خود از غرضیه نقل کرده پس عرض میکنیم که
عقلای اهل روزگار که همی میدانند که اگر یک کاغذ کهنه یافت شود که در آن نوشته باشد نویسنده
که مبلغ هزار تومان یا هزار دینار از مال فلان برده من است در صورتیکه شایسته شود که بگوید خود
نوشته و مهری بر آن باشد که شایسته شود مهر او است اغلب عوام ایناس هم میدانند چه جای
علمای ابرار که احدی از حکام شرع از حکم نمی کنند که نویسنده مدیون فلان شخص است ببل
اینکه این کاغذ بخط و مهر او است بلکه شایسته طلب میکنند و بشهادت شود حکم می کنند که بکاغذ
و نه بخط و مهر نویسنده پس در صورتیکه آن کاغذ بخط و مهر آن شخص مسم نباشد که بی معلوم
و صحت و اغلب عوام ایناس میدانند چه جای علمای ابرار و قضای عالی معن دار که هیچ قضا
نیت یک کاغذ کهنه که معلوم نیست که بخط کس است و مهری هم در آن نیست که در آن
نوشته که فلان هزار تومان مدیون فلان است پس عرض میکنیم حد مت عقلای
روزگار که قدری عبرت گیرند و تعجب کنند از راه و رسم این معاندین که
باکی هم ندارند از رسوا شدن خود در نزد عقلای اهل روزگار و یک کاغذ کهنه که
که بخط آن کسی که میخواهند فساد تمت با فرزند نیت و میدانند که بخط کس است و مهری هم
آن نیت و چیزهای چند در آن نوشته پس آن نوشته را سند خود قرار میدهند
و استند لال با آنها میکنند بر هزاره که خود معنای آنست این است که این شخص مفتری گفته
در کلمات بسیار خود بآن تصریح نموده از جمله عبارت عرفیه است که در عرض عقاید خود
با ایشان نوشته است و آن این است که بعد از ذکر ارکان اربعه که خدا و رسول و امام

باشد

باشد که تپه از آن بقیع میکند و عقاد خور در مقام هر یک پان میان چنانکه عقید آن عرفیه را
بنامه در کتاب کفایه الراشدين که در جواب هدایه اطلالین ایشان نوشته ام نقل کرده ام تمام
شد عبارت این شخص معشری در این مقام پس عرض میکنم خدمت عفتای اهل روزگار که آیا
حکم کردن بیک کافه که معلوم نیست بجز کتبت برضالت و کمرای شخصی حکم بغیر از آن
میت و کسی که بگوید نیست و آن آیت ثلث در محکم قرآن از برای او و مثال او کافی است و ما را با او
و مثال او کاری نیست فذره بخوض و بلعوا حتی لا یبقوا لهم الذی یوعدون و اگر شخص
معشری یا غیر او بگوید که بعضی نب نوشته حکم نشده که حکم بغیر از آن نشود بلکه قرآنی چند
در آن نیافت میشود که آن قرآن مورث یقین است که نوشته نوشته این جماعت است
چرا که از این قبل عبارات و از این قبل مطالب که نوشته مخصوص این جماعت است و در
عبارات سایر مردم از این قبل عبارات است و از این قبل مطالب یافت نمیشود پس عرض میکنم
بخدمت این شخص معشری و مثال او که تصور این مطلب بر مثال شما که تقدیر بر فرائض می کنید
آسان باشد که مقرر این سابق بر شما می آید که عباراتی چند از روی کتابهای این جماعت
بردارند و بحسب میل خود آنها را مرتب کنند و نگاه بنیت دهند چنانکه ما برای لعین
خود دیدیم چنین نوشته است مثل آنکه تقریباً سی سال قبل از این در کرمان بودیم و در
خدمت مولای خود مستفیض میشدیم که شخصی هندی از کرمانی معنی سخته استغاضه
وارد شد پس در مجالس دید و باز دید آن شخص هندی در پن سلمات چیزی میگفت
که کسان که به عفتای مدید در کرمان از آن مولا استفاده میکردند نشینده بودند و بر آن
شخص هندی ایراد میکردند و آن شخص از روی تبسم گاهی سکوت میکرد و گاهی می کشید
در تک برنگ میشد و باز از آن قبل سخنهای چیزی میگفت و خود را عارف باسلر و کاهن را

از آن هزار

از آن اسرار خیر کجاست میگردد آنکه زمانه کثرت و انحصار هندی بر حال خود باقی بود پس
از عاقلین بر او سخت گرفتند که آیا چه شده که ما با عکوفی که داریم خبر از آنچه تو میگوئی نداریم و
آنکه قلیل مدتی است که آمده و چندان علمی و سودی هم نداری میدانی خبرهای چند را که ما
چونیم پس چون بر او سخت گرفتند گفت من آنچه میگویم از فرمایش همین آقای حاضر است
که در عریضه خود بسید مرحوم اعلی الله مقامه نوشته اند پس عاقلان مطالبه آن نوشته از او
کردند گفت من ما ذون بنیم که آنرا بشما بدیم پس ایشان بخدمت آقای نزر کوار اعلی الله
عرض کردند جمیعتهای آن شخص هندی را در مجالس پس آن نزر کوار از آن شخص هندی
آن نوشته کردند و از او گرفتند و ملاحظه فرمودند بعد از آن فرمودند که در زمان حیات
مرحوم شخصی کتابی نوشت مشون بخبر و دزدانه ما و در سر آن کتاب نوشت قال العبد المسکین لجن
ذهبن الدین الا حاشا و آن کتاب را منتشر کرد در میان مردم و گفت عفتای شیخ احمد
این است که در این کتابش نوشته پس نسخه از آن کتاب پست شیخ مرحوم فادیس اسم
خود را از آن کتاب محفوظ فرمودند و فرمودند که این کتاب از من نیست و من از جمیع آنچه
در آن نوشته پندم حال حال من هم مانند حال مرحوم شیخ شده که مردم کتابها بنویسند بطور
و نخواه خود و اسم مرا بر سر آن می نویسند چنانکه در وقتی که در دارالعباد نبرد بودیم
کتابها آوردند و بمن دادند و گفتند تو چنین کتابها بنویسی و چنین عفتاییدی و از
و معذک میخوانی در میان مسلمانان راه بروی پس در کتاب نظر کردم دیدم بنیاد
و مخرجات جا بلانده چند در آن نوشته و بر سر آن نوشته اند اسم مرا پس
هم کاری که توانستم بکنم همین بود که شیخ مرحوم کردند اسم خود را از سر آن محو کرد
و پنداری جنم از آنچه در آن کتاب بود حال هم من کی وقتی عریضه خدمت بسید مرحوم

عرض کرده بودم

عرض کرده بودم پس آن عریضه بدست کسی افتاده و برده شده بعضی از عبارات را و بطور مختصراً
خود چیزها که چند را بر آن افزوده و بر بطنی که دلخواه او بوده مرتب کرده و بدست مروم داده پس
آن شخص چندی فرمودند که این کاغذ اگر از خود من بود آنرا داشته بودم البته اینجا غذا را بشوید
آن شخص مندی عرض کرد نسخه منحصراً بهین نیست در کربلای معلی نسخهای متعدده هست فرمودند
نسخه خود را بشوی و هر جا هم که نسخه دیدی بجا بیاور که نوشته از من نیست باری این نای
و همت زدن و دروغ بستن بر اهل حق تا کی نذار دو در صد سلام آن قدر دروغ بر سر
خدا صلی الله علیه و آله بند و در میان مردم آن دروغها را منتشر کردند بطوریکه با شخص
چیزی همان میکرد که راست است و از رسول خدا صلی الله علیه و آله صادر شده تا
آنکه رسول خدا صلی الله علیه و آله بر بالای منبر میفرمودند که کثرت علی الکنز ابرو علی
بیار شده اند که دروغ بر من بنده پس قبول مکنید از ایشان مگر کلامی و سخنی که مطابق
با کلام محکم الهی و کلام محکم الهی کلامی است که مستحب علی تا و لیه باشد و معنی آنرا همه علماء
بدانند یا مطابق باشد با سنت جامع غیر متفرقه و سنت جامع غیر متفرقه امری است که
همه مسلمانان بدانند که امر از جانب رسول خداست و همچنین بر هر یک از آنکه طاهرین
سلام الله علیهم جمعین دروغهای بشود و علویانی چند و ایشان علیم اسلام از برای شیعیان
خود میزانه قرار داده اند مثل میزان رسول خدا صلی الله علیه و آله که آن مستحب علی تا و لیه بود
یا سنت جامع غیر متفرقه و بر همین منوال بر مشایخ ما دروغها باشد بطوریکه با غافلانی
که همان کرد درست است و با غافلین بعد از اینهم همان کنند راست است و حال آنکه
مشایخ ما مقتضای لکم فی رسول الله اسوة از برای مردمان بی عرض و مرض منراکنه
دادند و آن میزان ضرورت سلام و ایمان بود که در واقع مطابق با میزان پیر و ائمه طاهرین است

و فرمودند که عقاید و اعمال مطابق است با ضروریات دین مذمت و آنچه مخالف است
مراد مایست و عقاید و اعمال از آن میرست و ما از آن پیرایم باری مندا اینم آمار هم
هست که بر احوال این مظلومترین مظلومان ترحم کند و امیدوارم که اگر ترجمی هم
عبرت بگیرند و از قصصای عقل است عبرت گرفتن و دنیا فانی از عطا سخاوت پذیرند
عبرت بگیرند ایشان که یک کاغذ گفته که در آن چیزهای چند نوشته باشد و اسم
در آن باشد و معلوم نباشد که آنرا کی نوشته یا معلوم باشد آن کسی که اسم او در آن
نوشته است یا رواست که چنین کاغذی را شخصی بردارد و با آنچه در آن نوشته شده
کنند بر کرامی و ضلالت شخص بکنای که او از آن کاغذ خبری ندارد باری و از آن
تذکر بعضی مناسب است که فاعده و رسم علمای ارباب را عرض کنم در همه لال ایشان
و حکایات و آن این است که چون بخواهند بقول شخص غایبی استند لال کنند خواه آن شخص
در زمانهای پیش باشد یا در مکان غیر حضور حاضر پس قول آن شخص غایب را بوسطه بگویند
در حضور او حاضر بوده اند خواه آن وسطها بیار باشد یا کم اند می کنند و معلوم است که اگر
آن وسطها مردمان بمبالات دروغهای فاسق فاجر باشند شخص عاقل اعتماد بقول ایشان
و حکایت و روایت ایشان نخواهد کرد چنانچه خداوند عالم جلشانه اشاره بآن کرده و فرمود
ان جائکم فاسق بلایا فنبئوا پس از این جهت باید حکایت کنند و روا
کنند و واسطه شخص ثقة امین باشد تا اعتماد بحکایت او حاصل شود
و بعضی از علماء مانند سید مرتضی علم الهدی رحمه الله بر آنند که بر فرضی هم
که سلسله سند و حکایت کنندگان بطناً بعد بطن و خلفاً عن سلف یکی تعدو
این شبهه بلکه بمکی باقی و امانت شیعه اثنی عشری هم باشد مادام که سلسله سند یک سلسله است

آنچه تواتر نزد مسلمانان بسیار داشته باشد حکایات و روایات ایشان از آحاد است
و موجب علمی عملی نیست و باید اعتماد کرد بر حدیثی که تواتر رسیده باشد و بعضی کرامات
ابرار فرموده اند که هرگاه قرآنی چند که مورش یقین باشد با حکایات و روایات آحاد
میتوان استدل کرد با آنها بر طلبی حال عرض میکنم خدمت این شخص مستدل بر بعضی کلام
که منته اند آن کلامی که است که آیا آن کسی آن کلامی که منته اند و این بود در
شما و بلا و طله از برای شما حکایت کرد که خود او حاضر بوده در مجلسی که آن شخصی که میخواهد
رو کند آن نوشته را نوشته یا آنکه حاضر بوده در مجلسی که آن شخص اقرار کرده که من این
نوشته ام و اعتماد من این است که در این نوشته نوشته ام یا آنکه بواسطه ای عدیده از
شما حکایت کرده تا برسد بآن شخصی که میخواهد بر او انکار کند که هر یک از آن و این
و این بوده اند در نزد شما و در هر طرفی بعد از سلفی و آیا باستاد عدیده بطور تواتر شما
که مضمون این کلامی که منته اند و است یا آنکه فیه واحد معتبری شمار رسیده و تقریر
که مورش یقین بوده دانسته اند که عقیده او این است که در این کلامی که منته اند و است
آنکه او در بسیاری از کلامهای تاریخی عربی خود و آورده که آنچه مطابق با ضروریات
و مذمت است دین و مذمت من است و بآن نسبت میکنم و بآن میبیرم و محذور میبوم
انشاء الله و پیرام از هر چه مخالف ضروریات دین و مذمت است و همین عقیده
و همین عقیده میبیرم و محذور میبوم ان شاء الله و حال آنکه سند آن کلامی متصل است
بآن کسی که میخواهد بر او انکار کند بطور تواتر که هیچ شکی در آن نیست آیا رواست
که چنین تواتر را اعتماد کنید و یک کلامی که منته اند و است و در مقابل این
متواتر آیا یکبار دین و مذمت است که تصریحات متواتره کسی را پاک کلامی که منته اند

نویسنده

نویسنده آن معلوم نیست مقابل میکنند و این دو را معارض با هم نمیدانند بلکه علماء تصریحات متواتره
نکته و یک کلامی که منته اند و است و بآن نسبت میکنم و بآن میبیرم و محذور میبوم
عرضه میکنند بر عیون و نصاری و مجوس و عیسای و غیرت گیرنده بای ال اسلام و ایمان و چه حاجتی
ابرار و عارفان اهل ایمان که ارکان جهل و بلاد بوده اند و شده و خوانند بود در هر زمان پس تصریحات
متواتره را اعتماد کردن و اند برای مردم نوشتن که ای عزیز فریب تصریحات متواتره را نپذیرید و
کلمه متمسک شدن و اقرار کردن به نوشتن و هم آنرا کلامی را که از ایشان در خواب بر آید اطلاق
که داشتن فال از لطیفه نیست که را شدن بگویند که فضیلت آخوند صاحب معلوم شد و لطیفه این
که کجلی که میسج موز بر سر داشت و بکسی میبوسش داشت و با آن و ناله و خشکی از برای شخص
میگذاشت آن شخص او را منع کرد از آن و ناله و گفت ما سگری خداوند را کس شخص از وی مزاح
گفت که از پس ترا خوشگل آفریده نقصب از او میبویی گفت که اگر مرا بکل آفریده بعد
موسی سر تو علم و فضل بمن کرامت فرموده پس آن شخص کجلی کلاه خود را از سر برداشت و
فضیلت آخوند صاحب معلوم شد و همین قدر با کلامی که کمتر و کمتر از اینجا کافی است
برای عقلای اهل روزگار در شناختن اشخاص با غرض اما آنکه گفته آنچه مقصود بود
از مضمون عریضه خان کرمانی در بیان برادر از رکن رابع و شخص آن و دانسته اند
که مراد ایشان از آن کسی باشد که منصوب بالخصوص از جانب امام و نایب او باشد
که در جمیع امور ایجاد و شرعی چنانچه امام را میداند و میگویند که جمیع کارهای خدا
بدست امام جاری میشود و از اینجا میر المؤمنین را میداند گویند و مراد او از کلام
که گذشت که گفت بجا بروم بسوی آنها که مقاله پیورفته اند و میگویند یا الله
مخلوقه تعرض بر کسان بود که این مقاله را ندارند که دستهای میر المؤمنین از است

و بجای خدا در خلق میکند و روزی میدهد و بیکلام را از استاد و خدای خود سیدرشتی
 اخذ کرده که باین آیه است لال میکند بر طلب و مراد آن از لقب و شیخ هم که گفته کرد
 خسته زیرا که در اول از آن باب تقیر کردند چنانکه در زمان عیسی صغری و اوایل
 کبری چنین بوده و مراد طایفه باین آیه هم همین بوده بعد باین لقب و طلب و شیخ
 و رکن تقیر کرده اند و دانسته شد که جمع فیوضات الهیه را از خدا بر رسول و از رسول
 و از امام بر کن و از رکن بسایر خلق جاری میدادند زیرا که دیدی که از او تقیر بقوله قد فاء
 فیض و غیر آن نمود بلکه او را عالم بصیایر و سرایر و جمیع مافی الکون میدادند زیرا که دیدی
 که بسیدرشتی خطاب کرد که کارهای مرا تو می بینی و حاضر بودی بلکه او را خدا میدادند چنانکه
 دیدی که مکرر او را خطاب نموده و آلهی الهی سرود و بصفات خدا آله او را تود و ملاج
 و لا قوه الا بالله در حق او خود پس عرض میکنم که اولاد نشد عقلای الهی در کار که استدل
 کرد بکبرضیه و کاغذ گفته که معلوم نیست که بجای کیت بلکه معلوم است که بجای آن
 کسی که میخواهند بر او انکار کنند نیست در مقابل تصریحات متواتره در هیچ وقت
 و مذمبی روایت چنانکه مکرر عرض شد و اما استدل لال چنین کاغذ گفته که در
 غیبت کبری این مظلومین بنیاست خاصه امان زمان عجل الله فرجه از برای احدی از
 زمان غیبت کبری قائل شده اند که مکرر عرض شد که این افراد مخصوص این شخص است و
 چنین افراد بخیال معاندین سابق بر این شخص منظور کرده بود و شاهد عدل این عرض من
 احد از احد نشیده که کسی چنین خبر را نسبت بشایخ مظلوم مآد و مختصر این است
 همین شخص است و بس مگر آنکه بعد از این کسی دیگر نمیروی او کند و مکرر عرض شد که
 لعنت خدا بر رسول و صلی الله علیه و آله و آله هدی علیهم السلام لعنت جمع انبیا و اولاد

جمع طایفه و لعنت جمع جن و انس و لعنت مخصوص امام زمان عجل الله فرجه که بیرون آمد دست
 و کلامی زمان غیبت منبری و لعنت کلانی که او عای نیابت او را بدروع کردند بر گناه که در زمان
 غیبت کبری نیابت خاصه امام علیه السلام را از برای احدی اثبات کنند یا آنکه
 در دل خود اعتقاد کنند و کافی است خداوند عالم در حکم مفسری اما اینچه گفته میکنند که
 جمع کار ما بدست امام جاری میشود اما عرض میکنم که در مختصر مناسب نیست
 دادن و لکن بطور مختصر عرض میکنم که اگر کسی بطور تفویض بگوید که خداوند عالم طایفه
 و اکذ کرده کارهای خود را با میر المؤمنین علیه صلوات لمصلین یا با صدی از خلق اولین
 و آخرین و خود خدا کارهای میکند یا کارهای بشر است احدی از خلق میکند یا کارهای با بانی
 احدی از خلق میکند چنین مطلبی را ما کفر و زندقه میدانیم بلکه آیه قرآن را اینجا میآوریم
 و حقاً و معنی آن داریم که فرموده هو الذی خلقکم ثم ذلکم ثم هم بکم ثم هم بکم من
 مشرکائکم من یعمل من ذلکم من شیء سبحانه و تعالی عما یشرکون و اما بطوریکه
 لازم نیاید اگر چه بسیار بیاری نفی نموده اند طاهرین سلام الله علیهم جمیع دست خدا و چشم خدا و گوش
 و حسیب خدا و زبان خدا است که اگر کسی چنین نداند مؤمن نیست ببعثه اثنی عشری نیست
 کافی و بصایر الدجیات و سایر کتب مستبره کافی است و ابواب چند در آن کتابها
 برای تمطیل عنوان شده هر کس خواهد رجوع کند و اگر چنان کسی چنین خیالی کرد که اتحاد
 ظنی الهیه حد است پس یقین نمیتوان کرد نمیتواند بگوید قرآن ظنی الصدق و می فرماید
 سنرکهم ابا اننا فی الالف و فی انفسهم حتی یلبسوا لهم ان الذین و فرموده
 سنرکهم اننا ما لکن فرموده لا تدرک الا بصار و هو یدرک الا بصار پس کسی معلوم است از برای
 بفرموده که آیه را که فرموده علیما یا جمع است و بسیار ذات یکانه او که فرموده لا تدرک الا

یک است نه بیار و آیات الله که یک متواتر است و ظنی صدور نیست و آنچه نموده باید بود و آیت
 علیهم السلام که جمیع خلق باید نموده شوند و مکان نیست که ایشان در آن مکان نباشند چه در آن
 وجه در زمین چنانکه در دعای رجبیه است که فرموده بمقامات و علامات التي لا تعطل
 في كل مكان يعرفك بها من عرفك و اگر کسی خیال کند که دعای رجبیه ظنی صدور است
 سنترایم انما ظنی صدور نیست و اگر بفرق بفرق ظنی صدور است چنانچه ظنی صدور است
 انما الحق ظنی صدور نیست و اگر لا تعطل بها و كل مكان ظنی صدور است فی الافاق و فی
 انفسهم ظنی صدور نیست و اگر ایا کسی خیال کند که اگر چه قرآن ظنی صدور نیست و صدور
 آن قطعی و لکن ظنی الدلالة است تمام بودن محبت التي برخلق و هدایت التي برخلق را بسوی خود
 ظنی الدلالة نیست بلکه باثبات معقولات و منقولات الی ادیان امر التي باید ان و رسید به باشد
 بتکلیف و واضح باشد تا حجتی بر خدا نداشته باشد و حجت التي باید تمام و رسیده و واضح باشد بطلان
 و یقین نه از روی ظن و تخمین اما اینکه گفته که دستهای امیر المؤمنین باز است و بکارهای خدا دراز
 میکند و رزق میدهد بطور تفویض عرض شد که کفر و زندقه است اما بطور و ماطت و سبب
 اگر چه بسیار نفی نفی الخ را کنند که از این قیل عبارات در زیارات لفظی بلکه معنای
 نه آحاد پیرون رفته و دخل متواترات شده مثل آنکه میفرماید من اداد الله بک
 و بکم بین الله الکلب و بکم بیا عداسا الرمان الکلب و بکم فتح الله
 بکم الله و بکم بجو الله ما و بکم یثبت و بکم یفک الذل من رقابنا و بکم یثبت
 الارض استجارها و بکم تخرج الاسرار اثمارها و بکم تنزل السماء قطرها و بکم
 و بکم یکتف الله الکرب و بکم یزال الله الغیث و بکم تنبع الارض النبی من ابدان
 و تستقل جبالها علی انهارها و ردة الرزق مناد و مودعه نهط الیکم و فصل
 من بؤکم و الصادق عفا فضل من احکام العباد فاضل ترجمه فارسی

این عبارات شریفه این است که هر کس فقط خدا کرد آیت ایشان را و بشما آشکار میکند خدا و را
 و بشما و در میکند زمان و وقت تنگی و سختی را و بشما فتح کرد و کثرت خدا ملک خود را و بشما ختم
 خدا ملک خود را و بشما محو و فانی میکند هر چه را که میخواهد فانی کند و بشما اثبات میکند و با
 میکند در هر چه را که میخواهد باقی گذارد و بشما بر میآورد ذلت و خواری را از گردنهای
 ما و بشما بخواند میگوید خون هر مومنی را که با حق ریخته شده و بشما میرود یاز زمین درختهای
 و بشما پیرون میآورد درختها میوه و ثمرهای خود را و بشما نازل میکند آسمان باران خود را
 و رزق خود را و بشما رفع میکند خدا مشقت و کرب و بلا را و بشما فرو میفرستد خدا باران
 و بشما قرار گرفته زمین که بر دشته به غای شریفه شمارا و بد غای شمار آن قرار گرفته و بشما
 کوههای زمین در جای خود قرار گرفته اند اراده خدا در مقدرات او نازل میشود و
 شمار پیرون میآید از خانههای شما و پیرون میآید از خانههای شما از هر چه تفصیل داده شد
 از احکام خدا که تمام شد حاصل ترجمه فارسی این عبارات زیارت شریفه که مشا
 مظلوم ما فی الجمله اشاره تفسیر و معنی آنها کرده اند و بر این شخص و امثال او کران آمده
 و ان بکفر بها هو لا یفعل و کلنا بها قوم البواجا بکافر و انما یکم کفر و مراد
 باین هم همین بوده پس عرض میکنیم که مراد طایفه باین کسر است اما غایت ختم چنین نموده و نیست لکن
 این شخص مشغری چون نبای او این است که با اهل حق کجوب و دیده که بطلان باین بر بسیار از
 ظاهر شده و خسته که اهل حق را هم قطار ایشان قرار دهد و کویا خبر ندارد که طایفه باین
 اول بروز ایشان در سخنان شده که از شیراز آمده و کتاب منجوس باب شیراز را آورده و در
 تحت منجوس بعد این عبارت منجوسه و ان قدر فعاک فوق مقام او آید فی در درها
 روز ما بجا حسین بشرویه که حال کتاب منجوس را نوبت یاد کرد فیم که این شخص اذعان

فوق او ادنی را دارد و پیغمبر آخر الزمان صلی الله علیه و آله ادعای فوق آنرا داشت آن
ملعون مرد و دکت جنس است چرا که پیغمبر و سایر ائمه مقام ایشان مقام معانی است چنانکه خود
ایشان گفته اند که نحن معابد و ظاهره فیکم اما مقام ایشان مقام بیان است که فوق
مقام معانی است بکلمه پیغمبر صلی الله علیه و آله و ائمه طاهرين عليهم السلام اول خلق الله
رشد و فوق از برای اول مقصود نیست آن ملعون مرد و دکت چنین است ایشان
در عالم خلق اولند و فوق مخلوقند از این مقام بیان مقام خلق نیست چنانکه خود
ایشان گفته اند اما البیان ان لعبد الله و حده لا شریک له کلیم البیقام بیان
عربی میزند و میباید که رفع متعدی است و ارفع از باب فعال استقال شده گفت که
مردم باید لغت را از خدا بیاموزند و نباید خدا لغت را از خلق بیاموزد باری منصرفات
بسیار بهم پیاف و پاتیه کسر الله اعلم از اول امر تا حال ادعای فوق مقامات ائمه طاهرين
سلام الله علیهم را داشته و دارند و خود را است نماز امام علیه السلام میباید که خود را باب و نا
دواند بلکه خود را باب الله و الله میداند اگر بگویند شخص میباید که بپایه چه میگویند و چه
دارند و اما اینکه گفته و دانسته شد که جمیع فیوضات الهیه از خدا بر سوار از رسول امام و از امام
و از کن بر سایر خلق جاری میبندند زیرا که دیدی که از او پیغمبر و خوار و قدر و باب فیض و غیر آن
پرس عرض میکنیم که اگر چه فیض الهی مطلب در جنس مختصی مناسب نیست و لکن بطور خاص عرض میکنیم
که میباید این شخص چه قدر خیر است از حقیقت امر دین و مذهب که از این فصل مطالب
استنکاف دارد آینه این است که در شرع اگر پیغمبر صلی الله علیه و آله احکام الهی را نیاورد
بود مردم نمیدانستند این احکام را و از این فیض محروم بودند و معلوم است که جمیع
آن احکام را خداوند عالم جلشانه و میبخشد پیغمبر صلی الله علیه و آله و آینه این است

که جمیع آن احکام را پیغمبر صلی الله علیه و آله با میر المومنین علیه السلام تعلیم فرمود و بکسی دیگر
نیا موقت و آینه این است که امیر المومنین با جمیع ائمه علیه السلام تعلیم فرمود و آینه این است
که امام حسن با جمیع ائمه علیه السلام تعلیم فرمود و آینه این است که هر یک از ائمه تسعه بر امام
با جمیع ائمه تعلیم فرمودند و و دینیه گذاردند و آینه این است که جمیع احکام الهیه را از او بیان
و ناقلان آثار تعلیم سایر خلق کنند و اگر ایشان تعلیم نکرده بودند سایر خلق محروم بودند
از فیوضات حکام الهیه و آینه این است که حضرت صادق علیه السلام فرمود که من علی بن ابی طالب
حاکم بر غیر علماء قرار داده ام و رد بر ایشان رد بر اوست و رد بر او رد بر خداست و رد بر خدا
رد بر شرک است و آینه این است که امام زمان علیه و آله سلام الله الرحمن مجمل
فرجه فرموده اما الحوائث الی الله فارجعوا فیهما الی رواه حدیثنا فاما ما حجتی
علیکم و اما حجت الله و آینه این است که در کون و بیجا و حدیث لولا که لما خلقت الافلاک
در میان شیعه و سنی متواتر است و آینه این است که اگر افلاک و آسمانها را خداوند عالم
از برای ایشان خلق نکرده بود هیچ فیض حیوانی و فیض و خودی و سایر خلقی که باید در میان زمین
و آسمان موجود شوند نمیرسید و آینه این است که حضرت صادق علیه السلام در حق محمد بن
مسلم و ابی بصیر و زرارة و مثال ایشان فرمودند که مردم روز کار بوسیله ایشان فیض
باز آن رحمت الهی میسرند و بواسطه ایشان مرزوق میشوند و رزق میخورند و آینه این است
که در صریح قرآن است که میفرماید ربنا ما خلقت هذا باطلا و آینه این است که آسمان و زمین از برای
حق و اهل حق برپاست و آینه این است که اگر از برای حق و اهل حق برپا نبودند و از برای باطل
باطل برپا بودند بر باطل برپا بودند و آینه این است که علمای امر را در عصری از عصران
بر خند و اهل حقند و بواسطه ایشان باران رحمت الهی بر سایر خلق پاشد و بواسطه ایشان

سایر غلق مرروق میشوند منید انم که این شخص محض انکار بر اهل حق چه قدر دست و پا نیند
که بلکه یکنواختی را بپوشاند اندازد اما اینکه کشته ملکه او را عالم بعباد و سرایر و جسیع مانع کلون
میدانند زیرا که دیدی که بسید رشتی خطاب کرد که کارهای مرا تو می بینی و حاضر بودی
ملکه او را ندانید چنانکه دیدی که مکرر او را خدا خطاب نمود و الکی الهی سرود و بصفای
خدا را او را استود و با حول و لا قوه الا بالله در حق او حضور عرض میکنیم که جمیع آنچه کشته
و هسته لال کرده از آن کافه کهنه است که مثل کرده و مکرر عرض کردم که در هیچ دینی و هیچ مذهبی
روایت که هسته لال کنند یک کافه کهنه که معلوم نیست کجایست و معلوم است که خطای آن کسی
میخواهند حکمی بر او جاری کنند نیست و قراری و عهده ای بمضمون آن کافه کهنه از آن شخصی
که میخواهند بر او حکم شرعی جاری کنند در میان نیست و هیچ شاهی هم در میان نیست اگر
چه بواسطه باشد که آن شخصی که میخواهند حکم شرعی بر او جاری کنند اقرار بمضمون آن
کافه کهنه داشته و علاوه بر اینها کتب آن شخص هم که نسبت آنها با آن شخص متواتر است
در میان است که در بسیاری از مواضع آن کتب تصریح کرده که دین و مذهب
من این است که آنچه مطابق است با ضروریات دین و مذهب حق است و آنچه
مخالف یکی از ضروریات دین و مذهب است باطل است و من از آن پیروان
پس با وجود این منید انم که این شخص مشرعی بقاعده کدام دین و مذهب هسته لال میکند
کافه کهنه کرده بر مدعی خود اگر چه از آنهم که هسته لال آن کرده دلالتی بر مدعی لوند
چرا که در میان مردم معارف است که چون بجای کافه کهنه و منید انم که آنرا اطلاعی از
امور ایشان دارد و میبیند که حالت پریشانی من مثلاً در نزد تو کمشوت است و ضمیر تو شام
مال صدق مقال است در محضر شریف سرکار حالت من و سخت و محنتی نیست الکی نویده کن

الکی نویدی

الکی تو کو ای که من پریشانم و لا حول و لا قوه الا بالله واحدی از اتحاد مردم ایراد نمیکند که
فلان شخص که باین مضامین کافه کهنه نوشته بفلان او را عالم بعباد و سرایر میداند و او را خدا می
میدانند باری و الله که از این قتل ته لال را جوابی بجز خاموشی نیست و لکن از برای آنکه مبادا
یکنواختی بر میان پوسیده این شخص مشرعی در چاه افتد باید چیزی در جواب او نوشت تا حالت او
معلوم شود اما اینکه کشته و سیب این آن است که مطلبی سابق بر این مطالب در همین عریضه
که محصل آن این است تا آخر محصل پس عرض میکنم که این شخص مشرعی دست از این عمل
که مثل کرده نمیکشد و حال آنکه معلوم شد از برای عقلای اهل روزگار که عریضه موجود
العارض و المعروف علیه مقابلی با کتب متواتره معلوم نسبت الی صاحبها بالتواتر
نمیکند خصوص در وقتی که شخص مشرعی محصلی که خود میل خود تحصیل کرده که روح آن
که میخواهد بر او حکم خود را جاری کند خبر ندارد و بر فرضی که محصل او محصل آن مطلب
با آن کافه غیر معلوم الکاتب و المکتوب لیه چه حاصل خواهد داشت از برای صاحبان انفا
اما اینکه کشته و دانسته شد که شیخ حائری را که رکن رابع دانت از جانب امام بمخصوص
دانت زیرا که کشت پیغمبر و ائمه با و کشته که برو علم خود را طایر کن و باطل را بر دار و چون
سید رشتی را از جانب شیخ مضروب دانت لهذا از او خواش نمود که رکن رابع بعد از
خود را تعیین کند و اگر حاجت تعیین نبود چه انقده را صراحت می نمود پس عرض میکنم جواب
از این افشاء که مخصوص همین مشرعی است و بخیال معاندین سابق بر این مشرعی خط
نکرده بود از اول عنوان این افشاء تا آخر مکرر عرض شد چرا که او مکرر کرده بود چنانکه در آنجا
باز مکرر کرده و هسته لال میکند که ایشان شیخ مرحوم اعلی الله مقامه را رکن رابع و
مخصوص از جانب امام علیه السلام میدانند چرا که کشته اند پیغمبر و ائمه علیهم السلام با و کشته که

برو علم

علم خود را ظاهر کن و باطل را بردار و مراد این شخص از این مثل و استدلال خواب است که سابقین
هم مثل کرده و استدلال آن کرده که ایشان باین دلیل ادعای نیابت خاصه از جانب امام علیه السلام
دارند و عرض شد که خود این شخص مشرعی باده مرحوم علامه بقر مجلسی رضوان الله علیه خواب را
عجب تر از این خواب که جمیع ائمه علیهم السلام عاگردند در حق او که مروج دین باشد و ادعای نیابت
معلوم است که متعجب شد و مرحوم مجلسی مروج دین شد و احدی استدلال نکرد بآن خواب که
مجلسی علیه الرحمه نایب خاص امام علیه السلام بوده بدلیل این خواب و و اختصار از این در بیان
از برای شیخ مفیه علیه الرحمه توقیعات متعدده آمد که ترویج دین کند و مردم را بشوق
و پرستش کاری دعوت کند و از معاصی منی کند و از عذایهای الهی تبرساند و معذک
کسی استدلال باین توقیعات رفیع نکرد که شیخ مفیه علیه الرحمه از جمله نواب خاص امام را
عجل الله فرجه بوده یا ادعای نیابت خاصه را داشته با وجودیکه ادعای آمدن توقیعات
از برای خود داشت و همین شخص مشرعی هم آن توقیعات را در کتاب خود نقل کرده و ادعا
نیابت خاصه را نسبت بشیخ مفیه علیه الرحمه داده و او را کمراه وضال ندانسته و خدا را
که چه او را بر این داشته که استدلال کرده بنقل خواب بر ادعای نیابت خاصه فکر
وضالات جمعی کثیرا عادات اتالی من مضلالت لعن فی الایام و منزلات الاقدام
فی الاعوام و بجز تکرار این کلام را چاره نیست که لغت جمیع لایعین بر کسان که بعد از
فوت علی بن محمد سمری علیه الرحمه احدیرانای نایب خاص امام زمان عجل الله فرجه دارند
در زمان غیبت کبری و لکن دین مشرعی را نمیتوانیم بستاند از افشاء آیه ای که گفته و همچنین سید
از جانب شیخ منصوب داشت تا آخر منصوب بودن از جانب شیخ مرحوم منجی تصدیق
و اجازه آن خواب اعلی الله مقامه که نفی در آن نیست و لکن غرض و منظور این

مشرعی محقق نیست اما اینکه گفته لهذا از او خواست نمود که رکن رابع بعد اربعین کند و اگر باین
نبود چه افتد و هر چه می نمود پس عرض میکنم که اولاً این شخص مشرعی غلبه راه استدلال او یک
گفته است که بدست آورده که معلوم نیست بخل کیت و از برای هزار و اعتراف آن شخصی که
میخواهد انکار او را کند بعنوان این که آنکه شاهی ندارد و حال آنکه کتب متواتره
در میان است که از آنچه خلاف ضرورت دین و مذمب بوده پنداری حبه و تصریح کرده
که ادعای نیابت خاصه از برای کسی در زمان غیبت خلاف ضرورت دین و مذمب است و بدست
استدلال کردن بچنین کاذب و اعتقاد کردن باینکه کتب متواتره در هیچ دین و مذمب نیست
مگر در خیال این شخص مشرعی و یا نایب عرض میکنم که سوال کردن شخصی از شخصی که آیا کیت بعد از تو
که توداری او را با باشد فقط در دین و مذمب از چنین سوالی نیست مثل آنکه شخصی باند که شخصی
دارای علم کسیر است پس از او سوال کند که آیا بعد از تو کیت دارای آن علم و معلوم است که
عالم متبحر طالب عالمی دیگر باشد و حاجت تفحص داشته باشد عالمی را طالب خواهد بود
که از خود او دانند تر و عالم تر باشد و طالب کسی که مثل خود او است یا کبر از او است
پس بعضی میگویند که داناتر می باشد اگر چه خود او کفایت جمیع کثیری را بتواند بکند که در زیر
دست او واقع شده اند اما اینکه گفته شد که دانسته شد که منکر این رکن را کافر میدانند
چنانکه مکرر بآن تصریح نمود پس عرض میکنم که انکار هر یک از ضروریات دین و مذمب
کفر است و عدم انقراض علمای ابرار در جمیع عصا و وجود اهل حق در هر زمان معلوم
از برای خواص عوام و از این است که هرگاه کسی ملکی و هفت کند و موقوف علیه را علمای ابرار
هر عصری قرار دهد آن وقت منقول الاخر نخواهد بود و انکار وجود ایشان مسته
خواهد بود چه که انکار عظمه رد بابت دین و مذمب است بطوری که مشرعی با فقرای خود

رکن رابع را مخصوص کسی قرار ندهد که ناپ خاص امام زمان علیه السلام باشد و زمان غیبت
کبری لعن الله من اتى فی اللیل و خواب من افتری علی غیره کذا و اما اینکه گفته بکه از کلامی که
در شیخ خطاب کرده که ای کسی که در کشتی نوح بوده ظاهر شد آنکه این رکن با همه غیران بوده است زیرا
که مراد از این کشتی نوح اهل بیت پیغمبر است که فرمود مثل اهل بیتی مثل سفینه نوح زیرا
در آن سفینه همه شیعیان هستند و مخصوص رکن ندارد پس عرض میکنم که اگر چه این شخص استلال
بهان کاغذ کند میخورد و وانمودن از امر دینی و لکن اصل مطلب که اثبات رکن رابع با
بطوریکه ما میگوئیم و وجوب معرفت پیشوایان دین و مذنب است از برای اخذ مسائل و
احکامی که تحت اصل قرار دارد و بنحویط حصاصی اسلام هم ندارد و در جمیع ادیان سماوی
بوده و خواهد بود اما بطوریکه این مغتری میخواهد بفتن اثبات کند و بماند اما از آن برای
او خود را اند با اقزای خود و جواب دادن در روز حساب اما اینکه گفته و همچنین شخص رکن هم
از کلام ایشان در عریضه دانسته شد که اول ایشان شیخ حسائی بوده و دوم ایشان سید
چانکه در رساله هدایه لایقین که بجهت ترمین کردن نوشته اند که بر عقاید باطله ایشان
وادران خود که این رکن را نشناختند و بر مینه جایت مردن نشو و نما نمایند نوشته
میگوید که بدینکه در زمان غیبت امام علیه السلام هم باز مردم را به عالم نمکدازد
و زمین را به پادشاه نگذارد و نخواهد کرد پس عرض میکنم که این شخص مغتری و حاسیه
افزای خود را در دین و چهران جلوه دهد عبارت هدایه لایقین را بطوریکه هست
تو شسته و نقل نکرده و گفته تا آنکه میگوید چرا که آن عبارات را منافی غرض
دانسته پس باین عبارات را نقل کنیم تا امر مخفی نماند و آن عبارات این است که سغریه
که باز مردم را به حاکم میکند و زمین را به پادشاه نگذارد و نخواهد کند است پس کسی را

در عصر غیبت

در عصری باید در میان خلق ضعیف بگذارد که بجهت دست خلق باور رسد و او را بینند
خود را از او یاد بگیرند و بر جهالت و ضلالت نمانند و بارگی تقدیر صحت در میان مردم حکم گفته اند که
در روز قیامت بگویند خدا یا پیغمبر صلی الله علیه و آله را از میان مردم بروی ما انما علم اسلام را
پنهان کردی دست ما بنها نرسید و ما هم جاهل و نادان بودیم پس اگر بدی که دیم از راه نادانی بود
پس اینجا خفته خدا در میان خلق از شیعیان در عصری چند نفری را انتخاب کرده است و علوم
انما علیهم السلام را بایشان تعلیم کرده و ایشان را در میان خلق قرار داده که مردم آنها را
بینند و دین خود را از ایشان یاد بگیرند و از جهالت و نادانی بیرون آیند و آن
که حکام خدا آیند دو گروهند پس عرض میکنم که اگر کسی انصاف داشته باشد و از رسوای خود
ترد عقلای روزگار شرم کند ایرادی بر این عبارت نگیرد چرا که صریح است که در نام
غیبت در عصری پیغمبر یا نبی خدا چند نفری را انتخاب میکند در میان شیعیان ضعیف تا
دین خود را از ایشان بخشد و معرفت ایشان را رکن رابع میگویند و نه این است که در این
عبارت شمه از این باشد که رکن رابع در زمان شیخ مرحوم پیدا شده و قبل از
زمان او مردم بر جهالت بوده اند و بر جهالت مرده اند و این شخص مغتری با قرائی
گفت که شخص رکن هم از کلام همین در عریضه دانسته شد که اول ایشان شیخ حسائی بود
و دوم ایشان سید شتی چانکه در رساله هدایه لایقین که بجهت ترمین کردن نوشته
که بر عقاید باطله پدران و مادران خود که این رکن را نشناخته اند و بر مینه جایت
مرده اند نشو و نما نیند پس عرض میکنم خدمت عقلای اهل روزگار که شمارا بسجده نظر کنید
در همین عبارتی که اواز بعضی مشایخ ما نقل کرده اگر چه تمام را نقل نکرده اما هیچ وجهی
از همین عبارت که اول رکن چهارم شیخ مرحوم بوده و دوم رکن چهارم سید سبزواری بود

یا آنکه

با آنکه صریح است که در تمام زمان غیبت رکن رابع علمای چند بوده اند و خواهند بود تا مردم
افند احکام الهی را از ایشان کنند اگر مروت در این شخص معصومی یافت میشد خود و ما را راحت
می انداخت اما آنچه محتمل آنکه میگوید آن جماعت که ماکم خداوند در میان خلق دو کرده
کمیکر که را بقا میگویند و ایشان صاحبان حکم و سلطنت پاشند و باذن خدا هیچ چیز
از فرمان ایشان پروردن نیست و صاحبان تصرف در مملکت و ایشان پیش کاران امام پاشند
و کرده دیگر را بخواب میگویند که ایشان صاحبان حکم و سلطنت نیستند لکن صاحبان علوم اند
علیهم السلام نه و این دو کرده پیشوایان خلق پاشند در دنیا و آخرت در دنیا حکام و
معلمانند و در آخرت وزراء پاشند و بدست ایشان نجات یابند مومنان و هلاک
میشوند کافران و ایشان بهیشت میرند هر کس که صلاح دانند و هر کس که صلاح دانند
بجهنم میرند پس عرض میکنم که این شخص بر این عبارات ایراد میکرده و شاید که در واقع
هم قبول داشته و ایراد میکرده و شاید که نقل این عبارات از برای حجتی از
ضعفا کرده باشد که ایشان بعضی از شیعیان را احکام خدا در دنیا و آخرت میدادند پس ایراد
دفعه دشت ضعیفان عرض میکنم حدیثی را که موجب انشای ایشان باشد و آن این است که فرموده
که در روز قیامت ما و اهل بیت ما کفایت میکنیم از شیعیان خود هر کونه کفایتی هر آنکه خواست
بود بر اعراف میان بهشت و جهنم محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین و پیغمبر از آل ایشان
علیهم السلام پس می بینیم بعضی شیعیان را در آن عرصات که مقصود بوده اند در بعضی از
عرصات پس می بینیم نزد ایشان یگان شیعه را مثل سلمان و مقداد و ابوذر و عمار و غیره
ایشان را در عصری که مقارن با ایشان است پس در عصری دیگر تا روز قیامت پس
می بینیم ایشان را نزد ما و صفرا و میرانید ایشان را چنانکه میرانید باز ما و صفرا و صفیه

پس می کنند

پس می کنند ایشان را بسوی بهشت و میفرستیم بر جماعتی دیگر از دوستان خود از یگان
شیعه مثل کبوتر که بر می پسند ایشان را از عرصات چنانکه بر می پسند مرغ دانند را نقل
می کنند ایشان را بهشت در حضور ما پس معلوم میشود از این حدیث شریف که در عصری بعد از
عصری مسند شیعیان نزد کوارانند سلمان و مقداد و ابوذر و عمار که در روز قیامت
در خدمت ائمه علیهم السلام مشغولند و گناه کاران شیعه را خلاص می کنند از شداید عرصات
و میفرمایند که خدا یاری میکند مرا می علیه السلام را بسبب و سیرده ملک بعد اهل بیت
و با او باشند مقداد و نقر از شیعیان و دو و از ده یثیب اما مقداد نقر را میفرستند تا
که دعوت کنند مردم را بسوی آنچه دعوت میکردند آن پیش از آن و در حق محمد بن مسلم
و ابو بصیر و زرار و اشال ایشان فرمودند که ایشان نجاستند ماری لفظ نجاست و نجاست
در احادیث آن قدس است که کسی نمیتواند انگار جواز استعمال آنها را بخند اما اینکه گفته
و نقل کرده که در هدایه القیاس فرموده اند که باید دانست که امر این رکن از دین
سابق بر این از جوهر ظالمین مخفی بود لکن علم ایشان در میان بود بعد تمام شدن
حجت خدا و این را همانها که خداوند عالم مصلحتی را اظهار این امر دانست و اول ظاهر
شدن امر این رکن یعنی رکن چهارم و به طبع جاب شیع احمد پسر شیخ زین الدین جاس
بود پس آن نزد کوار بجول و قوه خداوند امر این رکن را اظهار کرد در عالم حجت خدا
تمام کرد و خواجه احمد عن الاسلام و المسلمین خبر خیر از آنست و بعد از آن ظاهر گشته امر
جاس بید کاظم پسر سید قاسم رشتی بود اجل الله شانه و اما بر بانه پس این روز کوار
بجول قوه خداوند احکام دین در همه عالم پس کردند بطوریکه شهری نماز که آن علم و معرفت
ایشان با سجاد رسید و شبکان و باطن این دو بزرگوار را میشدند و هر کس حکم می

قبول

قبول کرد بجات یافت و هر کس قبول نکرد کراه شد و باید دانست که خداوند عالم بعد از این
 زمین را خالی نگذاشته و نخواهد گذاشت تا ظهور امام علیه السلام و واجب است دوستی ایشان
 و دوستی پیروان ایشان دشمنی دشمنان ایشان و هر کس دشمنی ایشان را بورزد نا صیب و آن
 دین خدا خارج شده و کافراست و دشمنی کافر واجب است و بکذا هر کس با دوستان ایشان
 عداوت کند و بداند که ایشان هم تابع این دو بزرگوارند آن هم نا صیب و کافریست
 عرض میکنم که این شخص معشری عبارت از هدایت الصبیان را که منافات با مقصود او داشته
 از میان انداخته تا مقصود خود را ظاهر کند پس باید آن عبارت را نقل کنیم تا بداند که آن عبارت
 تتمه مطلب است و با وجود آن عبارت ایرادی وارد نخواهد بود و آن عبارت این است
 که میفرماید و هر کس دشمنی ایشان را بورزد و حال آنکه علم و فضل و ایمان ایشان را با همه علیهم
 السلام دانسته باشد نا صیب و از دین خدا خارج شده است و عذو خدا و رسول است
 چرا که ایشان پهن کردند در عالم مکر معانی قرآن و حدیث را و میگویند مکر آنچه اهل
 اسلام بر آن اجماع دارند و پنهان دارند هر قولی و فعلی و دینی که خلاف اجماع مسلمین باشد
 پس باین مخالف ایشان مخالف اجماع مسلمین است و مخالف اجماع مسلمین کافراست
 و دشمنی کافر واجب و همچنین هر کس با دوستان ایشان عداوت کند و حال آنکه بداند که ایشان
 در عقاید تابع این دو بزرگوارند آنهم نا صیب و کافر و منکر بدیهی مذمب شیعی است تمام
 شد عبارت را که این شخص معشری از میان انداخته بود پس باید عبرت گیرند کسانی که
 در حقیقت میخواهند بداند نزاع و غوغا بر سر چیست پس باید عبرت گیرند که معاندین ما
 اگر عبارت را از ما نقل کنند از برای اظهار عقاید خود آن عبارت را بطوری نقل می کنند
 و کم و زیاد میکنند که بتوانند اظهار عقاید خود را بکنند و اگر چنین میکنند ایرادی نمیتواند

بگیرند چه که هر کس قول و فعل و دین و آئین و اعتقاد او مطابق اجماع مسلمین و بدیهیات
 و ضروریات دین و مذمب شیعه اشعی عشری باشد و شخصی دیگر را کراه و کافرا نداند
 خود آن شخص کافراست چرا که انکار بدیهیات و ضروریات دین و مذمب کافر صریح است
 پس از اینجا فرمودند که هر کس دشمنی ایشان را بورزد و حال آنکه علم و فضل و ایمان ایشان را
 با همه علیهم السلام دانسته باشد نا صیب و کافراست پس بدین علم و فضل و ایمان با همه علیهم
 السلام و مطابق بودن قول و فعل با اجماع مسلمین و مخالف نبودن قول و فعل و دین
 با ضروریات و بدیهیات امور دین و مذمب شیعه اشعی عشری همه اینها فرموده و جمعا
 جمعا قید است در عبارت شریفه ایشان از برای کفر دشمنی شیخ اعلی الله مقامه سران کرمی علم
 ایشان را نداند و ایشان را بآن طور که بوده اند نشاند و مطابق بودن قول و فعل و اعتقادات
 با ضروریات دین و مذمب نداند و بجهت اقرانه که امثال این شخص معشری ایشان را بداند
 بر او مشبه شده و وحشی کرده و از ساده لوحی باور کرده اقرای معشرین را البته
 حکم او حکم کسی که دانسته و فهمیده عداوت میکند نیست اگر چه مقصود او ای تحقیر خود
 باشد باری اما اینکه گفته که دانسته گردید از این کلام هم مراد از آن کن کسی است که بگوید
 کافراست پس عرض میکنم که مراد از آن کن چنان کسی نیست که بگوید کافراست چرا که آن
 اختصاصی بر کن و غیر کن ندارد بلکه اگر کسی انکار تشیع یک شیعه جاهل ضعیف را
 هم دانسته و فهمیده از روی غنا و بجهت کافر شود بلکه بمطلب خصاصی با انسان و غیرا
 ندارد چه که اگر کسی انکار کند ملال بودن سر که را یا انکار حرام بودن خمر و شراب را در
 اسلام کافراست و اصل این مطلب این است که هر چه بودن آن از دین یا نبودن آن
 از دین معلوم باشد بصورت اهل دین انکار آن کفر است و لکن این شخص معشری از دین

در عباد خود است و شش مصروف است بهین میخواهد که چیزی کشته باشد که یک ناله
تصدیق او کند و او را در امر اهل حق بوشت اندازد پس بجایالات خود جولان میکند و نمیداند
که چه میکند و چه میگوید باری آنا ای که کشته که او را نقیب هم میگویند چنانچه در کلام سابق بر او
شیخ و باب هم طلاق کرده پس عرض میکنم که رکن چهارم دین بطوریکه اهل دین میگویند اختصاص
بنقیب هم ندارد بلکه مراد پیشوایان دین که در جمیع قرون و نسلان بوده اند و مشتهر و خوانند
بود همه ایشان رکن چهارم اند و غایت خواه نقیب باشد خواه نجیب و خواه فقیه اگر چه
نقیب خود را بوصف نقابت بعوم خلق در زمان غیبت کبری نخواهد شناساند بلکه نجبا
بزرگ هم خود را بوصف نجابت کلید در زمان غیبت بعوم خلق نخواهند شناساند و لکن
بوصف نقابت و علم و عمل در میان خلق باشند و نقابت و علم و عمل خود را ظاهر کنند
و مردم هم زیاده بر این تکلف نباشد معنی از آن نیست آنگاه کسی را شیخ کهن و باب کهن
که محل ابرادیت و شیوخ و ابواب در عالم بشماره در نمی آیند آنا ای که کشته که دانسته
شد که شخص آن هم شیخ احمد حسامه و سید رشتی بوده و بعد از ایشان هم خان کرمان
اگر چه نام خود را ادب کرده و بنده لکن آنگاه کشته که زمین خالی نیماند و معرفت او را هم
دانسته و اتباع هم عقاید کفایت ایشان را دارند و بسوی ایشان ناز می گذارند دانسته
میشود که خود ایشان ثالث شیخین باشند پس عرض میکنم که بطوریکه مشایخ ما اعلی الله مقامهم
فرموده اند اینست که در زمان غیبت کبری علمای اعلام و فقهای ذوی القدر و الاثر
نواب عام امام زمان عجل الله فرجه در هر عصر و زمان هستند و معرفت ایشان واجب است
بر کسانی که میخواهند اخذ کنند مسائل دینی خود را از ایشان و ایشان جمعیان رکن چهارم
دینند و انبیا طلب اختصاصی مشایخ ما و اختصاصی بر بان ایشان ندارد و پیش از ایشان

در زمان ایشان و بعد از ایشان تا ظهور امام زمان عجل الله فرجه این رکن یعنی رکن چهارم
دین یعنی وجود بانمود علمای معینین بوده و هست و خواهد بود و حدیث شریف آن که انما یکل
خلف عدو لا یفنون عن دیننا تحریف العالمین و انما یفنون عن دیننا و یفنون عن دیننا و یفنون عن دیننا
صدق عدل این مطلب است و ضرورت دین و ندب بر این مطلب قائم و دائم است و غایبان
و غفیلان و تاوان جابل در مقابل ایشان بوده و هستند و خواهند بود و علامت هر یک همراه
ایشان علامت اهل حق متمسک شدن بحکایب ضروریات دین و مذمت است و علامت اهل
باطل نیت و فترابین و دروغ گفتن و تاویلات و امیسه کردن باری پس این مطلب
زمان غیبت کبری پیشوایان و ستونهای دینند و نواب عام امام زمان عجل الله فرجه
و از جمله ایشان مشایخ ما هم بوده اند و اتباع ایشان هم باع ایشان بوده اند و ایشان را
و عالم و عادل و امین دانسته اند که شکی نیست و مطلب تازه نیست که این معشری و مشایخ
او خود را رخت انداخته و خود را بدو دیوار میزنند و اما اگر توقع این دارند که ما تصدیق
افترای ایشان را نکنیم بار تو قتی است چا و خام مثل آنچه کشته و بسوی ایشان ناز
میکند دارند نمیدانم آیا این معشری و مشایخ ما هم توقع دارد که ما تصدیق کنیم او را و فراموش
باین نزدیک می بیند که مراد او از سوی چه سوئی است پس اگر سوی جهان مراد او است
که همه مردم می پند که ما بسوی کعبه و قبله ناز می کنیم مثل سایر مسلمین و اگر مراد او سو
باطنی است که بخواهد ادعای عالم عجب کند که او بر قصد و نیتهای جمع کثیری مطلع است
بباری و شاید که این شخص معشری و مشایخ و بخواهند هستند لا اکتد بر مطلب خود با این عبارت
که فرموده اند اول ظاهر شدن امر این رکن یعنی رکن چهارم در سطح جناب شیخ احمد شریح
زین الدین حسامه بود بعد از آن ظاهر گشتند امر جناب سید کاظم پیرسید قاسم رشتی

تا آخر فرمایش ایشان باینکه ایراد کنند بر این عبارت و استلال کنند بآن باینکه ایشان
شخص اول رکن رابع مرحوم شیخ چهل میداند و شخص دوم از مرحوم سید خلیل می دانند
پس نابراین پیش از زمان شیخ مرحوم رکن رابعی نبوده چرا که شیخ مرحوم اول بوده
پس سایر علما که پیش از شیخ مرحوم بوده اند در زمان غیبت کبری رکن چهارم دین نبوده
پس نابراین چیزی که در مدت مدید هزار سال و کسری در میان شیعیان نبوده
مرحوم مدعی آن بوده و اول کسی بوده که این ادعا را کرده پس البته چنین امری که هزار
سال کسری در میان شیعه نبوده و شیخ مرحوم اول کسی است که در میان آورده بدست آمده
و باینکه ساده لوحی باور کند این حرف را و باینکه غافل هم متحیر شود و باینکه کسی
هم خود را تابع شیخ مرحوم داند و بماند کند که امر چنین است و در واقع جایز است امر تازه
در میان آوردن اگر چه بسیار است و حجت کنند بر عرض میکنیم که واسطه جمیع علمای شیعه که در
زمان غیبت کبری بوده اند قبل از شیخ مرحوم و خواهند بود بعد از او همه را استخاض رکن
چهارم دین میدانیم و اول این رکن شیخ مرحوم میدانیم بلکه آن نبه کوار را یکی از ایشان
میدانیم چنانکه جمیع مشایخ ما در جمیع کتب متواتره خود در هر مقامی که این مطلب را عنوان
کرده اند اثبات این امر را در هر زمانی کرده اند از برای اتمام حجت الهی و حکم در میان
خلق در جمیع قرون و عصاره و اخذ مسائل دینی از ایشان و این امر را اگر مخصوص خود و زمان
خود میدانند باید در یک موضع اشاره کنند که در زمان غیبت کبری حاکم شرعی از جانب
خدا در میان مردم نبوده و اول کسی که حاکم شرع شده از جانب خدا شیخ مرحوم بوده
و عاذا الله ایشان چنین سخن نستی بخوبیه و حال آنکه ایشان در هر مقامی که مناسب بود
مکرر امر را کرده اند که آنچه مخالف ضروریات دین و نیست از ان سزاواریم و درین

ما و فعل ما و عقاود ما همه مطابق ضروریات دین و مذمت است و معلوم است که ضروریات
دین و مذمت در همه زمانها بوده و خواهد بود چه در زمان سابق چه در زمان شیخ مرحوم
چه در زمان لاحق پس نابراین چگونه مستور است که امیری که در مدت یک هزار سال و
کسری در میان شیعه نباشد ایشان بیان آورده باشند و حال آنکه در همین رساله
هدایه البصیان هم که این شخص مشغری است لال بعضی از عبارات آن کرده صریحا فرموده اند
که بعد از غیبت امام زمان عجل الله فرجه حاکم الهی در سر زمانه در میان خلق باید باشد
پس نابراین مستور نیست که حاکم الهی را منحصر به شیخ مرحوم داند و قتل از زمان او صحت حاصل
داند و حاکم اول شیخ مرحوم داند و حاکم دوم را سید مرحوم داند اما بعضی این عبارت که فرموده
اول ظاهر شدن امر این رکن یعنی رکن چهارم بواسطه جانب شیخ احمد پیر شیخ زین الدین جاسی بود در
مانده چرا که رساله را که از برای طهال غیوبیه محل حاصل مسائل نیست و در نهایت اجمال خواهد بود پس
کسی طالب فهم معنی این عبارت باشد تفصیل عرض میکنیم که عبرت باید گرفت که در عرض است
یک هزار سال و کسری قبل از زمان شیخ مرحوم اعلی الله مقامه در عصری علمای شیعه
و بعضی با بعضی موافق و بعضی با بعضی مخالف بودند مثل موافق بودن اصولی با
اصولی و اخباری با اخباری و مخالف بودن اصولی با اخباری و اخباری با اصولی
و این مطلب مطلبی نیست که مسکوبیم و دیگران قبول نداشته باشند بلکه همه علماء و ملکه بیا
از عوام الناس هم میدانند که امر چنین بوده و باینکه بعضی از علماء بعضی دیگر از علماء را محبت
و این شمرده و باینکه بعضی تقبیض بعضی دیگر را کرده اند و باینکه بعضی تحقیر بعضی دیگر را کرده
و اگر کسی بجهل اطلاعی از احوال علمای سابق و توارخی که در احوال ایشان نوشته شده داشته باشد
میداند که کذب در این مطلب نیست و کفایت میکند در نوع این مطلب آنچه را مولا مولی محمد

استرآبادی علیه الرحمه در باره علاقه علی علیه الرحمه کوفه و کتاب او در عالم موجود است که چون
 بآن رجوع کند تا بداند که چه گفته و حال آنکه هر دوی این دو بزرگوار علیهما الرحمه از جمله اکابر علمای
 شیعه اند و همچنین مرحوم صاحب فنی کتبا و رساله های مجمل و مفصل در رد اصول و مظنه نوشته
 و همچنین سید عبد الله شبر رحمه الله کتاب مفصل مستفی بر بیان در رد اصولین نوشته و طبعها
 زده و مرحوم میرزا محمد اخباری چه بسیار کتبا و رساله های مجمل و مفصل در رد اهل مظنه و اصولین
 نوشته و طبعها زده و باری مقتضی است که جمیع علمای مختلفین را عرض کنیم و مقصود
 همین است که در نوع مطلب عرض کنیم که بعد از غیبت کبری تا زمان شیخ مرحوم در عصر
 علمای شیعه بوده اند یا سواش یا مخالف و سایر مردم و و فرقه شدند که بعضی محمدیانی
 و بعضی علاقه و بعضی مامحسین شوند و بعضی مامحسینی مثل اگر چه بعضی تصدیق مولانا محمد
 امین را کرده باشند و بعضی تصدیق علاقه را نه مثل حتی آنکه بعضی از علمای شیعه با
 ماصدای شیرازی هم مشرب بوده اند مثل محسن فاضل و بعضی صوفی بوده اند و بعضی
 متصوف و بعضی منکر صوفی و تصوف و لکن بطور عموم شافقی نیقاد که عموم مردم دود
 و و فرقه شوند بطوریکه عموم مردم و و فرقه شدند در زمان شیخ مرحوم اعلی الدقا
 و بعضی شیخی شدند و بعضی ماماسری و شکاری از شهرهای اسلام و ایمان مانند کربلا که
 بعضی شیخی شدند و بعضی ماماسری خواه از علمای خواه از عوام الناس غیب نیست که در
 و علم و فضل و تقوی و پرستشگری از شیخ بزرگوار هم طرفین را سخنی نیست و هیچ یک
 از طرفین انگاری در آنست که ندارند و معتبر آنکه این شیخ بزرگوار در هر مقام مناسب
 و نوشت و ستواتر شد که عقاود من و علم من و قول من و فعل من این است که آنچه
 مطابق ضروریات دین و مذمب است و آن ضروریات در دست شهادت که

مساجد و منابر و مجالس مؤمنین و مسلمین منتشر و متداول است بطوری که اغلب از عوام آنها
 هم میدانند و عقاود با آنها دارند چه جای علمای ابرار همان دین من است چنانکه سید مرحوم
 و آقای مرحوم در کتب خود در مواضع بسیار همین را فرموده اند بخصوص در کتاب مستطاب
 ارشاد در ابتدا ای شروع در بیان مسائل معراج و معاد همراهی فرموده اند که دین ما
 در ظاهر و باطن این است که متمسک باشیم بضروریات دین و مذمب و با آنها زنده ایم
 و زیست می کنیم در دنیا و با آنها می میریم و با آنها محشور می شویم و تعجب است از حالت
 این معاندین دین من که هیچ عقاید صحیح متواتره از مشایخ ما نمی شنند
 و افراشته چند را خود جعل میکنند و بمقتضای آن افراشای مجعوله خود حکمهای بغیر از آن
 در باره این مظلومترین مظلومین جاری میکنند پس اگر کسی از روی بصیرت بدون غرض
 و مرض فکر کند خواهد یافت که اول کسی که معاندین او افراشای مجعوله خود را بر او بسته
 و بمقتضای آن افراشای مجعوله خود حکمهای بغیر از آن نه بر او جاری کردند شیخ
 مرحوم مظلوم بود و بعد از او سید مرحوم مظلوم و بعد از او آقای مرحوم مظلوم
 و بعد از او اتباع ایشان انا لله و انا الیه راجعون پس اگر کسی از روی بصیرت بدو
 غرض و مرض فکر کند خواهد فهمید که از زمان آدم تا خاتم صلی الله علیه و آله نبای هیچ
 قومی و رسم هیچ طایفه چنین سوزده که جعل کنند افراشای چند را از برای کسی در ادعا
 او و او هر قدر لایه و زاری کند که من از این ادعا پیرا دم و مدعی آنها را همراه و کافر
 میدانم باز دست از او بر ندارند و باز ادعای تاره از برای او جعل کنند و حکم بغیر از آن
 بر او جاری کنند مثل آنکه این شخص مفسری این ادعا را جعل کرد که ایشان ادعای نیابت
 خاصه امام زمان عجل الله فرجه را دارند که چنین جعلی را معاندین سابق مکرده بودند

و کوش احدی رسیده بود تا اینکه این شخص مفسری جعل نمود آنکه بعد از این چه جعلها بکنند خدا
ما را از شر ایشان حفظ کند و قافله آنکه خبرین قوفلنا باری این بود معنی آنکه شیخ مرحوم
اول کسی بود که اینگونه سلوک را با او کردند و با امتحان کلی محقق شدند و با احدی از علما
سابق چنین رفتاری اتفاق نیفتاد که معاند ایشان جعل کند از برای ایشان ادعائی را و حکم
ما نزل است بر ایشان جاری کند باین شدنی که می پسند و مشاهد و محسوس است و اگر
در سابق امتحانی هم در میان بعضی از طبقات بود خبری نبود و باین سرحد نرسیده بود
که معاند او غار از برای عالمی از علمای ابراجعل کند و لکن غایب این جعل را از برای شیخ
مرحوم گذاردند و باز مایش بزرگ آزمایش شد مقتضای آیه شریفه **وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ**
فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ ذِكْرُنَا لِقَوْمٍ أَهْلٍ در زمان سابق بر زمان
شیخ مرحوم علمای ابرار گرفتار افتادند و کون نشدند و مثل شیخ مرحوم مظلوم نبودند
باین شدنی که مشاهد و محسوس است که رنگ برنگ ایشان را جعل میکنند و قیقه
و لغازی هم در میان نیست و هویدا و آشکار است که غایب جعل او غار از برای
شیخ مرحوم گذاردند چنانکه مکرر عرض شد و متر این امر و حکمت آن این است که چنانکه
در عالم ظاهر آشکار است که چون آفتاب عالم تاب بر زمین بتابد آنچه در زمین پنهان
آشکار شود مانند نجارات و چون صعود کردند و زیاد شدند و در کوه زمهریر و قمر اکم شدند
روی آفتاب را بپوشانند و خود را طاف هر کنند و طرفه آنکه سبب خروج آنها از زمین
و صعود و تراکم آنها آفتاب است که اگر آفتاب نبود بخاری هم از زمین بیرون نمی آمد
و صعودی هم نمیکرد و ابری و مجای هم در میان نبود پس سبب اشاره غبارها و بخارها
وجود نمود آفتاب است اما اصل غبارها و بخارها از زمین است نه از آفتاب همچنین است

وجود با نمود شیخ مرحوم و اشراقات او که علوم او بود پس چون علوم خود را مانند آفتاب در عالم ظاهر
کرد و کینههای پنهان و حسد های طینتهای مخفی در زمین بیجان آمد و از هر طرف که سعی کردند
نخواستند ایرادی بر او وارد آورند تا آنکه ناچار شدند و باب هزار و بیست را بر روی خود
کردند و هر وقتی افترا را جعل نمودند و عجب باب و وسیع به نهایت را از برای خود مشحون کردند
که انداز نه ندارد آنکه او آله را چون آلهای سابق را و مبتلا به چنین بله نبود
و حسد ما و کینههای اهل حسد و کینه مخفی و پنهان ماند و بیرون نیامد باین شدت که او غار را
جعل کنند و مقتضای آن مجعول حکم بغیر ما نزل است را جاری کنند و علم علمای سابق بطور
منتشر شد که باین شدت صفای را ابراز دهد و کوا من را آشکار کند مگر بقدر قضای
زمان سابق و اتمام حجت الهی از جانب علمای ابرار و انکارهای خبری از اهل انکار پس کسی
که انکار اهل انکار باین سرحد نبود که او غار را جعل کنند از برای علمای ابرار و این بله
نضیب شیخ مرحوم و اتباع او شد باین شدنی که مشاهد و محسوس علمای اهل عالم گشته
و امتحان و آزمایش کلی در هر شهری و دیاری در میان آمده و در زمان سابق مخفی بود
نه آنکه مطلقا در میان نبوده و بقدر مصلحت هر وقتی در همه اوقات در میان نبوده و بقدر
حجت الهی و قضای هر وقت پس و حجت که قضای هر وقتی است که قضای وقت دیگر
آن طور نیست و اتمام حجت الهی هم دایم دار اقتضات است چنانکه اقتضای ابتدای دعوت
اسلام گفتن لا اله الا الله بود و حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله میفرمود **قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**
فَلْيُحْيُوا أُولَئِكَ حجت الهی هم همین بود که این تجاهی تراشیده خودتان و این صورتهای
رنجیده شده از فلذات حذایان شما نیستند و بدین و تغییر قضات باقی امور دنییه
بعد از اظهار حجرات و اتمام حجت در میان خلق ظاهر شد حتی آنکه کسی ادعا کرد در پیغمبر صلی الله علیه و آله

که میدانند پیشتر و علاوه بر اینجا در میان علمای ابرار مستحور و معروف است که مجتهد
جامع الشرائع را مجتهد کلی میگویند و مجتهدی که در بعضی از مسائل اجتهاد کرده و در آیه
ضرر و متجزی میگویند و محسوم علم مجتهد جامع الشرائع و مخصوص علم مجتهد
متجزی از بدیهیات است اما آنکه فرموده اند که اگر نایب او را در مسائل
فقهیه میخواهند پس رجوع کنند به کسی که دارای شرایط اجتهاد باشد پس صحبت
که مسائل دینی منحصراً بفرع دین نیست و اغلب هم اجتهاد ایشان در مسائل فرد
بلکه تمام در افهام از لفظ اجتهاد و تقلیدی که ذکر میشود اجتهاد در مسائل
فروع و تقلید در آنجا است و بسیاری از علماء گفته اند که مسائل اصول دین
مسائل تقلیدی نیست و باید شخص متکلف خود اجتهاد کند باری و بی صحبت
که مسائل اصول دین هم عالمی دارد و عالم بآن مسائل اجتهاد کرده و آن مسائل فقهیه
و بی صحبت که عموم علم عالمی که هم در مسائل اصول دین اجتهاد کرده و هم در مسائل فروع
دین اجتهاد کرده پیشتر است از علم عالمی که در مسائل فروع اجتهاد کرده و نمیدانم چه
نقصی در این تعصبات است که عالم جامع را نایب عام بگویند و عالم غیر جامع را
نایب خاص بنامند اما اینگونه گفته که مستند رشتی در این مقام اگر چه زیاده بر آنیکه
رکن نایب امام است در همه امور گفته و حکم منکر آن را بیان نموده لکن در مقام
دیگر از رساله حجة البالغة بعد از ذکر مقدمات چند میگوید انکار باب انکار امام است
و انکار امام انکار پیغمبر است و انکار پیغمبر انکار خدا چنانچه انکار خدا انکار است و انکار
من حیث کونه یا با خارج از مذمت بسلام و محله در آتش جهنم است علی الدوام تا آنکه میگوید
منکر این باب محله است در جهنم خلوداً سرایتاً پس عرض میکنم که این شخص از شدت

غنادی که با حق و اهل حق دارد گویا کور و کر شده که از این قیل عبارت را از برای ابرار
خود نقل میکند و آنها را بیل کمر احمی و ضلالت گویند و قرار میدهند بآیند انکار که انکار
علمای ابرار اذیت و آزار ایشان است و هر غافل میداند که انکار هر کسی اذیت و آزار او است
و آیه این آیه شریفه را در قرآن بخواند ان الذین یؤذون المؤمنین و المؤمنات بغير ما کسبوا
فانهم یجوزون انما یجوز انما یجوز انما یجوز و آیه احادیث متواتره در کتب را ندیده مخصوص کتاب اصول
این مضامین که در قدسی خداوند جل و علا فرموده من ذی لی و لیا فخذوا صدق بالحدیث و دعای
الیهایی یعنی کسی که اذیت کند ولی مرا پیش حق که در کین جنب با من نیست و مراد دعوت بخند خود کرده و آیه
اینست که فرمودند کسی که بد کند بر حاکم شرع بد کرده بر او کسی که بد کند بر او بد کرده و بد کرده
در حد شرک بجهاد است و آیه علاوه بر آیات قرآن و احادیث این مطلب محل اتفاق و اجماع جمیع
اعلام نیست که هر واجب و هر صرامی که معلوم الحقیقه و بکراهت است کسی که انکار کند کافر شود و آیه
این است که اگر آن کس از اهل ملت و مذاهب باشد و انکار کند مرتد است و کافر مرتد از سایر کفار و
چرا که توبه سایر کفار را حکام شرع قبول میکنند و توبه کافر مرتد را قبول نمیکند و آیه این است که قبول
قول و حکم حاکم شرع واجب و آیه این است

که وجوب آن بجه ضرورت رسیده که اغلب عوام صاحب بصیرت هم میدانند چه جای علمای ابرار
و آیه این است که منکر چنین و جی مرتد و کافر است باری نمیدانم که این شخص از شدت غنادی
که با حق و اهل حق دارد بجه سرحد کرد و کور شده که از این قیل مطالب اغواء کرده از برای رد اهل حق
که نوع مطالب محل اتفاق جمیع علمای ابرار است بطوریکه از ایشان سرریز کرده و باطل بصیرت را
اناس هم رسیده اما اینگونه گفته که فغان کرمانه در کتاب ارشاد العوام خود میگوید که انکار پیغمبر عیسی

و بدتر از انکار خدا باشد و انکار امام کفر است و بدتر است از انکار رکن بدتر است از انکار امام
و بحث کنه باشد پس ای عزیز بصیرت این کلمات نظر کن و کول اینکه خان کرمانه در هدایه تطایین
میگوید مراد از رکن رابع مجتهد است و در محافل عام هم خود یا اتباع ایشان معذور میشوند مجوز
رئیس که حقیر خداوند را شایسته میگیرم که در این باب غرضی غیر از ادای تکلیف و ارشاد نبندگان خدا
بر بلکه حق بر عبادات و نیوی مقدم میدرم و از ذکر این کلمات بلکه تالیف این کتاب غرضی غیر از
اعلان کلمه اسلام ندارم لهذا پاره از کلمات این طایفه را از برای تو ذکر نمودم و ما خدا را
پایان کردم که خود رجوع نمائید و بهیچ وجه دروغ و افتراء بر ایشان ننحسید ام و لب لباب عقاید
این طایفه را در کتاب کفایه الرائدین که جواب است از کتاب هدایه تطایین خان کرمانه
ذکر کرده ام هر که خواهد رجوع نماید پس عرض میکنم که آیا نه این است که کسی که اقرار بکنند و انکار
کند نبوت را اقرار و از روی نفاق است و آیا نه این است که کسی که اقرار به نبوت کند و انکار
کند امامت را اقرار و به نبوت از روی نفاق است چرا که اگر از روی صدق بود اقرار
بامامت هم میکرد چرا که امام را بنی یقین کرده بود و آیا نه این است که کسی که اقرار کند بامامت
و انکار کند تسلیم از برای روات از امام را اقرار و بامامت از روی نفاق است چرا که
امام امر کرده بود که تسلیم را و یان او را بکنند و آیا نه این است که منافق بدتر از
کافرات چنانکه در صریح قرآن است که میفرماید **إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَجَةِ**
الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ پس موجب استیحا ش این شخص از عبارت کتاب مبارک
ارشاد همان عباد او است با حق و اهل حق و اما از این قبل مطالب حق
محل شال و ایراد نیست چرا که آیة قرآن صریح است که منافقین در درک اسفل جهنم
واقعند و درک هر چه پایین تر باشد عذاب آن سخت تر خواهد بود پس الحمد لله

که ما بصیرت

از روی نفاق
حق نیکو بود و انکار
نبیان خدا را

که ما بصیرت این کلمات نظر کردیم و مطابق با صریح قرآن یافتیم و تصدیق کردیم و کول
این شخص مشغری معاند را سخودیم اما در رساله هدایه تطایین که فرموده اند مراد از رکن
رابع مجتهد است یا در محافل کشته میشود مجتهد است آیا نه این است که هر یک از مسائل مذکور
که شخص عالم میخواهد حقیقت آنرا بفهمد خواه آن مسائل در اصولین باشد یا در فروع
دین باید جدا جدا کند و از کتاب سنت آنرا استنباط کند و اجتهاد حق و حق جهاد
همین است که جمیع مسائل دینی چه از اصول و چه از فروع دین باید از کتاب خدا و احادیث
ائمہ اربعه علیهم السلام استنباط شود پس ما یعنی علمای طین و علمای طایر حقیقا مجتهدند و فری
در این مطلب نیست اما اینکه خدا را گواه گرفته که در این باب غرضی ندارد مصداق این
شریفه شده که میفرماید **وَشَهِدَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِشْيَانِ** و خدا را گواه گرفتن بر
فی التضمیر و دشمنی با حق و اهل حق با بنی یحیی تکلیف احدی از نبندگان نیست و افتراء بنیان
شدت عصمت را در بردارد و عبارات دنیوی را اگر مقدم ندانسته بود داعی بر
نوشتن این افتراء چه بود که خود را برابر در عالم طائی مقابل کرده و پاره از کلمات اگر
کرده و ما خدی که پایان کرده چون رجوع بآنجا کردیم دیدیم که بجز دروغ و افتراء چیزی
ننواسته بگوید اما اینکه گفته که خلاصه همه آنها است که اینطایفه معراج و معاد را با جبهه
میدانند و میگویند که آن جبهه از خضر فوق فلک خلق شده و داخل میاشد در این جبهه غصری
زیر افلاک خلق شده مانند داخل بودن که در ماست و دروغ در شیرو بر آن جبهه درض و نقصان
و زیاده عارض نشود پس عرض میکنم که گویا این شخص آیات و احادیث عالم در آن دیده یا نکرده
و دست و پاییه خواسته چیزی گفته باشد که بلکه بتواند بعضی از پیچیدگی را بچشت اندازد و الا
عالم در روز است در صریح قرآن و احادیث است که مردم در آن عالم بوده اند و نزول کرده

و این دنیا

و این دنیا آنکه دینی معلوم است که عالم در غیر این عالم است و منی هور قیاس عالم دیگر است
 که آنچه در این عالم دارد بشود با نشان چنانچه است که در عالم در قبول کرده و تفسیر آیه
 و لغد جانشان و سلام بالنبات فما كانوا اليه مناجاة و ان قبل که فرموده پسران علیهم
 السلام آمده با معجزات و کفار و منافقین ایمان نیاوردند چرا که قبل از این عالم مذکور
 بودند در همین مطلب از ائمه علیهم السلام رسیده و در قبول کافی و غیر آن از حضرت صادق
 السلام روایت شده که فرمودند بر سبک در بهشت در حقیقت است که اسم آن مزن است پس چون
 کند خدا که خلق کند مؤمنی را یا پاره از آن درخت قطره را پس میرسد آن قطره بیکایه میوه
 که خورد آن کباده و آن میوه را مؤمنی که آنکه پروان آورد خدا ای تعالی از صلب او
 مؤمنی را و باز در همان کتاب و غیر آن از همان حضرت علیه السلام مروی است که فرمود
 در سبک نطفه مؤمن در صلب مشرک است پس میرسد بآن نطفه هیچ شری تا آنکه وارد
 شود در رحم زن مشرک میرسد بآن هیچ شری تا آنکه او را وضع کند و از شکم پروان آید
 میرسد بآن هیچ شری جاری شود بر او قلم و دینی معلوم است که بهشت و در حقیقت که در است
 و نطفه و قطره که از آن میچکد بیکایه و میوه این دنیا غیر از این دنیا است و ملکی دیگر و عالم
 دیگر است و بآن نطفه و متولد از آن نطفه تا وقتی که قلم بر او جاری شود هیچ شری باو میرسد
 یعنی از نبات کفر و نفاق و بلا و شر و سپیدی بخت الهی محفوظ میماند و آینه خیر حافظ
 و هوایم را همین اگر مصائب دنیوی باو برسد و آیا اگر کسی کشت که در ماست و روغن در
 شیر است انکار کرده که روغن جسم است و آیا روغن جسم صاحب طول و عرض و عمق است
 و حال آنکه مرحوم مجلسی علیه الرحمه در کتاب حق یقین همین را فرموده که بدن اصلی نهان
 در این اعراض مانند روغن بادام است در مغز بادام و در کتاب بحار می گوید

و من نهان من يقول الروح عبارة عن جسام نورانية لها قوة الطهارة الجوهرية على طبيعة ضوء الشمس
 وهي لا تقبل الخلل والتبدل ولا التعريف والتعريف فاذا تكون البدن وتم استعدادها وهو
 المراد بقوله فاذا استوتبت فحدث تلك الاجسام الشريفة القادرة الا الهبة في داخل اعضا البدن
 فاذا التاد في الفهم وتعالى من التسمم والتسمم وتعالى ماء الورد والورد وتعالى تلك الاجسام
 السماوية في جوهر البدن هو المراد بقوله وتحت فيه من روحى ثم ان البدن مدام سببها
 فابلا لفا ذلك الاجسام الشريفة فيه بغير جفا فاذا اولد في البدن اخلاط عظيمة منفعة تلك
 الاخلاط العظيمة عن سرها تلك الاجسام الشريفة فافضل عن هذا البدن فحسب
 بعرض الموت هذا المذهب قوى وفول شريف يجب التامل فيه فانه شديد المطابقة لما
 في الكتب الالهية من احوال الجوهرة والموت ففهم الفصل من اهل الطائفة بان الاذان
 موجود في داخل البدن مرحوم مجلسی علیه الرحمه این قول پسندیده و مذبح قوی قول است
 بکتاب الهیه دانسته و فرموده و جب است در این قول اتم کردن و فکر کردن پس چه شده
 علیه الرحمه بمعاد روحانی قائل شده و شیخ مرحوم چون فرموده که اعراض غیر طبیعی از بدن
 ذایل خواهد شد بمعاد روحانی قائل شده و حال آنکه در همین دنیا طیبیان برزخ منصف و مهمل
 و فضه و جهامت صفای غیر طبیعی و سودای غیر طبیعی و بلغم غیر طبیعی و خون فاسد را از بدن
 اصلی پروان میکنند و بدن اصلی بمسره آن اعراض منیر و شیخ مرحوم در بسیاری از رسائل
 خود تصریح کرده اند باینکه همین بدن محسوس ملوس در دنیا محسوس میشود بطوریکه اگر آن بدن
 در دنیا بکشد و در برزخ بکشد و در آخرت بکشد ضرر دلی زیاد و کم نشود
 این سه مرتبه کشیدن و آنچه را که من گفته ام محسوس نمیشود اعراضی است که در
 این دنیا هم زیاد و کم میشود بر آدم جسم تعلیمی بوده نه جسم طبیعی و جسم تعلیمی اصطلاح

اولیت در عرض و عمق است بدون آن ماده جسمانی که صور با این اعراف است و اگر کسی
از این پان یکنان کند که جسم محدودی طول عرض و عمق خواهد بود جواب او را بطریق اینک
عرض و عمق دنیوی را فرموده اند و میگوید که جسم بی طول و عرض و عمق است
اضروی را دارد و در خصوص معراج تصریح این فرموده که باطنهای خود و باطنش خود
که از چرم کاویش بود معراج کردند چه بجای جسم مبارک ایشان که شیرین و بی مزه بود
و روح شیرین منجور باری اما اینکه گفته و محصل این کلام عند التامل همان روح است
نابر مقامه کانی که روح را مجسم میدانند نه مجرد پس مرجع این نه سبب نه سبب
کافی باشد که معراج و معاد را روحانی دانند و این خلاف ضرورت دینی است
کتابی باشد پس عرض میکنم که تحصیل مقایله جماعتی را از برای شخصی که مقام ایشان را
ندارد و روح نهانی را از عالم مجردات میدانند از عالم مادیات و ایراد و اعتراض را
به حاصل است و حکم خلاف ضرورت دینی را بر او جاری کردن بجزیه مقایله جماعتی دیگر فساد
ضرورت دینی است بلکه خلاف ضرورت جمیع ادیان آسمانی است بلکه خلاف ضرورت
و داهیست جمیع عقلای اهل روزگار است میدانم که شدت عناد این شخص بجمیع
سرحد است که از رسوائی خود نزد عقلای روزگار شرم نمیکند و در عنوان سابق که
که مرحوم مجلسی علیه الرحمه مذکور است که روح را جسم میدانند نقل کرده اند و آنرا قوی
و کثرت و جیب است در آن تامل کردن پس چه شده مجلسی علیه الرحمه معاد روحانی قائل
نشده و خلاف ضرورت گفته و شیخ مردم قائل معاد روحانی شده و خلاف ضرورت کرده
فلذا آفته از ضیق اما اینکه حکایت حضرت امام همام علیه السلام و حکایت غزالی نقل کرده
خوبه آنها را دلیل بر عرض خود قرار دهد و گفته که در جواب سببیک نفرمود که خیرا جسمه مورد تامل

باشد

باشد و آن نبوسد و عیب نکند پس عرض میکنم که آیا ابراهیم و غیر علیها السلام نه این بود که در این
دنیا تمنا کردند که کیفیت احوال اموات را مشاهده کنند و لازمه این دنیانیت که اجسام لطیفه
دیده شوند مثل آنکه هوای صاف دیده نشود و آتش اگر در و در کثیف در بخیر دیده نشود پس
بهین طور جسم هور قلیاوی لطیف دیده نمیشود در دنیا مگر در میان جسم کثیف پس اگر
آنرا خدا زنده میکرد و در جسم کثیف بنوا بر ابراهیم و غیر علیها السلام مشاهده میکردند آنرا
اما معنی اینکه آن جسم نبوسد و عیب نمیکند با نیطوری که امثال این شخص مصنفه نیست بلکه
اعضا و جوارح اموات از هم میریزد و متفرق میشود اما تفرق آنها مانند تفرق براده طلا
که طلا چون براده شد اجزای آن متفرق شده و در هم شده اما نبوسیده مانند چوبی که
میوسد و نمک میشود و شکست نمیشود مانند فلزات که فاسد شود مانند خاکستر شود
بل که بخواهیم بگوئیم اما اینکه گفته و همچنین اینطایفه کارهای خدا را از خلق کردن
و رزق دادن و غیر آن با شرت امام میدانند و امام را علت فاعلی خلق بلکه
علت مادی و صوری و غائی میدانند چنانکه در کفایه الراشدين کلمات ایشانرا نقل کرده ام
و از عبارات گذشته در این کتاب هم دانسته شد که جمیع امور را راجع بامام میدانند و شیخ
در شرح الزیارة و سید رشتی در حجتیه ابالفقه تصریح باین دارند بلکه دانسته شد که این کلام
حق رکن رابع هم میگویند زیرا که باید نام امام که رکن باشد از شیخ منسوب عنه باشد بلکه
خدا میفرماید در همه صفات خدا را او باشد پس عرض میکنم بل که بخواهیم بگوئیم
بعلیه و اما با تمام قوا بلکه کذب الذین من قبلهم فانظر کیف کان عاقبة الظالمین خیرا
که مثال این شخصه منور فرق میان فاعل و فاعل نمیکند و میخوانند دخل و تصرف در معقولات گفته پس
ناچار باید فرق آنها را بپان کتم نابذانی که پایه و مایه امثال این شخص را که خود را شایسته ابراهیم

در این

و غیر این بقدر خود می کنند بلکه بتوانند با علی را فریب دهند تا علت غائی که مراد الهی
از خلقت جمیع چیزها وجود مبارک ایشان بوده و اگر نمیخواست ایشان در عالم موجود باشند
چیز خلق میکرد که مضمون **لَوْلَا كَلَّمَا خَلَقْتَ الْاَفْلَاكَ** در انا و بیست و پنج مضمون آن قدر
که از حد تواتر معنوی تجاوز کرده و بحد ضرورت رسیده و گن معاندین باکی از مخالفت کردن
ضرورت هلام و ایمان ندارند و از این است که باب فرائد بر شاخ مار را بر روی خود
کردند و خلاف ضرورت کردند و باکی نداشتند باری علت فاعلی و مادی و صوری و غای
بودن با یغنی که عرض شد هیچ وجه دخلی این فرائد معشرین ندارد و **اِنَّهُمْ عَلِيمٌ بِالسَّامِ**
چنانکه خدا نیست خالق و رازق و مجیب و میت هم نیست و **وَمَوْلاَئِهِ خَلَقَ لَكُمْ دِينَكُمْ**
وَمِنْكُمْ هم محکم حل من شرکائکم من یفعل من ذلکم من شیئی سبحانه و تعالی عما
بشرکون اما اینکه گفته و دانسته شد که این کلام را در حق رکن رابع هم میگویند زیرا که ما
امام که رکن باشد از نسخ منوب عنه باشد بلکه فدای زبردستان در همه صفات خدا
باشد پس عرض میکنم که در سلسله طوایف که مشایخ ما اصرار دارند این است که پیغمبران از آثار
الله طاهرین علیهم السلام خلق شده اند و مؤمنان از آثار پیغمبران خلق شده اند و آثار آثار
الله اند علیهم السلام و آثار از نسخ موثرات نیستند مثل آثار قباب و شعبه آن از نسخ قباب نیستند
چرا که آفتاب جرمی است آسمانی و از بجای خود تزلزل نموده و بر تو قباب و روشنی آن که آثار آن
در روی زمین و بین هوا در زیر آسمان منتشر است و این مطلب در نزد ما از بدیهیات اولیه است
و لکن این شخص معشری از پیچ فرائد سرچی ندارد تا آنکه گفت که رکن رابع را خدا پس
زبردستان میدانند در همه صفات خدائی آیا رکن رابع اکل نمیکند و آب نمی آشامد و
خواب نمیرود و پیدار نمیشود و جمیع نمیکند و نمیرد آیا اینها صفات خدائی است از برای

زبردستان خداوند یک مردی بن شخص بد و مار از شر او حفظ کند اما اینکه گفته و واضح
و آشکار شد بر عاقل خلق که سید علی محمد شیرازی معروف بباب که طایفه بابیه منسوب با و میباشند
و از طایفه سید شتی بودند پس عرض میکنم که اولاً سید علی محمد شیرازی از طایفه
سید مرحوم نبود و بر فرض بودن مکر ابابکر و عثمان و عسمر و سعوی از صحابه
پیغمبر صلی الله علیه و آله بودند اگر ملامتی از افعال ایشان بر پیغمبر صلی الله علیه
و آله رواست روا خواهد بود ملامت این شخص و با آنکه بنده ای که او ادعای نبوت دارد
نه نیات امام علیه السلام را و خود را با از پیغمبر آخر الزمان میدانند این شخص غیر خوسته که
او را همه ستسته کسان کند که مطلقاً مترین اهل روزگارند چنانکه پان آن کمر کند
اما اینکه گفته با بجهله تفصیل این وقایع در این دفتر شاید و جواب این کلمات و عقاید است
پوشیده نماند و ضرورت دین و مذهب در دفع هر یک کفایت نماید و اگر این مؤ
در ذم عقلاء داخل میشد و خلاف ضروری عوام و شوآن نبود آنها را خود
ایشان کتمان نمینمودند و این قدر صرار در ترک اظهار میکنند پس عرض میکنم
که ضرورت دین و مذهب در اثبات و نفی هر صحتی کافی است و والله هیچ دلیل
در نزد ما محکمتر از آن نیست و کاش این شخص تکلف از آن را حرام میدانست و موجب ارباب
مثل سایر علمای ابرار میدانست و اینهمه فرائد معشر را بشایع مانی بت و جازیه دینش فرائد
سبتن با شخاص بری و بغیر ما اکتبوا خلاف ضرورت دین و مذهب است اما کلماتی را که گفته
عرض میکنم که اولاً در تب جوهر علم لا یوجیه لقیل الحاشی من بعد الوشا ولا یستحل جلال
دعی بدون آفتاب ما با نونه حسناً و قد تقدم فی هذا البوحن الی المحسن و وصی فیکر
که از این شعار معصومیه کافی است در جواب این شخص و تا نیا عرض میکنم که آنچه که کتمان کردند

نیز از این شخص
خود را بر سر سینه

و امر بجهان کردند که مکتوم است پس بنیدانم که این شخص از کجا فهمید که خلاف ضرورت دین و مذمت
و آنچه را که گمان نکردند و اصرار در اظهار آن کردند که خلاف ضرورت دین و مذمت نیست که
سحلت که یکی از دلیلهای محکم آن را ضرورت دین و مذمت قرار داده اند و در کتاب سبط طاب
ارشاد اول علی چهارم از جمله ده دلیل که در فهرست فرموده اند یکی ضرورت دین
و مذمت است و در ابتدا و پان سکه معاد و در ابتدا ای پان سکه معراج اصرار
کرده اند که آنچه مطابق ضرورت دین و مذمت است مراد و مقصود ما است و آنچه خلاف
ضرورت دین و مذمت است مقصود و مراد ما نیست و باین عقیده رزنده ایم و باین عقیده مبریم
و باین عقیده محسوسیم ان شاء الله پس مؤمن نصیحت میکند و منافق تاویل میکند اما اینکه
که مجمل جواب از کلام در رکن رابع و باب این است که عده دلیل بر وجود این رکن را از قرار یکی
در کتاب ارشاد ذکر میکند این است که امام غایب مثل پیغمبر مرد باشد و چنانچه پیغمبر در
اتمام حجت کافی نباشد و وجود امام واجب باشد بکدام امام غایب کافی نباشد و وجود
این رکن لازم باشد و جواب این کلام این است که دلیل بر وجود این رکن یا عقلیت
از قاعده وجوب لطیف و غیر این است از ادله امامت و وجوب امامت حجت و یا اینکه شرع است
اگر عقل باشد پس آن قضا کند و خود او را در جمیع زمان غیبت پس چرا از اول زمان غیبت
تا زمان شیخ حسامی نبود چنانکه رساله هدایه لایقان و غیر آن بآن احترام نمود و چرا بعد از
آنکه سید رشتی یافتن کرمانی این دار فانی را وداع نمودند دیگر کسی این ادعا را نکرد و خود را
ظاهر نمود و خداوند خلاف این حکمت کرد و در ناله ایشان را قطع فرمود پس عرض میکنم
که والله تعجب میکنم از بیهوشی این شخص مفسری که هیچ باکی ندارد و شرم نمیکند از اقرار گشتن
و قتر این که فکر میکنند که شاید بعضی از عقلای روزگار بداند که کتاب ارشاد را خوانده

پس دیدند که اثبات رکن رابع را در همه زمان غیبت کبری تا ظهور امام علیه السلام کرده و مخصوص
زمان شیخ مرحوم قرار نداده و آیا آن عقلای روزگار چه خواهند گفت با این شخص مفسری این
شخص چه جواب تواند گفت بلی اینقدر مست که به باکی و بیجانی و اثری این شخص بر آن عقلای
واضح خواهد شد اما بعد از احوال سید مرحوم و آقای مرحوم کسی ادعا نکرد پس آن ادعا
که این شخص مفسری باک بشاید است که والله شاید شیخ مظلوم ما از آن ادعا مابری بودند
و ادعای غیر از ادعای نیابت عامه امام زمان عجل الله فرجه را ندانند که جمیع علمای شیعه
از ابتدا ای زمان غیبت کبری تا زمان ظهور امام علیه السلام آن ادعا را داشته و دارند
و این امر قطع نخواهد شد اما آنچه را که این شخص مفسری با قرائی واضح خود با بیان نیست
داده که سر آن مقطوع است و دنباله ندارد و اما اینکه گفته و اینکه گفت که سابق برین
احسان این رکن ظاهر نبود و لکن علوم ایشان در میان مردم بود اگر همین قدر کافی بود پس
چرا شیخ ظنور نمود با اینکه اگر این دلیل تمام باشد اقصای آن کند که خود رکن ظاهر شود
پس وجود علم کافی نخواهد بود زیرا که رکن غایب هم حکم امام غایب دارد و ظهور رکن خاص
در این حال واجب شود و با ظهور آن وجود رکن رابع عیث و محمل خواهد بود بعلاوه اینکه متبا
این کلام بر آنست که مخالفین چنانکه در مقدمه کتاب گذشت که وجود امام غایب عیث
و محمل باشد پس قائل باین مقاله از مذمت شیعه خارج و برخلاف مذمت باشد و جواب
از این شبهه سابق مذکور کردید و اگر دلیل آن شرع باشد پس دانسته شد از صریح
توقع رفع که بدست شیخ جلیل علی بن محمد سمی با ثاق شیعه پیرون آمد که مدعی
باینست بعد از او تا زمان خروج سفیانی و ظهور صحیح آسمانی رود و غلو و فساد کند باشد
پس بعضی این توقع رفع محکف استیم با اینکه مدعی این مقام را در مثل این زمان نگذینیم

و اگر گویند دانیم بلکه از لعن و تبری از او هم پاک نیستیم بجز هم و لقب خود را خواند
و دانند زیرا که حکم بر معنی وارد باشد و اختلاف الفاظ در آن دخل نباشد و بامعقده این مقام
داریم و بخصوص اشخاص هم کاری نداریم مادام که اهل این عقاید در حق او نشود پس عرض میکنم که
اقتضای ظهور و قضای امری از امور الهیه را خداوند عالم جلایا نمیداند پس اگر قضای ظهور کرد
از اظفار هر کس و اگر قضای غیاب و خفا کرد از آن مخفی میکند و حصول مثال این شخص کوتاه است
که بتواند بعقل خود آنرا نداند لکن باقتضای ظهور امری یا قضای آن آینه این است که وجود امام
علیه السلام در میان خلق از برای تعلیم و تقویم خلق است و امام علیه السلام باید در میان خلق ظاهر
و مشهور و معروف و مشهود باشد در حکام اولیه از برای تسبیح احکام الهی و اجرای آنها
و لکن چون خلق متفق شوند بر دفع او از روی ظلم و ستم و طغیان قضای آن کند که امام
علیه السلام مخفی و غایب شود و نمیرسد امثال این شخص را که بگویند اگر وجود امام علیه السلام
مخفی و غایب شود و نمیرسد امثال این شخص را که بگویند اگر وجود امام علیه السلام قضای ظهور
کند باید همیشه ظاهر باشد یا اگر قضای خفا کند باید همیشه مخفی باشد و اگر دلیل ناقص و نام
خواهد بود بلکه هرگاه قضای ظهور کند خداوند او را ظاهر کند و اگر قضای غیاب و خفا کرد
او را مخفی کند و علم او در میان خلق خواهد بود بقدر کفایت و اشباع خلق از او مانند
استفاد ایشان است با قیاب در وقتی که ابر روی آنرا گرفته و وجود او عیب نخواهد
بود چنانکه وجود قیاب در پس ابر عیب نیست بلکه اگر قیاب نبود ابر هم نبود و کیا می نمود
مچنین اگر امامی نبود علمی هم نبود در میان مس و تحت الهی ناقص بود پس نمیرسد امثال
این شخص را که بعقل خود حکم کنند که اگر علم او کفایت میکند باید او همیشه غایب باشد و هرگز
ظهور نکند و اگر کفایت نمیکند علم او باید همیشه ظاهر باشد پس هرگاه زجور غافلین امری مخفی شود

حتم نیست که همیشه مخفی باشد بلکه هر وقت ممکن شد اظهار آن امر ظاهر خواهد شد و بنی این کلام
هم دخی بقول مخالفین ندارد که وجود امام غایب را عیب محسوب اند و اما توفیق رفع که محل اتفاق
شیعه است که بعد از وفات علی بن محمد سمری نیابت فاصه و وکالت خاصه منقطع شد و دنیا
علمای نیابت عامه شد حتی آنکه نیابت شیخ مفید علیه الرحمه نیابت عامه بود با اینکه توفیقات رفیع
از برای او آمد و هر کس بعد از وفات علی بن محمد سمری ادعای نیابت فاصه از برای احدی از علمای
بجهد واجب است که پراکنده او را باید ملعون دشت و پزیری از او واجب و لازم و لعلتی حضرت یقیناً
فی الارض عجل الله فرجه بر او وارد است چنانکه بر حلاجیه و شمعانی وارد شد و لکن این شخص مقری
به اول عنوان این فترای عظیم را احضار کرده که در میان معاذین سابق آنکس دشت و بنیاط آنها این
خطور کرده بود و جواب این شخص در همان عنوان اول گفته شد و بعد از آن هر قدر مکرر کرد جواب
مکرر شد تا آنکه حتم کرام خود را بهمان فترت را کرد و احاطه الله من شر انفسنا اللهم اننا نکتو البیت فلیت
صلی الله علیه و آله و عقبه و لیسنا و کبره عدونا و قلله عدو شده الفتن بنا و نظاهر الزمان
فضل علی محمد و آله و ائمه علی ذلک بفتح تعجیل و بصیرت کشفه و بصیرت و سلطان حق ظهور و جلال
تجللناها و عافیة منک تلبسناها و اجماع الراجحین و اگر کسی بگوید که اگر مراد از
رکن رابع جمیع علمای شیعه نه که این قبل از شیخ مرحوم بعد از او ظاهر بودند و مخفی بودند و اگر
علمای سابق رکن رابع بودند و شیخ مرحوم اول رکن بودند که ایرادی جنبه لازم
آید که چنانکه در زمان سابق بدون وجود رکن رابعی امر دین صورت گرفت بعد
خواهد گرفت و رکن رابعی ضرورت نیست پس عرض میکنم که چنانکه مشایخ فرموده اند
همه علمای شیعه بواسطه عام امام علیه السلام بوده اند و خواهند بود در زمان غیبت
و همه ایشان رکن چهارمین بوده اند و خواهند بود و این طلب سافاته با این ندارد که بعضی از بعضی علم

و فضل و اجمع باشد چنانچه در میان پیغمبران خدا تفاوتها بود چنانکه فرموده و تلك الامم
فضلنا بعضهم على بعض ليس البتة کسی که خصائی در علمی دارد مثل شکلات آن علم را شواهد
و جواب از جمع آنجا مسائل علم را خواند و با آنکه کسی بقواعد علم مخصوصی شبهه در دین
و کیه و مکرری بکار برد که شخص ناقص در آن علم تواند رخ شبهه اورا از دین کند با آنکه در مقام
خود در فن خود و علم خود ناب عام امام علیه السلام است و آن شبهه باید کسی دفع کند که ناقص
در آن علم نباشد و ادین است که پیغمبر صلی الله علیه و آله چنانکه در حصول کافی روایت کرده
ان عند كل بدعة يكون من بعدك بكاء الجاهل واليمان وليا من اهل بيتي هو كذا و كذا
عنه بطون بالهام من الله و بعلو الحق و بنوده و بر تکیه الکاتبین بعبر عن الصفا
فاعتبروا بالاولى الا بصا و لو كلوا عليه پس در نزد هر بدعتی که بآن بدعت رخنه در دین
شود و لینی از اهل بیت بالهام الهی دفع کند آن بدعت را و طاهر کند کیه و مکرری که در
دین شده و از بانی که فرمودند مسلمان من اهل البیت علمای بحق از اهل پیشت
و با آنکه در زمانی بدعتی باشد که بسیاری از علما بتوانند دفع کنند و با آنکه در زمانی بدعتی
باشد که اغلب علما از دفع کردن آنها عاجز باشند بحجتی که از علمای ایشان است پس خداوند
عالم جلشانه بر این میخند و بی از اولیای خود را که بالهام الهی با کتاب و سنت رفع میکند
بدعتها را از هر قیل معنی که باشد و از برای امام علیه السلام در هر عصری دوازده نقیب
و معشاد نفر خجسته چنانکه در احادیث وارد شده که بسیاری از ایشان از رجال
و معروف در میان خلق نیستند و معنی از ایشانند که تحت قباب لا وض طایفه لخلق
عن عيون الناس جلالا و با آنکه آن رجال در میان مردم راه روند و خود را بوصف
و منجابت شناسانند و با آنکه خود را بصنعت کسی جلوه دهند یا بوصف شهادت ظاهر

انما یکسند پس هر وقتی که احتیاج شد بسبکه و ظل شکالی بقدر کفایت جواب خواهد فرمود
و علم ایشان در میان مردم منتشر خواهد شد بدون آنکه خود ایشان معروف شوند پس معنی ایشان
نه آنکه مخفی باشند مثل جن و شیخ مرحوم اعلی الله مقامه یکی از رجالی بودند که غرابت از این خلق داشتند
و بقاصیلی که این رساله مناسب ذکر آنحضرت ترک غرابت فرمودند و آمدند در میان خلق و
جواب از اسما مسائل و رفع شجاعت از هر قیل فرمودند و بدعتهای اهل روزگار از صوفیه
و حکما رفع فرمودند با این لال از کتاب و سنت چنانکه کتب ایشان در میان خلق منتشر است
که علاوه بر اینها مشتمل است بر بیان فضایل و مقامات آنکه ظاهرین سلام الله علیهم و علمهم
و طاهر ظاهر و علم باطن و باطن باطن و باطن باطن و باطن باطن و باطن باطن و باطن باطن
باطن باطن ظاهر و علم ظاهر من حیث الظهور و علم باطن من حیث الباطن و علم ظاهر من حیث الظهور
و باطن من حیث الباطن و علم تطبیق در علوم در میان علوم در آفاق و اقصا از کتاب و سنت
بطوریکه در کتب مشایخ ماسطور و آن کتب مشهور است و از سایر علمای دیگر هم کتب موجود است
و مسجک شتمل بر اینها نیست و نمیطلب چیزی نیست که محض ادعای باشد چرا که اشعار
کتب باشد صدق است و برای شخص بی عرض و ارفع و طاهر است و و الله
صاحبان اغراض چون شوشند که مواضع فاعده ایرادی بر ایشان گیرند با چاه
بنای اقربا بستن گذاردند و باب وسیعی از برای خود گذارند چنانکه این شخص معشری از
اول عنوان بنای اقربای عظیمی را گذارد که بنحاطر معاندین سابق خطور نگرده بود و و الله
که اگر اقربای معاندین را برداری بهیچوجه چنانچه در میان مشایخ مظلوم ما و سایر علمای
اخبار نیست مگر خلاف در نظریات که در میان علمای ابرار بوده و خواهد بود که آن خطا
محبوب خدا و رسول صلی الله علیه و آله و ائمه هدی علیهم السلام است چنانکه در احادیث و

که فرمودند نحن اولا خلافت بنکم باری و معذرت میخواستیم نزد این شخص و امثال او در آن
 اطهار اقرار کردیم چرا که قصد بقی اقرار را عقل و نقل با دارند دیگر زیاده از این نزد عاقلان
 پیا است و از تکرار ما هم معذرت میخواستیم چرا که ایرادات مکرر بود و صلی الله علی محمد و آله اطهار
 و لعنت الله علی اعدائهم اجمعین و قد تمت فی عصر یوم الاحد الحادی عشر من شهر رمضان
 المبارک من سنه ۱۳۰۰ هـ عا بدامصلی استغفراً) بحمد الله حسن توفیق و غایه اولیاء

روز جمعه و هجم ذی حجه الحرام که عید سعید نبوی

در روز غیر و جمعه عید ان سید ان مقرر تا آن جمعه

مقرر تا بامانث حتم تحریر این رساله معقر مقوله

سوم آن دو و در یک روز اتفاق

الحمد لله الذی هدانا لذلک جزا

الحقیر الفقیر عبد التقاریر

عقرب ذنوبه و غیره

سنه ۱۳۰۰

م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه ومظهر لطفه في العالمين
ولعنه الله على أعدائهم مبغضهم ومنكري فضائلهم اجمعين اما بعد فكيف يقول السيد
الجان والاشبه الغاية المقيد بوثاق الامال والامانة كما ظن قاسم المحن في الرشي ان
هذه كلمات تنبيه على ما فيها جوابا لمسائل الله من بعض الاخوان الذين يتبعون له بعد الحق
المبين ولم يميز بين الغث والسمين وادب ذلك الاستبصار بهتد به البيان الواقي للاسرها
بغير النواحد من الكلام الكافي لوصول الى مقصود الطالب نهائيا المآرب من الورود على
البغين والخروج عن لوائح الفتن مما يرد على القلب من الفتن والفتن من قدام الله
مائله وفقه الله وسئل في وقت فراكه الاشغال نزاهة موجبات الاختلال وتلبي
البال عرض الامراض النافعة من استقامة الحال وحصول الجواب عن كل جانب اما في هذه
الحالة كما قال الشاعر كرمي لاصيابه واد كلان حمامه فواح ولكن لا يبع ترك
الجواب لجان الاسرار والاستبصار ولكني انما هو المبور اذ لا يسطر بالمعصية الى الله ترجع

الامور

الامور قال سلم الله باسمك اشكل على امور لا تعرفها بيننا الى ان كنت من اهله انما الله
لكن بلسان المتعارفين لسان القوم لا بلسان بيتي الاشكال بل باوضح بيان ودلائل من
الكتاب السنة لا يحتاج الى صوتين آخر ولا غير الكلام الى كلام اخر فوجرت الله اقول
قوله سلم الله ان كنت من اهله دليل لما ذكرنا من عدم بين الامر له وعقد وضوحه للفتن
ان يبين له فاقول اما انما لك باكل لان توجه الى المسائل لا ان تطلب في البراهين الدلائل
ولست عن فريضة الميزان ولا من شيا هذا الزمان ما انا وما خطري ولكني حيث قبلت
شكر من الله انوار محمد الاطهار عليهم السلام في اتمام الليل والحراف انهار وانقطع
اليهم واعرضت عن كل ما سواهم ونصبت هذا بينهم بين عيني وجعلت القرآن ما في صحاح
احاديث الله وحكا الادلة من ايات الله محبطة ملتفتي اشرف بحمد الله من تلك الا
وجه كغلال تلك الدبار فقط الى من الاسرار ما قضى بها القلوب تخرج بها الصدا
ويحل بها كل مشكل ويوضح بها كل مقصود قد فاعلوا على اهله ما من عبدا حبنا وزاد في
حبنا واخلص من معرنا وسئل عن مسئلة الادب فاشرف في روعه جوابا لتلك المسئلة وقال
الذين جاءوا فابنا الهديتهم سبلنا فان قلت وكل يدعي صلا بليل وليل لا تفر لهم بذا كما
قلت اذا انجست موع في خلود نبي من يكافئ تيا كما ولا ريب الحق ولا ان علامك
يصل اليها الطالب لا غلب قد قال امير المؤمنين عليه السلام بكم وفيكم عزة نبيكم اين
مذمبون وذات الحق منصوبه واعلام الهداية واضحه الخطية ولا شك ولا ريب ان الصلوات
الاعلام يكفون في اثبات حقبة مطلبه اقرب من دليل عقلي ولا بد الوان عن غير ولا
يقفون عن قبوله ودليل عقلي اذا كان قطعا في المطالب التي تتعلق بغير الملو من
الاحكام الفرعية التوفيقية سواء كانت شرعية او وضعية على معانيها ومراتبها واقامها

فإذا كان المطلب مغتزا بدليل عقلي وفعلي من محكمات الكتاب السنة دون تشابهاتها فلا ريب
أن ذلك أولى بالقبول من أحدى الأذعان الصديقه فإذا كان الدليل العقلي المحض يكفي في إثبات
الحق فالدليل العقلي المغترن بالدليل المتضمن للتوأم والابن والأمثال والعلامات أولى
أقرب في الحق إلى الحق الحق أن يتبع أمر من لا يتبع إلا أن نجدنا لكونه كيف يتكلمون ونحن
بجهد الله لا ندعي سر ولا مطلباً إلا ونأني بالدليلين بواضح البيان ولا تخاليفاً في هذا
الوجه لو سألنا لو وجدنا أملاً للسؤال وما أخطأ حقيقة الحال في نقل عن محمد
المفضل مما وصل إلى من بعض فواصل جودهم وكوهم ففهم أقوالهم سند بهم عند
وعلى الله اتوكل منهم استرشاد من الله التوفيق والتشديد في المبك والمعاد البكر والالائه
الركائب ومنكر والالائه الرغائب وفيكم والافا لحديث مخلق وعنه والافا لحديث
كاذب وقوله سلمه الله لكن لسان المتعارفين لسان القومنا ادراى عرفهم يد راقى قومنا
فإن كان الفرق للغة المشترك بين كل الناس فهذا ليس إلا البدعيات المعلومات والمثل
العاميات بهذا العرف لا يعرفون من البدعيات الضعفيات لكل قوم لسان
لسان الآخر لا يرى لسان أهل التمول لا يشبه لسان أهل الضعف ولسانها لا يشبه لسان
أهل المنطق فإذا تكلم المنظم عن عرفه ولسانه لا يفهمه النحوي إذا تكلم النحوي بعرفه ولسانه
لا يفهمه المنطقي إذا تكلم بالحكيم بعرفه ولسانه لا يفهمه الفقهاء إذا تكلم الفقهاء بعرفه
ولسانه لا يفهمه الحكيم وهكذا كل طائفة متعارفة عندهم لسان وعندهم عرف يتكلمون به
لا يفهمه غيرهم إلا من بيانهم وإرشادهم وهذا بينهم فلو أن بيتين أهل كل لسان مراد لا يفهم
أهل لسان الآخر ويتكلم مع كل أحد بلسانه فتوهم سلمه الله لسان المتعارفين لسان القومنا
عرفهم كلهم عجب لأن الفرق متفاوتة السنة مختلفة وهو قوله تعالى من أبانه خلق السموات

والأرض واختلاف السننكم والواتك والاختلاف عام لأنه مصدر مضاف كما أنه يشمل اللغات
يشمل الاصطلاحات فالسنة مختلفة والعرف متفاوت الكلام فيما بينهم كل عرف وكل لسان
في الزمان من البدعيات ما يجرى عليه عزة الله وعادة الله صلى الله عليه وسلم لا نرى أن القرآن
مع أن الله سبحانه قال كتاباً حكماً بانه ثم فصلت من ذلك حكيم خبرهم مع هذا كله ترى ما
عليه الناس من الاختلاف والتناقض في كل أبانه وكله كلمة حتى لا لا مر إلى أن قالوا إن
القرآن ظني الدلالة يعني محكماته وأما المشابهات فلا تدل على معنى محصل وكذلك الاختلاف
ترى ما عليه الناس من الاختلاف في فهمها ولست أدرك أن الله وأولياؤه تكلوا بلسان القوم لم
يتكلموا ومن القوم من لا يفهمهم فإن كان غيرهم فلا يجابونهم وإن كانوا والأمة
فد تكلوا بلسانهم فلم هذا الاختلاف وكلمهم عربون فهل الله ورسوله وأولياؤه صلى الله
عليهم قصراً في الأداء بالمعارف بل لسان القوم من القوم قصراً في الفهم والتبيين فإن
قلت بالاول كفرت مع أن الله سبحانه وتعالى قال ما أرسلا من رسول إلا بلسان قومهم
قلت بالثاني فالتقصير ليس من البين بل من السامع حيث لم يفهم ولم يوتيه وقد قال الشاعر
ومن خسر السامع بغير قلب ولو بطرفه فلا يعلم المعنى فالتقصير على العالم إن كان بالكلام على
القواعد المفترضة والقوانين المضبوطة المتلفاه من أهل العلم عليهم السلام فإن عرف السامع بال
والاقبال لفهم المراد والاضطلاع الانضال أدراك المقصود فقد فاضل بالصيب من المعنى
والوقب لا فلا يلوهم الأنفس لا يعاتب الأشخاص وقد قال الشاعر نعم ما قال على تحت
القوافي من مواقعها وما على إذا لم يفهم البصر فانت ذاهب الخطأ عرف المراد على
الوجه الصواب فنهتدنا لك على ما أعطيت من نعم الفهم والأدراك وإن لم تفهم المراد
من أهل الانضال استلثنا ثباتاً وثباتاً وخامساً ناظر بعين الانضال متجنباً عن جاذ

الجور والاعتناء حتى يقال المراد من فهم المراد ولا يستكشف من الطلب السؤال فان الله تعالى
 يقول راسلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ويجب السؤال الى ان يحصل العلم لقد قال الشافعي
 اطلب لا تفهم عن طلب قامة المطلوب ان تفهم الا في الجمل وتوارد في الجمل قد
 وقد قال مولينا الصادق عليه السلام ان رزق مقصود ومضمون وقدمه عادل بينكم وسيفي
 لكون العلم مكنون مخزون فدا من هم بطلبه طلبوه والتسلسل الناس في التفهم لهم مراتب
 منهم من فهم الكلام بآثاره ومنهم من يحتاج الى صريح العبارة ومنهم من يحتاج الى
 التكرار من ثابته ومنهم من يحتاج الى التكرار من ثابته ومنهم من يحتاج اليه ثالثة ورابعة
 على حيقاوت الناس في العقول كما شرح مولينا الصادق عليه السلام ذلك مما يطول الكلام فيه
 وقوله سلمه الله تعالى لا يلبس بين الاشكال جوابه ان المتكلم يتكلم بصريح المقال بما لا يمتريه
 الاشكال ولكن اذا اصرع الاشكال من جهة السامع وعلمه بظنه فيبقى الاشكال ويترك فيبقى
 حتى يزول كاجرت عليه بخطابات الالهية والكلمات المعصومة في كلامها الفلاسمة وتجب
 وقوله سلمه الله تعالى بل اوضح بياناً مثل كلامه السابق فانه لا كل بيان واضح عند المتكلم هو الواضح
 عند السامع فان المطالب يختلف والتعبير يختلف وليس كل ما يقر من تصور في ذهنه او في
 في ذهنه بل ان المطالب لا يعرف الا بدليل الحكمة وان كان يرد ان تعرفه بدليل الجادة فلاز
 تذكره ابداً ومنها ما لا بد من ذلك لا بدليل الجادة وان كان يرد ان تذكره بدليل الحكمة والمو
 الحنة فلن تذكره ابداً ومنها ما لا كيف له وان كان يرد ان تعرفه بالكيفية منها ما هو خارج
 عن مدرك الظاهر لا بد من ذلك الا بالسر والباطن وان كان يرد ان تعرفه ببيان الظاهر فلن
 تعرفه ابداً ومنها ما يتوقف على كم مقتات كثيرة وان كان يرد ان تذكره بغير تلك المقدمات
 فلن تذكره ابداً والبيان قد تكون غير ما توضحه عندك وانما قاصد ما نال ذلك

من الامور لما نفع عن ذلك المطلب فكيف يكون مع ذلك اوضح بياناً مع هذه الموانع والامور
 فالنفع على العالم هو ان يبين المقصود على ما عليه من القواعد والقوانين المفترضة لذلك ذلك
 الشيء فالتكلم بطلبه من تلك القوانين والقواعد بغيرها والامر عندنا واضح كالتمسك في رابطة اليها
 والتكلام بغيرها فيبقى لديه الاشكال ويكثر عليه لاء العضال فلا يجوز ولا يخص منه الا ان
 با في من يابيه يستدل عن اصحابه بواعي قواعد فانت اذا اردت ان تبصر القمع وتسمع بالعين
 او تسمع بالسم او تدرك بالانفك لم تحصل ابداً وهو قوله تعالى انما اليه يوت من ابوابها وانما انت
 مبين لك ما سالت باوضح بياناً يمكن في المقام بالا دلة الساطعة والبراهين للامعة من الكتاب
 والسنة اسئل الله التوفيق في فهمها ودفع العوارض ضل في اذا كما انه ذو الفضل العظيم
 والمن الجهم قال سلمه الله تعالى منها ان من الضرورات بنا ومدد عيان نبينا صلى الله
 عليه واله افضل الانبياء بل افضل البرية بل شرف المكنات من بدجيات الكتاب والنبوة
 انه صلى الله عليه واله واقعة ما مودون بمنايعة ملأ ابراهيم ما لم يملأ ابراهيم الى امرنا
 بمنايعة ما المراد بها الاصول والفرع والجموع وعلى التقديرين كيف التوفيق بين القول
 يكون شريعة نبينا صلى الله عليه واله وملته ناسخ لجميع الشرائع والملل السابقة وبين
 كونه ما موداً بوجوب منايعة ملأ ابراهيم فان قلت المراد بها الاصول خاصة قلت فاصح
 الاختصاص مع ان الاصول بالنسبة الى الكل على شئ واحد لا يتفاوت في الشرائع لان المراد
 بالنسبة الى الشرائع هو التوحيد فان قلت ان المراد بها خاصة لان بعض الادب والنسبة
 من شريعة ابراهيم باق في شريعة نبينا صلى الله عليه واله فقلت لا امر بالنسبة الى الشرائع
 السابقة الاخر كذلك فما وجه التخصيص وان قلت المراد بالجموع من حيث الجموع فقلت
 يعود الكلام كما يزعمون اغضنا عن جميع ما ذكر فكيف التوفيق بين القول بالا فضلية وكونه

ما مورأنا بغيرهم وهو جوبنا بغيره لئلا يكونوا بغيرهم اما ما عليه منا
للافضلية قول لا شك ولا ريب ان نبينا افضل الانبياء بلا شرف المكان والموجودات
والممكنات كلها من شرفات نور وجوه واشعة غيبة وشهوه ولولا لما كان كون ولا وجد
عبر وهذا من المعلومات قد دللنا على ذلك القطعة من العقلية والتقليدية والطبيعية
الامامية وانعفت معهم الاشاعرة واما المعتزلة والفاضة ابو بكر وعبد الله الحلي وغيرهم
ذهبوا الى ان الملائكة افضل واشرف من الانبياء ومن نبينا صلى الله عليه واله وذكرنا
لم أدله وجها وقد ذكر الحلي في الجاني مجلدا حوالا لانسان حججهم براهمهم على
التفصيل فانه محمد صلى الله عليه واله منهم غير مفرقين بافضليته صلى الله عليه واله
اشرفيته على جميع الممكنات بقوله سلم الله نعم من الضرديات بنا ومنه ما فيه غرض اما
مذهب الامامية كما ذكرت من انهم يفضلونه صلى الله عليه واله بحقيقة ما هو اهله على
جميع الموجودات الممكنات الضرورية هنا قائمة واما ضرورية الدين فان راديه ما فيه
المدح فيك باس وان راديه الاسلام كما هو مقتضى مقابلته مع المذهب الاخرى لا يتحقق الا
باغتراف جميع المفرق محمد صلى الله عليه واله من جميع الفرق والمذاهب اهل كل فرقة عالمهم جاهلهم
وجاهلهم دنائهم دنيتهم وشرفهم فاذا اختلفت ملائكتهم لا يتحقق به الضرورة كما هو مقتضى
لفظ الضرورة فالمعتزلة فرقة من فرق الاسلام بلهم الاشاعرة فرقة واحدة من فرق الثلاثة
والسبعين وهم قد خالفوا في افضليته نبينا صلى الله عليه واله على جميع الموجودات لانهم فضلوا
الملائكة فكيف يمكن دعوى الضرورة لان يخرج المصلحة من الاسلام وهو غرق للاجتماع
فان من قال بكفر الخالفين حكم على الجميع اشركا كانا معتزليا ومن قال باسلامهم حكم على
الجميع كذلك لا احد من المسلمين قال بكفر المعتزلة وفي الاشاعرة فان دعوى الضرورة والحال

هذه غفلة بغيره واضحه ولكن الحق ما ذكرت من ان نبينا افضل الانبياء فيكون افضل الموجودات
كلها لان الانبياء افضل من سواهم وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله مخاطبا اليهود يا يهود
لا ينبغي ان اصغرنا عظم الله من قد كان الله تعالى الحي الى با محمد ففضلك على الانبياء افضل
وانا رب الغمر على كل الخلق وقوله سلم الله تعالى من يدعي ان الكتاب السنة ان صلى الله
عليه واله وامنه ما مورون بمتابعه مله ابراهيم فيه غفلة ظاهرة لان ظاهر كلامه كما هو صريح
ما بعد ان قلنا ان تبعه مختص بابراهيم وروى غيره من الانبياء والامر ليس كذلك فان الايات
الواردة في هذا الباب على ثلث وجوه الاول ما يدل على لزوم تبعه نبينا صلى الله عليه واله
لجميع الانبياء كما قال تعالى في سورة الانعام تلك حجتنا انبينا ما ابراهيم على قومه الى ان قال
ووهبنا استحقاقهم بعبادتنا ووهبنا هدينا من قبل ومن ذرية داود وسليمان وادريس
ويوسف وموسى وهرون وكذلك يخرج المحسنين وذكرنا ويحيى وعيسى والباس كل من الحجتنا
واسماعيل والاسحق ويونس ولوطا وكل فضلنا على العالمين ومن بابهم وذريتهم انهم اخواننا
واجب علينا ما وعدناهم الى صراط مستقيم لك فقد الله الى ان قال تعالى اولئك الذين صدق الله
فيهم انهم افئدة والافئدة في الظاهر هو المتابعة بل عظم واشد فيها في هذه الآية امر الله
سبحانه بنبينا ان يفتك بمحمد جميع الانبياء ويتبعهم وقال ايضا في سورة عمران قل امتنا يا
وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل ويعقوب الاسباط وما اوتي موسى عيسى
النبوت من ربهم وهذا الاية ظاهرة في التبعه لنبينا الانبياء فان الايمان بالنبية ظاهر منها
الثاني ما يدل على لزوم تبعه نبينا صلى الله عليه واله لمله ابراهيم والايات الدالة على هذا
المعنى كثيرة منها قوله تعالى ان ابراهيم كان من قانتا الله حنيفا الى قوله تعالى ثم ارجعنا اليك
ان اتبع مله ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين ومنها قوله تعالى وقالوا كونا هودا او نصارى

عندنا قبل بلية ابراهيم خفيها ومنها قوله نعم فلما كانت كراهية حسنة في ابراهيم والذين معه
الى ان قال نعم لقد كان اكرمهم اسوة حسنة لمن كان برحولها والله واليوم الآخر الثالث ما يدل
الى ان ما اوحى الله الى سائر الانبياء هو الذي اوحى الى نبينا صلى الله عليه واله والاباء
كثيرة منها قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به
ابراهيم موسى عليهم السلام ان افهموا الدين ومنها قوله نعم ما يقال لك الا ما قد قبل الرسل من
قبلك فخصر لا ترى امرنا اوحى الى النبي فلا قبل الرسل من قبله والجمع المحلى بالآثار فيقبل الله
فيكون كل ما قبل النبي صلى الله عليه واله من قبل الله ومن قبل الخلق هو عين ما قبل الجمع
الرسول والانبيا من قبله صلى الله عليه واله ومنها ظاهر قوله تعالى ما كان على النبي من
مرج فيها فرض الله له سنة الله في الدين خلوا من قبل وكان امره قدارا مقفدا ومنها
قوله نعم انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعدك واوحينا الى ابراهيم
اسماعيل واسحق ويعقوب الاكسباط وعليه وابوب يوسف وفردوس ومثما واتينا
داود داودا ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لو نقصناهم وكلم الله موسى تكليم
ومنها قوله تعالى يريد الله ليبين لكم دينه ويهديكم سنن الذين من قبلكم ومنها قوله نعم فلما كانت
من الرسل قوله نعم لا يكن الذين كفروا من اهل الكتاب المشركين فيفكروا حتى تاتيهم البينة
ورسل من الله بنوا وحمما مطهرة فيها كتبته واما لها من الايات فانها كلها ظاهرة الدلالة
واحدة المتألفات كل اوحى الله الى سائر الانبياء هو الذي اوحى الى نبينا صلى الله عليه واله
الوجوه الثلاثة عرفنا ان اندفع عننا احدا شكالات جنابك وهو اختصاصه ببقية صلى الله
عليه واله وانه عملة ابراهيم كما فهمه جنابك لاسيما لكنه قد انتفى في الروايات الاشكال بالانبياء
الى نبينا لجمع الانبياء وانشد الله لهم بين ما ذكرته في ملة ابراهيم حواشي لا يصح في الله

عليه واله لا ينبغي افضلهم من جميع الانبياء مبدل خائفة ثبوت ان كل خانم هو القانع
فكيف يجوز تبينه من هو الا فضل المفضل وهذا شئ باه العفل النفل كما ذكر جنابك في
ابراهيم خاصة ثم في الوجه الثالث بر اشكال اخر قد ذكره جنابك عنه حيث ان التابع غير
المتبوع فاذا كان الموحى الى الانبياء هو الذي اوحى الى نبينا صلى الله عليه واله فابن التبينة
والفرعية ثم انه كيف يصح هذا مع ان شريعتهم صلى الله عليه واله ما تخضع لشرائع فكيف
يكون عين تلك الشرائع وما هذا الامتناع ظاهري ثم بر هناك اشكال اخر من ايات الرسل وهو
قوله تعالى ما ارسلنا من رسل الا بطاع باذن الله فاذا كان الرسول هو المطاع فكيف يكون
مطاعا ضرورة ان التابع مطيع للتبوع واختصاصا بطاعة الله ارسلا اليه اي الرغبة لتكون
المطاعة اضافة بخلاف الاصل لان الاصل حمل الكلام على خفيته بحيث لو يدرك مسلك
الطاعة يجب ان يكون عاما في كل شئ اذ لم يذكر ان الرسول مطاع في مقام دون مقامه
يكون مطاعا في مقام ومطاعا في مقام وقوله نعم فلما كانت بدعا من الرسل ولا اذكر ما يفيد
ولا يكره ان تابع الاما يوحى اليه فاذا كان النبي صلى الله عليه واله لا يتبع الا الموحى اليه من شريعتهم
فكيف يتبع ملة غير من ابراهيم سائر الانبياء فان قلت على ظاهر الآية الاولى ان الرسول لا يكون
الا مطاعا وانت عرفت هذه المطاعة وجعلتها حقيقة يلزم ان لا تكون الشرائع سنة بل
يكون كل شئ صاحب شريعة مبدلة ضرورة ان غير صاحب شريعة يكون مطاعا
لصاحب الشريعة وما يبا للملئ وشريعتهم تلك لا يلزم ذلك فان الرسول مبعوث من الله سبحانه
لكنه سبحانه امر بان يعطى على موجب تلك الشريعة وليس معنى ذلك ان صاحب الشريعة مبعوث
عليه لا انه تابع له بل النبي مبعوث من الله سبحانه لكن عمله على مقتضى تلك الشريعة التي انزلها
صاحبها لا انه تابع له ومطيع لامر بل انما هو تابع وحي الله الذي اوحى اليه من العمل على مقتضى

تلك الشريعة على حقيقتها موضوعا وكنونا فان كان كذلك ان السلطان يثبتها كما الى
بلدا وقية وبطرية فافونا بامر ان يعل عليه مع الرعية ثم يثبتها كما الى بلاد اخرى من قبله فافهم
ان يعلوا على ذلك القانون الذي من عند ذلك الحاكم فاذن الحكماء كلهم منصوصون عن السلطان
والطريقة طريقة واحدة وان كان حله ذلك الحاكم فافهم المطاعون ولا يطعون الا السلطان
وكذلك اولو الشرايع هم حله ذلك القانون وسائر الانبياء بمنزلة الحكماء فلا ينبغي ان يرد
لا يكونون الامتويعين وهو قوله تعالى انا انزلنا التوراة فيها هدا ونور يحكم به النبيون
الذين اسلموا وبالجملة لا يكون النبي من حيث انه نبي الامتويعا مطاعا ولا يفتح ان يكون تابعا
مطاعا وهذا الذي ذكرنا هو تفرير الاشكال وقد جئنا بك اما الجواب فهو كلمة واحدة اقتره لك
وابتد فاصح البديع الانصاف وانظر بين البصير وتجنب عن جادة الجور والاعتصاف
لنرا الا مظاهر واضحا والحكم لامعا لا تخاف قول ان النبي له امتعيا ولها اطلاقا فان احدا
تبعه يكون التابع مقهورا منلوبا محكوما عليه المتبوع فافهم ان لا يباحا كما له على التابع الرضا
والحكومة وهذه الرضا قد تكون رباية عليه بان يكون التابع شعاعا للمتبوع وقد تكون
قطعية كراية القلب متبوعه للاعضاء والجوارح وهذا المعنى هو الخاص من العرف في
الجملة بحيث لا يظن انما يتبعه يكون التابع ظاهرا بهذا المتبوع لان يكون مقهورا منلوبا
له بل العياة الحقيقية في التابع بهذا المعنى ان يقول انه الثاني السالك سبيل الاول وهذا
المعنى هو الخاص من اكل اللغة فالقائم من تبع كخرج تبعا وتبعية من خلفه ومعه يفتي
معه فان تابع بهذا المعنى لا يكون ادنى من متبوع فان كان في به المتقدمة لما جاء المتأخر سلك
ذلك السلك ومضى على ذلك المنهج ولا يلزم ان يكون السالك لسلك الاول ادنى من
الاول ويكون الاول الذي سلك مسلكا اقرب من الثاني كما يقال ان فلان الفقهاء انما تبع

طريقة المجتهدين والمجتهدين الفلاني في كنفه الاستنباط بانباة منسلكهم واقصد انه لا يثبت
في هذا المنهج لا يلزم ان يكون بقلدهم او بقلده او لا يباحا لهم ولا يباحا لهم بل المقصود في هذه
التبعية انه بسلك ذلك السلك ومضى على ذلك المنوال ولا يباحا لهم ولا يباحا لهم ولا يباحا لهم
ولكنه يعلوا انما البهظوه ويحكم بما زاد عليه فافهم من مقتضى الطريقة التي سلكها من طريقهم
والشريعة التي اتفقت بها من سنتهم وبالجملة كل من سبق وطريقه ونا عده وقانون فاذا جاء الامر
واخذ تلك الطريقة وسلك ذلك السلك ومضى على ذلك المنهج يقال انه يتبعها وان لم يعل
الاقواله ولم يتبع الاما ادى اليه فافهم ونظرو وهذا معلوم ظاهر وقد دل على ذلك بصرح
الدلالة قوله تعالى فلما كنت مدعا من الرسل بينة طريقه لبيت مخالفه لطريقهم وسنتهم لبيت
مناخية سنتهم بل ناعلى سنن الانبياء ومنسلكهم فيما سلكوا به من دعوات النبوة وارشاد
الخلق الى التوحيد والتفريد وسلب الانذار ونفى الاعتقاد لله سبحانه وان يكون معصوما
مظهر من مظاهر ما سلكوا وان لا يقول الا عن الله ولا يتبع الا امر الله ولا يقول على الله وان
يكون جميع اوامر ونواهي وخصه عزامة بامر من الله بانزال ملك مسلك وروح مؤيد
وان يكون له وصي منصوب عن الله معصوم مظهر بظهر الله واع فافهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله
من احكام الشريعة واطوار الملكة فهذه هي الطريقة التي عليها جميع الانبياء والمرسلين وهذه
سنتهم وهي ملتزم والاعتقاد بهذه الامور اعتقاد رعيةهم فلما سبقت الانبياء والمرسلين
في الظهور في القوس الصغرى وكان رسول الله صلى الله عليه وآله حليته الى اخرهم وعائهم وان
بعدهم اقتصروا من مسلك منسلكهم واتفقت بهديهم من الاثنان بهذه الامور التي لا تثبت النبوة
الا بها ولا تظهر الا بسلوك اولئك الخليلين الذي في من الرقعة مع مائة نفس من الملائكة
والانصافه وعلقت به وكان قد توفي رسول الله صلى الله عليه وآله عن وصيه القائم مقامه

ارشدوه الى ان يكونوا ان دخل عليه سئله انك خليفة رسول الله قال نعم ثم قال هل هو
 اليك رسول الله صلى الله عليه واله امر الله قال لا بل اجتمع على المسلمون واخاروا في علمهم
 خليفة ومضى رسول الله صلى الله عليه واله ولم ينصب خليفة فقال له الجاثليق قد تناقضت كلامك
 مرة تقول ان خليفة رسول الله صلى الله عليه واله لا خليفة النبي صلى الله عليه واله ثم التفت
 الجاثليق الى اصحابه وتلك الاساقفة وقال لهم ان هذا الرجل لم يكن نبيا لانه لم يقصص اثر
 الانبياء ولم يقصد مجدهم ولم يسلك سبيلهم فانما قرأنا في الكتب السماوية انه لا مؤيدي
 الا ويجعل له وصيا بعد موته ولم يدع رعاياه سكرهم بلين وهذا لما لم يجعل لشرعيته حاكما
 ولم يعين له وصيا طالما علمنا انه ليس على سنن الانبياء بل كان رجلا حكما فاسر الناس
 بتبحره وعزيمته بتدبيره وبالجملة النبوة لها قوانين وقواعد وكلها يجب ان يحوي عليها
 جميع الانبياء فاذا خالفوا شيئا منها عرفنا انه ليس بنبي لا ان كل واحد منهم من اولي
 الشرائع يتبع الاخر في خصوصيات الشريعة وجزئيات الاحكام التي لا بد ان يقال ان المجتهد
 لا يكون مجتهدا الا اذا عرف النصوص والقواعد واللغة والمعاني والبيان على الخلاف وعلم التكاليف
 وعلم تفسيرات الاحكام وعلم الرجال وعلم متون الفقه لتحصيل الاجماع ومعرفة التمهيد
 وعلم الاصول وان يكون له القوة القلبية واستنباط الاحكام من الكتاب والسنة و
 الاجماع ودليل العقل فاذا جمع هذه المحضات وسلك هذه الطريقة وافق هذا الاثر
 فهو المجتهد وكل من باقى فيما بعد يجب ان يسلك هذه الطريقة بهذه الهداية ويقصر
 هذا الاثر وليس في ذلك تقليد لهم في جزئيات الاحكام بل يخالفونهم بل ربما خالف مشهورهم
 اذا دل الدليل المعبر عندهم فان لم يسلك هذا المسلك ولم يعتقد بهذه الطريقة فليس
 بمجتهد بل يجب فخره واعتناؤه وكذلك النبوة لها علامات ولا خلاف في كل نبي

لا بد ان يتبعها ويقص الاثر الانبياء فيها ويسلك مسلكها ويحشد مجدها فانه سبحانه انبياءه
 صلى الله عليه واله ان اشيع تلك الطريقة وافق تلك الاثر وافق بذلك الهداية حتى ان الله
 امنوا بالرسول واعتقدوا بالكتب يعلمون الذي انت عليه هؤلاء كانت الانبياء عليهم السلام عليه
 من علامات النبوة واسباب الهداية حتى يعلموا انك تقول لا عن الله وشرعيتك ناسخة لتلك
 الشرائع وان دعوتك ان النبي الله قبلك ينسخ شريعة العدول عن ملته ودعوه عن قوله
 حق ولذا قال الله فلما كنت بدعا من الرسل الى ان قال ان اشيع الاما يوحى الى فقد بين الله
 سبحانه ان النبي صلى الله عليه واله على طريقة الانبياء الماضين وعلى سبيلهم ومسلكهم
 ولا يتبع الاما يوحى اليه كان ما يوحى اليه ان شريعته ناسخة لتلك الشرائع وملته نافية
 لتلك الملك متابعته لهم في الكلمات التي يفت عليها شريعة الالهية ولذا قال سبحانه
 وتعالى يقصبك لذلك الجمل وشرها لذلك اليهم شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا
 الى ان قال ان افهموا الذين فبين سبحانه انما وصى به نوحا والذي وصى به رسول الله صلى
 الله عليه واله وما وصى به ابراهيم موسى عليهما السلام هو اقامة الدين عن الله رب العالمين ودين
 كل نبي عن الله ما نطق به شريعته وحكمته ملته وتزبد ما ذكرنا توضيحا ونصرا بما قولنا
 لقد كان لكم اسوة حسنة في الذين معه اذ قالوا القوم انما نؤمنكم وما نعبد
 من دوز الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء حتى تؤمنوا بالله وحده الا
 قول ابراهيم لا ينبغي لا نسفركم لك وما املك لك من الله من شيء دينا عليك فوكلنا واليه
 انبنا واليه المصير تبنا لا تجعلنا قسمة للذين كفروا واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم
 فلما ذكر سبحانه طريقة ابراهيم قومه يبرهم ثم امر سبحانه بناسيتهم ثم كثر القول بالتأني
 ناكدا وشرحا لما يتاخر به فقال له سبحانه لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة لكان يبرحو الله

الى قسيتين من هذا البيان الثامن من كونه ليس سديع من الرسل ومن كونه على طريقتهم
ان لا يتبع احدا من الرسل وكما اوحى اليه من شايعة لملأ ابراهيم وغيره من الانبياء ان
يكون صلى الله عليه وسلم متبعا ومطاعا وغير متبع الا لما يوحى اليه ما اوحى اليه ان يكون
شريعته صلى الله عليه وسلم النسخ لجميع الشرايع والملوك ذلك ظاهر معلوم وانما كثرنا العباد
وردنا للنفهم والتوضيح قوله سلم الله فاعلموا ان الاختصاص جليل جدا لا اختصاص ابراهيم
كل بيتنا لك وتلونا عليك الايات الدالة على جوب متابعتنا صلى الله عليه وسلم واقتدائه
بسن الانبياء الذين قبله كما قال تعالى يهدى الله لبيدكم لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم
فيما ذكرنا تبين ان قوله سلم الله نعم في اول المسئلة ومن يهديكم سنن الانبياء الذين
تبينا صلى الله عليه وسلم واقته ما موزون بما يتبعه ملأ ابراهيم يهديكم لبطان كان
قوله الاول من الضمير اننا ومنه الى اخره حتى نرى الفساد كما يتبين واوضحناه فاعلموا
ما تحصل لهؤلاء الجماعة الضرورية والبداية وليس الاعداء عظمهم التاملة من عدم
التدبر في الكتاب السنة فاذا كانت الايات صريحة الدلالة على عدم حصر الاقتداء بملأ
ابراهيم بل لزوم اتباعه اقتداءه محمد الحق يعقوب نوح وداود وسليمان وايوب
وهو صف موسى هرون وذكوان ويحيى علي والباس اسمعيل واليسع ويونس وابا هود
الانبياء وذرئهم واخوانهم اذا كانوا انبياء او معصومين وقد اثبت جميع الانبياء من
الاولين والآخرين فكيف نخفى جبار هؤلاء سلم الله تعالى يوجب متابعتنا صلى الله عليه وسلم
اله لملأ ابراهيم وغيرهم يدعي ذلك البداية ثم يثبتها الى الكتاب السنة مع ان الاله
الدالة على لزوم الاقتداء بالانبياء هي سورة الانعام وهي من السور المشهورة التي
ينعاطى قراتها الخواص والعوام في اكثر المآثر فلا يبدون القرآن امر على قلوبها

وبالجملة هذا الكلام ساقط من اصله واما وجه تخصيص ابراهيم ذكرنا بعبارة منفردة في بعض
الايات فمن جهة ان ابراهيم كان مقبولا عند جميع الطوائف من كفرة اهل الكتاب الكفار
الذين لم يسوا باهل كتاب لان ابراهيم ابو العرب ابو العجم وابو اسرائيل من هذه الجهة
كان له منزلة قبول عندهم وكانوا يقبلون ويصنعون الى من كان على طريقتهم وسنة ذلك
معلوم ومذكور في اكثر التفاسير كفسر الصافي في كثر الدقايق وجميع البنا وغيره فادارة
الاستغناء نفي عن ذكر ما ذكرنا وشر ما يدينوا وما ذكرنا تبين لك الجواب عن جميع وجوه
الترديدات التي ذكرت عن قولك ان اغضنا عن جميع ما ذكرنا فكيف التوفيق بين القول
بالا فضلية وكونه مأمورا بما يتبعه ملأ ابراهيم هل وجوب متابعتنا ملأ ابراهيم الا كون
ابراهيم اماما عليه صلى الله عليه وسلم وهو مناف للا فضلية لا يتبين لك سابقا ان التبعية
لها معتبها واطلا فان هذا الذي فرحت عليه هو معناها بالمعنى الاول والمقصود هنا المعنى
الثاني وذلك لا ينافي الا فضلية وكون شريعته ناسخة لما ذكرنا في المجتهدين حونا مخرب
والدليل على ان المراد ما ذكرناه ما رواه العياشي في تفسيره عن ابي جعفر الباقر عليه السلام عن النبي
صلى الله عليه وسلم في حديث طويل يقول فيه صلى الله عليه وسلم قد ذكر ابراهيم دينه
دينه ديني دينه وسنة سنتي سنة وفصلي فضله وانا افضل منه وهذا صريح
في ان المراد بهذه التبعية سلوك مسلك الانبياء لا انه يتبعه في الاحكام و
مسائل الحلال والحرام حتى يكون مغلوبا مقهورا عليه بل هو على ملأ ابراهيم فيها
ينبغي ان يكون الانبياء والاولياء والسعداء والصديقين والشهداء عليه كما قال ابو جعفر
الباقر عليه السلام في كثر الدلائل عن جابر الجعفي انه قال ما من احد في هذه الامة يدين
بدين ابراهيم غيرنا وغير شيعتنا وسائر الناس منها براء مع ان شريعتنا بالضرورة

الاطفال والكلمات من الناس في الفترة والشيخ الكبير الذي ذكره النبي وهو لا يعقل الا الصم
والا بكم الذي لا يعقل ولا يحسن والابله الذي لا يعقل كل واحد منهم يحج الله عليه فيبعث الله
ملكاً من الملائكة فيقول لهم ان ربكم بامرهم ان تنبوا فيها فمن دخلها كانت عليه بريرة
سلاماً وادخل الجنة ومن تخلف عنها ادخل النار وهذا المعنى واثبات كثرة واما ان تلك النبا
اسمها الفلق فيدل عليه ما رواه السيد الجليل في المعالم الزلغى بالاسناد عن عبد الله
سلام مولى رسول الله صلى الله عليه واله انه قال سالت رسول الله صلى الله عليه واله قلت
له اخبرني بعذاب الله خلفاً بلا حجة فقال ما فاذ الله قلت فاولاد المشركين في الجنة ام في النار
فقال الله تعالى اوليهم الى ان قال فيما روي عن جبريل نارا يقال لها الفلق اشتد شئ في
جهم عذاباً يخرج من مكانها سواد مظلماً بالسلاسل والاعلال فيما رويها الله عز وجل
تفتح في جوه الخلائق فتفتح فمن شدة فتحها انقطع السماء ونطس الجحيم وتجد البحار وتزل
الجبال وتظلم الابصار وتضع الحوامل حملها وتبش الولدان من هولائها ثم بامر الله تبارك
وتعالى اطفال المشركين ان يلقوا انفسهم في تلك النار فمن سبقه في علم الله عز وجل
ان يكون عبداً القى نفسه فكانت عليه برداً وسلاماً كما كانت على ابراهيم ومن سبق في
علم الله ان يكون شقياً منع فيما روي الله النار فلفظ لتركه امر الله فكون تبعاً لآبائه
في جهم الحديث وفيه باسناد عن زاذ عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا كان يوم القيامة
احج الله على كعبة الطفل الكلمات بين النبيين والشيخ الكبير الذي ذكره النبي صلى الله
عليه واله وهو لا يعقل ولا يحسن والابله الذي لا يعقل والاصم والابكم قال فيبعث الله عن
وجل ابراهيم رسولاً فيخرج لهم نارا فيقول ربكم بامرهم ان تنبوا فيها فمن وثب فيها كانت
عليه سلاماً ومن عصي الى النار وهذا المسئلة وان كانت معروفة في المذهب

مشهورة بين العلماء وما كان يحتاج الى تطويل الكلام بهذا كرمه الا حادث لكن
لغلبة اطلاع هؤلاء الجماعة على الاخبار وسرعة مبادرتهم الى الانكار وذكرنا بعض الروايات
لثلاث بطول لهم في التشنيع واليهتان وتبين لهم ان ما ذكرناه ومنه كره من اصحابنا و
بالجملة ان كان مائة من قولهم ان مائة لائمة ليس كما ناسا يريد بعضهم المتكلم هؤلاء الخمسة او
السبعة فهو كما ذكرنا هؤلاء بعد الموت ليس لهم شعور ولا ادراك ولا يحسبون ولا يحزنون
واما غير هؤلاء من المؤمنين والكفار من ماضى الايمان وما مضى الكفر فان روادهم
فارقوا الدنيا اما الى الجنة الدنيا مستعوضاً عن مدركون وقد نص عليه سبحانه في
في كتابه لا تحببن الذين قتلوا الاية وهذه الاية لا اختصاصاً لها بالائمة بل انما هي لكل من
قتل في سبيل الله من الامم والرعية بل مطلقاً لشبهة سواء قتل شهيداً او مات حتف لفنة
وقد قال عليه السلام كافي كوضه الكافي بطريق صحيح عن ابي بصير ليس المرادى النجاشي قال قلت
جئت فذاك الراد على هذا الامر فهو كما لو ادعيتكم فقال يا ابا محمد من ردد عليك في هذا
الامر فهو كما لو ادعيت رسول الله وعلى الله يا ابا محمد ان الميت على هذا الامر شهيد قلت ومن
مات على فراشه قال اي الله فالؤمن اذا كان ماضياً الايمان حتى بعد موته لا اختصاص له
بالنبي والائمة وقد كانت الاخبار استفاضت بل توافقت ان المؤمن اذا دخل الجنة ابرأ
ورمان فنان القبور واملى عليه عماله ثم باتت المنكرو والكبر على الصورة المهيولة ثم
يخرجان فنادى الملائكة بايديهم اطباء النور للشار عليه ثم ياتون بهودج من نور
فيحملون روح المؤمن في القالب المتلك في ذلك الهودج ويحملونه الى الجنة فهم فيها مشغون
وفي كل جمعة وفي كل عيدا وفي كل شهر ياتون والى السلام ثم يردون اهلهم اولى
نار الدنيا يمكن ما ذكرنا من احوال اهل الجنة الدنيا وقد عرفت في كتاب معالم الزلغى يا با

في ان الاموات يزورون اهلهم واوردا حديث كثير لا يسعني الان ان اذكرها لما في
من كثرة الاستغفار والاعراض على هذا فكيف يمكن ان يقال في ان الائمة ما انهم ليسوا
بهم احباء عند ربهم برزقون وهذا الكلام صريح في ان المحبة ليست لغيرهم كانه جامع
قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون بعضهم
قوله تعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم الصديقون والشهداء وقوله عليه
في الحديث ان كل مؤمن شهيد وان مات خفا نفقه لهم جميع المؤمنين وكان له جميع قوله تعالى
جنات عدن تجري من تحتها الانهار مائتا الانهار تجري فيها العواري والاسلام
ولهم رزقهم فيها بكرة وعشائرا بل هو ظل مدود وكان له بطريق سمعه قوله تعالى في من دونها
مدفنايمان الى اخر الآيات وكان له جميع ما ورد في اخبار الرعية ان الجنين المدفنين
تظهران في الكوفة وما وذاها الى ان شاء الله وكان له جميع الاحاديث المتواترة في معنى
المؤمن بعد الموت في البرزخ وما له الكافر في النار وكان له جميع ما طرقه الاسماع وملا الا
ان القلب ما روضه من رايض الجنة او حفر من حفرات النيران وبالحجة هذا المقابلة
الله ذكرها من مات الائمة عليهم السلام مع مات غيرهم من ان الائمة سلام عليهم احياء دون
سواهم قول عبيد بن كرام غريب عن ابي ذر في معرفة باسلو بالشرعية وادق روي في صحيح
المدني في الملكة وقد قال مولانا الصاق عليه السلام انه اذا مر على قبر مؤمن حل خطه بغيره من
حبة وبالحجة مقتضى المذهب في الدين وما تواتر من الاخبار عن الائمة المباني من عليهم السلام
وما ذلك عليه بآيات القرآن المبين ما سوا الطوائف الخمس والسبع الى نقلت كلامهم احبا
بعد موتهم الا ان منهم من يتنعم في الجنة ومنهم من يثاب في النار ولا يلزم من ذلك تسام
مع الائمة عليهم السلام لانهم احبا فلو كان خبرهم احباء لتساووا فان هذا الكلام يحجب في الجنو

الدينونة فان الامام عليه السلام في الدنيا وسائر الناس كذلك وكذلك في الآخرة فان الائمة
عليهم السلام احباء هناك واهل الجنة احباء وقد قال تعالى ان الدار الآخرة هي المحبون لو كان
يملكون وبالحجة فهذا كلام غير محتمل النظام من قبل الزمان ثم لا عجب الا غريب من كلام الاول
قوله ما ناهل تلك الجنة في البرزخ ام في عالم الدنيا ام في عالم الآخرة لان الضميمة
والبداهة فاضت بان الموت الدينونة عباد عن مفارقة الروح من البدن فاذا فارقت
الروح البدن كانت في عالم البرزخ لا الآخرة ولا الدنيا لان الطفرة في الوجود باطله
والدنيا والآخرة مختلفان متباينتان فلا يذم من برزخ جامع والائمة عليهم السلام في مقام
ظاهرهم بظهورهم مع الخلق على حسب مراتبهم فاذا فارقت ارواحهم ابدانهم الدينونة كانت
في الابدان المتباينة كما بر الناس وحياتهم حياث برزخية نعم لو ارادوا ان يظهر في الابدان
المحجزة وخرق العادة في الدنيا بالابدان الدينونة لفعلوا كما فعل رسول الله صلى الله عليه
واله من ردا كبره وقد ظهر لابي بكر ووجه بعضه للخلافة كما في الكافي باسناد عن ابي
جعفر الثاني عليه السلام ان مبر المؤمنين عليه السلام لابي بكر وقال له اما تعلم ان رسول الله
صلى الله عليه واله امر ان تسلم على امة المؤمنين وان تبتغي فعمل بشكل عليه فقلنا
اجعل بيني وبينك حكما فقال عليه السلام ترضى برسول الله صلى الله عليه واله فقال نعم
به فاحذ بي حجة او خلة مسجد فباذا برسول الله صلى الله عليه واله فاعلى المحراب فقلنا
له رسول الله صلى الله عليه واله الامامان تسلم على وتبعه قال علي قال فاضرب وسلم
اليه اتبعه تسلم قال نعم الى اخره الاحاديث في هذا المعنى من ظهوره لابي بكر وغيره وكذا
ظهور امير المؤمنين عليه السلام والحسن والحسين وبناته الائمة عليهم السلام لا هذا الذي
عند ظهور المصيرت خوارق العادات وكذا ظهور الانبياء من دم ونوح ويزيد عليهم

من جنابهم بعد الموت كثيرة جدا والله وتفت عليهم من الاخبار وفي هذا المعنى اربعين حديثا
قال جامع تلك الاحاديث ان الروايات بهذا المعنى كثيرة ولو لا كثرة الاشتغال ولبال
البال لذكرت بعض الاحاديث لظهور الحق القراح ولكن هذا الظهور بالبدن
الذي ياتي قلبه ليس بذاثم وانما يكون من بعض الاحوال لاجل المجرة وخرق العادة
واما جنابهم سلام الله عليهم مستقرة ثابتة في البرزخ في جزائر مجر الاخرة من ذلك البحر
وقد روى السيد الجليل في المولى النبيل في كتاب معالم الزلفى عن داود بن كثير الرقي قال كنا
في منزل في عبد الله ونحن نذكر فضائل الانبياء عليهم السلام فقال عليهم السلام عجبا لنا والله
ما خلق الله نبيا الا ومعه فضل منه ثم خلق خاتمه ووضع على الارض وتكلم بشي فاصدق
الارض وانفجرت بقدره الله عز وجل فاذا نحن بمجر عجاج وفي سطر سفينة خضر من
زبرجده خضر وفي سطرها قبة من دقة بيضاء حولها دار خضر مكتوب عليها لا اله
الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه واله على امير المؤمنين وعلى الله بئر القائم فانه
يقال للاعداء وبنيته المؤمنين بصر عز وجل بالملك الذي عد به يوم الموت ثم تكلم
صلوات الله عليه بكلام فادناه البحر وانفع من السفينة فقال ادخلوها فدخلنا القبة
الله في السفينة فاذا فيها اربعة كراسي من الوان الجواهر فجلس هو عليه السلام على احدها واجلس
على واحد واجلس موسى اسمعيل كل واحد منهما على كرسى ثم قال للسفينة سكر بقدر الله
فصار في بحر عجاج بين الجبال الدرة والواقيت ثم ادخل به في البحر فاخرج وادوا فونا
وقال يا داود ان كنت تريد الدنيا فخذ ما جئتك فقل يا مولاي لا حاجة لي في الدنيا وروى
به في البحر فجلس عليه في البحر واخرج مسكا وعنبر فثمة وشمته وموسى اسمعيل
فروى به في البحر ودارت السفينة حتى انتهينا الى جزيرة عظيمة فيها بين ذلك البحر فاذا

فيها قباب من الدوايب من فرشة بالسند والاسبرج عليها سور الارض وانفقوا
بالملك فقلنا انظر اليها قبلوا مدعين له عليه السلام بالطاعة مفرق له بالولاية فقلنا
يا مولاي ان هذا القباب فقال عليهم السلام لا اتم من ذنبه محمد صلوات الله عليه فقلنا فبقينا
صلى الى هذا الموضع الى الوقت المعلوم لك ذكره الله قال عليهم السلام فموا بيا حتى نسلم
على امير المؤمنين عليهم السلام فقمنا وقام ووقفنا بباب احد القباب هي اجملها واعظمها
وسلنا على امير المؤمنين عليهم السلام وموقفا عد فيها ثم عدل الى قبة اخرى عد لنا معه وسلم
على الحسن بن علي عليهم السلام عدل عليهم السلام وعد لنا معه الى قبة بارانها فسلمنا على الحسين
عليه السلام ثم عدل الى علي بن الحسين عليهم السلام ثم محمد بن علي عليهم السلام كل واحد منهم في قبة شريفة
مرفوعة ثم عدل الى بيت في الجزيرة وعد لنا معه واذا فيها قبة عظيمة في دقة بيضاء
منهية بقنون الفرس والصور واذا فيها سرب من ذهب مرسعا با انواع الجواهر فقلنا
يا مولاي لمن هذه القبة فقال للقائم منا اهل البيت صاحب الزمان عليه السلام على اننا
السلام ثم اوى سيد وتكلم بشي فاذا نحن بالمدينة في منزل في عبد الله جعفر بن محمد القاسم
عليه السلام فخرج خاتمة ختم الارض بين يديه فلوار منها صديقا ولا فخره ثم قال السيد
وحمد الله واذا حديث قلت قد قلتم ان الانبياء والائمة عليهم السلام يصعد بهم الملك الملك
الى السماء وهذا الحديث لا ينافي ما قلناه انتهى بالجمل فانهم عليهم السلام بعد مفارقة
ارواحهم من اجسامهم مفرقهم ومستقرهم في عالم البرزخ سماوي وارضه وشرقه وغربه
اما ظهورهم في هذه الدنيا وصعودهم الى جنة الاخوة في بعض الاحوال في بعض الاطوار
بطول الكلام يذكر مواقعها ومعالها ثم اعلم اننا قد بينا في كثير من مباهاتنا ورماتنا
واجوبتنا للسائل ان الاشياء كلها لها شعور وادراك على حسب لها من القوة والضعف

وقدر منها عليه زاهين قطبة من العلية والتغلب من محكات الكتاب محكات السنة وفقر
 الزبائن والادعية بما لو اردنا بيان اطل بنا الكلام وما في شغل عنها فلي هذا للبدن
 بدن الروح له شعور جاري في جسماني على حسب اذا تعلقت الروح فيعظم الشعور والادراك
 وقظم الحركات والتكاث وتعمل الافعال بتلك الحقائق والتكاث فاذا فارقت الروح
 ينفي ذلك الشعور والادراك وفهم تلك الحقائق والتكاث ويبقى البدن العادي عن الروح
 بشعوره الخاص به وادراكه الخاص ولذا ان تؤخذ الروح الى الجنة الدنيا والى نارها وفي
 الجسد في القبر فيفتح له باب في الجنة او النار ولو كان البدن ليس له شعور فاني فانه في فتح
 باب الجنة ليدخل عليه الروح والروحان وفتح باب النار ليدخل عليه لعذاب الموتى
 فان الله لا مشغول لا يحسن ان يفعل معه هذه الافعال والمخلوق متفوق في قوة ادراكه
 الجسد عند مفارقة الروح فهم قوي منهم ضعيف اما الامام عليه السلام فتعور بدنه
 الشريف ادراكه وقوة حياته مثل حياة ابداننا وشعورنا وتوهم حركاتها اذا تعلقت بها
 الروح بل اعظم لان الله سبحانه خلق اجسادهم من الماء وقال تعالى ومن الماء كل شيء
 اوله ينظر الى قوله تعالى هو الذي خلق من الماء نبيرا فليعمل نبيا وصهرامع ان الله ذكر في كل
 موضع فيه خلق الانسان خلقه الله من ترابا قال سبحانه ومن ابائنا ان خلقكم
 من تراب ثم اذا انتم تبشر تبشرون وقال تعالى خلق الانسان من صلصال كالفخار و
 امثالها من الايات كثيرة واما هذا البشر فقد خلقه الله من الماء ولذا كان بابا في التوراة
 لهذه الامة مضائق من كل العالم سواهم المؤمنين عليه السلام نبي الله صلى الله عليه
 وآله وصهر وقديين سبحانه ان هذا البشر انما خلق من ماء ثم ذكر ان من الماء كل شيء
 حي فبين سبحانه ان حقيقة هذا البشر جميع مراتبه انما خلق من عيون الحيوان وعين

الحيوة فاذا تعلقت الروح باجسادهم كانت حياة فوق حياة ونور على نور واذا فارقت
 الروح اجسادهم بنفي حيات الجسم وادراكه وشعوره اما سمعت ان راس الحسين عليه السلام
 كان قبر الله ان وهو على راسه وقبض بين الشريفة ليعالج الحال حتى قطعها فكلوا الحلقوا الشريفة
 بل راسه وسلم الراس الشريف على علي بن الحسين عليه السلام لما امتنع من يد الله ان يسله
 اليه حتى يسل عليه ان امير المؤمنين عليه السلام عند تغيبه كان يقلب يد الشريف من غير
 الى القلب كيف كان رسول الله وان رسول الله صلى الله عليه وآله وصلى الله عليه وآله وسلم
 ان بعد ما يسله ويحفظه ويكفنه بقدره على سريره ويسئل منه ما يشاء فانه يعلمه صلى
 الله عليه وآله وسلم فقال امير المؤمنين عليه السلام لعنه رسول الله في ذلك لان المقام الفياض في العالم
 يفتح من كل باب لفتاب هكذا اطوار اجسادهم والافعال المنبثة عن كمال
 الشعور والادراك كثيرة جدا وهذا الادراك والشعور لا ينفك في الموت فان الله سبحانه
 صرح في خطابه الشريف صلى الله عليه وآله بقوله انك ميت انهم ميتون ثم ان غسل الميت
 لا يكون الا بعد الموت تلك العلوم انما علمها رسول الله صلى الله عليه وآله بعد الموت
 وان الحسين عليه السلام ادعى صحابة هم مجزون كالانسان على الارض سماهم واحدا
 واحدا باسمائهم وتلك الجثث التي تترك وتتموج كل ذلك بعد الموت فبين مما ذكرنا
 ان الموت جسدنا بطلون في كلام الله وكلمات الله وكلمات الناس براديه مفارقة الارواح
 من الاجساد وما ظهر من اثار الحيوه من تلك الجساد والاجساد فانما هي جوارحها جسدنا
 بدنية لها بخلق الروح فان كان مراد جسدنا بالآية الماضية ليرى ما انهم كما اننا بلهم
 اجسادهم عند رجب هذا المقتضى هو الصواب الصحيح فان انما اذا فارقتها ارواحنا لم تحس ولم
 تدرك ولم تفر شيئا واما ابدانهم اجسادهم المظهر عند مفارقة الروح اياها في كل

الشعور والادراك والحركة وكل جزء من جزءهم عليهم السلام اذا تفككت بالسيف كان له ردائه
 وشعورهم يتكلم اذا شاء ويفعل اذا اراد وذلك كرامة من الله وموهبة اكرمهم الله بحقيقة
 ما هم اهلها دون ما سواهم فهذا هو الجواب الصواب عن كل ما ذكرنا قد اوضحنا لك بالبرهان
 والبيان فخذ الجواب مع البرهان عن الصادقين عليهم السلام لتعلم اني بجملة الله من الصادقين
 انا والفضل لله والمنتهى له امثلك امر الله في قوله تعالى فكونوا مع الصادقين فانما مع الصادقين
 وانفصل عن الصادقين فلا محالة اكون من الصادقين واما غيري فليس مع الله فليس
 من الصادقين نسأل الله العظمة والصواب الانكال عليه المبدأ والمآب **قال**
 سلمة الله تعالى منها انه قوتهم كلما انكم المنسوبة اليكم ان نبينا والائمة عليهم السلام مثل
 في خلق الخلق في المراتب من ذلك هل هو شركة في خلق الخلق ام هم مستقلون فيهم امر الخلق
 بعد خلقهم مفوض اليهم ام خلقوا باذن الله فتعود بالله من جميع ذلك امر المراد
 وزاد تلك الاختلالات مما هو غير معقول لنا بين شر الخلق انشاء الله **اقول** ادلة
 التوحيد من العقل والنقل مستعان يكون لله شريك في ذاته وفي صفاته وفي افعاله وفي
 عبادته وان يكون سبحانه متعديا مختلفا وان يكون خلقه عنه مفقودا ومستغنيا بان
 ترفع خاضعة الخلق عنه سبحانه في حال من الاحوال في طوره من الاطوار في فلا يصح ان
 يكون لله شريك في احدث شيء من مخلوقاته وان يكون الاله متعديا فيكون الامام الها
 من ورائه مستقلا في الاحداث والابحاد او يكون الامام مبرا للمؤمنين وحده مستقلا
 في هذه الاحوال والافعال المتكثرة اجزائه وتعدد درجاته وشؤنه واطواره ولسانها في
 الحديث بنا في المقدار او يكون الله سبحانه قد فوض امر الخلق الى احد يكون ذلك فاعلا
 مدبره وان كان باذنه وامره كالعبد اذا امر المولى بان يفعل شيئا فهو حين الفعل

مغزول

مغزول عن المولى في خارج عن هذا واحاطة واستبلا في عبادته لا يمكن ان يكون في
 الامكان فان الممكن لو استغنى عن الله واعزل عنه سبحانه في حاله واحده يجوز ان يستغنى
 عنه بغيره في كل الاحوال هذا محال فان الغرض عباد المسمى باطلاق قد اجتمعت الامامة على
 بطلان التفويض في الافعال الاختيارية فاطنك في ايجاد المحدثات لكونه وذلك فاعل
 على بطلان المثلون بل المليون كانه وعامة من قال بمدخله احد في خلق العالم لاحداث
 الموجودات مدخله شريك واستقلال وتفويض واذا رجع الى التفويض فهو كافر
 والقول بكفره ونقدته وهو قوله تعالى هو الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم
 هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون ولكن الله سبحانه
 حيث يجعل عن مباشرة الاشياء بذاته حتى ان مولى المجلى رحمه الله جعل الفعل بالشيء
 مستحيلا عليه سبحانه بمعنى انه لا قدرة له عليه انه قال المقدرة ذات ثلثة قسم بقدر
 عليه الله والخلق وقسم بقدر عليه الله دون الخلق وقسم بقدر عليه الخلق دون الله وحده
 رحمه الله هذا القسم هو الفعل بالباشرة وبالجملة ان الله سبحانه قادر على ما يشاء بما يشاء
 كما يشاء لكنه سبحانه جعل العالم عالم الاسباب فيجري الاشياء باسبابها حتى انه قد خرق
 الاسماع وملا الاصفاع ازا الله سبحانه ابي ان يجري الاشياء الا بالاسباب كما خلق لنا
 بالمطر والارض والبذر وخلق الانسان من التطفة والعلقة والصفرة وسائر الامور
 واغما من بين الانسان بالقلب والروح وحفظ تدبيرها بالقلب والروح فلولاها
 لم ينظم البنية ولم تتم الخلقة وحفظ وجوه الانسان بالرزق الذي هو الشرب
 والنعام فلولاها لم تحفظ هذه البنية بهذه الخلقة والفطرة وجعل ظهور الانسان
 وخلقته في عالم الاجسام بالاربعة الامم فلولاها لم يكن الولد الا نارا وكادم وعيسى وان

كان

Handwritten signature or mark in the upper right corner of the right page.

Handwritten signature or mark in the lower right corner of the right page.

